

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

جامعة القرويين

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

تقريب النشر في الطرق العشر

للشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزروالي (ت بعد 1000هـ)



الجزء الأول

من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء



تحقيق

أيوب ابن عائشة   الحسن المهتدي



مراجعة وتصحيح:

أ. د. عبد الهادي بن عبدالله حميتو   د. محمد بن عبد الله البخاري



المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
جامعة القرويين
معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

تقريب النشر

في الطرق العشر

للشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزروالي (تـ بعد 1000هـ)

الجزء الأول:

من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء

تحقيق:

أيوب ابن عائشة   الحسن المهتدي

مراجعة وتصحيح:

أ.د. عبد الهادي بن عبدالله حميتو

د. محمد بن عبد الله البخاري

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
جامعة القرويين
معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية

البريد الإلكتروني: qarimlec@gmail.com
الهاتف: 0537206001
زنقة الداهومي، رقم 2، ديور الجامع، الرباط

الكتاب: تقريب النشر في الطرق العشر

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن الأزروالي (ت بعد 1000 هـ)

تحقيق: طلبة المعهد

مراجعة وإشراف:

أ.د. عبد الهادي حميتو

د. محمد البخاري

الطبعة الأولى: 2021م.

الإيداع القانوني: 2021MO5610

ردمـك: 978-9920-9775-6-2

تقريب النشر
في الطرق العشر

للإمام محمد بن عبد الرحمن

الأزروالي (ت بعد 1000هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم



تقديم الشيخ الدكتور عبد الهادي حميتو

الحمد لله رب العالمين، وبه أستهدي وأستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا معلم آخر من معالم المدرسة الدانية في الطرق العشر النافعية ينفض عنه غبار القرون ثلة طيبة من أبناء هذه المؤسسة الفتية: «معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية» برباط الفتح، تتجلى من خلاله حلقات سلسلة ذهبية، يمثلها أعلام هذه المدرسة الذين تولوا قيادتها عبر عصورها الزاهية، ونحن على مشارف حلول الذكرى الألفية الأولى لوفاة رائدها ومؤسسها الإمام الحافظ أستاذ الأساتيذ فيها: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، مؤلف كتاب التمهيد في قراءة نافع من رواياتها العشر وطرقها الثلاثين، وكتاب التعريف في اختلاف الرواة الأربعة عن نافع وطرقهم العشر.

وقد أشرقت كواكب هذه الروايات والطرق على يد أبي عمرو في مدينة دانية بشرق الأندلس في صدر المائة الخامسة، وتلقاها عنه رجال مدرسته فبثوها في الآفاق قراءة ورواية ودراية، وحملها عنهم على مثل ذلك من أسندوها ونقلوها جيلاً بعد جيل، ولا سيما كتاب التعريف لاختصاره واقتصاره على أهم الطرق المشهورة عن إمام المدينة النبوية: نافع بن أبي نعيم، فعكف عليها الحفاظ من أهل الأندلس في الحواضر التي كانت ما تزال تحت أيدي المسلمين في دانية، وشاطبة، وبياسة، ومرسية، وبلنسية، ومالقة، وغرناطة، في جنوب البلاد الأندلسية، إلى أن تدهورت الحال هنالك، فانتقلت حركة الإقراء مع النازحين عن تلك الحواضر، إلى حواضر العدوة المغربية حيث الأمن والاستقرار والرعاية الرسمية وغير الرسمية، فظهرت لأول قيام دولة بني مرين بفاس عاصمة المغرب يومئذ في صدر المائة السابعة



المدرسة النافعية الثانية على يد الإمام الرائد شيخ الجماعة بفاس: أبي الحسن علي بن سليمان القرطبي(ت730هـ) مؤلف كتاب «التجريد الكبير»، وكتاب «ترتيب الأداء» وكتاب «تهذيب المنافع في قراءة الإمام نافع» وأرجوزة «نظم الخلاف» أو «التعريف الصغير»، ثم توالت المؤلفات والأنظام في الطرف العشر كلاً أو بعضاً مع أبي الحسن بن بري(ت730هـ) صاحب رجز «الدرر اللوامع»، وابن آجروم الصنهاجي(ت723هـ) صاحب «البارع في مقرأ نافع»، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الصفار التينملي(ت761هـ) صاحب «الزهر اليانع في قراءة الإمام نافع»، و«تحفة الأليف في نظم ما في التعريف»، وأبي عبد الله العامري صاحب اللامية في الطرق العشر النافعية، وهو من أهل المائة الثامنة بعد الإمام الصفار، وأبي زيد عبدالرحمن الجادري نزيل فاس(ت842هـ) صاحب أرجوزة «النافع في أصل حرف نافع»، وأبي عبد الله محمد شقرون الوهراني(ت929هـ) صاحب «تقريب المنافع في الطرق العشر التي لنافع» أو «اللامية الوهرانية»، وأبي عبد الله ابن غازي(ت919هـ) صاحب «تفصيل عقد الدرر في الطرق العشر»، وأبي عمران موسى الزواوي(ت931هـ) صاحب «الدرة الثمينة في حرف إمام المدينة».

وأخيراً نصل إلى الإمام المجدد الثالث بعد الشيخ ابن غازي: الإمام الجليل: أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن الأزروالي (الزروالي) في أثناء المائة العاشرة، مؤلف هذه التحفة الفريدة في موضوعها وفي منهج التأليف فيها، وفي رسوخ قدم مؤلفها في هذا الفن وطول باعه، وسعة اطلاعه، وجمعه بين المنهج العلمي والمنهج التعليمي، كما يتجلى ذلك في عرضه لمسائل الخلاف من خلال تقسيم أحزاب القرءان إلى أرباع، كما يجري على ذلك العمل في ألواح الطلاب، والاستدلال عليها بجلب النصوص من المنظومات، مع مناقشة ذلك، والتفنن في المباحث، وذكر ما قرأ به، أو حدثه به أكبر شيوخه الإمام عثمان بن عبد الواحد اللمطي (ت954هـ) من طريقين اجتمعا في كتابه هذا: «تقريب النشر» ما نراهما اجتمعا لغيره: طريق الشيخ



ابن غازي مؤلف «التفصيل»، وطريق أبي عمران موسى الزواوي(ت931هـ) صاحب «الدرة الثمينة» كلاهما عن الشيخ أبي عبد الله الصغير النيجي.

وإن العمل الذي قام به الطلبة الباحثون: **أيوب ابن عائشة**، و**الحسن المهتدي**، **وسعيد أزوكاي**، و**عبدالواحد بومان**، بإعدادهم لهذا السفر النفيس، وتحقيقهم له، ثم قامت إدارة المعهد باقتراحه والإشراف على مراجعته وإعداده للطبع، لجدير كل ذلك ببالغ التنويه، وحري منا بعظيم الابتهاج، لا سيما من حيث الظرفية التي بزغت فيها شمسه، لتكون من الحجج البالغة، والبراهين الساطعة، على ما بلغت إليه المدرسة النافعية في الطرق العشر خلال عصورها الزاهية من مكانة مرموقة، وأنها منذ انطلقت من قاعدتها بدانية في صدر المائة الهجرية الخامسة، إلى عهد مدرسة أبي عبد الله الصغير النيجي بفاس (ت887هـ) وتلامذته، ما عرفت فتوراً ولا ضمورا، كما تشهد بذلك الشواهد الجمة من الإجازات والأسانيد والمنظومات والمؤلفات، وما كتاب أبي عبد الله الأزروالي إلا ثمرة من ثمرات يانعة ظلت عبر القرون السابقة واللاحقة ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي اِ۬لسَّمَآءِ ٢٦ تُوتِيَ اُكْلَهَا كُلَّ حِينِۢ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾.

شكر الله عمل الباحثين، وشكر عمل الأستاذ الدكتور **محمد البخاري** على متابعته هذا التحقيق ومراجعته في جميع مراحله، وشكر للأستاذين الباحثين: **أيوب أعروشي** و**المهدي مذعن** على إسهامهما في مراجعة الكتاب، وشكر لسائر مشايخ وأساتذة المعهد السامي وكل العاملين فيه، وشكر لمدير المعهد الأستاذ الدكتور **خالد الساقي** حسن تقديره لجهد الباحثين، واقتراح مثل هذه البحوث الرصينة لتأخذ طريقها إلى القراء والباحثين. والحمد لله رب العالمين.

أ.د. عبد الهادي حميتو

مقـــدِّمة

الحمد لله رب العالمين، مرسل الروح الأمين، بكتاب محكم أمين، تبصرة وذكرى للمؤمنين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، الذي تلقى الوحي من ربه على سبعة أحرف، تيسيرا للأمة، وكشفا لكل غمة، صلى الله عليه وعلى آله الأخيار، وصحابته الأطهار، القراء الأبرار، ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

وبعد: فقد وفقنا الكريم المنان، لحجِّ هذا المعهد العظيم الشان، قضينا فيه أربع حِجج، نتلقى فيها علم القراءات رواية ودراية معضدا بالأدلة والحُجج، ولما كان لزاما علينا تقديم بحث في ختام السنة الرابعة من سلك الإجازة، أعملنا الفكر في عمل يتوخى خدمة الذكر، فألفينا أن أهدى المسالك في هذا الزمان، السعيُ في تنوير الحوالك التي غشيت العشر النافعية، إذ قد اختص مشايخ غربنا بالإقراء بها عبر العصور، فأردنا نشرها بتحقيق كتاب «تقريب النشر في الطرق العشر» للإمام محمد بن عبد الرحمن الأزروالي (تـ بعد 1000هـ)، وهو كتاب جدير بالاحتفاء، لما حواه من الجمع بين الرواية والدراية، فهو يرتب للسالك المدارك، ويورد في كل ربع ما تضمنه من الخلف القرائي أصولا وفرشا، على نهج قويم، وسَنن رشيد، مزكيا ذلك بالحجج الجياد، من كلام ذوي العلم النقاد.

واقتضى العمل أن نقسمه إلى أربعة أقسام، حسب عدد المشاركين في البحث، وبيان ذلك فيما يلي:

- **القسم الأول**: مقدمة الكتاب ومن سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام: إنجاز الطالب أيوب ابن عائشة.
- **القسم الثاني**: من سورة الأعراف إلى آخر سورة الإسراء: إنجاز: الطالب لحسن **المهتدي**.

○ **القسم الثالث**: من سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات: إنجاز: الطالب سعيد أزوكاي.

○ **القسم الرابع**: من سورة ص إلى آخر القرآن: إنجاز: الطالب عبد الواحد بومان.

وقد قدمت للكتاب بمقدمة أمدني فيها إخواني الطلبة ببعض المعلومات عن المؤلف، تناولت خمس مباحث:

- **أولا: التعريف بالمؤلِّف**

وفيه عرفنا بنسب صاحب الكتاب وشيوخه وتلامذته وآثاره.

- **ثانيا: التعريف بالكتاب موضع التحقيق.**

وقفنا فيه مع عنوان الكتاب ووثقنا نسبته إلى مؤلفه، وبينا منهجه فيه، وعرفنا باصطلاحاته، وأبرزنا أهم سماته.

- **ثالثا**: ترجمنا لرواة قراءة نافع وطرقهم.
- **رابعا**: وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق.
- **خامسا**: منهج التحقيق:

وقد أبنّا فيه المنهج المتبع في تحقيق النص والتعليق عليه.

ولقد وفقني الله تعالى لمتابعة تصحيح الكتاب ومراجعة عملي وعمل زملائي تحت إشراف أستاذي **الدكتور محمد بن عبد الله البخاري** جزاه الله خيرا، وأعدت مقابلته بأكمله حوالي ثلاث مرات، وقابلت معي في الثالثة والدتي الكريمة **الأستاذة لطيفة الخصال** مشكورة مأجورة، هذا إضافة إلى المقابلة التي أجراها الطلبة الآخرون على أجزائهم.

وقد عرضت لنا **صعوبات في هذا البحث** أهمها ما يتسم به الكتاب من طول، فقد قربت صفحات قسم كل واحد منها أن تصل إلى ثلاثمائة، وكذا ما يتضمنه الكتاب من كثرة النقول عن المتقدمين والمتأخرين، بالإضافة إلى ما يحتاجه من تتبع للمسائل الأدائية بقصد التعليق، وبيان المقدم والمؤخر، وما جرى به العمل منها، وكذا صعوبة قراءة النسخة المقابل عليها، وكذا إقامة وزن بعض الشواهد القرائية.

وقد ذللت تلك الصعاب بتوجيهات أساتذتنا الذين تولوا الإشراف على عملنا، وراجعوا وصححوا، فضيلة الأستاذ الدكتور: **عبدالهادي بن عبد الله حميتو**، وأستاذنا الدكتور: **محمد بن عبد الله البخاري** ـ حفظهما الله تعالى ـ وجعل سعيهما مشكورا، ولقّاهم يوم لقائه نضرة وسرورا.

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من كانت له يد في إخراج هذا العمل، وأخص بذلك مدير معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية فضيلة الدكتور **خالد الساقي**، على تكرمه بالقبول، وتيسيره سبل النجاح وتحقيق المأمول، وكذا مشايخنا في المعهد العامر على توجيهاتهم السنية، وتسديداتهم المرضية.

ومن الأوفق في هذا المقام أن نتوسل إلى العلي القدير بمقولة الإمام الشاطبي رحمه الله:

فيا خير غفار ويا خير راحم ... ويا خير مأمول جدا وتفضلا
أقل عثرتي وانفع بها وبقصدها ... حنانيك يا الله يا رافع العلا

والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه: أيوب ابن عائشة

﴿أولا: التعريف بالمؤلِّف[1]:﴾

• نسبه ونسبته[2]:

هو الإمام: جمال الدين[3] أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح أبي زيد عبدالرحمن بن يوسف الأزروالي[1]، وبعضهم يقول فيه الزروالي[2]، وبعضهم الوزروالي[3]، الشريف الحسني[4]، المعروف ببلاده بابن الفقير أو ابن الفقيرة[5].

---

(1) اعتمدنا في تحرير ترجمة الشيخ الأزروالي على كتاب «ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من أتباع» للمؤرخ محمد المهدي الفاسي: 147، و«الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام» للقاضي العباس السملالي 5/ 183-185، ودليل المؤرخ المغرب الأقصى للمؤرخ ابن سودة: 162، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور عبدالهادي حميتو 4/ 97-98، وعلى ما ذكره د. حسن جلاب في ترجمته للأزروالي في معلمة المغرب التي أعدتها الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر 14/ 4649-4650، وعلى ما ورد في كتابه «تقريب النشر» من ذكر لشيوخه وأحواله، وعلى سلاسل الإسناد المغربي في القراءات الذي يعد هذا الإمام حلقة أساس في بنائها، ولم نقف على ترجمته في الكتب التي خصصت للقرن 11 ككتاب «الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر» لعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الفهري، وكتاب: «صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر» لمحمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصغير الإفراني، ووقفنا على كتاب بعنوان «النسمات في تراجم علماء وصلحاء إقليم تاونات» من تأليف الأستاذ عبد الكريم احميدوش أورد فيه ترجمة لأحد أهل بني زروال وهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحضري الزروالي الذي رجح المؤلف أنه ولد سنة 928هـ وتوفي سنة 1015هـ واعتمد فيها على كتاب الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر» لعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الفهري، والناظر يجد أن الباحث اختلطت عليه ترجمة الحضري الزروالي بالزروالي المقرئ، وزاد في ترجمة الحضري كل ما وقف عليه من معلومات عن الأزروالي المقرئ وركب ترجمة مغلوطة.

(2) ديباجة كتاب التقريب، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 183، ودليل المؤرخ لابن سودة: 162.

(3) هذا اللقب وأمثاله من إضافة النور أو الجمال أو الكمال إلى الدين من الألقاب المشرقية الشائعة، ولعله أطلق على المؤلف لما كان هناك فلزمه.

والأزروالي ينتمي إلى قبيلة «بني زروال»، وهذه النسبة مستفادة من كتب التراجم التي تنسبه إليها، وهي قبيلة مشهورة في شمال المغرب، معدودة من منطقة جبالة الشهيرة، معروفة في القرون الماضية بكثرة القراء والعناية بالقراءات.

• شيوخه وسنده في القراءات:

أ ـ شيوخه:

لا ندري متى نزل الشيخ الأزروالي بفاس ودرس على من بها من القراء والعلماء، كما لا ندري إن كان سلفه قبل ذلك مقيمين بها أم لا، وربما كان أخذه الأول برواية ورش ببلده قبل نزوحه إلى فاس، وكل ما نعلمه أنه كان بها في عهد الطلب بحيث أتيح له الأخذ عن علمائها وتلقي القراءات عن جلة من شيوخها، من أبرزهم:

1. **علي بن موسى بن علي بن هارون أبو الحسن المطغري (ت951هـ)**، وهذا الشيخ من أكابر أصحاب الإمام ابن غازي، جمع عليه بالقراءات السبع، وعارضه القرءان العزيز نحو عشرين ختمة بعد ختمة السبع، ومن قبلها سبع ختمات: ثلاث لورش،

---

(1) الأزروالي هو المثبت في نسختي تقريب النشر، انظر نسخة (ح) اللوحة: 228، والنسخة (و) اللوحة:1، وفي التقريب الأول اللوحة: 1، وفي تقييد اللمطي نسخة تطوان، ونسخة الحسنية رقم 13389 اللوحة:1، وعند ابن القاضي في الفجر الساطع 2/ 161.

(2) الزروالي هو المذكور في تقييده على اللمطي نسخة الحسنية رقم 887 اللوحة:1، وعند الرحماني في تكميل المنافع:49، وعند مسعود جموع في معونة الذكر، نسخة الجزائر اللوحة:27.

(3) «الوزروالي» ذكره السملالي في الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي5/ 183.

(4) وقد ذكر محمد المهدي الفاسي في ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من أتباع:147 أنه وقف على نسبه الحسني بخط يده.

(5) انظر: ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من أتباع:147، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 183، ودليل المؤرخ لابن سودة:162.

وثلاث لقالون، وختمة بالطرق العشر النافعية، ختمها في اثني عشر يوما، وكان قارئه في كثير من دروسه كـ: «المدونة» و«الموطأ» و«العمدة» للمقدسي، ولازمه حتى توفي، وقرأ كذلك على أبي العباس الونشريسي صاحب «المعيار المعرب»[1].

وقد جمع عليه الأزروالي بالقراءات السبع[2]، والظاهر أن الإمام الأزروالي أخذ عنه الطرق النافعية، وشاهد ذلك أنه ذكر أنه كان يأمرهم بالقصر في مد ﴿ءَآلِهَتُنَا﴾ للأزرق، والمغاربة في عصر المؤلف لا يقرؤون بالقصر إلا في الطرق النافعية، ويقتصرون في السبع على التوسط[3]، ولما قربت وفاة المطغري أخذ يتلو القرآن مع الأزروالي فبدأ الختمة من أولها إلى قوله تعالى ﴿ولا تجدلوا أهل الكتب﴾ فوقف واستمر الأزروالي على القراءة فعند الختم قبضت روح المطغري، وكانت جنازته مشهودة حضرها خلق كثير فيهم السلطان أحمد المريني[4].

2. **عثمان أبو سعيد اللمطي**: (تـ 955هـ) ويكنى كذلك بأبي عمرو، المكناسي، جمع على ابن غازي القرآن بالقراءات السبع وبالعشر النافعية، ولازمه في التفسير وغيره من دروسه سنين، وقرأ على موسى الزواوي بالعشر النافعية كذلك، وهو عمدته فيها، وعلى الشيخ أبي العباس أحمد الحباك ولعله أجازه، وقرأ على المفتيين الشيخ أبي الحسن ابن هارون وأبي محمد الونشريسي[5].

والإمام اللمطي هو أهم شيوخ المؤلف في القراءات، ختم عليه ختمتين: الأولى ما بين عام 930هـ إلى940هـ، والأخرى بدأ فيها عام 950هـ جمع فيها بين السبعين

---

(1) انظر: فهرسة المنجور: 40ـ45.

(2) انظر: فهرسة المنجور: 49.

(3) انظر: تقريب النشر للأزروالي، اللوحة: 182، وأحيل في هذا التقديم على نسخة (ح).

(4) انظر: فهرسة المنجور: 49ـ50.

(5) انظر: فهرسة المنجور: 62ـ63، قراءة الإمام نافع 4/ 387ـ388.

والعشرين، ولم يتمها عليه لأسباب لم يذكرها، قال: «وقد كنت قرأت عليه الختمة الأولى بين الثلاثين والأربعين في القرن العاشر حتى ختمتها، ثم ابتدأت الثانية في فاتح الخمسين من القرن المذكور وجمعت فيها بين العشرين والسبعيين[1] إلا أني لم أختمها عليه كالأولى للقدر، والسكت أولى عند كل ذي نظر، لأن وصفه المريد معتبر».

وهو عمدته في كتابه الذي نحن بصدد تحقيقه، حيث إن أصل تأليفه تقييد عنه.

قال ـ رحمه الله ـ : «كنت سألته عن مسائل عديدة، فأجابني عنها بأجوبة مفيدة، لما أن قصِيَ بيني وبينه المنزل والدار، وتشعبت علي الرواية والآثار، بعد أن كان ـ رضي الله عنه ورحمه ـ حدث بها لَدَيّ، وتلقيتها من فيه لفيّ، أعني بها المشافهة والإسناد، كما هو معروف عند الأسياد»[2].

3. **أبو زكرياء يحي بن عبد الله بن بكار المحمدي** (تـ 955هـ وقيل 956هـ): الأستاذ القارئ لكتاب الله تعالى، من سكان مدينة فاس، أخذ عن الإمام أبي عبدالله الصغير[3]، ذكر المؤلف أنه أوضح له طريقة النطق بـ ﴿**إياك**﴾ من خلال ما تلقاه عن شيخه الصغير[4].

4. **أبو شامة بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدكالي (تـ 964هـ)**: قرأ على أبيه وعمه، وقرأ بالقراءات السبع على جمع من تلامذة ابن غازي بفاس، أبرزهم: أبو العباس الحباك، وأبو الحسن بن هارون، ومحمد بن مجبر المساري، ولي الخطابة بجامع

(1) أي جمع بين القراءات السبع والطرق النافعية.

(2) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 7-8.

(3) انظر: جذوة الاقتباس 2/ 544 ودرة الحجال 3/ 340.

(4) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 8-13.

القرويين بعد وفاة أبيه[1]، والظاهر من خلال كلام المؤلف أنه قرأ عليه الطرق العشر، وهو مقصوده بقوله «**الخطيب**»، ويذكر في التقريب أنه قرأ عليه بالأوجه الثلاثة في البدل لأبي يعقوب الأزرق[2].

5. **أبو القاسم بن إبراهيم الدكالي** (تـ 978هـ)، من أسرة بني إبراهيم المشهورة بالعلم والقراءات بفاس، كان إماما في علوم القرآن أداء ورسما وتفسيرا، أخذ عن جلة من المشايخ، أبرزهم الإمام ابن غازي حيث ختم عليه بالقراءات السبع وأجاز له على ظهر فهرسته، والإمام أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي والد زوجه[3].

وقد أورد الإمام الأزروالي في التقريب أنه قرأ على الدكالي في ﴿**أؤنبئكم**﴾ لحمزة بستة وثلاثين وجها، كما ذكر أنه سأله عن إمالة ﴿**مرضات**﴾ لأبي يعقوب الأزرق فأجابه بضعفها[4]، ويظهر من هذا أن المؤلف قرأ عليه بالقراءات السبع، وذلك لأن المغاربة يقرؤون لحمزة جمعا لا إفرادا، كما يتجلى من ذلك أنه تفقه عليه في توجيه القراءات.

6. **محمدُ بن مِجْبَار المسَّاري**: (تـ 983هـ) وورد عند المنجور مَجْبَر، كان متقنا لحرز الأماني والدرر اللوامع ومورد الظمآن وألفية ابن مالك، وقل نظيره في إتقان شرح المرادي على الألفية، أخذ كثيرا عن الإمام النحوي أبي عمران موسى الزواوي، والظاهر أنه ختم عليه بالقراءات السبع[5]، وقرأ ثلاثة أحزاب بحرف نافع على ابن غازي، ولعله فعل ذلك ليتصل سنده بسنده، وأخذ عن الشيخ أبي زكرياء يحيى

---

(1) انظر: فهرسة المنجور: 71-72.

(2) انظر: تقريب النشر، اللوحة 175.

(3) انظر: فهرسة المنجور: 65-66.

(4) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 36-42.

(5) وذلك مستفاد مما ذكره المنجور في ترجمته أنه كان متقنا لها، وأنه ختم عليه بها.

السوسي والفقيه عبد الواحد الونشريسي، وكان يحفظ السبع حفظا بالغا يفوق فيه أقرانه ـ كما ذكر المنجور ـ يستحضر نصوص الحرز دون نظر في التيسير و«إنشاد الشريد لابن غازي»[1]، ولم يذكر الأزروالي أنه قرأ عليه، وذلك محتمل، حيث إنه سأله عن أوجه أبي يعقوب في ﴿ءانذرتهم﴾ فأجابه بما أخذه عن موسى الزواوي[2].

7. **يحي بن أحمد الحاج أبو زكرياء الفشتالي**: ذكر الأزروالي أنه أخبره أن الإمام ابن غازي ذكر له في ﴿أونبئكم﴾ سبعمائة وجه رسما وتلاوة لما كان بصدد الختم عليه[3]، وهذا يدل على أنه من مشيخته.

8. **عيسى الجمل أبو مهدي**: وقد ذكر المؤلف أنه أوضح له طريقة النطق بـ ﴿إياك﴾ من خلال ما تلقاه عن الإمام الصغير[4]، وذلك يفيد أنه أخذ عنه بعض قواعد التجويد.

كما تلقى عن مشايخ آخرين علوما أخرى، نذكر من وقفنا عليه منهم:

1. **أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد الحطاب (تـ 954هـ)**[5]: الإمام المالكي، صاحب التصانيف الدالة على سعة حفظه وجودة نظره، استدرك فيها على أعلام من أئمة الفقه والحديث كابن عرفة وابن عبد السلام، من مؤلفاته: شرح المختصر، وشرح منسك خليل، وشرح قرة العين في الأصول لإمام الحرمين، وتحرير الكلام في مسائل

(1) فهرسة المنجور: 63ـ65.

(2) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 22.

(3) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 42.

(4) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 13.

(5) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 12، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 183ـ184.

الالتزام[1]، والظاهر أن الإمام الأزروالي أخذ عنه الفقه، إذ قال في مقدمته: «قال شيخنا مفتي الإسلام ببلد الله الأمين، سيدي أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب رَحِمَهُ اللَّهُ، في كلامه على البسملة عند افتتاح شرح الرسالة: «وتقرير المتعلق متأخرا[2]؛ لأن المقصود الأهم البداءة ببسم الله، وليفيد الحصر»[3].

2. **عبد الواحد ابن الشيخ أبي العباس أحمد الونشريسي أبو مالك الفاسي (تـ955هـ)**:كان قاضي فاس سبعة عشر عاماً ومفتيها، أخذ عن والده الإمام أحمد الونشريسي صاحب المعيار، وعن ابن غازي، وأخذ عنه المنجور وغيره، له أنظام في الفقه وشرح على الرسالة ومختصر ابن الحاجب، وقد نعته الأزروالي في كتابه بشيخنا[4].

3. **أبو عمرو بن سيدي أحمد الأمين بن أبي القاسم القسطلي المراكشي(تـ سنة 974هـ)**، كان إماما في التصوف، وتحكى عنه كرامات كثيرة، وهو شيخ الأزروالي في الطريقة، وقد ألف الأزروالي كتابا في مناقبه سماه بـ «شمس القلوب لكل محبوب»[5].

4. **محمد بن علي أبو عبد الله الخروبي** الطرابلسي، السفاقسي، ثم الجزائري (تـ 963هـ)، من مشاهير فقهاء المالكية في وقته، كان من أهل الحديث والتصوف، أخذ عن الشيخ زروق وأبي عبد الله محمد الزيتوني وعمر بن زيان المديوني، وعنه أخذ

---

(1) انظر: شجرة النور الزكية 1/ 390.

(2) كقولنا بسم الله الرحمن الرحيم أقرأ.

(3) تقريب النشر، اللوحة:11ـ12.

(4) انظر: تقريب النشر، اللوحة:8، فهرسة المنجور:50ـ51، شجرة النور الزكية لابن مخلوف 1/ 408-409.

(5) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي1/ 330ـ344، و5/ 183ـ184.

جماعة من أهل الجزائر وفاس، منهم أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي وأبو عبد الله الترغي، جمع من التصوف والأذكار والأوراد كتباً منها شرح الحكم العطائية، ورسالة رد فيها على أبي عمرو القسطلي المراكشي، أنكر عليه فيها حلق شعر التائب الذي يريد الدخول في طريق القوم، وله «كنز الأسرار» في التفسير، دخل مراكش سنة 959هـسفيرا بين سلطان آل عثمان وبين السلطان محمد المهدي الشريف بقصد المهادنة بينهما وتحرير البلاد، ودخل فاسا كذلك في نفس السنة، توفي بمدينة الجزائر[1].

والمؤلف قد روى عنه الوظيفة الزروقية عن الشيخ زروق عن الشيخ محمد بركات الحطاب عن والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن عن مؤلفها[2].

5. **الشيخ محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله المعروف بالحاج الشطيبي، (ت 963هـ)** مؤرخ مفسر، له «اللباب في مشكلات الكتاب» و«الجمان في مختصر أخبار الزمان» و«الإشارات السنية في شرح أرجوزة لأحمد بن محمد بن البناء» في التصوف» توفي في تازغدرة من جبال غمارة في ريف المغرب[3].

6. **محمد بن محمد أبو عبد الله الغزواني (تـ 935هـ)**[4]: يعرف بمول القصور، أخذ عن الشيخ أبي فارس عبد العزيز بن عبد الحق المعروف بالتباع وبالحرار نسبة إلى صناعة الحرير، له أتباع كثيرون منهم الشيخ الهبطي المتصوف، له ضريح بمراكش[5]، والظاهر أن الأزروالي أخذ عنه التصوف.

---

(1) الإعلام للمراكشي 5/ 129-131، شجرة النور الزكية 1/ 400-401- 411، معجم المفسرين لعادل نويهض 2/ 590، قراءة الإمام نافع 4/ 269.

(2) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 183-184.

(3) ممتع الأسماع ص: 147، معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض2/ 590، الأعلام للزركلي 6/ 292.

(4) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 184.

(5) شجرة النور الزكية 1/ 477، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس لابن زيدان 3/ 124.

ب ـ سنـده في القراءات:

-إسناد الطرق النافعية من الأزروالي إلى أبي عمرو الداني

يسند الأزروالي طرق الإمام نافع العشر عن الخطيب المفتي سيدي عثمان بن عبد الواحد اللمطي (تـ954هـ) عن أبي عبدالله بن غازي (تـ919 هـ) والزواوي (تـ931هـ)، عن أبي عبدالله محمد بن الحسين النيجي الشهير بالصغير(تـ887هـ)، عن أبي العباس الفيلالي، عن أبي عبدالله محمد بن عمر اللخمي (تـ794هـ)، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأنصاري القرطبي (تـ730هـ) وعن ابن حدادة ــ كان حيا بفاس سنة (723هـ)، عن أبي جعفر بن الزبير (تـ708هـ)، عن أبي الوليد الشهير بالعطار (تـ668هـ)، عن ابن حسنون الحميري (تـ604هـ)، عن ابن بقّي القيسي (تـ بعد 540هـ)، عن أبي الحسين يحي بن البياز (تـ496هـ)، عن الحافظ أبي عمرو الداني (تـ444هـ)، وهو بأسانيده المذكورة في كتاب التعريف إلى الإمام نافع.

• مكانته:

كان جامعا للقراءات بالطرق العشر، نحويا، فقيها، له منازلات مع الحطاب المالكي، وكان الحطاب مجلا له، وله صحبة مع الشيخ الشطيبي، وكان صوفيا صاحب كشف وفراسة نافذة، له تقدم لحضرة فاس في طريق القوم بعد وفاة شيخه أبي عمرو سنة 974هـ، ثم شرق وجاور بالحرمين[1]، وكان ملازما للروضة النبوية -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام- في قراءة كتاب الله العزيز حتى سمع النداء من قبل الروضة: هكذا أنزل علي[2].

---

(1) ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من أتباع لمحمد المهدي الفاسي، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 183ـ184، 147، وهو ينقل عن ممتع الأسماع.

(2) ذكر ذلك الشيخ محمد بن يوسف التملي، انظر: قراءة الإمام نافع 4/ 365.

○ تـلامـذتـه:

1. **محمد الصغير المستغاني**: وقد جاء إسناد القراءة من طريقه عنه في إجازة محمد بن يوسف التملي لأبي عبد الله الرحماني[1].

2. **أحمد بن أبي المحاسن يوسف أبو العباس الفاسي (تـ 1021هـ)**: الإمام الفقيه، ولد سنة 971هـ، أخذ عن والده وأبي عبد الله الزياتي والقدومي وعبدالواحد الحميدي، ولازم الشيخ القصار وأجازه، وعنه أخوه محمَّد العربي الفاسي وغيره، كانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم من حفظه، له تآليف منها شرح رائية الشريشي في السلوك، وعمدةِ الأحكام لعبد الغني المقدسي في الأحكام، وجزء في حكم الذكر جماعة، وحاشية على صغرى السنوسي، وجزء في وزن الأعمال، وجزء في حكم أولاد المشركين، وجزء في أحكام السماع، خرج فارّاً من الفتنة في قضية العرائش لما أراد السلطان أن يمكنها من النصارى إلى زاوية الشيخ عبد الرحمن المجذوب[2].

3. الشيخ **الحسن بن محمد بن عبد الله بن مسعود أبو علي الدراوي** دارا ومنشأ، الهداجي، المقرئ أبو محمد **(تـ 1006هـ)**: عالم مشارك في العقائد والفقه والنحو والمنطق، من آثاره: شرح على الجمل، ومنظومة في القراءات وشرحها[3]، وقد جاء ذكره في إسناد القراءة من طريقه في إجازة محمد بن يوسف التملي لأبي عبد الله الرحماني[4].

4. **عمر بن عيسى السلماني**[5].

---

(1) انظر: قراءة الإمام نافع 4/ 363-364.

(2) انظر: شجرة النور الزكية 1/ 430، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 183.

(3) معجم المؤلفين 3/ 285.

(4) انظر: قراءة الإمام نافع 4/ 363-364.

(5) انظر: الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 184.

⭘ مـؤلفـاتـه:

- تقريب النشر في الطرق العشر[1]، وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه.
- شمس القلوب لكل محبوب: مجلد في مناقب شيخه أبي عمرو القسطلي[2].
- تآليف في العشق وغيره[3].

⭘ أنظـامـه:

ضمن -رحمه الله- كتابه بعض أنظامه، من ذلك قوله:

وقد نظمنا وضممنا كل قسم مع تلامذته وصرحنا بالمفهوم لأهل صناعته فقلنا:

يـا سـائلي عـن مـن يضـم ويصـل	فـع الأئمـة الثلاثـة فصـل
لنجـل مهـران ونجـل إسـحاق	وأحمـد المفسـر بـلا شـقاق
وذا عـن ابـن جعفـر يرويـه	ونجـل إسـحاق على أبيـه
ونجـل مهـران عـن الحلـواني	والواسـطي أيضـا بـذا البيـان
يضـم عنـد همـزه القطعـي	ورأس آيـة كـذا المثـلي
والعكـس جـا للمـروزي والقـاضي	والنحـو[4] وابـن عبـدوس الـراضي
وذا عـن ابـن جعفـر يـراه	والنحـو عـن إسـحاق قـد قـراه
ومـا بـقي لنجـل مينـا ذي السـنا	وغـير همـز القطـع قـل لورشنـا[5]

---

(1) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 2.

(2) انظر: الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 184.

(3) انظر: الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 183.

(4) وهو ابن سعدان.

(5) انظر: تقريب النشر اللوحة: 15.

كذلك قوله:

أَخْـــبَرَنِي اللَّمْطِـــيُّ نِعْـــمَ الصَّـــاحِبْ بِحَذْفِ (خَا۟دِعْهُم) لاِبْـنِ الْحَاجِـبْ[1]

○ رِحـلاتــه:

وقفنا على رحلتين هامتين في حياة الإمام الأزروالي:

- **الأولى**: إلى الحرمين الشريفين، فقد كان كثير المجاورة بهما، حتى إنه توفي بمكة على الراجح[2].
- **الثانية**: إلى مراكش، فقد أورد أنـه سـافر إليهـا في حيـاة شـيخه اللمطـي بـين سنوات 950هـ و955هـ، وكان يراسل شيخه منها، والأخرى عام 956هـ بعـد مـوت شيخه، حيث سود فيها تقييد شيخه اللمطي بإزاء مسجد الإمام أبي الحسن علي بـن يوسف ابن تاشفين[3].

○ وفـاتـه:

اختلف في تحديد سنة وفاته، فقد ذكر ابن سودة أنه توفي بعد الألف هجريـة[4]، ونقل القاضي محمد البشير بن عبد الله الفاسي الفهري في كتابه «قبيلة بـني زروال، مظاهر من حياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية»، عن كتـاب «الابتهـاج» لأبي

---

(1) انظر: تقريب النشر اللوحة:55.

(2) انظر: الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي5/ 184، تراجم المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، لعبد الله المعلمي:160.

(3) انظر: تقريب النشر، اللوحة:8.

(4) انظر: دليل المؤرخ المغرب الأقصى للمؤرخ ابن سودة:162، معجم المؤلفين لعمر كحالة 10/ 140 وهو ينقل عن ابن سودة، أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، لعبد الله المعلمي:160 وهو ينقل عن السابقين.

زيد الفاسي (تـ1096هـ) أنـه تـوفي سـنة 1045هـ، وصـاحب الابتهـاج أقـرب الى عصـر المؤلف، ولكن ما أورده بعيد، وذلك أن الأزروالي بـدأ قراءتـه على شـيخه اللمطي سنة 930هـ، وأقل تقدير لسنه إذ ذاك 15 سنة، فيكون بذلك قـد ولد سـنة 915هـ أو ما يقاربها، والقول بأنه توفي سنة 1045هـ يسـتلزم أنـه عاش 130 سـنة، وهذا بعيد، وعلى القول بأنه توفي بعد الألف يكون قد عاش في حدود تسعين سـنة، والله أعلم بالصواب.

كما اختلف في مكان وفاته، فذكر محمد المهدي الفاسي في ممتع الأسماع أنه توفي مجاورا بمكة المكرمـة، ونقلـه عنـه صـاحب الإعـلام ومعجـم المـؤلفين وتـراجم المكيين[1]، وهو القول الشائع المعروف، وذكر صـاحب الابتهـاج أنـه تـوفي بمـدشر المحجرة من فرقة أولاد قاسم القبيلة الزروالية.

---

(1) انظر: ممتع الأسماع في ذكر الجزولي والتباع وما لهما من أتباع لمحمد المهدي الفاسي: 147، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للسملالي 5/ 184، وهو ينقل عن ممتع الأسماع، دليل المؤرخ المغرب الأقصى للمؤرخ ابن سودة: 162، معجم المؤلفين لعمر كحالة 10/ 140 وهو ينقل عن ابن سودة، أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، لعبد الله المعلمي: 160 وهو ينقل عن السابقين.

ثانيا: التعريف بالمؤلَّف

النسبة والتسمية:

لقد قامت دلائل تقضي بنسبة الكتاب إلى الإمام الأزروالي من ذلك ما يأتي:

وقع التصريح باسم المؤلف في أول نسخة (و): «قال الشيخ الفقيه المقرئ النحوي الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأزروالي، وفقه الكبيرُ العالِي».

ونص المؤلف على تسمية الكتاب ونسبته إليه في آخره، قال: «كمل تقريب النشر في الطرق العشر على يد مؤلفه وجامعه لنفسه ثم لمن شاء من أبناء جنسه محمد بن عبد الرحمن الأزروالي، وفقه الكبير الوالي».

ومما يؤكد نسبة الكتاب إلى مؤلفه نقول الأئمة عنه، ومن ذلك:

نقل الإمام ابن القاضي(ت1082هـ) من تقريب النشر ونسبته إلى الإمام الأزروالي، وذلك في مواطن من «الفجر الساطع»، من ذلك قوله: «الأزروالي: «والمسيبي بفتح الياء قولا واحدا مع السين وهو إسحاق القارئ المدني بخلاف سعيد ابن المسيب ففيه وجهان ذكرهما القاضي في المشارق»»[1].

نقل الإمام مسعود جمُّوع «تـ1119هـ» عنه في معونة الذكر في مواضع عديدة، من ذلك قوله: ««الأزروالي: وما زال الشيوخ قديما وحديثا ينبهون عن سكتة لطيفة بين الهاءين لئلا تلتبس الطرق، فلينتبه له ولأمثاله من المثلين»»[2].

---

(1) الفجر الساطع 1/ 367.

(2) معونة الذكر اللوحة 72.

وقول مسعود جموع أيضا في الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع 123/1 عن موضع البسملة في سورة التوبة: «‹قال الأزروالي: ‹في موضعها بياض على قدرها، هكذا رأيته في مصحف عثمان بن عفان في المدينة الشريفة›››.

• تسمية الكتاب:

نص المؤلف عليها في مقدمة الكتاب، فقال: وسميته بـ: **تقريب النشر في الطرق العشر**»، **وفي خاتمته**: «كمل تقريب النشر في الطرق العشر».

• بين تقريبي ابن الجزري والأزروالي

إن الواقف على عنوان كتاب: «**تقريب النشر**» يستحضر كتاب الإمام شمس الدين ابن الجزري تـ833هـ، الذي يحمل نفس الاسم، ولعل الباعث للإمام الأزروالي على هذه التسمية إجلاله للإمام ابن الجزري واحتفاؤه بمؤلفه، إذ المغاربة في زمان المؤلف لم يصلهم من مؤلفات ابن الجزري إلا تقريب النشر، وشاهد ذلك أمور: منها قول الإمام المنجور بلدي المؤلف ومعاصرِه، ومشاركه في القراءة على الإمام اللمطي في آخر أجوبة له على مسائل قرائية أتته من القسطنطينية:

«وابن الجزري هذا وهو الأستاذ الإمام العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي، لم أر من تآليفه عدا تقريب النشر الدال على قوة حفظه وكثرة مطالعته لكتب القوم، ومنظومته فيما ألغز من الأربعين مسألة من المسائل المشكلة نظمها سؤالا إلخ».

وقال في آخرها: «وكتب أواسط جمادى الأولى من سنة إحدى وثمانين وتسعمئة العبد الفقير إلى الله أحمد بن علي المنجور مسلما على السيد المذكور وطالبا من كمال فضله ألا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأن يطلعنا على نشر

القراءات العشر للإمام ابن الجزري ويتحف بفوائده هذه البلاد، والله سبحانه يجزيه أحسن الجزاء»[1].

وكلام هذا الإمام الذي ألف كتابه بعد انتهاء المؤلف من تقريب النشر يفيد بأن المؤلف لم يقف على كتاب النشر كما لم يقف عليه أئمة القراءات في مدينة فاس ملاذ القراء، وأنه كان محتفيا بتقريب ابن الجزري، إلا أن يكون قد رأى النشر في إحدى رحلاته إلى الحرمين الشريفين، والله أعلم.

وقد تأخر دخول كتاب «النشر» إلى بلد المغرب حتى حدود منتصف القرن الحادي عشر الهجري، فهذا الإمام ابن القاضي يقول في آخر كتابه «الإيضاح لما ينبهم عن الورى، في قراءة عالم أم القرى»:318، الذي انتهى منه سنة 1043هـ بعد أن قرر الألفاظ الواردة في التكبير للبزي عن ابن كثير: «وبعدما سطرت هذا بسنين كثيرة قدم بعض الأئمة من المشرق، وأتى بـ"النشر" لابن الجزري، ولم يدخل قبل هذا لمغربنا قط، فطالعته فوجدته ذكر هذه المسألة»[2].

● زمن التصنيف:

قال المؤلف: «كُمل تقريب النشر في يوم التاسع من شوال أحد شهور 975هـ بمدينة فاس القرويين».

---

(1) أجوبة المنجور، اللوحة:7.

(2) الإيضاح لما ينبهم عن الوري في قراءة عالم أم القرى ص:318 ـ319، أفدت هذه النقول من قراءة الإمام نافع لشيخي فضيلة الدكتور عبد الهادي حميتو حفظه الله 4/ 389ـ390

• أصل الكتاب[1]:

عمدة الشيخ الأزروالي في كتابه على شيخه أبي سعيد عثمان اللمطي، وقد نص في مقدمة كتابه على اعتماده عليه قال: وننسب كل قول لصاحبه وإن كان فيه إطناب، غير الشيخ المعتمد عليه، فنسميه بالشيخ، وهو سيدي ومولاي أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد اللمطي.

وقد ذكر الشيخ الأزروالي أنه كان قد سأل شيخه عن مسائل عديدة، وأجابه بأجوبة مفيدة، ومن ذلك: تقييده عن شيخه في الطرق العشر، وقد اختلف اسمه في فهارس الخزائن فقد ورد في الحسنية بعنوان «مختصر في قراءة نافع» تحت رقم: 13389، وبعنوان: «رسالة في القراءات» تحت رقم: 13388، وبعنوان «تقييد في قراءة نافع» تحت رقم 887، وورد في خزانة تطوان بعنوان تأليف في قراءة نافع وتلامذته المشهورين تحت رقم: 519 م، وأخرى بخزانة القرويين بعنوان: تقييد اللمطي في قراءة الإمام نافع ضمن مجموع: 22، وفي أوله يقول:

سألت شيخنا إلى أن يقول فأجابني -رحمه الله- وجدد عليه نفحات رحمته جوابا متبرعا بلطائف مننه لكثرة حلمه ومعرفته وأدرج فيه بعض رءوس الآي على مذهب المدني التي تشكل على أمثالي أهل التقصير، فأجرى ما يضم ويصل إليه الواسطي المعلى، كما أخبروا عنه السادات الأجلا، ما نصه بعد الحمد لله:

فبان بهذا أن مادة التقييد هي من نص كلام الشيخ اللمطي، الذي كتب في شوال أحد شهور سنة 956هـ، أي: بعد وفاة شيخه اللمطي بسنة، ثم بعد عشرين من السنين أعاد الشيخ الأزروالي تبييض الكتاب وتوسيع مادته بزيادات علمية، أخرج

---

(1) استفدنا مادة هذا المبحث المتعلق بأصل الكتاب وإبرازاته المتعددة من أستاذنا الدكتور محمد البخاري.

بها التقييد مع ما انضاف إليه تحت عنوان: تقريب النشـر في الطرق العشـر، وهـو الكتاب الذي بين أيدينا في إبرازته الأولى، وقد وقفنا على نسختها في الخزانة الملكية تحت رقم: 13525، وكل ما ورد فيها مطابق لما في النسختين المعتمـدتين، إلا أنهمـا تزيدان عليها بتفصيل مسائل عديدة، وقد يكون بينهما تقديم وتأخير.

وقد كتبت الإبرازة الأولى لكتاب التقريب في 24 ربيع الأول سنة 974هـ.

• بين الإبـرازة الأولى لتقريب النشر وتقييد اللمطي:

ذكر الأزروالي في ختام الإبـرازة الأولى أن أصـل مؤلفـه مبيضـة كتـاب شـيخه اللمطي إلا أنه عدل فيه أمورا من ذلك ما نص عليه:

➢ كان شيخه يصدر أولا برؤوس الآي إلى سورة يونس فصار يؤخرها فعمل عليـه من أول مرة.

➢ بعض السور قد أغفلها شيخه اختصارا منه عنه فأدركناها.

➢ سمى بعض السور بأساميها المألوفة لها.

➢ أدخل بعض مسائل من كلام الشيخ ابـن غازي في تفصـيله ومـن غـيره بيانـا لحكم الإمام الصفار.

➢ التصدير بالشريد ومتابعته بالفريد في أول كل جزء من الأجزاء.

➢ أدخل بعض مسائل الرسم والضبط.

➢ عين كل سورة وما نزلت به من الحرمين الشريفين وبها مـن الآي على مـذهب المدني الأخير.

➢ اختصر بعض الآي وأخذ موضع الحاجة منها لأن شيخه أطنب فيهـا زيـادة في البيان وتحفظا على آي القرآن لكثرة ورعه.

وذكر المؤلف أن أصل كتابه كان مسودا قبل ذلك بجملة من السنين، تقرب من العشرين، بمراكش صبيحة خامس شوال أحد شهور 956هـ بإزاء مسجد الإمام أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين، ثم أبرزه مبيضا بفاس سنة 974 هـ كما سبق.

وأبرز الكتاب إبرازة ثانية بعد سنة في التاسع من شوال 975هـ بمدينة فاس القرويين، وهو الكتاب الذي بين أيدينا وموضع التحقيق.

وقد ذكر أنه لما سود تقييد شيخه سنة 956هـ كان بحال التلوين، والظاهر أن مفهوم كلامه ذلك أنه لما كتب الإبرازتين في سنتي 974هـ و975هـ كان بحال التمكين، وقد سلف الذكر بأنه صار له تقدم في طريقة القوم بعد وفاة شيخه سنة 974هـ[1].

○ أهمية الكتاب:

إن أهمية هذا السفر تكمن في سنه لسبيل قويم في تلقين الطرق النافعية، يقوم على ذكر الخلْف القرائي الوارد في كل ربع مصحوبا بشواهد ذلك من المؤلفات العشرية، فصار بذلك مثابة لجمهرة من مؤلفات الأعلام، الآمين لنشر طرق نافع الإمام، وهذا التقسيم مناسب للتعليم حسب ما يتسع له لوح الطالب، أذكر منهم:

1. **تكميل المنافع، في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع**: للإمام محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحماني، حيث قال في مستهل كتابه: «قيّدته لنفسي،

---

(1) التلوين مصطلح عند المتصوفة، وهي صفة أرباب الأحوال، تقابل التمكين الذي هو صفة أهل الحقائق، فما دام العبد في الطريق فهو صاحب تلوين؛ لأنه ينتقل من حال الى حال وينتقل من وصف إلى وصف فاذا وصل تمكن، وصاحب التلوين أبدا في الزيادة وصاحب التمكين وصل ثم اتصل. انظر: معجم التصوف الاسلامي لرفيق العجم ص 199.

ولمن شاءه من المبتدئين مثلي، واعتمدت فيه على تقييد لبعض شيوخي، مع كتاب الشيخ الزروالي»[1].

2. **معونة الذكر في الطرق العشر لمسعود جموع**: وقد نقل عن التقريب في مواطن[2].

3. **جمع المنافع** للإمام محمد بن علي اللَّجائي.

منهجه:

➢ **أولا**: **منهجه في المقدمة**: استهل كتابه بالحمدلة والصلاة على النبي ﷺ وذكر سبب التأليف، وعنوان الكتاب، ثم شرع في مقدمات ممهدات جعلها في فصول:

- **فصل في فضل الكتاب العزيز وحملته**: أورد في هذا الفصل جملة من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الدالة على فضل تلاوة القرآن الكريم وعظيم ثواب قارئه والأدب معه، ثم أورد أبياتا من مقدمة حرز الأماني ووجه التهاني تقضي بشرف القرآن وحامله ثم أورد نصوصا لبعض الأئمة ترشد حامل القرآن إلى التخلق بالآداب الجليلة رعاية لحق القرآن.

- **فصل في نسبة الإمام ومن تعلق به من الأعلام**: عرف في هذا الفصل بالإمام نافع رحمه الله وأورد شيوخه وسنده إلى النبي ﷺ، ومناقبه، ورواته، وذكر إسناد كل راو إلى الإمام نافع، ثم بين أصحاب الإسكان والصلة وأصحاب الإمالة والفتح، ومراتبهم في المد.

---

(1) توفيقا من الله تعالى حققه الطالب أيوب ابن عائشة بمعية أخيه الأستاذ أيوب أعروشي حفظه الله بقسم التحقيق والنشر بمعهد ابن القاضي للقراءات تحت إشراف ومراجعة فضيلة الدكتور محمد بن عبد الله البخاري جزاه الله عنا كل خير.

(2) حقق المعونة فضيلة الدكتور أسامة سليم وفقه الله في أطروحته لنيل الدكتوراه بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية، وقد أمدني ببعض النقول عن التقريب ذكرت واحدا منها في نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

- **فصل في اصطلاح التأليف**: وقد ذكر فيه أمورا:

➢ **أولا**: **منهجه في الكتاب** وقد ذكر في ذلك مسائل:

- أصدر في كل ربع من أجزاء الحزب بالشريد، ونتابعه بالفريد على ما اصطلح عليه أهل هذا الفن من لدن الحجاج بن يوسف إلى الآن كما صح عندنا من أشياخنا.

- نؤخر الآي، ونعد على مذهب المدني الأخير الذي اشتهر بغربنا.

- نذكر فيه حكم ميم الجمع وما انبهم منها.

- ما لم يذكر فيه اسم الجلالة ننبه عليه، ولم يسبقني أحد لهذا فيما نعلم، والله يعلم.

- نذكر بعض مسائل الرسم والضبط، وإن كانت أجنبية عن التلاوة، لكن تقوية لها.

- نعيّن كل سورة وما نزلت به من الحرمين الشريفين، ومابها من الآي على مذهب المدني الأخير كما تقدم.

- ننسب كل قول لصاحبه، وإن كان فيه إطناب، غير الشيخ المعتمد عليه، فنسميه بالشيخ، وهو سيدي ومولاي أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد اللمطي.

ثانيا: ترجم لشيخه الإمام أبي سعيد عثمان اللمطي وبين أنه ختم عليه ختمة من 930هـ إلى 940هـ، والأخرى جمع فيها بين السبعين والعشريين ولم يكملها عليه لصارف صرفه.

- **فصل في التعوذ المختار، مع الجهر والإسرار**: عرف بالتعوذ لغة واصطلاحا وأورد صيغه وأحكامه.

• **فصل في من يستعمل البسملة ومن لا ومن يسكت**: أورد فيه مذاهب الفقهاء في مسألة هل البسملة آية من القرآن، ثم بين أحكامها الأدائية، وأورد من مذاهب رواة نافع في البسملة بين السورتين، ثم عرض لمسألة فقهية وهي حكم كتابة البسملة في اللوح عند افتتاح سورة التوبة.

ثم يأتي لكل سورة فيذكر اسم السورة وعدد ما فيها من الآي بحروف الجمل، ويبدو أنه استن بالإمام ابن غازي رحمه الله في إنشاد الشريد.

➢ **ثانيا: منهجه في عرض الخلف القرائي**: رتب المؤلف كتابه بحسب الأرباع والظاهر أنه أفاد هذا المنهج من شيخ شيخه الإمام ابن غازي في إنشاد الشريد، فيستقصي مواطن الخلاف الوارد في الربع أصولا وفرشا، ثم يعقب على كل حكم بشاهد له، وعمدته في الاستدلال التعريف للإمام الداني (تـ444هـ)، وتحفة الأليف للإمام الصفار رحمه الله (تـ 761هـ)، لكنه كثيرا ما يعضد ذلك بالاستدلال من حرز الأماني والدرر اللوامع والقصيدة الحصرية والبارع لابن آجروم، لا سيما إذا ظهر له في كلام الإمام الصفار بعض القصور في الإبانة، وقد يعقب بسط ذلك بالاستطراد في الإبانة والتوجيه معضدا ذلك بمقروئه على أشياخه، وسيأتي بيان ذلك بحول الله.

⭘ مصادره في التقريب:

➢ **الجامع الصحيح، سنن الترمذي**، للإمام محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (تـ279هـ).

➢ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (تـ: 430هـ).

➢ **التبصرة في القراءات السبع**، للإمام مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى القيرواني القرطبي (تـ437هـ).

➢ **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،** للإمام مكى بن أبى طالب القيسى (تـ437هـ).

➢ **إيـجاز البيان عن أصول قراءة أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني من رواية ورش بن سعيد المصري،** للإمام أبي عمرو عثمـان بـن سـعيد الداني (تـ444هـ).

➢ **البيان في عد آي القرآن** للإمـام أبي عمـرو عثمـان بـن سـعيد الأمـوي الداني (تـ444هـ).

➢ **التعريف في اختلاف الرواة عن نافع** للإمام أبي عمرو الداني (تـ444هـ).

➢ **التيسير في القراءات السبع،** للإمام عثمان بن سعيد بـن عثمـان بـن عمـر أبي عمرو الداني (تـ: 444هـ).

➢ **جامع البيان في القراءات السبع** للإمام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمـر أبي عمرو الداني (تـ: 444هـ).

➢ **المنبهة** للإمام أبي عمرو عثمان الداني (تـ444هـ).

➢ **سوق العـروس** للإمام عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشـر الطبري (تـ478هـ).

➢ **الكافي في القراءات السبع** للإمام أبي عبـد الله محمـد بـن شريـح الـرعيني أبـو عبدالله الأندلسـي (تـ476هـ).

➢ **القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع،** للإمام علي بن عبـد الغـني الحصـــري (تـ488هـ).

➢ **الإقناع في القراءات السبع** للإمام أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري بن الباذش أبو جعفر(تـ541هـ).

➢ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،** للإمام أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (تـ: 542هـ).

➢ **منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية،** للإمام ابن عظيمة الإشبيلي (تـ543هـ).

➢ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار،** للإمام عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبي الفضل (تـ: 544هـ).

➢ **حرز الأماني ووجه التهاني** نظم الإمام قاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي (تـ590هـ).

➢ **تقريب المنافع في حروف نافع** للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الحق الشهير بابن القصاب (تـ690هـ).

➢ **القصد النافع لبغية الناشئ والبارع، على الدرر اللوامع، في مقرأ الإمام نافع،** للإمام محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز (تـ718هـ).

➢ **فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني** للإمام العلامة النحوي أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المشهور بابن آجروم (تـ723هـ).

➢ **الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع** للإمام علي بن بري التازي الرباطي (تـ730هـ).

➢ **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني،** للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (تـ732هـ).

- **تحفة الأليف** للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم التينملي (تـ761هـ).

- **إيضاح الأسرار والبدائع** للإمام محمد بن محمد السلاوي المعروف بابن المجراد (تـ778هـ).

- **الأجوبة المحققة على مسائل متفرقة** للإمام أبي عبد الله القيسي (تـ810هـ).

- **تحفة المنافع في مقرأ الإمام نافع**، للإمام أبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي (تـ 816هـ).

- **شرح الدرر اللوامع** للإمام أبي راشد الحلفاوي.

- **شرح الدرر اللوامع** للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي الغرناطي (تـ 834هـ).

- **الأنوار السواطع على الدرر اللوامع**، للإمام حسين بن طلحة الشوشاوي الرجراجي (تـ899هـ).

- **إنشاد الشريد من ضوال القصيد** للإمام محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي (ت 919هـ).

- **تفصيل عقد الدرر في طرق نافع العشر**، للإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي (تـ919هـ).

اصطلاحات الكتاب:

- **النجلان**: محمد بن سعدان ومحمد بن عبدوس[1].
- **الابنان**: محمد بن سعدان ومحمد بن عبدوس[2].
- **المحمدان**: محمد بن عبد الرحيم الاصبهاني ومحمد بن إسحاق[3].
- **الستة**: الأزرق والعتقي، وأبو عون، والقاضي، وابن سعدان، وابن عبدوس[4].
- **الأستاذ**: إذا أطلق لفظة الأستاذ فالمراد الإمام أبو عبد الله الصغير، ودليل ذلك قوله «قال الأستاذ وتلميذه ابن غازي»[5].
- **الشيخ**: الإمام اللمطي كما بين ذلك في مقدمة الكتاب[6].
- **شيخ الشيخ**: أبو عمران موسى الزواوي[7].
- **الخطيب**: المقصود بذلك الإمام أبو شامة بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدكالي[8].
- **الجمع الكبير**: جمع القراءات السبع[9].
- **الجمع الصغير**: جمع الطرق النافعية.

---

(1) تقريب النشر اللوحة:24.
(2) تقريب النشر اللوحة:65.
(3) تقريب النشر اللوحة:33.
(4) تقريب النشر اللوحة:39.
(5) تقريب النشر اللوحة:138.
(6) تقريب النشر اللوحة:8.
(7) تقريب النشر اللوحة:138.
(8) انظر: تقريب النشر اللوحة:199.
(9) انظر: تقريب النشر اللوحة:6.

- ➢ **الجمعان**: جمع السبع والعشر النافعية.
- ➢ **السبعيين**: القراء السبعة.
- ➢ **المد في مد البدل**: التوسط[1].
- ➢ **الضم المقيد**: ضم الميم لورش والواسطي.
- ➢ **الضم المطلق**: ضم الميم لمن يضمون باطراد.
- ➢ **التفكيك**: الفصل بين الحركتين المتفقتين على الحرفين المتماثلين أو المتقاربين في كلمتين[2].
- ➢ **التمييز**: الفصل بين الحركتين المختلفتين على الحرفين المتماثلين أو المتقاربين في كلمتين[3].

◘ طريقته في جمع الطرق العشر:

أوضح المؤلف المهيع المسلوك في الجمع والإرداف للطرق النافعية بقوله: «وفي الاستعمال تقدم ورشا ثم قالون من طريق المروزي، ثم أصحاب الإسكان مع الواسطي، ثم أصحاب الضم، هكذا كان اصطلاحنا مع أشياخنا رحمهم الله».

ونستنتج من هذا أنهم كانوا يقرؤون لطرق نافع حسب الترتيب.

(1) انظر: تقريب النشر اللوحة:170.

(2) انظر: تقريب النشر، اللوحة:13.

(3) انظر: تقريب النشر، اللوحة: 13.

استدراكه على بعض العلماء:

من جليل ما تضمنه هذا الكتاب ما ورد فيه من الاستدراكات اللطيفة، على ذوي المراتب المنيفة، ومن ذلك:

1. **استدرك على الإمام الحصري** ما أغفله عند قوله:

وَلاَ تَهْمِـزَنْ مَـا كَانَـتِ الْـوَاوُ أَصْـلَهُ ... كَقَوْلِـكَ فِي الْإِنْسَـانِ **يُـوفُـونَ** بالنَّـذْرِ[1]

فقال: واختص الحصري بما أصله الواو ولم يتفطن لما أصله الياء، وأتبعه بكلام الجعبري:

وَلاَ تَهْمِـزِ الْمُعْتَـلَّ دُونَ رِوَايَـةٍ ... كَـغَاشِيَةٍ سَـاقٍ ويُوفُـونَ بِالنَّـذْرِ[2]

2. **استدراكه على الإمام الصفار**

قوله: ﴿**وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**﴾[البقرة:18]: بالإمالة لأبي يعقوب وعبد الصمد ليس إلا، وظاهر كلام التينملي أن المميلين كلهم يميلونه؛ لأنه عطفه عليهم بقوله: «وَعُرْفاً وَنُكْراً كَفِرِينَ بِيَائِهِ»[3]، وليس كذاك، بل لا يميله إلا من ذكرنا، وبه على الشيخ قرأنا، وقد رفع هذا الاحتمال ابن غازي بقوله:

وقلِّلَـن لّلعُـتَقِي ويوسـفِ ... ﴿حم﴾ ثـم ﴿الكـٰفرين﴾ كيْ تَـفِي[4]

وقال أيضا في موضع آخر:

التينملي: «و«هُزْؤاً » و «كُفْؤاً» خَفَّ الاَنْصَارِي فَاعْتَلاَ»[5].

---

(1) القصيدة الحصرية، البيت:101.

(2) البيت للإمام الجعبري، انظر: كنز المعاني 2/ 471.

(3) تحفة الأليف، اللوحة: 8.

(4) تفصيل العقد البيت:76

(5) تحفة الأليف، اللوحة: 11.

«أخبرني الشيخ بأن كلام هذا الإمام مجمل يحتاج إلى تفسير، لأن قوله: «خف الأنصاري» محتمل لأمرين، إما أن يخفف بالنقل وليس هو المقصود هنا، وإما أن يخفف بالإسكان في الزاي والفاء وهو المقصود، ولله در الشيخ ابن غازي بقوله:

(هـزْؤاً) لإسماعيلَ تسكيناً حُبِي   (كُفُؤاً) له والقاضِ والمُسَيَّبِي[1]

فرفع الإبهام هذا الشيخ عما هو محتمل في كلام ذاك الإمام».

3. استدراكه على التنملي وابن بري:

إن تمكن الإمام الأزروالي من القراءات يجعله يقارن بين نصوص الأئمة، فقد قال عند قوله تعالى: ﴿ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ﴾[البقرة:12] «فالذي يسهل الهمزة من القراء السبعين المشار إليهم بقوله «سما» وهم: نافع والمكي والبصري، والباقون يحققون بخلاف العشريين فإنهم يسهلون كلُّهم لأنهم في دارة نافع، فالتينملي وابن بري ذكرا الاتصال وأغفلا الابتداء، والشاطبي ذكرهما معا فلله دره، وذلك أنه قال: «وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا - أي يقرا - مُفَصِّلاَ»[2].

4. استدراكه على ابن غازي في قوله:

لِلْمَدَني الْأخيرِ لا ما فُصِلا   من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»

فعين -رحمه الله-: «في» و«لا» وخصصها، فلو أجمل وشبه لكان أولى بحيث يقول: «من الفواصل كحرفي «في» و«لا»، أو من الفواصل كنحو «في» و«لا»، فيشمل حروف الجر وغيرها كـ:«على» و«إلى» وما كان على حرفين فأكثر».

(1) تفصيل العقد، البيت:115.

(2) حرز الأماني، الأبيات:209-210-211-212.

● إشـاراتـه الصـوفية:

ضمن المؤلف كتابه بعض الإشارات الصوفية من ذلك قوله: «جملة فـواتح السـور المبهمة بعد إسقاط التكرار أربعة عشـر حرفا، وهذه الأربعة عشـر كلها مكررة إلا حرفين وهما: الكاف والنون، إشارة إلى اتحاد الكون، ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلاَّ وَاحِدَةٌ﴾[القمـر: 50]»[1].

● شـرحـه للشواهد القرائية:

قال التينملي في «تحفة الألیف»:

وَعَـــوَّذَ كُلٌّ فِي ابْتِـــدَاءِ قِـــرَاءَةٍ ... وَيُخْتَـارُ مَـا فِي النَّحْـلِ فَـاعْلَمْ لِتُوصَـلاَ
وَيَجْهَـــرُ كُلٌّ فِيـــهِ قُـــلْ وَمُسَـــيَّبٍ ... أَتَى عَنْهُ فِي التَّيْسِـيرِ الاِخْفَـا وَأُخْمِـلاَ[2]

أي: ضُعِّفَ.

● أسلوبه التـربـوي:

لقد حرص الإمام الأزروالي في تقريبه على تلقين الطالب بأسـلوب تربـوي يشـد أزر التعليم بالتزكية ومن ذلك قوله: «فخذ قاعدة فـواتح السـور واجعلهـا في يـدك، وصل الليل بالنهار في تلاوتك، تظفر بعبوديتك»[3].

وقوله: «فلتتفطن لما نقلت لك، ولتتق الله ربك»[4].

وبـين «قـالون» و«قـانون» مـن التجنـيس مـا بـين: ﴿تَمْرَحُونَ﴾[غافـر: 74]، و﴿تَفْرَحُونَ﴾[غافر: 74].

---

(1) تقريب النشر، اللوحة: 18.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 20-21.

(3) تقريب النشر، اللوحة: 19.

(4) تقريب النشر، اللوحة: 22.

• التوجيه في التقريب:

إن مما يغني الظمآن لموارد العشر ما ضمنه المؤلف من توجيهات للخلف الأدائي نحوا وصرفا ومعنى من ذلك:

قوله عند قوله تعالى ﴿لِّأَهَبَ﴾ قال: «يقرؤه بالياء ورش والحلواني والباقون بالهمز، فمن قرأ بهمزة المتكلم فإخبار عن الروح الأمين، ومن قرأ بالياء فإخبار عن رب العالمين[1].

﴿هُوَ﴾[البقرة:28]: التحريك أصل والسكون تخفيف في الهاء[2].

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾[البقرة:157]: لا يمال لأنه واوي، صفا يصفو صفوت صفوان[3].

﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾[مريم :6]: «وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنَمٍ سُمِعْ» لآخره، والبدء بهمزة مكسورة؛ لأن ضمته ليست بلازمة، إذ هي حركة إعراب تختلف بحسب العوامل، فلذلك كان التنوين معها مكسورا[4].

و﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾[طه: 108]: «تاء ﴿عَنَتِ﴾ ليست بأصلية كـ﴿ٱلْعَنَتَ﴾ و﴿تَفَاوُتٍ﴾ وغيرهما، وكسرت لالتقاء الساكنين، ومعناها خضعت وذلت، وهي ساكنة في الوصل على قاعدة تاء التأنيث اللاحقة للأفعال لا للأسماء فافهم»[5].

(1) تقريب النشر، اللوحة: 122.
(2) تقريب النشر، اللوحة:26.
(3) تقريب النشر، اللوحة: 34.
(4) تقريب النشر، اللوحة: 122.
(5) تقريب النشر، اللوحة: 128.

تعامله مع الزيادات على التعريف:

قال ﴿أفأصفاكم﴾ بتخفيف الهمزة الثانية للأسدي، ابن غازي: «وفي سوى تعريفنا اطمأنا» «كان الشيخ رحمه الله يتوقف في هذه الأحرف التي وقعت في غير التعريف، ويقول بما في التعريف قرأنا، وغيره من أخواته نستحسنها»[1].

التصدير في الكتاب:

«﴿وَلَوَ اَرِيكَهُمْ كَثِيراً﴾ كان الشيخ رحمه الله يصدر فيه بالفتح ويرويه عن أشياخه معتمدين في ذلك والله أعلم على ما رجحه الحافظ الداني في منبهته، فانظره هناك»[2].

وذكر عن ﴿ذِكْراً﴾قد أخبرني الشيخ عن أشياخه بأنه لم يقرأ بالترقيق إلا في الطرق، وفي غيرها بالتفخيم، بل هو المشهور، وعليه الجمهور[3].

﴿ذِكْراً وِزْراً﴾[طه:97-98]: بالوجهين لأبي يعقوب وعبد الصمد مع ترجيح التفخيم كغيرهما[4].

إيراده لزيادات التفصيل على تحفة الأليف:

قال عند قول ابن غازي رحمه الله: «وقيل فيها أحمد كورشنا»: «يعني من طريق التسهيل لا البدل فإنه قد اختص بيوسف في الباب كله فافهمه وهو من زيادات التفصيل على تحفة الأليف»[5].

---

(1) تقريب النشر، اللوحة: 115.

(2) تقريب النشر، اللوحة: 80.

(3) تقريب النشر، اللوحة:36.

(4) تقريب النشر، اللوحة:128.

(5) تقريب النشر، اللوحة:105.

⭘ إيراده لمسائل العد:

فائدة: أخبرني الشيخ بأن آخر هذا الجزء هو نصف القرآن في الأحزاب، وأما في الآي فيأتي بسورة الحج إن شاء الله[1].

⭘ تعليل اختيارات الأئمة العشريين

﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾[الأنبياء:11]: يُقرأ بالإدغام لأبي يعقوب وعبد الصمد والحلواني.

وإليه أشار الصفار بقوله:

وَتَـاءٌ لِّتَأْنِيثٍ بِظَـاءٍ قَـدُ ادْغِمَـتْ لِيُوسُفَ وَالْحُلْـوَانِي مَـع عُّتَـقٍ جـلا[2]

ابن غازي:

والتاء في الظا أدغمن للأزرق وأحمد بخلفه والعتقي[3]

فأبو عون الواسطي روى الإدغام، والجمال روى الإظهار، فهذا معنى قوله: «وأحمد بخلفه»، فصاحب تحفة الأليف مشى على ما في التعريف، وصاحب التفصيل على ما في التمهيد[4].

⭘ مقارنته بين الأوجه الأدائية:

﴿قُلَ اَرَآيْتَكُمُۥ﴾[الأنعام:41] و﴿اَرَآيْتُمُۥ﴾[الأنعام:47]: حيث ما وقع في القرآن فإن أبا يعقوب يقرؤه بالتسهيل والبدل، وغيره بالتسهيل فقط في الألف الذي بين الراء والياء في هذه المادة جميعا، فالتسهيل آثر من جهة القياس، والبدل أجرى في الرواية؛ لأن النقل والمشافهة عن ورش إنما هو بالمد، والمد إنما يكون مع البدل[5].

---

(1) تقريب النشر، اللوحة: 120.

(2) تحفة الأليف، اللوحة: 7.

(3) تفصيل العقد، البيت: 65.

(4) انظر: تقريب النشر اللوحة: 130.

(5) انظر اللوحة: 63.

○ احتفاؤه بمسائل التجويد:

لقد أثرى مؤلفنا تقريبه بدرر سنية في علم التجويد، فتجده يسعف القارئ بتعريف الحكم وبيان الطريقة المثلى للأداء، ومن ذلك قوله: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾: بإظهار اللام والميم وإشباع الحركتين، وحقيقة «الإظهار»: «أن تقطع الحرف الأول عن الثاني قطعا فتبينه عنه من غير أن تسكت عليه»[1].

لقد وقفت على كلام لإمامنا الزروالي يشعر بأنه يحفظ نصوص الأئمة التي منها التقريب، وأمارة ذلك قوله: «﴿ٱلرَّحِيمِ مَلِكِ﴾: بالتمييز بين الحركتين لا التفكيك؛ لأن «التفكيك» في: الحركتين المتفقتين، و«التمييز» في الحركتين المختلفتين، نص عليه أبو وكيل ميمون فانظره؛ لأني لا أستحضره الآن»[2].

○ إيراده للأقوال المهجورة والرد عليها:

وإن من تمام توضيح مؤلفنا الطريق للسالك ذكره لبعض الأوجه القرائية المهجورة وبيان وهنها حذرا من أن يأخذ بها الطالب، ومن ذلك قوله: «فأما الألف الذي هو حرف المد واللين فيُمَدُّ مَدّاً مشبعا للمُدْغَمِ أقوى منه للمُظْهَر ومن المُخْفَى ومن المَد للهمز المتصل؛ كـ: ﴿جَآءَ﴾[النساء:43]، و﴿جِاْيٓءَ﴾[الزمر:66]، و﴿شَآءَ﴾[البقرة:19]، و﴿سُوٓءَ﴾[البقرة:48]، و﴿غُثَآءً﴾[المومنون:41]، و﴿مَآءً﴾[البقرة:21]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[البقرة:4]، وما أشبه ذلك، سواء كان في الطَّرفِ أو في الوَسط، ولا عبرة بالمخالف، وهي قُوَيْلة لأبي شامة في القرآن وفي غيره، وجوَّزها المكي في غير القرآن، وذكرها ابن مطروح وكلامهم في ذلك مطروح، فانظره في النَّبر لا المشَدَّد»[3].

---

(1) تقريب النشر، اللوحة: 13.

(2) تقريب النشر، اللوحة:13.

(3) تقريب النشر، اللوحة:16.

⭘ إيـراده لروايات الشواهـد القرائية وتوجيهه لها:

وإن مؤلِّفنا لخبير بالمتون القرائية، ملم برواياتها ودرايتهـا، ومـن ذلـك أنـه يـورد أحيانا الاختلاف بين الروايات موضحا مقصود كل رواية، ومن ذلك قوله:

«الشاطبي:

وَمُـــدَّ لَهُ عِنْـــدَ الْفَـــواتِحِ مُشْبِـــــعا وفي عَـــيْنٍ الْوجْهَـــانِ والطُّـــولُ فُضّـــلاَ

وفي نَحْوِ طهَ الْقَصْـرُ إِذْ لَـيْسَ سَـاكِنٌ ومَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَـــلَا[1]

وقوله: «ومد له»، أي: للساكن على هـذه الروايـة، وعلى روايـة: «ومـد لهـم» أي: للقراء»[2].

(1) حرز الأماني، البيت: 178.

(2) تقريب النشر، اللوحة: 19.

﴿ثالثا: تراجم رواة وطرق نافع:﴾

ارتأينا أن نترجم لرواة وطرق نافع مناسبة لموضوع الكتاب الذي يقصد بيان خلفهم القرائي.

• ورش:

هو الإمام عثمان بن سعيد الملقب بورش، أبو سعيد المصري المقرئ، أصله من إفريقية، يقال له الرواس، ولد سنة 110هـ.

قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات، في حدود سنة 155هـ، ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، والورش شيء يصنع من اللبن.

وكان في أول أمره رآسا[1] ثم اشتغل بالقرآن والعربية ومهر فيهما.

إليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.

قرأ عليه أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، وأبو يعقوب الأزرق وعبدالصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وعامر بن سعيد الخرشي، وسليمان بن داود المهري.

وسمع منه عبد الله بن وهب، وإسحاق بن حجاج وغير واحد، وكان ثقة حجة في القراءة.

قال إسماعيل النحاس: قال لي أبو يعقوب الأزرق: إن ورشا لما تعمق في النحو وأحكمه، اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش.

---

(1) أي: يبيع الرؤوس، والعامة تقول «رواس»، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: «رأس»، 3/ 932.

وقال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني المقرئ: «سمعت أبا القاسم، ومواسا وأبا الربيع وغيرهم، ممن قرأت عليه يقولون: إن ورشا إنما قرأ على نافع، بعد ما حصل نافع القراءة»، توفي ورش بمصر سنة 197هـ[1].

• الأزرق:

يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط.

أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، وعرض على سقلاب ومعلى بن دحية.

روى القراءة عنه عرضا إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف، وهو آخرهم موتًا، ومواس بن سهل.

لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء، قرأ عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق، وجلس للإقراء وخلف ورشا في الإقراء بالديار المصرية، توفي في حدود 240هـ[2].

• العتقي:

هو الإمام عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم أبو الأزهر العتقي المصري، صاحب الإمام مالك، راوٍ مشهور بالقراءة متصدر ثقة.

---

(1) معرفة القراء الكبار 1/ 91-93 غاية النهاية 1/ 502-503 معجم الأدباء 4 / 1601-1603.

(2) معرفة القراء الكبار 1/ 106-107، غاية النهاية 2/ 402.

أخذ القراءة عرضا عن ورش وله عنه نسخة، وأبي دحية المعلي، وروى حروف حمزة عن داود بن أبي طيبة عن علي بن كيسة عن سليم، وقد رأى علي بن كيسة يقرئ، وحدث عن أبيه، وعن سفيان بن عيينة، وابن وهب.

روى القراءة عنه عرضا وسماعا بكر بن سهل الدمياطي، وحبيب بن إسحاق القرشي، وإبراهيم بن بازي، وإسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، ومحمد بن وضاح، وإبراهيم بن الوليد، والفضل بن يعقوب، وعبد الجبار ابن محمد، قال أبو عبد الله: إلا أن النحاس لم يختم عليه، مات في رجب سنة: 231هـ[1].

• الأصبهاني:

هو الإمام محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأسدي الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة نزل بغداد.

اعتنى بقراءة ورش، وحذق فيها، وأخذها عرضا عن أبي الربيع سليمان ابن أخي الرشديني وختم عليه إحدى وثلاثين ختمة، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، ومواس بن سهل، والحسين بن الجنيد، وعامر الحرسي، والفضل بن يعقوب الحمراوي بمصر، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة، وأبي مسعود الأسود اللون، وأبي الأشعث الجيزي، وسمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني.

وروى الحديث عن داود بن رشيد، وعبد الله بن عمر مشكدانة، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقتهم.

---

(1) معرفة القراء الكبار 1/ 107، غاية النهاية 1/ 389.

روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله بن أحمد البلخي ومحمد بن يونس وإبراهيم بن جعفر بن عمر الباطرقاني وعبد الله بن أحمد المطرز وإبراهيم بن عبد العزيز الفارسي ومحمد بن أحمد الدقاق والحسن بن سعيد المطوعي، وهبة الله ابن جعفر، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد المروزي.

وحدث عنه: ابن مجاهد، وأبو أحمد العسال، وأبو الشيخ، ومحمد بن أحمد بن عبدالوهاب الأصبهاني، وآخرون.

قال الداني: هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه وعلى ما رواه أهل العراق ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا، قال الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفا فأنفقتها على 80 ختمة، مات ببغداد سنة 296هـ[1].

• قالون:

هو الإمام: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبدالله الزرقي ويقال المري، مولى بني زهرة، أبو موسى الملقب بقالون، قارئ المدينة ونحويها، ولد 120هـ، يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرًا، وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد.

وقرأ على نافع سنة 150هـ، وقرأ عليه قراءته ما لا يحصيه كثرة وكتبها في كتابه وجالسه بعد الفراغ عشرين سنة، وبعدها أمره نافع بالإقراء عند أسطوانة، وروى الحديث عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد.

قرأ عليه بشر كثير منهم ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد ابن هارون أبو نشيط، وأحمد بن صالح المصري.

---

(1) معرفة القراء الكبار 1/ 135-136، سير أعلام النبلاء 14/ 80-81، غاية النهاية 2 / 169- 170.

وسمع منه إسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم بن ديزيل ومحمد بن عبد الحكم القطري وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي.

قيل: إنه كان أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، وقيل كان أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ، قال الداني: توفي قبل سنة 120هـ، وقال الأهوازي وغيره: 205هـ وقال الذهبي: هذا غلط وأثبت وفاته سنة 120هـ وقال ابن الجزري وهو الأصح والله أعلم[1].

• أبو نشيط:

هو الإمام محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي، ويقال: المروزي يعرف بأبي نشيط مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن: قالون، وسمع روح بن عبادة، ومحمد بن يوسف الفريابي، روى القراءة عنه عرضا: أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون، وهي الطريقة التي في جميع كتب القراءات، وروى القراءة أيضا عرضًا عنه: عبد الله بن فضيل، ولم يقع لنا هذا الطريق من غير كفاية أبي العزروي عنه ابن ماجه في تفسيره، وابن أبي حاتم، وابن صاعد، والمحاملي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال ابن أبي حاتم: صدوق سمعت منه مع أبي ببغداد، قلت: وسمع منه أبوه وأثنى عليه ومحمد بن المؤمل الناقد وجماعة، وكان ثقة، توفي سنة 258هـ، ووهم من قال غير ذلك[2].

---

(1) انظر: معرفة القراء الكبار 1/ 155-156، غاية النهاية 1/ 515-516.

(2) معرفة القراء الكبار 1/ 129، غاية النهاية 2/ 272-273.

الحلواني:

هو الإمام أبو الحسن أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار الحلواني، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصًا في قالون وهشام.

قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس، وبالمدينة على قالون، رحل إليه مرتين، وإسماعيل وأبي بكر ابني أبي أويس فيما ذكره الهذلي، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد وجعفر بن محمد الخشكني وأبي شعيب القواس وحسين بن الأسود والدوري وإبراهيم بن الحسن العلاف وعبد الوارث في قول الهذلي وسهيل أبي صالح، وبالشام على هشام بن عمار، رحل إليه ثلاث رحلات وأبي خليد فيما ذكره الهذلي وكذلك مالك والليث والقورسيين ولم يدركهم فوهم الهذلي.

وحدث عن أبي نعيم، وأبي حذيفة النهدي، وعبد الله بن صالح وغيرهم.

قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل ومحمد ابن بسام ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي وأحمد بن سليمان ابن زبان وأحمد بن الهيثم والحسن بن العباس الجمال والحسين بن أحمد الجزيري ومحمد بن أحمد بن عمران وجعفر بن محمد بن الهيثم والحسين بن علي بن حماد الأزرق ومحمد بن إسحاق البخاري والعمري والنبقي الهاشميان، وعبيد الله بن محمد وحيون المزوق، سئل عنه أبو حاتم، فلم يرضه في الحديث قيل إنه توفي سنة 250هـ[1].

أبو عون الواسطي:

محمد بن عمرو بن عون أبو عون، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وقيل: إنه قرأ على قالون وليس بصحيح، بل أدرك أيامه، وعرض أيضا على شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وعلى قنبل

(1) انظر: معرفة القراء الكبار 1/ 129، غاية النهاية 1/ 149-150.

ابن عبد الرحمن وأبي عمر الدوري، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي وأبو جعفر ابن محمد بن سعيد بن الخليل الصعيدي وعبد الله بن الهيثم الملقب دلبة البلخي ، قال ابن أبي حاتم: «ثقة صدوق» وقال الداني: «هو من المشهورين بالضبط والإتقان»، مات قبل 270هـ، وقيل سنة نيف وستين ومائتين، وقيل سنة نيف وسبعين ومائتين، وقيل سنة نيف وستين قبل وفاة قنبل[1].

• الحسن بن أبي مهران الجمال:

هو الإمام الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي، شيخ مصدر، ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على الأحمدين: ابن قالون والحلواني وغيرهم، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ والنقاش والحسن بن الحباب وأحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان ومحمد بن أحمد توفي في شهر رمضان سنة 289هـ[2].

• إسماعيل القاضي:

هو الإمام إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي الجهضمي القاضي، الفقيه المالكي، الحافظ، المقرئ، المفسر، النحوي، المتفنن، أصله من البصرة واستوطن بغداد، ولد سنة 200هـ أو 199هـ، روى القراءة عن قالون وله عنه نسخة، وعن أحمد بن سهل عن أبي عبيد، وعن نصر بن على الجهضمي، وتفقه بأحمد بن المعذّل.

روى القراءة عنه ابن مجاهد، وابن الأنباري، ومحمد بن أحمد الإسكافي ومحمد بن جعفر الفريابي وغيرهم.

---

(1) انظر: غاية النهاية 1/ 149-150.

(2) انظر: غاية النهاية 1/ 216.

وروى عنه موسى بن هارون الحافظ، وأبو القاسم البغوي، والنسائي، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

له تآليف كثيرة مفيدة تعد أصولا في فنونها: منها: كتاب في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا، موطؤه، وكتاب أحكام القرآن، وكتاب المبسوط في الفقه، ومختصره، وكتاب معاني القرآن، وإعرابه، خمسة وعشرون جزءاً. وكتاب الرد على محمد بن الحسن، مائتا جزء. ولم يتم وغيرها الكثير.

شرح مذهب مالك ولخصّه واحتجّ له، وصنّف المسند، وكتبا عدة من علوم القرآن، وجمع حديث مالك ويحي بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني.

قال القاضي أبو الوليد الباجي وذكر من بلغ درجة الاجتهاد وجمع إليه العلوم: ولم تحصل هذه الدرجة بعد مالك إلا لإسماعيل القاضي.

وقال فيه ابن أبي حاتم الرازي: «كان ثقة صدوقا، وكتب إلينا ببعض حديثه».

توفي ببغداد فجاءة لثمان بقين من ذي الحجة سنة 282هـ رحمه الله[1].

● إسحاق المسيبي:

هو الإمام إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب أبو محمد المسيبي المدني إمام جليل، أحد القراء بالمدينة، عالم بالحديث محقق فقيه.

قرأ على نافع وغيره، وهو من جلة أصحابه المحققين قيم في قراءة نافع ضابط لها.

وروى عَن: عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد، وعثمان بن عبد الحميد، ومالك بْن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بْن أَبي ذئب، ونافع بن عَبد الرَّحْمَنِ بْن أَبي نعيم القارئ وقرأ عليه القرآن، ونافع بْن عُمَر الجمحي.

(1) ترتيب المدارك 278-293، غاية النهاية 1/ 162، سير أعلام النبلاء 13/ 159-160.

وأخذ القراءة عنه ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام البزار ومحمد بن سعدان، وأحمد بن جبير، وحمزة بن القاسم الأحول وإسحاق ابن موسى ومحمد بن عمرو الباهلي وحماد بن بحر وعبد الله بن ذكوان ومحمد بن عبد الواسع.

ورَوَى عَنه: أحمد بن حنبل وإِسْمَاعِيل بْن عَبْد الكريم الصنعاني، ومحمد بْن عُمَر الواقدي، وهو من أقرانه، ويحي بن مُحَمَّد الجاري، وروى له أبو داود في سننه حديثا.

قال أبو حاتم السجستاني: «إذا حدثت عن المسيبي عن نافع ففرغ سمعك وقلبك فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرؤهم للسنة وأفهمهم بالعربية»، قال الساجي: «سئل عنه ابن معين فقال: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾»، وقال الأزدي: «ضعيف يرى القدر».

قال أبو الفخر حامد بن علي في كتابه حلية القراء، قال ابن معاوية: «من أراد أن يستجاب له دعاؤه فليقرأ باختيار المسيبي ويدعو عند آخر الختمة فيستجاب»، قال محمد: «رأيت رسول الله ﷺ في النوم قلت لمن أقرأ يا رسول الله قال عليك بأبيك»، توفي سنة 206هـ[1].

• ابن إسحاق:

هو الإمام محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع، وله عنه نسخة، وعن أحمد وثابت ابني ميمونة بنت أبي جعفر، وسمع محمد بن فليح وسفيان ابن عيينة.

---

(1) انظر: معرفة القراء الكبار 1/ 88، غاية النهاية 1/ 157-158، تهذيب الكمال 2/ 473 تهذيب التهذيب 1/ 149.

وحدث عن سفيان بن عيينة، ومحمد بن فليح، ومعن القزاز، وجماعة.

روى القراءة عنه محمد بن الفرج، وعبد الله بن الصقر، ومحمد بن أحمد بن واصل، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الواحد بن أحمد بن غزال، وإسماعيل ابن يحي بن عبد ربه، وأحمد بن إبراهيم الوراق، وأبو العباس الفضل بن أحمد البغدادي، وأحمد بن قعنب، والعمري، والنبقي الهاشميان.

روى عنه مسلم وأبو داود في كتابيهما، وكان من العلماء العاملين، قال مصعب الزبيري: «لا أعلم في قريش كلها أفضل منه» وقال صالح حزرة: «ثقة»، مات في ربيع الأول سنة 236هـ[1].

● ابن سعدان:

هو الإمام أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقرىء الضرير، ثقة عدل، ولد سنة: 261هـ، أخذ القراءة عرضًا عن: سليم عن حمزة، وعن يحي بن المبارك اليزيدي، وعن إسحاق بن محمد المسيبي، وروى الحروف سماعًا عن: عبيد ابن عقيل عن شبل، وعن محمد بن ابن المنذر عن يحي بن آدم، وعن معلى بن منصور عن أبي بكر، قال الداني: وكان ربما دلس باسم الكسائي فقال: حدثنا أبو هارون الكوفي، وحدث عن أبي معاوية وابن إدريس الأودي وجماعة، وكان يقرئ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه اختيارا لم يخالف فيه المشهور ففسد عليه الأصل والفرع، إلا أنه كان نحويا.

روى القراءة عنه عرضا وسماعا: أحمد بن محمد بن واصل وهو أنبل أصحابه وأثبتهم فيه، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، وجعفر بن محمد الآدمي، ومحمد ابن جعفر بن الهيثم، وسعيد بن عمران بن موسى، وسليمان بن يحي الضبي، ومحمد ابن يحي المروزي، وعبيد بن محمد المكتب، وأبو عمرو الضرير.

---

(1) معرفة القراء الكبار 1/ 126-127، غاية النهاية 2/ 98.

روى عنه: محمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن أحمد بن البراء، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيي، وعبيد بن محمد المرزبان، وغيرهم.

ألف الجامع والمجرد وغيرهما وله كتاب مصنف في النحو، وكتاب في الوقف والابتداء، وكتاب كبير في القراءات روى فيه عن: عبد الله بن إدريس، وأبي تميلة يحيى بن واضح، وإسحاق بن محمد المسيَّبي، وأبي معاوية الضرير، والمسيب بن شريك، وعبد العزيز بن أبان وثقه الخطيب وغيره. توفي رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الأحد سنة 231هـ وكان يوم عرفة[1].

• إسماعيل بن أبي جعفر:

هو الإمام إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير مولى بني زريق الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم المدني حافظ جليل ثقة، ولد سنة 130هـ، أخذ القراءة عرضا عن شيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان وأبي جعفر[2]، وبرع في القراءة وسمع من أبي طوالة عبدالله ابن عبد الرحمن وعبد الله بن دينار، والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي، وحميد الطويل، وعمرو بن أبي عمرو، وربيعة بن أبي عبد الرحمن وهشام بن عروة وغيرهم وبرع في الأداء، وتصدر للحديث والإقراء، وكان مقرئ المدينة في زمانه شارك مالكا في أكثر شيوخه.

---

(1) انظر: معرفة القراء الكبار 1/ 127، غاية النهاية 2 / 143، تاريخ بغداد وذيوله 2 / 370-371، الدر الثمين في أسماء المصنفين 1/ 220، تاريخ بغداد وذيوله 2/ 370-371، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة 1/ 165-166.

(2) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 8/ 228 وقيل: إنه أخذ عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع سماعا، وقال ابن الجزري في غاية النهاية 1/ 163: وليس ببعيد قول من قال إنه قرأ على أبي جعفر وإن كان قرأ على أصحاب أبي جعفر، وذكر الحافظ أبو العلاء أنه قرأ أيضًا على قتيبة لجلالة قدره.

نزل بغداد ونشر بها علمه، روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا الكسائي وأبو عبيد القاسم بن سلام والدوري ويزيد بن عبد الواحد الضرير وأبو خلاد النحوي وخلف ابن هشام، وآخرون.

وروى عنه: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، ومحمد بن سلام البيكندي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وداود بن عمرو الضبي، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعيسى بن سليمان الشيزري، وأبو همام الوليد بن شجاع السكوني وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن زنبور، وخلق سواهم.

وكان يؤدب ببغداد عليا ولد الخليفة المهدي، فعظمت حرمته لذلك.

قال فيه ابن معين: «إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون قليل الخطأ، هو وأخواه، محمد وكثير مدنيون».

وقال علي بن المديني: «إسماعيل ثقة»، وقال أحمد وأبو زرعة والنسائي: «ثقة».

توفي ببغداد سنة 180هـ وبه قطع الذهبي، وقيل سنة 177هـ، وقال الأهوازي سنة 200هـ(1).

○ أحمد المفسر:

هو الإمام أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي، الضرير مقرئ كبير، محدث، مفسر، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، والبزي، وعلى عبدالرحمن بن واقد، وعمر بن شبة.

حدث عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي الربيع الزهراني وطائفة، وتصدر للإفادة زمانا، وبعد صيته، واشتهر اسمه لسعة علمه وعلو سنه.

---

(1) انظر: معرفة القراء الكبار 1/ 145-146، سير أعلام النبلاء 8/ 228-230، غاية النهاية 1/ 163، التاريخ الكبير 1/ 349.

قرأ عليه ابن مجاهد، وزيد بن علي بن أبي بلال، وعبد الله بن محرز، وعلي بن سعيد القزاز، وعمر بن علان، وأبو بكر النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن عبد الرحمن الولي والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو الحسن بن شنبوذ، وعلي ابن الفضل بن أحمد البزوري، والحسن بن علي الدقاق، وإبراهيم بن أحمد البزوري، وهبة الله بن جعفر، وأحمد بن مسلم الختلي، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق، وأبو بكر ابن مقسم، وسلامة بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق الولي، وآخرون.

وحدث عنه أحمد بن جعفر الختلي، وابن سمعان الرزاز، سكن الكوفة مدة، وحمل أهلها عنه علما جما، وكان ثقة مأمونا ثبتا، ذا فنون، قال الداودي: «كان ثقة عالما بالقرآن واللغة، بصيرا بالتفسير»، ونعته ابن الجزري «بالمفسر المشهور»، توفي في ذي الحجة سنة 303هـ، وقد قارب التسعين[1].

◘ ابن عبدوس:

هو الإمام عبد الرحمن بن عَبدوس أبو الزعراء البغدادي من جلة أهل الأداء وحذاقهم ثقة ضابط محرر.

أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمر الدوري بعدة روايات وأكثر عنه، قال أبو عمرو الحافظ: «وهو من أكبر أصحابه وأجلّهم وأضبطهم وأوثقهم».

روى عنه القراءات عرضًا أبو بكر بن مجاهد، وعليه اعتماده في العرض، وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسين الرقي، وعمر بن علان، وإبراهيم بن موسى الدينوري، وعلي بن النضر، ومحمد بن المعلى الشونيزي، ومحمد بن يعقوب المعدل، قال ابن مجاهد قرأت عليه لنافع نحوًا من عشرين ختمة، وقرأت عليه للكسائي ولأبي عمرو وحمزة، مات سنة بضع وثمانين ومائتين قاله أبو عبد الله الحافظ[2].

---

(1) معرفة القراء الكبار 1/ 138، سير أعلام النبلاء 14/ 163-164 غاية النهاية 1/ 95-96، معجم المفسرين 1/ 55.

(2) معرفة القراء الكبار 1/ 138، غاية النهاية 1/ 373-374.

◖ رابعا: وصف النسخ الخطية: ◗

عمدتنا في التحقيق على نسختين خطيتين:

- **النسخة** «ح»: محلها الخزانة الملكية تحت رقم 1611، تحتوي على 227 لوحة، مكتوبة بخط مغربي جلي، تتضمن كل لوحة 19 سطرا، وقد كتبت أسماء السور والكلمات القرآنية بالحمرة، وحروف العطف وبعض الأعلام بالصفرة، كتبت من نسخة المؤلف على يد أبي عبد الله محمد بن موسى الدرعي بالحرم الشريف سنة: 978هـ.

- **النسخة** «و»: توجد بخزانة مسجد مولاي عبد الله الشريف، تحت رقم: 807، تحتوي على 104 لوحة، مكتوبة بخط مغربي جميل وبالألوان، عدد أسطرها 27 سطرا، اسم الناسخ مثبت بالمخطوط لكنه محي بالمداد.

﴿خامسا: المنهج المعتمد في تحقيق النص وضبطه﴾

- اعتمدنا على النسخة (ح) لنسخها من نسخة المؤلف وفي زمنه، ولسلامتها من الأخطاء إلا فيما ندر.
- قمنا بكتابة القرآن بالرسم العثماني برواية ورش، الا في الأبيات فإنا كتبناها بالرسم إن تيسر.
- ذكرنا رقم الآية تيسيرا لمعرفة محل الخلف، معتمدين في ذلك على العد المدني الأخير.
- خرجنا الأحاديث الواردة في الكتاب.
- وثقنا النقول الواردة في الكتاب من مصادرها الأصلية.
- ترجمنا لكل الأعلام الواردة في الكتاب غير الصحابة الأجلاء، ومن ذاعت شهرتهم كالإمامين الداني والشاطبي.
- بينا ما جرى به العمل في الأداء في زماننا وكذا الأوجه المصدرة تيسيرا على قاصد جمع الطرق.
- حاولنا إبراز الفرق بين الطريقة المغربية والمشرقية في طريق الأصبهاني.
- تصرفنا في النص بالإصلاح إن ورد فيه تصحيف ظاهر مع التنبيه على ما في النسختين في الهامش، وكذا إن كان البيت غير متزن، وذلك على ما وجهنا إليه شيخنا د. عبد الهادي حميتو حفظه الله.
- أتممنا الشطر الثاني للأبيات التي يذكر المؤلف شطرها الأول تيسيرا على القارئ وتكميلا للفائدة.
- قمنا بفهرس للموضوعات وللأعلام.

➢ بعض الإصلاحات التي تتكرر باستمرار نكتفي بذكرها هنا عن التنبيه عليها في كل مورد وهي:

○ أولا: تصحيح كتابة بعض الكلمات:

صححنا كتابة بعض الكلمات الواردة في التقريب، وبيان ذلك في ما يأتي:

➢ ابن عمر الأزرق: ابن عمرو، في النسختين «عمر» والصواب ما أثبتناه من معرفة القراء الكبار:106، وغاية النهاية 402/2.

حذفت ياء النسبة من الكلمات الآتية:

➢ الأسد: الأسدي

➢ المسيب: المسيبي

➢ الأنصار: الأنصاري

➢ الواسط: الواسطي

➢ الأصبهان: الأصبهاني.

➢ والنحو: النحوي

كتبت هذه الكلمات خطأ:

➢ نصبا: نسبا

➢ نكثة: نكتة

➢ باستفاء: باستيفاء

➢ «الصورة»: السورة.

➢ لأنه يؤل إلى فلت: يؤول.

○ ثانيا: إصلاح الأبيات:

بعض الأبيات التي تضمنها التقريب فيها كلمات غير لا تستقيم وزنا، وقد سعينا في إصلاحها، وبيان ذلك في ما يأتي:

إِذَا هَمْزَتَانِ جَاءَتَاكَ بِكِلْمَةٍ فَتَسْهِيلُهُم الْأُخْرَى أَتَاكَ مُسَهَّلاَ[1]

الصواب فتسهيله انظر: قراءة الإمام نافع 357/3.

وَرْشُهُم وَالْقَاضِي وَالْحُلْوَانِ قَدْ أَدْغَمُوا فِي الضَّادِ بِالْبَيَانِ[2]

الصواب: والقاض والحلواني

..........................وَغَيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ[3]

في النسختين «وَغَيْرُ وَرْشٍ»، ولا يستقيم وزنا، والذي يستقيم ما أثبته من نسخة تحفة الأليف المطبوعة والخطية

قال التينملي في «تحفة الأليف»:

وَعَوَّذَ كُلٌّ فِي ابْتِدَاءِ قِرَاءَةٍ وَيُخْتَارُ مَا فِي النَّحْلِ فَاعْلَمْ لِتُوصَلاَ
وَيَجْهَرُ كُلٌّ فِيهِ قُلْ وَمُسَيَّبٍ أَتَى عَنْهُ فِي التَّيْسِيرِ الاِخْفَا وَأُخْمِلاَ[4]

في (و) طمس، وفي نسخة (ح) «فاعتمد لتوصلا» وهي مختلة وزنا، والذي في نسخة تحفة الأليف الخطية «فاعلم»، وهو المثبت.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 45.

(2) تفصيل العقد، البيت:62.

(3) تحفة الأليف، البيت: 47، وصدر البيت بتمامه: «يَمُدُّونَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ وَغَيْر وَرْشِهِمْ».

(4) تحفة الأليف، البيتان: 20ـ21.

قـولـه:

لاَ بَحْـثَ يُـرْضِي حَيْـثُ قَـالَ الدَّانِي فِي ذَلِـكَ: الْوَجْهَـانِ جَيِّـدَانِ
وَالطُّـولُ فِيـهِ رَجَّـحَ: الصَّـقَّار وَابْـنُ سُـلَيْمَانَ وَلاَ إِنْكَـارُ[1]

في النسختين: القصار.

- **ثـالثـا: إتمام بعض الأبيات التي فيها حذف في بعض المواطن.**

«وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ دُونَ حَائِلِ»[2].

وردت في موطن في كلتا النسختين «وعن»، وفي النسخة المطبوعة والخطية «عند»، وهي التي أوردها المصنف في غيرها من المواطن.

وكُلُّهُـمُ فِي الْوقْـفِ تَـابَعَ أَصْـلَهُ وفَخِّم وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[3]

سقطت «وصلا» من (ح).

بِفَتْحٍ وعَنْهُ نَجْـلُ خاقـان قـد حَكَـى مَـعَ الطَّـاءِ تَغلِيظـاً وقَـالَ بِـهِ مَـلا

في (ح) «الظاء»، وفي (و) «الضاد»، والصواب ما أثبته من نسخة تحفة الأليف.

وَإِنْ كَانَ فَـاءُ الْفِعْـلِ وَاواً بِمَـاضِيٍ ذَوو الْيَـا فَـلاَ تَهْمِـزْ لِـكُلٍّ عَلَى الْـوِلاَ[4]

الصواب أو الياء، كما هي في الفجر الساطع 2/ 445.

(1) تحفة المنافع، البيتان: 328ـ329.

(2) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وورش له في همزة القطع قد ولا».

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

(4) أوردها ابن القاضي في الفجر بقوله: «أو الياء فلا تهمز للكل» انظر: الفجر الساطع 2/ 445.

- **رابعا: تصحيح نسبة بعض الأبيات:**

وَلاَ أَرَى فِي جُمْلَــــــةِ الْقُـــــرْآنِ إِمَالَـــــةً فِي أَصْــــلِ الاِصْــــبِهَانِي[1]

هذا البيت لناظم التعريف، كما قد ذكر ذلك المؤلف في موارد، لكنـه في بعضـها ينسبه لميمون الفخار، وفي هذه المحال أثبت نسبته لناظم التعريف.

(1) نظم التعريف، البيت: 106.

صور من النسخ الخطية:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

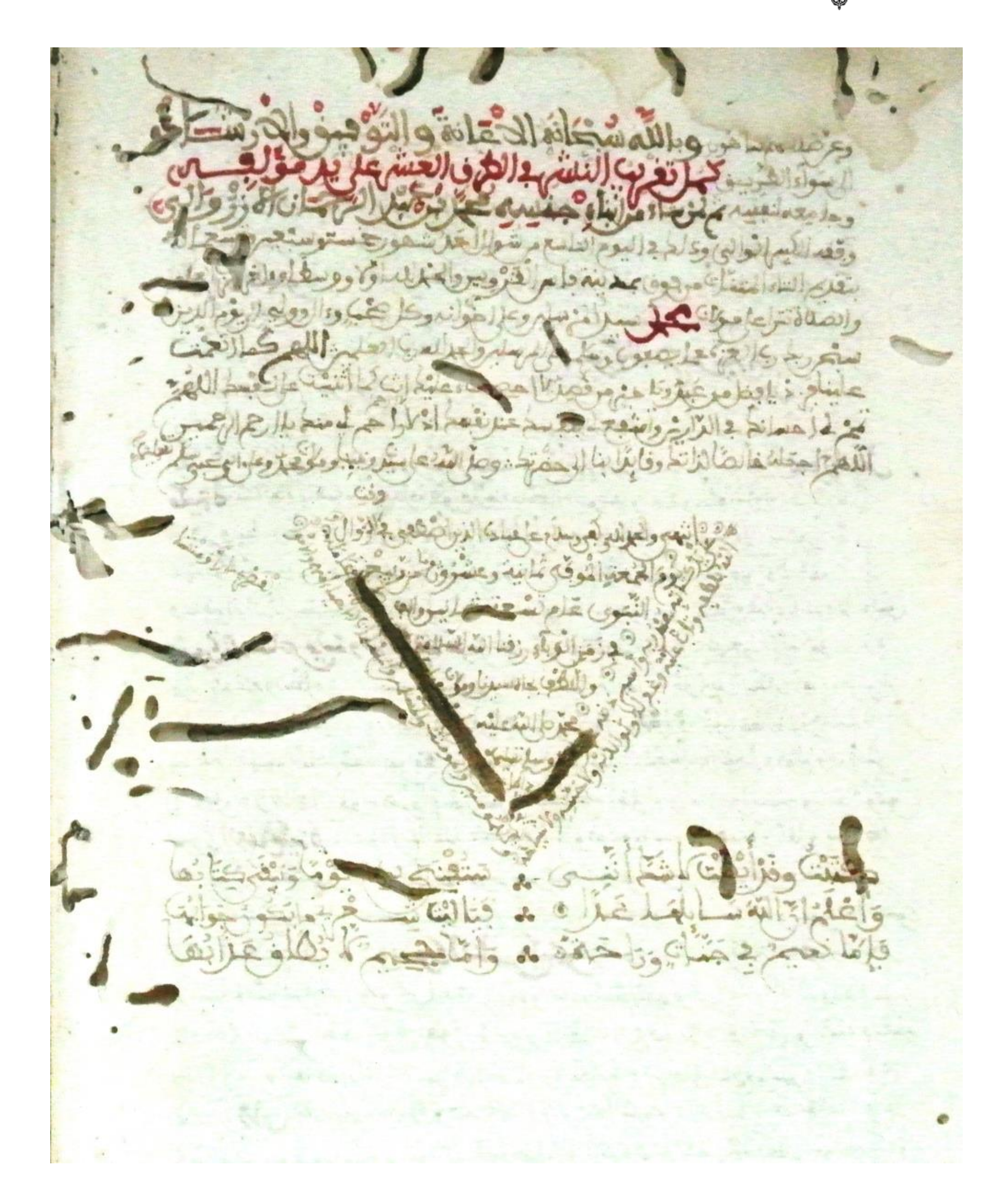
تقريب النشر في طرق العشر

اللوحة الأولى من النسخة (ح)



اللوحة الأخيرة من اللوحة (ح)

اللوحة الأولى من النسخة (و)



اللوحة الأخيرة من النسخة (و)

تقريب النشر

في الطرق العشر

للإمام محمد بن عبد الرحمن الأزروالي (ت بعد 1000هـ)

الجزء الأول:

من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء

تحقيق:

أيوب بن عائشة

الحسن المهتدي

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تقريب النشر في طرق العشر

قال الشيخ الفقيه المقرئ النحوي الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأزروالي، وفقه الكبيرُ العالِي[1]:

الحمد لله رب العالمين، الذي أيدنا بكلامه المبين، على يد ساداتنا أهل التمكين، وهدانا إلى حفظ حبله المتين، ﴿أَلَم ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:1]، ونشكره على فضله السابغ لنا وللمؤمنين، وبه نستعين على فهم معانيه ومبانيه واليقينِ، حتى أبين ما قصدته أيَّ تبيين، فإنه الفتاح الكريم المعين، ونستغفره من جميع ما جنيته ومِن التَّلْوين[2]، فحسنات الأبرار سيئات المقربين[3]، والصلاة والسلام على مولانا محمد سيد المرسلين، الذي أتانا بالوحي في ليلة الإسراء[4] من الملِك الحق المبين، بلا واسطة من المخلوقين[5]، وبواسطة جبريل

---

(1) من (و).

(2) سلف البيان في التقديم أن «التلوين» مصطلح عند المتصوفة، وهو صفة العبد الذي ينتقل من حال إلى حال، بخلاف «التمكين» الذي هو صفة لمن وصل واتصل، ينظر: معجم التصوف الاسلامى لرفيق العجم:199، وقد سبق الذكر بأن القرائن منبئة بأنه سود تقييد شيخه وهو بحال التلوين، وأنه كتب تقريب النشر وهو بحال التمكين، ولذا فالمؤلف يستغفر ربه مما فرط منه قبل.

(3) عد بعضهم هذه المقولة حديثا، وذلك لا يصح، وقد ذكرها الإمام الهروي مع الأحاديث الموضوعة، ينظر: المصنوع في معرفة الحديث الموضوع:94، والصواب نسبتها لأبي سعيد الخراز، ينظر: صفوة الصفوة للإمام ابن الجوزي 2/ 437.

(4) في النسختين «الإسرى».

(5) الذي نزل من القرآن ليلة الإسراء والمعراج هو خواتيم سورة البقرة، ينظر الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي1/ 90.

الأمين، في العِشْـرِينَ[1] من السنين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، والصحابة[2] الأكرمين أجمعين، الذين أمر الله نبيه بالإنذار لهم، فقال ـ وهو أصدق القائلين ـ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ﴾ [الشعراء:214-215]، والرضى عن ساداتنا التابعين، الأُلَى[3] مَهَّدوا لنا الدين، ومن تبعهم بإحسان إلى أن وصل إلينا والحمد لله رب العالمين، فجزاهم الله عنا خيرا وعن المسلمين.

وبعد: فقد سألني بعض الإخوان، وفقه المعطي المنان، أن أوضح له قراءة نافع بن عبد الرحمن، وتلامذته المشتهرين المشهورين، المتمسكين بنور اليقين، رضي الله عن الجملة الجلة، المُعَلِّمين لأشياخ هذه الملة، فأجبته لما سأل ـ شرح الله صدره للعلم والعمل[4] ـ وسمّيته بـ:

«تَقْرِيب النَّشْـرِ في الطُّرُقِ الْعَشْـرِ»[5]

ومن الله أطلب الإعانة والتوفيق، والإرشاد والهداية إلى سواء الطريق، والحُكْـمَ والحِكْمة والتَّحْقِيق.

---

(1) في (و) العشر.

(2) في (و) وأصحابه.

(3) في النسختين «الأولى»، والصواب ما أثبته؛ لأنه جمع «الذي».

(4) من قوله: «وبعد» إلى هنا ساقط من (و).

(5) في (و) «تقريب النشر في طريق العشر».

فصل في فضل الكتاب العزيز وحملته

قلت: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنَ اَمْرِنَا رَشَداً﴾ [الكهف:10].

قال مولانا جلت قدرته: ﴿قُل لَّئِنِ اِجْتَمَعَتِ اِلِانسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰٓ أَنْ يَّاتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا اَلْقُرْءَانِ لاَ يَاتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [الإسراء: 88]، وقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ اَلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ اُلظَّٰلِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً﴾ [الإسراء: 82]، وقال: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيراً وَيَهْدِے بِهِۦ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلاَّ اَلْفَٰسِقِينَ﴾[البقرة:26]، وقال جل وعز: ﴿اَللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ اَلْحَدِيثِ كِتَٰباً مُّتَشَٰبِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ اُلذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمُۥٓ إِلَىٰ ذِكْرِ اِللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اُللَّهِ يَهْدِے بِهِۦ مَنْ يَّشَآءُ وَمَنْ يُّضْلِلِ اِللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر:23]، وقال: ﴿اُلذِينَ إِذَا ذُكِرَ اَللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمُۥٓ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمُۥٓ إِيمَٰناً﴾ الآية [الأنفال:2]، وقال:﴿مَّا فَرَّطْنَا فِے اِلْكِتَٰبِ مِن شَےْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ الآية [الأنعام:38]، وقال: ﴿وَإِذَا قُرِۓَ اَلْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف:204]، إلى غير ذلك مما في الصراط المستقيم، صدق الله العظيم، وبلغ رسوله المصطفى الكريم.

فإن أولى ما بذلت[1] فيه مصونات الأعمار، وأعملت فيه الأذهان الثاقبة والأفكار، وابتلِيَ في خدمته الجديدان: الليل والنهار، كتابُ الله العظيم، الذي هو جماعُ العلوم الربانية ونظامُها، ومِلاَكُ الشريعة الحنيفية وقوامُها، وكمالُ خير الدنيا والآخرة وختامُها[2].

---

(1) في النسختين «أبذلت».

(2) هذه الفقرة من قوله: «فإن أولى...» هي التي صدر بها الشريف محمد بن محمد بن سليمان البوعناني إجازته لمحمد الشرقي الدلائي المجاطي المؤرخة بشهر رجب 1038هـ، وقد أتبعها بالحديث المذكور وما بعده من الكلام إلى قوله: «آناء الدهور الداهرة» إجازة البوعناني 82 ـ 84، والظاهر أن هذا منبئ بإفادته من التقريب.

[ح3] خرّج الترمذي رحمه الله في جامعه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1] قال: / سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إنها ستكون فتنة، قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم**[2]**، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، والنور المبين**[3]**، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم،** [لا][4] **تزيغ به الأهواء، ولا تعيا به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يَخْلَق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجنّ إذ سمعته حتى قالوا:** ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَباً يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾[الجن: 1-2]**، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أُجِر، ومن دعا إليه فقد هُدي إلى صراط مستقيم**»[5].

وخرّج الترمذي أيضا عن محمد بن كعب[6] قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ آية من كتاب الله فله بكل حرف حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها، لا أقول** ﴿الٓمٓ﴾ **حرف، بل الألف حرف، واللام حرف، والميم حرف**»[7].

(1) سقطت «عنه» من (و).
(2) في (و) : نبأ عظيم ما قبلكم.
(3) سقطت«والنور المبين» من (و).
(4) ساقطة من النسختين.
(5) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل القرآن، رقم:2906.
(6) هو التابعي الجليل محمد بن كعب القرظيّ ، ولد سنة أربعين، وقيل إنه ولد في حياة النبيّ ﷺ، وهو وهَم، روى عن جمع من الصحابة، كأبي هريرة وغيره، واستبعد ابن عساكر روايته عن ابن مسعود، كان من أوعية العلم ومن أعلم الناس بالتفسير، توفي سنة 108هـ وقيل سنة 120هـ. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 6/ 273، وسير أعلام النبلاء 5/ 65-68، وقد ذكر العلائي أن الصحيح أنه سمع من ابن مسعود، كما ذكر ذلك أبو داود، ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل: 268.
(7) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في من قرأ حرفا من القرآن، رقم:2910.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله أهلين من الناس، قيل من هم يا رسول الله، قال أهل القرآن أهل الله وخاصته، وما من شفيع عند الله أعظمُ منزلةً يوم القيامة من القرآن، لا نبيٌ مرسَل ولا ملكٌ مقرَّب**»[1].

وقال رسول الله ﷺ: «**ما من كلام أفضلُ عند الله من كلامه، وما رَدَّ العبادُ إلى الله من كلام أحبّ إليه من كلامه**»[2] الحديث.

وقال عليه السلام: «**إنكم لن ترجعوا إلى الله[3] بأفضل مما خرج منه، يعني القرآن**»[4].

وقال ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**[5]»، وبه لفظ آخر[6]: «**خيركم من قرأ القرآن وأقرأ به**»، لفظ آخر: «**أفضلكم من تعلم القرآن وعلّمه**»[7].

وقال عليه الصلاة والسلام: «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة**»[8].

---

(1) أخرجه ابن ماجة في سننه، في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، رقم:215.

(2) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب: فضائل القرآن، باب القرآن كلام الله، رقم:3353.

(3) في النسختين «لم ترجعوا على الله...» والمثبت من سنن الترمذي.

(4) أخرجه الترمذي من حديث جبير بن نفير في كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، رقم:2912.

(5) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه رقم:4739.

(6) كذا في النسختين.

(7) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه رقم:4740.

(8) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، كتاب: التوحيد، باب: قول النبي ﷺ «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» رقم: 4650، والإمام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، كتاب: الصلاة، باب: فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه، رقم: 1812.

وقال ﷺ: «**أشرف أمتي حملة القرآن**»[1].

وروي عن عبد الملك بن حبيب السلمي[2] رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**القرآن أعظمُ حرمةً من كل شيء دون الله، ومن حرمة الوالد على ولده، / والقرآنُ وقار الله، فمن وقَّر القرآن فقد وقَّر الله، ومن استخفَّ بحق القرآن فقد استخف بحق الله**»[3]. [3و]

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**القرآن شافع مشَفَّع، وماحل مصدق، فمن شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله على وجهه في النار**»[4].

وقال ﷺ : «**ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن**»[5]، وفي حديث آخر:«**من لم يستغن بالقرآن لا أغناه الله**»[6].

---

(1) أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، باب: في تعظيم القرآن: فصل في تنوير موضع القرآن، رقم: 2447، والإمام الطبراني في المعجم الكبير من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رقم: 12662، ولم أقف عليه بلفظ «أشرف» بل بلفظ «أشراف».

(2) هو الإمام عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي، أخذ عن الغازي بن قيس، وابن الماجشون وأصبغ بن الفرج، كان حافظا للفقه على مذهب مالك نبيهـًا فيه، من أهم كتبه: الواضحة في السنن والفقه، توفي -رَحِمَهُ اللَّهُ- سنة 238هـ. ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب للإمام ابن فرحون 2/ 8-15.

(3) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال، رقم: 2362، والسيوطي في جامع الأحاديث، رقم: 15367.

(4) أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، من حديث: عبد الله بن مسعود، رقم: 10450.

(5) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، من حديث: أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كتاب: فضائل القرآن، باب: «من لم يتغن بالقرآن» رقم: 7089.

(6) ورد في الإحياء للغزالي بلفظ: «من لم يستغن بآيات الله فلا أغناه الله»، قال العراقي: «لم أجده بهذا اللفظ»، المغني عن حمل الأسفار: كتاب الصبر والشكر: 1469. (أيوب أعروشي).

وفيه أيضا: «**اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه**»[1].

وفيه أيضا: «**من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**»[2].

وفيه: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعْتع[3] فيه وهو عليه شاق فله أجران**»[4].

وفيه أيضا: «**أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن**»[5]؛ لأنه جَمعَ العبادات: فيه الاستغفار، وفيه الدعاء، وفيه الاتعاظ بما جرى للأمم السالفة حين عصوا، وفيه ما وعد الله به للمطيعين، الحديث الآخرة[6]، إلى غير ذلك مما يطول ذكره.

الشاطبي[7] رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ... يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلاَ

---

(1) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، من حديث أبي أمامة الباهلي، كتاب: الصلاة، باب: «قراءة القرآن وسورة البقرة» بلفظ أصحابه، رقم: 1825.

(2) أخرجه الترمذي في سننه، من حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كتاب: فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ رقم: 2926.

(3) في النسختين: «ويتعتع»، والذي أثبته من صحيح مسلم وغيره.

(4) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كتاب: الصلاة، باب: فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه، رقم: 205.

(5) أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان من حديث النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، باب: في تعظيم القرآن، فصل في إدمان تلاوة القرآن، رقم: 2022.

(6) كذا في المخطوط، ولعله يقصد: «وحديث الآخرة» والله أعلم. (المهدي مدعن)

(7) هو الإمام أبو القاسم القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني، قرأ على: النفزي وابن هذيل، أحد الأعلام الكبار، والمشتهرين في الأقطار، تولى الإقراء بالمدرسة الفاضلية، وقصده إليها الخلائق، واعتمدوا نظمه حرز الأماني الذي أعجز البلغاء عن المعارضة، توفي سنة 590هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد ابن الجزري 2/ 20.

وَمَـا أَفْضَـلُ الْأَعْمَـالِ إِلاَّ افْتِتَاحُـهُ ... مَـعَ الْخَـتْمِ حَـلاًّ وَارْتِحَـالاً مُوَصَّـلاَ(1)

وقال أيضا في صدر: «حرز الأماني ووجه التهاني»:

[ح4] وَإِنَّ كِتَـابَ اللهِ أَوْثَـقُ شَـافِعٍ/ ... وَأَغْـنَى غَنَـاءٍ وَاهِبـاً مُتَفَضِّـلاَ

وَخَـيْرُ جَلِـيسٍ(2) لاَ يُمَـلُّ حَدِيثُـهُ ... وَتَـرْدَادُهُ يَـزْدَادُ فِيـهِ تَجَمُّـلاَ

وَحَيْـثُ الْفَـتَى يَرْتَـاعُ فِي ظُلُمَاتِـهِ ... مِـنَ الْقَـبْرِ يَلْقَـاهُ سَـناً مُّـتهَلِّلاَ

هُنَالِـكَ يَهْنِيـهِ مَقِـيلاً وَرَوْضَـةً ... وَمِـنْ أَجْلِـهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِـزِّ يُجْـتَلَى

يُنَاشِـدُ فِي إِرْضَـائِهِ لِحَبِيبِـهِ ... وَأَجْـدِرْ بِـهِ سُـؤْلاً إِلَيْـهِ مُوَصَّـلاَ

فَيَـا أَيُّهَـا الْقَـارِي بِـهِ مُتَمَسِّـكاً ... مُجِـلاًّ لَهُ فِي كُلِّ حَـالٍ مُّـبَجِّلاَ

هَنِيئـاً مَرِيئـاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَـا ... مَلاَبِـسُ أَنْـوَارٍ مِـنَ التَّـاجِ وَالْحُـلاَ

فَمَـا ظَـنُّكُمْ بِالنَّجْـلِ عِنْـدَ جَزَائِـهِ ... أُولَئِـكَ أَهْـلُ اللهِ وَالصَّـفْوَةُ الْمَـلاَ

أُولُو الْـبِرِّ وَالْإِحْسَـانِ وَالصَّـبْرِ وَالتُّـقَى ... حُلاَهُـمْ بِهَـا جَـاءَ الْقُـرَانُ مُفَصِّـلاَ

عَلَيْـكَ بِهَـا مَـا عِشْـتَ فِيهَـا مُنَافِسـاً ... وَبِـعْ نَفْسَـكَ الدُّنْيَـا بِأَنْفَاسِـهَا الْعُـلاَ

جَـزَى اللهُ بِـالخَيْرَاتِ عَنَّـا أَئِمَّـةً ... لَنَـا نَقَلُـواْ الْقُـرْآنَ عَـذْباً وَسَلْسَـلاً(3)

---

(1) حرز الأماني، البيتان رقم: 1124-1125.

(2) في (ح) «حديث».

(3) الحرز: من البيت 10 إلى البيت 20.

قال الشيخ أبو راشد[1]: «وخصائصُ القرآن العظيم المتكاثرة، وفضائلُه الباطنة والظاهرة، يَعْجز عن أوصافها السَّفرة الماهِرة، وتنقطع دون ذِكْرها آمَادُ الدُّهور الدَّاهرة»[2].

قال الشيخ الخراز[3]: «ينبغي لحامل القرآن أن يخلصَ النية بقراءته لله تعالى، وأن يتقيَ[4] الله تعالى فيما يتعلمه ويعلِّمُه، وأن يكون كما قال الفضيل بن عياض رضي الله عنه: «حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيما لحق القرآن»[5].

قلت: وروى الحافظ أبو نعيم[6] أن ابن مسعود قال: «ينبغي لحامل القرآن أن يُعْرف بلَيلِه إذا الناس نائمون، وبنَهاره إذا الناس مُفْطِرُون[7]، وبحُزنِه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يَضحكون، وبِصمته إذا الناس يخوضون، وَبِخُشُوعِهِ إِذَا

(1) هو الإمام أبو راشد يعقوب الحلفاوي ، إمام القرويين، من أئمة المائة التاسعة، له شرح على الدرر، أخذ عن أبي عبد الله القيسي، وأبي عبد الله الصغير، و أبي عبد الله بن السكاك، ينظر جذوة الاقتباس لابن القاضي 2/ 558، سلوة الأنفاس للكتاني 2/ 137، قراءة الإمام نافع عند المغاربة لعبد الهادي حميتو 3/ 191.

(2) لم أقف على هذا النص في شرح الإمام الحلفاوي على الدرر.

(3) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الشهير بـ«الخراز»، كان خرازا في أول عمره، واشتغل بعد بتعليم القرآن للصبيان، من تلامذة ابن القصاب، من أشهر تآليفه مورد الظمآن، توفي سنة 718 هـ. ينظر: غاية النهاية 2/ 237، التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا :229-230.

(4) في النسختين «وأن يتق»، والصواب ما أثبته.

(5) القصد النافع لبغية الناشئ والبارع، على الدرر اللوامع، في مقرإ الإمام نافع: 48.

(6) هو الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحافظ(ت430هـ)، صاحب كتاب حلية الأولياء؛ كان من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات. ينظر: وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان لأحمد ابن خلكان 1/ 92.

(7) في النسختين «مفرطون» والصواب ما أثبته كما هو في مصنف ابن أبي شيبة كتاب الزهد ، باب البكاء من خشية الله رقم: 35584، وفي الحلية «يفطرون».

النَّاسُ يَخْتَالُونَ، وبتواضعه إذا الناس يتكبرون، وبوَرِعه إذا الناس يُخَلِّطُونَ، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكيا حكيما عليما سكينا، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافيا ولا غافلا ولا[1] صخّابا ولا صَيَّاحا ولا حَديدا»[2]انتهى.

ثم قال الشيخ الخراز: «ينبغي لمن جعله الله في هذه المنزلة أن يخلص العلم والعمل لله تعالى، وأن يكون له حامدا، ولنعمه شاكرا، وبه معتصما، وعليه متوكلا، وأن لا يعمل عملا يُظهر أنه لله تعالى وهو يريد الدنيا، فذلك الشرك الأصغر»[3].

ثم قال أيضا: «نسأله جل ذكره كما يسر لنا حفظه وهدانا إلى تلاوته، أن يوفقنا إلى تأويله ويجعلَنا من المهتدين بهدايته، ويجعلَنا ممن اعتصم بحبله، وانتفع بنقله وحمله، وامتثل أمر الله تعالى في قوله وفعله، وأن يجعله لنا وسيلة لما لديه من النعيم المقيم، وقائدا وإماما إلى جنات النعيم، إنه ولي ذلك والقادر عليه والكريم»[4].

---

(1) سقطت «ولا» من (ح)، وفي (و) «فلا» مكان «ولا».

(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 1/ 129.

(3) القصد النافع: 51.

(4) نفسه: 53.

◖ فصل في نسبة الإمام، ومن تعلق به من الأعلام:◗

قلت: الإمام هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم المدني، مولى جعونة ابن شعوب الليثي[1]، حليفِ حمزة بن عبد المطلب[2]، توفي سنة تسع وستين ومائة؛ في خلافة الهادي[3]، وقيل غير ذلك، كان من أهل الطبقة الثالثة بعد الصحابة الكرام، معاصرا للإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر[4]، من «بني أصبح»، أحدِ الفقهاء الأربعة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[5]، بتقديم التاء المثناة من فوق، رحمهما الله تعالى ورضي عنهما، وكانا إمامين في دار الهجرة ـ على من بها أفضل الصلاة وأزكى السلام ـ ودُفنا معا بالبقيع، خارج باب: «الجمعة»، شرق المدينة المشرفة بين قَبرَي عقيل بن أبي طالب وإبراهيم ابن النبي ﷺ، ولم يفصل بين

(1) هو جعونة بن شعوب، من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك، وشعوب امرأة من خزاعة، وهي أم الأسود، وكان الأسود حليفا لأبي سفيان بن حرب، وشهد معه أحدا، وهو الذي أنقذه يوم أحد حين قتل حنظلة الغسيل، وسمع جعونة بن شعوب من عمر بن الخطاب. ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد 5/ 61.

(2) ويقال: حليفُ العبّاس بن عبد المطَّلب، ويقال: حليفُ بني هاشم، ينظر: معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي: 64.

(3) هوالخليفة موسى بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، كانت خلافته سنة وشهرا وثلاثة عشر يوما، طويلا أبيض مشربا بحمرة، حسن الوجه، توفي سنة 170هـ، ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العامري: 73.

(4) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، ولد -رَحِمَهُ اللَّهُ- على الأشهر سنة 93هـ، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «و ما جلست حتى شهد لي سبعون شيخاً من أهل العلم أني موضع لذلك»، وقال ابن مهدي: «ما بقي على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله ﷺ من مالك»، توفي -رَحِمَهُ اللَّهُ- سنة: 179هـ، ترتيب المدارك للقاضي عياض، 1/ 194إلى 2/ 161، الديباج المذهب، 1/ 82-98-110-114.

(5) في النسختين تسع وتسعين ومائة، وفي هامش نسخة (ح): «ليس كذلك بل سبعين بتقديم السين» وهو الصواب.

الإمامين؛ أعني: مالكا ونافعا غير جدار واحد، هكذا رأيتهما في سنين[1] مجاورتي للحرمين الشريفين، وقبراهما[2]/ معروفان عند أهل المدينة، ومعهم كنت أزورهما ومن معهما بالبقيع، ومزارات البقيع كثيرة يضيق الوقت عن استيفائها. [ح5]

قال سعيد بن منصور[3]: سمعت مالكا وابن وهب[4] يقولان: «قراءة نافع سنة»[5].

وقال ابن أبي أُويس[6]: قال لي مالك: «قرأت على نافع القرآن»[7].

وقال غيره: «قرأ نافع على مالك الموطأ، وقرأ مالك عليه القرآن»[8].

---

(1) كذا في النسختين، والصواب «سني» إذ هو ملحق بجمع المذكر السالم، وإعراب «سنين» بالحركات وارد اطراده عند بعض النحاة كالفراء، والصحيح عدم اطراده والاكتفاء بما ورد سماعا، ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك 1/ 66.

(2) في النسختين«وقبورهما»، والصواب ما أثبته.

(3) هو الإمام سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، مؤلف كتاب «السنن»، سمع من مالك بن أنس، والليث بن سعد، وغيرهما، روى عنه أحمد بن حنبل ومسلم، توفي سنة 227 هـ، ينظر:المعلم بشيوخ البخاري ومسلم :516، سير أعلام النبلاء، 10/ 586-590.

(4) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ولد سنة 124هـ، وقيل 125 هـ،إمام في الحديث، روى عن مالك والليث، قال عنه ابن عبد الحكم: «هو أثبت الناس في مالك»، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل: «ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم صحيح الحديث ثقة صدوق»، توفي -رحمه الله- سنة 197هـ، ينظر الديباج المذهب، ج 1من ص413إلى ص418.

(5) ينظر: السبعة لابن مجاهد:62، الثقات لابن حبان 7/ 533، سير أعلام النبلاء 3/ 337.

(6) هو الإمام إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله المدني، وهو ابن أخت مالك بن أنس، قرأ على نافع وله عنه نسخة، روى القراءة عنه أحمد بن صالح وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو حاتم السجستاني، والحلواني فيما ذكره الهذلي، مات سنة 227هـ، ينظر: غاية النهاية 1/ 162.

(7) ينظر: ترتيب المدارك 2/ 172

(8) ينظر: دليل الحيران:54، ولم أقف على قراءة الإمام نافع على مالك الموطأ.

قال الشيخ[1] في التبصرة: «قراءة نافع هي السنة؛ لكونها في المدينة، معدنِ العلم ومنزلِ الوحي[2]، ولأنه حرم مدينة النبيﷺ، ولثناء مالك عليه وتعويله عليه[3]، واشتهار فضله، ولقول مالك وابن وهب: «قراءة نافع هي السنة»، يعني بذلك سنة أهل المدينة، والقراءة الثابتة عندنا كلها من السنة التي لا مدفع فيها لأحد»[4] انتهى.

ولنافع خمس كنى: أبو رؤيم، وأبو الحسن، وأبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، وأبو نعيم[5].

قرأ نافع على سبعين من التابعين، وسمّى منهم خمسة:

أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ[6].

وأبو عبد الله بن جندب الهذلي[7].

---

(1) الشيخ في اصطلاح القراء هو مكي بن أبي طالب القيسي، ولد سنة 355 هـ بالقيروان، سمع من ابن أبي زيد، والقابسي، وقرأ على ابن غلبون الوالد والولد، وممن أخذ عنه محمد بن أحمد بن مطرف الكناني، كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية توفي سنة 437، ينظر: معرفة القراء للإمام الذهبي:220-221.

(2) في (ح) «الوفاء»، والمثبت من (و).

(3) في النسختين «له».

(4) التبصرة :129-130.

(5) إيجاز البيان: اللوحة 5.

(6) هو الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، تابعي، عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة، وروى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وابن جماز، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة 130هـ وقيل غيرها. ينظر: معرفة القراء الكبار: 40-42، وغاية النهاية: 2/ 382-384.

(7) هو الإمام مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاصّ، تابعي مشهور، عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع، وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وابن عمر، مات بعد 110هـ، ينظر: غاية النهاية، 2/ 297.

وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[1].

وشيبة بن نِصاح القاضي[2].

وأبو روح يزيد بن رومان[3].

وأخذ هؤلاء القراءة على ثلاثة من الصحابة، وهم: أبو هريرة، وعبد الله بن عباس بن عبدالمطلب، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي[4].

وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي الطفيل أبي بن كعب، وقرأ أبي على النبيﷺ، وأخذ النبيﷺ عن جبريل.

---

(1) هو الإمام عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس ومعظم روايته عن أبي هريرة، روى القراءة عنه عرضًا نافع بن أبي نعيم، توفي سنة 117 وقيل 119 هـ. ينظر: غاية النهاية، 1/ 381.

(2) هو الإمام شيبة بن نصاح بن سرجس، مقرئ المدينة وقاضيها، مولى أم سلمة، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعرض عليه نافع وسليمان بن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء، توفي سنة 130 هـ وقيل: سنة 138هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار 44-45. غاية النهاية 1/ 329-330.

(3) هو الإمام يزيد بن رومان، أبو روح المدني، فقيه قارئ محدّث، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، روى القراءة عنه نافع وأبو عمرو، وروى عنه مالك بن أنس وجرير بن حازم وابن إسحاق، وحديثه في الكتب الستة، مات سنة 120هـ وقيل: 129هـ، وقال الداني: سنة130هـ. ينظر: غاية النهاية: 2/ 381.

(4) هو الإمام أبو الحارث عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، قيل إنه رأى النبي ﷺ، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بن كعب، وسمع عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن رومان، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات بعد سنة 70هـ، وقيل: سنة 78هـ. ينظر: غاية النهاية: 1/ 439-440.

وقد ذكر مثلَ هذا الأستاذُ ابن آجروم[1] في رجزه المسمى بـ«البارع في قراءة نافع»، ونَظَمهم ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ فانظره[2].

وأما مناقبه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلا أحصيها كثرة، ويكفيك منها ما قاله الشيخ أبـو القاسـم الشاطبي في الكبرى[3] ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ:

فَأَمَّـا الْكَـرِيمُ السِّـرِّ فِي الطِّيـبِ نَـافِعٌ　　　فَـذَاكَ الذِي اخْتَـارَ المَدِينَـةَ مَـنْزِلاَ[4]

أشار لرؤيته للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام وهو يقرأ في فيه، وفي رواية :«يتفُـل في فيـه»، فمـن ذلك الوقت تشم من فيه هذه الرائحة، بالخطاب لا بالغيبة كما ذكرنا[5]. / [4و]

---

(1) هو الإمام أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد الصنهاجي النَّحْوِيّ المشهور بِابن آجروم، ومعناه بلغة البربر « الْفَقِير الصُّوفِي»، نحوي مقرئ، له مصنفات، منها: المقدمة في النحو، والبارع في قراءة نافع، وفرائد المعاني في شرح حرز الأماني، توفي سنة 723هـ. ينظر: بغية الوعاة للإمام السيوطي 1/ 238-239، شذرات الذهب للإمام ابن العماد 8/ 112.

(2) قال الإمام ابن آجروم رَحِمَهُ اللَّهُ في نظمه البارع:

رَوَى الْقِــرَاءَةَ أَبُــو رُؤَيْــمِ　　　عَــنْ جِلَّــةٍ وَهُــمْ خِيَــارُ قَــوْمِ
يَزِيــدُ لِلقَعقَــاعِ جَــا بِنَسَــبِ　　　وَالهُــذَلِيُّ مُسْــلِمُ بْــنُ جُنْــدُبِ
وَعَابِــدُ الــرَّحْمَنِ نَجْــلُ هُرْمُــزِ　　　وَابْــنُ نِصَــاحٍ شَــيْبَةٌ فَمَيِّــزِ
وَعَــنْ يَزِيــدٍ وَهْــوَ قُــلْ يُعْــزَى إِلَــى　　　رُومَــانَ عَــنْهُمْ أَجْمَعِــينَ نَقَــلاَ
رَوَّاهُــمُ الْحَبْــرُ أَبُــو هُرَيْــرَهْ　　　مَــعَ ابْــنِ عَبَّــاسٍ بِخَيْــرِ سِــيرَهْ
وَنَجْــلُ عَيَّاشِــكَ عَــنْ أُبَــيِّ　　　سَــلِيلِ كَعْــبِهِمْ عَــنِ النَّبِــيِّ

ينظر: قسم الدراسة من تحقيق د. عبد الرحيم نبولسي لفرائد المعاني للإمام ابن آجروم 1/ 46.

(3) البيت من حرز الأماني، وهي المقصودة بالكبرى، وهي في مقابل الصغرى، عقيلة أتراب القصائد.

(4) حرز الأماني، البيت:25.

(5) الظاهر أن المراد «تَشَمُّ» أنت أيها المخاطب من فيه هذه الرائحة وليست «تُشَمُّ».

وروي عنه ـ رضي الله عنه ـ أنه لما حضرته الوفاة قال له بنوه أوصنا، فقال لهم: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[الأنفال:1][1].

ثم قال الشاطبي في «الكبرى» أيضا:

أَبُـو عَمْـرِهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْـنُ عَامِـرٍ ... صَرِيـحٌ وَبَـاقِيهِمْ أَحَـاطَ بِـهِ الْـوَلاَ

لَهُـمْ طُـرُقٌ يَهْـدِي بِهَـا كُلُّ طَـارِقٍ ... وَلاَ طَـارِقٌ يُخْشَـى بِهَـا مُـتَمَحِّلاَ[2]

قال أبو معشر الطبري[3]: «روى عن نافع القراءة مائتان وخمسون رجلا»[4].

والمشهور منهم العشرة الذين في «التمهيد»[5]، والمختار منهم أربعة: ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر وإسحاق المُسَيَّبِيّ[6].

---

(1) ينظر ترجمة الإمام نافع في معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي: 64-66، غاية النهاية للإمام ابن الجزري 2/ 330-334.

(2) حرز الأماني، البيتان: 41-42.

(3) هو الإمام عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري، قرأ على ابن نفيس، وروى القراءات الكثيرة بالإجازة عن أبي علي الأهوازي، قرأ عليه الحسن بن بليمة وغيره، من مؤلفاته كتاب التلخيص في القراءات الثمان، وكتاب سوق العروس فيه 1550 رواية وطريق، توفي بمكة سنة 478. ينظر: غاية النهاية 1/ 401، وقد أفادني شيخي د. حميتو بأن ما في غاية النهاية من أن سوق العروس فيه 1500 رواية وطريق لا يصح، وأن الصواب ما ورد في النشر من أنها 1550 رواية وطريق، ينظر: النشر في القراءات العشر 1/ 35.

(4) سوق العروس، اللوحة:1.

(5) وهم: نافع، وقالون، وإسحاق المسيبي، وإسماعيل بن جعفر، وكردم، والأصمعي، وخارجة، وابن جماز، وأبو خليد، والعاشر: أبو قرة أو إسماعيل بن أبي أويس، ينظر: معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني للدكتور عبد الهادي حميتو: 37-38.

(6) وهم الذين اقتصر عليهم الداني في كتاب التعريف.

وقد ذكرهم الحافظ الداني[1] في «المنبهة» فقال:

مِمَّــــنْ رَوَى عَـــنْ نَــافِعٍ إِسْــحَاقُ وَمِثْلُـــــهُ ثَلاَثَـــــةٌ حُـــــذَّاقُ
وَرْشٌ وَقَـــــالُونُ وَإِسْــــــمَاعِيلُ وَكُلُّهُــــــم مُّــــؤْتَمَنٌ جَلِيــــــلُ[2]

قال الجعبري[3] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اعلـم أن أربـاب هـذا الفـن اصـطلحوا على أن يسـموا «القراءة» للإمام، و«الرواية»: للآخذ عنه مطلقـا، و«الطريـق»: للآخـذ عـن الـراوي كذلك، فيقال مثلا: قراءة نافع، رواية قالون، طريق أبي نشيط، لتعلم منشأ الخـلاف ونوع الاختيار، وكما أن لكل إمام رواة فلكل راو طريق[4]، وبالله التوفيق»[5].

هذا اصطلاح الجعبري في الجمع الكبير[6]، واصطلاحنا نحن في الجمع الصـغير[7]، ننزل الراوي منزلة الإمام الذي هـو القـارئ، فنقـول مـثلا: قـراءة ورش روايـة أبي يعقوب/ الأزرق، قراءة قالون رواية أبي نشيط، ثم كذلك. [ح6]

---

(1) هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، المعروف بابن الصيرفي، أخذ القراءة عرضا عن ابن خاقان، وطاهر بن غلبون، وابن خواستى، وأبي الفتح وأكثر عنه، توفي سنة 444هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 503.

(2) المنبهة، البيتان: 269-270.

(3) هو الإمام إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، شرح الشاطبية والرائية، ألف التصانيف في أنواع العلوم، قرأ عليه القراءات العشر شيخ ابن الجزري أبو بكر بن الجندي، واستوطن بلد الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام حتى توفي سنة 732هـ، ينظر: غاية النهاية 1/ 21.

(4) في كنز الجعبري: «طرق» (أيوب أعروشي).

(5) كنز المعاني: 2/ 99.

(6) الظاهر أن المقصود بالجمع الكبير جمع القراءات السبع.

(7) المراد بالجمع الصغير جمع طرق نافع.

فـورش: لقب لعثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصـــري، مولى الزبير بن العوام.

روى القراءة عن ورش:

أبو يعقوب، يوسف بن عمرو[1] بن يسار الأزرق المصـري.

وأبو الأزهر، عبدُ الصمدِ بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي البغدادي[2]، صاحبُ مالك بن أنس.

وأبو بكر، محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الأسدي، بالسند لا بالمشافهة، قـال: «رحلت إلى مصـر ومعي ثمانون ألف درهم، فأنفقتها على ثمانين ختمة»[3].

و**قالون**: لقب لعيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمرو بـن عبد الله المدني[4] مولى الزهريين، روى عنه:

أبو نشيط، محمد بن هارون المروزي.

وإسماعيل بن إسحاق القاضي.

وأبوالحسن، أحمد بن يزيد الحلواني، والحلواني هذا روى عنه:

الجمَّال، وهو الحسن بن مهران. والفتى أبو عون، وهو الواسطي.

---

(1) في النسختين «عمر» والصواب ما أثبته، ينظر: معرفة القراء الكبار:106، غاية النهاية 2/ 402.

(2) عبد الصمد العتقي مصري وليس بغداديا، ينظر: غاية النهاية 1/ 389.

(3) ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: 135.

(4) في (و) المولى.

وإسماعيل بن جعفر ـ بالفاء لا بالباء ـ بن أبي كثير الأنصاري، روى عنه:

أبوالزعراء، وهو عبدالرحمن بن عبدوس.

وأبو جعفر، أحمد بن فرج ـ بالجيم التحتية والحاء المهملة[1]ـ الضرير المفسر.

وكلاهما عن أبي عمر حفصِ بن عُمَرالدوري[2] السبعي[3] عنه، الذي روى عن البصري[4] والكسائي[5]، كما روى الحلواني المذكور عن ابن عامر[6] [7].

وإسحاقُ المُسَيَّبِيّ ـ بفتح الياء التحتية التي بين السين والباء ـ روى عنه:

ابنه: **محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ**.

---

(1) ذكر د. عبد الهادي حميتو أن الجيم تصحيف، وأن الصواب ابن فرح، ومن شواهد ذلك ضبط بلديه القريب من عصره الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463)، ينظر قراءة الإمام نافع 4/ 62-67.

(2) هو الإمام أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزدي البغدادي النحوي، قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا، قرأ على إسماعيل بن جعفر واليزيدي، والكسائي، ممن قرأ عليه أحمد بن فرح والحلواني ، توفي -رحمه الله- سنة 246هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 255ـ257.

(3) الظاهر أن معنى ذلك لأنه قرأ بسائر الحروف السبعة.

(4) هو الإمام زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري، أحد القراء السبعة كان أعلم الناس بالقرآن والعربية، توفي بالكوفة سنة 154هـ، وقيل 155هـ وقيل 157هـ، وقيل 148، وروى عنه الدوري بواسطة اليزيدي. ينظر: غاية النهاية 1/ 288ـ292.

(5) هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، عرض على حمزة أربعا، وعلى ابن أبي ليلة وعيسى الهمداني، وأخذ الحروف عن شعبة، واللغة عن الخليل، توفي سنة 189هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 535ـ539.

(6) هو الإمام عبد الله بن عامر بن يزيد، إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة 118هـ، ينظر: غاية النهاية 1/ 423ـ425.

(7) روى الحلواني عن ابن عامر بواسطة هشام عن أصحابه عن ابن عامر. ينظر: غاية النهاية:1/ 493.

ومحمد بن سعدان، النحوي الضرير.

فبهذه الروايات قرأنا، وعلى الله توكلنا.

منهم أصحاب «**الضم والصلة**»، وهم ثلاثة:

- الجَمَّال: وهو ابن مهران، من طريقة الحلواني.
- ومحمد بن إسحاق، من طريقة أبيه.
- وأحمد بن فرج المفسر، من طريقة إسماعيل بن جعفر ـ بالفاء ـ الأنصاري.

ومنهم أصحاب «**الإسكان**»، وهم أربعة:

- المروزي: وهو أبو نشيط من طريقة قالون.
- و**القاضي إسماعيل بن إسحاق** أيضا كذلك.
- و**أبو** الزعراء، وهو عبد الرحمن بن عبدوس من طريقة الأنصاري.
- والنحوي، وهو محمد بن سعدان الضرير من طريقة إسحاق المُسَيَّبِيّ.

ومنهم أصحاب «**التفصيل**»، وهما اثنان: الواسطي وورش.

- **فالواسطي** هو الفتى أبو عون الواسطي، من طريقة أحمد بن يزيد الحلواني، يضم ويصل عند همز القطع، وعند المثلي، وعند آخر الفواصل إذا لم يحل بينها وبينه حائل، والحائل ما كان من حرفين فأكثر، ويُسَكنها فيما بقي.
- **وورش** من جميع طرقه، يضم ويصل عند همز القطع لا غير، ويسكن فيما عداها، وهذا في حال الوصل، وأما الوقف فلا بد من السكون على الأصل، وفي الإشارة قولان.

ويرحم ربي صاحب «البارع» بقوله:

صِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ مَعْ ضَمِيرِ   وَضُمَّهَا لِسَاكِنٍ أَخِيرِ
وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ وَصَلاَ[1]

ومنهم «**أصحاب الإمالة**»، وهم ستة:

- يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق من طريقة ورش.
- وعبد الصمد كذلك.
- والقاضي من طريقة قالون، وهو عيسى بن مينا ـ بالمد والقصر[2].
- والواسطي من طريقة الحلواني عن قالون أيضا.
- وأبو الزعراء من طريقة الأنصاري بسند الدوري.
- والنحوي من طريقة إسحاق المُسَيَّبِيّ ـ بفتح الياء لا غير.

ومنهم «**أصحاب المد**»، وهم ثلاثة مراتب:

- الرتبة الأولى: أبو يعقوب الأزرق وعبد الصمد، وهي أطولها.
- والرتبة الثانية: أبو نشيط، وهو المروزي، وهي / أوسطها. [ح7]
- والرتبة الثالثة: من بقي، وهي أقصرها.

---

(1) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني1/ 47، وتتمة البيت «وَالْخُلْفُ عَنْ عِيسَى بِتَحْرِيكٍ جَلاَ».

(2) الذي أورده المترجمون كالإمامين الذهبي وابن الجزري هو «القصر»، ينظر: معرفة القراء الكبار 1/ 155-156، غاية النهاية 1/ 515-516.

وفي الاستعمال[1] تقدم ورشا ثم قالون[2] من طريق المروزي، ثم أصحاب الإسكان مع الواسطي[3]، ثم أصحاب الضم[4]، هكذا كان اصطلاحنا مع أشياخنا ــ رحمهم الله، وسيأتي التنبيه على جميع ما ذكرنا إن شاء الله، وبالله التوفيق.

---

(1) أي في الجمع والإرداف.

(2) ورد في النسختين «قالونا» منونا، وهو يندرج في قول ابن مالك والعجمي الوضع، قال الأزهري: «ويظهر أثر الخلاف في قالون فينصرف على الأول لأنهم لم يستعملوه علما وإنما صفة بمعنى جيد ويمنع الصرف على الثاني، وصرف قالون ظاهر كلام سيبويه» 2/ 333.

(3) العمل على تقديم إسماعيل القاضي على أبي عون في الرتبة لأنه يروي عن قالون بلا واسطة بخلاف أبي عون.

(4) أصحاب الضم يندرجون مع الجمال، والظاهر أن هذا الترتيب الذي ذكره هو المقتفى في جمع الطرق النافعية في زمان المؤلف، أما الآن فمن أراد أن يقرأ لرواة نافع مجتمعين فإنه يقرأ على الشيخ بالرمزية، وأساسها الاختصار الشديد، فقد يقدم صاحب الضم على الإسكان إذا كان ذلك أخصر في الأداء.

﴿ فصل في اصطلاحي لهذا التأليف من غير تطفيف[1]: ﴾

قلت مستعينا بالله، ومصليا على رسول الله:

اعلم رحمنا الله وإياك بأني أُصَدِّر في كل ربع من أجزاء الحزب بالشريد، ونتابعه بالفريد[2]، على ما اصطلح عليه أهل هذا الفن من لدن الحجاج بن يوسف إلى الآن[3]، كما صح عندنا من أشياخنا.

وأما قراءة السلف الصالح رضي الله عنهم فكانت بالآيات، كما قال: ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾[آل عمران:97]، بها يعدون وبها يصَلُّون في أورادهم، وبها يُقْرُونَ[4] ويقرؤون، خمسا خمسا، سبعا سبعا، عشرا عشرا، أو أقل أو أكثر، ولم يكن عندهم وقفنا هذا المألوف[5]، ولا اصطلاحنا المعروف، لكن كل جيل باصطلاحه، وضبطِه

---

(1) كان المثبت في النسختين «تكليف» ثم صححت إلى «تطفيف» كما أثبته.

(2) من خلال النظر في منهج المؤلف في الكتاب يظهر بأن القصد بالشريد: عزو الخلف في الأصول والفرش، والفريد: ما يلحقه بالخلف من فوائد وفرائد.

(3) الظاهر أن المقصود بذلك التجزئة؛ إذ الحجاج هو من أمر بها، ينظر: البيان في عد آي القرآن للإمام الداني: 300ـ301.

(4) سقطت من (و).

(5) يظهر أنه يقصد بالوقف المألوف وقف الإمام الهبطي، ذلك أن المؤلف قد ألف كتابه في بداية السبعينات من القرن العاشر، والإمام الهبطي توفي سنة 930هـ، ووقفه كان مشتهرا قبل ردح من الزمن، فهذا الإمام السنوسي تـ 895هـ الذي أتى من تلمسان إلى فاس ناشدا لقياه بهذا الإمام ومذاكرته حول وقفه، يدلنا أن وقفه كان مشتهرا في الآفاق قبل مستهل القرن العاشر كما خلص إلى ذلك د. حميتو حفظه الله ينظر: قراءة الإمام نافع 4/ 190ـ192، ثم إن المؤلف أورد كلاما ينقله اللمطي عن الهبطي ينظر اللوحة152، فلا يبعد أن يكون قد تلقى عنه، والاحتمال الآخر المرجوح أن يكون هذا الوقف وقف الإمام الصغير الذي كان كثيرا ما يحتفي به ويروي عنه بواسطتين، وقد قارن الشيخ الدكتور الحسن وكاك ـ حفظه الله ـ بين التقييدين وقال: «وقد قابلت بينها وبين تقييد الشيخ الهبطي فلاحظت أنها تختلف مع تقييد الهبطي في خمسمائة موضع، قال: «ووجود هذه الوقفية يفيدنا أن المغاربة كانوا ⇦

وشراحِه، فنتبع أهل جيلنا، على ما اصطلحوا عليه في وقتنا، فكل جزء من أجزاء الحزب نذكر ما فيه في الغالب، فعسى إن شاء الله يكون تقريبا على الطالب، ونؤخر الآي، ونعد على مذهب المدني الأخير الذي اشتهر بغربنا، ويرحم ربي شيخ شيوخنا[(1)] بقوله:

أَوْ حَسَبَ الْبِلاَدِ لَكِنِ الْأَخِيرْ عُمْدَةُ وَرْشِهِمْ لِذِي الدُّرِّ النَّثِيرْ[(2)]
بِهِ يَعُدُّ مَنْ لِنَافِعٍ قَرَا مُفْتَتِحاً مُخَمِّساً مُعَشِّرَا
حَكَاهُ فِي الْبَيَانِ[(3)] وَالإِيجَازِ[(4)] عَنْ قُطْرِهِ خُذْ وَادْعُ لاِبْنِ غَازِي[(5)]

ثم نذكر فيه حكم ميم الجمع وما انبهم منها، وما لم يُذكَر فيه اسم الجلالة ننبه عليه[(6)]، ولم يسبقني أحد لهذا فيما نعلم، والله يعلم.

⇦

من قبل الهبطي يعرفون أنواعا أخرى من تقييد وقف القرآن الكريم» والله أعلم، تقييد وقف الهبطي: 95.

(1) يقصد ابن غازي شيخ شيخه عثمان اللمطي رحمهما الله.

(2) قال المالقي في الدر النثير 2/ 466: «وأوكد هذه الأعداد في مقصود هذا الفصل عدد المدني الأخير، وعدد البصري ليعرف به ما يقرؤه ورش، وأبو عمرو من رؤوس هذه الآي بين اللفظين».

(3) قَالَ الْحَافِظ: «ولما سألنا تأليف هذا الكتاب وجمعه أهل بلدنا، وكانوا متبعين لما كان عليه سلفهم بالتمسك بمذاهب أهل المدينة والاقتداء بهم، جعلنا فرش عدد آي السور ورؤوس الخموس والعشور على عدد أهل المدينة الذي رواه سلفهم عنهم دون غيره مما رواه من ليس منهم، وهو العدد الذي يسمى الأخير وبالله التوفيق» البيان في عد آي القرآن: 72.

(4) قال الحافظ الداني في إيجاز البيان اللوحة 115: بعد أن تحدث عن العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري «وهذا العدد هو الذي يسمى المدني الأخير وبه يعد التالون على نافع اليوم وتخمس المصاحف عندنا وتعشر، وترسم فواتح السور».

(5) إنشاد الشريد، 2/ 272-273.

(6) وذلك كقوله في آخر سورة القلم: «وليس في هذه السورة لفظ الجلالة وبالله التوفيق»، وعلى نحو نهجه سار الإمام الصفاقسي من بعده، حيث إنه يذكر عند كل سورة ما فيها من الجلالة وما ليس فيها، ولا يُدرى هل استن بالأزروالي أم أن ذلك من بنات أفكاره.

وربما نذكر بعض مسائل الرسم والضبط، وإن كانت أجنبيةً عن التلاوة، لكن تقوية لها.

ونعيّن كل سورة وما نزلت به من الحرمين الشريفين، ومابها من الآي على مذهب «المدني الأخير» كما تقدم.

وننسب كل قول لصاحبه، وإن كان فيه إطناب، غير الشيخ المعتمدعليه، فنسميه بـ«**الشيخ**»، وهو: سيدي ومولاي أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد اللمطي ثم المكناسي ـ القبيلة الوافرة التي بإزاء تازة، لا مكناسة الزيتون، التي هي بإزاء جبل زرهون، ولمطة[1] دار سكنى والده ـ نزيلُ فاس القرويين إلى أن توفي بها، ودُفن خارج باب الفتوح بمطرح الجنة ـ رحمه الله تعالى وجدد عليه نفحات رحمته ـ/ لأني [5و] كنت سألته عن مسائل عديدة، فأجابني عنها بأجوبة مفيدة، لما أن قصا بيني وبينه المنزل والدار، وتشعبت عليَّ الروايةُ والآثارُ، بعد أن كان ـ رضي الله عنه ورحمه ـ حدث بها لَدَيّ، وتلقيتها من فيه لفيّ، أعني بها: المشافهة والإسناد، كما هو معروف عند الأسياد، فجرى عليَّ في بعضها النسيان، الذي هو غريزة الإنسان، إلا من حفظه الحفيظ المنان.

وقد كنت قرأت عليه الختمة الأولى بين الثلاثين والأربعين في القرن العاشر حتى ختمتها، ثم ابتدأت الثانية في فاتح الخمسين من القرن المذكور، وجمعت فيها بين العشريين والسبعيين[2]؛ إلا أني لم أختمها عليه كالأولى للقدر، والسكتُ أولى

---

(1) لمطة بالفتح ثم السكون، وطاء مهملة: أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من البر الأعظم، يقال للأرض وللقبيلة معا لمطة، وإليهم تنسب الدّرق اللمطية، زعم ابن مروان أنهم يصطادون الوحش وينقعون جلوده في اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها الدرق فإذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها، ينظر: معجم البلدان: 5/ 23.

(2) أي: جمع بين القراءات السبع والطرق النافعية.

عند كل ذي نظر، لأن وصفه المُريدَ معتبر[1]، ففرقتني القدرة عنه ودفعتني إلى مراكش المظفرةِ بأولياءِ الله، فسألته / من هنالك، وأجابني على ذلك، فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا، وعظَّمَ له بذلك في الدار الآخرة أجرا، الحديث: «**إذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاثة**»[2] فذكر في الثلاثة: علم يبثه في صدور الرجال. [ح8]

وأما علمه وديانته وورعه وزهده ومعرفته فلا أحصيها كثرة، ويغني بالنظرة.

توفي ليلة الأربعاء صبيحة العاشرة من جمادى الثانية عام خمسة وخمسين وتسعمائة، بتقديم التاء المثناة من فوق[3].

وفي هذه السنة توفي: الولي الصالح سيدي أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن بكار[4].

وسيدي الشيخ: عبد الواحدُ بن الفقيه المكرَّم أحمدَ الونشريسي[5]، قاضي الجماعة بمدينة فاس القرويين والمدينة البيضاء[6]، وكلاهما من أشياخي ـ رحمهم الله ورضي عنهم آمين ـ والحمد لله رب العالمين.

---

(1) اقتبس هذا من قول ابن بري في الدرر: «والسكت أولى عند كل ذي نظر لأن وصفه الرحيم معتبر»، إلا أنه أبدل الرحيم بالمريد حتى يسعفه ذلك في الإبانة عن مراده، ويظهر أنه أراد أن الأليق بذوي الألباب السكوت عما قضاه رب الأرباب، إذ هو سبحانه الفعال لما يريد.

(2) أخرجه الإمام الترمذي في سننه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كتاب الأحكام، باب في الوقف، رقم: 1376.

(3) توفي سنة 955هـ كما ذكر المؤلف وقيل سنة 954هـ، وقد تقدمت ترجمته عند إيراد شيوخ المؤلف في التقديم.

(4) توفي سنة 955 وقيل 956هـ، سبقت ترجمته عند إيراد شيوخ المؤلف في التقديم.

(5) توفي سنة 955هـ سبقت ترجمته عند إيراد شيوخ المؤلف في التقديم.

(6) وهي: فاس الجديد، ينظر: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للناصري 3/ 44.

﴿ فصل في التعوذ المختار، مع الجهر والإسرار ﴾

اعلم: نفعنا الله وإياك بالقرآن، وسلك بنا وإياك مسلَك أهل الإحسان، أن التعوذ في اللغة معناه: اللَّجَأُ، والاستجارة، والامتناع، والاعتصام بالله.

وفي الاصطلاح: عبارة عن قول القارئ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، أو غيره من الألفاظ.

ولفظ التعوذ لفظ الخبر، ومعناه: الدعاء.

وفائدته: امتثال أمر الله تبارك وتعالى، والتحصن بالله العظيم من كيد الشيطان الرجيم.

قال ابن عطية[1]: «وأجمعوا على أن التعوذ ليس من القرآن»[2].

قال ابن عباس: «أول ما نزَل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ علمه الاستعاذة ثم البسملة، ثم ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، ثم الفاتحة، ثم كذلك على حسب الوقائع»[3].

والتعوذ والاستعاذة معناهما واحد، كما هي التسمية والبسملة.

والمستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظ التعوذ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» دون غيره، وذلك لموافقته الكتاب والسنة.

---

(1) هو الإمام أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الغرناطي القاضي، قدوة المفسرين، حدث عن أبِيه وعن أبي عَليّ الغساني، قَالَ عنه أَبُو حَيَّان «هُوَ أجل من صنف فِي علم التَّفْسِير وَأفضل من تصدر للتنقيح فِيهِ وَالتَّفْسير»، توفّي سنة 546هـ. ينظر: طبقات المفسرين الأدنهوي:76.

(2) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/ 58.

(3) ينظر: اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي1/ 81.

فأما الكتاب، فقول الله ـ عز وجل ـ لنبيه ﷺ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ﴾[النحل:98][1] على حذف الإرادة، أي: إذا أردت قراءة القرآن.

وقد أبرز الشاطبي رحمه الله هذه الإرادة فقال:

إِذَا مَـا أَرَدْتَ الدَّهْـرَ تَقْـرَأُ فَاسْـتَعِذْ جِهَـاراً مِـنَ الشَّـيْطَانِ بِـاللّهِ مُسْـجَلاَ
عَلَى مَـا أَتَى فِي النَّحْـلِ يُسْـراً وَإِنْ تَـزِدْ لِرَبِّـكَ تَنْزِيهـاً فَلَسْـتَ مُجَهَّـلاَ[2]

وأما السنة: فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه[3].

قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله: «وبذلك قرأت وبه آخذ»[4] انتهى.

قلت: «وقد جاءت في لفظ التعوذ أخبار عن القراء بألفاظ مختلفة:

- منها: هذا اللفظ، وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- ومنها: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- ومنها: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.
- ومنها: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

---

(1) من دون غيره إلى هنا ساقطة من (و).

(2) حرز الأماني البيت:95-96.

(3) عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة، قال عمرو لا أدري أى صلاة هي، فقال: «الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا» ثلاثا «أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه»، أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، رقم: 764، وابن ماجة في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: الاستعاذة في الصلاة، رقم:807.

(4) التيسير:17.

- ومنها أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- ومنها أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم.
- ومنها أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي.
- ومنها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- ومنها: أعوذ بالله المنان من الشيطان الفتان.
- ومنها: أعوذ بالله وكلماته من الشيطان وهمزاته.
- ومنها: أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.
- ومنها: أعوذ بالله المجيد من الشيطان المَريد[1].

إلى غير ذلك مما صح واتضح، وأوْلاها بالاستعمال ما وردت به السنة والكتاب، وهو / الوجه الأول، لحديث نافع بن جبَير وابن مسعود، والقرآن. [ح9]

قال ابن الباذش[2]: «وهو الذي صار إليه معظم أهل الأداء، واختاروه لجميع القراء»[3] انتهى.

وإنما اختاروه دون غيره لدلالة التنزيل عليه، ولورود السنة به عن النبي ﷺ[4] انتهى.

---

(1) ينظر: الإرشاد في القراءات لابن غلبون: 1/ 242-244، تقريب المنافع لابن القصاب: 69.

(2) هو الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن الباذش الأنصاري الغرناطي، أستاذ كبير وإمام محقق محدث ثقة متفنن، ألف كتاب الإقناع في السبع، قرأ على: أبيه وعلى شريح بن محمد، وأجازه أبو داود وابن الدوش، وذكر أنه قرأ بثلاثمائة طريق في كتابه، توفي سنة 540هـ وقيل 542. ينظر: غاية النهاية 1/ 83.

(3) الإقناع لابن الباذش: 50.

(4) الإقناع: 50، ولم أجد هذا النقل مطابقا لكلام ابن الباذش، وإنما هو مستفاد من كلامه.

ثم قال الحافظ الداني: «ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن، وعند الابتداء برؤوس الآي والأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعا للنص، واقتداء بالسنة»[1].

وروى إسحاق المُسَيَّبِيّ عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن.

قال صاحب «البارع»، وهو رجز كـ«الدرر اللوامع»:

عَـوِّذْ بِمَـا فِي النَّحْـلِ قَبْـلَ الِابْتِـدَا ... جَهْـراً وَإِنْ نَزَّهْـتَ كُنْـتَ مُرْشَـداً[2]

قال الشيخ ابن غازي[3] رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفصيله على الطرق العشر:

الْقَـوْلُ فِي تَعَـوُّذٍ وَبَسْـمَلَهْ ... عَلَى الذِي يَصِـحُّ عِنْـدَ النَّقَلَـهْ

وَالسِّـرُّ فِي التَّيْسِـيرِ لِلْمُسَـيَّبِي ... بِـذَا وَزِيـدَ ذِي وَكُلُّـهُ أُبِي[4]

قوله -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «بذا» أي بالتعوذ، وقوله: «وزيد ذي»، أي: البسملة، وقوله :«وكله أبي»: أشار إلى قول الشاطبي في الكبرى ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ :

---

(1) التيسير: 17.

(2) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني1/ 47.

(3) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي، الإمام العلم، كان إمامًا مقرئًا مجودًا صدرًا في القراءات متقنًا فيها، أخذ عن أئمة كأبي عبد الله الصغير، توفي سنة 919هـ، وحضر جنازته السلطان فمن دونه. ينظر: نيل الابتهاج للتنبكتي: 581، وشجرة النور الزكية لابن مخلوف2/ 398-399.

(4) تفصيل العقد، البيت: 18.

وَإِخْفَــــاؤُهُ فَصْــــلٌ أَبَــــاهُ وُعَاتُنَــــا   وَكَم مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِي[1] فِيهِ أَعْمَلاَ[2]

وقولـه: «وعاتنا» أي: حفاظنا.

قال الشيخ أبو وكيل ميمون[3] في «تحفته»:

وَقَوْلَــــةُ المُسَــــيَّبِيّ الِاخْفَــــا   مِثْــــلَ التَّعَــــوُّذِ بِهَــــا لاَتَخْــــفَى[4]

والمُسَيَّبِيّ بفتح الياء قولا واحدا مع السين، وهـو إسـحاق المُسَـيَّبِيّ، راوي نـافع القارئ المدني، بخلاف سـعيد بـن المسـيّب[5] ففيـه وجهـان، ذكـره القـاضي[6] في «المشارق»[7].

---

(1) هو الإمام أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي؛ نسبه إلى المهدية بإفريقية، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على محمد بن سفيان، قرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز ومحمد بن عيسى بن فرج المغامي، ألف التواليف، منها التفسير المشهور والهداية في القراءات السبع، توفي بعد 430هـ، ينظر: غاية النهاية 1/ 92.

(2) حرز الأماني، البيت:99.

(3) هو الإمام أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي، مولى أبي عبد الله الفخار، وتلميذه، تصدر للإقراء بجامع القرويين بفاس، ممن أخذ عنه أبو العباس الفيلالي وأبو الحسن الوهري، له تآليف في الأداء والضبط، توفي سنة 816هـ، ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج للإمام أبي العباس أحمد بابا بن أحمد التنبكتي: 614.

(4) تحفة المنافع، البيت: 75.

(5) هو التابعي الجليل سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، عالم التابعين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن على ابن عباس وأبي هريرة، وروى عن عمر وعثمان، كان زوج بنت أبي هريرة، وأعلم الناس بحديثه، قرأ عليه عرضا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، توفي سنة 94 هـ ينظر: غاية النهاية 1/ 308.

(6) هو الإمام أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، أخذ عن حسين الصدفي وغيره، وأجازه المازري، وولي قضاء سبتة وغرناطة، له التصانيف المفيدة البديعة، منها: «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ» أبدع فيه كل الإبداع، توفي -رحمه الله- سنة544هـ. ينظر: الديباج المذهب:2/ 46- 52.

(7) ذكر القاضي عياض أن أهل العراق يضبطونه بفتح الياء وأهل المدينة بكسرها، وأن سعيدا كان يكره من يفتح، ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار،1/ 399.

قال التينملي[1] في «تحفة الأليف»:

وَعَـــوَّذَ كُلٌّ فِي ابْتِـــدَاءِ قِـــرَاءَةٍ   وَيُخْتَارُ مَا فِي النَّحْلِ فَـاعْلَمْ[2] لِتُوصَـلاَ
وَيَجْهَـــرُ كُلٌّ فِيـــهِ قُـــلْ وَمُسَـــيَّبٍ   أَتَى عَنْهُ فِي التَّيْسِيرِ الاِخْفَـا وَأُخْمِـلاَ[3]

أي: ضُعِّفَ[4].

فـائدة: كان الشيخ رَحِمَهُ اللهُ يضْبط لنا «التِّينْملِّي» بإظهار النون، ويحكي ذلك عن شيخه أبي عمران موسى الزواوي [5]، الأستاذ العلـم[6]، عـن شـيخه شـيخ الجماعـة بمدينة فاس سيدي محمد الصُغَيّر[7]ـ بل الكبير[8]، أبقى الله بركاتهم، آمين.

الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ:

وَعِنْـــدَهُمَا لِلْـــكُلِّ أَظْهِـــرْ بِكِلْمَـــةٍ   مَخَافَـةَ إِشْـبَاهِ الْمُضَـاعَفِ أَثْقَـلاَ[9]

---

(1) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن الصفّار التينملي، أخذ عن ابن رشيد الفهريّ، وأبي الحسن القرطبي، وعنه أبو عبد الله القيسي وأبو عبد الله اللخمي، كان يعارض السلطان أبا عنان القرآن بالسبع، توفي سنة 761هـ. ينظر: تاريخ ابن خلدون7/ 534، نيل الابتهاج427-428، قراءة الإمام نافع3/ 303-352.

(2) في نسخة (ح) «فاعتمد» وهي مختلة وزنا، ولم يظهر لي جيدا ما في (و)، والذي في نسخة تحفة الأليف الخطية «فاعلم» وهو المثبت.

(3) تحفة الأليف، البيتان: 20ـ21.

(4) ساقطة من (و).

(5) هو موسى بن سعيد الزواوي، أخذ عن عيسى بن محمد الماواسي(ت931هـ)، ينظر: جذوة الاقتباس1/ 347.

(6) في (و) العالم.

(7) هو الإمام محمد بن الحسين بن محمد بن حمامة النيجي، إمام متبحر في القراءات والنحو، من أبرز شيوخ ابن غازي توفي سنة 887هـ. ينظر: فهرسة ابن غازي من 30 إلى 64.

(8) وهذا تأدب من المؤلف مع هذا الإمام العلم.

(9) حرز الأماني، البيت: 288.

قال أبو الحسن[1]:

وَمَـــا يَتَغَـــيَّرْ لِادِّغَامٍ بِنَـــاؤُهُ[2] فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ إِظْهَارِهَـا فِيـهِ لِلْعُـذْرِ[3]

والعذر الذي ذكر: «إشباه المضاعف»، كما قال أبو القاسم، وكقولهم: «شاة زنماء[4]، وعنزان[5] زنمان»؛ فلا يجوز الإدغام فيه؛ لأنه يؤدي إلى اللبس بـ«الزَّم» في «زنماء»، وبفَعْلاَن من الذي في دنمان، وعلى مثل هذا يحوم الشيخ ابن بري[6] بقوله:

وَتُظْهَـــرُ النُّـــونُ لِـــوَاوٍ اَوْيَـــا فِي نَحْـــوِ قِنْـــوَانٍ وَنَحْـــوِ الدُّنْيَـــا
خِيفَـــةَ أَنْ يُشْـــبِهَ فِي ادِّغَامِـــهْ مَـــا أَصْـلُهُ التَّضْـعِيفُ فِي الْتِزَامِـهْ[7]

فافهم ما قالوه ـ رحمهم الله ـ وبالله التوفيق.

---

(1) هو الإمام أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري القيرواني الحصري، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، من أهم مشايخه الشيخ أبو بكر القصري، تلا عليه السبع 90 ختمة، وممن قرأ عليه أبو داود سليمان بن يحيى المعافري، وأقرأ الناس بسبتة وغيرها، توفي بطنجة سنة 488هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء 19/ 26، نكث الهميان للصفدي :197، غاية النهاية 1/ 551، وما ورد في النسخة المتداولة بتحقيق برجستراسر من أن وفاته كانت سنة 468 هـ هو محض تحريف من الناسخ، كما بين ذلك الشيخان: د.عبدالهادي حميتو في قراءة الإمام نافع:2/ 25، ود.توفيق العبقري في مقدمة تحقيقه للقصيدة الحصرية:27، وبرجوعي إلى مخطوط الغاية بخط الإمام ابن الجزري اللوحة:146، ألفيتها سنة 488 هـ واضحة جلية.

(2) في (و): «لادغامِ بنائه».

(3) القصيدة الحصرية، البيت: 124.

(4) في النسختين«زنما» والصحيح ما أثبت، ينظر: الكتاب لسيبويه4/ 455، وشرح المنتوري على الدرر1/ 445.

(5) في النسختين «عنزين» والصواب ما أثبته بدليل ما بعده من النعت؛ لأنه معطوف على «شاة زنماء».

(6) هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرباطي التازي، أخذ عن أبي الربيع بن حمدون وابن الزبير وأبي الحسن القرطبي، وعنه ابن شعيب المجاصي والترجالي، ترك مؤلفات نافعة، توفي رحمه الله سنة 730هـ. ينظر: الفجر الساطع1/ 231ـ235، الجامع في شرح الدرر اللوامع لمسعود جموع، اللوحة:1.

(7) الدرر اللوامع، البيتان:144-145.

◖ فصل في: من يستعمل البسملة، ومن لا، ومن يسكت: ◗

قلت: نفعنا الله وإياك بالقرآن الكريم، وهدانا[1] وإِيَّاكَ إِلَى المَنْهَاجِ القَوِيمِ:

إِنَّ «البَسْمَلَةَ» و«التسمية» بمعنى واحد، وفائدتها: إرادة التيمن والتبرك بـاسم[2] الله تعالى وصفاته.

واختُلف أهي[3] آية من القرآن أم لا؟ بعد إجماعهم على أنها بعضُ آية من سورة النمل. / [6و]

فمذهب مالك رَحِمَهُ اللَّهُ وفقهاء الكوفة والأوزاعي[4] أنها ليست بآية من القرآن[5]، وهو مذهب القاضي أبي بكر[6] وجماعة من أهل الأصول[7].

---

(1) في (و): وهدانا الله.

(2) في (و) ببسم.

(3) في النسختين«هل»، والصواب ما أثبته؛ لأن هل لا يقع بعدها المعادل، وإذا وقع كانت للنفي وكانت أم بمعنى بل، كقول قتيلة بنت الحارث: «هل يسمعني النضر إذ ناديته أم كيف يسمع ميت لا ينطق»، وأما إذا أراد أن يقول «هل هي آية؟» فإنه يقتصر على السؤال ولا يذكر «أم».

(4) هو الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي شيخ الإسلام من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم، ولد سنة 88هـ، وكان خيرا، فاضلا، مأمونا، كثير العلم والحديث والفقه، قال عنه الإمام مالك: «الأوزاعي إمام يقتدى به»، توفي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: سنة 157هـ. ينظر: الثقات لابن حبان 7/ 62، سير أعلام النبلاء 7/ 107-134، البداية والنهاية 5/ 117-122.

(5) ينظر: الجامع لمسائل المدونة للإمام ابن يونس 2/ 476-477.

(6) يظهر أن المقصود بالقاضي: «أبو بكر الباقلاني»، وهو الإمام أبو بكر بن محمد بن الطيب الباقلاني، لقب بشيخ السنة، ولسان الأمة، انتهت إليه رئاسة المالكيين في عصره، توفي سنة 403هـ. ينظر: ترتيب المدارك 7/ 44-49.

وقد ذكر قوله الإمام الغزالي وناقش تخطئته للإمام الشافعي. ينظر: المستصفى1/ 82-83.

(7) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام للإمام الآمدي1/ 163.

ومذهب الشافعي[1] أنها آية من الفاتحة، ولم يختلف قوله في ذلك[2]، وهو مذهب أحمد[3] بن حنبل [4]، وابن المبارك[5]، والثوري[6]، وأكثر فقهاء الحجاز./ [ح10]

وله في باقي السور غير براءة قولان:

وجه البسملة: اتباع خط المصحف، والتبرك بأسماء الله تعالى، ولما روي عن عائشة رضي الله عنها: «اقرؤوا ما بين دفتي المصحف»[7].

ووجه من لم يبسمل: أَنَّ القرآن عنده كالسورة الواحدة، فكما لا يبسمل في أثناء السور فكذلك بينهما؛ إذ ليست بآية عند جمهور الفقهاء.

---

(1) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي، يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف، قال عنه الإمام إسحاق بن راهويه: «الشافعي إمام»، وقال عنه الإمام الذهبي: «هو ثقة حجة حافظ»، توفي رحمه الله سنة 204هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، 10/ 5-99، البداية والنهاية، 5/ 254-257.

(2) إنما اختلف في غير الفاتحة، والقول الأظهر أنها آية، ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي 1/ 242.

(3) هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، قيل إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وقال فيه علي بن المديني: «ما قام أحد في الإسلام ما قام أحمد ابن حنبل»، توفي رحمه الله سنة 241هـ. ينظر: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي: 73، سير أعلام النبلاء 11/ 177-358.

(4) في مذهب أحمد روايتان، إحداهما كالشافعي، والأخرى أنها ليست آية من الفاتحة، ينظر: الكافي في فقه الإمام أحمد لابن قدامة: 1/ 245.

(5) هو الإمام عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، شيخ الإسلام، عالم زمانه، عرض القرآن على أبي عمرو البصري، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، سمع من مالك والليث، ممن حدث عنه ابن وهب وابن معين، توفي سنة 181هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 446، سير أعلام النبلاء، 8/ 419.

(6) هو الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري بن حبيب، من صغار التابعين، عرض على حمزة بن حبيب الزيات، وروى عن عاصم والأعمش حروفا، قال عنه يحيى بن معين: «سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث» توفي رحمه الله سنة 161هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 308، سير أعلام النبلاء، 7/ 229-280.

(7) لم أقف عليه.

قال الجعبري: «أصحاب البسملة بين السورتين منهم من يعتقد أنها آية من كل سورة، وهم: ابن كثير وعاصم والكسائي، وحمزة في أول الفاتحة ليس إلا، ونافع لا يعتقدها مطلقا لا في الفاتحة ولا في غيرها»[1] انتهى.

فإن قيل لم ثَبتَت في المصحف على هذا؟ قلنا: قال مكي: «فأما إثباتها في المصحف؛ فإنما ذلك ليعلم فراغ سورة والشروع في أخرى»[2].

الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ
وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلاَ
وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلاَ[3]

«وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ»[4]، «وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ»[5]، انتهى.

قلت: مذهب العلماء المقرئين، والأئمة المتصدرين، من أهل الطرق العشر على قسمين:

قسم يبسمل، وقسم لا يبسمل.

---

(1) كنز المعاني 2/ 194.
(2) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها 1/ 16.
(3) حرز الأماني، الأبيات: 105-106-107.
(4) نفسه، عجز البيت:101، وصدره «وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ».
(5) نفسه، صدر البيت:103، وعجزه «وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ».

فأما القسم الذي لا يبسمل: فورش من رواية يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق من طريق المصريين عنه، لا يفصل بين كل سورة بـ«بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» في جميع القرآن[1] إلا في أول فاتحة الكتاب، فإنه لا خلاف بين القراء في التسمية في أولها، وكذلك في أول كل سورة ابتدأ القارئ بها ولم يصلها بما قبلها في مذهب من فصل أو من لم يفصل، ويختار في مذهب ورش من رواية أبي يعقوب الأزرق السكت بين السورتين من غير قطع[2] النفس، وابن مجاهد[3] يرى وصل السورة بالسورة وتبيين الإعراب، ويرى السكت أيضا.

والقطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز عند من يفصل بالبسملة كالجماعة، ومفهومه: أن القطع على جميعها جائز، أو الوصل جائز، أو القطع على أواخر السور والبدء بها جائز.

فالصور الثلاثة جائزة والرابعة ممنوعة، وإليها أشار الإمام ابن بري رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله:

وَلاَ تَقِفْ فِيهَا ـ أي عليها ـ[4] إِذَا وَصَلْتَهَا ... بِالسُّورَةِ الْأُولَى الَّتِي خَتَمْتَهَا[5]

---

(1) أورد ابن القاضي أن الأصح في فهم قول ابن بري: «وورش الوجهان عنه نقلا» أن ترك البسملة من طريق ابن سيف عن الأزرق وهو المشهور عن ورش وعليه اقتصر الداني في التيسير، وأن قراءتها من طريق ابن هلال عنه، ينظر: الفجر الساطع 1/ 374.

(2) سقطت من (و).

(3) هو الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، قرأ على ا بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قنبل وغيرهما، ممن قرأ عليه أحمد بن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي وغيرهما، من أكثر الشيوخ تلاميذا، توفي سنة:324 هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 139-142.

(4) «أي: عليها» من كلام الأزروالي وليست من البيت. (أيوب أعروشي).

(5) الدرر اللوامع، البيت: 45.

قال الشيخ أبو راشد سيدي يعقوب الحلفاوي: «حصل من هذا أن جميع الباب على أربعة أقسام:

- قسم اختلف في البسملة فيه، وذلك بين السورتين.
- وقسم لا خلاف في تركها فيه، وذلك في حالتي براءة.
- وقسم لا خلاف في استعمالها فيه، وذلك في أوائل السور غير براءة[1].
- وقسم خير القراء فيه، وذلك في أوائل الأجزاء.

فالقسم الأول يُتصَور فيه أربعة أوجه:

- الأول: وصل البسملة بآخر السورة الأولى وأولى[2] السورة الثانية، وهذا الوجه جائز عند الجميع.
- الثاني: عكسه، وهو قطعها من السورتين، وهذا الوجه أجازه الحافظ[3]، وسكت عنه الإمام[4]، ومنعه الشيخ[5].
- الثالث: قطعُ البسملة من السورة الأولى ووصلُها بالثانية، وهذا الوجه هو المختار.

قال الحافظ في مفرداته: «والاختيار أن يقطع على أواخر السور ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأوائل السور، ولا يقطع على التسمية البتة [إلا] إذا لم توصل بأواخر السور»[6].

---

(1) ساقط من (و).

(2) كذا في النسختين، والظاهر أنه تحريف، والصواب: «وأول السورة».

(3) أي: الداني، ينظر: جامع البيان 1/ 404.

(4) أي: ابن شريح، ينظر: الكافي في القراءات السبع: 37.

(5) أي: مكي، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ووعللها وحججها: 13.

(6) مفردة قالون ضمن مفردات الإمام الداني: 90.

• الرابع: عكسه، وهو الذي حذر منه الناظم في هذا البيت الذي هو: «ولا تقف فيها[1]» لآخره، وهو ممنوع عند الجميع[2]» انتهى.

وأما القسم / الذي يبسمل: فورش[3] من روايةِ أبي الأزهر عبدِ الصمدِ بن عبدالرحمنِ[4] بن القاسم العُتَقِيِّ، من طريق البَغْدَادِيِّين عنه، وَرِوَايةِ أبي بكر محمدِ ابن عبد الرحيم الْأَصبهانيِّ الأَسَديِّ عن داود بن أبي طِيبَةَ[5] عن ورشٍ، وعن مواس[6] عن يونس بن عبد الأعلى[7] عن ورش وغيرهم، فقراءته على ورش بالسند لا بالمشافهة، وما بقي[8] من القراء فإنهم يقولون ويقرؤون بالتسمية بين كل سورتين من لدن أم القرءان إلى إليها[9]، أو إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ على الحال المرتحل[1]، [ح11]

(1) في (و): ولا تقف فيها إذا وصلتها.

(2) شرح الدرر اللوامع للحلفاوي اللوحة: 12، وقدحقق من لدن أخي الدكتور محمد صالح المتنوسي في رسالة الماستر، تحت إشراف فضيلة الدكتور توفيق العبقري.

(3) في (و): «فقالون»، وهو سهو.

(4) «بن عبد الرحمن» ساقطة من (و).

(5) في النسختين عن «أبي داود بن طيبة» والصواب ما أثبته، وهو الإمام أبو سليمان داود بن أبي طيبة المصري، قرأ على ورش وهو من جلة أصحابه وعلى ابن كيسة صاحب سليم، روى القراءة عنه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل، مات في شوال سنة223 هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 279-280.

(6) هو الإمام أبو القاسم مواس بن سهل المعافري المصري، مقرئ مشهور ثقة، ابن أخت أبي الربيع الرشديني، أخذ القراءة عرضا على داود بن أبي طيبة ويونس بن عبد الأعلى وكان مبجلا عنده، روى القراءة عنه عرضا محمد بن إبراهيم الأهناسي ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني. ينظر: غاية النهاية 2/ 316.

(7) هو الإمام أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى المصري، فقيه كبير ومقرئ محدث ثقة صالح، أخذ القراءة عرضا عن ورش وسقلاب، روى القراءة عنه مواس بن سهل وغيرهما، انتهت إليه رياسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة، توفي سنة 264هـ. ينظر: غاية النهاية 2/ 406-407.

(8) استعمل رَحِمَهُ اللَّهُ «ما» للعاقل.

(9) والمراد إلى آخر القرآن بحيث يقفون على سورة الفاتحة.

(1) الحال المرتحل هو من يشرع في ختم القرآن بعد أن يفرغ من ختامه. (المهدي مدعن).

كما عند ابن كثير، واستثنوا من ذلك الفصل ما بين الأنفال وبراءة بغير بسملة، ولا خلاف بين القراء كلهم في ذلك هنالك اتباعا للإمام ـ مصحفِ عثمانَ بنِ عفَّانَ جامعِ القرآنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وإنما في موضعها بياضٌ على قدرها، كذا رأيته في مصحف عثمان بن عفان في المدينة الشريفة بالروضة الصغيرة، وهي دار فاطمة بنت الرسول ـ عليها الصلاة والسلام-، أراني إياهُ رئيس خُدَّام الروضة النبوية، وأراني مصحفا آخر من أول فاتحة الكتاب إلى سورة «المومنون»[1] ـ بالحكاية لا الإعراب ـ وأخبرني أنه بخط الإمام علي بن أبي طالب ـ كرم الله تعالى وجهه ـ وفي المصحف العثماني غُبَارٌ[2] مُطْمِسٌ على قوله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة: 136] تشبه رائحته رائحةَ المسك، والله أعلم، وهذا[3] هو المنصوص.

وأما الموضع الذي استُشْهِد فيه في رِيَاضه، فمعروف عند المغاربة والمشارقة وغيرهم.

وهل تكتب البسملة في اللوح إذا كانت براءة في أوله، أو يبقى خاليا منها كما في المصحف العثماني؟ تردّدَ الشيوخ في ذلك، حتى قال بعضهم: «الظاهر تركها»، وأجاز كتبها ابن رشد فانظر[4]، مع أنها ليست بآية من كتاب الله عند نافع[1]، ومالك في الفاتحة وغيرها، ولذلك كان الوقف عليها تاما[2] والله أعلم.

---

(1) في النسخ «المومنين» والصواب ما أثبت كما صرح بذلك المؤلف: «بالحكاية لا الإعراب». (أيوب أعروشي).

(2) في النسختين«غيار» ولا معنى له، والأظهر ما أثبت استنادا على ما ألفيته عند ابن القاضي حيث نقل هذا الكلام عن المؤلف، ينظر: الفجر الساطع 1/ 396.

(3) في النسختين «وبهذا».

(4) ينظر: البيان والتحصيل، 18/ 355.

(1) ما ذكره المؤلف عن نافع غير صحيح؛ فقد سأل إسحق بن محمد المسيبي نافعا عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فأمرني بها وقال: «أشهد أنها آية من السبع المثاني وأن الله أنزلها» ينظر: جامع البيان: 1/ 395، النشر 1/ 271.

(2) في النسختين«تام»، والصواب ما أثبته؛ لأنه خبر كان.

والعلة في ذلك من ثلاثة أوجه[1]، أشهرها ما علل به الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ»[2].

وإلى جميع ما تقدم أشار الشيخ ابن غازي في «تفصيله»[3] بقوله:

وَمَنْ سِوَى الْأَزْرَقِ بَيْنَ السُّوَرِ مُبَسْمِلٌ وَمَا بَقِي فِي الدُّرَرِ

والذي أحالك عليه في «الدرر اللوامع» هو قوله ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ:

قَالُونُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بَسْمَلاَ وَوَرْشٌ الوَجْهَانِ عَنْهُ نُقِلاَ

وَاسْكُتْ يَسِيراً تَحْظَ بِالصَّوَابِ أَوْ صِلْ لَهُ مُبَيِّنَ الْإِعْرَابِ[4]

إلى آخر الباب.

وكذلك التينملي في «تحفة الأليف»، قال ـ رحمه الله تعالى ـ:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ جَمِيعُهُمْ سِوَى يُوسُفٍ[5] وَالْكُلُّ فِي البَدْءِ بَسْمَلاَ

وَوَصْلاً وَبَدْءاً فِي بَرَاءَةَ قَدْ أَبَى جَمِيعُهُمُ يَاصَاحِ مِنْ أَنْ يُبَسْمِلاَ

---

(1) الوجهان الآخران ذكرهما السيوطي في الإتقان وهما: أن جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لم ينزل بها فيها، أو أن أولها لما سقط سقطت معه البسملة. ينظر: الإتقان 1/ 225-226.

(2) حرز الأماني البيت: 105، وصدر البيت: «وَمَهْما تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً».

(3) تفصيل العقد، البيت: 19.

(4) الدرر اللوامع، البيت: 37-38.

(5) في (و) «الأزرق».

وَقَـــالَ ابْـــنُ خَاقَـــانٍ[1] بِبَسْـــمَلَةٍ لَهُ   لَدَى الْأَرْبَعِ الْغُرِّ[2] اخْتِيَـاراً فَأَشْـكَلاَ[3]

قال الحافظ في «إيجاز البيان»: «فقرأت على ابن خاقان وابن غلبـون[4] بالتسـمية بينهن، وحكيا لي ذلك عن قراءتهما، وقرأت على أبي الفتح الضـرير[5] بترك التسمية بينهن كسـائر القـرآن، وحـكى لي ذلـك عـن قراءتـه أيضـا، وأنـا آخـذ في[6] ذلـك بالمذهبين[7] جميعا، فإن فصل علي أحد بينهن لم أمنعه، وإن لم يفصل لـم آمـره بـه، لعدم وجود نص أو أداء عن ورش بذلك، وإنما استحباب من الشيوخ»[8] انتهى.

الشاطبي:

....   وَبَعْضُــهُمُ فِي الْأَرْبَــعِ الزُّهْــرِ بَسْــمَلاَ

لَهُـــــــــمْ دُونَ نَـــــــــصٍّ[9]...

(1) هو الإمام أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المصري الخاقاني، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، مات بمصر سنة 402هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 271.

(2) في (و) القرا، ولا يستقيم، والمراد السور الأربع الزهر، أي: القيامة، والمطففين، والبلد، والهمزة.

(3) تحفة الأليف، الأبيات: 22ـ23ـ24.

(4) هو الإمام طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر،شيخ الداني، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان، أخذ القراءات عرضًا عن أبيه وعبد العزيز بن علي، توفي سنة399هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 339.

(5) هو الإمام أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحمصي الضرير، نزيل مصر قرأ على عبد الباقي بن الحسن وعبد الله بن الحسين، ولا تصح قراءته على أبي غانم المظفر إذ ولد في السنة التي توفي فيها، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة 401هـ. ينظر: غاية النهاية 2/ 5-6.

(6) في (و) بذلك.

(7) في النسختين «في المذهبين» والصواب ما أثبته كما ورد في إيجاز البيان.

(8) إيجاز البيان اللوحة: 9.

(9) حرز الأماني، البيتان:103-104، وهما بتمامهما:

وَسَـــكْتُهُم ُالْمُخْتَـــارُ دُونَ تَـــنفس   وَبَعْضُــهُمُ فِـي الْأَرْبَـعِ الزُّهْـرِ بَسْـمَلاَ

⇦

وسيأتي التنبيه على الأربع مستوفى في محله إن شاء الله[1]، والله الموفق.

قال الشيخ ميمون:

وَقَوْلَــــةُ المُسَــــيَّبِيّ الإِخْفَـــا مِثْـــلَ التَّعَـــوُّذِ بِهَـــا لاَ تَخْـــفَى[2]

وقد تقدم في التعوذ آنفا، / مع فتح السين والياء في المُسَيَّبِيّ، وبالله التوفيق. [7و]

- **نكتة:**

قال شيخنا مفتي الإسلام، ببلد الله الأمين، سيدي:/ أبو عبدالله محمد بن محمد الحطاب[3] رَحِمَهُ اللَّهُ في كلامه على البسملة عند افتتاح شرح الرسالة: «وتقدِير المتَعَلّق متأخرا[4]؛ لأن المقصود الأهم البداءة ببسم الله، وليفيد الحصر»[5]. [ح12]

⇦ لَهُـــمْ دُونَ نَـــصٍّ وَهْـــوَ فِـــيهِنَّ سَـــاكِتٌ لحَمْـــزَةَ فَافْهَمْـــهُ وَلَـــيْسَ مُخَـــذَّلاَ

(1) بين المؤلف ذلك في فاتحة سورة القيامة.

(2) تحفة المنافع، البيت: 75.

(3) أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد الحطاب، له تآليف تدل على سعة حفظه وجودة نظره، استدرك فيها على أعلام من أئمة الفقه والحديث كابن عرفة وابن عبد السلام، من مؤلفاته: شرح مختصر خليل، وشرح منسك خليل، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة 954هـ. ينظر: شجرة النور الزكية 1/ 390.

(4) كقولنا بسم الله الرحمن الرحيم أقرأ.

(5) لم أقف عليه في تحرير المقالة للحطاب، وهو له في قرة العين لشرح ورقات إمام الحرمين: 8. (المهدي مدعن).

- **فـائـدة:**

ومن هذا المعنى ما قاله مالك في العتبية[1] في سماع أشهب[2] من كتاب «الجامع» ونصه: «مسألة، وأما من يكتب في الألواح ما يَتعَلم فليكتب: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في افتتاح السور ووسطها وآخرها، كلما افتتح كتابه بشـيء افتتح بكتابة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾»[3].

قال ابن رُشد[4]: «أجاز لمن يكتـب في اللـوح أن يكتـب: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في افتتاح السورة، يريـد كانـت بـراءة أوغيرهـا، وفي وسـطها، وآخرهـا»[5] انتهى.

---

(1) العتبية هي من تأليف محمد بن عتاب تـ (255ت هـ)، وتسمى المستخرجة جمعها من عدة مصادر (ابن القاسم وأشهب الليثي وشبطون والواضحة) وكلها كتب مسائل ونوازل، وأكثر فيها من المسائل الشاذة، لذلك قال محمد بن وضاح بأن في المستخرجة خطأ كثيرًا، ينظر: معلمة الفقه المالكي لمحمد ابن عبد الله:307.

(2) هو الإمام أشهب بن عبد العزيز بن داود العامري الجعدي، اسمه مسكين وأشهب لقبه، من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك، تفقه بمالك والمدنيين والمصريين، قال الشافعي:«ما رأيت أفقه من أشـهب»، تـوفي رَحِمَهُ اللَّهُ سـنة 204هـ بعـد الشـافعي رَحِمَهُ اللَّهُ بــ 18 يومـا. ينظـر: الـديباج المـذهب 1/ 307ـ308..

(3) ينظر: البيان والتحصيل، 18/ 355.

(4) هو الإمام أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي القرطبي، كان زعيم فقهاء وقته بأقطار الأندلس والمغرب ومقدمهم، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية، كثير التصانيف، من مؤلفاته: البيان والتحصيل، والمقدمات الممهدات، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة: 520هـ. ينظر الديباج المذهب:2/ 248ـ 250.

(5) البيان والتحصيل 18/ 355.

قلت: يؤيده قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «اقْرؤوا ما بين دَفَّتي المصحف»[1]، وكأن هذه الطريقة هي التي سلك الإمام الأهوازي[2] في سورة التوبة بالجواز[3]، والعمل على ما قال الشاطبي وغيره من الأئمة المتقدمين والمتأخرين: «لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ»[4].

وبالله التوفيق.

---

(1) لم أقف على تخريجه.

(2) هو الإمام أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي شيخ القراء في عصره، قرأ على إبراهيم الطبري، وسمع الحروف من عبد الوهاب الكلابي عن أبي الجهم المشعراني عن هشام، ممن عليه قرأ أبو القاسم الهذلي ومحمد بن عبد الرحمن النهاوندي شيخ ابن سوار، توفي سنة 446هـ. غاية النهاية1/ 220-222.

(3) ذكر الإمام الأهوازي في الوجيز ص77 أن القراء لا يبسملون بين الأنفال والتوبة، ولعل الأهوازي ذكر بسملتهم في كتاب آخر؛ إذ إن ميمون الفخار نقل ذلك عنه في تحفة المنافع، البيت: 74 بقوله:

وَقَدْ حَكَى الْبَسْمَلَةَ الْأَهْوَازِي ... فِي أَوَّلِ التَّوْبَةِ بِالْجَوَازِ

(4) حرز الأماني، عجز البيت:105.

سورة: «الفاتحة»

مكية (ز)[1]، باتفاق:

قلت: رحمنا الله وإيّاك بالقرآن العظيم، ووفقنا وإيّاك إلى الصراط المستقيم، إن البسملة في أول الفاتحة لا بد منها لجميع القراء خطاً[2] وتلاوة[3] كما قد مر[4].

وهل يصلها القارئ بكلمة القرآن أو يفصلها، وجهان جيّدان، والعمل على الوصل، والوقف عليها تام، وكذلك «التعوذ»[5].

وإلى هذا المعنى أشار الشيخ أبو وكيل ميمون في تحفته حيث قال:

لَفْظَ تَعَوذٍ و إِن شِئْتَ افْصِلَه بِكِلْمَةِ الْقُرْآنِ صِلْ والْبَسْمَلَهْ
وقَطْعهُ مَنْ لَمْ يُبَسْمِلْ فضّلاَ ورَجِّحَنَّ وصْلَهُ مُبَسْمِلاَ[6]

هذا فيما يتعلق بالتلاوة.

---

(1) يرمز بها لعدد آي الفاتحة: 7 بحساب الجمل.

(2) قال ابن عاشر في فتح المنان 1/ 161 بتصرف يسير: «البسملة إن لم تكن من الفاتحة كما هو قول مالك وجماعة دخلت فيها باللزوم أو شبه اللزوم، لملازمتها إياها لفظا وخطا».

(3) قال الداني في جامع البيان 1/ 404: «ولا خلاف بين القرّاء فيما قرأنا لهم في التسمية في أول فاتحة الكتاب، من فصل منهم، ومن لم يفصل لأنها ابتداء القرآن».

(4) أي: جميع القراء في أول الفاتحة يفتتحون بها قراءتهم ويرسمونها في المصحف.

(5) إذا اجتمع التعوذ مع البسملة فالعمل على الوقف عليهما معا، انظر بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي: 86. (أيوب أعروشي).

(6) تحفة المنافع، البيتان: 62-63.

وأما ما يتعلق بالرسم والضبط: فإن الألف من: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾ يضبط على آخر البسملة، وهي الميم من: ﴿الرحيم﴾ على المنصوص؛ لأن البسملة موجودة في أول المصحف، وأول ما كُتب القلم في اللوح المحفوظ هي.

وقيل يضبط على كسرة السين من آخر سورة الناس، وهو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، على أن القرآن دَوْرِي[1]، وكأن صاحب هذا القول اعتمد على قول النبي ﷺ: «يُعْجِبُنِي الحَالُّ المُرتَحِل»[2] الحديث، وقراءةِ ابن كثير[3]، والله أعلم.

والهمزة الواقعة في أوائل بعض السور ينبغي ضبطها لمن لم يبسمل على أواخر السور، ولوكانت البسملة موجودة في الخط؛ لأن الضبط مبني على الوصل، الذي هو حكم لفظي، كـ ﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ٱقْتَرَبَ﴾[طه:134، الأنبياء: 1] و﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[الأحقاف: 34، محمد: 1] و﴿فَاسْجُدُواْ لِلهِ وَاعْبُدُواْ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾[النجم: 61، القمر: 01] و﴿لِّلْعَٰلَمِينَ ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[القلم: 52، الحاقة: 01] و﴿بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ٱقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[التين :8، العلق:1] وشبه ذلك، وكذلك إذا كان وصلها يوجب النقل، فيضبط على ذلك لمن لم يبسمل لفظا، كـ ﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمُ ٱلٓمٓصٓ﴾[الأنعام :167، الأعراف:1] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُ ٱلٓمٓ﴾[لقمان: 33، السجدة:1] و﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ أَلَمْ نَشْرَحْ﴾[الضحى:11،

---

(1) ومعنى ذلك أن القرآن واحد متصل آخره بأوله.

(2) أخرجه الترمذي في سننه، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ رقم:2948، بغير هذا اللفظ.

(3) لأنه إذا أنهى ختم القرآن يكبر ويستأنف القراءة من أول الفاتحة، قال الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ:

وَفِيهِ عَنِ المكِّينَ تَكْبِيرُهُم مَّعَ الْـ ... ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلاَ

إِذَا كَبَّرُواْ فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُواْ ... مَعَ الحَمْدِ حَتَّى المفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ

والعمل على التكبير للبزي فحسب، ينظر: بيان الخلاف والتشهير للإمام ابن القاضي رَحِمَهُ اللهُ:362.

الشرح:1] ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ﴾[العلق:20، القدر: 1] و﴿نَارٌ حَامِيَةٌ أَلْهَيٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[القارعة:10، التكاثر: 1] ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ أَرَءَيْتَ ٱلذِے﴾[قريش: 5، الماعون:1] وغير ذلك.

وهذا إذا كان يختلف الحكم مع وجودِ البسملة لفظا وعدمِها، فإن اتفق فلا إشكال، كقوله: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَےْءٍ قَدِيرٌ ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾[المائدة:167، الأنعام:1] ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾[الإسراء:110، الكهف:1] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾[الأحزاب:73، سبأ:1] و﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ فِے شَكٍّ مُّرِيبٍ ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾[سبأ:54، فاطر:1] و﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[القمر:55، الرحمن:1] و﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ٱلْقَارِعَةُ﴾[العاديات:11، القارعة:1] وما ضاهى هذه الألفاظ؛ إذ التنوين يكسر، وآخر البسملة لمن يبسمل مكسور، ومن لا يبسمل فعلى آخر السورة كما قدمنا، وكذلك إذا كان آخر السورة منونا بحيث يوجب الإدغام كـ﴿مَّأْكُولٍ لِإِيلَٰفِ
قُرَيْشٍ﴾[الفيل:5، قريش:1] / و﴿فَمَنْ يَّاتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ نٓ وَالْقَلَمِ﴾[الملك:31، [ح13]
القلم:1] وأشباهها، وهذا كله عند من لم يبسمل كرواية المصريين عن ورش، وأما رواية البَغداديين[1] عن ورش فكقالون من جميع طرقه، هكذا قرَّرْته مع الشيخ رحمه الله.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾: بإظهار اللام والميم وإشباع الحركتين[2]، وحقيقة «الإظهار»: «أن تقطع الحرف الأول عن الثاني قطعا فتبينه عنه من غير أن تسكت عليه»[3].

---

(1) أي: طريق عبد الصمد العتقي البغدادي.

(2) المقصود بالإشباع أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات، ينظر: مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لابن الطحان السماتي:65.

(3) هذا تعريف للإمام الداني في إرشاد المتمسكين، نقله عنه المنتوري في شرحه على الدرر: 385. (أيوب أعروشي).

﴿لِلهِ﴾: بالإدغام الخالص؛ لأنه من باب: المثلين، والإدغامُ على قسمين: خالص وناقص، وحقيقة «الإدغام»: «إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ليصيرا بمنزلة حرف واحد».

والباعث عليه ستة أشياء، كما قيل[1]:

ماثِلْ وشَارِكْ لاَصِقَنَّ و قَارِبِ جَانِسْ وكَافِ تَحْظَ بِالْمَرَاتِبِ

كَبَل لَّهُ قَد تَّابَ مَن رَّاقِ وَقَدْ ظَلَمَ قَدْ جَا وَإِذْ تَاتِ فَقَدْ

وفي اللغة: معناه الإدخال والستر، كما قال بعضهم:

وأَدْغَمْتُ فِي قَلْبِي مِنَ الْحُبِّ شُعْبَةً تَذُوبُ لَهَا حَرّاً مِنَ الْوجْدِ أَضْلُعُ[2]

وفي الرسم: لا يُشَدُّ؛ لأنه من باب: حذف إحدى اللامين.

ابن غازي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وأَغْفَلُواْ لِلهَ وهْيَ بِاثْنَتَيْن وأَصْلُهُ ثَلاَثَةٌ مِن دُونِ مَيْن[3]

(1) نسبه الإمام مسعود جموع في كفاية التحصيل الورقة 35 لابن غازي، ولم أجده في إنشاد الشريد ولا في شرحه على الألفية المسمى بـ: «إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق»، وقد أورده تلميذه الإمام محمد بن أبي جمعة الوهراني في القسم الخاص بالطرر على ابن بري من الطرر الفاسية، اللوحة: 106، ولم ينسبه إليه.

(2) ينظر: الفجر الساطع لابن القاضي 3/ 41.

(3) نسبه إليه ابن القاضي في الفجر الساطع، ونقلها عنه جموع في شرح الدرر والتفصيل. (أيوب أعروشي)

﴿ٱلرَّحِيمِ مَلِكِ﴾: بالتمييز بين الحركتين لا التفكيك؛ لأن «التفكيك» في: الحركتين المتفقتين، و«التمييز» في الحركتين المختلفتين[1]، نص عليه أبو وكيل ميمون فانظره[2]؛ لأني لا أستحضره الآن.

ولا إدغام فيه عند العشريين، بل عند السبعيين من طريق البصري[3].

﴿إِيَّاكَ﴾: بكسر الهمز مع تشديد الياء فيهما، وقد حكى لي سيدي: أبو زكرياء يحي بن بكار، وسيدي أبو مهدي عيسى الجمل[4] عن الأستاذ الصُّغَير بل الكبير، بأنه كان يقول: «شُدَّ حَنَكَيْك»[5] لمن يتلفظ بهما بين يديه، فافهمه واعمل به، والله المعين.

﴿نَسْتَعِينُ﴾: بإظهار السين عند التاء، على الأصل.

ويرحم ربي القائل:

---

(1) وهما بمعنى الإظهار غير أن لهما ثلاثة شروط: أن يكون الحرفان متماثلين وأن يكونا من كلمتين، وينفرد التفكيك في المتفقتين في الحركة والتمييز في المختلفتين في الحركة، ينظر: البستان في تجويد القرآن للجناتي: 94.

(2) يظهر أنه يقصد قول ميمون الفخار في التحفة، البيتان: 745-746.

حَقِيقَةُ الْإِظْهَارِ فِي النَّوْعَيْنِ ... كَانَا مُقَارِبَيْنِ أَوْ مُمَاثِلَيْنِ
أَنْ تَفْصِلَ الْأَوَّلَ مِنْ ثَانٍ وَأَنْ ... تُبِينَهُ مِنْهُ تَحَرَّكْ أَوْ سَكَنْ

(3) الإدغام الكبير عند المغاربة للبصري براوييه كما أطلق المصنف أخذا بظاهر قول الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَدُونَكَ الِادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

(4) لم أقف له على ترجمة.

(5) قد يقصد بذلك تقريب الحنك الأعلى من الحنك الأسفل حتى ينطق بالياء مشددة.

أَظْهِــرْ لِسَــانَكَ لِسِــينٍ عِنــدَ تَــا هَــذَا الذِي عَــنِ[1] الشُّــيُوخ ثَبَتَــا

﴿ٱلصِّرَٰط﴾ و﴿ٱلْفِرَاقُ﴾[القيامة: 27]، و﴿ٱلْإِشْرَاقِ﴾[ص:17]، و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾[الأنعام:36]: بتفخيم الراء المفتوحة قبل حرف الاستعلاء بأي حركة تُحَرَّك، ولو حال بينها وبينه ألف؛ لأن حيلولته كلا حيلولة لأبي يعقوب وعبد الصمد؛ لأن الباب لهما، ولم يقع في القرآن غير هذه الأحرف الثلاثة، والله أعلم.

ابن بري: «وقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وإِنْ حَالَ أَلِفْ»[2]، تأكيد، ومفهومه أنه إذا حال غير الهاوي اعتُبر، كـ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء: 89] عند الداني[3].

التنملي رحمه الله:

وَإِنْ كُــرِّرَت فَخِّــمْ بِضَــمٍّ وَفَتْحِهَــا وَفِي إِرَمٍ وَالأَعْجَــمِي حَيْــثُ نُــزِّلاَ

وَذَا حُكْــمُ الاِسْــتِعْلاَ أَخِيراً كَقَــوْلِهِ: صِرَٰطَ فِــرَاقُ قُــلْ والإِشْرَاقُ مُــثِّلاَ[4]

﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾: بتبيين السين من التاء، وحذار من إدغامها؛ فإن ذلك لحن تبطل الصلاة به، نص عليه الأئمة.

ابن المجراد[5] رحمه الله:

---

(1) في «و»: «عند».

(2) الدرر اللوامع صدر البيت :175، وعجزه: «وَبَابُ سِتْراً فَتْحُ كُلِّهِ عُرِفْ».

(3) ذكرها الإمام الداني في جامع البيان، 2/ 773.

(4) تحفة الأليف، البيتان: 124-125.

(5) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي المعروف بابن المجراد، الفقيه الصالح المحدّث الحافظ الراوية، أخذ عن أعلام، وعنه أخذ الناس وانتفعوا به وظهرت بركته على من لازم مجلسه أو قرأ عليه، ألف تآليف حساناً منها: شرح الجمل وشرح الدرر، توفي سنة 778هـ ينظر: شجرة النور الزكية 1/ 338.

ولاَ تُدْغِمَن السِّينَ فِيهَا مُسَكَّناً ... فَذَلِكَ لَحْنٌ قَالَهُ كُلُّ مَنْ يُقْرِي
فَإِن تُدْغِمْ تُبْطِلْ صَلاَتَكَ مُفْرِداً ... وإِنْ كُنتَ مُؤْتَمّاً فَبُطْلاَنُهاَ يَسْرِي
فَنَصَّ عَلَى هَذَا شُرَيْحُ أبُو الْحَسَنْ[1] ... مَعَ الْحَافِظِ الدَّانِي الْإِمَامِ أَبِي عَمْرِو
وقَدْ بَلَّغَ الصَّفَّارُ فِي ذَاكَ مُوضِحاً ... بِنَصٍّ جَلِيٍّ فِي الْجُمَانِ[2] وَفِي الزَّهْرِ
فَطَالِعْ أَخِي كُتْبَ الْأَئِمَّةِ إِنَّهُمْ ... أَتَواْ بِبَدِيعِ الْقَولِ فِي النَّظْمِ والنَّثْرِ
فَنَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَعُمَّ جَمِيعَهُمْ ... بِرَحْمَتِهِ إِذْ أَوضَحُواْ مُشْكِلَ الْأَمْرِ[3]

﴿**أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ**﴾: ﴿**عَلَيْهِمْ**﴾: رأس آية عند المدنيين والشاميين
[و8] والبصريين / بخلاف المكيين والكوفيين[4].

وسأقدم لك مقدمة إن شاء الله في الميم، ينضبط لك بها حكم القراء فيمن يضم ويصل بالواو ومن لا، وفيمن يفصل ليس إلا، فأقول، والله المستعان وعليه التكلان:

[ح14] القراء/ باعتبار ميم الجمع الموالية للحرف المحرّك على ثلاثة أقسام: قسم يضم ويصل، وقسم يسَكِّن، وقسم يَفْصل.

فالقسم الذي **يَضُم ويَصِل** هم ثلاثة:

---

(1) هو الإمام أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي المقرئ، ولد صاحب كتاب الكافي، روى الكثير عن أبيه وقرأ عليه القراءات، قرأ عليه عدد كثير، وسمعوا منه، من أصحابه محمد ابن عبد الله بن الغاسل، ومحمد بن يوسف بن مفرج، ت539هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 272-273.

(2) في (و) في الحجاز، ولا معنى له، بل هو الجمان النضيد في كيفية الأداء والتجويد للصفار.

(3) إيضاح الأسرار والبدائع اللوحة: 317.

(4) ينظر: البيان في عد آي القرآن للإمام الداني: 139.

1- الحسن بن مهران، وهو الملقب بالجمال من طريقة أحمدَ بن يزيد الحلواني.

2- ومحمد بن إسحاق من طريقة أبيه.

3- وأحمد بن فرج المفسر، من طريقة إسماعيل بن جعفر الأنصاري، بسند الدوري عنه.

فهؤلاء أصحاب: الضم والصلة من غير تفصيل.

والقسم الذي **يسَكِّن** هم أربعة:

1- محمد بن هارون المروزي، وهو أبو نشيط من طريقة قالون.

2- والقاضي إسماعيل بن إسحاق، من طريقة قالون أيضا.

3- وعبد الرحمن بن عبدوس، وهو أبو الزعراء من طريقة الأنصاري من رواية الدُّوري عنه.

4- ومحمد بن سعدان الضرير، وهو النحوي، من طريقة إسحاق المُسَيَّبِيّ.

فهؤلاء أصحاب الإسكان من غير تفصيل.

والقسم الذي **يُفَصِّل** هم اثنان: الواسطي وورش.

1- فأبو عون الواسطي، وهو الفتى، من طريقة أحمد بن يزيد الحلواني، يضم ويفصل عند: همز القطع، وعند: المِثْلي، وعند: أواخر الفواصل إذا لم يحل بينها وبينه حائل، والحائل: ما كان من حرفين فأكثر، ويسَكِّنُها فيما عدا هذه المواضع الثلاثة.

فعند الهمز: نحو قوله تعالى: ﴿**سَوَآءٌ عَلَيْهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ**﴾ و﴿**مِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ**﴾[البقرة:5، 77] و﴿**عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ**﴾[المائدة:107] و﴿**فِيٓ**

أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات:21] و﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾[الإسراء : 54] وشبهها.

وعند الميم: كقوله جل وعلا ﴿مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ﴾[المومنون : 76] و﴿لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[البقرة:63] ﴿وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[البقرة:131] ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾[الأنبياء:43] ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ﴾[البروج:20] إلى غير ذلك.

وعند الفواصل نحو قوله عز وجل: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[البقرة:2] و﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:183] و﴿بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾[يس:24] و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:20] و﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[البقرة:22] وما أشبه ذلك.

2- وورش من جميع طرقه يضم ويصل عند همزة القطع لا غير، ويُسَكِّن فيما عداها.

ويرحم ربي صاحب «البارع»[1] بقوله:

صِلْ ضَمَّ مِيمِ الْـجَمْعِ مَعْ ضَمِيرِ وضُمَّهَا لِسَاكِنٍ أَخِيرِ
وقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ وصَلاَ والْخُلْفُ عَنْ عِيسَى بِتَحْرِيكٍ جَلاَ[2]

وقد أنشدنا الشيخ رحمه الله:

وصَلَ بَعْدَ الضَّمِّ مِيمَ الْجَمْعِ ورْشُهُمُ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ

وهذا في حال الوصل.

وأما الوقف فلا بد من السكون على الأصل: «وفِي الْإِشَارَةِ لَـهُمْ قَولاَنِ»[3].

---

(1) هو الإمام محمد بن آجروم النحوي المقرئ، وهذا النظم صنفه في قراءة نافع.
(2) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني1/ 47.
(3) الدرر اللوامع، عجز البيت:50.

ولا خلاف عندهم في ضم الميم مع الساكن في حال الوصل، نحو قوله: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾[البقرة:214]، و﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾[البقرة:60][1]، ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[آل عمران :139] وشبهها، فهذان صاحبا التَّفْصيل، والأمرُ لِلكَفِيل.

فعلى هذا: هو العمل في الطرق العشر، وهو المشهور، وعليه الجمهور، وبه قرأت على أستاذي أبي سعيد عثمان بن عبد الواحد اللمطي، عن شيخه الأستاذ أبي عمران موسى الزواوي، عن شيخه الأستاذ العلم أبي عبد الله محمد الصغَيِّر ـ بل الكبير ـ بالإسناد الصحيح، واللسان الفصيح، ـ رضي الله عنهم ورحمهم ـ.

ثم إلى جميع ما تقدم أشار ابن غازي بقوله:

خَيَّرَ حِرْمِيٌّ بميمٍ فاسْتَرى ... الحافظُ الضمَّ، وبالضدِّ قَرا
لنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ ... والمروزِي والقاضِ من طُرْقٍ حِسَانْ
ولأبي عَونٍ لِغَيْرِ الْمِثْلِ ... وَهَمْزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ
لِلْمَدَني الْأخيرِ لاَ مَا فُصِلاَ ... مِنَ الْفَوَاصِلِ بِحَرْفَيْ: «فِي» و«لاَ»[2]

وكذا صاحب التينملي في «تحفة الأليف» حيث قال:

«باب ميم الجمع:

إِذَا مِيمُ جَمْعٍ قَبْلَ حَرْفٍ مُحَرَّكٍ ... فَصِلْهَا بِضَمٍّ، أَوْ فَسَكِّنْ لِتَسْهُلاَ/ [ح15]
عَنِ اسْحَاقَ مَعْ عِيسَى وَالاَنْصَارِ فَاعْلَمَنْ ... وَعَنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بِالاِسْكَانِ قَدْ تَلاَ
وَأَمَّا ابْنُ عَبْدُوسٍ وَنَحْوٍ فَسَكَّنَا ... عَلَى مَا رَوَى الدَّانِيُّ عَنْهُ مُفَصَّلاَ

---

(1) وردت في النسختين: «عليكم»، والصواب ما أثبت.

(2) تفصيل العقد، البيت:21-22-23-24.

وَلِلْقَـاضِ بِالإِسْـكَانِ قَـدْ قَـالَ فَـارِسٌ وَطَـاهِرُهُمْ أَيْضـاً بِـهِ قَـدْ تَعَمَّـلاَ
عَـنِ الْمَـرْوَزِي وَالْوَاسِـطِيِّ صِـلُواْ لَـهُ لَدَى مِثْـلِ اوْ هَمْـزٍ لِّقَطْـعٍ فَحَصِّـلاَ
وَعِنْـدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِـنْ دُونِ حَائِـلٍ وَوَرْشٌ لَهُ فِي هَمْـزَةِ الْقَطْـعِ قَـدْ وَلاَ
وَفِي ﴿أَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾ فِي الْوَصْلِ ضُمَّهَا بِـلاَ مَـدِّ وَالأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ[1]

وقوله: «لتنضلا» من النضال بالضاد المهملة، وهو: الرمي بالسهام.

وقد نَظَمْنَا وضمَمَنا كل قسم مع تلامذته، وصرَّحنا بالمَفهوم لأهل صناعته، فقلنا:

يَـا سَـائِلِي عَـن مَّـنْ يَضُـمُّ وَيَصِـلْ فَـعِ الْأَئِمَّـةَ الثَّلاَثَـةَ، فَصِـلْ:
لِنَجْـلِ مِهْـرَانٍ وَنَجْـلِ إِسْـحَاقْ وَأَحْمَـدَ المُفَسِّـرِ بِـلاَ شِـقَاقْ
وَذَا عَـنِ ابْـنِ جَعْفَـرٍ يَرْوِيـهِ وَنَجْـلُ إِسْـحَاقَ عَلَى أَبِيـهِ
وَنَجْـلُ مِهْـرَانَ عَـنِ الحُلْـوانِي وَالْوَاسِـطِي أَيْضـاً بِـذَا الْبَيَـانِ
يَضُـمُّ عِنْـدَ: هَمْـزَةِ الْقَطْعِـيِّ وَرَأْسِ آيَـةٍ كَـذَا المِثْلِيِّ
وَالْعَكْـسُ جَـا: لِلْمَـرْوَزِي وَالْقَـاضِي وَالنَّحْـوِ وَابْـنِ عَبْـدُوسِ الـرَّاضِي
وَذَا عَـنِ ابْـنِ جَعْفَـرٍ يَـرَاهُ وَالنَّحْـوِ عَـنْ إِسْـحَاقَ قَـدْ قَـرَاهُ
وَمَـا بَـقِي لِنَجْـلِ مِينَـا ذِي السَّـنَا وَغَـيْرُ هَمْـزِ الْقَطْـعِ قُـل لِّوَرْشِنَـا

﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾: بترقيق الراء للجماعة، وإشباع الحركة، ومن هنا تؤخذ «الإمالة» في جميع القرآن؛ لأنها وقعت في أم القرآن، و«الترقيق» نوع من «الإمالة».

---

(1) تحفة الأليف، من البيت: 25 إلى 31.

قال أبو راشد الحلفاوي: «وقد يُعَبَّر عن ترقيق الراءات بـ: «الإمالة»، و«البَطْح»، و«بين اللفظين»، كما يعبَّر عن مقابله الذي هو: «التفخيم» بـ: «الفتح» و«التغليظ»، زاد في «الزَّهْر»[1]: وبعض القراء يعبرون عنه بـ: «الفَغْر»[2]»[3].

والإمالة على قسمين: صغرى وكبرى، والصغرى: متَّفَق عليها ومختَلَفٌ فيها[4].

وحقيقة «الإمالة»: «أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء».

وفائدتها: الدلالة على الأصل فيما أميل لأجل الياء، وتَنَاسُبُ اللَّفظِ فيمَا أُميلَ لأجلِ الْكَسْرةِ.

قال الحافظ في «المُوضِح»: «والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس، وغيرهم»[5].

وللإمالة أسباب ستة، ذكرها ابن المجراد فقال:

وَلِلْإِمَالَةِ أَسْبَابٌ فَدُونَكَهَا ... سِتّا فَخُذْ حَصْرَهَا بِالنَّظْمِ نَحْوُ حَلاَ
فَقَلْبُكُمُ الْفَاءَ عَنْ يَاءٍ اوْلَهَا ... أَوْ ضَارَعَتْهُ فَذَانِ اثْنَانِ قَدْ حَصَلاَ
أَوْ بَعْضُ أَحْوَالِهَا لِلْيَاءِ مَرْجِعُهُ ... أَوْ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ بَعْدَهَا جُعِلاَ
ثُمَّ الْإِمَالَةُ مِنْ أَجْلِ الْإِمَالَةِ قُلْ ... فَهَذِهِ سِتَّةٌ فَاحْفَظْ وَطِبْ أَمَلاَ[6]

(1) المراد به الزهر اليانع للصفار.
(2) تصحفت في (و) إلى: «الفجر».
(3) شرح الدرر اللوامع، اللوحة: 47.
(4) لعل المؤلف يقصد بالمتفق فيها ما للقارئ فيها وجه واحد، وذلك كالإمالة الصغرى في ذوات الياء للعتقي، والمختلف فيها ما للقارئ الوجهان، وذلك كالإمالة الصغرى في ذوات الياء للأزرق.
(5) الموضح: 12.
(6) إيضاح الأسرار والبدائع، اللوحة: 721.

وأصحاب الإمالة في الطرق التي قصدناها ستة، وهم:

أبو يعقوب الأزرق من طريقة ورش، وعبد الصمدِ من طريقة ورش أيضا.

وأما الأصبهاني من طريقته أيضا فلم يرو عنه الإمالة، ولم يقل بها في جميع القرآن[1].

ويرحم ربي الشيخ ميمون بقوله:

وَالاَصْبِهَانِيُّ جَمِيعَ الْبَابِ   يَقْرَأُ بِالْفَتْحِ بِلاَ ارْتِيَابِ[2]

وكذا ناظم[3] التعريف[4] بقوله:

وَلاَ أَرَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ   إِمَالَةً فِي أَصْلِ الاَصْبِهَانِي[5]

والقاضي من طريقة قالون؛ وهو عيسى بن مينا ـ بالقصر والمد.

والواسطي من طريقة الحلواني عن قالون أيضا.

---

(1) هذا مذهب المغاربة في أخذهم للاصبهاني خلافا للمشاقة الذين يميلون له التورة إمالة كبرى، قال الشيخ علي الضباع رحمه الله في القول الأصدق ص25: «قَدْ أَضْجَعَ التَّوْريةَ...».

(2) تحفة المنافع، البيت: 953.

(3) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد الأنصاري القرطبي، مقرئ فاس، قرأ على أحمد ابن الزبير وغيرهما، وقرأ عليه أبو البركات البلفيقي، ومحمد اللخمي شيخ فاس، وعبد الله القصري، من أبرز مؤلفاته ترتيب الأداء ومختصر التعريف. ينظر: غاية النهاية: 1/ 544، قراءة الإمام نافع عند المغاربة 3/ 43.

(4) وهذا النظم منهم من يسميه «نظم التعريف»، ومنهم من يسميه «مختصر التعريف»، ومنهم من يسميه «التعريف الصغير»، ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة 3/ 43.

(5) نظم التعريف، البيت: 106.

وأبو الزعراء من طريقة الأنصاري بسند الدوري / عنه. [ح16]

والنحوي من طريقة إسماعيل المُسَيَّبِيّ ـ بفتح السين والياء لا غير.

وإلى هذا أشار التينملي بقوله:

وَيُوسُـفُ وَالنَّحْـوِي وَقَـاضٍ وَوَاسِـط   كَـذَاكَ أَبُـو الزَّعْـرَاءِ وَالْعُـتَقِي انْقُـلاَ
لَهُـمْ فِي ذَوَاتِ الْيَـاءِ أَوْ رَأْسِ آيَـةٍ   كَيَغْشى الضُّحى تَقْلِيلُ لَفْظٍ مُـرَتَّلاَ(1) (2)

ابن غازي:

وقلِّلَـن لّلعُـتَقِي ويوسـفِ   (حـم) ثـم ﴿الكـٰفرين﴾ كَيْ تَـفِي
ولهمـا قلِّـلْ وعبـدِ الرحمـٰنْ   والواسطي والقـاض وابْـنِ سعدانْ(3)

فهؤلاء أصحاب الإمالة الذين قرأنا بهم على الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وأما الضاد من: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، فقال ابن أبي زيد في نوادره: «من لم يفَرِّق بين الضاد والظاء/ لا تـجوز إمامته»(4)؛ لأن الضاد مَخْرجُه من حافة اللسان إلى ما يلي أول الأضراس، والضاد المشالة تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا. [و9]

---

(1) في (و): «مؤثلا».

(2) تحفة الأليف، البيتان: 110-111.

(3) تفصيل العقد: البيتان 76-77.

(4) لم أجدها في النوادر والزيادات، لكن نقلها عنه غير واحد من أئمة المذهب، من ذلك ابن شاس حيث قال في عقد الجواهر الثمينة 1/ 141: « قال الشيخان أبو محمد وأبو الحسن في إمامة من لا يميز بين الضاد والظاء: «إن صلاته لا تصح»».

قال الهوزني[1] رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالضَّادُ مِنْ حَافَاتِهِ مِنْ أَوَّلِ إِلَى الذِي لَهَا مِنَ اضْرَاسٍ يَلِي
وَتَتَأَدَّى فِي أَدَاءِ الْقَارِي مِنَ الْيَمِينِ وَمِنَ الْيَسَارِ
لَكِنَّهَا أَيْسَرُ فِي الشِّمَالِ لِلاَفِظِ بِحَرْفِهَا وَتَالِ
وَقَلَّ مَنْ يُفَرِّقُ فِي الْقُرَّاءِ مَا بَيْنَ لَفْظَيْهَا وَلَفْظِ الظَّاءِ[2]
وَالظَّاءُ وَالثَّاءُ مَعاً وَالذَّالُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ لاَ إِشْكَالُ
لَكِنْ بِأَطْرَافِ الثَّنَايَا تُدْرَكُ عُلْيَا وَسُفْلَى وَلَهَا فِيهَا شِرْكُ[3]

﴿عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ تقدم الكلام على الميم من ﴿عليهم﴾، وسيأتي بعض ذلك إن شاء الله عند الكلام على رؤوس الآي.

وأما ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ ففيه مدتان: الأولى مدة الألف للساكن المدغم؛ والثانية مدة الياء لأجل سكون الوقف.

فأما الألف الذي هو حرف المد واللين فيُمَدُّ مَدّاً مشبعا للمُدْغَمِ أقوى منه للمُظْهَر ومن المُخْفَى ومن المد للهمز المتصل؛ كـ: ﴿جَآءَ﴾[النساء:43]، و﴿جِيٓءَ﴾[الزمر:66]، و﴿شَآءَ﴾[البقرة:19]، و﴿سُوٓءَ﴾[البقرة:48]، و﴿غُثَآءً﴾[المومنون:41]، و﴿مَآءً﴾[البقرة:21]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[البقرة:4]، وما أشبه ذلك،

---

(1) هو الإمام أبو زكريا يحيى بن محمد بن خلف الهوزني الإشبيلي، إمام كبير مقرئ مصدر بسبتة، كان من أهل الضبط والتجويد شهير الذكر، له أرجوزة في غريب القرآن، أخذ عنه أبو عبد الله بن هشام وجماعة، توفي في رمضان سنة 602هـ. ينظر: غاية النهاية 2/ 377-378.

(2) الهوزانية من البيت 14 إلى 17.

(3) الهوزانية البيتين 24-25.

سواء كان في الطَّرفِ أو في الوَسط، ولا عبرة بالمخالف، وهي قُوَيْلة لأبي شامة [1] في القرآن وفي غيره[2]، وجوَّزها المكي في غير القرآن[3]، وذكرها ابن مطروح[4] [5] وكلامهم في ذلك مطروح، فانظره في النَّبر لا المشَدَّد.

(1) هو الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، المعروف بأبي شامة، قرأ القراءات على السخاوي، شرح الشاطبية مطولا ولم يكمله ثم اختصره وهو الشرح المشهور، وله كتاب الوجيز في علوم تتعلق بالقرآن العزيز، توفي سنة 665 هـ. ينظر غاية النهاية:1/ 365-366.

(2) ذكر الإمام ابن الجزري رد الإمام أبي القاسم الهذلي على العراقي في تفاوت المراتب في مد المتصل، فقال ما نصه: «وقد ذكر العراقي أن الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين، قال: ولم أسمع هذا لغيره، وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد أحدا يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين إلا العراقي، بل فصلوا بينهما، انتهى»، ثم قال ابن الجزري: «ولما وقف أبو شامة رحمه الله على كلام الهذلي رحمه الله ظن أنه يعني أن في المتصل قصرا، فقال في شرحه: «ومنهم من أجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين»، ثم نقل ذلك، عن حكاية الهذلي عن العراقي، وهذا شيء لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي، وإنما ذكر العراقي التفاوت في مده فقط»، ينظر: النشر في القراءات العشر 1/ 314-315.

(3) قال مكي في «الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها» 68: «والهمزة إذا وقعت بعد حرف المد واللين لك أن تدع إشباع المد في الكلام، فتقول صائم وقائم بغير إشباع، قد تثبت الألف والهمزة، ولا تشبع المد، فأما في القرآن فلا بد من إشباع المد اتباعا للرواية، وإلا فترك إشباع المد جائز في الكلام».

(4) هو عبد الله بن محمد بن مطروح أبو محمد التجيبي البلنسي، مقرئ حاذق ولي القضاء بدانية، أخذ القراءات عرضًا عن محمد بن أيوب بن نوح الغافقي ولازمه، مات سنة635هـ. ينظر: غاية النهاية1/ 454، له شرح القصيدة الحصرية واسمه: «إبداء الدرة الخفية في شرح القصيدة الحصرية»، وهو موجود بخزانة القرويين مع قسم الخروم، ويوجد تقييد عنه، يشتغل على تحقيقه فضيلة د توفيق العبقري جزاه الله خيرا، وقد كان من الشروح المعتمدة في مسائل الخلاف بين الأئمة في قراءة نافع، وقد انفرد في توجيه أصول الأداء بآراء حكيت عنه، منها قوله عن الراءات «أصلها الترقيق، وإنما فخمت لشبهها بحروف الاستعلاء»،ينظر:قراءة الإمام نافع2/ 79.

(5) ذهب ابن مطروح إلى إجراء الخلاف في المهموز كغيره، وفي ذلك يقول الإمام القيسي في الأجوبة المحققة، اللوحة:4:

وَعَنْ نَجْلِ مَطْرُوحٍ «يَشَاءُ» وَنحْوِهِ ... لَدَى الْوَقْفِ يَجْرِي الْحُكْمُ فِيهِ كَمَا

⇦

وقد اختلف الشيوخ المتقدمون في زيادة المد للمدغم؛ لاتصال الصوت فيه أقوى منه في المظهر؛ لانقطاع الصوت فيه، واحتباسُ الصوت يسيرا في المُدْغَم يوجب تفضيله على المُظْهَر، وبهذا القول قال ابن مجاهد[1] [2] وجماعة من المتصدرين.

قال الحافظ: «ومنهم شيخنا أبو علي الحسن بن سليمان[3] وغيره، وذهب قوم إلى التسوية بينهما، والوجهان صحيحان»[4].

وقال مكي: «وكلا الوجهين حسن»[5].

وقد اتفق الشيوخُ غيرُ مَن ذُكر على مد حروف المد واللين الثلاثة، غير أنهم على ثلاثة طبقات في مدها[6]:

إِذَا لَمْ يَكُ الْمَوْقُوفُ هَمْزاً كَقَوْلِهِ ... لَهُ بَابُ التَّمْثِيلِ يَكْفِي وَلاَ أَدْرِي
لمَا قَالَهُ وَجْهاً وَيُمْكِنُ أَنَّهُ ... رَأَى النَّصَّ مَنْقُولاً وَغَابَ عَنِ الْغَيْرِ

(1) في (و) ابن رشد .

(2) لم أقف على إيراده لذلك في كتاب السبعة، وقد نقل ذلك عنه الداني بقوله:« قال بعضهم: يشبع التمكين لحرف المدّ في ذلك لأجل الإدغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه في المظهر، وهو قول أبى حاتم السجستاني في كتابه، ومذهب ابن مجاهد فيما حدّثنى به الحسن بن على عن أحمد بن نصر عنه» جامع البيان 2/ 506.

(3) هو الإمام أبو علي الحسن بن سليمان بن الخير أبو علي الأنطاكي النافعي، أستاذ ماهر، أحفظ أهل زمانه للقراءات، سكن مصر، قرأ على أبي الفتح بن بدهن وعليه يعتمد، وعلى أبي الفرج وغيرهما، وعرض على أبي بكر الأذفوي، من أبرز من قرأ عليه أبو عمرو الداني، توفي سنة 399هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 215.

(4) ينظر: جامع البيان 2/ 506.

(5) الكشف عن وجه القراءات السبع وعللها وحججها 1/ 67.

(6) درج المغاربة على الأخذ في القراءة للسبعة بالتفريق في مد اللازم، كل على مرتبته، خلافا للمشارقة الذين يسوون بينهم في الإشباع تبعا لظاهر الشاطبية، ومذهب المغاربة يعضده بعض نقول الأئمة منها: قول الإمام المالقي في الدر النثير 1/ 305: «واعلم أن القراء في تمكين حرف المد عند لقيه السواكن

الطبقة الأولى: أبو يعقوب الأزرق وعبد الصمد، رتبة، وهي: أطولها.

الطبقة الثانية: أبو نشيط رتبة، وهو: أوسطها.

الطبقة الثالثة: من بقي من العَشْر، وهي: أقلها.

فبهذا الاعتبار أبو نشيط هو: «الوسطى»؛ لأن حالته متوسطة بين الطبقة الأولى والثانية، كما هو ابن عامر وعاصم والكسائي وسطى، وطَبَقة بين ورش وحمزة وقالون وابن كثير والبصري، فورش وحمزة طبقة، وهي أطول طبقات القراء، وقالون وابن كثير والبصري طبقة، وهي أقصر طبقات القراء، ومن بقي طبقة واسطة كما قد مر.

فهذا اصطلاح السَّبْعِيِّين والعَشْرِيِّين على المشهور، وبه قرأنا في الطريقتين على / [ح17] أشياخنا الفاسيين، وقرَّرْنَاها مع بعض المكِّيينَ والمِصريّين[1]، وقد يعبرون بـ«الرتبة» عن «الطبقة»، هذا اصطلاحهم في غالب أمرهم، وهذا التقسيم هو المشهور والذي عليه الجمهور[2]، وبه قرأت على الشيخ ـ رحمه الله ـ وغيره، وحدثني به، ولا يؤخذ إلا بالمشافهة عن الأَشياخ، وهذا الحكم جار في الباب كله سواء كان المد للساكن المدغم كـ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ و﴿ٱلظَّآنِّينَ﴾[الفتح:6]، و﴿ٱلْعَآدِّينَ﴾[المومنون:114]، و﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾[الأنفال:22] و﴿صَوَآفَّ﴾[الحج:34]

على طبقاتهم الخمس»، وقول ابن الجزري في تقريب النشر(ص51): «واللازم ذهب بعضهم إلى التفاوت فيه أيضا، وهو طريق ابن الفحام وغيره، والناس قاطبة على خلافه، وبه قرأت وبه آخذ».

(1) في (و) تقديم المصريين على المكيين.

(2) والتفريق بين مرتبة ابن عامر ومن وافقه وبين قالون ومن معه هو مذهب الإمام الداني، ينظر: التيسير: 31، وقد خالفه الشاطبي حيث ذكر السخاوي أنه كان يرى في هذا الضرب بمدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقي، ينظر: فتح الوصيد 2/ 271-272، وبالأول أخذ المغاربة وبالآخر المشارقة.

و﴿حَآدَّ﴾[المجادلة:21] وغيرها، أو للمظهر كـ: ﴿مَحۡيَآيۡ﴾[الأنعام:164]، أو للهمز المتأخر كما تقدم.

ويرحم ربي ابن بري بقوله:

فَنَافِعٌ يُشْبِعُ مَدَّهُنَّهْ   للِسَّاكِنِ اللَّازِمِ بعدهُنَّهْ

كَمِثْلِ «مَحْيَايَ» مُسَكَّناً وَمَا   جَاءَ كـ«حَادَ» وَ«الدَّوَاب» مُدْغَمَا

أَوْ هَمْزَةٍ لِبُعْدِهَا وَالثِّقَلِ(1)

التينملي في نظمه للتعريف:

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ بَعْدَهُ سَاكِنٌ أَتَى   لُزُوماً فَمُدَّ الْكُلَّ مَدّاً مُطَوَّلاَ

وَإِنْ يَتَّصِلْ هَمْزٌ فَذَلِكَ حُكْمُهُ(2)

هذا فيما يرجع للمدة الأولى من: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

وأما ما يرجع إلى المدة الثانية، وهي الياء لأجل سكون الوقف، فلم يتعرض لها التينملي بوجه ولا ابن غازي، ولكن أحالك على ابن بري فيما تقدم بقوله: «وما بَقِي في الدُّررِ»(3).

والذي في الدرر اللوامع:

والْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا   ولِسُكُونِ الْوَقْفِ والْمَدَّ أَرَى(4)

---

(1) الدرر اللوامع، الأبيات:68-69-70، وعجز البيت الأخير: «وَالْخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمنْفَصِلِ».
(2) تحفة الأليف، البيتان: 40-41، وعجز البيت:«وَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالطُّولُ قَدْ جَاءَ مُسْجَلاَ».
(3) تفصيل العقد، البيت: 19.
(4) الدرر اللوامع، البيت:72.

قال بعض شراحه: «وفي هذا الفصل ثلاثة أقوال: الإشباع والتوسط والقصر، وأشهرها الإشباع، وإليه مال الحافظ، ثم التوسط، وبه قرأ الحافظ على أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما، وأضعَفُها القصر فاعلم ذلك»[1].

وقوله: «وَالْمَدَّ أَرَى» راجع إلى الفصلين جميعا: «تغير الهمز» و«سكون الوقف»؛ ليندرج للجميع خلف فاتحة آل عمران، ويندرج لورش خلف: ﴿أَلَمْ﴾[الأحزاب :4] وفاتحة العنكبوت، وليندرج لقالون خلف: ثاني الهمزتين من كلمة، وخلف أولاهما متفقتيين في كلمتين، وشبه ذلك مما يَسُوغ المَدُّ لأجله.

ويستثنى من فصل: «سكون الوقف» الذي صُورَته أن يكون آخر الكلمة متحركا وقبلها حرف مد ولين، وذلك نحو: ﴿مَتَابِ﴾[الرعد:31] و﴿عِقَابِ﴾[الرعد:33] و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:1] و﴿نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:4] و﴿يَعْلَمُونَ﴾[البقرة:12] و﴿يَسْمَعُونَ﴾[الأعراف:99] و﴿عَلِيمٌ﴾[البقرة:28] و﴿حَكِيمٌ﴾[النساء:26]، ونحو ذلك باب: «تقدم الهمز» لأبي يعقوب الأزرق، كـ: ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾[الحجر:95] و﴿خَٰسِـِٔينَ﴾[البقرة:64][2] و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[البقرة:13] و﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾[الحاقة:37] و﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾[آل عمران :14] وشبه ذلك؛ لأن الوقف عنده كالوصل فيجري فيه ما يجري فيه على المشهور، على رواية المد.

وكذلك باب: ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿سُوٓءٍ﴾ له، يعطى له في الوقف ما أعطي له في الوصل، والذي أعطي له في باب: ﴿الشيء﴾ و﴿السوء﴾ «التوسط» و«الإشباع»، وأما «القصر» فضعيف[3]، ولم أقرأ به على الشيخ، وقرأت به على غيره[4]، كباب: «رَيْبَ» و«سَوْفَ» في الوقف، كما أشار إليه ابن بري رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله:

---

(1) ينظر: الأنوار السواطع على الدرر اللوامع للشوشاوي، اللوحة:49.

(2) هنا خرم في (و) بمقدار كلمة.

(3) ولا عمل عليه.

(4) سيأتي في ثنايا الكتاب ذكره لقراءته به على الخطيب أبي شامة.

وَقِــفْ بِنَحْــوِ سَوْفَ رَيْبَ عَنْهُمَــا بِالْمَــدِّ وَالقَصْــرِ وَمَــا بَيْنَهُمَــا[1]

وقد أشار أبو القاسم بن فيرُّه الشاطبي في «الكبرى» إلى هذه[2] الأقاويل، فقال:

وإِنْ تَسْـكُنِ الْيَـا بَـيْنَ فَـتْحٍ وهَمْـزَةٍ بِكِلْمَــةٍ أو واو فَوجْهَــانِ جُمِّــلَا
بِطُـولٍ وقَصْـرٍ وصْـلُ ورْشٍ ووقْفُــهُ وعِنْـدَ سُـكُونِ الْوقْـفِ لِلْـكُلِّ أُعْمِـلَا
وعَـنْهُمْ سُـقُوطُ الْمَـدِّ فِيـهِ ورْشُهـمْ يُوافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْـزَ مُدْخَــلَا[3]

وأما باب: «تقدم الهمز» كـ ﴿ءَادَمَ﴾ وشبهه، فقد قرأت على الشيخ فيـه بالتوسـط والقصـر ليس إلا، وقرأت على غيره[4] بالإشباع، وهو ضعيف جـدا، حـتى أنكـره بعضهم[5]، وسيأتي شيء من هذا إن شاء الله.

ويستثنى أيضا من الفصل المذكور أشياء منها:

1. إذا كان الحـرف الموقـوف عليـه فيـه همـزة نحـو: ﴿يَشَآءُ﴾[آل عمـران :6] و﴿ٱلسُّوٓءُ﴾[الأعراف:188] و﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾[الأحـزاب:56]، وحكمه الإشباع وقفا كمـا كان وصلا، / ولا عمل على قول ابـن مطـروح[6]، ونعـني بــ«الموقـوف عليـه»: الوقـف [ح18]

(1) الدرر اللوامع، البيت:84.

(2) في النسختين «هذا».

(3) حرز الأماني، الأبيات: 179-180-181.

(4) يقصد بالغير: الخطيب الشيخ أبا شامة بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدكالي تـ(964)هـ. ينظر: تقريب النشر، اللوحة: 170.

(5) ممـن أنكـره الإمـام الـداني، ينظـر: جـامع البيـان 2/ 481ــ482، شـرح المنتـوري علـى الـدرر 1/ 200ـ201.

(6) في (و): ولا عمل عليه، قال ابن مطروح.

بالسكون الذي لا غيره، ومعناه: أن تقف على الحركة، أي: تَتْرُكها، وقد بيّن ذلك الشيخ الشاطبي بقوله:

والاِسْكَانُ أَصْلُ الْوقْـفِ وهْـو اشْـتِقَاقُهُ مِنَ الْوقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَـزَّلَا[1]

وحقيقته: «أن تحذف الحركة وتُبْقِي الحرف ساكنا»، والهمز هو: من جملة حروف الهجاء الثمانية والعشرين[2].

2. ومنها: «الوقف على الحرف المشدد»، نحو: ﴿أَلدَّوَآبِّ﴾[الأنفال:22] و﴿صَوَآفَّ﴾[الحج:34] و﴿حَآدَّ﴾[المجادلة:21].

وحكمه: الإشباع بإجماع، ومقداره: ألفين[3]، وذلك: أربع حركات، قال المرسي[4]: «المد الطبيعي على قدر ألف، والمتوسط على قدر: ألف ونصف، والمزيدي على قدر: ألفين»[5].

---

(1) حرز الأماني، البيت: 365.

(2) هذا مذهب المبرد، قال ابن عصفور في الممتع الكبير في التصريف: 421: «حروف المعجم الأصول تسعةٌ وعشرون، أوَّلها الألف وآخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، إلَّا أبا العباس المبرّد فإنها عنده ثمانية وعشرون، أوَّلها الباء وآخرها الياء، ويُخرِجُ الهمزة من حروف المعجم، ويستدلُّ على ذلك بأنها لا تثبت على صورة واحدة، فكأنَّها عنده من قبيل الضبط، إذ لو كانت حرفًا من حروف المعجم لكان لها شكل واحد، لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم».

(3) مقدار المدود حسب المعمول به: ثلاث ألفات للمرتبة الكبرى، وألفان للوسطى، وألف ونصف للصغرى. (أيوب أعروشي)

(4) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن علي المرسي الأندلسي، أخذ الدرر عن ابن بري وله شرح عليه ضمنه الحلفاوي شرحه على الدرر ويشير إليه بحرف السين، توفي ببجاية سنة 728هـ، ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة 3/ 179.

(5) ذكره المرسي في شرحه على الدرر، وهو مفقود وقد ضمنه الحلفاوي في شرحه، ينظر في اللوحة: 17.

قال الحلفاوي: «وأحسن من هذا قول ابن الطفيل[1] ـ والله أعلم ـ ونصه: «وقد رسَم الزيادةَ من رسمها مقدارَ ألفين، وأنا أقول حدها: تضعيف صيغة حرف المد ضِعْفَين فاعلم»[2]»،[3] انتهى.

فالطبيعي: أدنى المد، ومقداره: حرف، وذلك حركتان.

[و10] والمشبع: أقصى المد، / ومقداره: حرفان، وذلك أربع حركات.

والثالث متوسط بينهما: ومقداره: حرف ونصف، وذلك ثلاث حركات.

واتفقوا على أن هذا لا يضبط إلا بالمشافهة.

3. ومنها «لفظة الجلالة» لعظمها كـ: ﴿لِلَّهِ﴾[الفاتحة: 1] و﴿بِاللَّهِ﴾[البقرة:7] و﴿إِلَى اللَّهِ﴾[البقرة:274]، وقد نص على الإشباع لها الشيخ أبو وكيل ميمون رحمه الله[4].

4. ومنها باب: ﴿الصَّلَوٰةَ﴾[البقرة:2] و﴿الزَّكَوٰةَ﴾[البقرة:42]و﴿تُقَىٰةً﴾[آل عمران:28] و﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ [يوسف:88] وشبهها، وتعتبر مراتب المد في هذه الأشياء المتقدمة كلها في الإرداف[1].

---

(1) هو الإمام ابن الطفيل محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن الإشبيلي، يعرف بابن عظيمة، أخذ القراءات عن أبي عبد الله السرقسطي وابن بليمة وابن الفحام، له شرح على الحصرية سماه منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية، توفي سنة 543هـ. ينظر: غاية النهاية2/ 166ـ167، قراءة الإمام نافع2/ 74.

(2) منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية:270.

(3) شرح الحلفاوي اللوحة: 17.

(4) الظاهر أن مراد المؤلف قوله في تحفة المنافع البيت: 296: «وَمَدُّكَ الْمَشْهُورُ فِي الْأَعْلَامِ».

(1) الإرداف مصطلح مغربي يُطلق على جمع القراءات، قال في تعريفه ابن يرماق السماتي: «جمع شيوخ ـ أي: قراء ـ أو رواة أو هما معا على كيفية وصفة مخصوصة، التوضيح والانكشاف: 137. (المهدي مدعن).

5. ومنها: ﴿وَالىِٕ﴾[الطلاق:4] على رواية التسهيل عند جمهور الشيوخ، فليس فيها إلا الإشباع؛ لملازمة السكون للحرف الموقوف عليه، لأن الموقوف عليه[1] غير الكائن في حالة الوصل في بعض هذه المواضع، ولا كذلك غيرها، فإن الكائن في حالة الوصل في بعض هذه المواضع هو الموقوف عليه، فسكونه عارض، بهذا أخبرني وأقرأني الشيخ رحمه الله، وهو منصوص[2].

انتهى ما فتح الله فيه مختصرا في: «الفاتحة»، يتلوها إن شاء الله سورة البقرة، وسأذكر كل سورة وما فيها من الآي بحساب الجمل، على مذهب المدني الأخير، وما نزلت به من الحرمين الشريفين، ونعني بـ«الحرمين الشريفين»: حرمَ مكة المُشَرَّفة، وحرمَ المدينةِ المُكَرَّمة.

وبالله التوفيق.

(1) «لأن الموقوف عليه» ساقطة من (و).

(2) هذا الذي ذكره المؤلف هو مذهب والى فيه بعض الأئمة كميمون الفخار وأبي عبد الله الصغير والتنسي وابن مطروح، ينظر: الفجر الساطع 2/ 161.

سورة: «البقرة»
مدنية، (رفه)[1]

﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾: اعلم ـ هدانا الله وإيّاك إلى سواء السبيل، ويسرنا للعمل بمقتضى التنزيل ـ أن: جملة فواتح السور المبهمة بعد إسقاط التكرار أربعةَ عَشر حرفا، وهذه الأربعةَ عشرَ كلها مكرّرةٌ، إلا حرفين وهما: «الكاف» و«النون»، إشارة إلى اتحاد الكون، ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾[القمر: 50].

وهي على أربعة أقسام:

1. قسم لا مد فيه البتة، وهو: «**ألف**».

2. وقسم مَدُّهُ طبيعي، وهي خمسة أحرف، يجمعها قولك: «**يَطْرَحه**».

3. وقسم مختَلف فيه، وهي: «**عَين**».

4. وقسم بالإشباع، وهي سبعة أحرف، يجمعها قولك: «**سَلِّم نَقْصَك**».

وقد جمع بعضهم هذه الأربعة أقسام في أوائل كلم هذا البيت على الترتيب، فقال:

أَلاَ هَاكَ حُكْماً رَامَ يُسْراً طَوَى عَنَّا   صَفَا كُلُّ قَلْبٍ نَالَ سُؤلاً لَهُ أَمْناً

وقال بعضهم: «حروف الهجاء في الفواتح على ثلاثة أنواع:

1. منها ما يلتقي فيه حروف المد واللين مع الساكن فيُمَدُّ بلا خلاف، وذلك نحو: «لام»، و«ميم»، و«نون»، و«كاف»، و«قاف».

(1) «رفه» بحروف الجمل هي: 285، وذلك أن الراء 200و الفاء 80و الهاء 5.

2. ومنها ما يكون فيه حرف المد واللين ليس بعده ساكن، وذلك نحو: «را» و«ها» و«حا»، فيُقْصَرُ بلا خلاف؛ إذ لا موجب هناك لزيادة المد./ [ح19]

3. ومنها ما يكون فيه الساكن وليس فيه حرف مد، وذلك: «ألف»، فلا سبيل للمد أيضا؛ إذ لا مَحَل له».

الشاطبي:

ومُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَواتِحِ مُشْبِعا وفي عَيْنِ الْوجْهَانِ والطُّولُ فُضّلاَ

وفي نَحْو طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلَا[1]

وقوله: «ومد له»، أي: للساكن، على هذه الرواية، وعلى رواية: «وَمُدَّ لهم»[2] أي: للقراء.

ابن بري:

وَمُدَّ لِلسَّاكِنِ فِي الْفَوَاتِحْ وَمَدُّ عَيْنٍ عِنْدَ وَرْشٍ رَاجِحْ[3]

وهذه رواية: «ابن مُسْلِم»[4]، أعني: «كُلِّ»[5]، وقد رجع الناظم إليها[6]، ووافقَ بها الشاطبيَ؛ لأنه نسج على منواله، والشّاطِبيّ تابع للداني[7].

(1) حرز الأماني، البيت: 178.

(2) في «و» ومدهم.

(3) الدرر اللوامع، البيت: 83، وهو في تحقيق الشيخ توفيق العبقري: «كل».

(4) ينظر: شرح الحلفاوي، اللوحة: 22.

(5) سقطت من (و).

(6) قال المنتوري في شرحه على الدرر 1/ 236: «ثبت في رواية الحضرمي والبلفيقي: «عِندَ كل» وكذا وقفت عليه بخط الناظم، وفي رواية المكناسي: «عند ورش»».

(7) لم يذكر الداني ذلك في التيسير، وقد أورده في جامع البيان 2/ 503.

فالمد للساكن المدْغَم نحو: «اللام» من ﴿أَلَمٓ﴾ جميعا، و﴿الٓمٓصٓ﴾[الأعراف:1] و﴿الٓمٓر﴾[الرعد:1] أقوى منه للساكن المظهر، كـ ﴿الٓر﴾ كلًّا[1]، و«ميم» و«صاد» و«كاف».

والمد للساكن المظهر أقوى من الساكن المُخْفَى، وذلك: النون من هجاء: «عين» في السورتين، ومن: سين «النمل» و«الشورى» الأخير[2].

وقد اختُلِف في هذا كما اخْتُلف في غير الفواتح[3]؛ فمنهم من سوّى بينهما، وهو رأي ابن مجاهد[4]، ومنهم من خَصّها[5]، وهو مذهب ابن غلبون[6] وأصحابه، وعلى كلِّ قوْل فتُرَاعَى مراتبُ المد[7]، والله الموفق.

فخذ قاعدة: «فواتح السور»، واجعلها[8] في يدك، وصل الليل بالنهار في تلاوتك، تظفر بعُبوديتك.

---

(1) أي: فواتح سورة: يونس وهود ويوسف والحجر.

(2) الظاهر أنه يقصد«سين» من ﴿عسق﴾، وعبر بـ«الأخير» دفعا لتوهم «عين» التي سبق له ذكرها.

(3) في النسختين «فواتح».

(4) لم أقف على كلام لابن مجاهد في كتاب السبعة، وإنما وقفت على نسبته إليه عند قول الإمام الداني في جامع البيان 2/ 503-504: «واختلفوا في الياء إذا زال عنها الكسر وانفتح ما قبلها، وذلك في العين من ﴿كهيعص﴾ و﴿عسق﴾ فبعضهم يزيد في تمكينه كالزيادة لها إذا انكسر ما قبلها لأجل الساكنين، وهذا مذهب ابن مجاهد فيما حدّثني به الحسن بن علي البصري، عن أحمد بن نصر عنه».

(5) في (ح) «حطها».

(6) هو الإمام أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبى، نزيل مصر، ولد بحلب وانتقل إلى مصر فسكنها، وألف كتابه «الإرشاد» في السبع، روى القراءة عن ابن خالويه، وعرض القراءات عليه ولده طاهر، وابن نفيس، وابن سفيان، ومكى، توفي رحمه الله بمصر سنة 389هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 470-471.

(7) أي أن كل قارئ أو راو يمد اللازم على مرتبته، وهذا خلافا للمشارقة الذين يسوون بين القراء في اللازم.

(8) في (و) «واجمعها».

وأما «مجموع سور القرآن العظيم»: فمائة وأربع عشرة سورة[1]، والله أعلم، وبه التوفيق.

وأما «البسملة»:

فقال الشيخ ابن غازي في تفصيله:

وَمَــنْ سِـوَى الْأَزْرَقِ بَـيْنَ السُّـوَرِ مُبَسْـمِلٌ، ومـا بَـقِي في «الدُّررِ»[2]

والذي في الدرر:

قَـالُونُ بَـيْنَ السُّـورَتَيْنِ بَسْـمَلاَ وَوَرْشٌ الوَجْهَـانِ عَنْـهُ نُقِـلاَ

وَاسْـكُتْ يَسِـيراً تَحْـظَ بِالصَّـوَابِ أَوْ صِـلْ لَهُ مُبَـيِّنَ الْإِعْـرَابِ[3]

إلى آخر الباب.

الصفار:

وَبَسْـمَلَ بَـيْنَ السُّـورَتَيْنِ جَمِـيعُهَمْ سِوَى يُوسُـفٍ، وَالْـكُلُّ فِي الْبَـدْءِ بَسْـمَلاَ[4]

ثم فلتعلم ـ وفقني الله وإياك ـ بأني أُصَدِّرُ في ترتيبي هذا بـ«الشَّـرِيدِ»، ونتابعه بـ«الفريد»، وما يخالفه في الغالب فعلى قاعدة العبيد[5]، والكمال على الحقيقة لا يكون إلا للمَجِيد.

فأقول وبه أستعين، إلى يوم الدين:

---

(1) في النسختين: «فمائة وأربعة عشر سورة» والصواب ما أثبته، وذلك لأن «سورة» مؤنثة فتؤنث معها «عشرة»، وتذكر «أربعة».

(2) تفصيل العقد، البيت: 19.

(3) الدرر اللوامع، البيت: 37-38.

(4) تحفة الأليف، البيت: 22.

(5) الظاهر أنه يقصد النسيان الذي لم يسلم منه إنسان.

﴿هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:1] و﴿عَلَىٰ هُدىً مِّن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة:4] و﴿لَّكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾[البقرة:11] و﴿لَّكِن لاَّ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة:12] و﴿تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ﴾[البقرة:16] و﴿رِزْقاً لَّكُمْ﴾[البقرة:21] و﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾[البقرة:23] و﴿مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً﴾[البقرة:24]: لا تخفى الغنة عند اللام والراء للأصبهاني، وعند اللام فقط لنجل إسحاق حيثما بدت هذه المادة، فهذا حكمها كما أشار إليها الشيخ ابن غازي في تفصيله بقوله:

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني ... للّامِ غنةً يُبقيانِ

وزاد هذا الراءَ حيثُ تُلْفَى ... وذاك لِلْغينِ ولِلْخَا أَخْفَى[1]

التينملي:

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا ... وَرَاءٍ وَفِي[2] اللَّامِ ابْنُ إِسْحَاقِهِمْ وَلَا[3]

الإمالة في: ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾[البقرة:6] و﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾[البقرة:9] و﴿شَآءَ اللَّهُ﴾[البقرة:19] و﴿بِالْهُدَىٰ﴾[البقرة:15] و﴿الْكَافِرِينَ﴾[البقرة:18]: لا تخفى في الأبواب الأربعة: باب: «الراءات»، وباب: «ما لاراء فيه»، وباب: ﴿شَآءَ﴾ وباب: ﴿الْكَافِرِينَ﴾، وسيأتي التنبيه على جميعها إن شاء الله عن قريب.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:75-76.

(2) في (ح) «فذي».

(3) تحفة الأليف، البيت: 105.

وأما ﴿هُدىً﴾ وأخواته، ففيه في الوقف ثلاثة مذاهب، ما لم تكن رائيةً أو[1] رأسَ آية؛ فإنها تمال من غير خلاف لأبي يعقوب كالجماعة، وهي مفرعة على أحد الوجوه المذكورة في قول التينملي[2]:

وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[3]

وإليه أشار الشاطبي في «الحرز» لما قال[4]:

وقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوينَ وقْفاً ورَقَّقُوا وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ[5]

﴿أَلذِينَ يُومِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾: بإبدال الهمزة الواقعة في الفاء لورش.

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان ورش يخفف الهمزة الساكنة والمتحركة إذا كانت فاء من الكلمة، نحو قوله: ﴿أَلْمُومِنُونَ﴾، و﴿يُوفَكُون﴾[المائدة: 77]، و﴿تُومِنُونَ﴾[النساء:58] و﴿مُومِنٌ﴾[غافر: 28] و﴿أَلذِے اُوتُمِنَ﴾[البقرة: 282] و﴿يَٰصَٰلِحُ إِيتِنَا﴾[الأعراف: 76]، و﴿لِقَآءَنَا إِيتِ﴾[يونس:15] ، و﴿يَاخُذُ﴾[الكهف:78]، و﴿يَاكُلُ﴾[يونس:24]، و﴿يَالَمُونَ﴾[النساء: 103] و﴿إِسْتَٰجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ إِسْتَٰجَرْتَ﴾[القصص:26]، / [ح20] و﴿مَامَنَهُۥ﴾[التوبة: 6]، و﴿مَاتِيّاً﴾[مريم: 61]، و﴿مَامُونٍ﴾[المعارج: 28]، و﴿مَّاكُولٍ﴾[الفيل: 5]، وما أشبه ذلك.

وكذلك: ﴿فَلْيُوَدِّ﴾[البقرة:282]، و﴿يُوَدِّهِ﴾[آل عمران: 74]، و﴿مُّوَجَّلًا﴾ [آل عمران:145]، و﴿يُوَخِّرُهُم﴾[إبراهيم: 44]، و﴿لاَ تُوَاخِذْنَآ﴾[البقرة: 285]، وشبهه حيث وقع»[6].

(1) «أو» سقطت من (و).
(2) في النسختين «ابن فيره»، والصواب ما أثبته.
(3) تحفة الأليف، البيت: 120.
(4) في النسختين: «وإليه أشار «صاحب التينملي بقوله في الفصله»» والصواب ما أثبته.
(5) حرز الأماني، البيت:337.
(6) التعريف: 70.

التينملي:

وإِنْ يَـأْتِ هَمْـزٌ مَوضِـعَ الْفَـاءِ سَـاكِناً　　فَإِبْـدَالُهُ مَـدّاً لِـورْشٍ قَـدِ انْجَـلاَ[1]

ثـم:

وإِنْ فُتِحَـتْ فَـاءٌ وجَـا الضَّـمُّ قَبْلَهَـا　　فَواواً عَنِ الْمِصْـرِيِّ يَا صَـاحِ أَبْـدلاَ[2]

وقس على جميع هذا تصب إن شاء الله.

ابـن بري ـ رحمه الله ورضي عنه ـ:

أَبْـــدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَـــاءٍ سَـــكَنَتْ　　وَبَعْـــدَ هَمْـــزٍ لِلْجَمِيـــعِ أُبْـــدِلَتْ[3]

الشاطبي:

وإِبْـــدَالُ أُخْـــرَى الْهَمْـــزَتَيْنِ لِكُلِّهِـــمْ　　إِذَا سَـــكَنَتْ عَـــزْمٌ كَـــآدَمَ أُوهِـــلَا[4]

﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: بتفخيم اللام لأبي يعقوب وعبد الصمد، وبـالترقيق لمـن عداهما حيثما وقع.

وإليه أشـار الشيخ ابن غـازي بقوله:

والعُـــتَقي كيوســـفٍ في الـــلامِ　　مـــن بعـــدِ صـــادِها بـــلا إعجـــامِ

ومثـــلُ ذا لابْـــن هـــلالٍ نُقِـــلا　　وطـــاهرٌ أهمـــل طـــاءً مُهْمَـــلا[5]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 67.

(2) تحفة الأليف، البيت: 70.

(3) الدرر اللوامع، البيت:110.

(4) حرز الأماني، البيت:225.

(5) تفصيل العقد البيتان:87-88.

التينملي:

ويُوسُفُ إِثْـرَ الصَّـادِ والظَّـاءِ سُـكِّنَا[1] أَوِ انْفَتَحَـا تَغْلِـيظ لاَم تَعَمَّـلاَ/ [و11]

بِفَتْحٍ وعَنْهُ نَجْلُ خاقـان قـد حَكَـى مَـعَ الطَّـاءِ تَغْلِيظـاً وقَـالَ بِـهِ مَـلا

وعُـتْقِيٌّ اِثْـرَ الصَّـادِ حَسْـبُ مُغَلِّـظٌ كَـ **صَلّىٰ**وَ**يَصْلَىٰهَا مُصَلّىٰ**وَيُوصَـلاَ[2]

﴿وَالذِينَ يُومِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾: بمد المنفصل ليوسف ابن عمرو بن يسار الأزرق المِصري، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، ومحمد بن هارون المروزي على المشهور، وبالقصر لمن عداهم.

قال الشيخ أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لاَ بَحْـثَ يُـرْضِى حَيْـثُ قَـالَ الدَّانِي فِي ذَلِـكَ: الْوَجْهَـانِ جَيِّـدَانِ

وَالطُّـولُ فِيـهِ رَجَّـحَ: الصَّـفَّار وَابْـنُ سُـلَيْمَانَ[3]، وَلاَ إِنْكَـارُ[4]

ابن غازي:

ويُشْـبِعُ المفصـولَ عبـدُ الصّـمدِ ويوسـفُ والمـروزي في الأجـودِ[5]

(1) في (و) «ساكنا».

(2) تحفة الأليف، الأبيات: 127-128-129.

(3) المقصود بابن سليمان: أبو الحسن علي بن سليمان القرطبي.

(4) تحفة المنافع، البيتان: 328-329.

(5) تفصيل العقد، البيت: 23.

التينملي:

.... وَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالطُّولُ قَدْ جَاءَ مُسْجَلاَ

لِيُوَسُفَ وَالْعُتْقِي وَخُلْفٌ لِّمَرْوَزٍ[1]

ابن بري:

.... والْخُلْف عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ

نَحْو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ أو ﴿مَّآ أُخْفِيَ﴾ لِعَدَمِ الهَمْزة حَالَ الْوَقْفِ[2]

قال الحلفاوي بعد نقل طويل: «قلت: وبالوجهين قرأت على سيدنا: أبي عبد الله القَيْسي[3]، ثم سألته عن الترجيح، فأمرني بترجيح المد لهما، أعني لقالون والدوري، ثم قال لي: وبترجيح الزيادة كان يأخذ شيخنا أبو عبد الله[4] وشيخه أبو الحسن[5]، وقد قال في «التجريد»: «وبهما قرأت لهما من طريق الحافظ»، واعتمد على ما ظهر له من نص «الاقتصاد»، والله أعلم، فانظره هناك، ونَبّه المرسي[6] على شيء من هذا،

---

(1) تحفة الأليف، البيتان 41-42:

وَإِنْ يَتَّصِلْ هَمْزٌ فَذَلِكَ حُكْمُهُ وَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالطُّولُ قَدْ جَاءَ مُسْجَلاَ

لِيُوَسُفَ وَالْعُتَقِي وَخُلْفٌ لِمَرْوَزٍ وَيُوسُفُ تَمْكِينًا يَزِيدُ مُرَتَّلاَ

(2) الدرر اللوامع، البيت: 71، وصدر البيت الأول: «أَوْ هَمْزَةٍ لِبُعْدِهَا وَالثِّقَل».

(3) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن سليمان القيسي الكفيف، شيخ عارف بالقراءات وهي جُلّ علمه، أخذ عن أبي عبد الله الصفار وعن عبد الواحد الفشتالي، وقرأ عليه الحلفاوي والسراج، توفي رحمه الله سنة 810هـ. ينظر: فهرسة السراج: 675-676، قراءة الإمام نافع 3/ 413-473.

(4) أي: الصفار، تقدمت ترجمه.

(5) أي: علي بن سليمان القرطبي، تقدمت ترجمته.

(6) كذا في النسختين، والظاهر أنه ابن مسلم وليس المرسي، إذ الحلفاوي في شرحه لم يصرح بالقائل وإنما رمز بحرف الميم دلالة عليه كما هي عادته، وهي رمز لابن مسلم، ويعضد هذا روايته عن ابن سليمان القرطبي الذي عرف بالأخذ عنه دون المرسي.

أعني: أن المختار المد، وأن شيخَه «ابن سليمان»[1] نبه عليه، ثم قال: «وهو الذي يقتضيه قول الناظم عندي؛ إذ نسب المد أولا لنافع ثم استدرك الخلاف بعد ذلك لقالون»»[2].

وتأمَّل قول الناظم للتعريف ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ:

وَيَقْصُرُ الْمُنْفَصِلَ الْحُلْوَانِي وَالْقَاضِي عَنْ عِيسَى وَالاِصْبِهَانِي[3]

واعلم أن المنفصل يشمل: المتصل في الخط المنفصل في المعنى، كياء: «النداء» وهاء: «التنبيه» الداخلتين على الهمز، على أن بعضهم مده وأجراه مجرى المتصل نظرا للخط[4]، وهو ظاهر النظم، والعمل على ما ذكرناه.

قال أبو جعفر: «والذي عليه شيوخنا أنه لا فرق بين ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[البقرة:32] و﴿مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[المائدة:66]»[5].

قال الخراز : «وعلى هذا جرى الناظم، فذكر المنفصل مطلقا»[6].

قلت: وللعلماء فيه أقاويل قديما وحديثا، فانظر ما سطروه في الأمهات الصحاح، وما دونوا[7] فيه الشُّراح، يبن لك ما ذكرناه من الاحتجاج، في المسألة من غير انعواج، ولكل قول وجه.

---

(1) أي الإمام: علي بن سليمان القرطبي تـ 730هـ.

(2) شرح الحفاوي على الدرر، اللوحة:18.

(3) نظم التعريف، البيت: 106.

(4) قال ابن الباذش: «وقال ابن عبد الوهاب، فيما أخبرني عنه أبو الحسن بن كرز: أجمعوا على مد ﴿يَا آدَمُ﴾، و﴿يَا أُخْت﴾ وأشكاله، أجروها مجرى ما هو من كلمة للزومها ما بعدها، قال: ويلزم مثل ذلك في: ﴿هَؤُلاءِ﴾ ثم فرق بين ﴿ما﴾ و﴿يا﴾ بتعليل ذكره»، الإقناع في القراءات السبع: 229.

(5) الإقناع لابن الباذش: 1/ 469.

(6) القصد النافع لبغية الناشئ والبارع:123.

(7) على لغة: يتعاقبون فيكم ملائكة.

[ح21] والحاصل من هذا أن الشيخ ابن غازي / ذكر عن كثير من الأئمة المتقدمين، وأشياخه المتأخرين، أن المشهور: المد المشبع من طريق أبي نشيط عن قالون، واحتج بأدلة كثيرة يطول ذكرها، كتقديم المد في الإرداف إذا أردف القارئ، وأن من مد راعى حال الوصل، ومن قصر راعى الوقف، وقد علمتَ يَا أَخي أن الوصل أصل والوقف فرع، والاستمساك بالأصل أولى، ثم حكى بأنه رأى سؤالا للشيخ سيدي محمد السنوسي رحمه الله[1] فأفتى فيه بأن المشهور المد المشبع بأمارات عدة لم يمكني نقلُها[2].

قال المهدوي: «يدل على صحة المد أن أنسا[3] سُئل عن قراءة النبي ﷺ فقال: «كان يمد صوته مدا»[4] »[5] انتهى.

وبه الآن العمل بالمدينة المشرفة، ومكة المعظمة، كما سمعت من أئمتهما وقرائهما في سنين[6] مجاورتي لهما[7].

---

(1) الظاهر أنه محمد بن يوسف السنوسي، وذلك لأنه كان معاصرا لابن غازي حيث إنه ولد بعد سنة 830هـ، وتوفي سنة 895هـ، وله شرح على الشاطبية، ينظر: شجرة النور الزكية 1/ 384-385.

(2) لم أقف على كلام ابن غازي في إنشاد الشريد، ولا يبعد أن يكون المصنف أفاده من شيخه اللمطي الذي تتلمذ على ابن غازي، وقد أورد مقالة ابن غازي تلميذه الوهراني في الطرر على المورد اللوحة:41، وابن القاضي في الفجر الساطع 2/ 123-124.

(3) في (و) «إنسانا».

(4) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في كتاب المساجد، باب: مد الصوت بالقراءة، رقم:1088.

(5) لم أقف عليه في شرح الهداية، ولعله ذكره في كتاب الهداية الذي هو في عداد ما فقد من نفائس الكتب القرائية.

(6) تقدم في فصل نسبة الإمام ومن تعلق به من الأعلام أن الصواب «سني» إذ هو ملحق بجمع المذكر السالم.

(7) أما في عصرنا فإن المشارقة يقرؤون بتقديم القصر على المد لقالون من طريق أبي نشيط.

ثم قال سيدي محمد التنسي[1] عند قول سيدي محمد الخراز ـ رحمهما الله ـ:

.... وَفَـــوْقَ وَاوٍ ثُـــمَّ يَـــا وَأَلِـــفِ

مَــــطٌّ لِهَمْــــزٍ بَعْـــدَهَا تَــأَخَّرَا أَوْ سَــاكِنٍ أُدْغِــمَ أَوْ إِنْ أُظْهِــرَا[2]

«تنبيهات: الأول إلى آخره، الثاني: يدخل في قوله: «لهمز»، الهمز المغير نحو: ﴿وَالَـٰٓئِ﴾[الطلاق:4] عند ورش، و﴿عَلَى اَلْبِغَآءِ انَ﴾[النور:33] و﴿أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ﴾[الأحقاف:31] و﴿شَآءَ انشَرَهُۥ﴾[عبس:22] عند قالون، وذلك بناء على المشهور من أن المد في ذلك كلّه مشبع، كما يدخل فيه المنفصل، نحو: ﴿بِمَآ اُنزِلَ﴾[البقرة:3] وهو متفق عليه عند ورش، واختُلِف فيه عن قالون، والمختار عند أكثر المتأخرين الإشباع»[3] انتهى.

فإذا قلنا بالمد، فهل يسوى بينه وبين المتصل أم لا؟ في ذلك خلاف:

فمذهب الشيخ أبي عبدالله ابن القصاب[4] أن زيادة قالون في المنفصل أنقص منها في المتصل، نص على ذلك في «تقريب المنافع»[5].

---

(1) هو الإمام أبو عبد الله محمَّد بن عبد الجليل التنسي، به عرف التلمساني من أكابر علمائها، قرأ عليه أبو الفضل العقباني وابن مرزوق الحفيد، وقرأ عليه ابن مرزوق السبط،من مؤلفاته: الطراز في شرح ضبط الخراز، توفي سنة 899هـ. ينظر: شجرة النور الزكية 1/ 386.

(2) ذيل مورد الظمآن في ضبط مرسوم القرآن،وهي المسماة بعمدة البيان، البيتان: 489-490، وصدر البيت الأول: «كَأَوَّلٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الطَّرَفِ».

(3) الطراز شرح ضبط الخراز ص 114-111.

(4) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري الفاسي، يعرف بابن القصاب، إمام في القراءات والعربية، توفي في حدود سنة690هـ. ينظر: غاية النهاية 2/ 204.

(5) ينظر: تقريب المنافع: 102.

ومذهب الحافظ: التسوية بينهما، نص على ذلك في «جامع البيان»[1]، وهو اختيار الأستاذ أبي محمد عبد الواحد بن أبي السداد [2][3]، نص على ذلك في شرح التيسير»[4] انتهى.

فعلى هذا: هو العمل في الطرق العشر، وبه قرأنا على الشيخ وغيره، مراعاة للمراتب الثلاث، التي أطولها أبو يعقوب الأزرق وعبد الصمد، وثانيها أبو نشيط في الطول إلا أنه أقصر قليلا منهما، وثالثها: الأسدي، وهو الأصبهاني مع الجماعة يقولون ويقرؤون بمد الصيغة، وهو القصر، ولا يعد خلافُ بعضهم خلافاً، ولو جوزوه، فيُرَدّ بالنصوص القاطعة، والحجج البالغة، فهذا هو الحكم.

ويتعين مد المنفصل لما قدمنا، كـ ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾[البقرة:3] و﴿مَّآ أُخْفِيَ﴾[السجدة:17] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[البقرة:30] و﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾[البقرة: 20]، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ﴾[الذاريات:21] و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾[التحريم:6] وما ضاهى هذه المثل، وفي هذا القدر كفاية لمن تدبر النصوص، وأوعى المنصوص.

﴿وَبِالْأٓخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[البقرة: 3] بالتوسط والقصر ليس إلا، قرأت لأبي يعقوب الأزرق على الشيخ، وحدثني بهما عن أشياخه، وقرأت على غيره بالإشباع كما يظهر من كلام التينملي، ولا شك بأنه دائر بين المد المتوسط والإشباع، فانظره، لأنه[5] قال:

---

(1) ينظر جامع البيان 3/ 1048.

(2) في (و) أبي عبد الواحد محمد بن أبي السداد.

(3) هو الإمام عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الباهلي الأندلسي المالقي، أستاذ كبير، شرح كتاب التيسير شرحًا حسنًا أفاد فيه وأجاد، قرأ على أبي جعفر ابن الزبير ومحمد السهلي والحسين بن أبي الأحوص، توفي رحمه الله سنة 705هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 477.

(4) الدر النثير له 1/ 301.

(5) ساقطة من (و).

.... ويُوسُـــفُ تَمْكِينـــاً يَزِيـــدُ مُـــرَتِّلاَ

إِذَا جَـاءَ هَمْـزٌ قَبْـلَ مَـدٍّ كَــ **ءَامَنُواْ** وفِي بَـابِ (شَىْءٍ) فَاعْلَمَنْـهُ وحَصِّـلاَ[(1)]

أما باب: «شيء» فصحيح فيه التوسط والإشباع.

وأما باب تقدم الهمز: فمحتمل؛ لأن الزيادة تطلق ويـراد بهـا التوسـط، وتطلـق ويراد بها الإشباع، كما ذكر الشيخ أبو الحسن بن بري رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله :

وَفِي الْمَزِيـــدِيِّ الْخِـــلاَفُ وَقَعَـــا وَهْـــوَ يَكُـــونُ وَسَـــطاً وَ مُشْـــبَعَا[(2)]

لكن قد رفع هذا الاحتمال الشيخ ابن غازي بقوله في تفصيله:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيُوسُـــفٍ، وَفِيهِمَـــا اخْـــتَرْ وَسَـــطَا[(3)]

ابن بري:

وَبَعْـــــدَهَا ثَبَتَـــــتَ اَوْ تَغَـــــيَّرَتْ فَاقْصُـــرْ وَعَـنْ وَرْشٍ تَوَسُّـطٌ ثَبَـتْ[(4)]

نص الشراح هنـاك على أن المـد المشـبع لـيس هـو إلا مـن طريـق الإمـام ابـن شريح رَحِمَهُ اللَّهُ[(5)] [(6)]، وعليه اقتصر الحصري بقوله:

وَإِنْ تَتَقَـــدَّمْ هَمْـــزَةٌ نَحْـــوُ (ءَامَنُواْ) و(أُوحِيَ) فَامْدُدْ لَيْسَ مَدُّكَ بِـالنُّكْرِ[(7)]

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 42-43، وصدر البيت الأول: «لِيُوَسُفَ وَالْعُتَقِي وَخُلْفٌ لِمَرْوَزٍ».

(2) الدرر اللوامع، البيت: 67.

(3) تفصيل العقد البيت:31.

(4) الدرر اللوامع، البيت:73.

(5) ذكره ابن شريح في الكافي، ينظر: 40.

(6) عبارة الناظم يفهم منها حصر الإشباع من طريق ابن شريح، وهو كذلك طريق مكي حيث قال في التبصرة: 275-276 بعد أن ذكر وجود المد بعد الهمز «وبالمد قرأت له».

(7) القصيدة الحصرية، البيت:53.

[ح22] / فيؤخذ من «الحصرية» الإشباع، ومن «الدرر اللوامع» القصر والتوسط، وهذه الأقوال الثلاثة جمعها الشيخ أبو القاسم الشاطبي رحمه الله بأمثلتها[1] في بيتين فقال:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَو مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وقَدْ يُرْوى لِورْش مُطَوَّلَا
ووَسَّطَهُ قَومٌ كَـ (ءَامَنَ) (هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً) (ءَاتَى) (لِلإيمَـٰنِ) مُثِّلَا[2]

وذكر الأستاذ ابن آجانا[3] أن الإشباع ذكره أبو عمرو في بعض تواليفه[4] فانظره[5]، فمن حفظ حجة على من لم يحفظ، فلتتفطن لما نقلت لك، ولتتق الله ربك، ولتع ما قرأت به بإسنادي[6] الصحيح، على شيخي الفصيح، سيدي[7] أبي سعيد عثمان اللمطي رضي الله عنه، ولتُجر هذا الحكم في البابين جميعا، وعلى الله فليتوكل المومنون.

وأما الراء: فقرأ أبو يعقوب الأزرق وعبد الصمد بترقيق الراء في الباب كلها، وقرأ باقي الجماعة بالتفخيم.

وإلى هذا أشار الشيخ ابن غازي بقوله:

وبَابَ (منذرٌ) و(خيرٌ) رقِّقِ ... كـ(شَرَرٍ) ليُوسفٍ والعُتَقي[8]

---

(1) سقطت «بأمثلتها» من (و).
(2) حرز الأماني، البيت: 171-172.
(3) لم أقف له على ترجمة.
(4) ينظر: جامع البيان 2/ 481-482، شرح المنتوري على الدرر 1/ 200-201.
(5) شرح ابن آجانا من الشروح المفقودة، وقد ضمنه الحلفاوي في شرحه على الدرر اللوامع، ينظر اللوحة: 19.
(6) في (و) «بالأسناد».
(7) في (و) «سيدنا».
(8) تفصيل العقد، البيت: 86.

التينملي:

إِذَا الـرَّاءُ قَـدْ ضُـمَّتْ أَوِ انْفَتَحَـتْ وَقَـدْ/ تَقَـدَّمَهَا كَسْـرٌ مُـلاَزِمٌ انْجَـلاَ [و12]

أَوِ الْيَـا بِتَسْـكِينٍ فَعُتْـقٍ وَيُوسُـفٌ يَقُـولاَنِ بِـالتَّرْقِيقِ فِيهَـا وَقَـدْ حَـلاَ[1]

إلى آخر ما ذكر.

قال ناظم التعريف ـ رحمه الله ورضي عنه ـ:

يُوافِـقُ الْعُـتْقِيُّ فِيهَـا الأَزْرَقَـا وَالاِصْـبِهَانِيُّ كَعِيسَـى مُطْلَقَـا[2]

وأما: ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾[البقرة:3] فلا تهمز واوه؛ لأنه لا أصل له في الهمز، بل أصله «أيقن» فهو[3] يائي، وكذلك ما كان أصله واويا [4] كـ ﴿يُوفُونَ﴾[الرعد:22] فإنّ أصله «أوفى»، فلا يهمز أيضا، ونص عليهما الأستاذ القيسي رحمه الله فقال:

وَإِنْ كَانَ فَـاءُ الْفِعْـلِ وَاواً بِمَـاضِي أَوِ الْيَـا فَـلاَ تَهْمِـزْ لِـكُلٍّ عَلَى الْـوِلاَ[5]

واختص الحصري بما أصله الواو، ولم يتفطن لما أصله الياء فقال :

وَلاَ تَهْمِـزَنْ مَـا كَانَـتِ الْـوَاوُ أَصْـلَهُ كَقَوْلِـكَ فِي الإِنْسَـانِ يُوفُـونَ بالنَّـذْرِ[6]

ثم:

---

(1) تحفة الأليف البيتان: 121-122.

(2) نظم التعريف، البيت: 107.

(3) سقطت من (و).

(4) في النسختين: «واوي»، والصواب ما أثبته بأنه خبر «كان».

(5) ينظر: الفجر الساطع 2/ 445.

(6) القصيدة الحصرية، البيت:101.

وَلاَ تَهْمِزِ الْمُعْتَلَّ دُونَ رِوَايَةٍ ... كَغَاشِيَةٍ سَاقٍ وَيُوفُونَ بِالنُّذْرِ[1]

فحصل من هذا أن المبتدي ينبغي له التحفظ في حرف العلة؛ فلا يَهْمز إلا بتثبت ورواية، كما قال الحُصْري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[البقرة: 4]: فيه ثلاث مراتبَ للعشريين كما قدمنا.

﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[البقرة:5]: والمد للجميع في ﴿سَوَآءٌ﴾[البقرة:5] لا يخفى.

والسكون في الميم:

لنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ ... والمروزِي والقاضِ من طُرْقٍ حِسَانْ

ولأبي عَونٍ لغير المِثْلِ ... وهمزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ[2]

والضم لمن بقي، غير ورش يضم عند همز القطع لا غير، وكذلك الميم في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾[البقرة:5].

وأما ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[البقرة:5] فبالبدل لأبي يعقوب، وبالتسهيل لمن عداه، وبالإدخال لمن عدا ورش[3]، هذا حكم العشرة في الهمزتين المفتوحتين.

وإليه أشار ابن غازي بقوله:

---

(1) البيت للجعبري في كنز المعاني 2/ 471.

(2) تفصيل العقد، البيتان: 23-24.

(3) العمل عند المغاربة أن الإدخال بين الهمزتين من قبيل المد المتصل، ومده لمن يدخل تراعى فيه المراتب. (المهدي مدعن)

وخَصِّصِ البدلَ في المفتوحتينْ في كِلْمةٍ ليوسفٍ من دون مَيْنْ
وقبلَ غيرِ ضمةٍ قدْ أدْخَلا حِرْمِيُّهُمْ في ذي اثنتينِ[1] فَيْصَلا[2]

والعمل للسبب المتأخر؛ لأن الأول مندرج فيه كـ﴿ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾[آل عمران: 181] و﴿ءَآمِّينَ﴾[البقرة:3] و﴿قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[التوبة:64] و﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾[يوسف :16] و﴿بِءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾[هود:69] وشبهه.

الشاطبي:

وقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِورْشٍ وفي بَغْدَادَ يُرْوى مُسَهَّلَا[3]

القيسي:

ءَأَنْذَرْتَهُمْ فِيهَا وُجُوهٌ كَثِيرَةٌ لِنَافِعِهِمْ مَهْمَا رَسَمْتَ فَفِي الصُّوَرْ
ثَلاثَةُ آلافٍ لَدَيْهِمِ وَنَيِّفُ وَيَدْرِي الذِي قُلْنَا بِنَيْلٍ إِذَا اخْتَبَرْ[4]

قيل: وهذا على جهة التقريب، وإلا ففيها لورش «ثمانية آلاف وجه»[5].

---

(1) في (ح) «اثنين».

(2) تفصيل العقد، الأبيات:33- 34.

(3) حرز الأماني، البيت: 184.

(4) ينظر: الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد لابن القاضي:135.

(5) قال الإمام محمد بن أبي جمعة الوهراني: «والخطب في ذلك سهل، وبيان ذلك بإشارة تغني اللبيب ويقاس عليها، أن همزتها الأولى مفتوحة، والفتحة تكون نقطة، وألفا مبطوحة، وفي ضبط الكلمة ثمانية أوجه، فاضربها في اثنين تكن ستة عشر، وفي فتحة الدال ما في فتحة الهمزة المذكورة، فتضرب الستة عشر بسبب ذلك في اثنين تكن اثنين وثلاثين، والنون مُعَرَّاةٌ على كل حال للقاء حرف الإخفاء، والراء ساكنة، وفي ضبط السكون خمسة أوجه، فتضربها في الاثنين وثلاثين بمائة وستين، وفي التاء ما تقدم في الهمزة والذال، تضربها في المائة والستين بثلاثمائة وعشرين، والهاء بعدها مضمومة، وفي الضم خمسة ⇦

وبالبدل لأبي يعقوب ليس إلا[1]، قرأت للأزرق على[2] الشيخ، وأخبرني به عن أشياخه، وسألت عنه شيخنا الأستاذ سيدي محمد بن مجبار[3] فأجابني بالبدل له، وقال: «هكذا قيَّدته عن سيدي موسى»[4].

[ح23] قلت: فهو مما بقي على الصفار في البابين، أعني البدل./

﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾[البقرة:6] من المنفصل، لا يخفى.

ابن غازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ويُشْبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسفُ والمروزي في الأجودِ[5]

والإمالة لأبي يعقوب وعبد الصمد والقاضي والواسطي وأبي الزعراء والنحوي.

وإلى هذا أشار التينملي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله:

أوجه، نقط أمام الحرف أو وسطه، وواو أمام الحرف أو وسطه وواو فوقه فتضرب الخمسة في الثلاث مائة والعشرين يخرج ست مائة وألف، والميم له مضمومة وفي الضم الخمسة الأوجه المذكورة فتضربها في الست مائة والألف يكون الخارج ثمانية آلاف»، ينظر: الطرر الفاسية، القسم الخاص بالطرر على المورد، اللوحة: 34.

(1) ذكر الإمام ابن بري لنافع التسهيل وخص الأزرق بالإبدال، وقد استدرك ابن القاضي في الفجر الساطع 2/ 319 على الإمام الخراز ومن تبعه في جعله البدل من غير طريق الأزرق، وبين أن التسهيل من طريق ابن سيف وهو مراد الإمام ابن بري، وعلى ذلك جرى العمل في الأخذ للأزرق بالوجهين مع تقديم التسهيل، قال الإمام إدريس المنجرة في تشهير ما لنافع في الطرق العشر، البيت 17:

وَبَابَ أشفقتم فَسَهِّلْ أَوَّلاَ لأزْرَقٍ ثُمَّ بُعَيْدُ أَبْدِلاَ

(2) في (و) «وعلي».

(3) توفي سنة: 983هـ، وقد تقدمت ترجمته عند ذكر شيوخ المؤلف في التقديم.

(4) هو أبو عمران موسى الزواوي، وقد تقدمت ترجمته عند ذكر شيوخ المؤلف في التقديم.

(5) تفصيل العقد البيت:23.

وَيُوسُـفُ وَالنَّحْـوِي وَقَـاضٍ وَوَاسِـط ... كَـذَاكَ أَبُـو الزَّعْـرَاءِ وَالْعُـتَقِي انْقُـلاَ
لَهُـمْ فِي ذَوَاتِ الْيَـاءِ أَوْ رَأْسِ آيَـةٍ ... كَـيَغْشى الضُّـحى تَقْلِيـلُ لَفْـظٍ مُـرَتِّلاَ
سِوَى لَفْظِ مَـا هَـا فِيـهِ فَـاغْنَ بِفَتْحَـةٍ ... وَلكِـنَّ ذِكْرِيهَا لَهُـمْ قَـدْ تَقَلَّـلاَ
كَـذَاكَ رِءا وَالْجارِ ثُمَّـتَ بَابُـهُ ... إِذَا جَـرَّ رَاءً بَعْـدَمَا أَلِـفٍ حَـلاَ[1]

وقوله «قد تقللا»: يعني به الإمالة اليسيرة، وتسمى بـ:«الصغرى» و«بالضعيفة» و«باللطيفة» و«بالمتوسطة» و«بالتقليل» كما ذُكر.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـةِ الْقُـرْآنِ ... إِمَالَـةً فِي أصـل الِاصْـبِهَانِي[2]

والفتح لمن بقي كالأصبهاني.

وتضم الميم موصولة بالواو:

لِنَجْـلِ مِهْـرَانٍ وَنَجْـلِ إِسْـحَاقْ ... وَأَحْمَـدَ الْمُفَسِّـرِ بِـلاَ شِـقَاقْ[3]

﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[البقرة:7] تقدم آنفا بسطه، فراجعه[4].

﴿وَمَا هُم بِمُومِنِينَ﴾[البقرة:7] : بإخفاء الميم الساكنة عند الباء عند من يُسَكِّن.

قال الحافظ: «وحكم الميم الساكنة عند الباء أن تكون مخفاة، والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، ولا تشديد فيه، والغنة باقية معه، وحقيقة الإخفاء تجافي طرفي اللسان عما يقابله من الحنك وإبقاء الغنة في الأنف»[5].

(1) تحفة الأليف، الأبيات من 110-113.
(2) نظم التعريف، البيت: 106.
(3) هذا البيت للمؤلف.
(4) عند قوله تعالى: ﴿وبالاخرة هم يوقنون﴾.
(5) التيسير:45، وما في التيسير قريب مما نقله المؤلف عن الداني، ولم أجده في التحديد.

الشاطبي:

..............................وأُخْفِيَـــــــــا عَلَى غُنَّـــةٍ عِنـــدَ الْبَـــواقِي لِيَكْمُـــلاَ[1]

التينملي:

وأَمَّـــا ابْـــنُ عَبْـــدُوسٍ وَنَحْـــوٍ فَسَـــكَّنَا عَلَى مَـــا رَوَى الدَّانِيُّ عَنْـــهُ مُفَصَّـــلاَ

وَلِلْقَـــاضِ بِالْإِسْـــكَانِ قَـــدْ قَـــالَ فَـــارِسٌ وَطَـــاهِرُهُمْ أَيْضـــاً بِـــهِ قَـــد تَّعَمَّـــلاَ

عَنِ الْمَرْوَزِي[2] ....

ثم:

وإِنْ يَـــأْتِ هَمْـــزٌ مَوضِـــعَ الْفَـــاءِ سَـــاكِناً فَإِبْـــدَالُهُ مَـــدّاً لِـــورْشٍ قَـــدِ انْجَـــلاَ[3]

وحكم الواسطي يأتي في رؤوس الآي.

﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ﴾[البقرة:9] بالإمالة القليلة لابن عبدوس ولابن سعدان في الباب كله.

ابن غازي:

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلـــنْ و(بـــل رَّانْ) لنجـــلِ عَبـــدوسٍ ونجـــل ســـعدانْ[4]

---

(1) حرز الأماني، البيت:290، وصدره: «وَقَلْبُهُمَا مِيمـًا لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا».

(2) تحفة الأليف، الأبيات: 27-28-29، والبيت الأخير بتمامه:

عَـنِ الْمَـرْوَزِي وَالْوَاسِـطِيُّ صِـلُواْ له لَدَى مِثْـلٍ اوْ هَمْـزٍ لِقَطْـعٍ فَحَصِّـلاَ

(3) تحفة الأليف، البيت: 67.

(4) تفصيل العقد البيت:82.

التينملي:

وَأَمَّـــا أَبُـــو الزَّعْــرَا وَنَحْـــوِ فَقَلَّـــلاَ

بِجَـــاءَ وَشَـــاءَ ثُـــمَّ حَـــاقَ وَزَاغَ طَـــا بَ ضَـــاقَ وَزَادَ ثُـــمَّ خَـــافَ فَحَصِّـــلاَ

وَخَـــــابَ وَبَـــــــل رَّان[1]........

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ﴾[البقرة:12]: مد المتصل والمنفصل لا يخفى مع البدل في الهمزة الثانية.

التينملي:

وأُخْرَاهُمَـا مَـعَ خُلـفِ شَـكْلٍ تَسَـهَّلَتْ إِذَا فُتِحَـــتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْــــدِلاَ[2]

ابن بري:

..........ومَهْمَا وقَعَتْ ـ يعني الثانية ـ[3] مَفْتُوحَــــةً يَـــاءً وواواً ابْــــدِلَتْ[4]

الشاطبي:

وَتَسْـهِيلُ الأُخْـرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَـا سَـمَا تَـــفِيءَ إِلَى مَـــعْ جَـــاءَ أُمَّـــةً أُنْـــزِلاَ

نَشَـــاءُ أَصَـــبْنَا وَالسَّـــمَاءِ أَوِ ائْتِنَـــا فَنَـــوْعَانِ قُـــلْ كَالْيَـــا وَكَالْـــوَاوِ سُـــهِّلاَ

وَنَـــوْعَانِ مِنْهَـــا أُبْـــدِلاَ مِنْهُمَـــا وَقُـــلْ يَشَـــاءُ إِلَى كَالْيَـــاءِ أَقْـــيَسُ مَعْـــدِلاَ

وَعَـــنْ أَكْـــثَرِ الْقُـــرّاءِ تُبْـــدَلُ وَاوَهَـــا وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا ــ أي يقرا ــ مُفَصِّلاَ[5]

---

(1) تحفة الأليف، الأبيات: 117ـ118ـ119، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه» وتتمة البيت الأخير:« وكلٌّ بمريم... يقلل «هايا» باختلاف وقد علا».

(2) تحفة الأليف، البيت: 64.

(3) زاد المؤلف «يعني الثانية» في كلام ابن بري توضيحا لمراده.

(4) الدرر اللوامع، البيت:101، وصدر البيت بتمامه: «كَاليَا وَكالْواوِ وَمَهْما وَقَعَتْ».

(5) حرز الأماني، الأبيات:209–210–211–212.

فالذي يسهل الهمزة من القراء السبعيين المشار إليهم بقوله[1] «سما» وهم: نافع والمكي والبصري، والباقون يحققون، بخلاف العشريين فإنهم يسهلون كلهم لأنهم في دائرة نافع، فالتينملي وابن بري ذكرا الاتصال وأغفلا الابتداء، والشاطبي ذكرهما معا فلله دره.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾[البقرة:13]: الوقف كالوصل لأبي يعقوب، فإذا وصل بالتوسط على المشهور فبه[2] يقف، وإذا وصل بالإشباع على الشاذ[3] فبالإشباع يقف، وإذا وصل بالقصر وهو حالة بينهما فيقف بالثلاثة التي في سكون الوقف كالجماعة مع أخويه.

ابن بري:

وَالْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا ... وَلِسُكُونِ الْوَقْفِ وَالْمَدَّ أَرَى[4]

وغيره بالقصر في الوصل، وبالثلاثة في الوقف، والمد أرى. / [ح24]

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾[البقرة:15]: مراتب المد في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ لا يخفى عليك ذلك، وقد تقدم مرارا.

والإمالة في: ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ كذلك للمميلين فاعلم ذلك، غير أن ابن يسار الأزرق له[5] في باب ما لا راء فيه كـ ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[البقرة:82] و﴿رَمَىٰ﴾[الأنفال:17] وجهان: الإمالة والفتح، وبهما قرأت على الشيخ وغيره تصديرا بالإمالة[6].

(1) في (و) «إليه بقولهم».
(2) في (و) «فيه».
(3) يرى المؤلف توهين الإشباع، تبعا للداني ، وقد جرى عمل المغاربة على المراتب الثلاثة «تشق».
(4) الدرر اللوامع، البيت:72.
(5) في (و) «وله».
(6) وعلى هذا العمل.

ابن بري:

والخُلْـفُ عَنْـهُ فِي ﴿ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ ومَـا لَا رَاءَ فِيــهِ كَـــ ﴿ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ و﴿ رَمَىٰ ﴾[1]
وَلاَ أَرَى فِي جُمْلَـــةِ الْقُـــرْآنِ إِمَالَـــةً فِي أَصْـــلِ الاِصْــبِهَانِي[2]

﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾[البقرة: 18] بضم الميم فيهما:

لِنَجْــلِ مِهْــرَانٍ وَنَجْــلِ إِسْــحَاقْ وَأَحْمَــدَ الْمُفَسِّــرِ بِــلاَ شِــقَاقْ[3]

والواسطي:

يَضُـــمُّ عِنْـــدَ هَمْـــزَةِ الْقَطْعِـــيِّ وَرَأْسِ آيَـــةٍ كَـــذَا المِـــثْلِيِّ[4]

ومد المنفصل، وباب: تقدم الهمز تقدما معا.

وإمالة الألف الذي قبل الكسر، ليس في الطرق العشر، وإن كان قد تقدم / في [13و] أسباب الإمالة، بل إنما هو لأصحاب السبع من طريق حفص الدوري عن الكسائي.

الشاطبي:

وإِضْـجَاعُ أَنْصَـارِي تَمِـيمٌ وسَـارِعُوا نُسَـارِعُ والْبَـارِي وبَـارِئِكُمْ تَـلَا
وآذَانِهِـــمْ طُغْيَـــانِهِمْ ويُسَـارِعُـــو نَ آذَانِنَـا عَنـهُ الجَـوارِي تَمَثَّـــلَا[5]

﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[البقرة: 18]: بالإمالة لأبي يعقوب وعبد الصمد ليس إلا.

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 149.

(2) نظم التعريف، البيت: 106.

(3) هذا البيت للمؤلف.

(4) البيت كذلك للمؤلف.

(5) حرز الأماني، البيتان: 327-328.

وظاهر كلام التينملي أن المميلين كلَّهم يميلونه؛ لأنه عطفه عليهم بقوله: «وَعُرْفاً وَنُكْراً كَـٰفِرِينَ بِيَائِهِ»(1)، وليس كذاك، بل لا يميله إلا من ذكرنا، وبه على الشيخ قرأنا، وقد رفع هذا الاحتمال ابنُ غازي بقوله:

وقلِّلَن للعُتَقِي ويوسفِ ﴿حم﴾ ثم ﴿الكـٰفرين﴾ كيْ تَفِي(2)

﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾[البقرة:19]: بتفخيم اللام لأبي يعقوب الأزرق ليس إلا.

التينملي:

ويُوسُفُ إِثْرَ الصَّادِ والظَّاءِ سُكِّنَا(3) أَو انْفَتَحَا تَغْلِيظ لاَم تَعَمَّلاَ

بِفَتْحٍ وعَنْهُ نَجْلُ خاقان قد حَكَى مَعَ الطَّاءِ تَغلِيظاً وقَالَ بِهِ مَلا

وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ كـ صَلَّىٰ وَيَصْلَيْهَا مُصَلًّى وَيُوصَلاَ(4)

ابن غازي:

والعُتَقِي كيوسفٍ في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ

ومثلُ ذا لابْن هلالٍ نُقِلا وطاهرٌ أهمل طاءً مُهْمَلا(5)

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾[البقرة:19] كما تقدم في: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ﴾[البقرة:9] من الإمالة للنجلين.

---

(1) تحفة الأليف، صدر البيت: 117، وعجزه: «وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ».

(2) تفصيل العقد، البيت: 76.

(3) في (و) «ساكنا».

(4) تحفة الأليف، البيت: 127ـ128ـ129.

(5) تفصيل العقد البيت: 87–88.

ابن غـازي:

وبــابَ: (جــاءَ) قلّلــنْ و(بــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ونجــل ســعدانْ[1]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾[البقـرة:19]: التوسـط والإشـباع في اليـاء مـن ﴿شَيۡءٖ﴾[البقرة:19] لأبي يعقـوب الأزرق، وقـد مـر القـول فيـه لابـن غازي وغـيره، فراجعه[2].

ثـم:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيُوسُــفٍ، وَفِيهِمَــا اخْــتَرْ وَسَــطَا[3]

والوقف عليهما كالوصل، والراء من: ﴿قَدِيرٞ﴾ بالترقيق في الوصل[4].

التينملي:

إِذَا الرَّاءُ قَـدْ ضُـمَّتْ أَوِ انْفَتَحَـتْ وَقَـدْ تَقَــدَّمَهَا كَــسْرٌ مُــلاَزِمٌ انْجَــلاَ
أَوِ الْيَــا بِتَسْــكِينٍ فَعُتْــقٍ وَيُوسُــفُ يَقُــولاَنِ بِـالتَّرْقِيقِ فيِهَـا وَقَـدْ حَـلاَ[5]

الشاطبي:

وَلَكِنَّهَــا فِي وَقْفِهِــم مَّــعَ غَيْرِهَــا تُرَقَّــقُ بَعْـدَ الْكَــسْرِ أَوْ مَـا تَمَـيَّلاَ
أَوِ الْيَــاءِ يَــأْتِي بِالسُّــكُونِ وَرَوْمُهُــمْ كَمَـا وَصْـلِهِمْ فَابْـلُ الذَّكَاءَ مُصَـقَّلاَ[6]

---

(1) تفصيل العقد البيت:82.
(2) ينظر ذلك عند قول تعالى: ﴿ولا الضالين﴾.
(3) تفصيل العقد، البيت:31.
(4) للأزرق والعتقي. (أيوب أعروشي).
(5) تحفة الأليف، البيتان: 121-122.
(6) حرز الاماني، البيت:356-357.

المنتوري:

وَغَـيْرُ ذَاتِ الْكَسْـرِ إِمَّـا سُـبِقَتْ بِكَسْـرٍ أَوْ يَـاءٍ كَـذَاكَ رُقِّقَـتْ[1]

ابن بري:

لَكِنَّهَـا فِي الْوَقْـفِ بَعْـدَ الْكَسْرِ وَالْيَـاءِ وَالْمُمَـالِ مِثْـلُ الْمَـرِّ[2]

والخطب[3] فيها من هذا البيت فيه صعوبة[4]، وقد أصلح بأشياء عدة[5].

﴿**فِيلَ لَهُمْ**﴾[البقرة:10]: بالتفكيك بين الحركتين المتفقتين للجميع مع ﴿**فِيلَ لَهُمْ**﴾[البقرة:12] معا و﴿**جَعَلَ لَكُمُ**﴾[البقرة:21][6]، وأما ﴿**فِيهِ هُدىً**﴾[البقرة:1] و﴿**لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ**﴾[البقرة:19]: فبالتمييز لنافع.

الآي: ﴿**عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ**﴾[البقرة:7] لا يصله الواسطي للحائل، وهو: «لا».

التينملي: «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ دُونَ حَائِلِ»[7]، ولم يعين الحائل كما عينه غيره من الأئمة.

---

(1) الذي وقفت عليه يختلف في العجز عن الذي ذكره المؤلف فقد ورد فيه قوله: «فِي الْوَقْفِ بِالْكَسْرِ أَوِ الْيَا رُقِّقَتْ»شرح الدرر للمنتوري2/ 602.

(2) الدرر اللوامع، البيت:184.

(3) في (و) «والخطاب».

(4) وذلك لأنه تكلم على الراء المكسورة وسقط له ذكر الوقف على الراء المفتوحة والمضمومة، ينظر: شرح المنتوري 2/ 602.

(5) أورد الشوشاوي إصلاحات عدة لهذا البيت، ينظر: الأنوار السواطع، اللوحة:187.

(6) «وجعل لكم» ساقطة من (و).

(7) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وورش له في همزة القطع قد ولا».

ابن غازي:

لِلْمَــدَني الْأخــيرِ لا مــا فُصِــلا مــن الفواصــل بِحَــرفَيْ «في» و«لا»[1]

فعَيَّنَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ :«في» و«لا»، وخصَّصهما، فلو أجمل وشَبَّهَ لكان أولى، بحيث يقول: «مِنَ الْفواصل كَحَـرفَي «في» و«لا»، أو: «مـن الفواصـل كنحـو «في» و«لا»»، فيشـمل حروف الجر وغيرها، كـ: «على» و«إلى» و«له» و«مِنْ» و«به» و«لي» / و«إذ» و«أو» و«إن»، [ح25] و«مـا»، ومـا كان على حـرفين فـأكثر، فمثالهـا كـــ ﴿فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة:46] ﴿فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة:148] و﴿فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾[المومنون: 70] و﴿مَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾ [آل عمـــران :22] و﴿كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [الســـجدة20:] و﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف:4] و﴿يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾ [الشـــعراء: 72-73] و﴿عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ [الدخـــان:19] و﴿لَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام:10] و﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت: 6] و﴿لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعـام:38]، فهـذه المُثُـل وأشـباهها لا يصـل الواسطي إليها من الخارج، فهي إذا داخلة تحـت: «في» و«لا»، لأن حـرف الجـر الذي هو «في» شامل لجميع حروف الجر، و«لا»: شامل لما كان من حرفين كما مَثَّلْنَـا، والله أعلم.

﴿رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[البقرة: 2] ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾[البقرة:3] [2].

﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[البقرة:5] لا يصله للفصل بـ«لا»، وهو الذي نبه عليه التينملي بقوله: «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ دُونَ حَائِلِ»[3].

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24.

(2) الحرفان مما يصله الواسطي لعدم وجود الحائل. (المهدي مدعن)

(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وَوَرْشٌ لَّهُ فِي هَمْزَةِ القَطْعِ قَدْ وَلاَ».

﴿وَمَا هُم بِمُومِنِينَ﴾[البقرة: 7]، ﴿فِے طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[البقرة:14] [1].

﴿فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾[البقرة: 17]: لا يصله أيضا للفاصل.

ابن غازي:

.... لاَ مَــــا فُصِــــلا   مــن الفواصــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[2]

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقــــرة:20] ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقــــرة:21] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[البقرة:22] [3].

[ربع: ﴿إِنَّ أَللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِۦ أَنْ يَّضْرِبَ﴾]

﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾[البقــرة:4] و﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[البقــرة: 36] و﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ﴾[البقرة:40]: بالغنة للأصبهاني في الـراء والـلام، ولابـن المُسَـيَّبِيّ في الـلام فقط.

الصفــار:

رَوى الأَصْـبَهَانِي غُنَّـةً عِنْـدَ لاَمِهَـا   ورَاء وفِي الـلَّامِ ابْـنُ إسْـحَاقِهِمْ ولاَ[4]

الإمالـــــة في: ﴿فَأَحْياكُمْ﴾[البقــــرة:27] و﴿ثُمَّ إَسْتَوِيٓ﴾[البقــــرة:28] و﴿فَسَوِّيهُنَّ﴾[البقــــرة:28] و﴿أَبِيٰ﴾[البقــــرة:33]، و﴿فَتَلَقِّيٓ﴾[البقــــرة: 36] و﴿هُدايَ﴾[البقرة:37] و﴿أَصْحَٰبُ أَلنَّارِ﴾[البقرة: 38]: لا تخفى في البابين للستة الذين هم: يوسف والنحوي والقاضي والواسطي وأبو الزعراء والعتقي.

---

(1) وهذان أيضا مما يصله الواسطي.

(2) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(3) هذه الحروف الثلاثة أيضا مما يصله الواسطي. (المهدي مدعن)

(4) تحفة الأليف، البيت: 105.

ابن بري:

واخْتُلْـفُ عَنْـهُ فِي «آرِيكَهُمْ» ومَـا لَا رَاءَ فِيـهِ كَـ «الْيَتَامَىٰ» و«رَمَىٰ»[1]

نـاظم التعريف:

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـةِ الْقُـرْآنِ إِمَالَـةً فِي أَصْـلِ الاِصْـبِهَانِي[2]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾[البقرة:25]: كان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ يقف على هذه اللفظة ونظائرها، كـ ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾[البقرة: 257] و﴿يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[الحج:6] بإثبات الياء في الوقف وإن كانت محذوفة في الرسم، ويقول لابد من إثباتها في الوقف وردّها فِيهِ على كل حال؛ لأنها حذفت لاجتماع صورتين.

قلت: فتكون مستثناة من قول الشيخ ابن بري:

فَصْـلٌ: وَكُـنْ مُتَّبِعـاً مَـتَى تَقِـفْ سَـنَنَ مَـا أُثْبِـتَ رَسْـماً أَوْ حُـذِفْ[3]

يريد إلا الذي حذف لاجتماع صورتين.

قال بعضهم: والقاعدة في هذا الباب أنه لا يحذف للوقف إلا ما حذف لفظا ورَسماً مثل ما ذكر، لا ما حُذف رسما فقط، نحو: ﴿يُحْيِۦ﴾[البقرة: 257] و﴿يَسْتَحْيِۦٓ﴾[البقرة:25] مما حذفت الياء من آخره في الرسم، فلا يوقف عليه بالحذف، بل بالإثبات، فيكون اللفظ في الوقف عليه بياءين مكسورة وساكنة»، انتهى[4].

(1) الدرر اللوامع، البيت:149.

(2) نظم التعريف، البيت: 106.

(3) الدرر اللوامع، البيت:203.

(4) نص عل هذا الكلام بتمامه ابن المجراد، ولم يذكر القائل،إيضاح الأسرار والبدائع اللوحة 263.

قال الشوشاوي[1]: «يُسْتَثنى من هذا البيت سبعة أنواع، ثلاثة من الثابت وأربعة من المحذوف.

وفيه يقول:

وَلاَ تَقِفْ عَلَى مَزِيدِ الرَّسْمِ ... وَصُورَةُ الْهَمْزِ كَذَا فِي الْحُكْمِ
وَعِوَضُ الْأَلْف يَا أَو وَّاوِ ... كَ «أَلْهُدَىٰ» و«أَلرِّبَوٰا» لِكُلِّ رَاوِ
وَقِفْ عَلَى الْمَحْذُوفِ فِي الْمَرْسُومِ ... بِيَاءٍ اَوْ وَاوٍ وَفِي الْمَعْلُومِ
بِالْحَذْف لِلْإِبْلَاغ فِي اخْتِصَارِ ... أَوْ لاِجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنِ الطَّارِي
وَقِفْ عَلَى الْهَمْزَةِ إِلاَّ (أَلِ) ... فَإِنَّهُ فِي وَقْفِهِمْ بِاليَاءِ
سُهِّل أَوْ أُبْدِلَ بِالتَّنْصِيصِ ... لِلْحَافِظِ الدَّانِيِّ فِي التَّلْخِيصِ[2]

انتهى.

وهذا الذي ذكرنا إنما يكون في حالة الوقف.

وأما الوصل، فقال ابن غازي:

ويُشْبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ... ويوسفُ والمروزي في الأجودِ[3]

---

(1) هو الإمام حسين بن علي الرجراجي الشوشاوي، دفين أولاد بَرحِيل، بقبيلة المنابِهة، له: الأنوار السواطع على الدرر اللوامع، وتنبيه العطشان على مورد الظمآن، وحلية الأعيان على عمدة البيان في الضبط، توفي أواخر المائة التاسعة بتارودنت. ينظر: نيل الابتهاج: 163، سوس العالمة للمختار السوسي: 177.

(2) الأنوار السواطع على الدرر اللوامع، اللوحة: 115.

(3) تفصيل العقد البيت: 23.

﴿أَنْ يُّوصَلَ﴾[البقرة:26] له[1]:

والعُتَقي كيوسفٍ في اللامِ ... من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[2]

وفي الوقف:

.... وعِنْدَما ... يُسَكَّنُ وقْفاً والمُفَخَّمُ فُضِّلَا[3]

للشاطبي[4].

لهما[5]، وما عداهما على الأصل، وهو الترقيق، عكس راء: ﴿كَثِيراً﴾ معا [البقرة: 25] و﴿اْلْخَٰسِرُونَ﴾[البقرة: 26][6].

﴿ءَامَنُواْ﴾[البقرة: 25] و﴿شَيْءٌ﴾[البقرة: 28]: التوسط فيهما، والقصر في الأول، أعني باب: «تقدم الهمز»، والإشباع في الثاني، وهو الياء كهذا، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[آل عمران : 48] و﴿اِسْتَيْـَٔسُواْ﴾ جميعا [يوسف: 80]، وباب: ﴿اْلسَّوْءِ﴾، والواو من ﴿سَوْءَةَ﴾[7] [المائدة: 33] وفرعيه[8] لأبي يعقوب، وبهذا المذهب كان يأخذ الشيخ ويأمرنا به ويحكيه/ عن أشياخه، وهو الذي قصد ابن غازي في تفصيله بقوله: [ح26]

(1) أي: البيت لابن غازي.

(2) تفصيل العقد البيت:87-88.

(3) حرز الأماني البيت:361، وصدر البيت بتمامه: «وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَماَ».

(4) في (و) «الشاطبي».

(5) أي: الأزرق والعتقي.

(6) أي إن هاتين الراءين أصلهما التفخيم، وترقيقهما فرع للأزرق وعبد الصمد.

(7) في (و) ﴿سوءة أخيه﴾.

(8) الظاهر أن المقصود بفرعيه﴿سَوْءَٰتُهُمَا﴾﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾، وسيبين المؤلف في سورة الأعراف أن فيهما وجها ثالث وهو القصر.

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيُوسُــفٍ، وَفِيهِمَــا اخْــتَرْ وَسَــطَا[1]

﴿وَهُوَ﴾[البقرة:28]: التحريك أصل، والسكون تخفيف في الهاء.

الحافظ في التعريف: «وقرأ ورشٌ وإسماعيلُ في رواية أبي الزعـراء، والمُسَـيَّبِيّ في رواية ابنه بضم الهاء مِـن ﴿هُوَ﴾ وكسـرها مِـن ﴿هِيَ﴾، مـع الـواو والفـاء والـلام و«ثُمَّ»، نحـو قـوله ﴿وَهُو﴾[المائـدة: 122]، و﴿لَهُوَ﴾[آل عمـران : 61]، و﴿فَهُوَ﴾[البقـرة: 183]، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾[القصـــص: 61]، و﴿هِى﴾[هـــود: 42]، و﴿لَهِىَ﴾[العنكبـــوت: 64]، و﴿فَهِى﴾[البقرة: 73][2]، وقرأ الباقون / بإسكان الهاء في المذكر والمؤنث»[3]. [و14]

وإلى هذه الجملة أشار التنميلي بقوله:

وَيَتْلُـو ابْـنُ عَبْـدُوسٍ ونَجْـلُ مُسَـيَّبٍ ومِصْــرِيُّهُمْ عُثْمَــانُ عِشْــتَ مُـبَجَّلاَ
بِمَا هُـو بِالتَّحْرِيـكِ فَـاعْلَمْ بُعَيْـدَ فَــا أَوِ الْــوَاوِ أَوْ ثُــمَّ أَوِ الــلاَّمِ مُسْــجَلاَ

أي: مطلقا.

وذَا حُكْمُ هَا «هِي» فَـاعْلَمَنْ ومُفَسِّــرٌ رَوَى عَنْـهُ تَحْرِيكــاً أَبُـو الْفَـتْحِ ذُو الْعُــلاَ
بـ «ثُمَّ هْوَ» حَسْبُ دُونَ مَا مِرْيــةٍ[4].....

﴿بِكُلِّ شَىْءٍ﴾[البقرة:28]: التوسط والإشباع لأبي يعقوب وصلا ووقفا في الياء.

ويرحم ربي أبا الحسن[5] بقوله:

---

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) في (و) «وهو ولهو وفهي وثم هو وهي ولهي وفهي».

(3) التعريف: 100ـ101.

(4) تحفة الأليف، البيتان:164ـ165ـ 166ـ167، وتتمة البيت الأخير: «وقل... «يملّ هـو» بالإسكان في البقرة صلا».

(5) أي: الحصري، وقد تقدمت ترجمته.

وفِي مَـــدِّ عَـــيْنٍ ثُـــمَّ شيْءٍ وسَـــوءَةٍ   خِلاَفٌ جَرَى بَـيْنَ الْأَئِمَّـةِ فِي مِصْـرِ
فَقَـــالَ أُنَـــاسٌ مَـــدُّهُ مُتوسِّـــــــط   وقَالَ أُنَاسٌ مُفْـرِطٌ وبـهِ أُقْـــــرِي[1]

وغـيره بالقصــر في الوصـل، وبالثلاثـة في الوقـف كـــ ﴿عَلَيْهِ﴾[البقـرة: 36] و﴿سَوْفَ﴾[النساء: 55] و﴿رَيْبَ﴾[البقرة:1] .

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾[البقرة:30]: مدُّ المنفصـل وقصــرُه، والمتصـل مـع سكون الميم وضمها، لا يخفى.

وأما حكم: «الهمزتين»، فقـال الشـيخ رحمه الله: «أبـو يعقـوب قرأنـا له في الثانيـة بالتسهيل والبدل ياء ساكنة، ولا أذكر أني قـرأت له بإبـدالها يـاء خفيفـة الكســر، وعبد الصمد والأصبهاني بتسهيل الثانية بين بين ليس إلا، والباقون يُسَهِّلُونَ الأولى بين بين، ووافقهم الحلواني على تسهيل الأولى، وله وجه آخر بتسهيل الثانيـة كـورش من طريق الأصبهاني وعبد الصمد»[2].

ابن غـازي رحمه الله:

واحــذفْ لِحِــرميٍّ مــن المفتــوحتينْ   أُولاهمـــا، وســـهِّلنْ بغـــيرِ تَـــينْ
إنْ بانَتَـــا وفقـــاً، وورشٌ ســـهَّلا   أُخراهمـــا، ويوســـفُ قـــدْ أَبــدَلا

---

(1) القصيدة الحصرية، البيت: 58-59.

(2) يقرأ لأبي يعقوب بالأوجه الثلاثة مع تقديم التسهيل ثم إبدالها حرفَ مد مشبعا ثم ياء خفيفة الكسـر، قال الإمام المنجرة في تشهير ما لنافع في الطرق العشر، الأبيات: 9-10-11.

وَبـــدَلُ جَآءَ اجَلُهُمْ فَوَسِّـــطَنْ   لأَزْرَقٍ ثُـــمَّ قُبَيْـــل فَسَـــهِّلَنْ
وَوَافَقَـــاهُ صَـــاحِبَاهُ فِـــي الْأَخِيـــرْ   وَإِنْ يَكُـــنْ سُـــكِّن فَأَشْـــبِعْ لاَ نَكِيـــرْ
وَهَكَـــذَا الحُـــكْمُ لَـــدَى المُـــتَّفِقَتَيْن   وَزِدْ لِأَزْرَق الْيَـــا فِـــي الـــحَرْفَيْن

ويقدم للحلواني حذف الهمزة الأولى قال رحمه الله: «وَالْحَذْفَ لِلْحُلْوَانِي قَدِّم مُطْلَقَا».

واخصُصْ به حرفَيْ[1] خَفِيفِ الكَسْرِ وقيـــلَ حُلْــوانِيُّهمْ كالمِــــصْرِي[2]

وعلى التسهيل والبدل في الثانية لأبي يعقوب اقتصر الحافظ في «التمهيد»، بخلاف ما يظهر من القصيد، ومن نسج على منواله كابن بري والصفار.

الشاطبي[3]:

وَالأُخْـرَى كَمَـدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ وَقَدْ[4] قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا[5] تَبَـدَّلاَ

وَفِي هَــؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَــاءِ لِوَرْشِــهِمْ بِيَاءٍ خَفِيـفِ الْكَـسْرِ بَعْضُـهُمُ تَـلاَ

التينملي:

إِذَا كِلْمَتَان فِيهِمَا هَمْزَتَـانِ قُــلْ توافَقَتَا فَالْمِـصْرِ يَـا صَـاحِ سَهَّـلاَ

الأُخْـرَى وحُلْـوانٍ كَـذَلِكَ حُكْمُـهُ وبِالْيَـا خَفِيـفِ الكَسْـرِ بَعْـضٌ تَعَمَّـلاَ

لَدَى هَــؤُلاَ إِن والبِغَــاءِ لِيُوسُــفٍ وعَنْ غَيْرِ عُثْمَانٍ مَـدَى الدَّهْـرِ سَـهّلاَ

الأُولَى بوفْقِ الضَّمِّ والْكَسْـرِ حَيْثُمَـا وإِنْ فَتَحَـا الأُولَى احْـذِفَنْهَا لِتسْـهلاَ

كَقَــولِهِ جَــا أَمْــرٌ وقِيــلَ لِأَحْمَــدٍ كَمَا مَرْوزٍ أَيْضاً كَذَا قَـدْ حَـكَى مـلاَ[6]

ثـم:

ومَنْ سَهّلَ الأُولَى فَـفِي الْمَـدِّ خُلْفُـهُ ولَـــكِنَّهُ اخْتَـارُواْ لَهُ أَنْ يُطَــــولاَ

---

(1) في النسختين: «حرف خفيف»، والصواب ما أثبته.

(2) تفصيل العقد، الأبيات: 36-37-38.

(3) حرز الأماني، البيتان: 206-207.

(4) سقطت «قد» من (ح).

(5) في النسختين «عنه»، والمثبت من نسخ الحرز، عودا على «الأخرى».

(6) تحفة الأليف، من البيت: 55 إلى 59.

وَمَــا سَـــهَّلُواْ أَو أَبْــدَلُوهُ بِوصْـــلِهِمْ فَحَقِّقْهُ وقْفاً دُونَكَ الْحُكْمُ مُسْـجَلاَ[1]

أي: مطلقا.

وقد أَهْمَل البـدلَ لأبي يعقـوب في هـذا[2] البـاب، كمـا أهملـه أيضـا في بـاب: «الهمزتين من كلمة» وقد تقدم، ولله در الشيخ ابن غازي في تفصـيله بـذكرهما معـا فانظره[3].

الشاطبي، في الابتداء بالهمز للجميع: «وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصّلَا»[4].

قلت: «وقد قرأنا على غير الشيخ في الطرق وغيرها لأبي يعقوب بالثلاثـة، عمـلا على قول البعض الذي ذكر التينملي والشاطبي».

ابن بـري:

وسَـــهِّلِ الْأُخْــرَى بِــذَاتِ الْكَسْـــرِ نَحْــو مِــنَ السَّــمَاءِ إنْ لِلْمِصـــرِي
وأَبْــدِلَنْ يَــاءً خَفِيـفَ الْكَسْــرِ مِــنْ عَلَى البِغَـــــاءِ إِنْ و هَــــــؤُلاَءِ إِنْ[5]

ثم:

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 65-66.

(2) في (و) «هذه».

(3) قال ابن غازي:

وخَصِّــصِ الْبَـدَلَ فِـي الْمَفْتُـوحَتَيْنْ بِكِلْمــةٍ لِيُوسُــفٍ، مِــنْ دُونِ مَــيْنْ

(3) حرز الأماني، البيت:212.

(4) حرز الأماني، عجز البيت:212، وصدره: «وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوَهَا».

(5) الدرر اللوامع، البيت:94.

وقِيـلَ بَـلْ أَبْـدَلَ الأُخْـرَى ورْشُـنَا مَـدّاً لَدَا الْمَكْسُـورَتيْنِ وهُنَـا[1]

ثم:

والْخُلْـفُ فِي الْمَـدِّ لِمَـا تَغَـيَّرَا ولِسُـكُونِ الْوقْـفِ والْمَـدَّ أَرَى[2]

﴿مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[البقرة:33]: لا يميله من المميلين إلا أبو يعقوب وعبد الصمد.

ابن غازي:

وقلِّلَـن لّلعُـتَقِي ويوسـفِ (حـم) ثـم (الكـٰفرين) كيْ تَـفِي[3]

﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[البقرة: 38]:

ولهمـا قلِّـلْ وعبـدِ الرحمـٰـنْ والواسـطي والقـاضي وابْـنِ سـعدانْ[4]

[ح27] وقوله: «ولهما» يعني: أبا يعقوب وعبد الصمد المتقدمَيْن في الذكر./

﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[البقرة: 18]:

الحافظ: «وقرأ ورش في رواية الأصبهاني بترك كل همزة ساكنة، سواء كانت فاء أو عينا أو لاما، في جميع القرآن، نحو: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[السجدة: 19] و﴿مَّأْوِيهُم﴾[آل عمران: 151]، و﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى﴾[الكهف: 16]، و﴿تُـْٔوِىٓ﴾[الأحزاب: 51]، و﴿ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾[المعارج: 13] و﴿ٱلضَّأْنِ﴾[الأنعام: 144]، و﴿الشَّأْن﴾، و﴿الكَأْس﴾، و﴿ٱلرَّأْسُ﴾[مريم: 3]، و﴿ٱلرُّءْيَا﴾[الإسراء: 60] ، و﴿رُءْيَٰىَ﴾[يوسف: 43]، و﴿دَأَبًا﴾[يوسف: 47]، و﴿كَدَأْبِ﴾[آل عمران : 11]، و﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾[ق: 30]، و﴿شِئْتُمَا﴾[البقرة: 34]،

(1) الدرر اللوامع ، البيت:99

(2) نفسه، البيت:72.

(3) تفصيل العقد البيت:76

(4) نفسه، البيت:77.

و﴿شِيۡتُمۡ﴾[البقرة: 57]، و﴿لَمُلِّيۡتَ﴾[الكهف: 18]، و﴿سُؤۡلَكَ﴾[طه:35]، وما كان مثله.

واستثنى من ذلك قوله: ﴿ٱللُّؤۡلُؤُاْ﴾[الرحمن: 20]، و﴿لُؤۡلُؤٗا﴾ حيث وقع، و﴿جِيۡتَ﴾[البقرة: 70] و﴿جِيۡتُمُونَا﴾[الأنعام: 95]، و﴿جِيۡنَٰكَ﴾[الحجر: 63]، وشبهه من لفظه حيث وقع، وكذلك إذا سكنت الهمزة للأمر نحو: ﴿أَنۢبِيۡهُم﴾[البقرة: 32]، و﴿نَبِّيۡهُم﴾[القمر: 28]، و﴿ٱقۡرَأۡ﴾[العلق:1]، و﴿هَيِّئۡ لَنَا﴾[الكهف: 10]، وشبهه، فهمز ذلك[1] حيث وقع.

فإن سكنت الهمزة بعامل نحو: ﴿إِن يَّشَأۡ﴾[إبراهيم: 22]، و﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ﴾[النجم: 35]، و﴿تَسُؤۡكُمۡ﴾[المائدة: 103]، وشبهه، ترك همزها.

واستثنى أيضا من جملة الساكنة: ﴿إِلاَّ نَبَّأۡتُكُمَا﴾[37] في يوسف [37]، و﴿قَرَأۡتَ﴾ حيث وقع، و﴿قَرَأۡنَٰهُ﴾ في القيامة [17] ، فقرأت ذلك له[2] بالهمزة»[3].

التينملي:

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ ... بِإِبْـدَالِهِ إِلاَّ حُرُوفـاً سَـتُجْتَلاَ
فَمِنْهَـا قَرَأْنَـٰـهُ قَـرَأتُ ولُؤْلُـؤًا ... وأَمْـرٌ كَنَبِّـئْهُمْ وهَيِّـئْ وَقَـدْ جَـلاَ
وكَيْـفَ أَتَى جِئْنَـا فَحَقِّـقْ وجِئْتَنَـا ... وحَقِّـقْ لَهُ نَبِّـأْ بِيُوسُـفَ واقْـبَلا
وتُئْـوِي لَهُ أَبْـدِلْ وأَدْغِـمْ[4]......

---

(1) في (و) «فمن ذلك».

(2) في (و) «له ذلك».

(3) التعريف: 72-73.

(4) تحفة الأليف، الأبيات: 71-72-73-74، تتمة البيت الأخير: « وسهلن... «فأنت» «فأنتم» مع «كأن» كيفما جلا».

ابن غازي: «وأبدِلنْ له جميعَ المُسْكَنْ»[1] أي: للأصبهاني.

﴿أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾[البقرة: 32]

ابن غازي:

والأمـرَ لاَ المجـزومَ عنـه حَقِّقَا　　وكُلَّ (لُؤلـؤٍ) و(جئـتُ) مُطلقـا

(رِءْيـا) و(نبَّأتكمـا) في يوسُـفِ　　ثـم (قـرأتَ) كامـلَ التَّصَـرُّفِ[2]

قوله: «وَالْأَمْرَ»: مفعول مقدم بـ: «حَقِّقَا» أي: حقق الأمر وكل لؤلـؤ إلى آخـره، لا المجزوم، فإنه يبدل.

﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[البقرة:32] و﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾[3] [البقرة:36] و﴿أَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾[البقرة: 39]: وقع في هذا المثال سبب واحد بين حرفي مد، فإن أبا يعقوب يمد الأول مدا مشبعا ويوَسط الثاني أو يقصره، على الخلاف المتقدم في باب تقدم الهمز.

ابن غازي:

ويُشْـبِعُ المفصـولَ عبـدُ الصّـمدِ　　ويوسـفُ والمـروزي في الأجـودِ[4]

ثم:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا　　لِيُوسُـفٍ، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[5]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:43.

(2) تفصيل العقد البيتان: 44-45.

(3) للأزرق فيه ستة أوجه، ثلاثة البدل على التقليل وعلى الفتح. (أيوب أعروشي)

(4) تفصيل العقد البيت:23.

(5) نفسه، البيت:31.

﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[البقرة:36] بوصل الهاء من: ﴿عَلَيْهِ﴾ لابن سعدان.

ابن غازي:

و(مَـن تـولَّاهُ)، (عليـهِ) حيثُمَـا لنَجْـلِ سـعدانَ إمـامِ العُلَمـا[1]

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾[البقرة: 29] ﴿أَعْلَمُ مَا﴾ معـا [البقرة: 29-32] و﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ﴾[البقرة: 36] بالتمييز لنافع، إلا الأول فإنه بالتفكيك.

الآي: ﴿ان كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[البقرة:30] و﴿مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[البقرة:32] ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة:37].

نصف: [﴿وَلَا تَلْبِسُواْ﴾]

﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً لَّا تَجْزِى﴾ [البقرة: 47] ﴿مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[البقرة:48] ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:53]: غنتها للأصبهاني في اللام والراء لا تخفى، وفي اللام وحدها لابن إسحاق.

التينملي:

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّـةً عِنْـدَ لَامِهَـا وَرَاءٍ وَفِي الـلَّامِ ابْـنُ إِسْـحَاقِهِمْ وَلَا[2]

﴿مُوسىٰ﴾ جميعـا [البقرة:50 -52-53-54] و﴿السَّلْوىٰ﴾[البقرة:56] و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[البقرة: 57]: لا تخفى الإمالة ليوسف والنحوي والقاضي والواسطي وأبي الزعراء والعتقي، غير أن الأزرق[3] له في باب: ما لا راء فيه وجهان، بخلاف

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 27.

(2) تحفة الأليف، البيت: 105.

(3) في النسختين «ابن الأزرق»، وهو خطأ.

صاحب الراء فإنه بالإمالة قولا واحدا، إلا ﴿أَرَيٰكَهُمْ﴾[الأنفال: 44] كما أشار إليه ابن بري بقوله:

والخُلْفُ عَنْهُ فِي ﴿أَرَيٰكَهُمْ﴾ ومَا لَا رَاءَ فِيهِ كَـ ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ و﴿رَمَىٰ﴾[1]

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[البقرة: 42]: بتفخيم اللام لأبي يعقوب وعبد الصمد لا تخفى، ومد باب: تقدم الهمز لأبي يعقوب معلوم، والمد المشبع للواقفين على باب: ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةِ﴾ مع اعتبار المراتب لا يخفى[2]؛ لأن الموقوف عليه غير الموصول به، بهذا حدثني الشيخ وأقرأني به.

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنَ ـالِ فِرْعَوْنَ﴾[البقرة: 48]:

قال الحافظ: «وقرأ ورش وحده بإلقاء حركة الهمزة إذا كانت أول كلمة على كل ساكن قبلها، إذا كان آخر كلمة ولم تكن ياء مكسورا ما قبلها ولا واوا مضموما
[و15] ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿مَنَ ـامَنَ﴾[الكهف: 86]، / و﴿قَدَ اَفْلَحَ﴾[الأعلى: 14]، و﴿هَلَ اَتَيٰكَ﴾[الغاشية: 1] و﴿مِّن نَّبِيٍّ اِلَّآ﴾[الأعراف: 93] و﴿مِّن شَيْءٍ اِلَّا﴾[الحجر: 21]، و﴿مِّن شَيْءٍ اِذْ كَانُواْ﴾[الأحقاف: 25]، و﴿خَلَوِاْ اِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾[البقرة: 13]، و﴿ذَوَاتَىُ اكْلٍ﴾[سبأ: 16]، و﴿أَلَٓمِّٓ اَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[العنكبوت: 1]، و﴿اذْكُرِ اِسْمَٰعِيلَ﴾[ص: 47] وشبهه، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة وتخليص الساكن قبلها في جميع القرآن»[3].

التينملي:

(1) الدرر اللوامع، البيت: 149.

(2) المقروء به عدم اعتبار المراتب في مثل هذا. (أيوب أعروشي).

(3) التعريف: 77.

ويَنْقُـلُ ورْشٌ شَـكْلَ هَمْـزٍ لِسَـاكِنٍ أَتَى قَبْلَـهُ قَـدْ صَحَّ مُنْفَصِـلاً جَـلاَ[1]

﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾[البقرة: 54] و﴿مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:59] و﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾[البقرة:63] و﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[البقرة:52] و﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[البقرة:86] و﴿ٱلْهُدَى ٱيتِنَا﴾[الأنعام: 71] / وأشباهها. [ح28]

الشاطبي في لفظ الجلالة قال:

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَـسْرَةٍ يُرَقِّقُهَـا حَـتَّى يَـرُوقَ مُـرَتَّلَا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمّـةٍ[2]

قاعدة مطردة للعشريين والسبعيين.

التينملي:

وكُلُّهُـمْ فِي الْوقْـفِ تَـابعَ أَصْـلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[3]

﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾[البقرة:53، 56]

﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾[البقرة:56] و﴿فَبَدَّلَ ٱلذِينَ ظَلَمُواْ﴾[البقرة:58]: بتفخيم اللام في الجميع لأبي يعقوب ليس إلا، وبالترقيق ليس سواه من الأجـلا.

﴿حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً﴾[البقرة:57]: التخفيف في الهمز للاصبهاني لا يخفى.

﴿قَوْلًا غَيْرَ ٱلذِے قِيلَ لَهُمْ﴾[البقرة: 58]: الإخفاء عند الغين والخا لمحمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 85.

(2) حرز الأماني، البيت:363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاً».

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

التينملي:

ونُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[1]

﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾[البقرة: 48] و﴿قِيلَ لَهُمْ﴾[البقرة:10]: بالتفكيك في الثاني وبالتمييز في الأول لنافع.

الآي: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:41].

و﴿فَضَّلْتُكُمْ عَلَى اُلْعَٰلَمِينَ﴾[البقرة:46] لا يصله الواسطي؛ لأن حرف الجر يعد فاصلا كالمضاف و«لا» و«إذ» و«إن» و«ما».

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بحرفَيْ «في» و«لا»[2]

فـ«على» كـ«في» لا بقيد «في»، فتدخل تحتها حروف الجر كلها كـ«لي» و«إلى» و«من» و«له» وما كان على حرفين فأكثر.

﴿وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ﴾[البقرة: 47] و﴿مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[البقرة:48] ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[البقرة:49] و﴿وَأَنتُم ظَٰلِمُونَ﴾[البقرة: 51] و﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[البقرة: 51] و﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[البقرة:52] و﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[البقرة: 49] و﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[البقرة: 55] و﴿كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[البقرة:56].

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 109.

(2) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

ربع: ﴿وَإِذِ إِسْتَسْقِىٰ مُوسِىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾

﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اِ۬للَّهِ﴾[البقرة: 59] و﴿نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾[البقرة: 65] ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:65] و﴿يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾[البقرة:67] و﴿بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ﴾[البقرة:67] و﴿يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾[البقرة:68] و﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾[البقرة:68] و﴿يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾[البقرة:69] و﴿بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾[البقرة:70] و﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾[البقرة: 70]: غنتها لا تخفى للاصبهاني في الجميع ولابن المُسَيَّبِيّ في اللام وحدها.

إمالة: ﴿وَإِذِ إِسْتَسْقِىٰ﴾[البقرة: 59] و﴿مُوسِىٰ﴾[البقرة: 59] و﴿أَدْنِىٰ﴾[البقرة:60] و﴿النَّصَٰرِىٰ﴾[البقرة:61] و﴿إِن شَآءَ اَ۬للَّهُ﴾[البقرة: 69] و﴿اِ۬لْمَوْتِىٰ﴾[البقرة: 72]: لا تخفى في الثلاثة الأبواب كما لا يخفى الفتح لأبي يعقوب فيما لا راء فيه مع تقديم التقليل.

التوسط والقصر لأبي يعقوب في باب: ﴿بَآءُو﴾[البقرة:60] و﴿بِـَٔايَٰتِ اِ۬للَّهِ﴾[البقرة:60] و﴿اُ۬لنَّبِيٓـِٔينَ﴾[البقرة:60] و﴿ءَامَنُواْ﴾[البقرة:61] و﴿مَنَ ـامَنَ﴾[البقرة:61] و﴿اِ۬لَاخِرِ﴾[البقرة:61] و﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾[البقرة:62] و﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾[البقرة:72] لا يخفى[1].

﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِے اِ۬لَارْضِ مُفْسِدِينَ﴾[البقرة:59]:

قال الحافظ: «فصل: وقد روى ورش عن نافع أيضا أنه كان يلقي حركة الهمزة على لام المعرفة في نحو قوله: ﴿الَارْضَ﴾[البقرة:10]، و﴿اُ۬لَاخِرَةِ﴾[هود:103]،

(1) مذهب المؤلف ردّ الإشباع في البدل على ما ذهب إليه الحافظ الداني، والمقروء به اليوم الأخذ به. (أيوب أعروشي)

و﴿ٱلۡأٓزِفَةُ﴾[القمر:56]، و﴿ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ﴾[البقرة:70] و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾[النجم:49] و﴿ٱلۡإِيمَٰنَ﴾[التوبة:23]، وما كان مثله؛ لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين»[1].

وإلى البابين أشار التينملي رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله:

وَيَنْقُلُ ورْشٌ شَكْلَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ أَتَى قَبْلَهُ قَدْ صَحَّ مُنْفَصِلاً جَلاَ
كَذَا اللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ[2]..........

﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا﴾[البقرة:60]: بتفخيم الراء للجماعة وليس من باب ﴿سِتۡرٗا﴾[الكهف:87] وكذلك ﴿فِطۡرٗا﴾[الكهف:92] و﴿وِقۡرٗا﴾[الذاريات:2].

ابن بري:

فَإِنَّهَا قَدْ فُخِّمَتْ كَـ مِصْرَا وإِصْرَهُمْ وَفِطْرتٍ وَوِقْرَا[3]

ولم يرد في القرآن إلا هذه الثلاثة: القاف والطاء والصاد.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ﴾[البقرة:60]:

الحافظ: «وقرأ ورش في رواية الاصبهاني بترك الهمزة المتحركة في نحو قوله: ﴿كَأَنَّهُۥ﴾[الأعراف:171] ، و﴿كَأَنَّهُمۡ﴾[البقرة:100]، و﴿كَأَن﴾[النساء:72] و﴿كأنّ﴾[4]، و﴿كَأَنَّكَ﴾[الأعراف:187]، و﴿بِأَنَّ﴾[الأنفال:54] و﴿بِأَنَّهُۥ﴾[التغابن:6] و﴿بِأَنَّهُمۡ﴾[آل عمران :24] و﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾[الأعراف:17] و﴿فَبِأَيِّ﴾[النجم:54]، و﴿ٱلۡفُؤَادُ﴾[النجم:11]، و﴿أَفَأَنتَ﴾[يونس:99]، و﴿فَأَنتُمۡ﴾ [الروم:27]

---

(1) التعريف: 78.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 85-86، وتتمة البيت الثاني: «قُلْ وَكِتَابِيَهْ لِيُوسُفٍ الإِسْكَانُ فِيهِ تَأَصَّلاَ».

(3) الدرر اللوامع، البيت:173.

(4) لا توجد هذه الكلمة في القرآن الكريم.

و﴿أَفَأَنتُمْ﴾ [الأنبياء:50]، و﴿أَفَأَمِن﴾[الأعراف:96] ، و﴿أَفَأَمِنُواْ﴾ [الأعراف:98]، و﴿أَفَأَمِنتُم﴾[الإسراء:68]، و﴿رَأَيْتَ﴾ [النساء:60]، و﴿رأيته﴾[1]، و﴿لَّرَأَيْتَه﴾ [الحشر:21] و﴿رأيتم﴾[2] و﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ [يوسف:4] و﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾ [آل عمران:143]، و﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ﴾ [يوسف:31] و﴿مُلِئَتْ حَرَساً﴾ [الجن:8]، و﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾[الكوثر:3] و﴿إِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ﴾[المزمل:5]، حيث وقعت هذه الأحرف»[3].

التينملي:

.... وسَهِّلَنْ	فَأَنْتَ مَعْ كَأَن كَيْفَمَا جَلاَ
ولَفْظُ بِأَنَّ كَيْفَمَا فَبِأَيِّ مَعْ	رَأَيْتَ رَأَيْتُم كَيْفَمَا عَنْهُ سَهِّلاَ
وفِي وَيْكَأَنَّ اللَّهَ مَعْ وَيْكَأَنَّهُۥ	لَدَا قَصَصٍ سَهِّلْ حَيِيتَ مُفَضَّلاَ
أَمِنْ أَمِنُواْ سَهِّلْ أَمِنْتُمْ بُعَيْدَ فَا[4]	

إلى آخر ما ذكر، يعني يخففه الاصبهاني؛ لأن الباب له، ومن جملة ما في الباب ﴿بِأَنَّهُمْ﴾[البقرة:60].

﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾[البقرة:64] و﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾[البقرة:73] بالإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ فيهما.

(1) لا توجد هذه الكلمة في القرآن الكريم.

(2) لا توجد هذه الكلمة في القرآن الكريم.

(3) التعريف: 73.

(4) تحفة الأليف، الأبيات: 74-75-76-77، وصدر البيت الأول بتمامه: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ» وعجز البيت الأخير: «وَقُلْ أَمْلأَنَّ خَيَّرَ فِيهِ مَنْ خَلاَ».

التينملي:

ونُــونٌ وتَنْــوينٌ لِنَجْــلِ مُسَــيَّبٍ ... بالإِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَـاعْقِلاَ[1]

[ح29] / ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ﴾[البقرة:66]: كان الشيخ يأمرنا فيه وفي إخوانه بإشباع حركة الراء لئلا تلتبس الطرق، وهو من الممنوع والرواية سنة تتبع؛ لأن أبا عمر الدوري يروي عن قارئه أبي عمرو بن العلاء البصري الاختلاس.

الشاطبي:

....حَـلاَ

وإِسْكَانُ بَـارِئْكُمْ ويَـأْمُرْكُمْ لَــهُ ... ويَــأْمُرُهُمْ أَيْضــاً وتَــأْمُرُهُمْ تَـــلاَ

ويَنْصُـرُكُمْ أَيْضـاً ويُشْـعِرُكُمْ وكَـمْ ... جَلِيـلٍ عَـنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِسـاً جَـلاَ[2]

﴿هُزُوٗا﴾[البقرة:66] قرأ إسماعيل ﴿هُزُوٗا﴾ حيث وقع بإسكان الزاي.

التينملي: «و﴿هُزُوٗا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ خَفَّ[3] الاَنْصَارِ فَاعْتَلاَ»[4].

أخبرني الشيخ بأن كلام هذا الإمام مجمل يحتاج إلى تفسير، لأن قوله: «خَفَّ الاَنْصَارِ» محتمل لأمرين، إما أن يخفف بالنقل وليس هو المقصود هنا، وإما أن يخفف بالإسكان في الزاي والفاء وهو المقصود، ولله در الشيخ ابن غازي بقوله:

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 109.

(2) حرز الأماني، الأبيات: 453-454-455، والبيت الأول بتمامه:

ويقبــل الأولــى أنثــوا دون حــاجز ... وعــدنا جميعــا دون مــا ألــف حــلا

(3) في (و) «خاف».

(4) تحفة الأليف، عجز البيت: 168، وصدره: «عَنِ الْوَاسِطِيِّ النَّدْبُ ثُمَّ مُفَسِّر».

(هــزْؤاً) لإســماعيلَ تســكيناً حُــبِي (كُفْــؤاً) له والقــاضِ والمُسَــيَّبِيّ[1]

فرفع الإبهام هذا الشيخ عما هو محتمل في كلام ذاك الإمام.

الحافظ: «وقرأ إسماعيل ﴿هُزُؤاً﴾ حيث وقع، و﴿كُفُؤاً﴾ في الإخلاص [الإخلاص:4] بإسكان الزاي والفاء، وتابعه المُسَيَّبِيّ والقاضي عن قالون على قوله: «كفؤا فقط، وقرأ الباقون بضم الزاي والفاء»[2].

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا﴾[البقرة:67]و﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾[البقرة: 70] و﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا﴾[النمل:49] ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلهِ﴾[الأعراف:42] و﴿يُوتِي ٱلْحِكْمَةَ﴾[البقرة:268] و﴿عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ﴾[الحج:5] وما أشبه ذلك فإن حكمها في اللفظ الحذف لالتقاء الساكنين.

ابن بري[3]:

فَنَــافِعٌ يُشْــبِعُ مَدَّهُنَّــهْ لِلسَّــاكِنِ الــلَّازِمِ بَعْدَهُنَّــه

واحترز بالساكن اللازم من الساكن العارض المنفصل نحو ما قدمنا من المثل، وبهذا كان الشيخ يأمرنا ويخبرنا ويقرئنا.

﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾[البقرة:70] بالنقل لابن فرج.

ابن غازي: «و(الَـٰـنَ) لابن فرجٍ كالمِصْـرِي»[4].

التينملي: وفِي لَفْظِ ﴿ءَالْـَٰٔنَ﴾ انْقُلَنْ لِمُـفَسِّـرٍ بِـحَيْثُ أَتَى[5] ....

(1) تفصيل العقد، البيت:115.

(2) التعريف :77.

(3) الدرر اللوامع، البيت:68.

(4) تفصيل العقد، عجز البيت:57.

(5) تحفة الأليف، البيت: 87، وتتمة البيت: «والكل في النجم رتَّلا».

يعني بأنه ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما ينقلها ورش في ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾[البقرة:93] و﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ﴾[النجم:56] و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾وما كان مثلها لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين.

والمفسر المراد به أحمد، لَا فرج؛ كما يظهر من كلام ابن غازي لأنه محتمل بينه وبين والده في اللقب، وهو لقب للوالد فغلب على الولد كما يظهر من تعميم التنملي فافهمه.

و﴿جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾[البقرة:70]: ليس مستثنى عند الاصبهاني كما نبه عليه التينملي بقوله: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجِئْتَنَا»[1].

﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ﴾[البقرة:71]: يبدله الاصبهاني.

التينملي[2]:

وعَنْ أَصْبَهَانٍ كُلُّ هَمْزٍ مُسَكَّنٍ بِإبْدَالِهِ، إلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ

وسكون الميم:

لنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ والمروزِي والقاضِ من طُرْقٍ حِسَانْ

ولأبي عَونٍ لغير المِثْلِ وهمزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ[3]

﴿فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ﴾[البقرة:73]: «قرأ ورشٌ وأبو الزعراء وابن المُسَيَّبِيّ بضم الهاء مِن ﴿هُوَ﴾ وكسرها مِن ﴿هِيَ﴾ مع والفاء والواو واللام، و﴿ثُمَّ﴾، نحو قوله: ﴿وَهُوَ﴾[المائدة: 122]، و﴿لَهُوَ﴾[آل عمران: 61]، و﴿فَهُوَ﴾[البقرة: 183]، و﴿ثُمَّ

(1) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نبىءْ بِيوسفَ واقْبَلاَ».

(2) نفسه، البيت: 71.

(3) تفصيل العقد، البيتان:23-24.

﴿هُوَ﴾[القصص: 61]، ﴿وَهِيَ﴾[هود: 42]، و﴿فَهِيَ﴾[البقرة: 73]، وقرأ الباقون بإسكان الهاء في المذكر والمؤنث»[1]. وإليه أشار ابن غازي بقوله:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا
لكنْ أبو الفتحِ عن المفسّرِ أَقْرَأَ دانياً بعَكْسِ النَّظرِ
معْ (ثُمَّ) بالضمِّ ومعْ (يُمِلَّ) بمِثْلِ خِفِّ الواسطِي المُعَلّى[2]

﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾[البقرة:63] بالتمييز لنافع.

الآي: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة: 37] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:62] ﴿لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾[البقرة:63] لولا المماثل لا يوصل للفاصل، وهو من الذي[3] هو حرف الجر كـ «في» / و«إلى» و«لي» و«على» و«له» و«به». [و16]

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[4]

وهذا كـ «في» والله أعلم.

﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:71، 72،74].

---

(1) التعريف: 76.
(2) تفصيل العقد، الأبيات:112–114.
(3) في (و) «التي».
(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

حـزب: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾[البقرة:78] و﴿فَوَيْلٌ لَّهُم﴾[البقرة:78] ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم﴾[البقرة:78] و﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾[البقرة:88]: الغنة لابن عبد الرحيم ولمحمد بن المُسَيَّبِيّ لا تخفى.

[ح30] **الإمالة** في: ﴿بَلَىٰ﴾[البقرة:80] و﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[البقرة:80] / و﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾[البقرة:82] ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[البقرة:82] و﴿مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾[البقرة:83] و﴿دِيَٰرِهِمْ﴾[البقرة:84] و﴿أُسَٰرَىٰ﴾[البقرة:84] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ معا [البقرة:84-85] و﴿بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ﴾[البقرة:86] و﴿جَآءَهُمْ﴾معا [البقرة:88] و﴿جَآءَكُم﴾[البقرة:91]: لا تخفى في باب ما لا راء فيه، وفي باب الراء، وفيما يؤول أمره إلى فِلْت كباب ﴿جَآءَ﴾.

ابن غازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ونجل سعدانْ[1]
وهما قلِّلْ وعبدِ الرحمانْ والواسطي والقاضي وابْنِ سعدانْ
بابَ: (نرى)..............................[2]

إلى آخر ما ذكر فاعلمه.

(1) تفصيل العقد البيت:82.

(2) نفسه، البيتين: 77-78، والبيت الثاني بتمامه:

باب نرى ورءا الفواتح الفتى رءا سجى التورية والجار متى

التينملي:

ويُوسُـفُ والنَّحْـوي وقَـاضٍ وواسِـطٍ كَذَاكَ أَبُـو الزَّعْـرَاءِ والْعُـتَقِي انْقُـلاَ[1]

إلى آخره.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ معا [البقرة:88-89]:

وقلِّلَــــن لِّلعُـــــتَقِي ويوســـــفِ (حــم) ثــم (الكـٰــفرين) كيْ تَــفِي[2]

ابن غــازي.

التوسـط والقصــر لأبي يعقــوب الأزرق [و][3] في بــاب: ﴿ءَامَنُواْ﴾[البقــرة: 75] و﴿ءَامَنَّا﴾[البقــرة:75] و﴿وَءَاتُواْ﴾[4] [البقــرة:82] و﴿بِالآخِرَةِ﴾[البقــرة:85] ﴿وَلَقَدَ ءاتَيْنَا﴾[البقرة:86] ﴿وَءَاتَيْنَا﴾[البقــرة:86] و﴿فَبَآءُو﴾[البقــرة:89] و﴿ءَامَنُواْ﴾[البقــرة: 81] لا يــخفى.

الصفار:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ وفخّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[5]

﴿خَلاَ﴾[البقرة:75] واوي لا يمال.

ابن فيره الشاطبي:

.... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَـادَفْتَ مَـنْهلَا[6]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 110.

(2) تفصيل العقد البيت:76.

(3) كذا في النسختين.

(4) في (و) و«**ءاتوا الزكواة**».

(5) تحفة الأليف، البيت: 120.

(6) حرز الأماني، البيت:292.

﴿قُلَ اتَّخَذتُّمْ﴾[البقرة:79]: هذا أول المواضع السبعة التي حذف فيها همز الوصل بعد همزة الاستفهام المشار إليه في الدرر اللوامع بقوله:

وبَعْـدَهُ احْـذِفْ هَمْـزَ وصْـلِ الْفِعْـلِ لِعَـدَمِ اللَّـبْسِ بِهَمْـزِ الْوصْـلِ[1]

غير ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[الصافات:153] فإن الاصبهاني والأنصاري يقرآن بحذف همزة الاستفهام على الخبر، وسيأتي ما فيه في محله إن شاء الله، وثانيها في سورة مريم، ﴿اَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾[مريم:79]، وثالثها في سورة سبأ: ﴿اَفْتَرىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً﴾[سبأ:8]، ورابعها في والصافات ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾[الصافات:153]، وخامسها في «ص» ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾[ص:74]، وسادسها: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيّاً﴾[ص:64] فيها أيضا، وسابعها في سورة المنافقين: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾[المنافقون:6]، والحكم في هذا القسم حذف همزة الوصل من غير خلاف على قاعدة همز الوصل.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة:82]: بتفخيم اللام لأبي يعقوب وعبد الصمد على الفرع وبالترقيق لمن عداهما على الأصل.

ابن غازي رحمه الله:

والعُـتَقي كيوسـفٍ في الـلامِ مـن بعـدِ صـادِها بـلا إعجـامِ[2]

﴿أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[البقرة:83] بضم الميم.

لِنَجْـلِ مِهْـرَانٍ وَنَجْـلِ إِسْـحَاقْ وَأَحْمَـدَ الْمُفَسِّـرِ بِـلاَ شِـقَاقْ[3]

(1) الدرر اللوامع، البيت:106.
(2) تفصيل العقد البيت:87-88.
(3) هذا البيت للمؤلف.

والواسطي:

يَضُـــمُّ عِنْـــدَ هَمْـــزَةِ الْقَطْعِـــيِّ وَرَأْسِ آيَـــةٍ كَـــذَا المِـــثْلِيِّ[1]

﴿وَهُوَ﴾[البقرة:84]

قـــالونُ فِي قَـــانُونِ (وهْيَ) (وَهْـــوَ) كمَـــنْ حَـــوَى التَّفْســـيرَ ثـــم النَّحْـــو[2]

﴿بِيسَمَا ٱشْتَرَوْا۟﴾[البقرة:89]

قال الحـافظ: «خفـف ورش أيضـا همـزة عـين الفعـل في ﴿بِيسَمَا﴾[البقـرة:89] ﴿وَبِيسَ﴾ [آل عمران:12] وما كان مثله من لفظه حيث وقع في جميع القرآن»[3].

التينملي:

وبِيسَ ولَفْـظَ «ٱلْذِّيبُ» أَبْـدِلْ لِورْشِـهِمْ وإِسْحَاقُ والْمِصْرِيُّ "بِيرِ" قَـدَ اَبْـدلاَ[4]

﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾[البقرة:90]:

وَمَـا فِي الاِسْـتِفْهَامِ إِنْ جُـرَّتْ حُـذِفْ أَلِفُهَـــا وَأَوْلِهَـــا الْهَـــا إِنْ تَقِـــفْ[5]

وهي رواية البزي عن قارئه عبد الله بن كثير المكي[6] ولا قراءة للعشريين بها.

(1) البيت كذلك للمؤلف.

(2) تفصيل العقد، البيت:112

(3) التعريف: 76.

(4) تحفة الأليف، البيت: 82.

(5) ألفية ابن مالك البيت:895.

(6) قال الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِيمَـهْ وَمِمَّـهْ قِـفْ وَعَمَّـهْ لِـمَهْ بِمَـهْ بِخُلْـفٍ عَـنِ البَـزِّيِّ وَادْفَـعْ مُجَهِّـلاَ

وهو الوجه المقدم عند المغاربة.

وأما: ﴿أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾[البقرة:90] على قراءة الهمز وهي قراءة نافع لا غير، فالحكم للمتأخر ليستوفي كل سبب حقه؛ لأن المتوسط[1] داخل في مرتبة المزيدي وقد تقدم[2].

الآي: ﴿وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ﴾[البقرة:82] يصلها الواسطي للمماثل وللآية أيضا.

وأما: ﴿عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾[البقرة:75] و﴿وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[البقرة:77] ﴿وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ﴾[البقرة:78] فللهمز وللمماثل ليس إلا.

وأما ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة:80] و﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة:81]: فلا يصلها الواسطي للفاصل فيهما.

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا   من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[3]

أحرى إن زاد عليهما.

ربع: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَكُم مُّوسَىٰ﴾

﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ﴾[البقرة:96] و﴿مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾[البقرة:96] و﴿عَدُوّٗا لِّلَّهِ﴾[البقرة:97] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾[البقرة:97] و﴿مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ﴾[البقرة:100] و﴿خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾[البقرة:102] و﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾[البقرة:104]، الغنة لا تخفى للاصبهاني في الجميع ولابن المُسَيَّبِيّ في اللام فقط.

---

(1) في (و) «والمتوسط».

(2) اجتمع في الكلمة سببان للمد، الأول مد البدل والآخر المد المتصل فغلب هذا السبب فلم يقرأ إلا بوجه المد ولم يعتبر مد البدل.

(3) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

التينملي:

رَوى الأَصْبَهَانِي/ غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا ... وَرَاءٍ وَفِي اللَّامِ ابْنُ إسْحَاقِهِمْ وَلَا[1] [ح31]

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسىٰ﴾[البقرة:91] ﴿وَبُشْرىٰ﴾[البقرة:96] و﴿لِّلْكٰفِرِينَ﴾[البقرة:97] و﴿جَآءَهُمْ﴾[البقرة:100] و﴿اشْتَرٰيهُ﴾[البقرة:101] و﴿ءَامَنُواْ﴾[البقرة:103] و﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾[البقرة:104] لا تخفى: الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ عند الخاء، والمد والقصر لأبي يعقوب في باب تقدم الهمز، والإمالة لأبي الزعراء والنحوي في باب: ﴿جَآءَ﴾ ولابن يسار مع العتقي ليس إلا في باب: ﴿الْكٰفِرِينَ﴾[البقرة:88] ولجميع المميلين في ذوات الراء وغيرها.

و﴿مَا لَهُۥ فِى الْاَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[البقرة:101] وإمالة الراء للأزرق والعتقي.

ابن غازي:

وبابَ (منذرٌ) و(خيرٌ) رقِّقِ ... كـ(شَرَرٍ) ليُوسفٍ والعُتَقي[2]

والإمالة ترقيق، والترقيق إمالة.

قال ناظم التعريف:

يُوافِقُ الْعُتَقِيُّ فِيهَا الاَزْرَقَ ... وَالاِصْبِهَانِيُّ كَعِيسَى مُطْلَقَا[3]

وقد تقدم المد والقصر.

و﴿مِنْ خَلَٰقٍ﴾[البقرة:101]: بإخفاء النون عند الخاء.

(1) تحفة الأليف، البيت: 105.

(2) تفصيل العقد، البيت: 86.

(3) نظم التعريف، البيت: 107.

لمحمد التينملي:

وَنُـونٌ وَتَنْـوِينٌ لِنَجْـلِ مُسَـيَّبٍ بالإِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَـاعْقِلاَ[1]

الهوزني:

والْخَــاءُ والْغَــيْنُ أَخِــيرَ الْحَلْــقِ مِمَّــا يَــلِي الْفَــمَ بِغَــيْرِ ولْــقِ[2]

أي: كذب، فلأجل هذا أعطى لهما ما أعطى لحرف اللسان من الإخفـاء بسـبب المجاورة.

الخراز: «وعِنْدَ كُلِّ مَاِسواهَا تُعْرَى»[3].

التنسي: «إنما ذلك لأن النون عند غير حروف الحلـق غـير موجـودة في اللفـظ وصلا لكونها مدغمة أو مخفاة أو مقلوبة، فلما كان اللسان لا يقرعها في اللفظ جاء النقط منبها على ذلك فعرى النون من علامة السكون ليدل على عدم قرع اللســان له، كما كان إتباع التنوين قبل هذا دليلا على ذلك، فتعرية النون هنا بمنزلة الإتباع في التنوين»[4].

﴿كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة:100]: بالتسهيل للاصبهاني.

التينملي:

.........................وسَهِّلَـــــــــــــنْ فَأَنْتَ فأنتم مَعْ **كَأَن** كَيْفَمَا جَـلاَ

(1) تحفة الأليف، البيت: 109.

(2) الهوزانية، البيت:9.

(3) متن الذيل في الضبط: 475، وعجز البيت: «وَإِنْ تَشَأْ صَوَّرْتَ ميمـًا صُغْرَى».

(4) الطراز في شرح ضبط الخراز:67-68.

ولَفْــظُ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَــا[1] ....

﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾[البقرة:101]: التفخيم هو المروي، والترقيق قياسي[2].

الشاطبي:

ومَــا بَعْــدَهُ كَسْــرٌ أَو الْيَــا فَمَــا لَهُــمْ   بِتَرْقِيقِــهِ نَــصٌّ وثِيــقٌ فَيَمْثُــلَا

ومَــا لِقِيَــاسٍ فِي الْقِــرَاءة مَــدْخَلٌ   فَــدُونَكَ مَــا فِيــهِ الرِّضــاَ مُــتَكَفِّلَا[3]

الصنهاجي:

والْخُلْــفُ فِي رَا قَرْيَــةٍ وَمَــرْيَمَ   وَالْمَــــرْءِ وَالدَّانِيُّ كُلٌّ فَخَّمَــــا[4]

ابن بــري رَحِمَهُ اللَّهُ:

إِذْ لاَ اعْتِبَــارَ لِتَــأَخُّرِ السَّــبَبْ   هُنَــا وَإِنْ حُــكِيَ عَــنْ بعْـضِ الْعَــرَبْ[5]

﴿وَلَبِيسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[البقرة:101]: بالبدل لورش حيث وقع.

التينملي[6]:

و«بِيسَ» ولَفْظَ«ٱلذِّيبُ» أَبْـدِلْ لِورْشِـهِمْ   وَإِسْحَاقُ وَالْمِصْــرِيُّ «بِيرٍ» قَــدَ اَبْـدَلاَ

---

(1) تحفة الأليف، الأبيات:74-75، وصدر البيت الأول بتمامه: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ» وعجز البيت الثاني بتمامه: ولَفْظُ بأن كَيْفَمَا فبأي مَــعْ....رأيت رأيتم كَيْفَمَا عَنْهُ سَهِّلاَ

(2) أي قياسا على ترقيق الراء إذا كان ما قبلها مكسورا، وهو مذهب القيروان، وقد رده الشاطبي بقوله: «وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ».

(3) حرز الأماني، البيتين:353-354.

(4) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني 1/ 50.

(5) الدرر اللوامع البيت: 181.

(6) تحفة الأليف، البيت: 82، والألف في «أبدلا» للتثنية لا للإطلاق، إذ هو عائد على المسيبي وورش.

﴿ٱلْعَظِيمِ مَا﴾[البقرة:104-105]: بالتميز لنافع فيها.

الآي: ﴿وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ﴾[البقرة:91] ﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[البقرة:92]: للمماثل وللآية.

﴿إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾[البقرة:93].

وأما: ﴿بَلَ اَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة:75] و﴿كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة:100]: فلا يصلها الواسطي للفصل بـ«لا».

ابن غازي:

.... لاَ مَـا فُصِـلا مـن الفواصـل بِحـرفَيْ «في» و«لا»[1]

نصف: ﴿مَا نَنسَخْ مِنَ ـايَةٍ﴾

﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾[البقرة:115] و﴿يَوْماً لاَّ تَجْزِے نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ﴾[البقرة:122]: بالغنة لمحمد بن إسحاق المُسَيَّبِي ولمحمد بن[2] عبد الرحيم الأصبهاني الأسدي.

ابن غـازي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ونجـلُ إسـحاقَ والاِصـبَهاني لـلاّمِ غنـةً يُبَقِّيَـانِ[3]

﴿مُوسىٰ﴾[البقرة:107] و﴿بَلىٰ﴾[البقرة:111] و﴿نَصَـٰرىٰ﴾[البقرة:110] و﴿اِلنَّصَـٰرىٰ﴾[البقرة:112] ﴿وَسَعىٰ﴾[البقرة:113] و﴿اِلدُّنْيا﴾[البقرة:113] و﴿قَضىٰٓ﴾[البقرة:113] و﴿تَرْضىٰ﴾[البقرة:119] و﴿اُلْهُدىٰ﴾[البقرة:119] و﴿جَآءَكَ﴾[البقرة:119]: بالإمالة في الثلاثة الأبواب، وقد تقدم بيانها ومن يميل.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) سقطت «بن» من (ح).

(3) تفصيل العقد، البيت:75.

﴿مَا نَنسَخْ مِنَ ءايَةٍ﴾[البقرة:105] وباب: ﴿شَيْءٍ﴾[البقرة:108-112-105] و﴿بِالْإِيمَٰنِ﴾[البقرة:107] و﴿الصَّلَوٰةَ﴾[البقرة109] ﴿وَمَنَ اَظْلَمُ﴾[البقرة:113]: لا تخفى.

التفخيم على الفرع في اللام الموالية للظاء المشالة أو المعجمة أو المنقوطة معناها واحد لأبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، وللام الموالية للصاد المهمل أو المقفل/ أو اليابس، معناها واحد للأزرق أيضا وأبي الأزهر عبد الصمد [بن][(1)] [و17] عبدالرحمن بن القاسم العتقي صاحبِ الإمام مالك بن أنس، والترقيق على الأصل لمن بقي، والتوسط والإشباع في ﴿شَيْءٍ﴾ ونظائره: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[البقرة:48] و﴿اِسْتَيْـَٔسَ﴾ جميعا [يوسف:110][(2)] و﴿السَّوْءِ﴾ معا [الفتح: 6] وغيرهما، والنقل والتحقيق والمد والقصر في باب البابين معروف، كذا رواه لنا الشيخ عن أشياخه.

ابن غازي:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيُوسُفٍ، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[(3)]

/وقوله: «وفيهما» يعني في البابين، في باب«ءامن» التوسط والقصر، وفي باب حرف [ح32] اللين ما تقدم باليقين، وعلى هذا هو العمل، وهو المشهور، وبه قرأنا على أشياخنا الجلة، لاعبرة للمخالف وإن كان مقولا به[(4)].

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾[البقرة:107]: يدغمه ورش والقاضي والحلواني.

(1) زيادة لإقامة المعنى.

(2) وردت﴿استيأس﴾ في موضع واحد، والظاهر أن المؤلف يقصد بجميعا «استيأس» ونظيراتها وهي «استيأسوا»و«يايئس»«وتايئسوا».

(3) تفصيل العقد، البيت:31.

(4) يقصد بالمخالف القراءة بالإشباع في مد البدل، وهو مذهب أهل القيروان، وقد سبق توهينه له.

التينملي:

وإِدْغَامُ قَــدْ فِي الضَّــادِ لِلْقَــاضِي وارِدٌ ووَرْشٌ وحُلْــوانٍ فَهَــاكَ مُحَصِّــلاَ[1]

﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾[البقرة:109]: الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿يُوقِنُونَ﴾[البقرة:117]: لا أصل له في الهمز بخلاف ﴿يُومِنُونَ﴾[البقرة:2].

ابن بري: «أبدل ورش كل فاءٍ سَكَنَتْ»[2].

﴿اَظْلَمُ مِمَّن﴾[البقرة:113]﴿يَقُولُ لَهُۥ﴾[البقرة:116] ﴿هُدَى أَللَّهِ هُوَ﴾[البقرة:119] ﴿أَلْعِلْمِ مَا لَكَ﴾[البقرة:119]: بالتمييز فيها.

الآي: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[البقرة:110] ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة:111].

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُلْخَٰسِرُونَ﴾[3] [البقرة:120]:

التينملي:

وفِي أَنْـتُمُ الْأَعْلَـونَ فِي الْوصْـلِ ضـمّهَا بِــلاَ مَــدّ والْأَشْــبَاهُ قِسْــهَا لِتَنْضُــلاَ[4]

وقوله: «والأشباه قسها»[5] كهذا ونظائره.

﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى اَلْعَٰلَمِينَ﴾[البقرة:121]: لا يصلها الواسطي للفصل بحرف الجر وهو «على».

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 91.

(2) الدرر اللوامع البيت:110.

(3) أغفل المصنف إيراد قوله تعالى «ولا هم ينصرون»، وقد أوردها في مختصر تقريب النشر اللوحة:14.

(4) تحفة الأليف، البيت: 31.

(5) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 31، والبيت بتمامه:

وفِي أَنْـتُمُ الْأَعْلَـونَ فِي الْوصْـلِ ضـمّهَا بِــلاَ مَــدّ والْأَشْــبَاهُ قِسْــهَا لِتَنْضُــلاَ

ابن غـازي:

.... لاَ مَـــا فُصِـــلا   مـــن الفواصــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[1]

و هذا كـ«في»، لا بقيد «في».

ربع: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ﴾

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾و [البقـرة:123] أي: مرجعـا، و﴿أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾[البقرة:127] و﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة:135]: غنتها للإمامين لا تـخفى.

ابن غـازي:

ونجـــلُ إســـحاقَ والاِصـــبَهاني   لـــــلاّمِ غنـــــةً يُبَقِّيَـــانِ

وزاد هــذا الــراءَ حيــثُ تُلْــفَى[2]

الإمالـــة القليلـــة في ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾[البقـرة:123] و﴿ٱلنَّارِ﴾[البقـرة:125] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[البقـرة:129] ﴿وَأَوْصَىٰ﴾[البقـرة:131] و﴿ٱصْطَفَىٰ﴾[البقـرة:131] و﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ معا [البقرة:134-139] و﴿مُوسَىٰ﴾[البقـرة:135] ﴿وَعِيسَىٰ﴾[البقـرة:135]: ليوسف والعتقي والقاضي والواسطي وابن عبدوس والنحوي، والفتح لمن بقي.

التينملي:

وَيُوسُــفُ وَالنَّحْــوِي وَقَــاضٍ وَوَاسِــط   كَــذَاكَ أَبُــو الزَّعْــرَاءِ وَالْعُــتَقِي انْقُــلاَ

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) تفصيل العقد، البيتان:75-76.

لَهُـــمْ فِي ذَوَاتِ الْيَـــاءِ أَوْ رَأْسِ آيَـــةٍ كَـــيَغْشى الضُّـحى تَقْلِيـلَ لَفْـظٍ مُـرَتَّلاَ [1]

والخلاف[2] لأبي يعقوب فيما لا راء فيه معروف.

﴿مُصَلّىً﴾[البقرة:124]: بتفخيم اللام لأبي يعقوب في الوصل، تابعه عبد الصمد على ذلك كما قيل:

وعُـــتَقِيٌّ إِثْـــرَ الصَّـــادِ حَسْـــبُ مُغَلِّـــظٌ كَـــصَلّى وَيَصْلَيْهَا مُصَلّىً وَيُوصَـــلاَ[3]

وفي الوقف بالوجهين.

التينملي:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوَقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ وفُخِّمَ وَصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[4]

القيسي بعد كلام طويل:

سِوَى حَرْفِ سَبِّحْ مَعْ «مُصَلّىً» فَغَلِّظَـنْ لَدَا الْوَصْـل حَتْمـاً مَـا هُنَـاكَ مُنَـازِعْ[5]

وفي الوقف بالوجهين كالخمسة التـــي مضـى ذكرها.

قلـــــت وهي: ﴿يَصْلَيْهَا﴾ معـــــا [الإسراء:18] [الليـــــل:15]، ﴿وَيُصَلَّىٰ سَعِيراً﴾[الانشـــقاق:12] و﴿تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً﴾[الغاشـــية:4]، و﴿سَيَصْلَىٰ نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾[المسد:3].

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 110-111.

(2) في (و) «والخلف».

(3) تحفة الأليف، البيت: 129.

(4) تحفة الأليف، البيت: 120.

(5) نقلها ابن القاضي عن الأجوبة المحققة للقيسي، ينظر: الفجر الساطع 3/ 445.

الشاطبي:

........................وعِنْـــــــــــــــدَما يُسَـكَّنُ وقْفـاً والمُفَخَّـمُ فُضِّــــــلَا
وحُكْـمُ ذَواتِ الْيـاَءِ مِنْهـاَ كَهــــذِهِ وعِنْـدَ رؤوس الآيِ تَرْقِيقُهـاَ اعْـتَلَا[1]

ثم[2]:

................................وفي أَرَيـٰـــــــ ـــكَهُمْ وذَواتِ الْيَـا لَهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلَا

أي: لورش من الطريقين، ثم:

وقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْـوينَ وقْفـاً ورَقَّقُـوا وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلاَ[3]

ابن آجروم:

ومِثْــل «مَوْلىً» فَــافْتَحَنْ[4] أَو قَلِّــلاَ وقْفــاً وعِنْـدَ النَّصْـبِ فَـتْحٌ فُضِّــلاَ

قد جمع شملها الأستاذ القيسي في بيتين، إذ يقول:

أَيَـا سَـائِلاً مَهْمَـا رَسَـمْتَ هُـدىً أَذىً مُصَـلّىً فَـتىً غُـزّىً وَقُـلْ ثُـمَّ مُفْـتَرىً
ضُــحىً ثُــمَّ مَــوْلىً رَفْعُــهُ مَـعَ جَـرِّهِ مُصَفّىً سِوىً مَثْوىً عَـمىً مَعْ سُـدىً قُـرىً[1]

فذوات الراء منها كرؤوس الآي لأبي يعقوب من غير خلاف.

---

(1) حرز الأماني البيت: 361-362.

(2) نفسه، البيت: 314.

(3) حرز الأماني البيت: 337.

(4) في «و» «وافتحن».

(1) ينظر: الفجر الساطع 3/ 324.

﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[البقرة:125]: لا يخفى التوسط والقصر والنقل لأبي يعقوب.

﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾[البقرة:127]: بإشباع حركة الراء للعشريين لئلا تلتبس بقراءة بعض السبعيين فتختلط الطرق.

الشاطبي: «وأَرْنَا وأَرْنِيْ سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً»[1]، ثم: «وأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ»[2].

فالمشار إليه بهذا الحرف هو أبو عمرو الدوري والبصري، وقد روي أيضا عن إسماعيل بن جعفر الأنصاري العشري.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ﴾[البقرة:132]

[ح33] وأُخْرَاهُمَا مَعَ خلفِ شَكْلٍ تَسَهَّلَتْ إِذَا فُتِحَتْ الأُولَى/ وإِلاَّ فَأَبْدِلاَ[3]

وفي الابتداء: «وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا»[4].

﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[البقرة:136]: التحريك لورش وابن المُسَيَّبِيّ وابن عبدوس كما قيل:

وَيَتْلُو ابْنُ عَبْدُوسٍ ونَجْلُ مُسَيَّبٍ ومِصْرِيُّهُمْ عُثْمَانُ عِشْتَ مُبَجَّلاَ
بِمَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ فَاعْلَمْ بُعَيْدَ فَا أَوِ الْواوِ أَوْ ثُمَّ أَوِ اللاَّمِ مُسْجَلاَ
وذَا حُكْمُ هَا هِي فَاعْلَمَنْ[1] ....

---

(1) حرز الأماني، البيت:485.

(2) نفسه، البيت:486.

(3) تحفة الأليف، البيت: 64.

(4) حرز الأماني، البيت:212.

(1) نفسه، الأبيات: 164-165-166، والبيت الأخير بتمامه:

وذَا حُكْمُ هَا «هِي» فَاعْلَمَنْ ومُفَسِّرٌ رَوَى عَنْهُ تَحْرِيكاً أَبُو الْفَتْحِ ذُو الْعُلاَ

﴿قُلَ ءَآنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ﴾[البقرة:139]: بالبدل لأبي يعقوب ليس إلا، وبالتسهيل لمن عداه، والإدخال لسوى ورش مع المد والقصر.

الشاطبي:

وإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ والْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا[1]

ولكن لم أقرأ على الشيخ إلا بمحض المد فقط، وهذا الطريق هو الذي سلك الإمام ابن غازي في تفصيله بقوله[2]:

وخَصِّصِ البدلَ في المفتوحتينْ في كِلْمةٍ ليوسفٍ من دون مَيْنْ

وقبلَ غيرِ ضمةٍ قدْ أدْخَلا حِرْمِيُّهُمْ في ذي اثنتينِ فَيْصَلا

وقبلها إسحاقُ والمُفسِّرُ وقد وفَتْ بالمروزيِّ الدُّرَرُ[3]

ثم: «ومَن سِوى ورْشهمُ «حِرميٌّ»[4].

﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾[البقرة:139]: بتفخيم اللام لابن يسار الأزرق وليس إلا.

﴿قَالَ لَا﴾[البقرة:123] ﴿قَالَ لَهُۥ﴾[البقرة:130] ﴿قَالَ لِبَنِيهِ﴾[البقرة:132] ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ﴾[البقرة:124] ﴿أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ﴾[البقرة:139] بالتفكيك في الأولين وبالتمييز فيما بقي.

الآي: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[البقرة:131].

---

(1) حرز الأماني، البيت:208.

(2) سقطت «بقوله» من «و».

(3) تفصيل العقد، الأبيات:33- 34-35.

(4) نفسه، البيت: 8.

حزب: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾

﴿أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ﴾[البقرة:142] و﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:142] و﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة:143] و﴿إِذاً لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة:144] و﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾[البقرة:146] و﴿لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾[البقرة:148] و﴿لِئَلَّا﴾[البقرة:149] ﴿وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾[البقرة:153] و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة:156]: غنتها للمحمدين لا تخفى، محمدِ ابْنِ إِسْحَاقَ المُسَيَّبِيّ عند اللام فقط، من غير شطط، ومحمدِ بنِ عبدِ الرحيمِ الأَصْبهانيِّ الأسديِّ لها وللراء، وقد أفصح بهذا شيخ القراء[1] فقال:

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني   لِلّامِ غنةً يُبَقِّيَانِ
وزاد هذا الراءَ حيثُ تُلْفَى[2]   ....

﴿مَا وَلَّيهُمْ﴾[البقرة:141] و﴿قَدْ نَرىٰ﴾[البقرة:143] و﴿تَرْضيهَا﴾[البقرة:143] و﴿جَآءَكَ﴾[البقرة:144]: بالإمالة في الأبواب الثلاثة.

ابن غازي:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ)   لنجلِ عَبدوسٍ ونجل سعدانْ[3]

وما بقي للمميلين الست فيهما.

﴿يَهْدِے مَنْ يَّشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[البقرة:141]: متفق عليه عند العشريين.

---

(1) أي: ابن غازي.

(2) تفصيل العقد، البيت:75-76، وتتمة البيت: «وذاك للغين وللخا أخفى».

(3) نفسه، البيت:83.

الشاطبي:

وعَـنْ أَكْـثَرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوَهَـا وكُلٌّ بِهَمْـزِ الْـكُلِّ يَبْـدَا مُفَصِّـلَا[1]

أي: يقرأ.

﴿هَدَى ٱللَّهُ﴾[البقرة:142]:

وكُلُّهُـمُ فِي الْوقْـفِ تَـابَعَ أَصْـلَهُ وفُخِّم وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[2]

ثم:

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ يُرَقِّقُهَـا حَـتَّى يَـرُوقَ مُـرَتَّلَا

كَمَـا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمَّـةٍ[3]

﴿فَاسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾[البقرة:147]:

وبـابَ (منـذرٌ) و(خـيرٌ) رقِّـقِ كـ(شَرَرٍ) ليُوسـفٍ والعُـتَقي[4]

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[البقرة:142]: أي: صلاتكم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[5] [البقرة:147]: التوسط والإشباع لأبي يعقوب في باب: ﴿شَيْءٍ﴾، والتوسط والقصر في باب: ﴿إِيمَٰنَكُمْ﴾ له.

---

(1) حرز الأماني، البيت:212.

(2) تحفة الأليف، البيت: 120.

(3) حرز الأماني، البيت:363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ».

(4) تفصيل العقد، البيت:86.

(5) في النسختين «والله على كل شيء قدير» والصواب ما أثبته.

﴿لِئَلَّا﴾[البقرة:149]: بالبدل لأبي يعقوب وعبد الصمد، دليله:

وأَبْدِلْ لِعُتْقِيٍّ ويُوسُفَ حَيْثُمَا   أَتَاكَ لِئَلَّا مَعْ مُؤَذِّنٌ اِذْ جَلاَ[1]

وعكسهما: «ووافق الحِرْميَّ الاِصبَهانِي»[2] «ومَن سِوى ورْشهمُ «حِرميُّ»[3].

﴿الصَّلَوٰةِ﴾[البقرة:152] و﴿صَلَوَٰتٌ﴾[البقرة:156]: بتفخيم اللام في الباب كلها لأبي يعقوب، ووافقه عبد الصمد في اللام للصاد فقط، «وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[4].

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾[البقرة:156]: لا تخفى، مراتب المد الثلاث في حروف المد واللين كهذا ونظائره، وضم الميم للساكن البعدي.

ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ   لِكُلٍّ[5]..................................

﴿لِنَعْلَمَ مَنْ﴾[البقرة:142] ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ﴾[البقرة:144]: بالتفكيك في الأول لنافع وبالتمييز في الثاني له.

الآي: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[البقرة:145] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[البقرة:149]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 81.

(2) تفصيل العقد، عجز البيت:42.

(3) نفسه، البيت: 8.

(4) تحفة الأليف، صدر البيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلَّىٰ ويَصْلَيْهَا مُصَلًّى ويُوصَلاَ».

(5) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ».

ربع: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[البقرة:162] و﴿لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[البقرة:163] و﴿أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾[البقرة:164] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:172]: غنتها لا تخفى./ [و18]

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا ... وَرَاءٍ وَفِي اللَّامِ ابْنُ إسْحَاقِهِمْ وَلَا[1]

الإمالة في: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ معا [البقرة:158-174] ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾[البقرة:163] و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾[البقرة:163] و﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾معا [البقرة:166-174]: [2] لا تخفى لأهلها في البابين.

والوصل بالياء في ﴿عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[البقرة:157] و﴿عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾[البقرة:169] و﴿عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة:172]/: وما كان مثلها لابن سعدان لا يخفى. [ح34]

و(مَن تولَّاهُ)، (عليهِ) حيثُمَا ... لنَجْلِ سعدانَ إمامِ العُلَمَا[3]

ابن غازي.

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾[البقرة:157]: لا يمال لأنه واوي، صفا يصفو صفوت صفوان.

وَإِنْ..................................... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلَا[4]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 105.

(2) الموضع الأول«من النار» والثاني«على النار».

(3) تفصيل العقد البيت:27.

(4) حرز الأماني، البيت:292، والظاهر أن الصواب أن يستشهد بقول الإمام الشاطبي رحمه الله: «وتثنية الأسماء تكشفها»؛ لأن «صفا» اسم وليست بفعل.

﴿تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ﴾[البقرة:159]: بترقيق اللام للجماعة ما عدا ابن يسار وأبا الأزهر.

﴿وَلَوْ تَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾[البقرة:164]: بتفخيم اللام للأزرق وليس إلا؛ لأنه صاحب الباب على الفرع، والوقف على ﴿تَرَى﴾ معلوم.

ابن بري:

وَيَمْنَعُ الْإِمَالَةَ السُّكُونُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفُ بِهَا يَكُونُ[1]

التينملي:

وكُلُّهُمُ في الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[2]

﴿يَأْمُرُكُم بِالسُّوٓءِ﴾[البقرة:168]: إشباع حركة الراء للجماعة تقدم.

وسكون الميم:

لنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ والمروزِي والقاضِ من طُرْقِ حِسَانْ

ولأبي عَونٍ لغير المِثْلِ وهمزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ[3]

لابن غازي.

﴿ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ﴾[البقرة:169] و﴿شَيْـًٔا﴾[البقرة:169]: تقدم من باب تقدم الهمز وقصره لأبي يعقوب، ومد المتصل للجميع، ومد المنفصل وقصره لا يخفى.

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 163.

(2) تحفة الأليف، البيت: 120.

(3) تفصيل العقد البيت:22-23.

ابن غازي:

ويُشبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسفُ والمروزي في الأجودِ[1]

و﴿شَيْـًٔا﴾ له:

واقْصُرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيُوسُفٍ، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[2]

﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾[البقرة:175]: بتخفيف الهمز للاصبهاني عملا بقول التينملي:

................وسَهِّلَن فَأَنْتَ فَأَنتُمْ مَعْ كَأَن كَيْفَمَا جَلاَ

ولَفْظُ بِأَنَّ كَيْفَمَا فَبِأَيِّ[3] ....

لآخره.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾[البقرة:169] ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾[البقرة:174] و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ﴾[البقرة:175]: بالتفكيك في الأول وبالتمييز فيما بقي.

الآي: ﴿وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

و﴿فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ لا يصلها الواسطي للفصل بـ«لا» وكذلك ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾[البقرة:161، 170،174] الفصل بـ«على».

(1) نفسه، البيت:23.

(2) نفسه، البيت:31.

(3) تحفة الأليف، الأبيات:74-75، وصدر البيت الأول بتمامه: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ» وعجز البيت الثاني بتمامه:

ولَفْظُ بأن كَيْفَمَا فبأي مَعْ رأيت رأيتم كَيْفَمَا عَنْهُ سَهِّلاَ

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــلا مـــن الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[1]

فـ «على» كـ «في».

وأما: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[البقرة:165] فتضم للجميع.

ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَـمُّهَا قَبْـلَ سَـاكِنٍ لِكُلٍّ[2] ....

القيسي[3]:

عَلَى مِيمِ الجَـمْعِ[4] قِـفْ بِإِسْـكَانِهَا كَـذَا رَوى دَانٍ وَامْنَـعْ مَـا سِـواهُ عَـن الحـبر[5]

الحُصْري:

ومنْ ضَـمَّ مِـيمَ الْجَمْـعِ أَسْـكَنَ واقِفـاً فَإِيَّاكَ أَنْ يُغْوِيكَ بِالْجَهْلِ مَـنْ يُقْـرِي[6]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ».

(3) الأجوبة المحققة، اللوحة:6.

(4) كذا في النسختين، وفي مخطوط الأجوبة، والظاهر أن الصواب: «جمعٍ» درءا لانكسار وزن البيت.

(5) في (ح) سقطت الراء والواو من: «روى»، وفي (و) «أي» موضع «روى».

(6) القصيدة الحصرية، البيت: 131.

نصف: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ﴾

إذا وصلت ﴿لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[البقرة:175] بـ ﴿لَّيْسَ﴾[البقرة:176] و﴿تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:177] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:181] و﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾[البقرة:183] و﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:183] و﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾[البقرة:184] و﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:186] و﴿لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾[البقرة:186]: فغنتها لا تخفى للأسدي ولابن المُسَيَّبِيّ في اللام ولا شطط.

الإمالة في: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾[البقرة:175] ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾[البقرة:175] ﴿وَالأُنثَىٰ﴾[البقرة:177] و﴿ٱعْتَدَىٰ﴾[البقرة:177] و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[البقرة:184] و﴿هَدَىٰكُمْ﴾[البقرة:184]: لا تخفى.

وفي الوقف: كـ ﴿ءَاتَى ٱلْمَالَ﴾[البقرة:176] ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾[البقرة:176] و﴿فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾[البقرة:177] و﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾[البقرة:184] وأمثالها ليوسف والنحوي والقاضي والواسطي وعبد الرحمن والعتقي كذلك.

﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾[البقرة:176]: المد والقصر والنقل والتحقيق والترقيق لا يخفى مآخذها في الأبواب كلها.

﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[البقرة:176] و﴿فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ﴾[البقرة:181]: بتفخيم اللام على الفرع ليوسف وأبي الأزهر، وبالترقيق على الأصل لمن عداهما.

﴿فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾[البقرة:176]: بتخفيف الهمز للاصبهاني فيهما، دليله:

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ بإبْـدَالِهِ، إلاَّ حُرُوفـاً سَـتُجْتَلاَ[1]

﴿شَيْءٌ﴾[البقرة:177]: التوسط والإشباع للأزرق وصلا ووقفا، وبالقصر لمن بقي وصلا لا وقفا.

الشاطبي: «وإنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وهَمْزَةٍ»، الأبيات الثلاثة.

﴿فَمَنْ خَافَ﴾[البقرة:181]: الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى، والإمالة لأبي الزعراء والنحوي كنظائره.

ابن غازي:

وبـابَ (جـاءَ) قلِّلَـنْ و(بـل رَّانْ) لنجـلِ عَبـدوسٍ ولابـن سـعدانْ[2]

وهكَـذَا بَـدَلُ عَـيْنِ الفِعْـلِ إنْ يَـؤُلْ إلى فِلْـتُ كَمَـاضِي خَـف ودِنْ[3]

﴿فَهُوَ﴾[البقرة:183]: بإسكان الهاء لقالون والمفسر والنحوي.

ابن غـازي:

قـالونُ في قـانونِ (وهْيَ) (وهْـو) كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[4]

والباقون بضم الهاء.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 71.

(2) تفصيل العقد، البيت:83.

(3) ألفية ابن مالك، البيت:902.

(4) تفصيل العقد، البيت:112.

التينملي:

ويَتْلُـو ابْـنُ عَبْـدُوسٍ ونَجْـلُ مُسَـيَّبٍ ومِصْـرِيُّهُمْ عُثْمَـانُ عِشْـتَ مُـبَجَّلاَ
بِمَا هُـوَ بِالتَّحْرِيـكِ فَـاعْلَمْ بُعَيْـدَ فَـا أَوِ الْـواوِ أَوْ ثُـمَّ أَوِ الـلاَّمِ مُسْـجَلاَ
وذَا حُكْمُ هَـا «هِي» فَـاعْلَمَنْ[1] ....

﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[البقرة:184] / [ح35]

حكم الراء والدال والميم لا يخفى.

﴿اجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[البقرة:185] :بإثبات الياء فيهما معا في الوصل لورش وإسماعيل، وانفرد أبو عون عن الحلواني بإثباتها في ﴿دَعَانِ﴾ خاصة.

التينملي:

فَأولُهَا ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿دَعَانِ﴾ فَزِدْهُمَا لِـورْشٍ وإِسْـمَاعِيلَ والْواسِـطِي ولاَ
﴿دَعَانِ﴾ فحسب[2] ....

وسميت الزوائد زوائد لكونهن بمعزل عما رسم بالسواد في خط المصحف، وهو معنى قول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ودُونَـكَ يَـاءَاتٍ تُسَـمَّى زَوائِـدَا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَـطِّ المَصَاحِفِ مَعْـزِلَا[3]

---

(1) تحفة الأليف، الأبيات: 164ـ165ـ166، والبيت الأخير بتمامه:
وذَا حُكْمُ هَـا «هِـي» فَاعْلَمَنْ ومُفَسِّـرٌ رَوَى عَنْهُ تَحْرِيكـًا أَبُو الْفَتْحِ ذُو الْعُلاَ

(2) تحفة الأليف، البيتان: 140ـ141، والبيت الثاني بتمامه:
دَعَانِ فحسب ثم خافون قد هديـ ـن كيدون في الأعراف الانصار جملا

(3) حرز الأماني، البيت:420.

﴿وَلْيُومِنُواْ بِيَ﴾[البقرة:185]: بفتح الياء لورش والباقون بإسكانها.

التينملي:

رَوى تُومِنُواْ لِيَ يُومِنُواْ بِيَ ورْشُهُمْ بِفَتْحٍ وبَاقِيهِمْ بالاِسْكَانِ قَدْ تَلاَ[1]

﴿فَالَنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾[البقرة:186]

قرأ[2] ابن فرج عن أبي عمر عن إسماعيل بإلقاء الحركة في قوله: ﴿الَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾[البقرة:70] و﴿فَالَنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾[البقرة:186] و﴿الَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾[الأنفال:67] وما كان مثله من لفظه خاصة كورش[3].

«و(الَـٰـنَ) لابن فرجٍ كالمِصْرِي[4]»، يعني ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما ينقلها ورش في ﴿الاَخِرَةُ﴾ وبابه.

﴿طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾[البقرة:183] و﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾[البقرة:184]: بالتمييز لنافع فيهما.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾[البقرة: 178ـــ177] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ﴾[البقرة:182ـــ183] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:183] ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[البقرة:184] ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[البقرة:185] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[البقرة:186] ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:187]، وأما إذا لقيها الساكن فللجميع توصل كـ ﴿هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[البقرة:176]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 130.

(2) في (و) قال.

(3) ينظر: التعريف: 78.

(4) تفصيل العقد، البيت: 58، وصدر البيت: «للأسدي في الوقف أو المر».

الصنهاجي في «البارع»:

صِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ مَعْ ضَمِيرِ ... وضُمَّهَا لِسَاكِنٍ أَخِيرِ
وقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ ورْشٌ وصَلاَ ... والْخُلْفُ عَنْ عِيسَى بِتَحْرِيكٍ جَلاَ[1]

ربع: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِ﴾

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:191] ﴿أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ﴾[البقرة:195] ﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ﴾[البقرة:195] ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ﴾[البقرة:195] ﴿أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ﴾[البقرة:197] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:198]: الغنة للمحمدين محمد بن عبد الرحيم مطلقا ومحمد بن إسحاق مقيدا لا تخفى مع الإمالة في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[البقرة:188] و﴿ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾معا [البقرة:193] و﴿أَذٗى﴾[البقرة:195] في الوقف، و﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾[البقرة:196] و﴿هَدَىٰكُمۡ﴾[البقرة:197] و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ معا [البقرة:199] ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[البقرة:199].

وأما ﴿جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[البقرة:190]:

وقلِّلَن لّلعُتَقِي ويوسفِ ... حم ثم الكـٰفرين كيْ تَفِي
ولهما قلِّلْ وعبدِ الرحمـٰنْ ... والواسطي والقاضي وابْنِ سعدانْ
بابَ نرى ورا الفواتحِ الْفَتى ... رءا سجى التوريـٰةَ والجارِ مَتى[2]

لابن غازي.

(1) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق الفرائد: 1/ 47.

(2) تفصيل العقد، الأبيات: 77-78-79.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾[البقرة:188]: بنقل حركة الهمزة إلى الساكن المتصل خطا لورش فيه وفي نظائره، كـ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة:10] و﴿ٱلْأَبْيَضُ﴾[البقرة:186] و﴿ٱلْأَسْوَدِ﴾[البقرة:186].

﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن﴾[البقرة:188]: بالبدل للاصبهاني[1]، يعني ياء من جنس حركة ما قبلها كما في باب الهمزتين عند من يقول به.

ابن غازي:

وسهِّلن لَّهُ بُعَيْدَ الفَاءِ	(أنتَ) وماضي (الأَمنِ) باستِيفَاءِ
و(أَنَّ) بعد الكاف معْ (رأيتَ)	في خبرٍ وكيف ما أَمْلَيْتا

إلى «بأن»[2].

الصفار: «ولَفْظُ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»[3]، أي: ساكنا أو متحركا كان.

﴿مِّن رَّأْسِهِۦ﴾[البقرة:195]: بإبدال الهمزة من الصيغة للاصبهاني.

---

(1) العمل على التحقيق في (بأن) مخففة النون. (أيوب أعروشي)

(2) تفصيل العقد، الأبيات من 47 إلى 54، وتتمة كلام ابن غازي:

وأيّا اَوْ كُلًّا لدى (لأملأنْ)	عنه لفارسِ الرِّضَى فسَهِّلَنْ
وفي سوى تعريفِنَا (اطمأَنَّ)	ثم (كأن لَّم)، لا بِقَيْدِ (تَغْنَ)
كذا (اطمأنوا)، و(فأصفيكمْ)، و(إذ	تأَذَّنَ) الْأُولى ومن هفا نُبِذْ
فقد أحال فيه (ويكأنَّ)	معًا لدى الفَرش على (كأنَّ)
وفيه عنه (فبأيِّ) أَبْدَلا	(شانئكَ)، (الفؤادَ)، كيفما انجَلا
(ناشئةً) ، و(مُلِئَتْ)، (بأنَّ)	و(خاسئًا) زدْ، و(نُبِّئَنَّ)

(3) تحفة الأليف، جزء من صدر البيت: 75، وتتمة البيت:

..............وفبأي مع	رأيت رأيتم كيفما عنه سهلا

وعَــنْ أَصْــبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزٍ مُسَــكَّنٍ   بِإِبْدَالِهِ[1]،..............................

﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾[البقرة:188]: بضم الباء لورش وإسماعيل في المعرف والمنكر، والباقون بكسرها، دليله:

وبَــــاء بُيُوتٍ والْبُيُوتِ لِوَرْشِــــهِمْ   والأَنْصَـارِيِّ فَاضْـمُمْ حَيْـثُ جَـاءَ وأَقْـبَلاَ

وَبَــاقِيهِمُ بالْكَســـْرِ[2].....................

﴿عَلَيْهِ بِمِثْلِ﴾[البقرة:193]: بوصل الهاء لابن سعدان حيثما وقع في القرآن.

التينملي:

وصِــلْ لابْــنِ سَــعْدَانٍ قُبَيْــلَ مُحَــرَّكٍ   ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿تَوَلَّهُ﴾ بِحَيْـــثُ تَــنَزَّلاَ[3]

﴿مِنْ خَيْرٍ﴾[البقرة:196] و﴿مِنْ خَلَـٰقٍ﴾[البقرة:199] الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

ونُــونٌ وَتَنْــوِينٌ لِنَجْــلِ مُسَــيَّبٍ   بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَـاعْقِلاَ[4]/ [و19]

وقـرأ إسـماعيل وحـده بإثبـات اليـاء في الوصـل في قـوله: ﴿وَاتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[البقرة:196][5]./ [ح36]

---

(1) نفسه، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفًا سَتُجْتَلاَ».

(2) تحفة الأليف، البيتان: 170-171، وتتمة البيت:

.... واكسر لورشـهم   نعِّمـا معـا والغيـر أخفـى فعـدلا

(3) نفسه، البيت: 36.

(4) نفسه، البيت: 109.

(5) التعريف: 79.

التينملي[1]:

....الأَنْصَـــارِ جَمَّـــلاَ

وَعَنْــــــهُ ﴿اتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِى﴾...........

﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ﴾[البقرة:197]: بإظهار الضاد للجميع.

التينملي:

وكُلٌّ بِإِظْهَـــارِ وعَظْـــتَ ونَحْـــوِهِ وَأَقْرَضْـتُمُ مَـعْ شِـبْهِهِ فَشِـدِ الْعُـلاَ[2]

﴿ذِكْرًا﴾[البقرة:199] من باب: ﴿سِتْرًا﴾[البقرة:87] في رائـه التفخـيم والترقيـق لأبي يعقوب وعبد الصمد.

الشاطبي:

وتَفْخِيمُـــــهُ ذِكْراً وسِتْراً وبَابَـــــهُ لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَـرُ أَرْحُـلَا[3]

وقد نظم شمل هذه الستة كلهم الأستاذ القيسي فقال:

وَذِكْـراً وَإِمْـراً ثُـمَّ سِـتْراً عَلَى الْـوِلاَ وَوِزْراً وَصِـهْراً ثُـمَّ حِجْـراً بِـلاَ حَـلِّ[4]

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 141-142، والبيتان بتمامهما:

فحسـب ثـم خـافون قـد هـدي ن كيدون في الأعراف الانصار جملا

وعنـه «اتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِى» ثم في العقو د زاد بـ «واخشون» الذي بعده «ولا»

(2) نفسه، البيت: 102.

(3) حرز الأماني البيت: 346.

(4) ينظر: الفجر الساطع 3/ 370.

ابن بري: «وبَابُ ﴿سِتْراً﴾ فَتْحُ كُلِّهِ عُرِفْ»[1]، وغير المعروف الترقيق.

وقد أخبرني الشيخ عن أشياخه بأنه لم يقرأ بـالترقيق إلا في الطـرق، وفي غيرهـا بالتفخيم، بل هو المشهور، وعليه الجمهور.

﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾[البقرة:199]: المد والقصـر، والنقل، والتحقيق، والتفخيم والترقيق لا يخفى.

﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[البقرة:190] بالتمييز لنافع.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[البقرة:188].

---

(1) الدرر اللوامع البيت:175.

حزب: ﴿وَاذْكُرُواْ اللَّهَ﴾

﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:214] و﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:214] و﴿شَرٌّ لَّكُمْ﴾[البقرة:214] ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:] غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿اتَّقَىٰ﴾[البقرة:201] و﴿الدُّنْيَا﴾[البقرة:] و﴿تَوَلَّىٰ﴾[البقرة:203] و﴿سَعَىٰ﴾[البقرة:203] و﴿مَتَىٰ﴾[البقرة:212] ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾[البقرة:213] ﴿وَعَسَىٰٓ﴾ معا [البقرة:214] و﴿النَّارِ﴾[البقرة:215]: لا تخفى في البابين، باب الراءِ وباب ما لا راء فيه.

﴿فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ معا [البقرة:201]: بوصل الهاء لابن سعدان، ومد المنفصل وقصره، لا يخفى.

ابن غازي:

و(مَن تولَّاهُ)، (عليهِ) حيثُمَا لنَجْلِ سعدانَ إمامِ العُلَما(1)

﴿وَهُوَ أَلَدُّ﴾[البقرة:202] له:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا(2)

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ﴾[البقرة:204]: بإشباع كسرة القاف لئلا تلتبس طرق العشريين بطرق السبعيين.

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 27.

(2) نفسه، البيت:112

﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[البقرة:205]: بالفتح والإمالة قرأته على الشيخ في الطرق العشر لأبي يعقوب مصدرا بالفتح[1]، ولا أذكر أني قرأت بالإمالة في غير الطرق لضعفها تلاوة ورواية، وقد سألت عنها الأستاذ أبا القاسم بن إبراهيم الدكالي[2] فأجابني -رضي الله عنه- بقوله: «وإمالة ألف ﴿مَرْضَاتِ﴾ ضعيفة من جهة الروايات، مذكورة في كتب القراءات»[3]، وما أحسن قول الأستاذ الجادري رحمه الله في منهوكه:

﴿مَرْضَاتِ﴾ بِالْفَتْحِ وقِيلْ ... إِلَى الْإِمَالَةِ يَمِيلْ[4]

ومن أراد ما يكفيه[5] في ذلك باختصار، فعليه بشرح أبي الفضل بن المجراد السلاوي الدار.

(1) وعلى ذلك جرى العمل، وفيه يقول الإمام المنجرة في التشهير، البيت 38:

لِلْأَزْرَقِ التَّقْلِيلَ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... كَجَبَّارِينَ ثُمَّ الْجَارِ حَقِّقَا

وَاعْكِسْ كِلَا مَرْضَاتِ كِلْتَا وَقْفَا ... كَذَا رُءُوسُ الْآيِ بِالْهَا تُلْفَى

(2) هو الإمام أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الدكالي، جمع بالقراءات السبع على الإمام ابن غازي، وأخذ عن والد زوجه الإمام أبي عبد الله الهبطي، ممن أخذ عنه الإمام المنجور، قرأ عليه بالقراءات السبع من فاتحة الكتاب إلى حزب واذكروا الله، توفي رحمه الله سنة 978هـ. ينظر: فهرسة المنجور لأحمد بن علي المنجور:66.

(3) في (و) القرآن.

(4) ينظر: قراءة الإمام نافع 3/ 566.

(5) في (ح) ما يكفيك.

ابن المجراد: «قال ابن سليمان[1]: وكان شيخنا أبو جعفر بن الزبير[2] يأخذ فيها بالإمالة ويرويها عمن يعتمد عليه من شيوخه، ويقول إن الحافظ نص على إمالتها في جامع البيان[3]، وبها قرأت فيها، وهو ظاهر التيسير[4]»[5] انتهى.

وبعضه بالمعنى، قلت: وبالوجهين قرأت في ذلك على شيخنا أبي إسحاق[6] فيما قرأت عليه، وأخبرني بهما عن الصفار عن ابن سليمان المذكور، وبالفتح خاصة قرأت على غيره.

الحلفاوي: بعد كلام طويل :«وكذلك ﴿مَرْضَاتِ﴾ نص الحافظ على فتحها في الإيجاز[7]والتلخيص والموضح[8]، وهو ظاهر قوله في أكثر تواليفه، وحاصل قوله في الجامع بين اللفظين، وهو ظاهر التيسير ولازم قوله في الموضح، وقال الصفار بهذا أقول»[9].

---

(1) أي: علي بن سليمان القرطبي، وقد تقدمت ترجمته.

(2) هو الإمام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي، قرأ على إسماعيل العطار، وأجازه الكمال الضرير، وسمع التيسير من محمد ابن جوبر، قرأ عليه خلق لا يحصون منهم أبو حيان النحوي وعلي بن سليمان القرطبي، وعبد الواحد المالقي، توفي سنة 708هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 32-33.

(3) ينظر: جامع البيان: 2/ 689.

(4) ذكر الداني «مرضات» مع ذوات الياء كـ«الرءيا» وبعد ذلك قال: «وقد تقدم مذهب ورش في فعلى ومذهب ورش في ذوات الياء» والذي تقدم لورش هو التقليل، ينظر: التيسير: 49.

(5) إيضاح الأسرار والبدائع، اللوحة: 203.

(6) يقصد بأبي إسحاق: إبراهيم بن عبد الخالق الخزرجي السرقسطي الأندلسي، يظهر أنه من الجالية الأندلسية التي جلت عن شرق الأندلسي إلى المغرب، وكان استقراره بمراكش وبها قرأ على أبي عبدالله الصفار، وقرأ عليه بها أبو الفضل ابن المجراد كما ذكر ذلك. ينظر: قراءة الإمام نافع 3/ 346.

(7) ينظر: إيجاز البيان، اللوحة:55.

(8) ينظر: الفتح والإمالة: 150، وهو نفسه كتاب «الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة».

(9) شرح الحلفاوي على الدرر اللوحة:43.

﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌۢ بِالْعِبَادِ﴾[البقرة:205]: باب ﴿رَءُوفٌ﴾ بالتوسط والقصر لأبي يعقوب ليس إلا، وبالقصر لمن سواه.

﴿مَا جَآءَتْكُمُ﴾ بالحضور والغيبة[1] [البقرة:207-211]: الفتح للجماعة، ولأبي الزعراء والنحوي الإمالة.

وبـابَ (جـاءَ) قلِّلـنْ و(بـل رَّانْ) لنجـلِ عَبـدوسٍ ولابـن سـعدانْ[2]

﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾[البقرة:211]:

وكُلُّهُـمُ فِي الْوقْـف تَـابَعَ أَصْـلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[3]

﴿مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[البقرة:211]: متفق عليه للعشريين بخلاف السبعيين.

الشاطبي:

.... يَشَـاءُ إِلى كالْيَـاءِ أَقْـيَسُ مَعْـدِلَا

وعَـنْ أَكْـثَرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ واوهَـا وكُلٌّ بِهَمْـزِ الْـكُلِّ يَبْـدَا مُفَصِّـلَا[4]

أي يقرأ.

﴿مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ﴾[البقرة:212]:

(1) بالحضور ﴿جاءتكم﴾ بالغيبة ﴿جاءتهم﴾.

(2) تفصيل العقد، البيت:83.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

(4) حرز الأماني، البيت:211-212، وصدر البيت الأول: «وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ».

وعَــنْ أَصْــبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزٍ مُسَــكَّنٍ بإبْــدَالِهِ، إلاَّ حُرُوفــاً سَــتُجْتَلاَ[1]

[ح37] ﴿وَهُوَ﴾[البقرة:202-214-215] و﴿شَيْـٔاً﴾[البقرة:214] / ﴿وَالاَخِرَةِ﴾[البقرة:215]: لا يخفى الضم والإسكان، والتوسط والإشباع، والمد والقصر، والنقل والتحقيق، والتفخيم والترقيق.

﴿وَلَبِيسَ﴾[البقرة:214]: «وبِيسَ ولَفْظَ ﴿اُ۬لذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[2].

﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾[البقرة:213] الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿فِيلَ لَهُ﴾[البقرة:204] و﴿اُ۬لْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ﴾[البقرة:211] ﴿وَمَا اَخْتَلَفَ فِيهِ﴾[البقرة:211]: بالتفكيك لنافع في الأول وبالتمييز في الباقيين.

الآي: ﴿وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:214] لا يوصل للفصل بـ «لا»، وكذلك ﴿أَصْحَٰبُ اُ۬لنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة:215]، «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ دُونَ حَائِلِ»[3].

ربع: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ اِ۬لْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾

﴿قُلِ اِصْلَٰحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾[البقرة:218] و﴿حَرْثٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:221] و﴿عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾[البقرة:222] و﴿عَلِيمٌ لاَّ يُوَاخِذُكُمُ﴾[البقرة:222-223] و﴿حَلِيمٌ لِّلذِينَ﴾[البقرة:223-224] و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة:224] و﴿أَلاَّ يُفِيمَا﴾معا [البقرة:227] و﴿ضِرَاراً لِّتَعْتَدُواْ﴾[البقرة:229]: غنتها لا تخفى للإمامين.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 71.

(2) تحفة الأليف ، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقُ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

(3) نفسه، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وورش له في همزة القطع قد ولا».

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا   وَرَاءٍ وَفِي اللَّامِ ابْنُ إِسْحَاقِهِمْ وَلَا[1]

الإمالة: ﴿فِي ٱلدُّنْيَا﴾[البقرة:218] و﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[البقرة:218] و﴿ٱلنَّارِ﴾[البقرة:219] و﴿أَذًى﴾[البقرة:220] في الوقف، و﴿أَنَّىٰ﴾[البقرة:221] و﴿أَزْكَىٰ﴾[البقرة:230]: ليوسف والعتقي والقاضي والواسطي والنحوي وأبي الزعراء معلومة في الثلاثة الأبواب.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ   إِمَالَةً فِي أَصْلِ الاِصْبِهَانِي[2]

﴿قُلْ إِصْلَاحٌ﴾[البقرة:218] و﴿إِصْلَٰحًا﴾[البقرة:226]: بتفخيم اللام لأبي يعقوب وعبد الصمد ليس إلا.

﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾[البقرة:225] ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾[البقرة:226]: بتفخيم اللام لابن يسار الأزرق على الفرع[3].

......وعَنْهُ نَجْلُ خَاقَانَ قَدْ حَكَى   مَعَ الطَّاءِ تَغْلِيظاً وقَالَ بِهِ مَلا

وعُتَقِيٌّ إِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ[4]   ....

﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾[البقرة:218].

وهكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الفِعْلِ إنْ   يَؤُلْ إلى فِلْتُ[5]......................

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 105.

(2) نظم التعريف، البيت: 106.

(3) الظاهر أنه يقصد أن الأصل في اللام الترقيق وتغليظه فرع.

(4) تحفة الأليف، البيتان: 129-128، وصدر البيت الأول بتمامه: « بِفَتْحٍ وعَنْهُ نَجْلُ خاقان قد حَكَى» وعجز البيت الثاني: «كـ صَلَّىٰ وَيَصْلَيهَا مُصَلَّىً ويُوصَلاَ».

(5) ألفية ابن مالك، البيت:902، وتتمة عجز البيت:«كَمَاضِي خَفْ ودِنْ».

ابن غازي:

وبــابَ (جــاءَ) قلّلــنْ و(بــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ولابــن ســعدانْ[1]

﴿أَزْكَىٰ﴾[البقرة:230].

وكُلُّ ثُـــــلاَثِيٍّ يَزِيْـــــدُ فَإِنَّــــــهُ مُمَــالٌ كَزَكَّاهَــا وأَنْــجَى مَــعَ ابْــتَلَى[2]

﴿مُّومِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾[البقرة:219] و﴿مُّومِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[البقرة:219] و﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾[البقرة:227] و﴿زَوْجاً غَيْرَهُ﴾[البقرة:228]: الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ﴾[البقرة:217]: المد والقصر والنقل والتحقيق لا يخفى.

﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَآؤُكُمْ﴾[البقرة:221]: بالتمييز بين الحركتين في النونين في الوصل، وبسكتة لطيفة في الوقف بينهما لئلا تلتبس الطرق، ولأن البصري هو عنده من باب إدغام المثلين بخلاف غيره، ولأجل هذا نبهنا عليه، وكان الشيخ رحمه الله ينبهنا عليه.

﴿شِيئْتُمْ﴾[البقرة:221] بإبدال الهمزة ياء ساكنة تمد مد الصيغة للاصبهاني.

التينملي:

وعَــنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزٍ مُسَــكَّنٍ بإبْـــدَالِهِ، إلاَّ حُرُوفـــاً سَــتُجْتَلاَ[3]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:83.

(2) حرز الأماني، البيت:297.

(3) تحفة الأليف، البيت: 71.

﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ﴾[البقرة:229] ليس في الوقف على لفظ الجلالة إلا المد المشبع للجميع، ولا يدخل فيها ما يدخل في باب سكون الوقف، نص عليه ابن مساعد وغيره[1]، وكل واحد من القراء على أصله في رتبته[2] كما يعتبرها في غيرها من الهمزة وغيره.

﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾[البقرة:223] بالبدل لورش.

.... والْـــواو عَنْــــهُ إِنْ تَفَــتَّحَ إِثْــرَ الضَّــمِّ نَحْــو مُــؤَجَّلَا[3]

وبالقصر ليس إلا، قرأت على الشيخ لأبي يعقوب، وذكر لي أنه كذلك أقرأه[4] شيخه، والرواية سنة تتبع بخلاف ما يظهر من الأرجوزة البرية والشاطبية وبعض نصوص الأئمة[5]، لكن قال الحلفاوي عند الكلام عليه: «الموضع الخامس ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ﴾[البقرة:223] و﴿لاَ تُؤَاخِذْنَآ﴾[البقرة:285] و﴿لاَ تُؤَاخِذْنِي﴾[الكهف:72] وما أشبهه من لفظه، قال ابن سليمان: «اتفقوا على قصر الألف منه»[6].

ابن المجراد: «فأما ﴿يُؤَاخِذُ﴾[النحل:61] وشبهه فذكر فيه الحافظ في الإيجاز القصر، وذكر أن أهل الأداء مجمعون عليه، وإليه ذهب مكي[7] وابن شريح[8]، وكلام الحافظ في الاقتصاد والتيسير[9] يقتضي المد فيه لأنه لم يستثنه فيهما»[10].

---

(1) أي ميمون بن مساعد الفخار في تحفة المنافع البيت: 296 بقوله:«ومدك المشهور في الأعلام».

(2) المعمول به في المد العارض للسكون رتبة واحدة للجميع. (أيوب أعروشي).

(3) الحرز: 215.

(4) في (و) قرأه.

(5) قال ابن بري: «وفي يؤاخذ الخلاف وقعا»، وقال الشاطبي: «سوى ياء إسراءيل إلى ...وبعضهم يؤاخذكم».

(6) شرح الحلفاوي على الدرر، اللوحة: 19.

(7) التبصرة لمكي: 259.

(8) الكافي لابن شريح: 40.

(9) ينظر: التيسير :31.

(10) إيضاح الأسرار والبدائع اللوحة:102.

ورد بعض الشراح هذا الاستثناء بقوله لا يصح مع أنه حكى الإجماع على القصر في بعض كتبه[1]./ [و20]

﴿مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾[البقرة:227] لا يخفى.

﴿ضِرَاراً﴾[البقرة:229]: بالأصل للجميع[2]، «وَإِنْ كُرِّرَت فَخِّمْ بِضَمٍّ وَفَتْحِهَا»[3]، فوافق الأزرق والعتقي الجماعة في التفخيم.

[ح38] ﴿فَقَدْ ظَّلَمَ نَفْسَهُۥ﴾[البقرة:229] تفخيم اللام لأبي / يعقوب، الإدغام لورش والحلواني.

التينملي:

وفي الظَّاءِ ورْشٌ ثُمَّ نَجْلُ يَزِيدِهُمْ رَوى عَنْهُ إِدْغَاماً أَبُو الْفَتْحِ ذُو الْحُلاَ[4]

﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُؤاً﴾[البقرة:229]: المد والقصر، والتمييز بين الهاء وسكون الزاي، وتحقيق الهمزة لا يخفى.

ابن غازي: «هزْؤاً» لإسماعيلَ تسكيناً حُبِي»[5].

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[البقرة:217] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[البقرة: 219].

﴿وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:230]: لا يصله الواسطي للفصل بـ«لا».

---

(1) قال الداني في إيجاز البيان، اللوحة:24: «وأجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في قوله: ﴿لا يواخذكم﴾ و﴿لَا تُوَاخِذْنَا﴾ ﴿وَلَوْ يُوَاخِذُ اللهُ﴾ حيث وقع».

(2) أي: التفخيم. (أيوب أعروشي).

(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 124، وعجزه: «وَفِي إِرَمٍ وَالأَعْجَمِي حَيْثُ نُزِّلاَ».

(4) تحفة الأليف، البيت: 92.

(5) تفصيل العقد، صدر البيت:115، وعجزه: «(كُفُؤاً) له والقاضِ والمُسَيَّبِيّ».

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــلا مـــن الفواصـــل بِحَـــرفَيْ «في» و«لا»[1]

وأما: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[البقرة:227]: فتضم في الوصل للجميع.

التينملي:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَـونَ فِي الْوصْـلِ ضَـمَّهَا بِـلاَ مَـدٍّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ[2]

وهذا من الأشباه المقيسة والله أعلم.

نصف: ﴿وَالْوَٰلِدَٰتُ﴾

﴿وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ﴾ ﴿وَلَٰكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾ و﴿حَلِيمٌ لاَّ جُنَاحَ﴾ و﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَٰجِهِم﴾[البقرة:231، 231، 234،238] الغنة لا تخفى لمن هي له.

الإمالة: في ﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾[البقرة:235] و﴿ٱلْوُسْطَىٰ﴾[البقرة:236]: لجماعة المميلين لا تـخفى، وزاد الأزرق الفتح.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـــــةِ الْقُـــــــرْآنِ إِمَالَـــــةً فِي أصـــل الِاصْـــبِهَانِي[3]

﴿فَإِنَ اَرَادَا فِصَالًا﴾[البقرة:231] بتفخيم اللام على المشهور لأبي يعقـوب، وتابعـه عبد الصمد على الفرع، ولا عبرة بالهاوي[4].

---

(1) تفصيل العقد ، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) تحفة الأليف، البيت: 31.

(3) نظم التعريف، البيت: 106.

(4) أي أنه تابع العتقي الأزرق في الحكم، وهو يوافقه في الصاد دون الطاء والظاء، وعلى القول بالتغليظ فلا اعتداد بالألف الفاصلة بين اللام والصاد، ومن اعتد به رقق كما هو في الوجه الآخرلهما، والعمل على تقديم التغليظ لهما، وفي ذلك يقول الإمام إدريس المنجرة في تشهيره، البيت 54:

⇦

«وعُتْقِيُّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[1].

الشاطبي:

وفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وعِنْدَما يُسَكَّنُ وقْفاً والمُفَخَّمُ فُضِّلَا[2]

﴿مَّآ ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾[البقرة:231]: مد المنفصل وقصره، ومد تقدم الهمز وقصره، وسكون الميم وضمها مع الصلة بالواو لا يخفى.

﴿عَرَّضْتُم﴾[البقرة:233] و﴿فَرَضْتُمْ﴾[البقرة:235] ﴿وَأَقْرَضْتُم﴾[3] [المائدة:13]: وما كان مثلها بالضاد والظاء فإنهما يظهران للتاء عند الجميع.

التنملي:

وكُلٌّ بِإِظْهَارِ وعَظْتَ ونَحْوِهِ وَأَقْرَضْتُمُ مَعْ شِبْهِهِ فَشِدِ العُلاَ[4]

ومعنى «شِد»: اسأل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[النحل:43]

﴿مِنْ خِطْبَةِ﴾[البقرة:233] و﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾[البقرة:237] ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾[البقرة:238] الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿ٱلنِّسَآءِ أَوَ اَكْنَنتُمْ﴾[البقرة:233] متفق عليه عند العشريين.

يَصَّلَحَا بِصَالَا حُكمُ الآخَرَيْنْ تُقَدِّمُ التَّفْخِيمَ قُلْهُ دُونَ مَيْنْ

(1) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلّيْ وَيَصْلَيهَا مُصَلّى وَيُوصَلاَ».

(2) حرز الأماني البيت:361.

(3) سقطت من (و).

(4) تحفة الأليف، البيت: 102.

ابن بري: «ومَهْمَا وقَعَتْ» ـ يعني الثانية ـ «مَفْتُوحَةً يَاءً» ـ إذا وقعت إثر الكسر ـ «وواواً ابْدِلَتْ»[1] ـ إذا وقعت بعد الضم ـ.

التينملي:

وأُخْرَاهُمَا مَعَ خلفِ شَكْلٍ تَسَهَّلَتْ إِذَا فُتِحَتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْدِلاَ[2]

﴿سِرًّا﴾[البقرة: 233]:

وبابَ (منذرٌ) و(خيرٌ) رقِّقِ كـ(شَرَرٍ) ليُوسفٍ والعُتَقي[3]

ولَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوى الْخَا فَكَمَّلاَ[4]

وليس هو من باب ﴿سِتْراً﴾.

﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ﴾[البقرة:233]: بالتميز للعشريين والسبعيين ما عدا البصري فإنه يدغم للمثلين على قاعدته.

﴿طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾[البقرة:235] و﴿لِلْمُطَلَّقَٰتِ﴾[البقرة:239] و﴿ٱلصَّلَوَٰتِ﴾[البقرة:236] و﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾[البقرة:236]: بتفخيم اللام على الفرع للأزرق في الباب كله، «وعُتْقِيُّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[5].

﴿يَعْلَمُ مَا﴾[البقرة:233]: بالتميز لنافع.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[البقرة:240].

---

(1) الدرر اللوامع، البيت:101.

(2) تحفة الأليف، البيت: 64.

(3) تفصيل العقد، البيت:86.

(4) حرز الأماني، البيت:344.

(5) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلِّىٰ وَيَصْلَيهَا مُصَلًّى وَيُوصَلاَ».

ربع: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلذِينَ خَرَجُواْ﴾

﴿لِنَبِيٓءٖ لَّهُمُ﴾[البقرة:244] و﴿أَلاَّ تُقَٰتِلُواْ﴾[البقرة:244] و﴿أَلاَّ نُقَٰتِلَ﴾[البقرة:244] و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[البقرة:246] و﴿ءَلاَيَةً لَّكُمُۥٓ﴾[البقرة:246] و﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾[البقرة:247] و﴿بِبَعْضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلاَرْضُ﴾[البقرة:249]: غنتها لا تخفى.

﴿مِن دِيٰرِهِمْ﴾[البقرة:241] و﴿أَحْيٰاهُمُۥٓ﴾[البقرة:241] و﴿مُوسىٰٓ﴾[البقرة:244] و﴿دِيٰرِنَا﴾[البقرة:244] و﴿أَنَّىٰ يَكُونُ﴾[البقرة:245] و﴿اَصْطَفِيٰهُ﴾[البقرة:245] و﴿ءَاتِيٰهُ ٱللَّهُ﴾[البقرة:249]: بالإمالة في البابين لأصحابها.

قرأ أبو الزعراء والنحوي بإمالة الألف من: ﴿وَزَادَهُۥ﴾[البقرة:245].

﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾[البقرة:247]: بتفخيم اللام لأبي يعقوب وعبد الصمد في الوصل ليس إلا، وفي الوقف بالوجهين لهما، «والمفخم فضلا»(1).

﴿كَم مِّن فِيئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ﴾[البقرة:247] بالإخفاء لمحمد بن المسيب لا يخفى.

﴿وَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكٰفِرِينَ﴾[البقرة:248]:

وقلِّلَن للعُتَقِي ويوسفِ ... (حم) ثم (الكٰفرين) كيْ تَفِي(2)

﴿وَءَاتِيٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾[البقرة:249]: قرأت على الشيخ بأربعة أوجه لأبي يعقوب ليس إلا، وعلى غيره بستة، ومآخذها ظاهرة، التوسط والقصر في تقدم الهمز مع الإمالة، وهما مع الفتح والإشباع والتوسط والقصر أيضا مع الإمالة ومع الفتح، ويشهد لهذا(3) قول صاحب التينملي:

---

(1) حرز الأماني، جزء من عجز البيت:361.

(2) تفصيل العقد البيت:76.

(3) في (و) بهذا.

.... ويُوسُــفُ تَمْكِينــاً يَزِيــدُ مُرَتِّــلاَ

/إِذَا جَــاءَ هَمْــزٌ قَبْــلَ مَــدٍّ كَــ ءَامَنُواْ وفِي بَابِ (شَىْءٍ) فَاعْلَمَنْهُ وحَصِّلاَ[1] [ح39]

وللشيـخ:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيُوسُــفٍ، وَفِيهِمَــا اخْــتَرْ وَسَــطَا[2]

وقد تقدم التنبيه على هذا.

﴿**فَقَالَ لَهُمُ**﴾[البقــرة:241] ﴿**وَقَالَ لَهُمْ**﴾ معــا [البقــرة: 245-246] و﴿**جَاوَزَهُۥ هُوَ وَالذِينَ**﴾[البقرة:247]: بالتفكيك لنافع فيهما جميعا.

الآي: ﴿**إِن كُنتُم مُّومِنِينَ**﴾[البقرة:246] للمماثل وللآية يصلها الواسطي.

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 42-43، وصدر البيت الأول: «لِيُوَسُفَ وَالْعُتَقِي وَخُلْفٌ لِمَرْوَزٍ».

(2) تفصيل العقد، البيت: 31.

حزب: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾

﴿يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ﴾[البقرة:252] و﴿نَوْمٌ لَّهُۥ﴾[البقرة:254] و﴿ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[البقرة:258] و﴿لَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾[البقرة:259] و﴿أَذىً لَّهُمْ﴾[البقرة:261]غنتها للأسدي وابن المُسَيَّبِيّ لا تخفى.

﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[البقرة:251] في الوقف، و﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾[البقرة:255] و﴿ٱلنَّارِ﴾[البقرة:256] و﴿ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾[البقرة:257] ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ﴾[البقرة:258] و﴿حِمَارِكَ﴾[البقرة:258] و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾[البقرة:259] و﴿قَالَ بَلَىٰ﴾[البقرة:259] بالإمالة في البابين للأزرق وأبي الأزهر والقاضي والواسطي والنحوي وعبد الرحمن بن عبدوس.

﴿شَآءَ﴾ جميعا [البقرة: 251-254-260] و﴿جَآءَتْهُمُ﴾[البقرة:251]

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

بِجَاءَ وَشَاءَ ثُمَّ حَاقَ وَزَاغَ طَا ... بَ ضَاقَ وَزَادَ ثُمَّ خَافَ فَحَصِّلاَ

وَخَابَ وَبَل رَّان[1] ......

﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾[البقرة:254]: بالتمييز بين الحركتين للجماعة.

﴿وَهُوَ﴾[البقرة:254] ﴿وَهِىَ﴾[البقرة:258][2]:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) ... كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا

---

(1) تحفة الأليف، الأبيات: 117-118-119، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه» وتتمة البيت الأخير:« وكلٌّ بمريم... يقلل «هايا» باختلاف وقد علا».

(2) تفصيل العقد، البيت:112.

﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾[البقرة:255]: بإظهار الدال للتاء لابن المُسَيَّبِيّ[1] لا غير، بخلاف ﴿لَّقَد تَّابَ﴾[التوبة :118] ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾[الصف:5] ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَآ﴾[القمر:15] وشبهها فإنه لا خلاف في إدغامها لأن القراءة سنة تتبع، «ومَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ»[2]، والباعث على الإدغام أمور تقدمت.

الصفار:

وفِي التَّـا قُبَيْـلَ الرُّشْـدِ نَجْـلُ مُسَـيَّبٍ بِإظْهَارِهِ حَسب كَذَا قَـالَ مَـنْ خَـلاَ[3]

﴿شَيْء﴾[البقرة:258] ﴿ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[البقرة:258]:

ابـن غـازي:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيُوسُـفٍ، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[4]

﴿أَنَ ـاتِيهُ ٱللَّهُ﴾[البقرة:257] و﴿قَرْيَةٍ﴾[البقرة:258] و﴿أَرِنِي﴾[البقرة:259] و﴿تُحْيِ ٱلْمَوْتىٰ﴾[البقرة:259] و﴿تومِن﴾[البقرة:259] ﴿لَبِثْتَ﴾ جميعا[البقرة:258] و﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[البقرة:260]: هذه لا تخفى.

﴿وَلَآ أَذىً﴾[البقرة:261]:

---

(1) هذه إحدى المواضع التي زادت فيها الطرق العشر أوجها على الحرز، فقد ذكر الإمام الشاطبي الاتفاق على الإدغام، قال رَحِمَهُ اللَّهُ :

ولا خلـف في الإدغـام إذ دل ظـالم وقـــد تيمـــت..................

بل حتى على النشر فقد أورد ابن الجزري في النشر أن الدال والتاء حرفان متجانسان يجب إدغامهما، ينظر: النشر 2/ 19.

(2) حرز الأماني، صدر البيت: 354.

(3) تحفة الأليف، البيت: 94.

(4) تفصيل العقد، البيت:31.

وكُلُّهُــــمُ فِي الْوقْـــف تَــابعَ أَصْـــلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنِ جَـلاَ[1]

﴿لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة:261]: بسكون الميم.

التينملي:

وأَمَّــا ابْــنُ عَبْـدُوسٍ وَنَحْـوِ فَسَـكَّنَا عَلَى مَــا رَوَى الدَّانِيُّ عَنْــهُ مُفَصَّــلاَ
وَلِلْقَـاضِ بِالْإِسْـكَانِ قَـدْ قَـالَ فَـارِسٌ وَطَاهِرُهُمَــا[2] أَيْضــاً بِــهِ قَــد تَّعَمَّــلاَ
عَــنِ الْمَــرْوَزِي وَالْوَاسِـطِيُّ صِـلُواْ لَهُ لَدَى مِثْـلِ اوْ هَمْــزٍ لِقَطْـعٍ فَحَصِّــلاَ
وَعِنْـدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِــنْ دُونِ حَائِـلٍ وَوَرْشٌ لَهُ فِي هَمْــزَةِ الْقَطْـعِ قَــدْ وَلاَ[3]

وَالْعَكْسُ[4]:

لِنَجْــلِ مِهْــرَانٍ وَنَجْــلِ إِسْــحَاقْ وَأَحْمَــدَ الْمُفَسِّــرِ بِــلاَ شِــقَاقْ[5]

﴿أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ﴾[البقرة:252] و﴿قَالَ لَبِثْتُ﴾[البقرة:258] و﴿يَعْلَمُ مَا﴾[البقرة:254] بالتفكيك في الأولين وبالتمييز في الباقي لنافع.

الآي: ﴿وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة:261]، وأما ﴿الْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[البقرة:252] فتضم للجميع.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

(2) كذا في النسختين، ولا تستقيم وزنا، والظاهر أن الصواب «وطاهرهم»، وهو الموجود في النسخ الخطية.

(3) تحفة الأليف، الأبيات: 27-28-29-30.

(4) في (و) «وللعكس».

(5) هذا البيت للمؤلف.

ومِنْ دُونِ وصْـلِ ضَـمُّهَا قَبْـلَ سَـاكِنِ لِكُلِّ[1] ....

«والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[2].

و﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة:256] فلا توصل للواسطي للفصل.

التينملي: «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ دُونَ حَائِلِ»[3].

ابن غازي:

.... لاَ مَـا فُصِـلا مـن الفواصـل بِحـرفَيْ «في» و«لا»[4]

أحرى ما زاد عليهما.

ربـع: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ﴾

﴿فَتَرَكَهُۥ صَلْداً لاَّ يَقْدِرُونَ﴾[البقـرة:263] و﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾[البقرة:426] و﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:270]: غنتها للمحمدين لا تخفى.

ونجـلُ إسـحاقَ والاِصـبهاني لـلاّمِ غنـةً يُبَقِّيَـانِ[5]

الإمالـة لأربابهـا في: ﴿أَذىً﴾[البقـرة:262] في الوقـف، ﴿وَالاَذِىٰ﴾[البقـرة:263] و﴿مِنَ آنصارٍ﴾[6] [البقرة:269] وما شاكل البابين لا تخفى للستة.

---

(1) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ».

(2) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 31، والبيت بتمامه:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوصْلِ ضمّهَا بِـلاَ مَـدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ

(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وورش له في همزة القطع قد ولا».

(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(5) نفسه، البيت:75.

(6) في النسختين «من انصاري»، والصواب ما أثبته.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[البقرة:263]: بالتقليل لأبي يعقوب وعبد الصمد لا غير، وبالفتح لمن عداهما.

﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[البقرة:264]: بالفتح وبالإمالة قرأت على الشيخ لأبي يعقوب في الطرق ولم أقرأ بالإمالة في غيرها.

الجادري:

[و21] ﴿مَرْضَاتِ﴾ بِالْفَتْحِ / وقِيل إِلَى الْإِمَالَةِ يَمِيل[1]

فأتى في الإمالة بصيغة التمريض، وألفه منقلبة عن الياء المنقلبة عن الواو لكونها رابعة في لام الكلمة، وتقدم بعض الكلام عليها.

﴿وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ﴾[البقرة:262] بالإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ.

﴿عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾[البقرة:263]: بوصل الهاء لابن سعدان.

و(مَن تولَّاهُ)، (عليهِ) حيثُمَا لنَجْلِ سعدانَ إمامِ العُلَما[2]

﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾[البقرة:263]: العمل للسبب المتأخر لأنه أقوى والأول مندرج فيه، وإذا وقف القارئ عليه فإنه يقف بالمد المشبع سواء وقف وقف اختيار أو وقف اختبار/، أو وقف انتظار، أو وقف اضطرار[3]. [ح40]

﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[البقرة:263]: المد والقصر، والنقل والتحقيق، والترقيق وصلا ووقفا لا يخفى.

---

(1) ينظر: قراءة الإمام نافع 3/ 566.

(2) تفصيل العقد، البيت: 27.

(3) في (و) «سواء وقف اختيارا أو وقف اختبارا أو وقف انتظارا أو وقف انتظارا».

﴿شَيْءٍ﴾[البقرة:263]: التوسط والإشباع فيه وفي نظائره ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[البقرة:48] ومادة ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾[يوسف:110] و﴿ٱلسُّوٓءِ﴾ لا يخفى لأبي يعقوب الأزرق.

﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾[البقرة:270]

الحافظ: «وقرأ ورش وحده ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[البقرة:270] بكسر العين هنا وفي النساء، وقرأ الباقون بإخفاء حركتها، والنص عنهم بالاسكان».[1]

التينملي:

.... واكْسِرْ لِورْشِهِمْ «نِعِمَّا» معا والْغَيْرُ أَخْفَى فَعَدلاَ[2]

يعني أن ورشا يشبع حركة العين وما بقي يخفيها.

﴿فَهُوَ﴾[البقرة:270]:

وَيَتْلُو ابْنُ عَبْدُوسٍ ونَجْلُ مُسَيَّبٍ ومِصْرِيُّهُمْ عُثْمَانُ عِشْتَ مُبَجَّلاَ
بِمَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ فَاعْلَمْ بُعَيْدَ فَا أَوِ الْواوِ أَوْ ثُمَّ أَوِ اللاَّمِ مُسْجَلاَ
وَذَا حُكْمُ هَا «هِيَ» فَاعْلَمَنْ[3] ...

فقراءة التحريك على الأصل، والسكون تخفيف في المذكر والمؤنث سواء، فافهم.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[البقرة:265]

---

(1) التعريف: 78.

(2) تحفة الأليف، البيت: 171، وصدر البيت بتمامه: «وَبَاقِيهِمُ بِالْكَسْرِ وَاكْسِرْ لِوَرْشِهِمْ».

(3) نفسه، الأبيات: 164-165-166، والبيت الأخير بتمامه:

وذَا حُكْمُ هَا «هِي» فَاعْلَمَنْ ومُفَسِّرٌ رَوَى عَنْهُ تَحْرِيكًا أَبُو الْفَتْحِ ذُو الْعُلاَ

نصف: ﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ﴾

إذا وصلت ﴿خَبِيرٌ﴾[البقرة:270] بـ ﴿لَّيۡسَ﴾[البقرة:271] و﴿مِّن رَّبِّهِۦ﴾[البقرة:274] و﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾[البقرة:278] و﴿خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ﴾[البقرة:279] و﴿مِن رِّجَالِكُمۡ﴾[البقرة:281] و﴿فَإِن لَّمۡ يَكُونَا﴾[البقرة:281] و﴿أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾[البقرة:281] و﴿أَلَّا تَكۡتُبُوهَا﴾[البقرة:281]: فالغنة لا تخفى.

﴿هُدَىٰهُمۡ﴾[البقرة:271] و﴿بِسِيمَٰهُمۡ﴾[البقرة:272] و﴿النَّهَارِ﴾[البقرة:273] و﴿فَانتَهَىٰ﴾[البقرة:274] و﴿أَلنَّارِ﴾[البقرة:274] و﴿كَفَّارٍ﴾[البقرة:275] و﴿تُوَفَّىٰ﴾[البقرة:280] و﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾[البقرة:281] و﴿أَلۡأُخۡرَىٰ﴾[البقرة:281] ﴿وَأَدۡنَىٰٓ﴾[البقرة:281]: بالإمالة لمن هي له.

﴿مِنۡ خَيۡرٍ﴾معا [البقرة:271] بالإخفاء لمحمد بن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿لَا يُظۡلَمُونَ﴾ بالحضور والغيبة [البقرة:278ـ280] و﴿أَلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:276] جميعا بتفخيم اللام فيهما لابن يسار وتابعه أبو الأزهر في الصاد المقفل، «وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[1].

﴿سِرًّا﴾[البقرة:273] «وبعد كسر لازم»[2].

ولَـمْ يَـرَ فَصْـلاً سَـاكِنًا بَعْـدَ كَـسْرَةٍ سِـوى حَـرْفِ الاِسْـتِعْلاَ[3] ....

وقد تقدم.

---

(1) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلّيٰ وَيَصْلَيهَا مُصَلّىٰ وَيُوصَلاَ».

(2) الدرر اللوامع، جزء من صدر البيت:171.

(3) حرز الأماني البيت:344.

﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ﴾[البقرة:274]: بتخفيف الهمز للاصبهاني «ولفظ ﴿بِأَنَّ﴾ كيفما»[1].

﴿فَمَن جَآءَهُۥ﴾[البقرة:274]: بالإمالة لابن عبدوس وابن سعدان.

﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[البقرة:274]: بالفتح للعشريين بخلاف حمزة والكسائي من السبعيين[2].

ابن غازي: «وأما ورش فقال الجعبري في إمالة ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ له احتمال من التيسير[3]»[4] انتهى.

والمشهور عنه الفتح، بل هو المعروف، ولم أقرأ على الشيخ بالإمالة وربما حدثني بها.

﴿شَيْـًٔا﴾[البقرة:281] بالحركات الثلاث وباب: ﴿ءَامَنُواْ﴾[البقرة:276-277-281] تقدم بسطهما[5] ليوسف بن عمرو بن يسار الأزرق.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 75، وتتمة البيت: «وفبأي مع ...رأيت رأيتم كيفما عنه سهلا».

(2) قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، البيت 304:

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الـ ... ـقُوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلاَ

(3) قال في التيسير :39-40: «اعلم أن حمزة والكسائي كانا يميلان كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الياء» إلى أن قال: «وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها على هاء ألف، فإنه أخلص الفتح فيه على خلاف بين أهل الأداء في ذلك، هذا إذا لم يكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه».

(4) إنشاد الشريد:1/ 157.

(5) في (و) «بسطه».

﴿أَنْ يُّمِلَّ هُوَ﴾[البقرة:281]: بإسكان الهاء ووصل اللام بها في اللفظ للواسطي وأحمد المفسر، كما قال الأصبهاني[1].

التينملي:

........................وقُــلْ يُمِـلَّ هْـوَ بِالإِسْـكَانِ فِي الْبَقَـرَهْ صِـلَا

عَنِ الْواسِطِيِّ النَّـدْبُ ثُـمَّ مُفَسِّـرٌ[2]

الحافظ في الفرش: «وقد ذكرت ﴿أَنْ يُّمِلَّ هُوَ﴾[البقرة:281] أن ابن فرح عن إسماعيل، وأبا عون عن الحلواني يسكنان الهاء، وغيرهما يضمها»[3].

﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن﴾[البقرة:281] و﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾[البقرة:281]: متفق عليهما عند العشريين.

التينملي:

وأُخْرَاهُمَـا مَـعَ خلـفِ شَـكْلٍ تَسَـهَّلَتْ إِذَا فُتِحَـتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْـدِلاَ[4]

الشاطبي:

ونَـوعَانِ مِنْهَـا أُبْـدِلاَ مِنْهُمَـا وقُـلْ يَشَـاءُ إِلى كالْيَـاءِ أَقْـيَسُ مَعْـدِلَا

وعَـنْ أَكْـثَرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ واوهَـا وكُلٌّ بِهَمْـزِ الْـكُلِّ يَبْـدَا مُفَصِّـلَا[5]

---

(1) لم أقف على وجه إيراد المؤلف للأصبهاني هنا.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 167-168، وعجز البيت الثاني: «وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً خَفَّ الاَنْصَارِ فَاعْتَلَى».

(3) التعريف: 103.

(4) تحفة الأليف، البيت: 64.

(5) حرز الأماني، البيت:211-212.

فذكر -رحمه الله- حكم الوصل والابتداء.

الآي: ﴿وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾[البقرة:271] لا يصل للفصل بـ«لا» ﴿وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة:273] ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[البقرة:274] لا يصلها للفصل بحرف الجر، ﴿وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[البقرة:276] ﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[البقرة:277] وفيه المماثل.

﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:279] ﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[البقرة:280]: فيه الفصل بـ«لا»، فلا يصله الواسطي المعلى[1].

ربع: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لِّلهِ﴾[البقرة:281-282] و﴿مِن رَّبِّهِۦ﴾[البقرة:284] و﴿مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[البقرة:284] و﴿مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[آل عمران : 2] و﴿هُدىً لِّلنَّاسِ﴾[آل عمران :3] ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾[آل عمران :8] و﴿لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ﴾[آل عمران :9] و﴿لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلاَبْصٰرِ﴾[آل عمران :13]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾[البقرة:285] و﴿ٱلتَّوْرِيٰةَ﴾[آل عمران :2] و﴿لاَ يَخْفِىٰ﴾[آل عمران :5] و﴿ٱلنَّارِ﴾[آل عمران :10] ﴿وَأُخْرِىٰ﴾[آل عمران :13] و﴿ٱلاَبْصٰرِ﴾[آل عمران :13] و﴿ٱلدُّنْيِا﴾[آل عمران :14]: لا تخفى للستة، وقد وافق أبو نشيط جماعة المميلين في ﴿ٱلتَّوْرِيٰةَ﴾ في رواية، وفي أخرى جماعة الفتح، فهو ذو اعتبارين فيها.

﴿فَلْيُوَدِّ ٱلذِے اُوتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾[البقرة:282]

---

(1) سقطت «المعلى» من (و).

وإنْ يَـأْتِ هَمْـزٌ مَوضِـعَ الْفَـاءِ سَـاكِناً فَإِبْـدَالُهُ مَـدّاً لِـورْشٍ قَـدِ انْجَـلاَ(1)

ثـم:

[ح41] وإِنْ فُتِحَـتْ فَـاءٌ وجَـا الضَّـمُّ قَبْلَهَـا/ فَواواًعَنِ الْمِصْـرِيِّ يَـا صَـاحِ أَبْـدِلاَ(2)

ثـم:

وإِنْ أَتَـــتْ مَفْتُوحَـــةً أَبْدَلَـــهَا واواً إِذَا مَـــا الضَّـمُّ جَـاءَ قَبْلَهَـا(3)

وفي الابتداء:

وإِبْـدَالُ أُخْـرَى الْهَمْـزَتَيْنِ لِكُلِّهِـمْ إِذَا سَـكَنَتْ عَـزْمٌ كَـآدَمَ أُوهِـلاَ(4)

ثم: «ومَا سَكَّنُواْ ثَانِيهِ فَالْكُلُّ أُبْدِلاَ»(5)، ثم: «وبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ»(6)، ثم:

ومَـا أَتَى مِـنْ بَعْـدِ هَمْـزِ الْوصْـلِ كَــ «ٱيتِ» لاِنْعِدَامِــهِ فِي الْوصْـلِ(7)

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾[البقرة:283]: بإظهار اللام عند العشريين.

وَالـرَّاء قَبْـلَ الـلاَّم دُونَ رَيْـبِ مُظْهَـرَة كَــ﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّ﴾(8)

(1) تحفة الأليف، البيت: 67.

(2) نفسه، البيت: 70.

(3) الدرر اللوامع البيت:112.

(4) حرز الأماني البيت:225.

(5) تحفة الأليف، عجز البيت: 54، وصدره: «وَكُلٌّ تَلاَ بِالْهَمْزِ وَالْفَصْلِ أَصْلُهُ».

(6) الدرر اللوامع، البيت:110

(7) نفسه، البيت:78.

(8) التحفة للفخار، البيت: 828.

﴿وَيُعَذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾[آل عمران :283]: قرأ ورش في رواية أبي يعقوب والاصبهاني، وإسماعيلُ في رواية ابن فرج بإظهار الباء، وقرأ الباقون بإدغامها[1].

التينملي:

وبَـا ﴿وَيُعَذِّبْ مَنْ﴾ لِيُوسُـفَ مُظْهِـرٌ كَـذَا الاِصْـبِهَانِيُّ والْمُفَـسِّرُ رَتَّـلاَ[2]

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[البقرة:283] ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾[البقرة:284]

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) افْرِطَـا لِيُوسُـفٍ، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[3]

﴿لاَ تُؤَاخِذْنَآ﴾[البقرة:285]: بالبدل لورش.

.... والْـواو عَنْـهُ إِنْ تَفَـتَّحَ إِثْـرَ الضَّـمِّ نَحْـو مُـؤَجَّلاَ[4]

مع ما تقدم آنفا، وبالقصر ليس إلا قرأت على الشيخ لأبي يعقوب وأخبرني به عن أشياخه، وقد تقدم.

﴿أَوَ اَخْطَأْنَا﴾[البقرة:285] يبدل الاصبهاني الهمز مد الصيغة دليله:

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ بإبْـدَالِهِ، إلاَّ حُرُوفـاً سَـتُجْتَلاَ[5]

﴿وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً﴾[البقرة: 285] التفخيم في رائه[6] للجماعة، ولا يـدخل في باب: ﴿سِتْراً﴾.

---

(1) ينظر: التعريف: 88-89.

(2) تحفة الأليف، البيت: 97.

(3) تفصيل العقد البيت:31.

(4) حرز الأماني، البيت:215.

(5) تحفة الأليف، البيت: 71.

(6) في (و) «رواية».

التينملي:

وَإِنْ فَصَلَ اسْتِعْلاَ سِوى الخَا فَفَخِّمَنْ   وذَا حُكْمُ تَحْرِيكٍ إِذَا هُوَ فُصِّلاَ[1]

كـ ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾[القصص:68].

﴿فَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[البقرة:285]: لا يميله من المميلين إلا ورش ما عدا الاصبهاني.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ   إِمَالَةً فِي أصل الِاصْبِهَانِي[2]

وبالله التوفيق.

(1) تحفة الأليف، البيت: 123.

(2) نظم التعريف، البيت: 106.

سورة: «آل عمران»

مدنية، وآياتها (ر)[1]

﴿أَلٓمٓ ٱللَّهُ﴾[آل عمران :1]: في الوقف عليه ثلاث مراتب للقراء، وقد تقدم في البقرة ما فيه.

وفي الوصل:

والْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا .... والْمَدَّ أَرَى[2]

لأنه تَحَرَّكَ بحركة عارضة، والذي يتحرك بالحركة العارضة كهذا للجماعة.

و﴿أَلٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[العنكبوت:1]: عند من ينقل في مده وقصره قولان:

قيل: يمد مدا مشبعا مراعاة لسكونه في الأصل وأن تحريكه عارض.

وقيل: يقصر؛ لأنه لما تحرك زال التقاءالساكنين، وزوالهما يوجب زوال المد، وهذا بناء على الاعتداد بالحركة.

قال الفاسي[3]: «ولو أخذ في ذلك بالتوسط مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجها»[4].

---

(1) وهي 200 آية.

(2) الدرر اللوامع، البيت:72.

(3) هو أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد الفاسي، نزيل حلب، إمام كبير ،ولد بفاس ثم رحل إلى المشرق، انتهت إليه رئاسة الإقراء بحلب، أخذ عنه خلق كثير، له شرح على الشاطبية في غاية الحسن، توفي سنة 656هـ بحلب. ينظر: غاية النهاية: 2/ 122-123.

(4) اللآلئ الفريدة 1/ 233.

وفي الرسم: هل الميم الأولى الموجودة أم الثانية، فإن قلنا الثانية فلا إشكال؛ لأن الخط تابع للفظ فتفتح الميم، وإن قلنا الأولى وهو المشهور ففي فتحها إشكال.

قال بعض شراح الدرر اللوامع عند قول الشيخ: «حركة الهمز لورش تنتقل»[1]، «يريد غير همزة الوصل، إذ[2] حركتها لا تنتقل خلافا لمن زعم ذلك في ﴿أَلٓمٓ ٱللَّهُ﴾، قيل ولم تكسر ميمه لالتقاء الساكنين وللمحافظة على تفخيم لام الجلالة»[3].

أبو وكيل ميمون:

وَإنْ تَقُلْ لِمْ حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ ... وَالْكَسْرُ أَوْلَى فَلْتَقُلْ فِي الشَّرْحِ

[و22] لَوْ حُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ فِيهِ لاَجْتَمَعْ/ ... أَرْبَعُ كَسْرَاتٍ، وَذا ثِقْلٌ بَشِعْ[4]

والعمل على الفتح؛ لتعظيم لام الجلالة.

التنسي: «﴿أَلٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ فأكثر المتأخرين على أن الميم الثانية لما ذهبت صحبتها حركتها، وجوز بعضهم أن تكون الميم الثانية هي الموجودة، وهو غير صحيح؛ لأن رسم الأول في نحو: كاف ولام يرده بعد قوله، واجتزئ عن الجميع بوضع حركة مجانسة لحركة الحرف الذي قبله، ولأجل استوائهما في الحكم لم ينبه القدماء على ذلك، والله أعلم»[5].

﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾[آل عمران:2]: بالتمييز بين الحركتين، بخلاف البصري فإنه يدغم.

---

(1) الدرر اللوامع، صدر البيت:117، وعجزه: «لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلُ الْمنْفَصِل».

(2) في (و) «إذا».

(3) ينظر: شرح الحلفاوي على الدرر، اللوحة:30، الفجر الساطع 2/ 463،

(4) تحفة المنافع، البيتان: 286ـ287.

(5) الطراز في شرح ضبط الخراز: 218–219.

﴿ٱلتَّوْرِيٰةَ﴾[آل عمران:2]: في سبعة عشر[1] موضعا، قرأتها على الشيخ لأبي نشيط بالوجهين مصدرا بالإمالة، وغيره على قاعدته[2].

ابن بري:

وقَـدْ حَـكَى قَـومٌ مِـنَ الـرُّواةِ تَقْلِيـلَ هَـا يَـا عَنْـهُ وَالتَّوْرَيٰـةِ[3]

ابن فيره: «وبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ»[4].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَخْفِىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ﴾[آل عمران:5] وصل الهاء بالياء، مع التوسط والإشباع، والفتح والإمالة لا يخفى، وقد تقدم.

﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ / [آل عمران:8]: بإظهار الغين للقاف على الأصل. [ح42]

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[آل عمران:11] و﴿رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾[آل عمران:13] بإبدال الهمزتين فيهما للأصبهاني.

﴿وَبِيسَ ٱلْمِهَادُ﴾[آل عمران:12]: بالبدل لورش.

﴿وَاللَّهُ يُوَيِّدُ﴾[آل عمران:13]: قد تقدم بسطه في نظائره للمصري.

﴿بِنَصْرِهِۦ مَنْ يَّشَآءُ إِنَّ﴾[آل عمران:13].

.... يَشَـاءُ إِلى كالْيَـاءِ أَقْـيَسُ مَعْـدِلَا

---

(1) أحصيت عدد ورودها في القرآن فألفيتها 18. (المهدي مدعن)

(2) جرى العمل على تقديم الفتح، قال الإمام أبو العلاء المنجرة في التشهير، البيت 41:

وَالْفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ فِي «ٱلتَّوْرِيٰةِ» لِلْمَرْوَزِي مُرتِّبَ الصِّفَاتِ

(3) الدرر اللوامع، البيت: 160.

(4) حرز الأماني، البيت: 546.

وعَـــنْ أَكْـــثَرِ الْقُـــرَّاءِ تُبْــدَلُ واوهَـــا   وكُلٌّ بِهَمْـــزِ الْـــكُلِّ يَبْـــدَا مُفَصِّـــلَا[1]

﴿وَاللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾[آل عمران:14] من مَدَّ في الوصل من القراء وقف به، ومن لم يمد من القراء في الوصل فالوقف لا كالوصل عنده، فكل قارئ يعتد بمذهبه، فمن مذهبه المد[2] في باب تقدم الهمز كأبي يعقوب فإنه يتمذهب بمذهبه على قاعدته، ومن مذهبه القصر في باب تقدم الهمز كالبغداديين[3] مع الجماعة وإحدى روايتي يوسف فإنه يمد لأجل سكون الوقف ليس إلا[4]، ويجري له الثلاثة الأقوال[5] كما في نصوصهم، والمَدُّ المُطَوَّلُ هو المُختار، وعليه العمل، بهذا أقرأني وأخبرني الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الآي: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾[آل عمران:10]: لا يوصل للواسطي؛ لأن المضاف حائل، والحائل المعتبر ما كان حرفين فأكثر، والحرف الواحد لا يعتبر كـ ﴿إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾[يس:15] وشبهه.

ابن غازي:

.... لاَ مَـــا فُصِـــلا   مِـــن الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[6]

وهذا أحرى وأولى.

(1) حرز الأماني، البيت:211-212، وصدر البيت الأول: «وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ».

(2) الظاهر أن المراد بالمد التوسط.

(3) أي: طريق عبد الصمد العتقي البغدادي.

(4) أي: أن المد إنما لأجل سكون الوقف فقط، وليس مراعاة للبدل.

(5) يرمز للمراتب الثلاثة بـ«شتق» الإشباع والتوسط والقصر.

(6) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

حـزب: ﴿قُلَ آوُنَبِّيُكُم﴾

﴿لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ﴾[آل عمران:9] و﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ لاَّ يَتَّخِذِ اِلْمُومِنُونَ﴾[آل عمران:27-28] ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[آل عمران:31]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أَلنَّارِ﴾[آل عمران:16] و﴿الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالاَسْحارِ﴾[آل عمران:17] و﴿اِلدُّنْيا﴾[آل عمران:22] و﴿يَتَوَلَّىٰ﴾[آل عمران :] و﴿اِلنَّهارِ﴾[آل عمران:27] و﴿تُقِيَةً﴾[آل عمران:28]: لا تخفى في البابين.

﴿قُلَ آوُنَبِّيُكُم﴾[آل عمران:15]: بالتسهيل للجميع في الهمزة الثانية، وبالنقل لورش ليس إلا، وبالإدخال للمروزي وابن فرج والمُسَيَّبِيّ.

قال الحافظ الداني: «كان ورش يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاصقتين في كلمة، ولا يدخل قبلها ألفا، وسواء كانت المسهلة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو قوله: ﴿ءَآنذَرْتَهُمُ﴾[البقرة: 5]، و﴿ـآنتُمُۥ أَعْلَمُ﴾[البقرة: 139] و﴿أَ۬لَٰهٌ مَّعَ أَللَّهِ﴾[النمل:62] و﴿أَ۬ذَا مِتْنَا﴾[المومنون: 83] و﴿قُلَ آوُنَبِّيُكُم﴾[آل عمران:15] و﴿آ۬نزِلَ﴾[ص: 7]، و﴿آ۬لْقِىَ﴾[القمر: 25] وشبهه، والباقون يُدخلون ألِفا بين المحقَّقَة والمُلَيَّنة ما لم تكن المسهلة مضمومة، فإن كانت مضمومة فالمُسَيَّبِيّ وابن فرج عن إسماعيل وأبو نشيط عن قالون يُدخلون قبلها ألفا، هذه قراءتي لهم على أبي الفتح، وكذلك قرأت لهم ﴿آ۬شْهِدُواْ﴾ في الزخرف، [18] والباقون لا يُدخلون ألِفاً في ذلك، فرَّقا بين المضمومة وغيرها لثِقَلِها»[1].

وإلى جميع ما أشار التينملي بقوله:

إِذَا هَمْزَتَانِ جَاءَتَاكَ بِكِلْمَةٍ ... فَتَسْهِيلُهُ الْأُخْرَى أَتَاكَ مُسَهَّلاَ

---

(1) التعريف: 80.

فَـإِنْ ضُـمَّتِ الْأُخْـرَى فَقُـلْ مَـرْوَزِيُّهُمْ وَإِسْـحَاقُهُمْ ثُـمَّ الْمُفَسِّـرُ فَاشْـمُلاَ
يَمُـدُّونَ بَـيْنَ الْهَمْـزَتَيْنِ وَغَـيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَـلاَ[1]

فـائـدة:

كان شيخنا أبو زكريا يحي بن أحمد الحاج[2] الفشتالي[3] ـ رحمه الله ـ يحدثنا عن الشيخ ابن غازي أنه كان يسرد عليه ختمة حتى وصل لهذه الآية الكريمة، فقال الشيخ ابن غازي لشيخي المذكور: «ما تفقه في هذه الآية من الوجوه رسما وتلاوة»، فقال له: «أنت أعلم»، فأخذ الإمام يلقنه ويملي عليه وجوهها في لوح الاستملاء حتى بلغا فيها «سبعمائة» وجه.

وقد قرأت على الأستاذ أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الدكالي لحمزة الزيات وحده بـ«ستة وثلاثين» وجها في أحيان نشاطه في هذه الآية، ذكر منها الشيخ ابن غازي في إنشاد الشريد سبعة وعشرين[4] وجها[5].

﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا﴾[آل عمران:16]: مد المنفصل وقصره، وقصر باب تقدم الهمز ومده، وإظهار الراء للام لا يخفى.

---

(1) تحفة الأليف، الأبيات: 45-46-47.

(2) سقطت «الحاج» من (و).

(3) لم أقف له على ترجمة.

(4) في النسختين: «وعشرون».

(5) قال ابن غازي: «فإذا وقفت عليه لحمزة ففي الأولى النقل والسكت قبلها وتركهما ثلاثة، وفي الثانية التحقيق، وكالواو، والواو على الرسم ثلاثة في ثلاثة تسعة، وفي الثالثة كالواو وكالياء، والياء ثلاثة في التسعة بسبعة وعشرين» إنشاد الشريد 1/ 160.

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالاَسْحَارِ﴾[آل عمران:17]: بالاعتداد[1] وعدمه قرأت للمميلين في الباب كله.

الشاطبي:

ولاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا[2]

ابن بري:

ولاَ يَمْنَعُ وقْفُ الرَّاءِ إِمَالَةَ الْأَلِفِ فِي الأَسْمَاءِ
حَمْلاً عَلَى الْوَصْلِ وَإِعْلاَماً بِمَا قَرَأَ فِي الْوَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَا[3]

لآخره.

﴿جَآءَهُمُ﴾[آل عمران:19] بإمالة الألف لأبي الزعراء والنحوي.

وهكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الفِعْلِ إنْ يَؤُلْ إلَى فِلْتُ[4].........

﴿وَمَنِ اِتَّبَعَنِ وَقُل﴾[آل عمران:20] للجميع / زيد، «وَفِي آل عمران مَنِ اتَّبَعَنْ وَقُلْ»[5]، يعني للكل. [ح43]

﴿ءَآسْلَمْتُمْ﴾[آل عمران:20]: بالبدل للأزرق، وبالتسهيل لمن عداه، وبالإدخال لمن عدا ورش[6]، هذا حكم الباب للعشرة.

---

(1) في (و) «بالاستعداد».

(2) حرز الأماني، البيت:334.

(3) الدرر اللوامع، البيتين:161-162.

(4) ألفية ابن مالك، البيت:902.

(5) تحفة الأليف، صدر البيت: 159، وعجز البيت: «وَيَأْتِ بِهُودٍ ثُمَّتَ الْكَهْفِ قَدْ تَلاَ».

(6) ينظر: بيان ما عليه العمل عند قوله تعالى ﴿ءانذرتهم﴾.

ابن غـازي:

وخَصِّــصِ البــدلَ في المفتــوحتينْ بكِلْمــةٍ ليوســفٍ مــن دون مَــيْنْ
وقبــلَ غــيرِ ضــمةٍ قــدْ أدْخَــلا حِــرْمِيُّهُمْ في ذي اثنتــينِ فَيْصَــلا[1]

ثم: «ومَن سِوى ورْشهمُ حِرميُّ»[2].

﴿فِي ٱلدُّنْيا وَالاَخِرَةِ﴾[آل عمران:22]: القصر والمد مع الإمالـة، وهمـا مـع الفـتح والنقل والترقيق لأبي يعقوب، ووافقه عبد الصـمد على القصـر والنقـل والترقيـق، وكذلك الأسدي إلا أنه خالف أبا الأزهر في الترقيق ووافق الجماعة في التفخيم، وما بقي بالتفخيم والتحقيق، وفي الإمالة كل على قاعدته.

﴿ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ﴾[آل عمران:24]: بإبدال الهمزة ياء من جنس ما قبلها للأصبهاني.

ويُسْـمِعُ بَعْـدَ الْكَسْـرِ والضَّـمِّ هَمْـزَهُ لَدى فَتْحِــهِ يَــاءًا وَوَاواً مُحَــوَّلَا[3]

فهو كـ«حمزة».

﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[آل عمران:25]: بتفخيم اللام على الفرع لأبي يعقوب، وما بقي على الأصل.

﴿شَيْءٍ﴾[آل عمران:26]: التوسـط والإشـباع في اليـاء لأبي يعقـوب، بـأي حركـة تـحركت الهمزة.

(1) تفصيل العقد، الأبيات:33- 34.
(2) نفسه، عجز البيت: 8، وصدره: «بينهما وبينه الدُّوريُّ».
(3) حرز الأماني، البيت:241.

﴿تُقَىٰةً﴾[آل عمران:28]: بالفتح والإمالة لابن يسار، وغيره على قاعدته، وفي الوقف للجماعة عليها بالإشباع مع اعتبار المراتب؛ لأن الحرف الموقوف عليه غير الموصول به، ولا يدخل في باب سكون الوقف فتجري فيه الثلاثة الأقوال، بهذا كان الشيخ يأمرنا ويخبرنا.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[آل عمران:32]: حيثما دَارَت هذه المادّة فَدُر لها لابن يسار وأبي الأزهر.

﴿إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[آل عمران:18] ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾[آل عمران: 29]: بالتفكيك لنافع في الأول، وبالتمييز في الثاني.

الآي: ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[آل عمران:22]: يصله الواسطي للمثلي لا لرأس الآية؛ لأن حرف الجر فاصل بينهما.

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا   من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

وهذا كـ «في».

﴿وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[آل عمران: 23]: للمماثل وللآية.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[آل عمران: 25]: لا يصله للفصل بـ«لا»، «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ دُونَ حَائِلِ»[2]، وقد فسر الشيخ ابن غازي وغيره الحائل[1] بـ «في» و«لا» فأكثر.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وورش له في همزة القطع قد ولا».

(1) في (و) «في الحائل».

ربع: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ﴾

﴿مِن لَّدُنكَ﴾[آل عمران:38] و﴿أَلَّا تُكَلِّمَ﴾[آل عمران :41] و﴿مِّن رَّبِّكُمۡ﴾[آل عمران :48] و﴿ءَلَآيَةً لَّكُمۡ﴾[آل عمران: 48] و﴿مُصَدِّقاً لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ﴾[آل عمران :49] و﴿مِّن رَّبِّكُمۡ﴾[آل عمران :49]: غنتها لا تخفى.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ﴾[آل عمران: 33] و﴿أُنثَىٰ﴾[آل عمران:36] و﴿كَٱلۡأُنثَىٰ﴾[آل عمران:36] و﴿أَنَّىٰ لَكِ﴾[آل عمران: 37] و﴿بِيَحۡيَىٰ﴾[آل عمران:39] و﴿أَنَّىٰ﴾[آل عمران : 40-47] ﴿وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾[آل عمران: 41] و﴿ٱصۡطَفَىٰكِ﴾[آل عمران: 42] و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[آل عمران:45] و﴿قَضَىٰٓ﴾[آل عمران: 47] و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[آل عمران:48] و﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[آل عمران: 48]: بالإمالة لأربابها في البابين، ووافق الأزرق من بَقِيَ على الفتح فيما لا راء فيه، كما وافق/ أبو نشيط أصحاب الإمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ في رواية. [و23]

﴿ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[آل عمران:33]: باب تقدم الهمز فيه لعمرو بن يسار، والقصر والتوسط، ولغيره القصر ليس إلا، وقد تقدم بسطه.

﴿وَهُوَ﴾[آل عمران :39]

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[1]

فمن سكّن فعلى التخفيف، ومن حرّك فعلى الأصل في المذكر والمؤنث جميعا.

﴿يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ﴾[آل عمران :39]

ولَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوى الْخَا فَكَمَّلَا[1]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:112

(1) حرز الأماني، البيت:344.

مع الفتح.

﴿جِئۡتُكُم﴾[آل عمران: 48-49] «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ»[1].

﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾[آل عمران: 48]: حكمه كحكم ﴿شَيۡءٖ﴾ و﴿ٱلسَّوۡءِ﴾ وشبه ذلك في التوسط والإشباع لأبي يعقوب وصلا ووقفا.

﴿فِي بُيُوتِكُمۡۚ﴾[آل عمران : 48] الضم لا يخفى لورش والأنصاري.

التينملي:

وبَــاء بُيُوتٍ و أَلْبُيُوتِ لِورْشِـهِمْ والاَنْصَارِيِّ فَاضْمُمْ حَيْثُ جَاءَ وأَقْـبَلاَ

وَبَـاقِيهِمُ بالْكَسْـرِ[2]............ ....

فمن ضم فعلى الأصل، ومن كسر فللتخفيف في الباب كله.

﴿فَاعۡبُدُوهُ هَٰذَا﴾[آل عمران:50]: بالتمييز بين الضم والفتح في المتماثلين، وفي الوقف على الأول يسكت سكتة لطيفة لئلا يؤدي إلى الإدغام فتختلط الطرق.

﴿صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾[آل عمران: 50]:

التينملي:

وَإِنْ كُـرِّرَت فَخِّـمْ بِضَـمٍّ وَفَتْحِهَـا وَفِي إِرَمٍ وَالاَعْجَـمِي حَيْـثُ نُـزِّلاَ

وَذَا حُكْـمُ الاِسْـتِعْلاَ أَخِيراً كَقَـوْلِهِ: صِرَاطَ فِـرَاقُ قُـلْ وَالِاشْرَاقِ مُـثِّلاَ[3]

(1) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نَبئْ بِيوسفَ واقْبَلاَ».

(2) نفسه، البيتان: 170-171، تتمة البيت: « واكسر لورشهم ... «نعِّما معا» والغير أخفى فعدلا».

(3) تحفة الأليف، البيتان: 124-125.

الآي: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[آل عمران : 44] لولا الهمز لم توصل للآية لأن «إذ» حائل.

.... لاَ مَا فُصِلا   من الفواصل بحرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[آل عمران : 48]: للمماثل وللآية.

نصف: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسىٰ﴾

[ح44] **الغنة في**: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾[آل عمران: 59] و﴿أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ﴾ / [آل عمران :63] لا تخفى.

الإمالة في: ﴿عِيسىٰ﴾[آل عمران: 51-58]: مع ﴿يَٰعِيسىٰٓ﴾[آل عمران :54] و﴿الدُّنْيا﴾[آل عمران:55] و﴿التَّوْرِيٰةُ﴾[آل عمران :64] و﴿النَّهارِ﴾[آل عمران : 71] و﴿الْهُدىٰ﴾[آل عمران: 72].

ابن بري:

وقَدْ حَكَى قَومٌ مِنَ الرُّواةِ   تَقْلِيلَ هَا يَا عَنْهُ والتوريةِ[2]

لا تخفى لورش ما عدا الاصبهاني والنحوي والقاضي والواسطي وابن عبدوس في البابين.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ   إِمَالَةً فِي أصل الِاصْبِهَانِي[3]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) الدرر اللوامع، البيت:160.

(3) نظم التعريف، البيت: 106.

﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[آل عمران :51]: لا إمالة للعشريين في ألفه لأن راءه ليست بمخفوضة بل مرفوعة في الأصل لأنه خبر «مَن»، وإنما كسرت لأجل ياء الإضافة.

﴿بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ معا [آل عمران:51 -63] بالبدل للأسدي.

﴿جَآءَكَ﴾[آل عمران :60]:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[1]

﴿لَهُوَ﴾[آل عمران :61]:

التينملي:

ويَتْلُو ابْنُ عَبْدُوسٍ ونَجْلُ مُسَيَّبٍ ومِصْرِيُّهُمْ عُثْمَانُ عِشْتَ مُبَجَّلاَ
بِمَا هُو بِالتَّحْرِيكِ فَاعْلَمْ بُعَيْدَ فَا أَوِ الْوَاوِ أَوْ ثُمَّ أَوِ اللاَّمِ مُسْجَلاَ[2]

﴿شَيۡـٔٗا﴾[آل عمران :63]

واقصرْ كـ(ءامِنْ)، و(كشيءٍ) اَفْرِطَا ليوسُفٍ، وفيهِما اختَرْ وسَطَا[3]

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾[آل عمران :64] للمروزي كالجماعتين.

ابن فيره: «وقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ»[4].

(1) تفصيل العقد، البيت:83.
(2) تحفة الأليف، البيتان: 164-165.
(3) تفصيل العقد البيت:31.
(4)حرز الأماني، البيت:546.

﴿هَآنتُمْ﴾[آل عمران :65]:

قرأ غير ورش بالتسهيل والمد مع الإدخال، وتابعهم عبد الصمد والأزرق في إحدى روايتيه على التسهيل ليس إلا، وفي الرواية الأخرى بالبدل[1]، وأما الأصبهاني فبالتحقيق، أي: بهمزة محققة بعد الهاء، حيث وقع في القرآن.

ابن غازي:

وفي (هَأَنتمْ) مُدَّ للحِرْميِّ وحَقِّقَنْ لّلأسَدي الذّكيِّ
وبينَ بينَ غيرُه قد سهَّلا وقيل: إن يوسف[2] قدْ أَبدَلا
ثم احتمالُ الهَا بمَدِّهِ ظهرْ[3] ....

أشار لقول أبي القاسم الشاطبي :

ويَقْصُرُ فِي التنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً وذُو الْبَدَلِ الْوجْهاَنِ عَنْهُ مُسَهِّلا[4]

الحافظ: «فأما قوله ﴿هَآنتُمْ﴾ حيث وقع، فكلهم يسهل الهمزة التي بعد الهاء، إلا ما رواه الاصبهاني عن ورش أنه حققها بعدها من غير ألف قبلها، فأما الهاء في ذلك في مذهب إسماعيلَ والمُسَيَّبِيّ وقالونَ فتحتمل وجهين:

---

(1) العمل على تقديم التسهيل له، قال المنجرة في التشهير البيت 30:
وَقَدِّمِ التَّسْهِيلَ فِي﴿أَرَيْتُمُ﴾ لِأَزْرَقٍ كَذَاكَ فِي﴿ هَأَنْتُمُ﴾

(2) في (و) «يوسفا».

(3) تفصيل العقد البيت:118، وتتمة البيت: « وقد رأيت أرأيت في الدرر».

(4) حرز الأماني، البيت:562.

➤ أحدهما: أن تكون بدلا من همزة الاستفهام، والأصل: «أأنتم»، ثم سهلت الهمزة الثانية، فعلى هذا الوجه لابد من إشباع التمكين لحرف المد الفاصل بين الهاء والهمزة المسهلة، لكونه مع ذلك في كلمة واحدة.

➤ والوجه الثاني:أن تكون هاء التي للتنبيه دخلت على همزة «أنتم»، والأصل: «هاأنتم»[1]، سهلت الهمزة، فعلى هذا لا يشبع التمكين للألف على مذهبهم في تمييز ما كان من كلمتين في باب المد لكونه آخرا، وإن كانت الهمزة مسهلة، فإن ذلك لا يمنع من إجراء الحكم لها؛ لكون التسهيل عارضا والتحقيقِ مرادا، وعلى ما رواه الأصبهاني: لا تكون الهاء في مذهب ورش إلا بدلا من همزة لا غير، وهو قياس رواية أبي يعقوب وعبدِ الصمد عنه في الاستفهام المفرد، نحو: ﴿ءَآنذَرْتَهُمْ﴾ وبابه؛ لأنه لا يُدخَل في مذهبهما في ذلك ألفا قبل الهمزة المسهلة، وكذلك لا يدخل هاهنا، وبالله التوفيق[2].

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ﴾[آل عمران :67] و﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾[آل عمران :72]:

وكُلُّهُمُ في الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[3]

﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾[آل عمران :68] اتفقوا على إدغامه للعشريين.

﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾[آل عمران :51] و﴿قَالَ لَهُۥ﴾[آل عمران :58] بالتفكيك فيهما لنافع.

الآي: ﴿فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ﴾[آل عمران:54]: لا يوصل للفصل بـ«فيه».

---

(1) في: (و) «هأنتم».

(2) التعريف: 105-106.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

ابن غـازي:

.... لاَ مَـــا فُصِـــلا مــن الفواصـل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[1]

وهذا أحـرى.

﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّصِرِينَ﴾[آل عمـران:55]: يصله للمماثل لا لرأس الآيـة فإنـه مثـل الذي تقدم آنفا.

﴿وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[آل عمران :65]: لا يوصل للحائل وهو «لا».

﴿إِلآَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[آل عمران:68]: لا يوصل للفاصل كما تقدم وهو «ما»، ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[آل عمـــران:69] ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[آل عمـــران:70] و﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[آل عمران:71].

ربـع:﴿وَمِنَ اَهْلِ اِ۬لْكِتَٰبِ﴾

﴿بِدِينارٍ لاَّ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾[آل عمران :74] و﴿عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اِ۬للَّهِ﴾[آل عمران :78] و﴿مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ﴾[آل عمران :80] و﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾[آل عمران :83] و﴿فَإِنَّ اَ۬للَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[آل عمران :88] و﴿كُفْراً لَّن تُقْبَلَ﴾[آل عمران :89]: غنتها للمحمدين.

رَوى الأَصْـبَهَانِي غُنَّـةً عِنْـدَ لاَمِهَـا ورَاء وفِي الـلاَّمِ ابْـنُ إسْـحَاقِهِمْ ولاَ[2]

[ح45] **الإمالـة**: / في ﴿بِقِنطارٍ﴾[آل عمـران:74] و﴿بِدِينارٍ﴾[آل عمـران:74] و﴿بَلىٰ﴾[آل عمران:75] و﴿أَوْفىٰ﴾[آل عمران:75] ﴿وَاتَّقىٰ﴾[آل عمران:75] و﴿تَوَلّىٰ﴾[آل عمران:81]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) تحفة الأليف، البيت: 105.

و﴿ مُوسىٰ ﴾[آل عمران:83] ﴿ وَعِيسىٰ ﴾[آل عمران:83] و﴿ إِفْتَدىٰ بِهِۦ ﴾[آل عمران:90] لا تخفى لأهلها.

﴿ يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ ﴾ معا [آل عمران:74] و﴿ يُّوتِيَهُ ﴾[آل عمران:78]:

وإِنْ يَـأْتِ هَمْـزٌ مَوضِـعَ الْفَـاءِ سَـاكِناً فَإِبْـدَالُهُ مَـدّاً لِـورْشٍ قَـدِ انْجَـلاَ[1]

ثـم:

وإِنْ فُتِحَـتْ فَـاءٌ وجَـا الضَّـمُّ قَبْلَهَـا فَواوا عَنِ الْمِصْـرِيِّ يَـا صَـاحِ أَبْـدِلاَ[2]

وهذا في فاء الكلمة، وأما هاء الضمير، وتسمى هاء الإضمار وهاء المضمر وهاء المكني هاء الكناية وهي خفية مهموسة منسفلة رخوة، وهاء الضمير هي: الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر.

فقال[3] الحافظ: «قرأ ورشٌ وإسماعيلُ بصلة الهاء بياء في[4] قوله تعالى: ﴿ يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ ﴾و﴿ لاَّ يُؤَدِّهِۦ إِلَيْكَ ﴾معا، و﴿ نُوتِهِۦ مِنْهَا ﴾[آل عمران: 145] و﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾[النساء: 114] و﴿ نُصْلِهِۦ ﴾[النساء: 114] و﴿ أَرْجِهِۦ ﴾[الأعراف: 110، والشعراء: 35] و﴿ يَتَّقِهِۦ ﴾[النور: 50] و﴿ فَأَلْقِهِۦ ﴾[النمل: 28] و﴿ نُوتِهِۦ مِنْهَا ﴾[الشورى: 18] في العشرة، وقرأ قالونُ والمُسَيَّبِيّ باختلاس كسرة الهاء في الجميع، إلا في قوله في طه: ﴿ وَمَنْ يَّاتِهِۦ ﴾ [طه: 74] فإن فارسا أقرأني لهما بصلة الهاء بياء»[5].

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 67.

(2) نفسه، البيت: 70.

(3) في (و) «وقال».

(4) سقطت «في» من(و).

(5) التعريف: 107.

ابن غـازي:

واقصـــرْ لقـــالونَ وإســـحاقَ معَـــا (يُــــؤَدِّهِ) والأخـــــواتِ جُمَعَـــــا[1]

﴿عَلَيْهِ قَآيِماً﴾[آل عمران :74] بوصل الهاء لابن سعدان.

و(مَـــن تـــولَّاهُ)، (عليـــهِ) حيثُمَـــا لنَجْـــلِ ســـعدانَ إمـــامِ العُلَمـــا[2]

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾[آل عمران:74] بالبدل للأصبهاني.

﴿فِي اِ۬لَاخِرَةِ﴾[آل عمران:76] بالنقل والتوسط والقصـر والترقيـق لأبي يعقـوب، ووافقه عبد الصـمد في النقـل والقصـر والترقيـق، وتابعـه الاصـبهاني على النقـل والقصـر ومن بقي بالتحقيق والتفخيم على الأصل.

﴿وَلاَ يَامُرُكُمُۥ﴾[آل عمران:79] بإشباع حركة الراء لئلا تلتبس الطرق.

الشاطبي:

..........................وكَـــــــــــمْ جَلِيــلٍ عَــنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِســاً جَــلَا[3]

وكان الشيخ ينبهنا عليه وعلى أمثاله.

﴿جَآءَكُمْ﴾[آل عمران:80-85]: بالخطاب والغيبة.

ابن غـازي:

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 25.

(2) نفسه، البيت: 27.

(3) حرز الأماني، البيت: 455.

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلـــنْ و(بـــل رَّانْ)   لنجـــلِ عَبـــدوسٍ ولابـــن ســـعدانْ[1]

ثــم:

وهكَـــذَا بَـــدَلُ عَـــيْنِ الفِعْـــلِ إنْ   يَـــؤُلْ إلى فِلْـــــتُ................[2]

﴿فَالَ ءَآ فْرَرْتُمْ﴾[آل عمران:80] بالبدل لأبي يعقوب والتسهيل لمن عداه، والإدخال لمن عدا ورش في الباب.

[و24] ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن﴾[آل عمران:82] ﴿وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ﴾[آل عمران:84]: بالتفكيك/ في الأول وبالتمييز في الثاني.

﴿وَأَصْلَحُواْ﴾[آل عمران:88]: التفخيم في الباب كلها للأزرق وتابعه على الصاد أبو الأزهر.

﴿مِّلْءُ اُ۬لاَرْضِ﴾[آل عمران:90]: بالنقل للاصبهاني وصلا ووقفا، وغيره بالتحقيق كذلك.

ابن بري:

والْوقْـــفُ بِـــالرَّومِ كَمِثْـــلِ الْوصْـــلِ   فَـــرِدْ ودَعْ مَـــالَمْ يَـــرِدْ لِلْأَصْـــلِ[3]

التينملي:

وقل لاصـبهاني «مِـلْءُ» يَنْقُـلُ وَاصِـلاً   كَذَا وَقْفُـهُ، وَالْغَـيْرُ حَقّـقَ مسْـجَلا[4]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:83.

(2) ألفية ابن مالك، البيت:902.

(3) الدرر اللوامع، البيت:185.

(4) تحفة الأليف، البيت: 90.

الحافظ الداني في التعريف: «وقرأ ورش في رواية الاصبهاني ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾[آل عمران:90] بضم اللام بحركة الهمزة. وقرأ الباقون بإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها»[1].

﴿وَالنُّبُوٓءَةَ ثُمَّ﴾[آل عمران:78] و﴿يَقُولَ لِلنَّاسِ﴾[آل عمران:78] بالتمييز فيها لنافع.

الآي: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ بَلَىٰ﴾[آل عمران:74-75] ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا كَانَ﴾[آل عمران:77-78] ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[آل عمران:78] و﴿أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران:79] للمماثل وللآية معا، ﴿وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾[آل عمران:80]: للمماثل لا للآية لأن حرف الجر فاصل، و﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[آل عمران:81] تضم ولا توصل بالواو للجميع.

ومِنْ دُونِ وصْلِ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنِ لِكُلٍّ[2] ....

[ح46] «والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[3]، وكذلك ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾[آل عمران:89] / للجميع.

﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[آل عمران:87]، ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[آل عمران:90]: للمثلي لا للآية كما تقدم.

.... لاَ مَا فُصِلاَ مِنَ الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[4]

(1) التعريف: 108.

(2) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ».

(3) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 31، والبيت بتمامه:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوصْلِ ضمّهَا بِلاَ مَدّ والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ

(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

حـزب: ﴿تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ﴾

﴿حِلّاٗ لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[آل عمران:93] و﴿وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[آل عمران:96] و﴿ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[آل عمران:108]، و﴿خَيۡرٗا لَّهُم﴾[آل عمران:110]: بالغنة للأسدي وابن إسحاق.

ابن غازي:

ونجـلُ إسـحاقَ والاِصـبَهاني لـلّامِ غنـةً يُبَقِّيَـانِ[1]

الإمالـة: في﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾[آل عمران:93] و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾[آل عمران:94]، و﴿تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾[آل عمران :101] و﴿تُقَاتِهِۦ﴾[آل عمران:102] و﴿مِّنَ ٱلنَّارِ﴾[آل عمران:103] ﴿وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[آل عمران:96] في الوقـف، و﴿أَذٗى﴾[آل عمران:111] كـذلك لا تخفى لأهلها كما لا يخفى الفتح لأبي يعقـوب فيمـا لا راء فيـه فافهمـه مـع الإمالـة للمروزي في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ على المشهور، «وقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وبِالْـخُـلْفِ بَلَّلاَ»[2].

﴿شَيۡءٖ﴾[آل عمران :92] و﴿ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ﴾[آل عمران :97]

واقصـرْ كـ(ءامِنْ)، وكـ(شيءٍ) اَفْرِطَـا لِيوسُـفٍ، وفيهِمـا اخـتَرْ وسَـطَا[3]

﴿مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾[آل عمران:94]: لا إدغام في الدال المهملـة لـلذال المعجمـة عنـد العشريين بخلاف البصري من السبعيين.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:75.

(2) حرز الأماني، البيت:546.

(3) تفصيل العقد البيت:31.

﴿كَٰفِرِينَ﴾[آل عمران :100]:

وقلِّلَــــن لِّلعُـــتَقِي ويوســـــفِ (حــم) ثــم (الكـٰـفرين) كيْ تَــفِي[1]

﴿صِرَٰطٍ﴾[آل عمـران :101]: على الأصـل للجميـع، كــ ﴿ٱلْفِرَاقُ﴾[القيامـة:27] ﴿وَالِاشْرَاقِ﴾[ص:17].

﴿شَفَا﴾[آل عمران :103]: واوي لا يمال.

....وإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَـنْهلَا[2]

﴿جَآءَهُمُ﴾[آل عمران :105]

.... وَأَمَّـــا أَبُـــو الزَّعْـــرَا وَنَحْـــوٍ فَقَلَّـــلاَ

بِــجَاءَ وَشَاءَ[3]..

لآخره.

﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾[آل عمران :106] و﴿رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ﴾[آل عمران :107] بالتمييز فيهما بخلاف البصري فإنه يدغمهما.

﴿وَتُومِنُونَ بِاللَّهِ﴾[آل عمران :110] «أَبْدَلَ ورْشُ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[4].

---

(1) تفصيل العقد، البيت:76.

(2) حرز الأماني، البيت:292، والظاهر أن الصواب أن يستشهد بقول الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وتثنية الأسماء تكشفها»؛ لأن «شفا» اسم وليست بفعل.

(3) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، والبيتان بتمامهما:

وَعُرفــاً وَنُكــراً كــافِرِينَ بِيَائِـــهِ وَأَمَّـا أَبُـو الزَّعْـرَا وَنَحْـوٍ فَقَــلَّلاَ

بِجَــاءَ وَشَــاءَ ثُــمَّ خَــافَ وَزَاغَ طَــا بَ ضَــاقَ وَزَادَ ثُــمَّ حَــاقَ مُحَصَّــلَا

(4) الدرر اللوامع، البيت:110.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ﴾[آل عمران :112]: تخفيف الهمزة للاصبهاني، وضم الميم لابن مهران ولابن إسحاق مع أحمد المفسر.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ﴾[آل عمران :112]: إذا وقع حرف المد واللين بين سببين فالعمل للسبب المتأخر كهذا ونظائره عند من مد.

﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾[آل عمران :112]: من باب إدغام المثلين للجميع.

الآي:﴿إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾[آل عمران :93] ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[آل عمران :94] للجميع، «والأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[1].

﴿بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ﴾[آل عمران :100] ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[آل عمران :102] للمماثل وللآية.

﴿لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾[آل عمران :103] ﴿بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾[آل عمران :106]، ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[آل عمران :107] لا توصل للفصل.

.... لاَ مَا فُصِلا   مِن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[2]

﴿وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[آل عمران :110]: للجميع.

ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ   لِكُلٍّ[3] ....

(1) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 31، والبيت بتمامه:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوصْلِ ضمّهَا   بِلاَ مَدّ والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ

(2) تفصيل العقد، البيت:24.

(3) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ»

ربـــع: ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[آل عمران :129]: بالغنة للاصبهاني.

الإمالة في:﴿ٱلنَّارِ﴾[آل عمران :116] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[آل عمران :117] و﴿بَلَىٰٓ﴾[آل عمران :125] و﴿بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾[آل عمران :126]: لا تخفى لمن هي له.

و﴿أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾[آل عمران :131]: للأزرق وأبي الأزهر خاصة.

﴿لَيْسُواْ سَوَآءً﴾[آل عمران :113] ألف التنوين نحو:﴿مَآءً﴾[البقرة:21] و﴿غُثَآءً﴾[المومنون:41] و﴿نِدَآءً﴾[البقرة:170] و﴿جُفَآءً﴾[الرعد:19] و﴿خَطَـًٔا﴾[النساء:91] لا تمد لابن يسار إلا مد الصيغة فقط.

ولله در ابن بري بقوله:

وَأَلِفُ التَّنْوِينِ أَعْنِي الْمُبْدَلَهْ　　مِنْهُ لَدَا الْوُقُوفِ لاَ تُمَدُّ لَه[1]

فهذه المسألة من زيادة الدرر اللوامع على حرز الأماني.

﴿يُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِلْآخِرِ﴾[آل عمران :114]: البدل والنقل، والمد والقصر، والترقيق وقفا ووصلا، لا يخفى.

﴿مِنْ خَيْرٍ﴾[آل عمران :115]: الإخفاء لابن المُسَيَّبِ لا يخفى.

﴿شَيْـًٔا﴾[آل عمران :116-120]: وما ألحق به بالتوسط والإشباع للأزرق، وبالقصر لمن عداه.

[ح47] ﴿ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾[آل عمران :117]: بتفخيم اللام للأزرق ليس إلا، / وبالترقيق على الأصل لمن بقي من السادات الأجلا، وكذا ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اُللَّهُ﴾[آل عمران :117].

---

(1) الدرر اللوامع البيت: 77.

﴿هَآنتُمۡ أُوْلَآءِ﴾[آل عمران :119]: بتحقيق الهمزة للاصبهاني، وبالتسهيل لمن عداه.

التينملي:

وفِي هَائِـهِ الْإِبْـدَالُ مِـنْ هَمْـزَةٍ عـلاَ   وسَـهَّلَ غَـيْرُ الأَصْـبَهَانِي هَـأَنتُمُ
لِبَـاقِيهِمُ وَامْـدُدْ عَلَى مَـا تَأَصَّـلَا[1]   لِـوَرْش، وَإِبْـدَالٌ وَتَنْبِـيهُهُمْ أَتَى

قلت: قوله: «وامدد على ما تأصلا»، والذي تأصل عند القراء وجهان.

ابن بري:

مِـنْ هَمْـزِ الاِسْـتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِيـهْ[2]   وَالْهَـاءُ يَحْتَمِـلُ كَوْنُهَـا فِيـهْ

فمن قال في[3] الهاء بأنها للتنبيه، جعله من باب: المنفصل، ومن قال بأنها بدل من همزة الاستفهام، جعله من باب: الهمزتين في كلمة، كـ﴿ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾[البقرة:139] و﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾[البقرة:5] وشبه ذلك، فكل على قاعدته في الإدخال وعدمه، فمن أدخل بين الهمزتين كقالون ومن وافقه، أدخل هنا، ومن لا فلا؛ لأنه يؤدي عنده إلى الجمع بين الساكنين؛ لأن الهمز المسهل فيه طرف من السكون وطرف من التحريك، فروعي الطرف الذي فيه من السكون، والألف لا تلحق في الرسم عند من لم يدخل، ولا عند صاحب البدل، وقد أشار إلى ذلك الشيخ الخراز في ذيله بقوله: «مَا لَمْ يَقَعْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونُ»[4] [5]، فكلام الشيخ شامل لما حذف

(1) تحفة الأليف، البيتان: 175-176.

(2) الدرر اللوامع، البيت:240.

(3) في (و) «بالهاء».

(4) سقطت «سكون» من (و).

(5) ذيل المورد في الضبط للخراز:554.

اختصارا أواقتصارا أو لعلة، وحذفها داخل في قوله: «وَمـا أَتَى تَنْبِيهـاً أَو نِـدَاءً»[1] فَاعْلَمْهُ.

هكذا كان الشيخ رَحِمَهُ اللهُ يقرر لنا هذا الموضع، وقد تقدم شيء من هذا، وبالله التوفيق.

﴿تَسُؤْهُمْ﴾[آل عمران :120] بالبدل للاصبهاني؛ لأنه مضارع ولا يستثنى له إلا الأمر.

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ   بِإبْـدَالِهِ[2]، ....

﴿إِذْ هَمَّت طَّآيِفَتَانِ﴾[آل عمران:122]: بإدغام التاء في الطاء المهملة للجماعة لأجل التقارب لأنهما يخرجان من مخرج واحد.

ابن بري:

وَالطَّـاءُ وَالتَّـاءُ وَحَـرْفُ الدَّالِ   أَعْـنِي بِهَـا مُهْمَلَـةَ الْأَشْـكَالِ

مِـنْ طَـرَفِ اللِّسَـانِ مَـعْ أُصُـولِ   عُلْيَـا الثَّنَايَـا فُـزْتَ بِالْوُصُـولِ[3]

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُومِنِينَ﴾[آل عمران :124] ﴿وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ﴾[آل عمران :132]: التمييز والتفكيك لا يخفى لنافع.

الآي: ﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾[آل عمران :113] ﴿أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾[آل عمران :116] لا يصلها للفاصل، و﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[آل عمران :117] و﴿إِن كُنتُمْ

---

(1) منظومة مورد الظمآن، البيت:151.

(2) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(3) الدرر اللوامع، البيت:256-257.

﴿تَغۡفِلُونَ﴾[آل عمران :118] و﴿لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾[آل عمران :123] و﴿فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾[آل عمران :128] ﴿وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[آل عمران :130] و﴿لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[آل عمران :132].

نصف: ﴿سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾

﴿مِّن رَّبِّكُمۡ﴾[آل عمران :133] و﴿مِّن رَّبِّهِمۡ﴾[آل عمران :136] و﴿بَيَانٞ لِّلنَّاسِ﴾[آل عمران :138] ﴿وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[آل عمران:138] غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[آل عمران :145-148-152] و﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾[آل عمران:148] و﴿مَوۡلَىٰكُمۡ﴾[آل عمران :150] و﴿وَمَأۡوَىٰهُمُ﴾[آل عمران :151] و﴿مَآ أَرَىٰكُم﴾[آل عمران:152] ليوسف والعتقي والقاضي والواسطي وأبي الزعراء والنحوي.

﴿ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾[آل عمران :135]: بتفخيم اللام للأزرق على الفرع، ومن بقي على الأصل، ومد المنفصل وقصره معلوم.

﴿وَلَمۡ يُصِرُّواْ﴾[آل عمران :135]: بترقيق الراء على الفرع لابن يسار وأبي الأزهر.

ولَـمْ يَـرَ فَصْـلاً سَـاكِنًا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ سِـوى حَـرْفِ الِاسْـتِعْلاَ[1]..........

﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾[آل عمران:139] جمع كـ ﴿تَعَالَيۡنَ﴾[الأحزاب:28] و﴿ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ﴾[ص:46] «وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ»[2].

(1) حرز الأماني، البيت:344، تتمة البيت: «سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ»، والصواب أن يستدل المؤلف في هذا المقام بقول الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:...

وَرَقَّـقَ وَرْشٌ كُـلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَـا مُسَـكَّنَةً يَـاءً أَوِ الْكَسْرُ مُوصَـلَا

(2) ألفية ابن مالك، البيت:784.

وَنُـــونَ مَجْمُـــوعٍ وَمَـــا بِـــهِ الْتَحَـــقْ فَافْتَحْ[1]..................................

﴿وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[آل عمران:141]: بالإمالة لابن يسار وأبي الأزهر بخلاف ابن عبد الرحيم.

[ح48] ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـــةِ الْقُــــرْآنِ/ إِمَالَـــةً فِي أصـــل الِاصْـــبِهَانِي[2]

﴿فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ﴾[آل عمران:143] بتخفيف الهمزة للاصبهاني.

ابن غازي:

وســـــهِّلن لَّهُ بُعَيْـــــدَ الفَـــــاءِ (أنـــتَ) ومـاضي (الآمــنِ) باسـتِيفَاءِ

و(أَنَّ) بعـــد الــكاف مــعْ (رأيــتَ) في خـــبرٍ وكيـــف مـــا أَمْلَيْتـــا[3]

وقد تقدم نص الحافظ فيه وفي إخوته[4].

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾[آل عمران :149] و﴿شَيۡـٔٗا﴾[آل عمران :144].

ابن غـازي:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) افْرِطَـا لِيُوسُـــفٍ، وَفِيهِمَـــا اخْـــتَرْ وَسَـــطَا[5]

[و25] / ﴿كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗا﴾[آل عمران :145]:

---

(1) ألفية ابن مالك، البيت:39، وتتمة البيت «وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ».

(2) نظم التعريف، البيت: 106.

(3) تفصيل العقد، الأبيات 47-48.

(4) ينظر: قوله تعالى ﴿بِأَنَّهُمْ كَانُواْ﴾ في البقرة.

(5) تفصيل العقد البيت:31.

وإِنْ فُتِحَـتْ فَـاءٌ وجَـا الضَّـمُّ قَبْلَهَـا ... فواو عَنِ الْمِصْـرِيِّ يَـا صَـاحِ أَبْـدلاَ[1]

.... والْــوَاوُ عَنْــهُ إِنْ ... تَفَــتَّحَ إِثْـرَ الضَّـمِّ نَحْـو مُـؤَجَّلَا[2]

وإِنْ أَتَـــتْ مَفْتُوحَـــةً أَبْدَلَـــهَا ... واواً إِذَا مَـا الضَّـمُّ جَـاءَ قَبْلَهَـا[3]

﴿نُوتِهِۦ﴾معا [آل عمران :145]

نص الهمز:

وإِنْ يَـأتِ هَمْـزٌ مَوضِـعَ الْفَـاءِ سَـاكِنا ... فَإِبْـدَالُهُ مَـدّاً لِـورْشٍ قَـدِ انْجَـلاَ[4]

وأما وصل الهاء: «فَصِلْهَا لِلاَنْصَارِي وَوَرْشٍ فَتَعْدِلاَ»[5].

ابن غازي:

واقصــرْ لقــالونَ وإســحاقَ معَــا ... (يُـــؤَدِّهِ) والأخـــواتِ جُمَعَـــا[6]

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ﴾[آل عمران:150]

ابن غازي:

قــالونُ في قــانونِ (وهْيَ) (وهْــو) ... كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[7]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 70.

(2) حرز الأماني، البيت:215.

(3) الدرر اللوامع، البيت:112.

(4) تحفة الأليف، البيت: 67.

(5) نفسه، عجز البيت: 34، وصدره: «ونوته منها حيثما ثم يتقه».

(6) تفصيل العقد، البيت: 25.

(7) نفسه، البيت:112

ثم:

وبــابَ (منـــذرٌ) و(خـــيرٌ) رقِّـــقِ   كـــ(شَرَرٍ) ليُوســـفٍ والعُـــتَقي[1]

ومن بقي فعلى الأصل؛ لأن الأصل في الراء التفخيم بخلاف ابن مطروح، وقويلته فيها مطروح[2].

﴿وَمَأْوِيهُمُ﴾[آل عمران:151]: بالتحقيق لأبي يعقوب، والخلاف لعبد الصمد فيما كان قبل الهمزة فيه فتح[3] نحو: ﴿مَأْوِيهُ﴾[آل عمران :162] و﴿فَأْوُۥٓاْ﴾[الكهف:16]، وأما ما قبله الضم نحو: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾[المعارج:13] فإنه يحققه من غير خلاف، والاصبهاني يخفف الجميع[4]، هكذا نص عليه في التعريف[5].

ابن غازي:

وأبـدلَ (الإِيــوا) رجــالُ الأســدِي   وأدغمــوا (تُئْــوي)، وعبــدُ الصــمدِ

في غـــير (تُئْـــوي) عنـــده وجهـــانِ[6]   ....

---

(1) تفصيل العقد ، البيت:86.

(2) كذا في النسختين، والظاهر أن الصواب قوله: «مطروحة» ليتبع النعت منعوته في التأنيث.

(3) والوجه المقدم هو التحقيق، قال الإمام المنجرة في تشهير ما لنافع في الطرق العشر البيت 27:

وَقَـدِّمِ التَّحْقِيـقَ عَـنْ عَبْـدِ الصَّـمَدْ   فِـي بَـابِ﴿ فَأْوُۥٓاْ﴾ لِتكُـونَ مُسْـتَنَدْ

(4) الأصبهاني له في تئوي وتئويه الوجهان، البدل والإدغام، والإدغام هو المشهور وهو المأخوذ به، قال الإمام المنجرة في التشهير البيت 29:

تُـْٔوِىٓ و تُـْٔوِيهِ لِلاِصْـــــــــــــبِهَانِي   قَـدْ شَـهَّرُوا الْإِدْغَـامَ أَهْـلُ الشَّـانِ

(5) التعريف: 71ـ72ـ73.

(6) تفصيل العقد، البيت:41–42، وعجز البيت الثاني: «وَوَافَقَ الْحِرْمِيَّ الاِصْبِهَانِي».

التينملي:

وَقَدْ حَقَّقُواْ «الْإِيوَا» لِيُوسُفٍ الرِّضَا وَلِلْعُتَقِيِّ الْخُلْفُ فِيهِ تَنَقَّلاَ[1]

أخبرني الشيخ بأن كلام هذا الإمام فيه قلق؛ لأنه أطلق الخلاف للعتقي في لفظ «الإيوا»، من حيث الجملة، وليس كذلك، بل لا خلاف له في ﴿تُـٔوِيهِ﴾[المعارج:13] ومادته كما ذكر الحافظ[2] وابن غازي فافهمه.

﴿وَبِيسَ﴾[آل عمران :151] بالبدل لورش، «وبِيسَ ولَفْظَ ﴿اٰلذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[3].

﴿اٰلرُّعْبَ بِمَآ﴾[آل عمران :151] و﴿اٰلاَخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ﴾[آل عمران :152]: بالتمييز فيها لنافع.

الآي: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[آل عمران :135] و﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[آل عمران :139] للمماثل وللآية، ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[آل عمران :143]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 68.

(2) الإمام الداني في التعريف لم يصرح باستثناء ﴿تئويه﴾ لعبد الصمد، وإنما ذلك مستفاد من قوله: «وهمز فيما عدا ذلك مما نقض أصله فيه»، ينظر التعريف :48.

(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقُ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

ربع: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾

﴿بِغَمٍّ لِّكَيْلَا﴾[آل عمران :153] و﴿غُزًّى لَّوْ كَانُوا﴾[آل عمران :156] ﴿قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ﴾[آل عمران :167] و﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[آل عمران :170]

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني لِلَّامِ غنةً يُبَقِّيَانِ[1]

الإمالة:﴿فِي أُخْرَاكُمْ﴾[آل عمران :153] و﴿يَغْشَى﴾[آل عمران :154] ﴿تُوَفَّى﴾[آل عمران :161] ﴿وَمَأْوَاهُ﴾[آل عمران :162] و﴿أَنَّى﴾[آل عمران :165] و﴿ءَاتَاهُمُ اللَّهُ﴾[آل عمران :170] لا تخفى.

﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾[آل عمران:155] و﴿غُزًّى لَّوْ﴾[آل عمران :156]: «وكُلُّهُمُ في الْوقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ»[2].

﴿شَيْءٍ﴾[آل عمران:165]: التوسط والإشباع في مد الياء للأزرق، والقصر لمن عداه.

﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾[آل عمران :154]

وبَاء بيُوتٍ وَالْبِيُوتِ لِوَرْشِهِمْ والاَنْصَارِيِّ فَاضْمُمْ حَيْثُ جَاءَ وأَقْبَلاَ
وَبَاقِيهِمُ بالْكَسْرِ[3] ....

(1) تفصيل العقد، البيت:75.

(2) تحفة الأليف، صدر البيت: 120، وعجزه«وَفُخِّمَ وَصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ».

(3) نفسه، البيتان: 170-171، تتمة البيت: « واكسر لورشهم ... «نعِّما معا» والغير أخفى فعدلا».

﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[آل عمران :155]: لا يمال لأنه واوي، عفا يعفو عفوت.

....وإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلَا[1]

﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ﴾[آل عمران :157] و﴿فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾[آل عمران :159]: الإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[آل عمران :159]: بإظهار الراء للام عند الجماعة.

وَالرَّاء قَبْلَ اللَّامِ دُونَ رَيْبِ مُظْهَرَة كَـ ﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّ﴾[2]

﴿لاَ يُظْلَمُونَ﴾[آل عمران :161]: التفخيم في اللام لابن يسار ليس إلا.

﴿وَمَأْوِيلهُ جَهَنَّمُ﴾[آل عمران :162]: تقدم آنفا.

ابن غازي:

وأبدلَ (الإِيوا) رجالُ الأسدِي وأدغموا (تُئْوي)، وعبدُ الصمدِ/ [ح49]

في غير (تُئْوي) عنده وجهانِ[3] ....

﴿وَبِيسَ﴾[آل عمران :162]: تقدم.

﴿الذِينَ نَافَقُواْ﴾[آل عمران :167]: التفكيك بين الحركتين في المثلين للجميع، وكذلك ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾[آل عمران :167].

﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتِيهُمُ اللَّهُ﴾[آل عمران :170]: المد والقصر في تقدم الهمز مع الإمالة، وهما مع الفتح ليوسف بن يسار وتفخيم لام الجلالة للجميع.

---

(1) حرز الأماني، البيت:292.

(2) التحفة للفخار، البيت: 828.

(3) تفصيل العقد، البيت:41-42.

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ   يُرَقِّقُهَـا حَـتَّى يَـرُوقَ مُـرَتَّلَا

كَمَـا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمَّـةٍ[1]   ....

﴿مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾[آل عمران :170]:

وَنُـونٌ وَتَنْـوِينٌ لِنَجْـلِ مُسَـيَّبٍ   بِالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ وَالْغَـيْنِ فَـاعْقِلاَ[2]

الآي: ﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[آل عمران :161] لا يصله للفصل بـ«لا».

.... لاَ مَـا فُصِـلا   مـن الفواصـل بِحـرفَيْ «في» و«لا»[3]

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[آل عمران :168] و﴿عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[آل عمران:169] ﴿وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[آل عمران :170].

---

(1) حرز الأماني، البيت:363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ».
(2) تحفة الأليف، البيت: 109.
(3) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

حـــزب: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾

﴿وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ﴾[آل عمـــران :174] و﴿أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ﴾[آل عمـــران :176] و﴿خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾[آل عمـــران :178] و﴿مِن رُّسُلِهِۦ﴾[آل عمـــران :179] و﴿خَيْراً لَّهُم﴾[آل عمـران :180] و﴿شَرٌّ لَّهُمْ﴾[آل عمـران:180] و﴿خَبِيرٌ لَّقَدْ سَمِعَ﴾[آل عمـران :180-181] و﴿بِظَلَّمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[آل عمران :182] و﴿أَلاَّ نُومِنَ﴾[آل عمران :183] غنتهـا لا تـخفى.

إمـالـــة:﴿ءَاتِيٰهُمُ﴾[آل عمـران :180] و﴿اِلنَّارِ﴾[آل عمـران :185] و﴿اُلدُّنْيَآ﴾[آل عمران :185] للستة كلهم مع مزيد الفتح لأبي يعقوب في بـاب ما لاراء فيه مطلقـا لا تـخفى.

﴿فَزَادَهُمُۥ﴾[آل عمران :173] و﴿جَآءَكُمْ﴾[آل عمـران :183] و﴿جَآءُو﴾[آل عمـران :184] بالإمالة للنجلين بخلاف ﴿فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾[آل عمران :175] فإنهمـا لا يمالان لهما؛ لأن المقصود بالإمالة الفعل الماضي لا المضارع والأمر، وقد يظهر ذلـك من مثلهم لأنهم إنما مثلوا بالماضي فقط، وقد صرح بـه الشـاطبي في حـرز الأمـاني فقال:

....................بِمَـــــــــاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَـاقَتْ فَـتُجْمِلَا[1]

إلى آخر المثال.

---

(1) حرز الأماني، البيت: 318.

ابن غازي:

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلَـــنْ و(بـــل رَّانْ) لنجـــلِ عَبـــدوسٍ ولابـــن ســـعدانْ[1]

التينملي:

.... وَأَمَّـــا أَبُـــو الزَّعْـــرَا وَنَحْـــوٍ فَقَلَّـــلاَ

بِجَـــاءَ وَشَـــاءَ ثُـــمَّ حَـــاقَ وَزَاغَ طَـــا بَ ضَـــاقَ وَزَادَ ثُـــمَّ خَـــافَ فَحَصِّـــلاَ

وَخَـــــابَ وَبَـــــل رَّان[2]...... ....

فالمثل كالتصريح إن لم يكن تصريح.

﴿وَخَافُونِ﴾[آل عمران :175] بإثبات الياء في الوصل لإسماعيل بن جعفر الأنصاري وحده.

الحافظ: «وقرأ إسماعيل وحده: ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[آل عمران :175] بإثبات الياء في الوصل، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين»[3].

التينملي:

.... ثُـــمَّ خَـــافُونِ قَـــدْ هَدَيـــ نِ كِيـــدُونِ فِي الأعـــراف الاَنْصَـــارِ جَمَّـــلاَ[4]

يعني: يزيده.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:83.

(2) تحفة الأليف، الأبيات: 117-118-119، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه» وتتمة البيت الأخير:«وكلٌّ بمريم... يقلل «هايا» باختلاف وقد علا».

(3) التعريف: 83.

(4) تحفة الأليف، البيت: 141.

﴿بِمَآ ءَاتِيٰهُمُ اُ۬للَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[آل عمران :180]: بالأربعة لأبي يعقوب.

﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾[آل عمران :181] و﴿اِ۬لَانۢبِيَٓاءَ﴾[آل عمران :181] و﴿اِ۬لْمُومِنِينَ﴾[آل عمران :171-179]: لا يخفى البدل لورش، ومد المتصل مع الإظهارللسين لنافع، ومد المنفصل وقصره له.

﴿شَيْـٔا﴾[آل عمران :176-177] و﴿اِ۬لَاخِرَةِ﴾[آل عمران :176] و﴿بِظَلَّٰمٍ﴾[آل عمران :182]: لا يخفى ما فيها لأبي يعقوب من تغليظ اللام، وترقيق الراء، والنقل والمد والقصر مع التوسط والإشباع.

﴿عَلَيْهِ حَتَّيٰ﴾[آل عمران :179]: بوصل الهاء لابن سعدان.

ابن غازي:

و(مَن تولَّاهُ)، (عليهِ) حيثُمَا لنَجْلِ سعدانَ إمامِ العُلَما[1]

﴿قَالَ لَهُمُ﴾[آل عمران :173] و﴿أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ﴾[آل عمران :176]: بالتفكيك لنافع.

الآي: ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[آل عمران :175] للمماثل، وللآية.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[آل عمران :183].

(1) تفصيل العقد، البيت: 27.

ربع: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾

﴿ءَلاَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلاَلْبَٰبِ﴾[آل عمران :190] و﴿مِنَ اَنصارٍ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا﴾[آل عمران :192] و﴿خَيْرٌ لِّلاَبْرارِ﴾[آل عمران :198] و﴿أَلاَّ تُقْسِطُواْ﴾[النساء :3] و﴿أَلاَّ تَعْدِلُواْ﴾[النساء:3] و﴿أَلاَّ تَعُولُواْ﴾[النساء:3]: غنتها لا تخفى.

إمالة:﴿وَالنَّهارِ﴾[آل عمران :190] و﴿ٱلنّارِ﴾[آل عمران :191] و﴿اَنصارٍ﴾[آل عمران :192] و﴿ٱلاَبْرارِ﴾[آل عمران :193] و﴿انثىٰ﴾[آل عمران :195] و﴿دِيٰرِهِمْ﴾[آل عمران :195] و﴿مَأْوِيٰهُمْ﴾[آل عمران:197] و﴿لِّلاَبْرارِ﴾[آل عمران: 198] و﴿ٱلْيَتَٰمىٰ﴾[النساء:2-3] و﴿مَثْنىٰ﴾[النساء:3] و﴿أَدْنىٰٓ﴾[النساء:3] لا تخفى في البابين للستة.

﴿أَذىً﴾[آل عمران :186]

فَـإِنْ يَـكُ السَّـاكِنُ تَنْويـناً فَـفِي ... مَـا كَانَ مَنْصُـوباً فَبِـالْفَتْحِ قِـفِ
نَحْـو﴿قُرىً ظَٰهِرَةً﴾وجَـاءَ ... إِمَالَـةُ الْكُـلِّ لَهُ أَدَاءً[1]

[ح50] الشاطبي:/

وقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْـوينَ وقْفـاً ورَقَّقُـوا ... وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْـبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلاَ
مُسَـمًّى ومَـولًى رَفْعُـهُ مَـعْ جَـرِّهِ ... ومَنْصُـوبُهُ غُـزّىً وتَـتْرًا تَـزَيّلا[2]

فالمراد بالتفخيم في البيت الفتح، والمراد بالترقيق الإمالة.

(1) الدرر اللوامع، البيتان:165-165.
(2) حرز الأماني، البيتان:337-338.

التينملي:

وكُلُّهُــمُ فِي الْوقْــفِ تَــابَعَ أَصْلَــهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[1]

وقد نظم شمل الخمسة عشر القيسي في بيتين فقال:

أَيَـا سَـائِلاً مَهْمَـا رَسَـمْتَ هُـدىً أَذىً مُصَـلّىً فَـتىً غُـزّىً وَقُـلْ ثُـمَّ مُفْـتَرَىً

ضُـحىً ثُــمَّ مَــوْلىً رَفْعُــهُ مَـعَ جَــرِّهِ مُصَفّىً سِوىً مَثْوىً عَمىً مَعْ سُدىً قُـرىً[2]

وفيها ثلاثة مذاهب، يعني في الوقف عليها:

المذهب الأول: فتح الكل، المذهب الثاني: إمالة الكل، المذهب الثالث: الفرق، فما كان منصوبا وقف عليه بالفتح، وما كان مرفوعا أو مجرورا وقف عليه بالإمالة[3].

قال ابن آجروم:

ومِثْــلُ مَــوْلًى فَــافْتَحَنْ أَو قَلِّــلاَ وَقْفــاً وعِنْــدَ النَّصْــبِ فَــتْحٌ فُضِّــلاَ

وهذا في غير رؤوس الآي والراء.

الرعيني:

وَلَكِــنْ رُؤُوسُ الْآيِ قَـدْ قَـلَّ فَتْحُهَـا لَهُ[4]..

ثم: «وذُو الرَّاءِ ورْشٌ بَيْنَ بَيْنَ»[5].

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

(2) ينظر: الفجر الساطع 3/ 324.

(3) العمل جرى على الأخذ بالإمالة، ينظر: بيان الخلاف والتشهير للإمام ابن القاضي: 99.

(4) حرز الأماني، البيت: 315، وتتمة البيت: «غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ».

(5) نفسه، البيت: 314، وتتمة البيت:

⇦

﴿فَبِيسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[آل عمران :187] بالبدل لورش.

﴿شَيْءٍ﴾[آل عمران :189] [النساء:4] و﴿ءَلآيَٰتٍ﴾[آل عمران :190]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا   لِيُوسُـــفٍ، وَفِيهِمَـــا اخْـــتَرْ وَسَـــطَا[1]

[و26] / ﴿ثُمَّ مَأْوِيهُمْ جَهَنَّمُ﴾[آل عمران :197]

وأبـــدلَ (الإِيـــوا) رجـــالُ الأســـدِي   وأدغمـــوا (تُئْـــوي)، وعبـــدُ الصـــمدِ

في غـــير (تُئْـــوي) عنـــده وجهـــانِ[2]   ....

والمراد بالأسدي أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الاصبهاني الأسـدي، وهـو الذي أخذ عن ورش بالسند لا بالمشافهة وبالله التوفيق.

⇦

......................وَفِي أَرَيـ   ـكَهُم وَذَوَات الْيَـا لَـهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) نفسه، البيت:41-42.

سورة: «النساء»

مدنية، وهي: (قعه)[1] آية

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ﴾[النساء:1]

الصفار:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ جَمِيعُهُمْ   سِوَى يُوسُفٍ، وَالْكُلُّ فِي الْبَدْءِ بَسْمَلاَ[2]

ابن بري: على رواية يوسف

وَاسْكُتْ يَسِيراً تَحْظَ بِالصَّوَابِ   أَوْ صِلْ لَهُ مُبَيِّنَ الْإِعْرَابِ[3]

الشاطبي: «وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ»[4]، وهذا في الوصل.

ابن غازي في مد المنفصل:

ويُشْبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ   ويوسفٌ والمروزي في الأجودِ[5]

﴿وَنِسَآءً﴾[النساء:1] في الوقف عليه:

وَأَلِفُ التَّنْوِينِ أَعْنِي الْمُبْدَلَهْ   مِنْهُ لَدَى الْوُقُوفِ لاَ تُمَدُّ لَهْ[6]

يعني إلا مد الصيغة.

---

(1) «قعه»: 175.

(2) تحفة الأليف، البيت: 22.

(3) الدرر اللوامع، البيت:38.

(4) حرز الأماني، البيت:103.

(5) تفصيل العقد البيت:23.

(6) الدرر اللوامع، البيت: 77.

﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾[النساء:2] بالتوسط والقصر مع الإمالة ليس إلا[1]، وبهما مع الفتح قرأت على الشيخ ليس إلا لأبي يعقوب، وقرأت على غيره[2] بالثلاثة مع الإمالة وبهما مع الفتح له[3]، فتجيء من ضرب اثنين في ثلاثة بست مع مد المنفصل ليس إلا.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ معا [النساء:3] بالإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ.

﴿طَابَ﴾[النساء:3] بالإمالة لأبي الزعراء وابن سعدان.

وهكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الفِعْلِ إنْ يَؤُلْ إلى فِلْتُ[4]..................

﴿شَىْءٍ﴾[آل عمران:189] [النساء:4] بالتوسط والإشباع لابن يسار ليس إلا.

﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا﴾[النساء:4] بالتمييز في الوصل، و في الوقف يسكت سكتة لطيفة بين الهاءين، ومال زال الشيوخ ينبهون على هذا في المثلين جميعا كـ ﴿ٱلْأَبْرَارِ رَبَّنَآ﴾[النساء:191-192] و﴿ٱلْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾[النساء:193-194] و﴿أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ﴾[النساء:195] إلى غير ذلك.

﴿ٱلسُّفَهَآءَ ٱمْوَٰلَكُمُ﴾[النساء:5]: كان الشيخ يقرأ لورش من طريق أبي يعقوب بالتسهيل والبدل في الثانية[5]، سواء كانتا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين،

---

(1) سقطت «ليس إلا» من (ح).

(2) أي على محمد أبو شامة بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدكالي كما سينبه على ذلك لاحقا.

(3) «وبهما» ترجع إلى الثلاثة وهي للتثنية.

(4) ألفية ابن مالك، البيت:902، وتتمة البيت: «كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ».

(5)يقرأ لأبي يعقوب بتقديم التسهيل، قال الإمام المنجرة في التشهير الأبيات: 9-10-11.

وَبَدَلُ جَآءَ اجَلُهُمْ فَوَسِّطَنْ لأَزْرَقٍ ثُمَّ قُبَيْل فَسَهِّلَنْ

وَوَافَقَاهُ صَاحِبَاهُ فِي الأَخِيرْ وَإِنْ يَكُنْ سُكِّنَ فَأَشْبِعْ لاَ نَكِيرْ

⇦

وبتسهيل الثانية فقط لعبد الصمد والاصبهاني، وأما غير ورش فكان يخفف له الأولى في الأنواع الثلاثة بالإسقاط في المفتوحتين وبالتسهيل بين بين في المكسورتين والمضمومتين إلا الحلواني فإنه كان يقرأ له بتخفيف الثانية بالتسهيل / [ح51] بين بين كأبي يعقوب وأخويه وبالتخفيف في الأولى كأبي نشيط[1]، والقاضي بإسقاطها في المفتوحتين وبين بين في المضمومتين والمكسورتين انتهى، وقد تقدم بالبقرة نصوص الأئمة[2].

التينملي:

ومَنْ سَهَّلَ الأُولَى فَفِي الْمَدِّ خُلْفُهُ ... ولَكِنَّهُ اخْتَارُواْ لَهُ أَنْ يُطَولاَ

ومَا سَهَّلُواْ أَو أَبْدَلُوهُ بِوصْلِهِمْ ... فَحَقِّقْهُ وقْفاً دُونَكَ الْحُكْمُ مُسْجَلاَ[3]

وفي الابتداء: «وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا»[4].

﴿أَللَّهُ لَكُمْ قِيَماً﴾[النساء:5]: الضم والسكون.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[النساء:200] و﴿عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[النساء:1]

⇦

وَهَكَذَا الحُكْمُ لَدَى المُتَّفِقَتَيْن ... وَزِدْ لِأَزْرَقٍ الْيَا فِي الحَرْفَيْن

(1) يريد المؤلف بقوله: «كأبي نشيط» أي: في التسهيل والحذف،فيقدم للحلواني حذف الهمزة الأولى قال قال الإمام المنجرة في التشهير البيت 12: «وَالْحَذْفَ لِلْحُلْوَانِي قَدِّمْ مُطْلَقَا».

(2) ينظر ذلك عند قوله تعالى: ﴿هؤلاء ان كنتم صدقين﴾.

(3) تحفة الأليف، البيتان: 65-66.

(4) حرز الأماني، البيت: 212.

نصف: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى﴾

﴿حَسِيباً لِّلرِّجَالِ﴾[النساء:6-7] و﴿فَإِن لَّمْ﴾[النساء:11] و﴿يَكُن لَّهُ وَلَدٌ﴾[النساء:11] و﴿إِن لَّمْ﴾[النساء:12] و﴿يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ﴾[النساء:12] و﴿إِن لَّمْ﴾[النساء:12] و﴿يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ﴾[النساء:12] فالغنة لنجل عبد الرحيم ونجل إسحاق.

الإمالة: في ﴿الْيَتَامَى﴾[النساء:6] ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾[النساء:6] و﴿الْقُرْبَى﴾[النساء:8] ﴿وَالْيَتَامَى﴾ جميعا [النساء:6-8-10] لا تخفى للمميلين.

﴿فَإِنْ ءانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾[النساء:6]: لا يخفى النقل والمد والقصر في البابين والضم والسكون في الميم مطلقا ومقيدا.

﴿بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا﴾[النساء:6] بالتمييز للجماعة، وفي الوقف بسكتة خفيفة.

﴿مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾[النساء:9]:

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ   بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[1]

ولا إمالة للعشريين في ﴿ضِعَافاً﴾[النساء:9][2].

﴿خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾[النساء:9] بالإمالة.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 109.

(2) أمالها من السبعيين خلف وخلاد بخلف عنه، قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمُ وَسَارِعُواْ».

إلى أن قال:

....   ضِعَافاً وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلاَ

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ...............

وبــابَ (جــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ)   لنجــلِ عَبــدوسٍ ولابــن سـعدانْ[1]

﴿وَسَيَصۡلَوۡنَ﴾[النساء:10]: بتفخيم اللام للأزرق وأبي الأزهر.

﴿أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ﴾[النساء:12]: بالإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ وقد تقدم نصه، وليس في هذا الجزء ميم الجمع وقعت رأس آية مما يصله الواسطي.

ربـع: ﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾

﴿تَوَّابٗا رَّحِيمًا﴾[النساء:16] و﴿فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ﴾[النساء:23] و﴿غَفُورٗا رَّحِيمًا﴾[النساء:23]: غنتها لا تخفى.

﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ﴾[النساء:15] و﴿فَعَسَىٰٓ﴾[النساء:19] و﴿إِحۡدَىٰهُنَّ﴾[النساء:20] و﴿أَفۡضَىٰ﴾[النساء:21]: بالإمالة لأهلها.

﴿نَارًا خَٰلِدٗا﴾[النساء:14] و﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾[النساء:]: الإخفاء لا يخفى[2].

﴿فِي ٱلۡبُيُوتِ﴾[النساء:15] بضم الباء لورش والأنصاري على الأصل[3].

﴿وَأَصۡلَحَا﴾[النساء:16] و﴿أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾[النساء:23]: بتفخيم اللام لورش ما عدا الأسدي.

﴿تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ﴾[النساء:18]

وفِي لَفْــظِ ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ انْقُلَــنْ لِمُــفَسِّرٍ   بِحَيْثُ أَتَى[4] ....

الشاطبي:

---

(1) تفصيل العقد، البيت:83.

(2) سقطت من (و) «لا يخفى».

(3) أي على الأصل في الكلمة إذ هو الضم والكسر لأجل المناسبة.

(4) تحفة الأليف، البيت: 87، وتتمة البيت: «والكل في النجم رتَّلا».

وتَبْـدَاْ بِهَمْـزِ الْوَصْـلِ فِي النَّقْـلِ كُلِّـهِ   وإِنْ كُنْـتَ مُعْتَـدًّا بِعَارِضِـهِ فَـلَا[1]

﴿شَيْـًٔا﴾[النساء:19-20] و﴿ءَامَنُواْ﴾[2] [النساء:19]

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا   لِيُوسُـفٍ، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[3]

﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[النساء:22]

التينملي:

إِذَا كِلْمَتَـان فِيهِمَـا هَمْزَتَـانِ قُـلْ   وَافَقَتَـا فَالْمِـصْرِ يَـا صَـاحِ سَهِّـلاَ

الأُخْـرَى وحُلْـوَانٍ كَـذَلِكَ حُكْمُـهُ   وبِالْيَا خَفِيـفِ الكَسْـرِ بَعْـضٌ تَعَمَّـلاَ

لَدَا هَـؤُلَاءِإِن والبِغَـاءِ لِيُوسُـفٍ   وعَنْ غَيْرِ عُثْمَانٍ مَـدَى الدَّهْـرِ سَـهِّلاَ

الأُولَى بوفْـقِ الضَّـمِّ والْكَـسْرِ حَيْثُمَـا   وإِنْ فَتَحَـا الأُولَى احْـذِفَنْهَا لِتُسْـهِلاَ

كَقَـولِهِ جَـا أَمْـرٌ وقِيـلَ لِأَحْمَـدٍ   كَمَا مَرْوزٍ أَيْضاً كَذَا قَدْ حَـكَا مَـلاَ[4]

وقد أهمل البدل في الثانية للأزرق.

ابن بري:

وقِيـلَ بَـلْ أَبْـدَلَ الأُخْـرَى ورْشُـنَا   مَـدّاً لَدَا الْمَكْسُـورَتيْنِ وهُنَـا[5]

ولا بد من الإشباع للساكن البعدي على الرواية على البدل وتقدم للشيخ.

﴿بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن﴾[النساء:19]: لا يخفى وصلا ووقفا، وقد تقدم، وليس في الجزء ميم جمع رأس آية، وبالله التوفيق.

---

(1) حرز الأماني، البيت:233.

(2) في النسختين «آمنتم»، وليس هذه الكلمة في هذا الربع.

(3) تفصيل العقد البيت:31.

(4) تحفة الأليف، من البيت: 55إلى 59.

(5) الدرر اللوامع، البيت:99

حزب: ﴿وَالْمُحْصَنَٰتُ﴾

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ﴾[النساء:25] و﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[النساء:25] و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النساء:32] و﴿عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ﴾[النساء:32] و﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾[النساء:34] غنتها لا تخفى.

﴿وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ الاَّ مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُكُمْ﴾[النساء:24]: وما كان مثله من الهمزتين في كلمتين، أخبرني الشيخ عن شيخه عن شيخ الجماعة بمدينة فاس بأنه كان يقرأ لورش /من طريق أبي يعقوب الأزرق بالتسهيل والبدل في الثانية سواء كانتا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، وبتسهيل الثانية فقط لعبد الصمد والاصبهاني، وأما غير ورش فكان يخفف له الأولى في الأنواع الثلاثة بالإسقاط، وبالتسهيل بين بين في المكسورتين والمضمومتين إلا الحلواني؛ فإنه كان يقرأ له بتخفيف الثانية بالتسهيل بين بين كأبي يعقوب وأخويه، وبالتخفيف في الأولى كأبي نشيط، والقاضي بإسقاطها في المفتوحتين، وبين بين في المضمومتين والمكسورتين(1). [ح52]

ابن غازي:

واحذفْ لحِرميٍّ من المفتوحتينْ ... أُولاهما، وسهِّلنْ بغيرِ تينْ

---

(1) يقرأ لأبي يعقوب بالأوجه بتقديم التسهيل ثم إبدالها حرف مد مشبعا، قال الإمام المنجرة في التشهير البيت: 9-10-11.

وَبَدَلُ جَآءَ اجَلُهُمْ فَوَسِّطَنْ ... لأزْرَقٍ ثُمَّ قُبَيْل فَسَهِّلَنْ

وَوَافَقَاهُ صَاحِبَاهُ فِي الْأَخِيرْ ... وَإِنْ يَكُنْ سُكِّنَ فَأَشْبِعْ لاَ نكِيرْ

وَهَكَذَا الحُكْمُ لَدَى المُتَّفِقَيْن ... وَزِدْ لِأَزْرَقٍ الْيَا فِي الحَرْفَيْن

ويقدم للحلواني حذف الهمزة الأولى قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَالْحَذْفَ لِلْحُلْوَانِي قَدِّم مُّطْلَقًا»

إنْ بانَتَا وفقاً، وورشٌ سهَّلا — أُخراهما، ويوسفٌ قدْ أَبدَلا
واخصُصْ به حرفَيْ خَفِيفِ الكَسْرِ — وقيلَ حُلْوانِيُّهمْ كالمِصْرِي[1]

﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ﴾[النساء:25] و﴿لِمَنْ خَشِيَ﴾[النساء:25] و﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾[النساء:35] و﴿عَلِيماً خَبِيراً﴾[النساء:35]: بالإخفاء لابن المُسَيَّبِيّ.

وَنُونٌ و تَنْوين لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ — بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[2]

﴿ٱلْعَنَتَ﴾[النساء:25]: تاؤها أصلية ومعناها: الزنى.

﴿ءَامَنُواْ﴾[النساء:29] و﴿شَيْءٍ﴾[النساء:32-33]

واقْصُرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا — لِيُوسُفٍ، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[3]

﴿إِصْلَٰحاً﴾[النساء:35]:

ابن غازي:

والعُتَقي كيوسفٍ في اللامِ — من بعدِ صادِها بلا إعجامِ
ومثلُ ذا لابْنِ هلالٍ نقلا — وطاهرٌ أهمل طاءً مُهْمَلا[4]

﴿لِّلْغَيْبِ بِمَا﴾[النساء:34] و﴿تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾[النساء:34]: بالتفكيك في الأول وبالتمييز في الثاني لنافع.

الآي:﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[النساء:29]

---

(1) تفصيل العقد، الأبيات: 36-37-38.

(2) تحفة الأليف، البيت: 109.

(3) تفصيل العقد، البيت:31.

(4) نفسه، البيت:87-88.

ربع: ﴿وَاعْبُدُواْ اللَّهَ﴾

﴿مِن لَّدُنْهُ﴾[النساء:40] و﴿خَيْراً لَّهُمْ﴾[النساء:45] ﴿وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ﴾[النساء:45] / و﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُم﴾[1] [النساء:46] و﴿فَإِذاً لاَّ يُوتُونَ﴾[النساء:52] و﴿أَبَدا لَّهُمْ﴾[النساء:56]: غنتها لا تخفى. [و27]

إمالة: ﴿اِلْقُرْبِىٰ﴾[النساء:36] ﴿وَالْيَتَٰمِىٰ﴾[النساء:36] ﴿وَالْجارِ﴾معا [النساء:36] ﴿ءَاتِيٰهُمُ اللَّهُ﴾[النساء:37] و﴿تَسَّوِّىٰ﴾[النساء:42] و﴿سُكَٰرِىٰ﴾[النساء:43] و﴿مَّرْضِىٰٓ﴾[النساء:43] ﴿وَكَفِىٰ بِاللَّهِ﴾معا [النساء:44] و﴿أَدْبٰرِهَآ﴾[النساء:46] و﴿اِفْتَرِىٰٓ﴾[النساء:47] و﴿أَهْدِىٰ﴾[النساء:50] لا تخفى في البابين للستة غير ﴿الْجارِ﴾معا [النساء:36] فيأتي للحافظ ما فيه.

ابن بري: «﴿وَالْجارِ﴾ لكن فيه خلف جار»[2].

الشاطبي:

.... وجَبَّارِينَ والجَارِ تَمَّمُوا ‏ ‏ ‏ وورْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

وهذَانِ عَنهُ بِاخْتِلاَفٍ[3]...... ‏ ‏ ‏ ....

يعني من طريق الأزرق.

و﴿لِلْكٰفِرِينَ﴾[النساء:37]: لورش فقط ما عدا الاصبهاني.

---

(1) في النسختين «معهم»، والصواب «معكم».

(2) الدرر اللوامع، البيت:154.

(3) حرز الأماني، البيت:324-354، وتتمة البيت «وَمَعْهُ فِي الْـ بَوَارِ وفِي القَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ».

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَــــةِ الْقُــــــرْآنِ   إِمَالَـــةً فِي أصــل الِاصْـــبِهَانِي[1]

﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[النساء:38]: بالمد المشبع للجميع وفتح ألف ﴿ٱلنَّاسِ﴾؛ لأن العمل للسبب الثاني لا للأول[2].

﴿جِئْنَا ﴾معا [النساء:41]: بتحقيق الهمزة للاصبهاني «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ»[3].

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[النساء:43] ﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ﴾[النساء:48]: بتفخيم اللام للأزرق.

«وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[4].

﴿جَآءَ احَدٌ مِّنكُم﴾[النساء:43] حكم الهمزتين قد تقدم آنفا[5] غير أن صاحب البدل له فيه ما في باب تقدم الهمز[6].

الرعيني:

ومَــا بَعْــدَ هَمْــزٍ ثَابِــتٍ أَو مُغَــيَّرٍ   فَقَصْــرٌ وقَــدْ يُــرْوى لِـورْش مُطَـولَا

ووسَّــــطَهُ قَــــومٌ[7] ....

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾[النساء:] متفق عليه عند العشريين.

---

(1) نظم التعريف، البيت: 106.

(2) في (و) «الأول».

(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجزالبيت «وَحَقِّقْ لَهُ نبئْ بِيوسفَ واقْبَلاَ».

(4) نفسه، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلِّىَ ويَصْلَيهَا مُصَلَّىً ويُوصَلاَ».

(5) ينظر ذلك عند قوله تعالى: ﴿السفهاء أموالكم﴾.

(6) الأخذ فيه بالتوسط والإشباع والقصر. (أيوب أعروشي)

(7) حرز الأماني، البيت:171-172، وتتمة البيت:« كآمن هؤلا ... ءآلهة آتى للايمان مثلا».

﴿عَفُوّاً غَفُوراً﴾[النساء:43] و﴿جُلُوداً غَيْرَهَا﴾[النساء:55] بالاخفاء لابن المسيبي.

﴿ءَاتِيٰهُمُ اُللَّهُ﴾[النساء:37-53]: الإمالة والفتح مع القصر والمد المتوسط، وهما معهما لأبي يعقوب فقط.

﴿شَيْـٔاً﴾[1] [النساء:36] بالتوسط والإشباع في الياء له.

﴿وَالصَّـٰحِبِ بِالْجَنبِ﴾[النساء:36]و﴿لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء:40] و﴿اُلرَّسُولَ لَوْ﴾[النساء:42]: بالتفكيك في الطرفين وبالتمييز في الوسط لنافع.

الآي: ﴿وَكَانَ اَللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾[النساء:39].

نصف: ﴿اِنَّ اُللَّهَ يَامُرُكُمُۥ﴾

﴿مِن رَّسُولٍ﴾[النساء:63] و﴿تَوَّاباً رَّحِيماً﴾[النساء:63] و﴿خَيْراً لَّهُمْ﴾[النساء:65] ﴿وَإِذاً ءَلَّاَتَيْنَـٰهُم﴾[النساء:66] و﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾[النساء:66] و﴿لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ﴾[النساء:71] و﴿كَأَن لَّمْ يَكُنۢ﴾[النساء:72]: الغنة لا تخفى لمن هي له.

إمالة:﴿مِن دِيٰرِكُم﴾[النساء:65] ﴿وَكَفِىٰ بِاللَّهِ﴾[النساء:69]: لا تخفى لجميع المميلين.

﴿جَآءُوكَ﴾[النساء:61]: بالإمالة للنجلين فقط.

﴿يَامُرُكُمُۥ﴾[النساء:57]:/ بإشباع حركة الراء للعشريين. [ح53]

﴿أَن تُوَدُّواْ﴾[النساء:57]

(1) في النسختين: «شيء»، والصواب ما أثبته.

وإنْ فُتِحَتْ فَاءٌ وجَا الضَّمُّ قَبْلَهَا فَواو عَنِ الْمِصْرِيِّ يَا صَاحِ أَبْدلاَ[1]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا﴾[النساء:57]:

.... واكْسِرْ لِورْشِهِمْ «نعما» معا والْغَيْرُ أَخْفَى فَعَدَّلاَ[2]

وقد تقدم.

﴿شَيْءٍ﴾[النساء:58] و﴿ٱلْآخِرِ﴾[النساء:58]: حكمهما ظاهر.

﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾[النساء:60]

بتسهيل الهمزة للاصبهاني، «﴿رَأَيْتَ﴾ ﴿رَأَيْتُم﴾ كَيْفَمَا عَنْهُ سَهِّلاَ»[3].

وتقدم نص الحافظ[4].

﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾[النساء:63] متفق على إدغام المنقوطة في الظاء المشالة للجميع.

وَفِي ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ أَدْغِمَنَّ وَسَاكِنٌ صَحِيحٌ بِمِثْلَيْنِ إِذَا كَانَ أَوَّلاَ[5]

وأما تفخيم اللام فللأزرق فقط.

﴿صِرَٰطاً مُّسْتَقِيماً﴾[النساء:67] بتفخيم الراء للمستعلي للجميع كـ ﴿ٱلْفِرَاقُ﴾[القيامة:27] ﴿وَالِاشْرَاقِ﴾[النساء:17] ولا عبرة بالهاوي.

﴿كَأَن لَّمْ يَكُنۢ﴾[النساء:72] بالتسهيل للأسدي.

(1) تحفة الأليف، البيت: 70.
(2) نفسه، البيت: 171، وصدر البيت بتمامه: «وَبَاقِيهِمُ بِالْكَسْرِ وَاكْسِرْ لِوَرْشِهِمْ».
(3) نفسه، عجز البيت: 75، وصدره: «وَتُبْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ».
(4) ينظر: قوله تعالى ﴿بأنهم كانوا﴾ في البقرة.
(5) تحفة الأليف، البيت: 31.

التينملي:

.... وسَهِّلَـــــنْ فَأنْتَ فأنتُم مَّـعْ كَأَن كَيْفَمَـا جَـلاَ[1]

﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾[النساء:72]: لا يدخل تحت المنادى إذ لا ينادى إلا من يجيب أو من يقوم مقامه كالمندوب وقس عليه[2].

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾[النساء:60] و﴿ٱلرَّسُولَ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ﴾[النساء:63]: بالتفكيك في الأول مع إشباع حركة القاف، والتمييز في الثاني لنافع.

الآي: ﴿إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيداً﴾[النساء:71]

ربع: ﴿فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

﴿مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً﴾[النساء:74] و﴿مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾[النساء:74] و﴿خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[النساء:73] و﴿يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾[النساء:84] و﴿يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾[النساء:84]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[النساء:73] و﴿ٱتَّقَىٰ﴾[النساء:76] ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ﴾[النساء:78] و﴿تَوَلَّىٰ﴾[النساء:79]: لا تخفى.

﴿جَآءَهُمْ﴾[النساء:82]: بالإمالة اليسيرة للنجلين.

﴿بِالآخِرَةِ﴾[النساء:73] المد والقصر والنقل والترقيق لابن يسار لا يخفى.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 74، وصدر البيت الأول بتمامه: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ».

(2) هذا الذي ذكر المؤلف هو الصحيح، وذلك أن الياء للتنبيه كما ذهب إلى ذلك أبو علي الفارسي، وهناك قول آخر يرى بأن الياء للنداء والمنادى محذوف تقديره: يا قوم ليتني. ينظر: البحر المحيط لأبي حيان 3/ 705.

تفخيم لام ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[النساء:76] مع ﴿تُظْلَمُونَ﴾[النساء:76] له، «وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[1].

﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[النساء:77]: الوقف على لفظة الجلالة بالإشباع للجميع، وهو مستثنى من باب سكون الوقف.

﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾[النساء:83]:

وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ　　وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[2]

﴿بَأْسَ ٱلذِينَ﴾[النساء:83] و﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً﴾[النساء:83]: بإبدال الهمزة فيهما للاصبهاني.

وعَنْ أَصْبَهَانٍ كُلُّ هَمْزٍ مُسَكَّنٍ　　بِإبْدَالِهِ[3]، ....

﴿شَىْءٍ حَسِيباً﴾[النساء:85]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) افْرِطَا　　لِيُوسُفٍ، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[4]

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾[النساء:76] مع ﴿ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ﴾[النساء:76]: بالتفكيك لنافع.

الآي: ﴿فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾[النساء:79].

---

(1) تحفة الأليف، صدر البيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلَّىٰ وَيَصْلَيْهَا مُصَلًّى وَيُوصَلاَ».

(2) تحفة الأليف، البيت: 120.

(3) نفسه، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(4) تفصيل العقد، البيت:31.

حـزب: ﴿ اَللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾

﴿فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ﴾[النساء:90] و﴿عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾[النساء:91] و﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾[النساء:91] و﴿خَبِيراً لاَّ يَسْتَوِے﴾[النساء:94]و﴿غَفُوراً رَّحِيماً﴾[النساء:95] غنتها لا تخفى.

إمالـــــة: ﴿اَلْقِيٓ إِلَيْكُمُ﴾[النساء:93] و﴿اِلدُّنْيا﴾ [النساء:93] و﴿اُلْحُسْنِىٰ﴾[النساء:94] [1]و﴿تَوَفِّيهُمُ﴾[النساء:96] و﴿مَأْوِيهُمْ﴾[النساء:96] معلومة.

وأما ﴿جَآءُوكُمْ﴾[النساء:89] و﴿شَآءَ اَللَّهُ﴾[النساء:89]: فلابن عبدوس ونجل سعدان فقط.

﴿اِللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾[النساء:86]

ويُشْـبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسفُ والمروزي في الأجودِ[2]

فائدة: إذا كان أول الجزء لفظة الجلالة أو ضميرا عائدا على الله تعالى فاعلم أن من أخذ بالبسملة بسمل طردا لمذهبه وتحسينا للفظه ولا إشكال، ومن أخذ بالترك فالأوجه له أن يقف على التعوذ فلا يصل التعوذ بالبسملة ولا يبسمل ليطرد الحكم ولتجيء الأجزاء على سنن واحد ولا يَعْرِض قبح، إذ لا يعرض إلا مع وصل التعوذ، ولذلك اختار بعضهم أن يرجع إلى ما قبل ذلك ويبتدئ به ولا يبتدئ بالجزء فافهمها[1].

---

(1) في (و) «الحسنى والدنيا».

(2) تفصيل العقد البيت:23.

(1) قال ابن القاضي: «والبعض ممن لم يبسمل يرى استعمالها في جزءين في الله لا إله إلا هو في النساء وإليه يرد في فصلت» ينظر: الفجر الساطع 1/ 414.

⇦

﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ﴾[النساء:86]: بإشباع الصاد للجماعة بخلاف الشيخ حمزة فإنه يشمها في السبع[1].

﴿سَوَآءً﴾[النساء:88]: لا مد في ألف التنوين للكل.

﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾[النساء: 88]: بترقيق الراء للأزرق وأبي الأزهر لأن المستعلي في كلمة أخرى فلا عمل له، والتاء حائلة بينها وبينه فتعتبر، هذا مذهب الحافظ الداني[2].

وقال مكي: «التاء كالألف فلا تعتبر»[3] وليس العمل عليه، وجوز الإمام ابن شريح فيه الوجهين[4].

﴿حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾[النساء:90] بالتمييز كـ ﴿تَحۡرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[5] جميعا [النساء:91]و﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم﴾[النساء:93] لنافع فيها.

[ح54] ﴿مُومِناً خَطَـًٔا﴾[النساء:91] / و﴿عَفُوّاً غَفُوراً﴾[النساء:98] بالاخفاء لابن المُسَيَّبِيّ.

قال ابن القاضي: «وهذا أيضا إنما يعرض إذا وصل الرجيم وأما إذا وقف على التعوذ فلا قبح» الفجر الساطع 1/ 414.

(1) قرأها بالإشمام حمزة والكسائي، قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ... كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

(2) ينظر: جامع البيان2/ 773.

(3) ينظر: التبصرة ص 409-410.

(4) الكافي : 75.

(5) في (و) «فتحرير».

ونُـــونٌ و تَنْـــوينٌ لِنَجْـــلِ مُسَـــيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَـيْنِ فَـاعْقِلاَ[1]

ولا مد على ألف التنوين في ﴿خَطَـًٔا﴾[النساء:91] لأبي يعقوب.

﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾[النساء:92]: بالتمكين للجميع.

﴿عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ﴾[النساء:92]: بوصل الهاء بالياء لابن سعدان .

﴿غَيْرَ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[النساء:94]: بترقيق الراء الأولى للأخوين والثانية على الأصل[2] والثالثة في الوصل للجميع كالأولى، وفي الوقف كالثانية، والعلة ذكرها ابن بري فافهمها[3].

﴿مَأْوِيهِمْ﴾[النساء:96]: في باب الإيواء لورش ثلاث روايات، روى المصري التحقيق، وروى البغدادي[4] الوجهين[5]، وروى الاصبهاني البدل والإدغام[6]، وإلى هذا أشار الشيخ ابن غازي بقوله:

وأبـدلَ (الإيـوا) رجـالُ الأسـدِي وأدغمـوا (تُئْـوي)، وعبـدُ الصـمدِ

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 109.

(2) أي: بالتفخيم. (أيوب أعروشي).

(3)قال ابن بري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ورَقِّـقَ الْأُولَـى لَـهُ مِـنْ بِشَـرَرْ وَلاَ تُرَقِّقْهَـا لَـدَى أُولِـي الضَّـرَرْ

إِذْ غَلَـبَ المُوجِـبَ بَعْـدَ النَّقْـل حَرْفَـانِ مُسْـتَعْلٍ وَكَالْمسْـتَعْلِ

(4) أي: العتقي.

(5) والوجه المقدم هو التحقيق، قال الإمام المنجرة في التشهير البيت 27:

وَقَـدِّمِ التَّحْقِيـقَ عَـنْ عَبْـدِ الصَّـمَدْ فِـي بَـابِ﴿ فَأْوُۥٓاْ﴾ لِتَكُـونَ مُسْـتَنَدْ

(6) الإدغام هو المشهور وهو المأخوذ به، الإمام المنجرة في التشهير البيت 29:

تُـْٔوِيٓ وتُـْٔوِيهِ لِلاِصْبِهَانِي قَـدْ شَـهَّرُوا الْإِدْغَـامَ أَهْـلُ الشَّـانِ

في غـــير (تُئْــوي) عنـــده وجهـــانِ[1] ....

الآي: ﴿فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾[النساء:89].

ربع: ﴿وَمَنْ يُّهَاجِرْ﴾

﴿غَفُوراً رَّحِيماً﴾[النساء99] ﴿وَ لاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً﴾[النساء:104] و﴿غَفُوراً رَّحِيماً وَلاَ﴾[النساء:105-106] و﴿ يَجِدِ اِ۬للَّهَ غَفُوراً رَّحِيماً وَمَنْ﴾[النساء:108-109] ﴿وَكَانَ فَضْلُ اُ۬للَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً لاَّ خَيْرَ﴾[النساء:112-113]: غنتها لا تخفى.

إمالـــة: ﴿اخْرِيٰ لَمْ﴾[النساء:101] و﴿مَّرْضِيٓ﴾[النساء:101] و﴿أَرِيكَ اللَّهُ﴾[النساء:104] و﴿يَرْضِيٰ﴾[النساء:107] ﴿اَلدُّنْيا﴾[النساء:108] لا تخفى في البـابين لأهلها.

و﴿ إِنَّ اَلْكِٰبِرِينَ﴾[النساء:100] و﴿لِلْكِٰبِرِينَ﴾[النساء:101] لورشهم فقط ما عدا الاصبهاني.

﴿اَلصَّلَوٰةِ﴾ جميعا [النساء:100-101-102]: بتفخيم اللام ليوسف وأبي الأزهر على الفرع، ومن بقي على الأصل.

﴿إِنْ خِفْتُمُۥ﴾[النساء:100]: بالاخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿أَذىً﴾[النساء:101]: قد تقدم ما فيه عن قريب[2].

﴿فَإِذَا اَطْمَأْنَنتُمْ﴾[النساء:102]: بالبدل للاصبهاني.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:41-42، وتتمة البيت:«وَوَافَقَ الْحِرْمِيَّ الاِصْبِهَانِي».

(2) عند قوله تعالى : ﴿لن يضروكم إلا أذى﴾ في آل عمران.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾[النساء:104]: التمييز ومد المنفصل وقصره لا يخفى.

ويُشْبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسفُ والمروزي في الأجودِ[1]

﴿وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ﴾[النساء:107]:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[2]

ثم الضم:

لِنَجْلِ مِهْرَانٍ وَنَجْلِ إِسْحَاقْ /وَأَحْمَدَ الْمُفَسِّرِ بِلاَ شِقَاقْ [و28]

وَالْوَاسِطِي، لِلْهَمْزِ ثُمَّ المِثْلِي ثُمَّ كَذَا إِلَى مَحَلِّ الْفَصْلِ[3]

«وورش له في همزة القطع قد[4] ولا»[5].

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[النساء:108]: بتحقيق الهمزة للاصبهاني، وبالبدل والتسهيل لأبي يعقوب، وبالتسهيل لمن بقي، فالقراء إذا على ثلاثة أقسام:

منهم من[6] يحقق الهمزة وهو الأسدي كما تقدم.

ومنهم من يبدل وهي رواية لابن يسار الأزرق.

ومنهم من يسهل وهو من بقي.

---

(1) تفصيل العقد البيت:23.

(2) تفصيل العقد، البيت:112

(3) هذان البيتان للمؤلف.

(4) في (ح) «قل».

(5) تحفة الأليف، عجز البيت: 30، وصدره: «وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِنْ دُونِ حَائِلٍ».

(6) في (و) «قد».

فالذي يسهل فعلى وجهين: منهم من يدخل ومنهم من لا يدخل، فقالون من جميع طرقه، والقاضي إسماعيل بن إسحاق المُسَيَّبِيّ من طريقيه، وإسماعيل بن جعفر من طريقيه يسهلون ويدخلون ويمدون على المشهور، وورش من رواية محمد ابن عبد الرحيم الاصبهاني يحقق الهمزة من غير مد ولا إدخال، وعبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي من رواية ورش يسهل ولا يمد ولا يدخل للطرف الذي في الهمز المغير من السكون، ويوسف بن عمرو بن يسار من رواية ورش يسهل كأخيه هذا ولا يمد ولا يدخل، ويبدل[1] أيضا الهمزة ويمد كما يمد في ﴿ءَآنتُمۡ﴾ وبابه، ولا يلحق الألف للجمع بين الساكنين، هذا هو المشهور، وعليه الجمهور، وبه قرأنا على أشياخنا الجلة[2] [3] وقد تقدم ما في الهاء[4].

﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾[النساء:112]: بإدغام التاء المثناة من فوق في الطاء المهملة للجميع.

﴿مِن شَىۡءٍ﴾[النساء:112]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيُوسُفٍ، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[5]

ومعنى «أفرطا»: أشبع.

---

(1) في (و) «ولا يبدل».

(2) في (و) «الأجلة».

(3) مفهوم كلام المؤلف يدل أن هناك وجها غير مشهور وهو الإدخال لورش، وهو مذكور في النشر: 1/ 364.

(4) ينظر ذلك عند قوله: ﴿**هانتم هؤلاء حججتم**﴾.

(5) تفصيل العقد البيت:31.

﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾[النساء:112]: بإظهار الضاد المعجمة على الأصل وترقيق اللام على الأصل أيضا؛ لأنه عدم شروط التفخيم، وتفخيم لام الجلالة للجميع / على الفرع[1]. [ح55]

صاحب «البارع» قال:

وَالـلاَّمُ فِي اسْـمِ اللهِ لِلتَّعْظِـيمِ كُلٌّ لِغَـيْرِ الْكَسْـرِ بِـالتَّفْخِيمِ[2]

الشاطبي:

وكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وضَمَّةٍ[3]

وهذا على المشهور[4].

الآي: ﴿مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[النساء:108].

---

(1) وذلك أن الأصل في اللام الترقيق والتفخيم فرع عند وجود شروطه.

(2) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني 1/ 51.

(3) حرز الأماني، البيت:363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاً».

(4) أي: المشهور تغليظ لام الجلالة، خلافا لما ذهب إليه بعض الأئمة كالإمام أبي عبد الله القيجاطي، قال عنه تلميذه المنتوري: «وأخذ علي شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بترقيق اللام من اسم الله تعالى لورش إذا كانت قبله فتحة ممالة أو ضمة ممالة نحو ﴿أفغير الله﴾ و﴿لذكر الله﴾ وشبههما؛ لأن الفتحة والضمة الممالتين حكمهما حكم الكسرة الخالصة كما تقدم في باب الراءات، فإذا كانتا تخرجان الراء عن أصلها وهو التفخيم إلى الترقيق، فأحرى وأولى أن تبقي اللام التي أصلها الترقيق معهما على أصلها؛ لأن سبب التفخيم قد عارضه ما هو أقوى منه وهو الخروج من تسفل إلى تفخيم» شرح المنتوري على الدرر 2/ 628.

نصف: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ﴾

﴿مَّرِيدًا لَّعَنَهُ اللَّهُ﴾[النساء:116-117] و﴿فِيلًا لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ﴾[النساء:121-122] و﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النساء:128]: بالغنة للمحمدين محمد بن عبد الرحيم الاصبهاني ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ.

التينملي:

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا ... ورَاء وفِي اللَّامِ ابْنُ إسْحَاقِهِمْ ولَا[1]

الإمالة في: ﴿مِّن نَّجْوَىٰهُمْ﴾[النساء:113]و﴿الْهُدَىٰ﴾[النساء:114] و﴿مَا تَوَلَّىٰ﴾[النساء:114] و﴿مَأْوَىٰهُمْ﴾[النساء:120]و﴿أُنثَىٰ﴾[النساء:123] و﴿يُتْلَىٰ﴾[النساء:126] و﴿لِلْيَتَٰمَىٰ﴾[النساء:126] لا تخفى للستة.

﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾[النساء:113]: بالفتح والإمالة لأبي يعقوب.

الجادري:

﴿مَرْضَاتِ﴾ بالفتح وقيل ... إلى الإمالة يميل[2] [3]

﴿نُوَلِّهِۦ وَنُصْلِهِۦ﴾[النساء:114]: بوصل الهاء فيهما لورش والأنصاري فقط، ولا همز في الواو لأنه واوي.

﴿فَقَد ضَّلَّ﴾[النساء:115]: يدغم لورش والقاضي والحلواني.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 105.

(2) في (و) يصل.

(3) ينظر: قراءة الإمام نافع 3/ 566.

﴿مَأْوِيهُمْ جَهَنَّمُ﴾[النساء:120]: بالتحقيق لأبي يعقوب وبالبدل للاصبهاني، وبالوجهين لعبد الصمد إذا كان بعد الفتح التحقيق والبدل.

﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ﴾[النساء:123]: و﴿اِصْلَحِ﴾[النساء:113] ﴿يَّصَّٰلَحَا﴾[النساء:127]: بتفخيم اللام في الجميع للأزرق، «وعُتْقِيُّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[1].

الشاطبي:

وفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وعِنْـدَماَ[2] يُسَكَّنُ وقْفاً والمُفَخَّمُ فُضِّـلَا[3]

وكذاك ﴿يَّصَّٰلَحَآ﴾[النساء:127]: وما عطف عليها من ذوات الياء السبعة[4] فالحكم فيها واحد .

وحُكْمُ ذَواتِ الْيـاَءِ مِنْهـاَ كَهـذِهِ وعِنْدَ رؤوس الآيِ تَرْقِيقُهـاَ اعْتَلَا[5]

﴿مِنْ خَيْرٍ﴾[النساء:126] و﴿إمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾[النساء:127]: بالاخفاء لابن المُسَيَّبِيّ فيهما، والإمالة في ألف ﴿خَافَتْ﴾ لأبي الزعراء وابن سعدان.

﴿اِلْمُومِنِينَ نُوَلِّهِۦ﴾ [النساء:114] [6].

وليس في هذا الجزء شيء مما وقعت فيه ميم الجمع قبل رأس الآية.

---

(1) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلِّيَ وَيَصْلَيٰهَا مُصَلَّى وَيُوصَلاَ».

(2) في (ح) «غيرما».

(3) حرز الأماني البيت:361.

(4) المراد بذوات الياء السبع:﴿يصليها مذموما﴾[الإسراء:18] و﴿يصلى سعيرا﴾ [الانشقاق:12]و﴿تصلى نارا حامية﴾[الغاشية:4]، و﴿لا يصليهآ إلّا الأشقى﴾[الليل:15]، و﴿سيصلى نارا﴾ [المسد:3] و﴿من مّقام إبرهيم مصلّى﴾[البقرة: 125] ﴿الّذى يصلى النّار﴾ [الأعلى: 12] ينظر: جامع البيان:2/ 789.

(5) حرز الأماني البيت: 362 .

(6) لم يعلق عليها المؤلف والظاهر أن المراد التنبيه على التمييز بين الحركتين كما سبق في نظائرها.

ربع: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا﴾

﴿كُفْراً لَّمْ يَكُنِ اِ۬للَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[النساء:136]:

ونجـــلُ إســـحاقَ والاِصـــبَهاني   لـــــلّامِ غنـــــةً يُبَقِّيَـــــانِ[1]

الإمالـــة: في ﴿وَكَفِيٰ بِاللَّهِ﴾[النســاء:131] و﴿اُ۬لدُّنْيٰا﴾[النســاء:133] و﴿أَوْلِيٰ بِهِمَا﴾[النســـاء:134] و﴿اُ۬لْهَوِيٰٓ﴾[النســـاء:134] و﴿كُسَالِيٰ﴾[النســـاء:141] و﴿اُ۬لنّارِ﴾[النســاء:144] معلومــة في البــابين لأهلهــا، وفي ﴿اُ۬لْكٰفِرِينَ﴾ جميعــا [النساء:138-139-143] لأبي يعقوب وعبد الصمد ليس إلا.

﴿اِنْ يَّشَأْ﴾[النساء:132]: بالبدل للاصبهاني، وبإثبـات الألـف المبـدل مـع وجـود الجازم أقرأني الشيخ عن شيخه.

باب ﴿ءَاخَرِينَ﴾[النساء:132]: بالتوسط والقصر للأزرق.

﴿فَقَدْ ضَّلَّ﴾[النساء:135]:

ورشـــهمُ والقـــاضِ والحُلـــوانِي   قـــد أدغمـــوا في الضـــاد بالبيـــانِ[2]

﴿بِأَنَّ لَهُمْ﴾[النساء:137]: يبدل الاصبهاني الهمز من جنس حركة ما قبله.

التينملي: «ولَفْظُ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»[3]، سواء كانت مثقلة كهذه[4]، أومخففة ﴿كبأن إلى﴾[5] ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحِيٰ لَهَا﴾[الزلزلة:5][1].

---

(1) تفصيل العقد، البيت:75.

(2) نفسه، البيت:62.

(3) تحفة الأليف، البيت: 75، وتتمة البيت: «وفبأي مع ...رأيت رأيتم كيفما عنه سهلا».

(4) هذا اختياره، والعمل على إبدال المثقلة.(أيوب أعروشي)

(5) لا توجد ﴿بأن إلى﴾ في القرآن الكريم.

(1) هذا المثال ليس للمخففة بل هو للمثقلة، ويمكن التمثيل للمخففة بقوله تعالى: ﴿بأن تاتوا البيوت﴾.

﴿ٱلْمُومِنِينَ﴾[النساء138] «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[1].

﴿إِنْ يَّكُنْ غَنِيّاً﴾[النساء:134]: بإخفاء النون للغين[2] مع تعريتها في الرسم لقربها في المخرج كما هو الإتباع[3].

﴿بِهِ حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾ [النساء:139]: فلا يخفى لابن المُسَيَّبِيّ.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ﴾[النساء:140]: بالتفكيك للجميع.

﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾[النساء:141]:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[4]

أَخْبَرَنِي اللَّمْطِيُّ نِعْمَ الصَّاحِبْ بِحَذْفِ (خَٰدِعُهُم)لاِبْنِ الْحَاجِبْ[5]

﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾[النساء:141] ﴿وَأَصْلَحُواْ﴾[النساء:145]:

والعُتَقي كيوسفٍ في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[6]

﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[النساء:142]

---

(1) الدرر اللوامع، البيت:110.

(2) ولا يقرأ لأبي جعفر هذا الموضع في الثلاث من طريق الدرة، قال ابن الجزري:

وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيْـ ـنِ الِاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

وذكر الاختلاف فيها في النشر ثم قال: «وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايتيه والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس» النشر في القراءات العشر 2/ 22.

(3) وذلك أن إتباع التنوين للحركة تقريب له من تلك الحروف خطا كما كان قريبا منها لفظا. ينظر الطراز في شرح ضبط الخراز:49.

(4) تفصيل العقد، البيت:112.

(5) الظاهر أن البيت للمؤلف.

(6) تفصيل العقد البيت:87.

ابن غـازي:

ويُشـــبِعُ المفصـــولَ عبـــدُ الصّـــمدِ ويوســـفٌ والمـــروزي في الأجـــودِ[1]

ومد المتصل للجماعة، والعمل للسبب المتأخر لا يخفى.

الآي: ﴿**وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا**﴾[النساء: 136] ﴿**وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً**﴾[النساء: 144].

(1) تفصيل العقد، البيت: 23.

حزب: ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوٓءِ﴾

إذا وصلت ﴿عَلِيماً﴾[النساء:146] بـ ﴿لَّا يُحِبُّ﴾[النساء:147]فلا بد من الغنة للإمامين، فع[1] القاعدة.

و﴿غَفُوراً رَّحِيماً﴾[النساء:151] و﴿أَلِيماً لَّكِنِ﴾[النساء:160-161] ﴿وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ﴾[النساء:163] و﴿تَكْلِيماً رُّسُلًا﴾[النساء:163-164]و﴿لِئَلَّا﴾[النساء:164] و﴿حَكِيماً لَّكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ﴾/ [النساء:164-165] فافهم. [ح56]

الصفار:

رَوى الأَصْـبَهَانِي غُنَّـةً عِنْـدَ لَامِهَـا　　　ورَاء وفِي الـلَّامِ ابْـنُ إسْـحَاقِهِمْ ولَا[2]

إمالة:﴿مُوسَىٰ﴾[النساء:152] و﴿وَعِيسَىٰ﴾[النساء:162] لا تخفى.

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ﴾[النساء:160] بالإمالة اليسيرة لورش ما عدا الأسدي.

﴿جَآءَتْهُمُ﴾[النساء:152]: بالتقليل للنجلين.

﴿أَرِنَا اللَّهَ﴾[النساء:152]: بإشباع حركة الراء للعشريين مخافة التباس الطرق[3].

«وقرأ ورش وحده ﴿لَا تَعَدُّواْ فِي السَّبْتِ﴾[النساء:153] بفتح العين والباقون بالإخفاء، والنص عنهم في الكتاب بالإسكان وهو جائز»[4].

---

(1) في (و) في.

(2) تحفة الأليف، البيت: 105.

(3) المقصود إتمام النطق بالحركة حذرا من اختلاسها كرواية الدوري عن أبي عمرو.

(4) التعريف: 109.

التينملي:

وَفِي (لاَيَهَـدِّي) يَفْـتَحُ الْهَـاءَ وَرْشُـهُمْ كَـذَا لاَ تَعَـدُّواْ يَخَصِّـمُونَ وَقَـدْ حَـلاَ
وَيُخْـفَى لِبَـاقِيهِمْ إِذِ الْفَـاءُ أَصْـلُهَا سُكُونٌ[1]...............................

﴿مِّيثَٰقاً غَلِيظاً﴾[النساء:153]: بالاخفاء لابن المُسَيَّبِيّ.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[النساء:154]: الضم مطلقا في الميم:

لِنَجْـلِ مِهْـرَانٍ وَنَجْـلِ إِسْـحَاقْ وَأَحْمَـدَ الْمُفَسِّـرِ بِـلاَ شِـقَاقْ[2]

وللواسطي عند المثلي فقط، وللجميع قبل الساكن، «والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[3].

﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾[النساء:156]

وكُلُّهُـمُ فِي الْوَقْـفِ تَـابَعَ أَصْـلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[4]
وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ يُرَقِّقُهَـا حَـتَّى يَـرُوقَ مُـرَتَّلَا
كَمَـا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمَّـةٍ[5] ....

ولا عمل غير هذا.

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 172-173، وتتمة البيت الثاني:
.... إذ الهـاء أصـلها سـكون فهـاك الحكـم فيـه معلـلا

(2) هذا البيت للمؤلف.

(3) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 31، والبيت بتمامه:
وفِـي أَنْـتُمُ الْأَعْلَـونَ فِـي الْوصْـلِ ضمّهَا بِـلاَ مَـدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ

(4) تحفة الأليف، البيت: 120.

(5) حرز الأماني، البيت: 363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاً».

﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾[النساء:154]: بإظهار اللام للطاء عند العشرين بخلاف السبعيين[1]، وقد جمع بعضهم الحروف التي تظهر عندها فقال:

تَقُولُ سَلْمَى ضَاعَ طَالِبُوكَا   نَأَيْتُ ظُلْماً ثُمَّ زَايَلُوكَا [2]

القيسي:

بِتَاءٍ مُثَنَّاةٍ وَنُونٍ بِبَلْ وَهَلْ   فَهَلْ ثَاؤُهَا اخْتَصَّتْ بِبَاقِي الْحُرُوفِ [بَلْ] [3]

﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾[النساء:157]: وما أشبهه رواه الواسطي وابن المُسَيَّبِيّ بالإظهار.

التينملي:

(وَقُل رَّبُّكُم) (بَل رَّانَ) أَظْهَرَ وَاسِطٌ   كَذَا نَجْلُ إِسْحَاقٍ، وَقِسْ لِتُحَصِّلاَ[4]

﴿وَمَا صَلَبُوهُ﴾[النساء:156] ﴿وَالْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[النساء:161]: بتفخيم اللام للعتقي ويوسف./ [و29]

﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ﴾[النساء:162]: بالتفكيك للجماعة.

﴿لِئَلاَّ﴾[النساء:164]:

---

(1) أدغمها من السبعة هشام والكسائي وخلاد بخُلف عنه، انظر التيسير: 43.

(2) ممن أورد هذا البيت أبو طاهر إسماعيل بن خلف، ينظر: العنوان: 57.

(3) سقطت بل من النسختين، والظاهر أنه سهو من الناسخ إذ وقع بعدها ﴿بل رفعه﴾، فكتب واحدة، وقد أثبتها من المواضع الأخرى التي ذكر فيها المؤلف البيت، وكذا من الفجر الساطع 3/ 61.

(4) تحفة الأليف، البيت: 110.

وأَبْــدِلْ لِعُــتْقِيٍّ ويُوسُــفَ حَيْثُمَــا أَتَــاكَ لِئَــلَّا مَــعْ مُــؤَذِّنٌ إِذْ جَــلاَ[1]

﴿وَيَقُولُونَ نُؤمِنُ﴾[النساء:149] و﴿فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾[النساء:161]: بالتمييز في اللام وبالتفكيك في الثاني لنافع.

الآي: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾[النساء:158].

ربع: ﴿لَّكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ﴾

﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾[النساء:168] ﴿خَيْراً لَّكُمْ﴾[النساء:169] و﴿إنتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ﴾[النساء:170] و﴿وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾[النساء:170] و﴿وَكِيلًا لَّن يَّسْتَنكِفَ﴾[النساء:170-171] و﴿عَبْداً لِّلَّهِ﴾[النساء:171] و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[النساء:173] و﴿إِن لَّمْ يَكُن﴾[النساء:175] و﴿يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾[النساء:175] و﴿إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً﴾[النساء:175] و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾[المائدة:3]: غنتها لا تخفى.

إمالـــة: ﴿وَكَفِى بِاللَّهِ﴾[النساء:165] و﴿أَلْقِيهَآ﴾[النساء:170] و﴿مَا يُتْلِى﴾[االمائدة:2] ﴿وَالتَّقْوِى﴾[المائدة: 3]: لا تخفى.

﴿جَآءَكُمُ﴾[النساء:169-173]: للنجلين بالتقليل.

وبــابَ (جــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ولابــن سـعدانْ[2]

﴿قَد ضَّلُّواْ﴾[النساء:166]:

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 81.

(2) تفصيل العقد، البيت:83.

وإِدْغَامُ قَــدْ فِي الضَّــادِ لِلْقَــاضِي وارِدٌ   وورْشٌ وحُلْــوانٍ فَهَــاكَ مُحَصِّــلاَ[1]

﴿وَظَلَمُواْ﴾[النساء:166]: بترقيق اللام على الأصل للجماعة ما عدا الأزرق.

﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[النساء:170]:

وكُلُّهُــمُ في الْوقْــفِ تَــابَعَ أَصْــلَهُ   وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[2]

﴿فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾[النساء:170]: بالتوسط والقصر لابن يسار، وبالقصر لمن عداه.

﴿صِرَٰطاً مُّسْتَقِيماً﴾[النساء:174]: بالتفخيم على الأصل للجماعة.

..................فَفَخِّمَــــــــــنْ[3]   ....

وَذَا حُكْــمُ الِاسْـتِعْلاَ أَخِـيراً كَقَـوْلِهِ:   صِرَٰطَ بِرَاقَ وقـل وَالِاشْرَاقِ مـثلا[4]

﴿وَهُوَ يَرِثُهَآ﴾[النساء:175]: بالتحريك للمصـري[5] وابن عبدوس وابن المُسَيِّبِيّ، والباقون بالإسكان.

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[النساء:175]: بالتوسط والإشباع في الياء لأبي يعقوب.

(1) تحفة الأليف، البيت: 91.

(2) نفسه، البيت: 120.

(3) تحفة الأليف ، جزء من صدر البيت: 123، والبيت بتمامه هو:

وإِنْ فَصَلَ اسْتِعْلاَ سِوى الخَا فَفَخِّمَنْ   وذَا حُكْــمُ تَــحْرِيكٍ إِذَا هُــوَ فُصِّــلاَ

(4) تحفة الأليف، البيت: 125.

(5) أي: ورش.

سورة: «العقود»

مدنية، (قكب)[1] آية

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾[المائدة:1] أي: بالعهود.

[ح57] الصفار:/

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ جَمِيعُهُمْ سِوَى أَزْرَقٍ[2]،..................

ابن بري:

وَاسْكُتْ يَسِيراً تَحْظَ بِالصَّوَابِ أَوْ صِلْ لَهُ مُبَيِّنَ الْإِعْرَابِ[3]

ابن غازي:

وَمَنْ سِوَى الْأَزْرَقِ بَيْنَ السُّوَرِ مُبَسمِلٌ[4][5]،..............................

﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾[المائدة: 3]: العمل للسبب المتأخر، وهو الساكن المدغم؛ لأن الأول مندرج فيه، ومد المنفصل وقصره معلوم.

ويُشْبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسفٌ والمروزي في الأجودِ[6]

---

(1) قكب:122.

(2) تحفة الأليف، البيت: 22، وتتمة البيت: «وَالْكُلُّ فِي الْبَدْءِ بَسْمَلاَ».

(3) الدرر اللوامع، البيت:38.

(4) في النسختين«بسمل» ولايستقيم وزنا.

(5) تفصيل العقد، البيت: 19.

(6) تفصيل العقد، البيت:23.

﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[المائدة:3] والذي بعده [المائدة:9]: بالإسكان للأنصاري وإسحاق المُسَيَّبِيّ، والباقون بالفتح.

وإليه أشار التنملي بقوله:

وَشَنْـءَانُ سَكِّنْ حَيْـثُ جَـا لِمُسَـيَّبٍ   وَالأَنْصَـارِ وَافْتَحْـهُ لِبَـاقٍ فَتَعْـدِلاَ[1]

الآي: ﴿وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً﴾[النساء:167]

نصف: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ﴾

﴿مُتَجَانِفٍ لِإِّثْمٍ﴾[المائدة:4] و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[المائدة:4] و﴿حِلٌّ لَّكُمْ﴾[المائدة:6] و﴿حِلٌّ لَّهُمْ﴾[المائدة:6] ﴿أَلاَّ تَعْدِلُواْ﴾[المائدة:9]: بالغنة للمحمدين.

ابن غازي:

رَوى الأَصْـبَهَانِي غُنَّـةً عِنْـدَ لاَمِهَـا   ورَاء وفِي الـلَّامِ ابْـنُ إسْـحَاقِهِمْ ولَا[2]

إمالة: ﴿مَّرْضىٰٓ﴾[المائدة:7] و﴿لِلتَّقْوىٰ﴾[المائدة:9] لا تخفى.

﴿جَآءَ﴾[المائدة:7]: يؤول إلى فِلْتُ عند النجلين[3].

ابن غازي:

وبـابَ (جـاءَ) قلِّلـنْ و(بـل رَّانْ)   لنجـلِ عَبـدوسٍ ولابـن سـعدانْ[4]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 177.

(2) نفسه، البيت: 105.

(3) أي: نجل عبدوس ونجل سعدان.

(4) تفصيل العقد، البيت:83.

﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[المائدة:4] له:

ويُشْبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسفُ والمروزي في الأجودِ[1]

﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾[2] [المائدة:4] و﴿فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ﴾[المائدة:4]:

ونُونٌ وتَنْوينٍ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[3]

﴿وَاخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾[المائدة:4]: مُتَّفَقٌ[4]، والذي فيه الخلاف يأتي.

﴿عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[المائدة:5]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿بِالإِيمَانِ﴾[[المائدة:6]: المد والقصر والنقل والتحقيق لا يخفى.

﴿وَهُوَ فِي ٱلآخِرَةِ﴾[المائدة:6]: التحريك والإسكان، والمد والقصر، والنقل والتحقيق، والتفخيم والترقيق، لا يخفى.

﴿إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾[المائدة:7]:

والعُتَقي كيوسفٍ في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[5]

---

(1) نفسه، البيت:23.

(2) ولا يقرأ لأبي جعفر هذا الموضع في الثلاث من طريق الدرة، قال ابن الجزري:

وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيْـ ـنِ الاِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

وذكر الاختلاف فيها في النشر ثم قال: «وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايتيه والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس» النشر في القراءات العشر 2/ 22.

(3) تحفة الأليف، البيت: 109.

(4) متفق على حذفها لكل القراء العشريين.

(5) تفصيل العقد، البيت:87.

﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُواْ﴾[المائدة:7]: الضم في الميم للثلاثة والسكون للأربعة[1] لا يخفى.

﴿أَوْ جَآءَ احَدٌ مِّنكُم﴾[المائدة:7]: أبو يعقوب يقرأ في الثانية بالبدل والتسهيل، ويقرأ عبد الصمد والاصبهاني بتسهيل الثانية، ويقرأ الحلواني بإسقاط الأولى في المفتوحتين أو بالتسهيل في الثانية كورش، وكان شيخنا يقرئنا بالوجهين له، والباقون بإسقاط الأولى[2].

﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[المائدة:9] قد تقدم، ابن غازي:

وَنُونُ (شَنْئانُ) مَعاً لِلْجَعْفَرِي وَللمُسَيَّبِي: بِتَسْكِينٍ قُرِي[3]

الآي:﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[المائدة:7]

---

(1) الثلاثة هم: الجمال وابن إسحاق والمفسر، والأربعة هم: وأبو نشيط والقاضي وابن سعدان وابن عبدوس، ويوافقهم هنا ورش وأبو عون.

(2) يقرأ لأبي يعقوب بتقديم التسهيل، قال الإمام المنجرة في التشهير البيت: 9-10-11.

وَبَدَلُ جَاءَاجَلُهُمْ فَوَسِّطَنْ لأزْرَقٍ ثُمَّ قُبَيْل فَسَهِّلَنْ
وَوَافَقَاهُ صَاحِبَاهُ فِي الْأَخِيرْ وَإِنْ يَكُنْ سُكِّنَ فَأَشْبِعْ لاَ نَكِيرْ
وَهَكَذَا الحُكْمُ لَدَى المُتَّفِقَيْن وَزِدْ لِأَزْرَقٍ الْيَا فِي الحَرْفَيْن

ويقدم للحلواني حذف الهمزة الأولى قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَالْحَذْفَ لِلْحُلْوَانِي قَدِّم مُطْلَقاً»، والعمل على الأخذ في البدل بالأوجه الثلاثة للأزرق. (أيوب أعروشي)

(3) تفصيل العقد، البيت: 119.

ربع: ﴿وَلَقَدَ اَخَذَ أَللَّهُ﴾

﴿حَسَناً لَّأُكَفِّرَنَّ﴾[المائدة:13] و﴿مُّسْتَقِيمٍ لَّقَدْ﴾[المائدة:18-19]:

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني   للّامِ غنةً يُبقِّيَانِ[1]

﴿قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾[المائدة:15] ﴿وَالنَّصَٰرَىٰ﴾[المائدة:20] و﴿مُوسَىٰ﴾[المائدة:22] ﴿وَءَاتَيٰكُم﴾[المائدة:22] و﴿أَدْبَٰرِكُمْ﴾[المائدة:23] و﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾[2] [المائدة:24] و﴿جَبَّارِينَ﴾[المائدة:24]: الإمالة في البابين للستة غير ﴿جَبَّارِينَ﴾، فإن أبا يعقوب له فيه وجهان[3]، وسيأتي بالنص إن شاء الله.

ابن بري: «والخلف بـ ﴿جَبَّارِينَ﴾»[4].

ابن فيره: «وجَبَّارِينَ والجَارِ»[5]، «وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ»[6]، أي: كيوسف، فافهمه.

لفظ: ﴿جَآءَ﴾[7] [المائدة:17-21]:

---

(1) نفسه، البيت:75.

(2) في (و) «موسى».

(3) والعمل على تقديم التقليل، قال الإمام المنجرة في التشهير البيت 38:

لِلْأَزْرَقِ التَّقْلِيلَ قَدِّمْ مُطْلَقَا   كَجَبَّارِينَ ثُمَّ الْجَارِ حَقِّقَا

(4) الدرر اللوامع، جزء من البيت:155.

(5) حرز الأماني، جزء من البيت:324، والبيت بتمامه:

بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالجَارِ تَمَّمُوا   وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَاب كَانَ مُقَلِّلَا

(6) نفسه، جزء من البيت:325، والبيت بتمامه:

وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعْهُ فِي الْـ   ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلَا

(7) وردت بلفظ «جاءكم».

وبــابَ (جــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ولابــن ســعدانْ[1]

﴿وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[المائدة:13] النقل، والتفخيم، والمد والقصـر، والمد ليس إلا، والقصر[2] لا يخفى.

﴿أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[المائدة:13]

والعُـــتَقي كيوســـفٍ في الـــلامِ مــن بعــدِ صــادِها بــلا إعجــامِ[3]

﴿وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ﴾[المائدة:13]

وكُلٌّ بإِظْهَـــارِ وَعَظْـــتَ ونَحْـــوهِ وَأَقْرَضْــتُمُ مَــعْ شِــبْهِهِ فَشِــد العُــلاَ[4]

﴿فَقَدۡ ضَلَّ﴾[المائدة:13]

ورشـــهمُ والقـــاضِ والحُلـــوانِي قــد أدغمــوا في الضــاد بالبيــانِ[5]

مع ترقيق اللام للجميع.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ﴾[المائـدة:14] و﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾/ [المائـدة:19]: بـالتمييز فيهمـا للجماعة. [ح58]

﴿وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾[المائدة:15] متفق عليه عند العشـريين بخلاف السبعيين[1].

---

(1) تفصيل العقد، البيت:83.

(2) أي: المد والقصر في المنفصل، والمد ليس إلا في المتصل، والقصر في مد البدل في ﴿إسراءيل﴾.

(3) تفصيل العقد البيت:87.

(4) تحفة الأليف، البيت: 102.

(5) تفصيل العقد، البيت:62.

(1) أي: متفقون على تسهيل الهمزة الثانية، بخلاف السبعيين فإن «سما» يسهلون والشامي والكوفيين يحققون.

﴿مِّمَّنْ خَلَقَ﴾[المائدة:20]: بالاخفاء لابن المُسَيَّبِيّ.

﴿وَءَاتَىٰكُم﴾[المائدة:22]: المد[1] والقصر مع الإمالة وهما مع الفتح لأبي يعقوب .

و﴿شَىْءٍ﴾[المائدة:19-21]:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيُوسُـــفٍ، وَفِيهِمَـــا اخْـــتَرْ وَسَـــطَا[2]

وليس في هذا الجزء شيء من ميم الجمع وقعت رأس آية التي يصلها الواسطي.

---

(1) الظاهر أنه يقصد بالمد: التوسط، لا الإشباع، وذلك لأنه يرى ضعفه كما سبق.

(2) تفصيل العقد البيت:31.

حزب: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾

﴿فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[المائدة:36] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ أَلَمْ تَعْلَمَ﴾[المائدة:41-42]: بالغنة للاصبهاني.

إمالة: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ﴾[المائدة:26] و﴿ٱلنَّارِ﴾[المائدة:31-39] و﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾[المائدة:33] ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾[المائدة:34] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[المائدة:35]: لا تخفى.

﴿جَآءَتْهُمْ﴾[المائدة:34]: الإمالة للنجلين.

﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[المائدة:25]: الضم والسكون في الميم، والتفخيم في اللام، والمد والقصر في المنفصل، والبدل والتحقيق في الفاء لا يخفى[1].

﴿نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِالْحَقِّ﴾[المائدة:29]: تقدم النقل والتحقيق والمد والقصر.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَّ﴾[المائدة:30]:

وَتُدْغِمُ مَعْ إِبْقَاءِ عُلْوٍ كَقَوْلِهِ ... بَسَطتُّ وَفَرَّطتُّ أَحَطتُّ فَحَصِّلاَ[2]

﴿سَوْءَةَ﴾[المائدة:33]: التوسط والإشباع لأبي يعقوب كـ: ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿هَيْـَٔةِ﴾.

﴿مِنَ اَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا﴾[المائدة:34]: بالتفكيك للجماعة.

﴿فَكَأَنَّمَا﴾ معا [المائدة:34]: بالتسهيل للأصبهاني.

﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾[المائدة:34]: «وكُلُّهُمُ في الْوقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ»[3].

---

(1) أي الهمزة في ﴿مؤمنين﴾ لكونها فاء الفعل.

(2) تحفة الأليف، البيت: 104.

(3) نفسه، صدر البيت: 120، وعجزه«وَفُخِّمَ وَصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ».

﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾[المائدة:34] «ولَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ»[1]، للبصري وغيره.

﴿يُصَلَّبُوٓا﴾[المائدة:35] ﴿وَأَصْلَحَ﴾[المائدة:41]:

وَالْعُــــتَقي كيوســـفٍ في الـــلامِ مـــن بعـــدِ صـــادِها بـــلا إعجـــامِ[2]

﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾[المائدة:35]: الاخفاء لابن المُسَيَّبِيّ لا يخفى.

﴿يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[المائدة:41]: بوصل الهاء لابن سعدان.

و(مَـــن تـــولَّاهُ)، (عليـــهِ) حيثُمَـــا لنَجْـــلِ ســـعدانَ إمـــامِ العُلَمـــا[3]

﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾[المائـدة:29] و﴿بِالْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾[المائـدة:34]: بالتفكيـك في الأول وبالتمييز في الثاني لنافع.

الآي: ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾[المائدة:25]: ليس برأس آية عند المدنيين ولا المكيـين ولا الشاميين ولا الكوفيين، وإنما هو رأس آيـة عنـد البصـريين[4]، ولا عمـل على عَدِّهم[5] عندنا، بل على المدنيين./ [و30]

وَالْمَـــدِنِيُّ الْأَوَّلُ وَرْشٌ ارْتَضَـــى كَجَـــبْرٍ، إِذْ عَلَى يَزِيـــدٍ عَرَضَـــا

وَالْأَخَـــوَانِ الْعَـــدَدَ الْكُوفِيَّـــا لَكِنْ كِلَاهُمَا يُـرَى غَنِيَّـــا

عَـــنْ ذَا بِمَـــا قُبَيْلَـــهُ فِي الحِـــرْزِ لَـــوْلاَ تَنَـــوُّعُ وَذَا لِلْكَـــنْزِ

(1) حرز الأماني، البيت: 145.

(2) تفصيل العقد البيت:87.

(3) نفسه، البيت: 27.

(4) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني: 93.

(5) في (و) ولا عمل عليه.

أَوْ حَسَبَ الْبِلاَدِ لَكِنِ الْأَخِيرْ عُمْدَةُ وَرْشِهِمْ لِذِي الدُّرِّ النَّثِيرْ
بِهِ يَعُدُّ مَنْ لِنَافِعٍ قَرَا مُفْتَتِحاً مُخَمِّساً مُعَشِّرَا
حَكَاهُ فِي الْبَيَانِ وَالْإِيجَازِ عَنْ قُطْرِهِ خُذْ وَادْعُ لاِبْنِ غَازِي[1]

﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[المائدة:25]: يصلها الواسطي للمماثل ورأس الآية.

و﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[المائدة:37].

ربع: ﴿يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ﴾

﴿وَإِنْ لَّمْ تُوتَوْهُ فَاحْذَرُواْ﴾[المائدة:43] و﴿مَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اَ۬للَّهُ﴾[المائدة:46] و﴿كَفَّارَةٞ لَّهُۥ﴾[المائدة:47] و﴿مَن لَّمْ يَحْكُم﴾[المائدة:47] و﴿مُصَدِّقاٗ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ معا [المائدة:48-50] و﴿مَوْعِظَةٗ لِّلْمُتَّقِينَ﴾[المائدة:48] و﴿مَن لَّمْ يَحْكُم﴾[المائدة:49] و﴿مُصَدِّقاٗ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[المائدة:50] و﴿لَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ﴾[المائدة:50]:

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني للامِ غنةً يُبَقِّيَانِ[2]

إمالة: ﴿اِ۬لدُّنْيا﴾[المائدة:43] و﴿اُ۬لتَّوْرِيٰةُ﴾[المائدة:45-46-48] و﴿ءَاثِٰرِهِم﴾[المائدة:48] و﴿ءَاتِيٰكُمْ﴾[المائدة:50]: لا تخفى.

﴿جَآءُوكَ﴾[المائدة:44] و﴿جَآءَكَ﴾[المائدة:50] و﴿شَآءَ اَ۬للَّهُ﴾[المائدة:50] بالوسطى للنجلين[3].

---

(1) إنشاد الشريد 2/ 270-273.

(2) تفصيل العقد، البيت:75.

(3) المراد بالوسطى التقليل. (أيوب أعروشي)

وبــابَ (جــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ولابــن ســعدانْ[1]

باب: ﴿ءَاخَرِينَ﴾[المائدة:43] و﴿شَيْـٔاً﴾[المائدة:43-44]

واقْـصُرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَـشيءٍ) اَفْرِطَـا ليوسُــفٍ، وفيهِمــا اخــتَرْ وسَــطَا[2]

﴿عَلَيْهِ شُهَدَآءَ﴾[المائدة:46] و﴿عَلَيْهِ فَاحْكُم﴾[المائدة:50]: يصل الهاء منهما ابن سعدان.

﴿وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ﴾[المائدة:46]:

الحافظ: «وقرأ إسماعيلُ بن جعفر الأنصاري وحده:﴿وَاخْشَوْنِ﴾[المائدة:46]
[ح59] الذي بعده ﴿وَلاَ تَشْتَرُواْ﴾ [المائدة:46]/، بإثبات الياء في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين»[3].

التينملي:

....الأَنْصَـارِ جَمَّــلاَ
وَعَنْــهُ اتَّقُــونِ يَــأُولي ثُــمَّ فِي الْــ ــعُقُودِ زَادَ وَاخْشَـوْنِ الذِي بَعْـدَهُ وَلَا[4]

﴿مِنَ ٱلتَّوْرىٰةِ﴾: كلا [المائدة:48]، ابن فيره: «وقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وبِالْـخُـلْفِ بَلَّلاَ»[5].

---

(1) نفسه، البيت:83.

(2) تفصيل العقد، البيت:31.

(3) التعريف: 110.

(4) تحفة الأليف، البيتان: 141-142، والبيت الأول بتمامه:

فحسب ثم خافون قد هدي ن كيدون في الأعراف الانصار جملا

(5) حرز الأماني، البيت:546.

من طريق أبي نشيط وغيره على قاعدته[1].

﴿فَهُوَ﴾[المائدة:47]:

وَيَتْلُـو ابْـنُ عَبْـدُوسٍ وَنَجْـلُ مُسَـيَّبٍ وَمِصْــرِيُّهُمْ عُثْمَـانُ عِشْـتَ مُـبَجَّلاَ
بِمَا هُو بِالتَّحْرِيكِ فَـاعْلَمْ بُعَيْـدَ فَـا[2] ....

﴿الرَّسُولُ لاَ﴾[المائدة:43] و﴿الْكَلِمَ مِنْ﴾[المائدة:43] و﴿ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً﴾[المائدة:48] و﴿فِيهِ هُدىً﴾[المائدة:48] و﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾[المائدة:50]: بالتمييز فيها لنافع.

وليس في هذا الجزء ميم الجمع قبل رأس الآية مما يصله أبو عون الواسطي غير ما وقع الاتفاق عليه كـ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[المائدة:46] و﴿هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[المائدة:47] و﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[المائدة:49] «والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[3].

وأما ﴿بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[المائدة:50]: فلا يصلها الواسطي أيضا للحائل الذي بينهما.

ابن غازي:

.... لاَ مَـا فُصِـلا مـن الفواصـل بِحـرفَيْ «في» و«لا»[4]

---

(1) أي: أن الأزرق والعتقي وأبا عون والقاضي وابن سعدان وابن عبدوس على التقليل والأصبهاني والجمال وابن إسحاق والمفسر على الفتح، ولا إمالة عند المغاربة للاصبهاني بخلاف المشارقة.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 164-165، وعجز البيت الثاني: «أَوِ الْوَاوِ أَوْ ثُمَّ أَوِ اللاَّمِ مُسْجَلاَ».

(3) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 31، والبيت بتمامه:

وَفِـي أَنْـتُمُ الْأَعْلَـونَ فِـي الْوصْـلِ ضـمّهَا بِـلاَ مَـدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ

(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

نصف: ﴿وَأَنُ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ أُللَّهُ﴾

﴿حُكْماً لِّقَوْمٍ﴾[المائدة:52] و﴿قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ﴾[المائدة:60] و﴿مَن لَّعَنَهُ أُللَّهُ﴾[المائدة:62] و﴿مِن رَّبِّكَ﴾[المائدة:66] و﴿نَاراً لِّلْحَرْبِ﴾[المائدة:66] و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾[المائدة:68]: غنتها لا تخفى.

﴿وَالنَّصَٰرَىٰ﴾[المائدة:53] و﴿نَخْشَىٰ﴾[المائدة:54]و﴿يَنْهِيهُمُ﴾[المائدة:65] ﴿وَتَرَىٰ﴾[المائدة:64] و﴿أُلتَّوْرِيةَ﴾[المائدة:68]: بالإمالة للستة مع أحد رواية المروزي[1].

وقَدْ حَكَى قَومٌ مِنَ الرُّواةِ تَقْلِيلَ هَا يَا عَنْهُ والتوراةِ[2]

فهو ذو اعتبارين في هذه الألفاظ.

التقليل في ﴿أُلْكَٰفِرِينَ﴾[المائدة:56] لورش فقط ما عدا الأسدي.

﴿جَآءُوكُمْ﴾[المائدة:63]: للنجلين كذلك.

﴿فَتَرَى أُلذِينَ﴾[المائدة:54] و﴿فَعَسَى أُللَّهُ﴾[المائدة:54]:

وكُلُّهُمُ في الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[3]

﴿أُلصَّلَوٰةَ﴾ جميعا [المائدة:57-60]: بتفخيم اللام للأزرق وأبي الأزهر.

---

(1) والعمل على تقديم الفتح، قال الإمام إدريس المنجرة في تشهيره البيت 41:
وَالْفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ فِي التَّوْرَاةِ لِلْمَرْوَزِي مُرَتَّبَ الصِّفَاتِ

(2) الدرر اللوامع، البيت: 160.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

﴿حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[المائدة:58]: بالتمييز للجميع.

﴿هُزُوٗا وَلَعِبٗا﴾ معا [المائدة:59-60]: يخففه الأنصاري[1].

ابن غازي:

(هـزْؤاً) لإسـماعيلَ تسـكيناً حُـبِي (كُفْـؤاً) له والقـاضِ والمُسَـيَّبِيّ[2]

وقد تقدم ما في كلام التينملي من الاحتمال[3].

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾[المائدة:60]: يـخفف الهمزة ياء الاصبهاني.

﴿عَلَيْهِ وَجَعَلَ﴾[المائدة:62]: ابن سعدان بوصل الهاء.

﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾[المائدة:63]:

ومَـا أَولُ الْمِثْلَـينِ فِيـهِ مُسَـكَّنٌ فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ إِدْغَامِـهِ مُتَمَـثِّلاَ[4]

﴿لَبِيسَ﴾معا [المائدة:64-65]«وبِيسَ ولَفْظَ ﴿ٱلذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[5].

﴿مَغْلُولَةٌ غُلَّتَ اَيْدِيهِمْ﴾[المائدة:66]

وَنُـونٌ وَتَنْـوِينٌ لِنَجْـلِ مُسَـيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَـيْنِ فَـاعْقِلاَ[6]

﴿وَالْبَغْضَآءَ إِلَىٰ﴾[المائدة:66] متفق عليه.

---

(1) أي: يسكن الزاي والباقون بالضم.

(2) تفصيل العقد، البيت:115.

(3) أبان المؤلف قبل ما في كلامه من احتمال الإسكان والنقل في قوله: «وهزؤا وكفؤا خف الانصار فاعتلى». عند قوله تعالى: ﴿قالوا أتتخذنا هزؤا﴾.

(4) حرز الأماني، البيت:276.

(5) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

(6) نفسه، البيت: 109.

وأُخْرَاهُمَا مَعَ خلفِ شَكْلٍ تَسَهَّلَتْ   إِذَا فُتِحَتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْدِلاَ[1]

﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾[المائدة:66] ﴿وَلَوَ اَنَّ﴾[المائدة:67] و﴿ءَامَنُواْ﴾[المائدة:67] و﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾[المائدة:67] ﴿وَمَآ اُنزِلَ﴾[المائدة:68] ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾[المائدة:68] لا تخفى مآخذها.

الآي: ﴿فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ﴾[المائدة:54] ﴿وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[المائدة:57] ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[المائدة:59]: للمماثل وللآية.

﴿وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ﴾[المائدة:611] وأما﴿هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[2] [المائدة:58] فللجميع.

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا...   لِكُلٍّ[3] ....

ربع: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ اُنزِلَ إِلَيْكَ﴾

﴿بَلِّغْ مَآ اُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[المائدة:69] و﴿إِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَٰتِهِۦ﴾[المائدة:69] و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[المائدة:70] و﴿مِّن رَّبِّكَ﴾[المائدة:70] و﴿أَلاَّ تَكُونَ﴾[المائدة:73] و﴿مِنَ اَنصارٍ لَّقَدْ﴾[المائدة:74-75] و﴿وإِن لَّمْ يَنتَهُواْ﴾[المائدة:75]و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[المائدة:76]: غنتها لا تخفى.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 64.

(2) في النسختين: ﴿الغفلون﴾ والصواب ما أثبته.

(3) حرز الأماني، البيت: 113، وهو بتمامه:

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قبل ساكن   لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

إمالــة: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[المائــدة:70] ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[المائــدة:71] و﴿تَهْوَىٰٓ﴾[المائــدة:72] ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾[المائدة:74] و﴿أَنصَارٍ﴾[المائدة:74] و﴿أَنَّىٰ﴾[المائدة:77] و﴿تَرَىٰ﴾[المائدة:82] ﴿وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾[المائدة:80] في الوقف، لا تخفى في البابين لأربابها.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[المائدة:69]: للأزرق وأبي الأزهر ليس إلا.

﴿جَآءَهُمْ﴾[المائدة:72]: للنجلين لأنه يؤول إلى فلت.

وقد تقدمت إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[المائدة:70] في إحدى/ روايتي أبي نشيط. [ح60]

الشاطبي: «وقُلِّلَ فِي جَـوْدٍ وبِالْـخُـلْفِ بَلَّـلاَ»[1]، وتقـدم نـص ابـن بـري آنفـا فراجعه[2].

﴿شَىْءٍ﴾[المائدة:70] و﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾[المائدة:71]

واقصرْ كـ(ءامِنْ)، و(كشــيءٍ) افْرِطَـا ليوسُــفٍ، وفيهِمــا اخــتَرْ وسَــطَا[3]

﴿فَلَا تَأْسَ﴾[المائدة:70] «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[4].

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ﴾[المائدة:74]: بالتميز للجميع.

﴿عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾[المائدة:74]: أخرج بقوله:

(1) حرز الأماني، البيت:546.

(2) وهو قوله:

وقَــدْ حَكَــى قَــومٌ مِــنَ الــرُّواةِ تَقْلِيــلَ هَــا يَــا عَنْــهُ وَالَّتوْرَيــٰــةِ

(3) تفصيل العقد البيت:31.

(4) الدرر اللوامع، البيت:110.

وصِـلْ لابْـنِ سَـعْدَانٍ قُبَيْـلَ مُحَـرَّكٍ ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿تَوَلَّاهُ﴾ بِحَيْـثُ تَـنَزَّلاَ[1]

﴿وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾[المائدة:74]:

ابن غـازي:

وأبـدلَ[2] (الإِيـوا) رجـالُ الأسـدِي وأدغمـوا (تُئْـوي)، وعبـدُ الصـمدِ

في غـير (تُئْـوي) عنـده وجهـانِ[3] ....

و﴿ٱللَّهَ هُوَ﴾[المائدة:74]: بالتفكيك للجميع.

﴿قَد ضَّلُّواْ﴾[المائدة:79]:

وَرْشُـهُمُ وَالْقَـاضِ والحُلْـوانِي قَـدْ أَدْغَمُـوا فِي الضَّـادِ بِالْبَيَـانِ[4]

﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾[المائدة:80]:

وَسَـاكِنُ الْمِثْلَـيْنِ إِنْ تَقَـدَّمَا وَكَانَ غَـيْرَ حَـرْفِ مَـدٍّ أُدْغِمَـا[5]

﴿لَبِيسَ﴾معا [المائدة:81-82]«وبِيسَ ولَفْظَ ﴿ٱلذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[6].

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 36.

(2) في (و): «وأدغم».

(3) تفصيل العقد، البيت:41-42.

(4) نفسه، البيت:62.

(5) الدرر اللوامع، البيت:134.

(6) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

﴿يُومِنُونَ بِاللَّهِ﴾[المائدة:83]

إِذَا سَـكَنَتْ فَـاءً مِـنَ الْفِعْـلِ هَمْـزَةٌ   فَـورْشٌ يُرِيهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ مُبَـدِّلَا[1]

﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾[المائدة:75] و﴿ٱلْاَيَٰتِ ثُمَّ﴾[المائدة:77] و﴿اِ۬لسَّبِيلِ لُعِنَ﴾[المائدة:79]

بالتمييز فيهما لنافع.

الآي: ﴿وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[المائدة:71] و﴿هُمْ خَٰلِدُونَ﴾[المائدة:82] و﴿مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾[المائدة:83].

---

(1) حرز الأماني، البيت:214.

حـزب: ﴿لَتَجِدَنَّ﴾

﴿عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[المائـــــدة:84] و﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾[المائـــــدة:91] و﴿صِيَاماً لِّيَذُوقَ﴾[المائدة:97] و﴿مَتَٰعاً لَّكُمْ﴾[المائدة:98]: بالغنة للمحمدين.

إمالة: ﴿نَصَٰرَىٰ﴾[المائدة:84] و﴿تَرَىٰٓ﴾[المائـدة:85] ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ﴾[المائـدة:96]: لا تـخفى.

﴿جَآءَنَا﴾[المائدة:86]:

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلـــنْ و(بـــل رَّانْ) لنجـــلِ عَبـــدوسٍ ولابـــن ســـعدانْ[1]

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ﴾[المائـدة:84]: يخففـه الاصـبهاني باليـاء، «ولَفْـظَ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»[2].

﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ﴾جميعا [المائدة:91]: بالبدل لورش.

.... والْـــواو عَنْـــهُ إِنْ تَفَـــتَّحَ إِثْـــرَ الضَّـــمِّ نَحْـــو مُـــؤَجَّلَا[3]

وبالقصر ليس إلا، هـذه روايـتي عـن الشـيخ، وبهـا أعلـن ابـن سـليمان عـن الداني[4][5].

---

(1) تفصيل العقد، البيت:83.

(2) تحفة الأليف، جزء من صدر البيت: 75، والبيت بتمامه:

ولَفْـظَ بـأن كَيْفَمَـا فبـأي مَـعْ رأيـت رأيـتم كَيْفَمَـا عَنْـهُ سَـهِّلاَ

(3) حرز الأماني، البيت: 215.

(4) الظاهر أنه علي بن سليمان القرطبي تـ730 هـ، ولـم أجد مـا يشير إلـى ذلـك في نظمه للتعريف ولا في ترتيب الأداء، وقد ذكر الحلفاوي نقلا عنه في ذلك حيث قال حين إيراده ليؤاخذكم: قال ابـن سليمان: «اتفقوا على قصر الألف منه» شرح الحلفاوي، اللوحة:19.

(5) ينظر: جامع البيان 2/ 480.

﴿وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[المائدة:93]

ابن غـازي:

والعُـــــتَقي كيوســـــفٍ في الـــــلامِ مـــن بعــدِ صــادِها بــلا إعجــامِ[1]

﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[المائدة:93] و﴿فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ﴾[المائدة:94]
النقل والتحقيق، والضم والسكون، والمد والقصر لا يـخفى.

﴿أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[2] [المائدة:91]: بالتمييز في الحركتين للجميع.

﴿ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْ﴾[المائدة:95] وما قبله.

الشاطبي:

ومَــا أَوَّلُ الْمِثْلَــينِ فِيــهِ مُسَــكَّنٌ فَــلاَ بُــدَّ مِــنْ إِدْغَامِــهِ مُتَمَــثِّلاَ[3]

﴿بِشَيۡءٍ﴾[المائدة:96]: التوسط والإشباع لعمرو بن يسار الأزرق.

و﴿عَفَا ٱللَّهُ﴾[المائدة:97] واوي.

....وإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَـادَفْتَ مَـنْهلَا[4]

﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾[المائدة:95] و﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾[المائدة:97]: لنافع بالتمييز.

---

(1) تفصيل العقد البيت:87.

(2) في (و) «وتحرير».

(3) حرز الأماني، البيت:276.

(4) نفسه، البيت:292.

الآي: ﴿وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾[المائدة:84] ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ الذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُومِنُونَ﴾[المائدة:90]: لا يصلها الواسطي للحائل.

.... لاَ مَا فُصِلا مِن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

و﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[المائدة:91] و﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[المائدة:92] ﴿فَهَلَ انتُم مُّنتَهُونَ﴾[المائدة:93]: للمماثل ولرأس الآية.

ربع: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ﴾

﴿فِيَماً لِّلنَّاسِ﴾[المائدة:99] و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[المائدة:100]و﴿إِنَّآ إِذاً لَّمِنَ الاَثِمِينَ﴾[المائدة:108] و﴿إِنَّآ إِذاً لَّمِنَ الظَّٰلِمِينَ﴾[المائدة:109]: غنتها بارزة.

﴿ذَا قُرْبِىٰ﴾[المائدة:108] و﴿أَدْنِىٓ﴾[المائدة:110] ﴿وَالتَّوْرِيٰةَ﴾[المائدة:112] و﴿الْمَوْتِىٰ﴾[المائدة:112]: بالإمالة في البابين للستة مع مزيد المروزي في إحدى روايتيه / عن عيسى في﴿التَّوْرِيٰةَ﴾. [و31]

﴿كَٰبِرِينَ﴾[المائدة:104]: التقليل لأبي يعقوب وعبد الصمد لا غير.

﴿يَعْلَمُ مَا﴾[المائدة:99-101] و﴿اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ﴾[المائدة:102][2] بالتمييز في الأولين والتفكيك في الثالث للعشريين.

﴿تَسُؤْكُمْ﴾[المائدة:103]: بالتخفيف للاصبهاني، «وأبدِلنْ له جميعَ المُسْكَنْ»[3].

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) سقطت من (و).

(3) تفصيل العقد، البيت:43.

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾[المائدة:106]: بإشباع كسرة القاف، وبالتفكيك بين اللّامين لنافع من جميع طرقه.

﴿عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ﴾[المائدة:106] و﴿شَيْـًٔا﴾[المائدة:104]: لا يخفى وصل الهاء، ومد باب تقدم الهمز وقصره، ومد / المتصل ليس إلا، مد المنفصل وقصره، [ح61] والتوسط والإشباع في الياء، ومآخذها ظاهرة.

﴿فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[المائدة:108]: عرفها لعظمها.

.... أَدْغِمَنَّ وَسَاكِنٌ صَحِيحٌ بِمِثْلَيْنِ إِذَا كَانَ أَوَّلَا[1]

لنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ والمروزِي والقاضِ من طُرْقِ حِسَانْ

ولأبي عَونٍ لغير المِثْلِ وهمزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ[2]

﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾[المائدة:109] بتفخيم اللام للأزرق وأبي الأزهر.

﴿لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ﴾[المائدة:108]: المد والقصر، والنقل والتحقيق لا يخفى.

﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[المائدة:112]: كل على قاعدته[3].

﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾[المائدة:112]: يقرؤه أبو يعقوب بالتوسط والإشباع كما يفعل في ﴿شَيْءٍ﴾، كذا رواه لنا الشيخ عن شيخه[4] مرفوع السند.

﴿إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾[المائدة:112]: مستثنى للاصبهاني بالتحقيق.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 31، وصدر البيت بتمامه: «وَفِي ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ أَدْغِمَنَّ وَسَاكِنٌ».

(2) تفصيل العقد، البيتان:23-24.

(3) الخلف عند الوقف على ﴿يَعِسَى﴾، أما في الوصل فللجميع الفتح.

(4) أي: شيخه أبو سعيد عثمان اللمطي عن أبي عمران الزواوي.

التينملي: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ»[1].

الآي: ﴿**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾[المائدة:102] ﴿**وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ**﴾[المائدة:510]: فيه الفصل بـ«لا» فلا يصله الواسطي لـ«لا» و﴿**بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[المائدة:107].

نصف:﴿وَإِذَ اَوْحَيْتُ﴾

﴿**عِيداً لِّأَوَّلِنَا**﴾[المائدة:116] ﴿**عَذَاباً لَّآ اُعَذِّبُهُۥ**﴾[المائدة:117] ﴿**أَبَداً رَّضِيَ عَنْهُمْ**﴾[المائدة:121] و﴿**مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ**﴾[الأنعام:7] ﴿**وَلَوَ اَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ اَلاَمْرُ**﴾[الأنعام:9] ﴿**وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكاً لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا**﴾[الأنعام:10]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿**عِيسَى اَبْنُ مَرْيَمَ**﴾بالنداء وغيره[2] [المائدة:114-116-118] في الوقف.

و﴿**قَضَىٰٓ**﴾[الأنعام:3] معلومة[3].

﴿**جَآءَهُمْ**﴾[الأنعام:6] و﴿**فَحَاقَ**﴾[الأنعام:11]: بالتقليل لأبي الزعراء والنحوي فقط.

﴿**ءَامَنَّا**﴾[المائدة:113]: المد والقصر في باب تقدم الهمز، والتوسط والإشباع في باب: ﴿**شَيْءٍ**﴾[المائدة:119-122] لأبي يعقوب.

---

(1) تحفة الأليف، جزء من صدر البيت: 73، وهو بتمامه:
وكَيْـفَ أَتَــى جِئْنَـا فَحَقِّــقْ وجِئْتَنَـا   وحَقِّــقْ لَــهُ نَبِّــأْ بِيُوسُــفَ واقْــبَلا

(2) أي ﴿يعيسى﴾ و﴿عيسى﴾.

(3) فتحها الجمال وابن إسحاق والمفسر والباقون بالإمالة مع الخلاف للأزرق.

﴿وَاشْهَد بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾[المائدة:113]: بالبدل ياء للأسدي عملا بقوله: «ولَفْظُ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»[1].

﴿ءَآنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[المائدة:118]: بالبدل لأبي يعقوب ليس إلا وبالتسهيل لمن عداه، والإدخال لمن عدا ورش مع المد ليس إلا، به قرأنا على الشيخ عن أشياخه من غير قصر، وقد تقدم[2]، وبالله التوفيق.

(1) تحفة الأليف، جزء من صدر البيت: 75، والبيت بتمامه:

ولَفْظَ بأن كَيْفَمَا فبأي مَعْ رأيت رأيتم كَيْفَمَا عَنْهُ سَهَّلاَ

(2) ينظر ذلك عند قوله تعالى: ﴿ءانذرتهم﴾.

سورة: «الأنعام»

مكية (قصز)[1]

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[الأنعام:1] وافق أبو يوسف الجماعة في ضبطه[2].

ابن غازي في تلاوته:

وَمَــنْ سِــوَى الْأَزْرَقِ بَــيْنَ السُّــوَرِ ... مبســمِلٌ، ومــا بَــقِي في الدُّررِ[3]

والذي أحال عليه في الدرر قوله:

قَــالُونُ بَــيْنَ السُّــورَتَيْنِ بَسْــمَلاَ ... وَوَرْشٌ الْوَجْهَــانِ[4] عَنْــهُ نُقِــلاَ

وَاسْــكُتْ يَسِــيراً تَحْــظَ بِالصَّــوَابِ ... أَوْ صِــل لَّهُ مُبَــيِّنَ الْإِعْــرَابِ

وَبَعْضُــهُمْ بَسْــمَلَ عَــنْ ضَرورهْ ... فِي الْأَرْبَــعِ الْمَعْلُومَــةِ الْمَشْــهُورَهْ[5]

وسيأتي إن شاء الله.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾[الأنعام:4]:

ويَتْلُــو ابْــنُ عَبْــدُوسٍ ونَجْــلُ مُسَــيَّبٍ ... ومِصْــرِيُّهُمْ عُثْمَــانُ عِشْــتَ مُــبَجَّلاَ

بِمَا هُــو بِالتَّحْرِيــكِ فَــاعْلَمْ بُعَيْــدَ فَــا ... أَوِ الْــوَاوِ أَوْ ثُــمَّ أَوِ الــلاَّمِ مُسْــجَلاَ[6]

---

(1) في (و) قير.

(2) قد سبق بيانه في سورة الفاتحة.

(3) تفصيل العقد، البيت: 19.

(4) في (ح) «الوجهين».

(5) الدرر اللوامع، البيت:37–38–39.

(6) تحفة الأليف، البيتان: 164ـ165.

الشاطبي:

وكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ   يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وضَمَّةٍ[1]

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ معا [الأنعام: 6 -11]: بالتوسط والقصر وصلا لا وقفا لأبي يعقوب، وأما الوقف فعلى رواية التوسط والإشباع عند من يقول به[2]، وعلى رواية القصر فإنه يقف بالثلاثة كالجماعة مع أخويه، وبالقصر في الوصل لغيره، وفي الوقف بالثلاثة التي في سكون الوقف، والمد أرى، وهو رأي ابن بري[3] ومن وافقه[4].

﴿وَأَنشَأْنَا﴾[الأنعام: 7]:

وعَنْ أَصْبَهَانٍ كُلُّ هَمْزٍ مُسَكَّنٍ   بإبْدَالِهِ[5]، ....

﴿عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾[الأنعام: 9]:

و(مَن تولَّاهُ)، (عليهِ) حيثُمَا   لنَجْلِ سعدانَ إمامِ العُلَمَا[6]

أي بوصل الهاء.

---

(1) حرز الأماني، البيت: 363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاً».

(2) لعل في كلام المؤلف سقط، وذلك أنه لم ينص على كيفية الوقف لمن يصل بالتوسط والإشباع.

(3) قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

والْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا   ولِسُكُونِ الْوقْفِ والْمَدَّ أَرَى

(4) في النسختين: «ومن وافقهما».

(5) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(6) تفصيل العقد، البيت: 27.

﴿تَعْلَمُ مَا﴾[الأنعام:118] و﴿أَعْلَمُ مَا﴾[الأنعام:118] و﴿اللَّهُ هَٰذَا﴾[الأنعام:121] ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾[الأنعام:4] و﴿عَلَيْكَ كِتَٰباً﴾[الأنعام:8] بالتمييز فيها لنافع.

ا لآي: ﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[الأنعام:114]: للمماثل وللآية.

و﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[الأنعام:2] و﴿أَنتُم تَمْتَرُونَ﴾[الأنعام:3].

و﴿عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾[الأنعام:10] للمماثل لا غير.

[ح62] و﴿فَهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾[الأنعام:13]: لا / يصلها الواسطي للفاصل.

ابن غازي:

.... لاَ مَـا فُصِلا مـن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

ربع: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ﴾

﴿كُلَّ ءَايَةٍ لاَّ يُومِنُواْ بِهَا﴾[الأنعام:26] و﴿خَيْرٌ لِّلذِينَ يَتَّقُونَ﴾[الأنعام:33]

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني لـلاّمِ غنـةً يُبَقِّيَـانِ[2]

الإمالة: في ﴿وَالنَّهارِ﴾[الأنعام:14] و﴿اخْرِىٰ﴾[الأنعام:20] و﴿اِفْتَرِىٰ﴾[الأنعام:22] ﴿وَلَوْ تَرِىٰٓ﴾معا [الأنعام:28-31] و﴿عَلَى ألنّارِ﴾[الأنعام:28] و﴿الدُّنْيا﴾[الأنعام:30] و﴿بَلِىٰ﴾[الأنعام:31]و﴿أَتِيهُمْ﴾[الأنعام:35] و﴿الْهُدِىٰ﴾[الأنعام:36] لا تخفى في البابين ليوسف والعتقي والقاضي والواسطي والنحوي وأبي الزعراء .

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) نفسه، البيت:75.

﴿جَآءُوكَ﴾[الأنعام:26] و﴿جَآءَتْهُمُ﴾[الأنعام:32] و﴿جَآءَكَ﴾[الأنعـام:35] و﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الأنعام:36]

وبــابَ (جــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ولابــن ســعدانْ[1]

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ﴾[الأنعام:14]: يحرك الهاء ورش من جميع طرقه وأبو الزعراء وابن المُسَيَّبِيّ، وغيرهم بالإسكان، وهذا حكمه في جميع القرآن.

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[الأنعام:18]: بالتوسط والإشباع لأبي يعقوب، وغيره بالقصر.

و﴿قَدِيرٌ﴾ في الوصل:

إِذَ الرَّاء قَـدْ ضُـمَّتْ أَوِ انْفَتَحَـتْ وَقَـدْ تَقَـــدَّمَهَا كَسْـــرٌ مُـــلَازِمٌ انْجَـــلاَ

أَوِ الْيَـا بِتَسْـكِينٍ فَعُتــقٍ وَيُوسُــفُ يَقُـولاَنِ بِـالتَّرْقِيقِ فِيهَـا وَقَـدْ حَـلاَ[2]

وفي الوقف:

وَغَـيْرُ ذَاتِ الْكَسْـرِ إِمَّـا سُـبِقَتْ بِكَسْـرٍ أَوْ يَـاءٍ كَـذَاكَ رُقِّقَـتْ[3]

للمنتوري[4].

﴿وَهُوَ﴾[الأنعام:14-15-19]

(1) تفصيل العقد، البيت:83.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 121-122.

(3) البيت للمنتوري، والذي وقفت عليه يختلف في العجز عن الذي ذكره المؤلف فقد ورد فيه قوله: «فِي الْوَقْفِ بِالْكَسْرِ أَوِ الْيَا رُقِّقَتْ» شرح الدرر للمنتوري2/ 602.

(4) في (و) المنتوري.

قَـــالونُ فِي قَـــانُونِ (وَهْيَ) (وَهْـــوَ) كمَــنْ حــوى التفســيرَ ثــم النَّحْــوا[1]

﴿أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾[الأنعام:20]: بالتسهيل للجميع وبالإدخال لمن عدا ورش.

﴿وَمَنَ اَظْلَمُ﴾[الأنعام:22]: بترقيق اللام للجماعة ما عدا الأزرق.

﴿كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦ﴾[الأنعام:22] و﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلذِينَ﴾[الأنعام:23] و﴿نُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِ﴾[الأنعام: 28] و﴿اُلْعَذَابَ بِمَا﴾[الأنعام:31] و﴿مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ اِ۬للَّهِ﴾[الأنعام:35] و﴿بِالْحَقِّ قَالُواْ﴾[الأنعام:31]: بالتمييز فيها للجماعة.

﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾[الأنعام:36] و﴿اَلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:5] كـ ﴿اِلِاشْرَاقِ﴾[ص:17] بتفخيم[2] الراء للجميع ولا عبرة بالهاوي، بخلاف ﴿لِتُنذِرَ قَوْماً﴾[الأنعام:46] لانفصاله.

ابن بري: «وقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وإِنْ حَالَ أَلِفْ»[3] تأكيد، ومفهومه أنه إذا حال غيرالألف اعتبر كـ ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمُۥ﴾[النساء: 89].

التنملي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَإِنْ كُـرِّرَت فَخِّـمْ بِضَـمٍّ وَفَتْحِهَـا وَفِي إِرَمٍ وَالاَعْجَـمِي حَيْـثُ نُـزِّلاَ

وَذَا حُكْـمُ الاِسْـتِعْلاَ أَخِيراً كَقَـوْلِهِ: صِرَٰطَ بِرَاقٍ قُلْ وَالِاشْرَاقِ مُثِّلاَ[4]

(1) تفصيل العقد، البيت:112

(2) في (و) بفتح.

(3) الدرر اللوامع صدر البيت :175، وعجزه: «وَبَابُ سِتْراً فَتْحُ كُلِّهِ عُرِفْ».

(4) تحفة الأليف، البيتان: 124-125.

الآي: ﴿**فَهُمْ لاَ يُومِنُونَ**﴾[الأنعام:21] يمنع الواسطي من وصله للفصل[1] بـ«لا».
﴿**كُنتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾[الأنعام:23].

و﴿**أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾[الأنعام:27] لا يصله للفصل بـ«وما» كـ«لا».

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا   من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[2]

﴿**وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**﴾[الأنعام:29]: يصله، فإن حيلولة الحرف الواحد كلا حيلولة، بخلاف الحرفين فأكثر فإنه يعتبر ويسمى حائلا، كما قال التنملي: «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ[3] دُونَ حَائِلِ»[4].

﴿**بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾[الأنعام:31]

---

(1) في النسختين «الفصل».
(2) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».
(3) سقطت «من» من (ح).
(4) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وَوَرْشٌ لَّهُ فِي هَمْزَةِ القَطعِ قَدْ وَلاَ».

حـــزب: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ﴾

﴿ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[الأنعـــام:38] و﴿شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الأنعـــام:52] و﴿بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَـٰٓؤُلَآءِ﴾[الأنعام:55] و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام:55] و﴿مِّن رَّبِّى﴾[الأنعـام:58]: غنتها لا تخفى.

إمالـــــة: ﴿وَالْمَوْتَىٰ﴾[الأنعـــــام:37] و﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾[الأنعـــــام:41] و﴿يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾[الأنعام:51] و﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾[الأنعام:51] لا تخفى.

﴿شَآءَ﴾[الأنعام:42] و﴿جَآءَهُمْ﴾[الأنعام:44] و﴿جَآءَكَ﴾[الأنعام:55] [1] يميلها أبـو الزعراء والنحوي فقط؛ لأنه يؤول إلى فلت.

﴿عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾[الأنعام:38]: بـوصل الهـاء لابن سعدان.

الصفـار:

وَصِــلْ لِابْــنِ سَــعْدَانَ قُبَيْــلَ محَــرَّكٍ ... «عَلَيْهِ» «تَوَلَّهْ» بِحَيْـــثُ تَـــنَزَّلَا[2]

﴿ءَايَةٌ﴾[الأنعام:38] و﴿شَىْءٍ﴾[الأنعام:39-45-53]

واقصـرْ كـ(ءامِنْ)، و(كشـيءٍ) اَفْرِطَـا ... ليوسُـــفٍ، وفيهِمـــا اخـــتَرْ وسَـــطَا[3]

﴿إِلَّآ أُمَمٌ﴾[الأنعام:39]:

---

(1) في النسختين «جاء» والصواب ما أثبته.

(2) تحفة الأليف، البيت: 36.

(3) تفصيل العقد، البيت:31.

ويُشْــبِعُ المفصــولَ عبــدُ الصّــمدِ ويوســـفُ والمــروزي في الأجــودِ[1]

﴿مَنْ يَشَإِ اللَّهُ﴾[الأنعام:40]: كسر لالتقاء الساكنين على القاعدة[2]. / [ح63]

﴿وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾[الأنعام:40]: بالبدل للأصبهاني، ويثبت الألف بعد البدل، وغيره لا يبدله؛ لأنه غُيِّرَ، فلا يغير ثانيا. والأصبهاني لا يغير الأمر، بل المجزوم فقط ولو كان مغيَّرا، انظر المرادي[3] / عند قول ابن مالك[4]: [و32]

..............وَاحْــذِفْ جَازِمــاً ثَلاَثَهُــنَّ[5] ....

في إثبات الألف مع الجازم[6]، وبه الـروايـة.

(1) نفسه، البيت:23.

(2) وعليه فلا إبدال للأصبهاني؛ لأن سكون الهمز قد زال وصلا، ويبدله وقفا.

(3) هو الإمام أبو محمد بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أم قاسم المرادي، المصري المولد، الأسفي المغربي المحتد، الفقيه النحوي، قرأ القراءات على مجد الدين إسماعيل ابن تاج الدين محمد البناكتي، وأخذ العربية عن جماعة آخرهم أبو حيان، توفي سنة 749هـ، ينظر: غاية النهاية 1/ 227.

(4) هو الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائِي الجياني الشافعي النحوِي، نزيل دمشق، إِمام في القراءات واللغة، تخرج بِه جماعة كثيرة، وصنف تصانيف مشهورة، من أشهرها الكافية الشافية والخلاصة واللامية، توفي –رَحِمَهُ اللَّهُ– سنة672هـ. ينظر: بغية الوعاة 1/ 130–134.

(5) ألفية ابن مالك، جزء من البيت:51 :

والرفـع فيهمـا انـو وَاحْـذِفْ جَازِمـًا ثَلاَثَهُــنَّ تقْــضِ حُكْمــًا لاَزِمــًا

(6) قال المرادي في شرحه على الألفية المسمى بتوضيح المقاصد والمسالك 1/ 350: «واحذف جازما يعني الألف والواو والياء، تحذف الثلاثة للجازم نحو لم يخش ولم يرم ولم يغز، والتحقيق أن الحذف عند الجازم، لأنه فرع، إذا كان حرف العلة بدلا من همزة، نحو: «يقرأ» فإن قدر دخول الجازم قبل

﴿ فُلَ آرَ ٰيْتَكُمُۥ ﴾[الأنعام:41] و﴿ آرَ ٰيْتُمُۥ ﴾[الأنعام:47]: حيث ما وقع في القرآن فإن أبا يعقوب يقرؤه بالتسهيل والبدل[1]، وغيره بالتسهيل فقط في الألف الذي بين الراء والياء في هذه المادة جميعا، فالتسهيل آثر من جهة القياس، والبدل أجرى في الرواية؛ لأن النقل والمشافهة عن ورش إنما هو بالمد، والمد إنما يكون مع البدل.

﴿ بِالْبَأْسَآءِ ﴾[الأنعام:43] و﴿ بَأْسُنَا ﴾[الأنعام:44]: بالبدل للاصبهاني فيهما.

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ بِإبْـدَالِهِ[2] ....

﴿ ظَلَمُواْ ﴾[الأنعام:46]: بتفخيم اللام على الفرع للأزرق، وبالترقيق لمن بقي على الأصل.

﴿ مَّنِ اِلَـٰهٌ غَيْرُ اُللَّهِ ﴾[الأنعام:47]: النقل والتحقيق، والإظهار والإخفاء، والترقيق والتفخيم مع تفخيم لام الجلالة لا يخفى.

﴿ بِهِ اِ۟نظُرْ ﴾[الأنعام:47]: بضم مختلس أي من غير صلة لابن المُسَيَّبِيّ والاصبهاني.

الصفار:

.... لِإسْحَاقَ وُصِّلاَ

الإبدال وجب إقراره، وإن قدر دخوله بعد الإبدال فقد ذكر ابن عصفور فيه وجهين، الإثبات والحذف، ومنع بعضهم الحذف».

(1) يقدم له التسهيل قال الإمام المنجرة في التشهير البيت: 30.

وَقَـدِّمِ التَّسْـهِيلَ فِـي«أَرَيْـتُمُ» لِأَزْرَقٍ كَـذَاكَ فِـي «هَـأَنْتُمُ»

(2) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

وَمُخْتَلَساً يُتْلَى لَهُ «أَهْلِهِ امْكُثُواْ» بِضَمٍّ، وَلِلْبَاقِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ
وَتَابَعَهُ قُلِ الاِصْبِهَانِي بِقَوْلِهِ «بِهُ انظُرْ» لَدَى الأنعام إِذْ فَاحَ مَنْدَلاَ[1]

أطلق في محل التقييد وذكر الاختلاس، وليس الاختلاس على بابه لكن تابع فيه صاحب التعريف[2].

قال الحافظ الداني في التعريف: «قرأ ورش في رواية الاصبهاني والمُسَيَّبِيّ في رواية ابنه ﴿بِهِ انظُرْ كَيْفَ﴾[الأنعام:47]: بضم الهاء ضمة مختلسة في الوصل، وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بكسرها فيه»[3].

ونُونُ (شنْئانُ) معاً لِلْجَعْفَرِي وللمُسَيَّبِي بتَسكينٍ قُرِي
والاِصبَهاني وابنُ ذا الإمامِ ضمًّا (بهُ انظُرْ كيف) في الأنعام[4]

﴿وَأَصْلَحَ﴾[الأنعام:49-55]

والعُتَقي كيوسفٍ في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[5]

---

(1) تحفة الأليف، الأبيات: 37-38-39، والبيت الأول بتمامه:
وَوَالاَهُ الاَنْصَارِي بِيَرْضَهْ فِي الزُّمَرْ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي لِإِسْحَاقَ وُصِّلاَ

(2) المراد بالاختلاس ترك صلة الهاء بواو أو ياء مديتين لكون حركتها لم تمطط فيولد عنها حرف مد ويسمى أيضا بالقصر، وفي ذلك يقول الطيبي:
وَقَدْ يُعَبِّرُونَ عَنْ تَرْكِ الصِّلَهْ لِلْهَاءِ بِالاِخْتِلاَسِ وَهْيَ مُكْمَلَهْ
تَمَامُ تَحْرِيكٍ لَهَا بِهِ يُرَى لِأَنَّ وَصْلَهَا بِذَاكَ قُدِّرَا
ينظر: معجم مصطلحات القراءات القرآنية وما يتعلق به للدكتور عبد العلي المسؤول:43.

(3) التعريف :111.

(4) تفصيل العقد، البيتان: 119-120.

(5) نفسه، البيت: 87.

﴿فَقَد ضَّلَلْتُ﴾[الأنعام:57]: يقرأ بالإدغام لورش من جميع طرقه، وللقاضي والحلواني كما قيل:

وَإِدْغَامُ قَـدْ فِي الضَّـادِ لِلْقَـاضِي وارِدٌ ... وورْشٌ وحُلْـوانٍ فَهَـاكَ مُحَصَّـلاَ[1]

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾[الأنعام:58]: بالتحريك لورش من جميع طرقه وأبي الزعراء وابن المُسَيَّبِيّ.

ثم[2]:

وبـابَ (منـذرٌ) و(خـيرٌ) رقِّـقِ ... كـ(شَرَرٍ) ليُوسـفٍ والعُـتَقي[3]

﴿ٱلْأَيَٰتِ ثُمَّ﴾[الأنعام:47] و﴿ٱلْعَذَابُ بِمَا﴾[الأنعام:50] و﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾ معا [الأنعام:51] بالتمييز فيها لنافع.

الآي: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[الأنعام:38]: لا يوصل للواسطي للفاصل.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[الأنعام:39] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[الأنعام:41] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾[الأنعام:43] ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[الأنعام:45] للمماثل وللآية.

﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾[الأنعام:47] ﴿وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[الأنعام:49] و﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الأنعام:52]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 91.

(2) سقطت من (و).

(3) تفصيل العقد، البيت: 86.

ربع: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾

﴿وَخُفْيَةً لَّيِنَ انجَيْتَنَا﴾[الأنعام:64] و﴿بِوَكِيلٍ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾[الأنعام:67] و﴿عَدْلٍ لَّا يُوخَذْ مِنْهَا﴾[الأنعام:70] و﴿قَالَ لَيِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي﴾[الأنعام:78]

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني لِلّامِ غنةً يُبَقِّيَانِ[1]

إمالة: ﴿يَتَوَفّيٰكُم﴾[الأنعام:61] و﴿بِالنَّهارِ﴾[الأنعام:61] و﴿لِيُقْضِىٰٓ﴾[الأنعام:61] و﴿مُّسَمّىً﴾[الأنعام:61] في الوقف، و﴿مَوْلِيٰهُمُ﴾[الأنعام:63] و﴿ٱلذِّكْرِىٰ﴾[الأنعام:68] و﴿ذِكْرِىٰ﴾[الأنعام:69] و﴿ٱلدُّنْيا﴾[الأنعام:70] و﴿هَدِينَا ٱللَّهُ﴾[الأنعام:71] و﴿ٱلْهُدِىٰ﴾[الأنعام:71] و﴿أَرِيكَ﴾[الأنعام:75] و﴿رِءَا كَوْكَباً﴾[الأنعام:77] لا تخفى.

﴿جَآءَ﴾[الأنعام:61] و﴿لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾[الأنعام:60] و﴿مِن وَّرَقَةٍ اِلَّا﴾[الأنعام:60] و﴿اِلَارْضِ﴾[الأنعام:60]: لا تخفى.

﴿وَهُوَ ٱلذِے﴾[الأنعام:61]:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[2]

﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾[الأنعام:60] و﴿هُدَى ٱللَّهِ هُوَ﴾[الأنعام:71] و﴿إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ﴾[الأنعام:76] و﴿قَالَ لَآ﴾[الأنعام:77] و﴿قَالَ لَيِن﴾[الأنعام:78]: بالتمييز في الأولين وبالتفكيك/ فيما بقي. [ح64]

(1) تفصيل العقد، البيت:75.

(2) نفسه، البيت:112

﴿جَآءَ احَدَكُمُ﴾[الأنعام:62]: قرأنا على الشيخ بتسهيل الثانية وبإبدالها لأبي يعقوب مع التوسط والقصر، وبالتسهيل في الثانية لعبد الصمد والاصبهاني، وبإسقاط الأولى للباقيين ومن جملتهم الحلواني، وله وجه آخر في الثانية وهو التسهيل بين بين[1].

ابن غازي:

واحذفْ لِحِرميٍّ من المفتوحتينْ أُولاهما، وسهِّلنْ بغيرِ تَينْ
إنْ بانَتَا وفقاً، وورشٌ سهَّلا أُخراهما، ويوسفُ قدْ أَبدَلا
واخصُصْ به حرفَيْ خَفيفِ الكَسْرِ وقيلَ حُلْوانِيُّهمْ كالمِصْرِي[2]

﴿وَهُوَ﴾[الأنعام:63] بتحريك الهاء لورش وأبي الزعراء وابن المُسَيَّبِيّ، ومن بقي بالإسكان كما قال ابن غازي، وقد تقدم آنفا أيضا:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْو) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[3]

﴿بَأْسَ بَعْضٍ﴾[الأنعام:66]: بالبدل للاصبهاني.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ﴾[الأنعام:68]: بتخفيف الهمزة للاصبهاني ليس إلا.

ابن غازي:

و(أَنَّ) بعد الكاف معْ (رأيتَ) في خبرٍ وكيف ما أَمْلَيْتا[4]

---

(1) سبق بيان ما عليه العمل في سورة المائدة عند قوله تعالى ﴿أو جاءاحد منكم من الغائط﴾.
(2) تفصيل العقد، الأبيات: 36-37-38.
(3) نفسه، البيت:112.
(4) نفسه، البيت:48.

﴿بِهِۦ حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾[الأنعام:68]: بالاخفاء لابن المُسَيَّبِيّ.

﴿مِّن شَىْءٍ﴾[الأنعام:69]: بالمد المطلق والمقيد للأزرق[1]، وغيره بالقصر.

﴿جَآءَ﴾[الأنعام:62]: بالتقليل للنجلين.

﴿حَيْرَانَ﴾[الأنعام:71]: في رائه خلاف، الترقيق والتفخيم، والمشهور الترقيق وعليه عامة المحققين من المتصدرين[2].

الشاطبي: «و﴿حَيْرَانَ﴾ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلَا»[3].

﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾[الأنعام:71] و﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾[الأنعام:71] و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[الأنعام:78] و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾[الأنعام:79] و﴿مُّسَمًّى﴾[الأنعام:61] في الوقف.

«وقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ»[4] للشاطبي.

التينملي:

وكُلُّهُمُ في الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ ... وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[5]

---

(1) أي بالإشباع والتوسط، ويحتمل وجهين في حمل قصد المؤلف، إما أن المطلق هو الإشباع من حيث إنه يرد مرادا في كلام العلماء من غير تقييد، والمقيد بذلك هو التوسط، وإما أن يراد بالمطلق هو التوسط لأنه مقروء به في السبع والعشر الصغير وأن المقيد هو الإشباع لكونه خاصا بالعشر الصغير.

(2) قال المنتوري: «وعلى الإمالة في ذلك اقتصر في التيسير والموجز والتهذيب وكتاب رواية ورش من طريق المصريين وكتاب القراءات واللامات لورش وهي ظاهر التعريف» 2/ 548.

(3) حرز الأماني، عجز البيت: 247.

(4) حرز الأماني، صدر البيت:335.

(5) تحفة الأليف، البيت: 120.

﴿رءا كَوْكَباً﴾[الأنعام:77]: الإمالة للمميلين كلهم كما تقدم من غير خلاف في الراء والهمزة، وتسمى الإمالة لأجل الإمالة؛ لأن فتحة الراء أميلت لأجل إمالة فتحة الهمزة، ليكون العلاج بالكلمة من جهة واحدة، فافهم.

والتوسط والقصر في الهمز لأبي يعقوب لأنه من باب تقدم الهمز.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[الأنعام:73]:

والعُتَقي كيوسفٍ في اللامِ ... من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[1]

﴿لاَّ يُوخَذْ مِنْهَآ﴾[الأنعام:70]: بالتخفيف لورش، «أَبْدَلَ وَرْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[2].

﴿مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾[الأنعام:74]: لا يهمز[3] لأنه يائي، وكذلك ما كان أصله الواو كـ: ﴿يُوفُونَ﴾[الرعد:22]، ولله در القيسي:

وَإِنْ كَانَ فَاءُ الْفِعْلِ وَاواً بِمَاضِي ... أَوِ الْيَا فَلاَ تَهْمِزْ لِكُلٍّ عَلَى الْوِلاَ[4]

﴿ٱلاَفِلِينَ﴾[الأنعام:77]: المد والقصر، والنقل والتحقيق لا يخفى.

﴿وَمَآ أَنَا﴾[الأنعام:80]: مد المنفصل وقصره مع الوقف على ألف «أنا» للجميع لا يخفى.

ويُشبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ... ويوسفُ والمروزي في الأجودِ[5]

---

(1) تفصيل العقد البيت:87.

(2) الدرر اللوامع، البيت:110.

(3) سقطت «لا يهمز» من (و).

(4) ينظر: الفجر الساطع 2/ 445.

(5) تفصيل العقد البيت:23.

ثم:

وَكُلٌّ بِوَقْفٍ أَثْبَتُواْ مَعَ هَمْزَةٍ ... وَمَعْ غَيْرِهَا[1] ....

الآي: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2] [الأنعام:61] ﴿وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ﴾[الأنعام:32] فيه الفصل بـ«لا» فلا يوصل للواسطي.

﴿ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[الأنعام:65] ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾[الأنعام:66] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الأنعام:69].

نصف: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾

﴿قَوْماً لَّيْسُواْ﴾[الأنعام:90] ﴿وَهُدىً لِّلنَّاسِ﴾[الأنعام:93]: بالغنة للإمامين.

الإمالة: في﴿وَقَدْ هَدٰيٰنِ﴾[الأنعام:81] و﴿وَمُوسىٰ﴾[الأنعام:85-92] ﴿وَيَحْيىٰ﴾[الأنعام:86] ﴿وَعِيسىٰ﴾[الأنعام:86] و﴿فَبِهُدٰيهُمُ إقْتَدِهْ﴾[الأنعام:91] ﴿أَلْقُرىٰ﴾[الأنعام:93] و﴿إفْتَرىٰ﴾[الأنعام:94] ﴿وَلَوْ تَرىٰٓ﴾[الأنعام:94] و﴿نَرىٰ﴾[الأنعام:95] و﴿فُرٰدىٰ﴾[الأنعام:95] لا تخفى.

الحافظ الداني: «وقرأ إسماعيل وحده ﴿وَقَدْ هَدٰيٰنِ وَلَآ أَخَافُ﴾[الأنعام:81] بإثبات الياء في الوصل وحذفها الباقون في الحالتين»[3].

التينملي:

(1) تحفة الأليف، البيت: 180، وتتمة عجزه: «وَالْقَوْلُ فِي الْمدِّ قَدْ خَلاَ».

(2) في النسختين «تعلمون» والصواب «تعملون».

(3) التعريف:111.

.... ثُـــمَّ خَـــافُونِ قَـــدْ هَدَيـــ نِ كِيـــدُونِ فِي الأعـراف الأَنْصَـــارِ جَمَّـــلاَ[1]

يعني يزيده.

﴿بِكَٰفِرِينَ﴾[الأنعام:90]

[ح65] وقلِّلَـــــن/ لّلعُــــتَقِي ويوســـــفِ (حـم) ثـم (الكـٰــفرين) كيْ تَـفِي[1]

﴿جَآءَ﴾[الأنعام:92]

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلــنْ و(بـــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ونجـل سـعدانْ[2]

﴿شَيْـًٔا﴾[الأنعام:81] و﴿شَىْءٍ﴾[الأنعام:92-94] و﴿ءَامَنُواْ﴾[الأنعام:83].

ابن غازي:

واقــصرْ كــ(ءامِنْ)، و(كشــيءٍ) اَفْرِطــا ليوسُـــفٍ، وفيهِمــا اخـــترْ وسَـــطَا[3]

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً اِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾[الأنعام:91]: لا يخفى مأخذها.

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[الأنعام:88]: بتفخيم الراء المفتوحة قبل حرف مستعل بأي حركة تحرك ولو حال بينها وبينه ألف لأبي يعقوب وعبد الصمد، كـ

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 141.

(1) تفصيل العقد، البيت:76.

(2) تفصيل العقد، البيت:83.

(3) نفسه، البيت:31.

﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾[الأنعام:36] و﴿صِرَاطَكَ﴾ [الأعراف:15] و﴿الإِشْرَاقِ﴾[ص:17]، ولم يقع من حروف الاستعلاء غير هذه الثلاثة أعني الضاد المعجمة والطاء المهملة والقاف.

﴿هُدَى أللَّهِ﴾معا [الأنعام:89-91]:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ   وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[1]

ثم:

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ   يُرَقِّقُهَـــا حَـــتَّى يَـــرُوقَ مُـــرَتَّلَا/ [و33]

كَمَا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمَّــــــةٍ[2]

الصنهاجي:

وَالـــلاَّمُ فِي اسْـــمِ الله لِلتَّعْظِـــيمِ   كُلٌّ لِغَـــيْرِ الْكَسْــرِ بِـــالتَّفْخِيمِ[3]

﴿بِالآخِرَةِ﴾[الأنعام:93]: النقل، والمد والقصر، والترقيق للأزرق.

﴿صَلاَتِهِمْ﴾[الأنعام:93] و﴿أَظْلَمُ﴾[الأنعام:94]: بتفخيم اللام ليوسف فيهما، «وعُتْقِيٌّ إِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[4]

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾[الأنعام:95]: بالتحقيق للاصبهاني لأنه مستثنى عنده.

التينملي: «وَكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وَجِئْتَنَا»[5].

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

(2) حرز الأماني، البيت:363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ».

(3) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني 1/ 51.

(4) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلَّىٰ وَيَصْلَيٰهَا مُصَلّىً ويُوصَلاَ».

(5) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نَبِئْ بِيوسفَ واقْبَلاَ».

﴿ٱظْلَمُ مِمَّنِ﴾[الأنعام:94]: بالتمييز لنافع.

الآي:﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[الأنعام:82] ﴿وَهُمَ مُّهْتَدُونَ﴾[الأنعام:83]: للمماثل وللآية.

و﴿فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[الأنعام:92] و﴿عَلَىٰ صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[الأنعام:93] و﴿مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[الأنعام:95]

ربع: ﴿إِنَّ أُللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَالنَّوِىٰ﴾

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ ءَلاَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُومِنُونَ﴾[الأنعام:100] و﴿لَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ﴾[الأنعام:102] و﴿هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لاَّ تُدْرِكُهُ﴾[الأنعام:103-104] و﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾[الأنعام:105] و﴿مِن رَّبِّكَ﴾[الأنعام:107] و﴿ءَايَةٌ لَّيُومِنُنَّ بِهَا﴾[الأنعام:110]: غنتها لا تخفى في البابين.

إمالة: ﴿وَالنَّوِىٰ﴾[الأنعام:96] و﴿فَأَنَّىٰ﴾[الأنعام:96] و﴿تَعَٰلَىٰ﴾[الأنعام:101] و﴿أَنَّىٰ﴾[الأنعام:102]، لا تخفى.

إمالة: ﴿جَآءَكُم﴾[الأنعام:105] و﴿شَآءَ أُللَّهُ﴾[الأنعام:108] و﴿جَآءَتْهُمُۥ﴾[الأنعام:110] و﴿جَآءَتْ﴾[الأنعام:110]: لأبي الزعراء وابن سعدان لا تخفى.

﴿وَهُوَ﴾[الأنعام:98-99-100-102-103-104]: بسكون[1] الهاء لقالون وأحمد المفسر والنحوي.

﴿لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾[الأنعام:107]: المد والقصر معلوم.

---

(1) في (و) «سكون».

﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾: بالتفكيك للجماعة.

﴿ٱلۡأٓيَٰتِ﴾[الأنعام:98-99-106-108] و﴿شَيۡءٍ﴾[الأنعام:100-102-103]: بأي حركة تحركت الهمز.

واقصرْ كـ(ءامِنْ)، وكـ(شيءٍ) اَفْرِطَا ليوسُفٍ، وفيهِما اختَرْ وسَطَا[1]

﴿قِنۡوَانٞ﴾[الأنعام:100]: بإظهار النون لفظا وخطا للجماعة «مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ»[2].

﴿إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[الأنعام:107]: بالتفكيك لنافع.

الآي: ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ﴾[الأنعام:105] ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ﴾[الأنعام:108] و﴿فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾[الأنعام:111]

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) حرز الأماني، البيت: 288.

حزب: ﴿وَلَوَ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ﴾

﴿أَنَّهُۥ مُنزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾[الأنعام:115] و﴿عَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾[الأنعام:116] و﴿مَا لَكُمْ أَلَّا تَاكُلُواْ﴾[الأنعام:102] و﴿كَثِيراً لَّيَضِلُّونَ﴾[الأنعام:120]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿اُلْمَوْتِىٰ﴾[الأنعام:112] و﴿لِتَصْغِىٓ﴾[الأنعام:114] و﴿نُوتِىٰ﴾[الأنعام:125]: لا تخفى[1] للستة.

﴿زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ﴾[الأنعام:123]: بالتقليل لأبي يعقوب وعبد الصمد.

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ﴾[الأنعام:113] و﴿جَآءَتْهُمْ﴾[الأنعام:125]: بالإمالة للابنين:

وبـابَ (جـاءَ) قلِّلـنْ و(بـل رَّانْ) لنجـلِ عَبـدوسٍ ولابـن سـعدانْ[2]

﴿شَےْءٍ﴾[الأنعام:112]: بالتوسط والإشباع للأزرق.

﴿بِالَاخِرَةِ﴾[الأنعام:114] و﴿أَفَغَيْرَ اَللَّهِ﴾[الأنعام:115] ﴿وَهُوَ﴾[الأنعام:115-116-118-120] و﴿مُفَصَّلًا﴾[الأنعام:115] مع ﴿فَصَّلَ لَكُم﴾[الأنعام:120] و﴿ءَايَةٞ﴾[الأنعام:125] و﴿لَن نُّومِنَ﴾[الأنعام:125] و﴿لِلِاسْلَٰمِ﴾[الأنعام:126]: لفظا ورسما[3]، و﴿صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً﴾[الأنعام:127]: لا تخفى مآخذها.

---

(1) سقطت «لا تخفى» من (و).

(2) تفصيل العقد، البيت:83.

(3) لفظا: النقل لورش والتحقيق لحرمي، ورسما: تحذف همزة الوصل لوقوعها قبل أداة التعريف وهي اللام وبعد لام الجر، قال الإمام الخراز، البيت 126:

وَبعْـدَ تَعْرِيـفٍ وَقَبْـلَ لاَمِ كَلَلَّـذِي لَلـدَّارُ لِلْإِسْـلاَمِ

ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن:117.

﴿مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾[الأنعام:116] و﴿أَعْلَمُ مَنْ﴾[الأنعام:118] و﴿فَصَّلَ لَكُم﴾[الأنعام:120]: بالتمييز في الأولين وبالتفكيك في الباقي للجماعة.

﴿عَلَيْهِ إِن﴾[الأنعام:119] و﴿عَلَيْهِ وَقَدْ﴾[الأنعام:120] و﴿عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ﴾(1) [الأنعام:122] بوصل الهاء فيها لابن/ سعدان. [ح66]

﴿رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ﴾[الأنعام:125] في الوصل.

وكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا(2)

لكن ينبغي الوقف والدعاء بين لفظتي الجلالة لأنه من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء.

﴿كَأَنَّمَا﴾[الأنعام:126]: بتخفيف الهمزة للأسدي.

ابن غازي:

وسهِّلن لَهُ بُعَيْدَ الفَاءِ (أنتَ) وماضي (الأَمنِ) باستِيفَاءِ

و(أَنَّ) بعد الكاف(3) ....

الآي: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾[الأنعام:112] ﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام:113] لا يوصل للفصل بـ«وما» ﴿وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾[الأنعام:114]: للمماثل وللآية.

﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾[الأنعام:117]: يصله الواسطي للهمز فقط؛ لأن «إلا» حائلة.

---

(1) في (ح) ﴿عليه إنه﴾، وفي (و) ﴿عليه الذي﴾، والصواب ﴿عليه وإنه﴾ كما أثبته.

(2) حرز الأماني، البيت:363.

(3) تفصيل العقد، الأبيات 47-48.

و﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[الأنعام:122]: يصله للآية؛ لأن الحرف الواحد لا عبرة به.

و﴿بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[الأنعام:124]: لا يصله للحائل أيضا وهو «وما» كـ«لا».

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا   من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

ربع : ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن﴾[الأنعام:132] و﴿يَكُن رَّبُّكَ﴾[الأنعام:132] و﴿حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ﴾[الأنعام:139] ﴿وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ﴾[الأنعام:139] و﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾[الأنعام:140]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾[الأنعام:129] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[الأنعام:131] و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾[الأنعام:132] و﴿ٱلدَّارِ﴾[الأنعام:136]: لا تخفى في البابين، كما لا يخفى الاعتداد وعدمه في باب ﴿ٱلدَّارِ﴾.

الصنهاجي في البارع:

وَإِنْ جَرَرْتَ الرَّاءَ مِنْ بَعْدِ الْأَلِفْ   كَـ ٱلدَّارِ قَلِّلْ إِنْ وَصَلْتَ أَوْ تَقِفْ[2]

(1) نفسه، البيت:24، وصدر البيت بتمامه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني 1/ 50.

الشاطبي:

ولاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا[1]

﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾ معا [الأنعام:129-138]:

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

بِجَاءَ وَشَاءَ [2] ....

﴿كَٰفِرِينَ﴾[الأنعام:131]

وقلّلَن لّلعُتَقِي ويوسفِ (حم) ثم (الكَٰفرين) كيْ تَفِي[3]

﴿وَهُوَ﴾[الأنعام:128]

ويَتْلُو ابْنُ عَبْدُوسٍ ونَجْلُ مُسَيَّبٍ ومِصْرِيُّهُمْ عُثْمَانُ عِشْتَ مُبَجَّلاَ

بِمَا هُو بِالتَّحْرِيكِ فَاعْلَمْ بُعَيْدَ فَا أَوِ الْوَاوِ[4] ....

﴿نُوَلِّي﴾[الأنعام:130]: واوي[5].

.... وإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلَا[6]

---

(1) حرز الأماني البيت:334.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، والبيتان بتمامهما:

وَعُرفاً وَنُكراً كافِرينَ بِيَائِهِ وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

بِجَاءَ وَشَاءَ ثُمَّ خَافَ وَزَاغَ طَا بَ ضَاقَ وَزَادَ ثُمَّ حَاقَ مُحَصَّلاَ

(3) تفصيل العقد البيت:76.

(4) تحفة الأليف، البيتان: 164-165، وعجز البيت الثاني بتمامه: «أَوِ الْوَاوِ أَوْ ثُمَّ أَوِ اللاَّمِ مُسْجَلاَ».

(5) أي لا يهمز لأنه أصله ليس همزا بل واو.

(6) حرز الأماني، البيت:292.

﴿إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[الأنعام:134]: بالبدل للاصبهاني، ويثبت الحرف المبدل من الهمز مع الجازم على المشهور[1]، وبه أقرنا الشيخ.

﴿مِنْ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ﴾[الأنعام:134]:

ومَا أَوَلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ[2]

لمن لم يضم ويصل:

لِنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ[3] والمروزِي والقاضِ من طُرْقِ حِسَانْ
ولأبي عَونٍ لغير المِثْلِ وهمزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ[4]

﴿قَوْمٍ ـاخَرِينَ﴾[الأنعام:134]: النقل، والتوسط والقصر لابن يسار لا يخفى.

﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾[الأنعام:139]: يدغم التاء فيه أبو يعقوب وعبد الصمد والحلواني[5]، وعليه نبه التينملي بقوله:

وَتَاءُ لِتَأْنِيثٍ بِظَاءٍ قَد اُدْغِمَتْ لِيُوسُفَ وَالْحُلْوَانِي مَعْ عُتَقٍ جَلاَ[6]

---

(1) الظاهر أن هناك قولا لم يشتهر يرى بحذف الألف المبدل للاصبهاني فيقرأ ﴿إن يش يذهبكم﴾.

(2) حرز الأماني، البيت:276.

(3) في (و) «لنجل عبدوس ونجل مهران» ولعله تحريف من الناسخ، إذ ابن مهران الجمال ليس له إلا الضم.

(4) تفصيل العقد، البيتين:22-23.

(5) العمل على على الخلاف للحلواني، قال في تفصيل العقد البيت: 65:

وَالتَّاءَ فِي الظَّا أَدْغِمَن لِّلأَزْرَقِ وَأَحْمَدٍ بِخُلْفِهِ وَالْعُتَقِي

(أيوب أعروشي)

(6) تحفة الأليف، البيت: 95.

﴿عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم﴾[الأنعام:139]:

و(مَــن تــولَّاهُ)، (عليــهِ) حيثُمَــا لنَجْــلِ ســعدانَ إمــامِ العُلَمــا[1]

﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾[الأنعام:128]: بالتفكيك لنافع.

الآي: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾[الأنعام:135] ﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾[الأنعام:138]: لا يصله الواسطي للحائل وهو: «وما».

نصف: ﴿قَدْ خَسِرَ﴾

﴿كَذِباً لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ﴾[الأنعام:145] و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام:146] بالغنة للمحمدين.

الصفار:

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا وراء وفِي الـلَّامِ ابْـنُ إسْـحَاقِهِمْ وَلَا[2]

إمالـة: ﴿وَصَّىٰكُم ٱللَّهُ﴾[الأنعام:145] و﴿إِفْتَرَىٰ﴾[الأنعام:145] و﴿ٱلْحَوَايَآ﴾[الأنعام:147] و﴿لَهَدَىٰكُمْ﴾[الأنعام:150] لا تخفى لمن هي له.

﴿شَآءَ﴾[الأنعام:149-150]: بها للنجلين.

﴿قَد ضَّلُّواْ﴾[الأنعام:141]: يدغم الدال المهملة في الضاد المعجمة ورش والقاضي والحلواني.

(1) تفصيل العقد، البيت: 27.

(2) تحفة الأليف، البيت: 105.

ورشـــــهمُ والقـــاضِ والحُلـــوانِي قَـــدْ أَدْغَمُـــوا فِي الضَّـــادِ بِالْبَيَـــانِ[1]

﴿وَهُوَ﴾[الأنعام:142]

[ح67] قـــالونُ في قـــانونِ (وهْيَ) (وهْـــو) كمَـنْ حـوى/ التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[2]

﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ﴾[الأنعام:142]: بالتوسط والقصر للأزرق.

﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾[الأنعـام:144]: يبـدل همـزه الاصـبهاني، «وأبـدِلنْ له جميـعَ المُسْكَنْ»[3].

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾معا [الأنعام:144-145]: بالبـدل والتسـهيل جمعـت للجماعـة في الجمعين[4].

قال الحافظ الداني: «قال محمد بن علي[5] وجماعة من أهل الأداء والنحويين تبـدل ألفا خالصة ويشبع مدها لذلك».

---

(1) تفصيل العقد، البيت:62.

(2) نفسه، البيت:112

(3) تفصيل العقد، البيت:43.

(4) يقصد بالجمعين: الجمع بـالقراءات السبع والجمـع بالعشر الصـغير، والعمـل الآن على الاقتصـار في الجمـع بـالقراءات السبع بوجه الإبدال مع الإشباع، وبالأخذ بـالوجهين في العشـر النافعيـة تصـديرا بالتسهيل كما قال الإمام إدريس المنجرة في التشهير، الأبيات: 14ـ15ـ16.

وَبَـابُ «ءَالَآنَ»وَنَعْنِـي ذَا اسْـتِفْهَامْ اِعْتَـدَّ بِالْأَصْـلِ وَأَشْـبِعْ يَـا إِمَـامْ
لِكُلِّهِـــمْ وَالَمــــدُّ بِالمَرَاتِــــبْ لِلــدِّرْعِي قَــدِّمْ هَــذَا أَمْــرٌ لاَزِبْ
وَسَـــهِّلَنْ لِلْكُـــلِّ وَهْـــوَ الْأَوَّلُ وَزِدْ للاَنْصَــارِي التَّحْقِيــقَ تُبْجَــلُ

(5) هو الإمام محمد بن علي بن أحمد أبو بكر الأدفوي المصري، المقرئ النحوي المفسـر، قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بـن أحمـد، ولـزم أبـا جعفـر النحاس وحمـل عنه كتبه، وكـان سيد أهـل عصـره بمـصر، روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، تـ سنة388هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار:199.

قال: «وقال آخرون تجعل بين بين فتكون بين الهمزة والألف الساكنة؛ لأنها في زنة المتحركة لكنها لما خففت نبرتها تَضَاعَفَ الصَّوت بها فقربت بذلك من الساكن؛ لأن النطق يخف بها كخفته بها[1]، وهو القياس»[2].

الشاطبي:

وإِنْ هَمْزُ وصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَولى ويَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَآلانَ مُثِّلَا
ولاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا ولاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا[3]

ابن مالك:

...... هَمْزُ أَلْ كذا ويُبْدَلُ مَدًّا في الاستفهامِ أويُسَهّلُ[4]

وهذا الحكم جار في ﴿ءَآللَّهُ﴾ في الموضعين [يونس:59،النمل:61] و﴿ءَالۡـَٰٔنَ﴾ في الموضعين [يونس:59-91] لمن لم يعتد بالحركة العارضة وهو المشهور[5]، ومن اعتد بها فلا يمد[6].

---

(1) في النسختين «بها» ولعل الصواب «به» عودا على «الساكن»، وهو الذي في إيجاز البيان للداني.

(2) ينظر: إيجاز البيان، اللوحة:53.

(3) حرز الأماني، الأبيات: 192-193-194.

(4) ألفية ابن مالك، البيت:942.

(5) المشهور عندنا هو توسيط الأولى وقصر الثانية للأزرق، قال ابن القاضي في «بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير»245 : «الأخذ لورش بالتوسط في الأول وبالقصر في الثاني، وقالون بالقصر اعتدادا بالعارض جريا على باب ﴿ءامنوا﴾».

(6) وبيان ذلك أن أصل ﴿ءَالۡـَٰٔنَ﴾ (آن) علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع ثم دخلت عليه أل الزائدة، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام، فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفت الهمزة فصارت اللام مفتوحة، فمن نظر إلى الأصل مد، ومن اعتد بالفتحة العارضة قصر، ينظر: البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي:145.

ابن بري:

فَصْـــلٌ وَأَبْــدِلْ هَمْــزَ وَصْــلِ الــلاَّمِ ... مَــدّاً بُعَيْــدَ هَمْــزِ الِاسْــتِفْهَامِ[1]

على هذا الاصطلاح وعلى الأصل يكون التسهيل داخلا فيما تقدم وهو: «فَنَـافِعٌ سَهَّلَ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنْ»[2]، البيت.

﴿عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾معا [الأنعام:144-145]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى﴾[الأنعام:144]: بالتمييز للجماعة مع المد والقصر في باب تقدم الهمز لأبي يعقوب.

﴿شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ﴾[الأنعام:145]

التينملي:

[و34] وأُخْرَاهُمَـا مَـعْ خلـفٍ/شَـكْلٍ تَسَـهَّلَتْ ... إِذَا فُتِحَـــتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأُبْــــدِلاَ[3]

ثم لأبي يعقوب:

والخُلْـفُ عَنْـهُ فِي ﴿آرِيْكَهُمْ﴾ ومَـا ... لَا رَاءَ فِيـهِ كَـ ﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ و﴿رَمَىٰ﴾[4]

ثم للجميع:

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ ... يُرَقِّقُهَـــا حَـــتَّى يَـــرُوقَ مُــــرَتَّلَا

---

(1) الدرر اللوامع، البيت:105.

(2) نفسه، صدر البيت:88.

(3) تحفة الأليف، البيت: 64.

(4) الدرر اللوامع، البيت:149.

كَمَـا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمَّـــــةٍ[1]

﴿فَمَنَ اَظْلَمُ﴾[الأنعام:145]: اللام على الأصل للجماعة ما عدا أبا يعقوب الأزرق.

﴿لِغَيْرِ اِ۬للَّهِ﴾[الأنعام:146]: بترقيق الراء ولام الجلالة للجماعة.

﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾[الأنعام:147]:

وَتَـاءٌ لِتَأْنِيـثٍ بِظَـاءٍ قَـد أُدْغِمَـتْ لِيُوسُفَ وَالْحُلْـوَانِي مَـعْ عُتَـقٍ جَـلاَ[2]

﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾[الأنعام:148]: يظهر اللام قبل الراء الواسطي ونجل إسحاق كما أشار إليه ابن غازي:

و(بل) و (قل) لِلـرّا كحُكْـمِ الفَـارِطِ لابـن المُسَـيَّبِيّ ثـم الواسـطِي[3]

﴿بَأْسُهُۥ﴾[الأنعام:148] و﴿بَأْسَنَا﴾[الأنعام:149]: يبدلهما الاصبهاني.

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ بإبْـــدَالِهِ[4] ....

﴿فَلَوْ شَآءَ﴾[الأنعام:150]: الإمالة للنجلين.

وبـابَ (جـاءَ) قلِّلـنْ و(بـل رَّانْ) لنجـلِ عَبـدوسٍ ولابـن سـعدانْ[5]

﴿بِالاَخِرَةِ﴾[الأنعام:151]: النقل، والمد والقصر، والترقيق[6] لا يخفى لأبي يعقوب.

---

(1) حرز الأماني، البيت:363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ».

(2) تحفة الأليف، البيت: 95.

(3) تفصيل العقد، البيت:71.

(4) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(5) تفصيل العقد، البيت:83.

(6) في (و) المد والقصر والنقل والترقيق.

﴿شَيْءٍ﴾[الأنعام:149]

واقصرْ كـ(ءامِنْ)، و(كشيءٍ) اَفْرِطا   ليوسُفٍ، وفيهِما اختَرْ وسَطا[1]

﴿فَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّن﴾[الأنعام:145] و﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ﴾[الأنعام:149] بالتمييز في الأول وبالتفكيك في الثاني لنافع.

الآي: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[الأنعام:144] ﴿وَإِنَ اَنتُمُۥٓ إِلاَّ تَخْرُصُونَ﴾[الأنعام:149] يصله للهمزة لا للآية؛ لأن «إلا»[2] حائل.

و﴿لَهَدِيكُمُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾[الأنعام:150]: «وَوَرْشٌ لَهُ فِي هَمْزَةِ الْقَطْعِ قَدْ وَلاَ»[3]، و﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[الأنعام:151]

ربع: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ﴾

﴿أَلاَّ تُشْرِكُواْ﴾[الأنعام:152] ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾[الأنعام:155] ﴿وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم﴾[الأنعام:155] و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأنعام:158] و﴿شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ﴾[الأنعام:160] و/ ﴿دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ﴾[الأنعام:167] و﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنعام:167] و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعراف:2] غنتها جلية. [ح68]

إمالة: ﴿وَصَّيٰكُم﴾ معا [الأنعام:152-153-154] و﴿قُرْبَىٰ﴾[الأنعام:153]﴿أَهْدَىٰ﴾[الأنعام:158] و﴿يُجْزَىٰٓ إِلاَّ﴾[الأنعام:161] و﴿هَدَيٰنِي رَبِّيَ﴾[الأنعام:162] ﴿وَمَحْيَايْ﴾[الأنعام:164]و﴿اُخْرَىٰ﴾[الأنعام:166] و﴿ءَاتَيٰكُمُۥٓ﴾[الأنعام:167] و﴿وَذِكْرَىٰ﴾[االأعراف:1] لا تخفى.

---

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) سقطت «إلا» من (و).

(3) تحفة الأليف، عجز البيت: 30، وصدره: « وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِنْ دُونِ حَائِلٍ».

﴿جَآءَكُم﴾[الأنعام:158] و﴿جَآءَ﴾ معا [الأنعام:161].

و﴿فَجَآءَهَا﴾[الأعراف:3]

.... وَأَمَّــا أَبُــو الزَّعْــرَا وَنَحْــوٍ فَقَلَّــلاَ

بِجَـــــاءَ وَشَـــــاءَ [1] ....

لآخره؛ لأنها يؤول أمرها إلى «فلت».

﴿شَيْءاً﴾[الأنعام:152] و﴿ءَاتَيْنَا﴾[الأنعام:155]:

واقصــرْ كــ(ءامِنْ)،و(كــشيءٍ) اَفْرِطَــا لِيوسُـــفٍ، وفيهِمـــا اخـــتَرْ وسَـــطَا[2]

﴿صِرَٰطِے مُسْتَقِيماً﴾ [الأنعام:154]: بالتفخيم على الأصل للجميع، وبإظهار السين للتاء عند الجميع على الأصل أيضا.

﴿مُوسَى أْلْكِتَٰبَ﴾[الأنعام:155] ﴿وَهُدىً﴾ معا [الأنعام:155-158]:

وكُلُّهُـــمُ في الْوقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[3]

و﴿اَظْلَمُ﴾[الأنعام:158] و﴿ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[الأنعام:161] و﴿صَلاَتِے﴾[الأنعام:164] بتفخيم اللام للأزرق، «وعُتْقِيُّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[4].

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، والبيتان بتمامهما:

وَعُرفـــاً وَنُكـــراً كـــافِرِينَ بِيَائِـــهِ وَأَمَّــا أَبُــو الزَّعْــرَا وَنَحْــوٍ فَقَــلَّلاَ

بِجَــاءَ وَشَــاءَ ثُــمَّ خَــافَ وَزَاغَ طَــا بَ ضَــاقَ وَزَادَ ثُــمَّ حَــاقَ مُحَصَّــلاَ

(2) تفصيل العقد البيت:31.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

(4) نفسه، صدر البيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلِّيَ وَيَصْلَيهَا مُصَلًّى وَيُوصَلاَ».

و﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِيَ﴾[الأنعام:164]: يقرأ للجميع بإسكان الياء إلا أبا يعقوب[1] فإنه له فيه الفتح والإسكان، والإسكان هو المختار.

التينملي:

﴿وَمَحۡيَايَ﴾ بِالْإِسْكَانِ جَا لِجَمِيعِهِمْ وَعَنْ يُوسُفَ الْوَجْهَانِ وَالْوَقْفُ فُضِّلاَ[2]

ابن غازي:

وَالقاضِ والمُسَيَّبِيّ في (إلى ربي) بفُصِّلتْ سُكونا قُولا
كالعشر[3] في (محيايَ) لكنْ يوسفُ له بفَتْحِه وجَيْهُ يَضْعُفُ[4]

الشاطبي: «والإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا»[5] [6].

ابن بري:

وياء «مَحْيَايَ» وورش اصطفى فِي هَذِهِ الفَتْحَ والِاسْكَانَ رَوَى[7]

الحلفاوي في شرح هذا البيت: «أخبر أن ورشا اختار فيها[8] الفتح وروى الإسكان، وأشار إلى ما ذكره الحافظ في الإيجاز وغيره من أن الفتح اختيار من ورش

---

(1) في (و) يقرأ للجميع بالإسكان إلا أبا يعقوب.
(2) تحفة الأليف، البيت: 131.
(3) الذي في نسخ «تفصيل العقد» هي «كالكل».
(4) تفصيل العقد، البيتان: 95-96.
(5) في النسختين «والإسكان صح تقبلا»، ونسخ الشاطبية المحققة «صح تحملا».
(6) حرز الأماني، البيت:680.
(7) الدرر اللوامع، البيت: 210.
(8) في (و) «فيهما».

وأن روايته عن نافع الإسكان، وذكر الحافظ أيضا أن الإسكان أوجه الروايتين، وأن يوسف بن يسار لم يرو عن ورش إلا الإسكان، وذكر أيضا أن عبد الصمد وداود بن أبي طيبة ويونس بن عبد الأعلي رووا عن أبي سعيد الإسكان، وأمرهم بالفتح اختيارا منه، وذكر ناظم التعريف عكس هذا فقال:

قَدْ جَاءَ يَا (مَحْيَايَ) بِالْإِسْكَانِ   عَنْهُمْ وَعَنْ يُوسُفٍ الوَجْهَانِ

وَصْلاً وَفِي الْإِمَالَةِ الْقَوْلاَنِ   عَنْ وَرْشٍ الْمِصْرِيُّ فِي الإِتْقَانِ[1]

فذكر في البيت الأول أن ياء «محياي» جاء بالوجهين عن أبي عمرو، وجاء بالإسكان عن غيره وهم[2]: القاضي والحلواني والمروزي وابني عبد الرحمن، أعني عبد الرحيم الاصبهاني وعبد الرحمن البغدادي الراوي عن مالك بن أنس ـ إمام مدينة رسول الله-، ثم إن ناظم التعريف ذكر في البيت الثاني الفتح والإمالة، وأظنه والله أعلم يشير إلى أن في ﴿مَحْيَآئ﴾ أربعة أوجه وصلا وضعفها وقفا، فتقوم من الفتح وفرعيه اثنا عشر وجها لنافع» [3].

قلت: ومآخذها ظاهرة وصلا ووقفا.

فأما الوصل فيجري فيه أربعة أقوال: الفتح والإمالة مع الإسكان، والإمالة والفتح مع التحريك بالفتح[4].

---

(1) نظم التعريف، البيت: 110-111.

(2) في (و) «وهو».

(3) شرح الحلفاوي على الدرر، اللوحة: 56-57.

(4) العمل على تقديم الإسكان في الياء مع الإمالة ثم الإسكان مع الفتح، ثم فتح الياء مع الإمالة ثم فتحها مع الفتح.

وأما الوقف، فلا يخلو إما أن تبنى على القول بالسكون أو بالفتح، فإن بنيت على السكون فليس فيه إلا المد المشبع مع الإمالة والفتح وجهان، وإن بنيت على التحريك بالفتح/ فيجري فيه ما يجري في سكون الوقف من الأقوال الثلاثة، [ح69]
أشهرها المد المطول ثم التوسط ثم القصر مع الفتح، والإمالة في كل قول يجيء من ضرب اثنين في ثلاثة بستة إلى القولين المتقدمين، ثمانية باعتبار الوقف وأربعة باعتبار الوصل، المجموع اثنا عشر كما قدمنا آنفا، هكذا حقق لي الشيخ رضي الله عنه في حال نشاطه، ولم أذكر أني قرأت عليه بجميعها، وبالله التوفيق.

﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ﴾[الأنعام:167]: مد المنفصل وقصره، ومد باب تقدم الهمز وقصره مع الإمالة والفتح، وضم الميم مع وصلها وسكونها، كل ذلك لا تخفى مآخذها، والله المستعان وعليه التكلان وبه التوفيق.

سورة: «الأعراف»

مكية، وهي: (رو)[1] آية.

﴿الٓمٓصٓ﴾[الأعراف:1]: تقدم مراتب المد في فواتح السور بسورة[2] البقرة، ومن سوَّى بين المد للمُدغَم والمُظهَر والمُخْفى ـ لعرُوِّهِ عَن التشْدِيد ـ ومن لا، وضبطُ الألف على آخر السورة لأبي يعقوب الأزرق؛ لأن الضبط مبْني على الوصل عنده، ولا بسملة له في الوصل؛ فإن القرآن كله كالسورة الواحدة في اللفظ له، وغيرُه يفصل بين كل سورتين بـ: «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ»، إلا في أول براءة كما سيأتي، فيُضبَط الألف على الميم.

وَالنَّقْطُ لِلدَّانِيِّ فِي الْفَوَاتِحْ ... كَسَائِرِ الْحُرُوفِ هَذَا وَاضِحْ[3]

ولا مدَّ على المشهور في الرسم، لعدم حَرْفِه[4]، وعلى هذا عرج التنسي في شرحه[5].

﴿وَذِكْرَىٰ لِلْمُومِنِينَ﴾[الأعراف:1]: الإمالة للمملين من غير خلاف تقدمت؛ لأنها من ذوات الراء.

---

(1) «رو»: 206 آية.

(2) في(و) «في سورة».

(3) ذكر هذا البيت ابن القاضي في الجامع المفيد ص: 123 لكن بقوله: «وَالنَّقْطُ عَنْ عُثْمَانَ...» ونسبه إلى القيسي ولم أقف عليه في الميمونة، ولم يقف عليه كذلك محقق الجامع المفيد د. أنس الكندري -وفقه الله-.

(4) أي: لعدم وجود حرف المد الذي هو الألف، والعمل على جعل المد. ينظر: الجامع المفيد: 124.

(5) ينظر: الطراز: 122-126، وقد ذكر المؤلف كلامه عند سورة «ص».

والهمز:

وإِنْ يَـأْتِ هَمْـزٌ مَوضِـعَ الْفَـاءِ سَـاكِناً فَإِبْـدَالُهُ مَـدّاً لِـورْشٍ قَـدِ انْجَـلاَ[1]

﴿بَأْسُنَا﴾[الأعراف: 3]: بالبدل للأصبهاني.

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ بإِبْـدَالِهِ[2]، ....

﴿نَّحْن نَرْزُقُكُمْ﴾[الأنعام: 152]، و﴿أَظْلَمِمَّن﴾[الأنعام: 158]، و﴿كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[الأنعام: 158]، و﴿ٱلْعَذَابِ بِمَا﴾[الأعراف: 38]: بالتمييز في الثلاثة، وبالتمييز[3] في الرابع لنافع.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[الأنعام:152]، ﴿لَعَلَّكُم تَذَّكَّرُونَ﴾[الأنعام: 153]، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[الأنعام: 154]، ﴿بِلِقَآءِ رَبِّهِم يُومِنُونَ﴾[الأنعام: 15]، ﴿لَعَلَّكُم تُرْحَمُونَ﴾[الأنعام: 156]، ﴿كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾[الأنعام :157].

﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[الأنعام: 161]: لا يصله للفاصل.

﴿بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[الأنعام: 166].

.... لاَ مَـا فُصِـلا مِـن الفواصـل بِحَـرفَيْ «في» و«لا»[4]

﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف: 3]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 67.

(2) نفسه، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(3) درج المؤلف على استعمال مصطلح التفكيك فيما تماثلت حركاته، وهـهنا استعمل التمييز، ولعله سبق قلم.

(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

حزب: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوِيهُمُۥٓ﴾

﴿أَلاَّ تَسْجُدَ﴾[الأعراف: 11]، و﴿مَّدْحُوراً لَّمَن تَبِعَكَ﴾[الأعراف: 17]، و﴿إِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾[الأعراف: 22]: الغنة للمحمدين.

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني لِلاّمِ غنةً يُبقِّيَانِ[1]

الإمالة في: ﴿دَعْوِيهُم﴾[الأعراف: 4]، و﴿مِن نَّارٍ﴾[الأعراف:11]، و﴿نَهِيكُمَا رَبُّكُمَا﴾ [الأعراف: 19]، و﴿فَدَلِّيهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: 21]، / و﴿نَادِيهُمَا رَبُّهُمَآ﴾[الأعراف:21]، و﴿أَلتَّقْوِى﴾[الأعراف: 25]، و﴿إِنَّهُۥ يَرِيكُمْ﴾[الأعراف: 26]، و﴿فَرِيقاً هَدِىٰ﴾[الأعراف: 28]: لا تخفى. [و35]

﴿إِذْ جَآءَهُم﴾[الأعراف: 4]: بالتقليل للنجلين.

ابن غازي:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[2]

﴿بَأْسُنَا﴾[الأعراف :4]: بالبدل للأصبهاني: «وأبدِلنْ له جميعَ المُسْكَنْ»[3].

﴿وَمَنْ خَفَّتْ﴾[الأعراف:8]، و﴿مِنْ خَلْفِهِمْ﴾[الأعراف:16]:

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[4]

﴿مَعَيِشَ﴾[الأعراف:9]: من غير همز للجميع[5].

---

(1) تفصيل العقد، البيت:75.

(2) نفسه، البيت: 82.

(3) نفسه، البيت: 43.

(4) تحفة الأليف، البيت: 109.

(5) إنما همزها خارجة عن نافع، ينظر: السبعة ص: 278.

﴿صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[الأعراف:15]: بتفخيم الراء، وإظهار السين للجميع.

﴿مَذْءُومًا﴾[الأعراف:17]، و﴿ءَادَمَ﴾[الأعراف:25]:

.... وَيوسف تَمْكِيناً يَزِيدُ مُرَتِّلاَ

[ح70] إِذَا /جَاءَ هَمْزٌ قَبْلَ مَدٍّ كَـ ءَامَنُواْ وفِي بَابِ (شَيْءٍ) فَاعْلَمَنْهُ وحَصِّلاَ

وَمَوْءُودَةً أَيْضاً كَذَاكَ وَمَوْئِلاَ وَيَقْصُرُ مَسْئُولاً وَمَا كَانَ مِثْلَهُ[1]

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾[الأعراف: 17]: في همزتيه أربعة أوجه للأصبهاني: تخفيفهما معا، وتحقيقهما معا، أو تخفيف الأولى دون الثانية، أو بالعكس[2].

وإلى هذا أشار التينملي بقوله:

.... وَقُلْ أَمْلَأَنَّ فِيهِ خَيَّرَ مَنْ خَلاَ[3]

فَفَارِسُهُمْ قَدْ قَالَ سَهِّلْهُمَا مَعاً إِذَا شِئْتَ أَوْ ثَانٍ وَإِنْ شِئْتَ أَوَّلاَ[4]

﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[الأعراف:18]: بالبدل للأصبهاني، ولا إدغام عند العشريين.

﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ جميعا [الأعراف:19، 21، 25]: يقرأ لأبي يعقوب بالتوسط والإشباع في الواو، وبالتوسط والقصر في الألف حيثما وقع، في هذا الجزء وفي غيره.

(1) تحفة الأليف، الأبيات: 42-43-44، وصدر البيت الأول: «ليوسف وَالْعُتَقِي وَخُلْفٌ لِمَرْوَزٍ».

(2) نفسه، البيتان: 77-78.

(3) في النسختين: «وَقُلْ لَأَمْلَأَنَّ خَيَّرَ فِيهِ مَنِ اخْتَلاَ»، وقد غير فيه ما به يستقيم البيت تبعا لما في قراءة الإمام نافع 3/ 359.

(4) تحفة الأليف، البيتان: 77-78.

ابن غـازي:

واقْصُــرْ كَــ(ءَامِنْ)، و(كَشَــيْءٍ) لِيوســف، وَفِيهِمَــا اخْــتَرْ وَسَــطَا[1]

فالمشهور في الواو من: ﴿سَوْءَ ٰتِهِمَا﴾، والياء من كـ«شيء»: التوسط والقصـر، وقد قرأنـا في بعـض الأحيـان على ظـاهر كلام التيـنملي والشـاطبي بالإشـباع على غـير الشيخ رحمه الله[2].

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾[الأعراف:22]: بتفخيم اللام للأزرق ليس إلا، ومد المنفصل وقصـره معلوم.

ابن غـازي:

ويُشْــبِعُ المفصــولَ عبــدُ الصّــمدِ وَيوســف وَالْمَــرْوَزي في الأجــودِ[3]

﴿تَغْفِرْ لَنَا﴾[الأعراف:22]:

وَالــرَّاء قَبْــلَ الــلاَّمِ دُونَ رَيْــبِ مُظْهَــرَة كَــ ﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّ﴾[4]

﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا﴾[الأعراف: 26]: بالتمييز للجماعة.

﴿بِالْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ﴾[الأعراف: 27]: متفق عليه عند العشـريين.

---

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) العمل على المراتب الثلاثة في الواو وفي البدل، فيحصل منها تسعة أوجه، يبدأ بالتوسط بالواو ثـم الإشباع ثم القصر، وكل واحد من هذه الثلاثة على التوسط في المد ثم الإشباع ثم القصر «تشق»، وفي ذلك يقول الرحماني:

وســوءات وســط واوه مــد واقصــرن ومـع كلهـا التثليـت في الهـاو خـذ نظمـي

تكميل المنافع: 120.

(3) تفصيل العقد البيت:23.

(4) التحفة للفخار، البيت: 828.

..................ومَهْمَــــا وقَعَـــــتْ مَفْتُوحَــــةً يَـــاءً وواواً ابْـــدِلَتْ[1]

يعني: الثانية.

﴿آمَرَ رَبِّى بِالْقِسْطِ﴾[الأعراف: 28]: بالتفكيك بين الحركتين، كـ: ﴿هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾[الأعراف: 26]، عكس: ﴿جَهَنَّمَ مِنكُمْ﴾[الأعراف: 17] لنافع.

الآي: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[الأعراف:7]

ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ[2] ....

«والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[3].

﴿أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾[الأعراف: 16]، ﴿مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف: 17]، ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[الأعراف: 25]، ﴿أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾[الأعراف: 28].

وأما ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾[الأعراف: 28] هو رأس آية عند الكوفي، وليس برأس آية عند الباقين[4]، فليس بموصول للواسطي؛ لأن المراعى عندنا بمغربنا عدد المدني الأخير.

بِـهِ يَعُـدُّ مَـنْ لِنَـافِعٍ قَـرَا مُفْتَتِحاً مُخَمِّساً مُعَشِّرَا
حَـكَاهُ فِي الْبَيَـانِ وَالْإِيجَـازِ عَـنْ قُطْرِهِ خُـذْ وَادْعُ لاِبْـنِ غَازِي[5]

---

(1) الدرر اللوامع، البيت:101، وصدره بأتمه: «كَالْيَا وَكَالْوَاوِ وَمَهْمَا وَقَعَتْ».

(2) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ».

(3) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 13، والبيت بأتمه:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوصْل ضمّهَا بِـلاَ مَـدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ

(4) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني: 155.

(5) البيتان لابن غازي، ينظر: إنشاد الشريد 2/ 270-273.

ربع: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾

﴿أُمَّةٌ لَّعَنَتْ﴾[الأعراف: 36]، ﴿وَلَكِن لاَّ تَعْلَمُونَ﴾[الأعراف:37]، و﴿أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[الأعراف:43]: بالغنة للمحمدين.

إمالة: ﴿الدُّنْيا﴾[الأعراف: 30]، و﴿اتَّقَى﴾[الأعراف: 33]، و﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ معا [الأعراف: 34- 46]، و﴿افْتَرَى﴾[الأعراف: 35]، و﴿فِي النَّارِ﴾[الأعراف: 36] و﴿اخْرِيهُم﴾[الأعراف: 36] و﴿اولِيهُم﴾[الأعراف: 36]، و﴿مِّنَ النَّارِ﴾[الأعراف: 36]، و﴿اولِيهُمْ﴾[الأعراف: 38]، و﴿لِأُخْرِيهُمْ﴾[الأعراف: 38]، و﴿هَدِينَا لِهَذَا﴾[الأعراف: 42]، و﴿هَدِينَا اللَّهُ﴾[الأعراف: 42]، و﴿نَادِيَ﴾[الأعراف: 43]، و﴿بِسِيمِيهُمْ﴾[الأعراف: 45]: لا تخفى.

﴿كَافِرِين﴾[الأعراف:35]: التقليل للعتقي ويوسف، ليس إلا.

﴿جَآء﴾[الأعراف: 32]، و﴿جَآءَتْهُم﴾[الأعراف: 35]، و﴿جَآءَتْ﴾[الأعراف: 42][1]:

وبـابَ (جـاءَ) قلِّلـنْ وَ(بـل رَّانْ) لنجـلِ عَبـدوسٍ ولِابْـنِ سـعدانْ[2]

﴿نُفَصِّلُ الآيَاتِ﴾[الأعراف: 30]: بالنقل، والمد والقصر لأبي يعقوب.

﴿جَآء اجَلُهُمْ﴾[الأعراف: 32]: بالتسهيل والبدل في الثانية لأبي يعقوب، ولعبد الصمد والأصبهاني بالتسهيل ليس إلا، وللحلواني بإسقاط الأولى كالجماعة، وبتسهيل الثانية كأبي يعقوب في إحدي روايتيه، والعتقي والأَصبهاني مطلقا.

التينملي:

ومَـنْ سَـهَّلَ الأُولَى فَـفِي الْمَـدِّ خُلْفُـهُ ولَكِنَّـهُ اخْتَـارُواْ لَهُ أَنْ يُطَـولاَ

(1) في (و) «وخاف» وهي لا توجد في هذا الربع.

(2) تفصيل العقد البيت:82.

[ح71] ومَــا سَــهَّلُواْ أَو أَبْــدَلُوهُ بِوصْلــــهِمْ فَحَقِّقْهُ وَقْفاً دُونكَ/ الْحُكْمُ مُسْجَلاَ[1]

الشاطبي في الابتداء: «وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا»[2].

﴿وَأَصْلَحَ﴾[الأعراف: 33]، و﴿أَظْلَمُ﴾[الأعراف: 35]: بتفخيم اللام للأزرق فيهما، «وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[3].

﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾[الأعراف: 36]: مد المنفصل وقصره، ومد المتصل، وحكم الهمزتين المختلفتين[4] لا يخفى، وقد تقدم.

﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾[الأعراف: 38] و﴿مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾[الأعراف: 40]: بالتمييز فيهما لنافع.

﴿مِّنْ غِلٍّ﴾[الأعراف: 42]: الإخفاء عند المسيَّبي لا يخفى.

﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ﴾[الأعراف: 44]: بالبدل لأبي يعقوب وعبد الصمد، وبالتحقيق لمن بقي.

التينملي:

وأَبْــدِلْ لِعُــتْقِي ويوســف حَيْثُمَــا أَتَــاكَ لِئَلاَّ مَــعْ مُؤَذِّنٌۢ اذْ جَــلاَ[5]

(1) تحفة الأليف، البيتان: 65-66.

(2) حرز الأماني، عجز البيت: 546، وصدر البيت: «وعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ واوهَا».

(3) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلَّىٰ ويَصْلَيهَا مُصَلًّىٰ ويُوصَلاَ».

(4) في (و) «المخففتين» والظاهر أنه خطأ من الناسخ، إذ أن هاتين الهمزتين الأولى محققة والأخرى مخففة.

(5) تحفة الأليف، البيت: 81.

﴿بِالْآخِرَةِ﴾[الأعراف: 4]:

وبـــاب مُنْـــذِرٌ وَخَـــيْر رَقِّـــق   كَشَـــرَرٍ لِيوســـف وَالْعُـــتَقِي[1]

﴿مِنَ الرِّزْقِ قُلْ﴾[الأعـــراف: 30]، و﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾[الأعـــراف: 35]، و﴿كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾[الأعراف: 35]، و﴿قَالَ لِكُلٍّ﴾[الأعراف: 37]: بالتمييز فيها لنافع.

الآي: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[الأعـــــراف: 33]، ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[الأعراف: 41]: لا يصله الواسطي للفاصل:

.... لاَ مَـــا فُصِـــلا   مـــن[2] الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[3]

﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾[الأعراف: 38].

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[الأعراف: 41]: كعكسه[4].

﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[الأعراف: 42]، ﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾[الأعراف: 45].

نصف: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ﴾

﴿وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ﴾[الأعراف: 51]، و﴿مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأعراف: 53]، و﴿ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[الأعراف: 62]، و﴿مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأعراف: 66] غنتها جلية للمحمدين.

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 86.

(2) في (ح) «بين».

(3) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(4) أي: ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾التي سبقت، والمراد أن الواسطي لا يضم فيهما لوجود الحائل.

الصفار:

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا وَرَاءٍ وَفِي اللَّامِ ابْنُ إسْحَاقِهِمْ وَلَا[1]

إمالة: ﴿ٱلنَّار﴾[الأعراف: 46]، ﴿وَنَادَىٰ﴾ معا [الأعراف: 49-47]، و﴿بِسِيمَٰهُم﴾[الأعراف: 47]، و﴿أَغْنَىٰ﴾[الأعراف: 47]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[الأعراف: 50]، و﴿نَنسَىٰهُم﴾[الأعراف: 50]، و﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ﴾[الأعراف: 53]، و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾[الأعراف:56]، و﴿لَنَرَىٰكَ﴾ معا [الأعراف: 59-65] لا تخفى.

﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[الأعراف: 49]: الإمالة في هذا اللفظ حيثما وقع لابن يسار الأزرق، وللعتقي[2]، والأصبهاني كالجماعة بالتفخيم.

﴿جَآءَتْ﴾[الأعراف: 52]، و﴿جَآءَكُمْ﴾[الأعراف: 62]:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ وَلِابْنِ[3] سَعْدَانْ[4]

لأنه يؤول إلى «فِلْت».

﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ﴾[الأعراف: 46]: النقل والضم والمد، وعكسها.

﴿تِلْقَآء اصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾[الأعراف: 46]: أحكام الهمزتين تقدمت، غير أن صاحب[5] البدل يمد مدا مشبعا لوقوع الساكن بعدها اتفاقا كهذا، و﴿جَآءَ امْرُنَا﴾[هود: 40]، و﴿شَآءَ انشَرَهُۥ﴾[عبس :22]، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ﴾[البقرة: 30]،

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 105.

(2) في (و) «والعتقي».

(3) كذا في النسختين، والذي في نسخ التفصيل: «ونجل».

(4) تفصيل العقد البيت:82.

(5) في (و) «أصحاب».

و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ الَّآ﴾[النساء: 24]، سواء كان الساكن مدغما أو مظهرا أَوْ مُخْفى، وإن كان بعدها متحركا ك: ﴿جَآءَ اجَلُهُمْ﴾[الأعراف: 32]، و﴿جَآءَ احَدَكُمُ﴾[الأنعام: 62]، و﴿جَآءَ احَدٌ مِّنكُم﴾[النساء: 43]، وفي: ﴿ٱلسَّمَآءِ الَى﴾[السجدة: 4]، و﴿إِلَٰه﴾[الزخرف: 84]، ﴿أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ﴾[الأحقاف: 31]، وما أشبه ذلك، وكذلك: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ انَ اَرَدْنَ﴾[النور: 33]، و﴿لِلنَّبِيٓءِ انَ اَرَادَ﴾[الأحزاب: 50]، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ اِنِ اِتَّقَيْتُنَّ﴾[الأحزاب: 32] لمن اعتد[1] بالحركة، مدَّها[2] مدّاً متوسطا على المشهور، وقيل: مشبعا، وقيل: مد الصيغة على حكم حرف المد إذا تقدم عليه الهمز.

﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ﴾[الأعراف: 49]: متفق عليه، وقد تقدم عن قريب.

﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم﴾[الأعراف: 51]: لا يبدله الأصبهاني؛ لأنه مستثنى عنده، لقول التينملي: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجِئْتَنَا»[3].

﴿لَهُ ٱلْخَلْقُ وَالاَمْرُ﴾[الأعراف: 53]: بالنقل، والمراد به القرآن على أحد التأويلات؛ لأن العطف يؤذن بالمغايرة، وكلام الله ليس بمخلوق.

﴿إِصْلَٰحِهَا﴾[الأعراف: 55]

والعُتَقِي كيوسف في اللامِ ... من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[4]

﴿أَقَلَّتْ سَحَاباً﴾[الأعراف: 56]:

وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ حَيْثُ تَاتِي ... مُظْهَرَةٌ عِنْدَ الصَّفِيرِيَّاتِ[5]

---

(1) في (و) «اعتدى».
(2) سقطت «مدها» من (و).
(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نبئ بيوسف واقْبَلاَ».
(4) تفصيل العقد البيت:87.
(5) الدرر اللوامع، البيت: 128.

.......................ثُـــــــمَّ الصَّـــــــفِيرْ فِي الصَّادِ وَالسِّينِ وَفِي الزَّايِ الجَهِيــرْ[1]

﴿وَهُوَ﴾[الأعراف: 56]: بسكون الهاء[2] لعيسى بن مينا، وأحمد المفسر، والنحوي.

[و36] ﴿مَا لَكُم مِّنِ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾[الأعراف: 58] حيثما وقع[3]./

وَنُـــونٌ وَتَنْـــوِينٌ لِنَجْـــلِ مُسَـــيَّبٍ بالاِخْفَـاءِ عِنْـدَ الخَـاءِ والْغَـيْنِ فَـاعْقِلاَ[4]

[ح72] ﴿ٱلَّذِينَ نَسُوهُ﴾[الأعراف: 52]، ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ﴾[الأعراف: 53]، / ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾[الأعراف: 61]: بالتفكيك والتمييز لا يخفى.

الآي: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾[الأعراف: 47]، ﴿وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾[الأعراف 48]، و﴿لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ﴾[الأعراف: 56]، و﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[الأعراف: 62].

ربع: ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ﴾

﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعـــراف: 68]، و﴿عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعـــراف: 70]، و﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعـــراف: 72]، و﴿مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[الأعـــراف: 74]، ﴿وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ﴾[الأعـــراف: 78]، و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعـــراف: 84]، و﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[الأعراف: 84]، ﴿وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ﴾[الأعراف: 86]: غنتها لا تخفى.

إمـالة: ﴿ فِي دَارِهِمْ﴾[الأعراف: 77]، و﴿فَتَوَلَّىٰ﴾[الأعراف: 78]: لا تخفى للستة.

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 268، وصدر البيت بأتمه: «وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ».

(2) في: (و) «بِسُكُونِ الْيَاءِ».

(3) في: (و) «حيث وقع».

(4) تحفة الأليف، البيت: 109.

﴿أَن جَآءَكُمْ﴾[1] [الأعراف: 68]، و﴿زَادَكُم﴾[الأعراف: 68]، و﴿جَآءَتْكُم﴾ [الأعراف: 72]: بالإمالة القليلة لأبي الزعراء والنحوي؛ كما قال التينملي:

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ[2]

بِجَاءَ وَشَاءَ ثُمَّ حَاقَ وَزَاغَ طَا   بَ ضَاقَ وَزَادَ ثُمَّ خَافَ فَحَصِّلاَ

وَخَابَ وَبَلْ رَّان[3]......

﴿بَصْطَةً﴾[الأعراف: 68]: بإظهار الصاد للجماعة.

فائدة: والزيادة التي كانت فيهم كانت في طول الرجل منهم أربعة وستون ذراعا[4].

﴿أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ﴾[الأعراف: 69]:

التينملي: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجِئْتَنَا»[5]، يعني: للأصبهاني، فإنه مستثنى عنده من قوله:

وعَنْ أَصْبَهَانٍ كُلُّ هَمْزٍ مُسَكَّنٍ   بإبْدَالِهِ، إلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ[6]

فهذا من تلك الحروف المستثنات.

(1) في النسختين: «أو جاءكم»، ولا وجود لها في القرآن.

(2) في: (و) «فقللن».

(3) تحفة الأليف، الأبيات: 117-118-119، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه» وتتمة البيت الأخير: «وكلٌّ بمريم... يقلل «هايا» باختلاف وقد علا».

(4) ذكر الكلبي والسدي أن أقصرهم كان طوله ستين ذراعا، وأطولهم مائة ذراع، ينظر: البحر المحيط 5/ 88.

(5) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نبئ بيوسف واقْبَلاَ».

(6) نفسه، البيت: 71.

﴿وَقَعَ عَلَيْكُم﴾[الأعراف: 76]: بالتفكيك بين الحركتين المتفقتين للجماعة، عكس: ﴿عَنَ اَمْرِ رَبِّهِمْ﴾[الأعراف: 76]، و﴿قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾[الأعراف: 79]، وهو: التمييز.

﴿مِّنِ اِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾[الأعراف: 72] بالإخفاء لابن المسيبي، فلا يخفى.

﴿ءَايَةً﴾[الأعراف: 72]: بالمد[1] والقصر للأزرق، وغيره بالقصر.

﴿بُيُوتاً﴾[الأعراف: 73]: بضم الباء لورش وإسماعيل بن جعفر.

التينملي:

وبَاء بِيُوتٍ وَالْبِيُوتِ لِوَرْشِهِمْ   والاَنْصَارِ فَاضْمُمْ حَيْثُ جَاءَ وأَقْبَلاَ

وَبَاقِيهِمُ بالْكَسْرِ[2] ....

على غير الأصل[3].

﴿يَٰصَٰلِحُ اِيتِنَا﴾[الأعراف: 76]: بالبدل لورش من جنس حركة ما قبله في حالة الوصل، نحو: ﴿أَنِ اِيتِ﴾[الشعراء: 9][4]، و﴿أَوِ اِيتِنَا﴾[الأنفال: 32]، و﴿إِلَى اَلْهُدَى اَيتِنَا﴾[الأنعام: 71]، و﴿لِقَآءَنَا اَيتِ﴾[يونس: 15]، و﴿يَّقُولُ اِيذَن لِّي﴾[التوبة: 49]، و﴿اِلذِے اُوتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾[البقرة: 282] فيبدلها من جنس الحركة التي قبلها من الكلمة الأولى، ويحذف ما قبله لالتقاء الساكنين.

التينملي:

---

(1) المراد بالمد: التوسط، ولم يذكر الإشباع؛ إذ مذهبه عدم الأخذ به، وقد جرى العمل على خلاف مذهبه. (المهدي مدعن)

(2) تحفة الأليف، البيتان: 170-171، تتمة البيت: «واكسر لورشهم ... «نعِّما معا» والغير أخفى فعدلا».

(3) أي أن الأصل فيها هو الضم وإنما الكسر للمناسبة.

(4) في: (و) «أرايت»، ولا يدخل هذا المثال في الحكم الذي ذكره المؤلف.

وإِنْ يَـأْتِ هَمْـزٌ مَوضِـعَ الْفَـاءِ سَـاكِناً　　فَإِبْـدَالُهُ مَـدّاً[1] لِـورْشٍ قَـدِ انْجَـلاَ[2]

ابن بري:

أَبْـدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَـاءٍ سَـكَنَتْ　　وَبَعْـدَ هَمْـزٍ لِلْجَمِيـعِ أُبْـدِلَتْ[3]

فذكر حكم الوصل والابتداء.

ثم:

ومَـا أَتَى مِـنْ بَعْـدِ هَمْـزِ الْوَصْـلِ　　كَـ «آيتِهِ» لِانْعِدَامِـهِ فِي الْوَصْـلِ[4]

فهذه المسئلة من المستثنيات[5] التي وافق أبو يعقوب فيها الجماعـة للجمع بـين اللغتين.

﴿إِصْلَٰحِهَا﴾[الأعراف: 55]:

والعُـتَقِي كيوسـف في الـلامِ　　مـن بعـدِ صـادِها بـلا إعجـامِ[6]

﴿صِرَٰطٍ﴾[الأعراف: 85] بالأصل[7] للجماعة:

وَذَا حُكْـمُ الاِسْـتِعْلاَ أَخِـيراً كَقَـوْلِهِ:　　صِرَٰطَ فِرَاقُ قُـلْ وَالِاشْرَاقِ مُـثِّلاَ[8]

(1) في (و) «مد».
(2) تحفة الأليف، البيت: 67.
(3) الدرر اللوامع، البيت:110.
(4) نفسه، البيت:78.
(5) في النسختين: «من المستثنات»، والصواب ما أثبته.
(6) تفصيل العقد البيت:87.
(7) أي: بالتفخيم الذي هو الأصل في الراء.
(8) تحفة الأليف، البيتان: 124-125.

﴿وَهُوَ﴾[الأعراف: 86]: يقرأ بالإسكان لمن عدا ورش، وابن عبدوس، وابن المسيبي.

ابن غازي:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْوَا) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[1]

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[الأعراف: 68].

﴿فَانتَظِرُوٓا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾[الأعراف: 70]: يصله الواسطي للمثلي لا[2] للآية؛ لأنه مفصول بحرف الجر، وهو حائل، ك«في».

﴿ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾[الأعراف: 75] لا يوصل له[3].

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[4]

﴿فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[الأعراف: 77].

﴿إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ﴾[الأعراف: 84]: للمماثل وللآية.

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 112.

(2) سقطت «لا» من (ح).

(3) سقطت «له» من (و).

(4) تفصيل العقد، البيت: 24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

حزب: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾

﴿إِذاً لَّخَٰسِرُونَ﴾[الأعراف: 89]، و﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ﴾[الأعراف: 91]، و﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ﴾[الأعراف: 99]، و﴿مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الأعراف: 103]، و﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾[الأعراف: 104]، و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعراف: 104]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿نَجّيٰنَا ٱللَّهُ﴾[الأعراف: 88]، و﴿فِي دِارِهِمْ﴾[الأعراف: 77]، و﴿فَتَوَلّيٰ عَنْهُمْ﴾[الأعراف: 92]، و﴿ءَاسيٰ﴾[الأعراف: 92]، و﴿أَهْلَ ٱلْقُرِيٰٓ﴾[الأعراف: 95]، و﴿مُّوسىٰ﴾/ جميعا [الأعراف: 102-103-114] و﴿فَأَلْقيٰ عَصَاهُ﴾[الأعراف: 115]: لا تـخفى. [ح73]

﴿كَٰفِرِين﴾[الأعراف: 92]، و﴿ٱلْكَٰفِرِين﴾[الأعراف: 100] عرفا ونكرا بالإمالة اللطيفة لورش ما عدا الأصبهاني.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـةِ الْقُـرْآنِ   إِمَالَـةً فِي أصـل الِاصْـبِهَانِي[1]

﴿جَآءَتْهُم﴾[الأعراف: 100] ﴿وَجَآء﴾[الأعراف: 112] ﴿وَجَآءُو﴾[2] [الأعراف: 115].

وبـابَ (جـاءَ) قلِّلـنْ و(بـل رَّانْ)   لنجـلِ عَبـدوسٍ وَلِابْـنِ سـعدانْ[3]

﴿ءَامَنُواْ﴾[الأعراف: 87] و﴿شَيْءٍ﴾[الأعراف: 88]

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا   لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[4]

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا﴾[الأعراف: 91] يسهل همزته الأصبهاني.

---

(1) نظم التعريف، البيت: 106.

(2) سقطت من (و).

(3) تفصيل العقد البيت:82.

(4) نفسه، البيت:31.

ابن غـازي:

وفي ســـوى تعريفِنَـــا (اطمـــأنَّ) ثـم (كـأن لَّـم)، لا بِقَيْـدِ (تَغْـنَ) [1]

﴿بِالْبَأْسَآءِ﴾[الأعراف: 93]، و﴿بَأْسُنَا﴾ معا [الأعراف: 97-96] يبدل الهمز[2] فيها الأصبهاني.

التينملي:

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ يإبْـــدَالِهِ[3]، ....

﴿أَفَأَمِن أَهْلُ﴾[الأعراف: 96]، و﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ ٱللَّهِ﴾[الأعراف: 98]: يسهل الهمزة فيهما الأصبهاني لوقوعها بعد الفاء؛ وإليهما أشار التينملي بقوله: «أَمِنَ أَمِنُواْ سَهِّلْ آمِنتُم بُعَيْدَ فَا»[4].

ابن غازي:

وســـهِّلن لَّهُ بُعَيْـــدَ الفَـــاءِ (أنتَ) وماضي (الآَمنِ) [5] باستِيفَاءِ[6]

﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾[الأعراف: 99]: متفق عليه عند الجماعة.

﴿ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[الأعراف: 97]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:50.

(2) في (و) «الهمزة».

(3) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(4) نفسه، صدر البيت: 77 وعجزه: «وَقُلْ أَمْلأَنَّ فِيهِ خَيَّرَ مَنْ خَلاَ».

(5) في النسختين: «الأمن».

(6) تفصيل العقد، البيت:47.

ابن مساعد:

وَقَـــلَّ[1] مَـــنْ يُمِيـــلُ بِـــالْخِلاَفِ   ضُـحىً وَّهُـمْ فِي سُـورَةِ الأعـراف[2]

لأنه واوي ليس برأس آية، وإن كان داخلا في قول الشيخ ابن بري: «وَفِي الذِي رُسِمَ بِالْيَاءِ[3]»[4]؛ إذ لم يستثن كما استثنى «حتى» وما بعدها؛ وقد جزم كثير من العلماء كابن المجراد وغيره على فتحه؛ ونفى الخلاف عنه[5]، مستدلين بأنه واوي، ولا يمال من ذوات الواو إلا ما وقع رأس آية[6]؛ كما أشار إليه ابن بري بقوله:

وَاقْـــرَأْ ذَوَاتَ الْـــوَاوِ بِالْإِضْـــجَاعِ   لَدَى رُؤُوسِ الْآيِ لِلْإِتْبَـــــــــاعِ[7]

ومفهومه أن ذوات الواو إذا لم تكن رأس آية لم تمل؛ وهو كذلك، إلا ما ذكر الشيخ ميمون في تحفته المتقدم[8]؛ فمن حفظ حجة على من لم يحفظ.

الشاطبي:

وقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْـوينَ وقْفـاً ورَقَّقُـوا   وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْـمُلاَ[9]

---

(1) في النسخة الخطية لتحفة المنافع «وشذ».

(2) تحفة المنافع، البيت: 907.

(3) في (و) «بالياء عدا».

(4) الدرر اللوامع، صدر البيت:150، وعجزه: «حَتَّى زَكَى مِنكُمْ إِلَى علَى لَدَى».

(5) ينظر: إيضاح الأسرار والبدائع، اللوحة: 210.

(6) وجرى عمل المغاربة على تقديم الإمالة على الفتح وقفا. (المهدي مدعن)

(7) الدرر اللوامع، البيت: 152.

(8) سقطت «المتقدم» من (و).

(9) حرز الأماني البيت:337.

﴿وَنَطْبَع عَلَىٰ﴾[الأعراف: 99] بالتمييز لِلْفُضَلاَ[1]، عكس: ﴿أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾[الأعراف: 114]، وهو التفكيك، فافهمه.

﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾[الأعراف: 102]: بتفخيم اللام للأزرق، لا غير.

﴿قَدْ جِئْتُكُم﴾[الأعراف: 104][2]، و﴿جِئْتَ﴾[الأعراف: 105][3]: بالتحقيق.

التينملي: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ»[4].

﴿أَرْجِهِ وَأَخَاهُ﴾[الأعراف: 110]: «فَصِلْهَا لِلاَنْصَارِي وَوَرْشٍ فَتَعْدِلاَ»[5].

ابن غازي:

واقصرْ لقالونَ وإسحاقَ معَا (يُؤَدِّهِ) والأخواتِ جُمَعَا[6]

الآي: ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [الأعراف: 90]، ﴿لَعَلَّهُم يَضَّرَّعُونَ﴾ [الأعراف: 93].

﴿وَهُم لاَ يَشْعُرُونَ﴾[الأعراف: 94] «لا» فيه فاصلة.

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[7]

﴿بَيَٰتا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾[الأعراف: 96]، ﴿ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[الأعراف: 97].

---

(1) أتى الناظم بـ«الفضلا» مقصورة لتناسب في السجع «على».
(2) في النسختين «قد جئنٰكم»، ولا توجد في هذا الربع.
(3) في النسختين: «جئنا»، ولا وجود لها في هذا الربع، والصواب ما أثبت.
(4) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجزالبيت «وَحَقِّقْ لَهُ نَبئْ بيوسف واقْبَلاَ».
(5) نفسه، عجز البيت: 34، وصدره: «ونوته منها حيثما ثم يتقه».
(6) تفصيل العقد، البيت: 25.
(7) نفسه، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

﴿فَهُم لَا يَسۡمَعُونَ﴾[الأعراف: 99] رأس آية؛ وفيه «لا» فاصلة؛ وقد تقدم.

﴿وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ﴾[الأعراف: 101].

﴿نَعَم وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾[الأعراف: 113]: لا يصله الواسطي للفاصل.

ابن غازي:

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــــلا مـــن الفواصـــل بِحَــرفَيْ «في» و«لا»[1]

ربع: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾

﴿مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا﴾[الأعراف: 131]، و﴿أَصۡنَامٖ لَّهُمۡ﴾[الأعراف: 138]، و﴿مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ﴾[الأعراف: 141]: غنتها لا تخفى.

الإمالــة الضــعيفة في: ﴿مُوسَىٰ﴾ جميعــا [116-121-126-127-130]، و﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ﴾[الأعراف: 128]، و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[الأعراف: 136]: لا تخفى للستة.

﴿جَآءَتۡنَا﴾[الأعراف: 125]، و﴿جَآءَتۡهُم﴾[الأعراف: 130]:

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلـــنْ و(بـــل رَّانْ) لنجـلِ عَبــدوسٍ ولابــن ســعدانْ[2]

﴿وَبَطَلَ﴾[الأعراف: 117]: في الوصل والوقف بترقيق اللام على الأصل للجماعـة، ما عدا الأزرق.

.... وعِنْـــــــــــــــدَما يُسَكَّنُ وقْفاً والمُفَخَّـمُ فُضِّــــــلَا[3]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) نفسه، البيت:82.

(3) حرز الأماني البيت:361، وصدر البيت بأتمه: «وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَماَ».

ابن بـري:

وَفِي الذِي يَسْـكُنُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ   فَغَلِّظَـنْ وَاتْـرُكْ سَـبِيلَ الْخُلْـفِ[1]

﴿ءَا۬مَنتُم﴾ في ثلاث مواضع [الأعراف: 122، طه: 70، الشعراء: 48] و﴿ءَا۬لِهَتُنَا﴾ في الزخرف: 58] / يقرأ للكل بتسهيل الهمزة الثانية، وإبدال الثالثة[2]، وبالاستفهام، إلا عبد الصمد؛ فإن له وجهين في الأولى، قيل يقرأ كالجماعة، وقيل يقرأ بالخبر؛ وإلى هذا أشار التينملي بقوله: [ح74]

وَأَرْبَعَـةُ الْأَلْفَـاظِ تَقْـرَأُ مُخْـبِراً[3]   لِعُتْـقٍ بِهَـا بِـالْخُلْفِ دُونَـكَ مَـنْهَلاَ[4]

الشاطبي:

وَطَـه وَفِي الأعـراف وَالشُّـعَرَا بِهَـا   ءا۬مَنتُم لِلْـكُلِّ ثَالِثـاً ابْـدِلاَ[5]

يعني: مدا طبيعيا أو متوسطا.

[و37] وكان شيخ الجماعة بمدينة فاس/ في وقتنا سيدي علي بن موسى بن علي بن هارون[6] رَحِمَهُ اللَّهُ يأمرنا فيه بالمد الطبيعي، وغيره بالتوسط، وربما قرأنا بالإشباع على بعض الشيوخ، وهو ضعيف؛ وقد تقدم في باب تقدم الهمز بالبقرة ك:﴿ـاذَنَ لَكُمُۥ﴾[الأعراف: 122].

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 190.

(2) في (و) «الثانية»، وهو تحريف.

(3) في (و) «نحبه».

(4) تحفة الأليف، البيت: 51.

(5) حرز الأماني، البيت: 189.

(6) هو الإمام أبو الحسن علي بن موسى بن علي بن هارون المطغري، قرأ على ابن غازي نحو عشرين ختمة، منها ختمة بالقراءات السبع والطرق العشرة، وكان قارئه في دروسه، وقرأ على الونشريسي والزجني، توفي سنة 951هـ. ينظر: فهرسة المنجور من ص: 40 إلى ص: 45.

﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾[الأعراف: 123] بإخفاء النون لابن المسيبي.

﴿جِئْتَنَا﴾[الأعراف: 128]: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجِئْتَنَا»[1].

﴿وَقَعَ عَلَيْهِمُ﴾[الأعراف: 133]، عكس: ﴿تَنقِمُ مِنَّآ﴾[الأعراف: 125]، ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾[الأعراف: 141] لنافع التمييز في الأخيرين، وفي الأول بالتفكيك بين الحركتين.

﴿مُّفَصَّلَٰتٍ﴾[الأعراف: 132]:

والعُتَقي كيوسف فِي اللأَّمِ   مِنْ بَعْدِ صادِها بلا إعجامِ[2]

﴿بِأَنَّهُمْ﴾[الأعراف: 135] [3]: بالبدل للأصبهاني من جنس حركة ما قبله.

﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ﴾[الأعراف: 140]: بالتحريك لورش وأبي الزعراء وابن المسَيِّبي، على الأصل[4]، وبالإسكان لمن عداهم.

الآي: ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف: 123]: «وَوَرْشٌ لَهُ فِي هَمْزَةِ الْقَطْعِ قَدْ وَلاَ»[5].

﴿وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ﴾[الأعراف: 126]، و﴿لَعَلَّهُم يَذَّكَّرُونَ﴾[الأعراف: 129].

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[الأعراف: 130]: لا يصله للفصل بلا، وكذا ﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَٰلَمِينَ﴾[الأعراف: 140].

(1) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجزالبيت «وَحَقِّقْ لَهُ نَبِئْ بِيوسف واقْبَلاَ».

(2) تفصيل العقد البيت:87.

(3) سقطت من (و).

(4) «على الأصل» ساقط من (و)

(5) تحفة الأليف، عجز البيت: 30، وصدره: «وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِنْ دُونِ حَائِلٍ».

ابن غازي:

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــلا مـــن الفواصـــل بِحَـــرفَيْ «في» و«لا»[1]

فـ«على» كحروف الجر، وهي: «من» و«إلى» و«لي» و«به» و«له».

﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾[الأعراف: 134] و﴿بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[الأعراف:141].

نصف: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ﴾

﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾[الأعراف: 145]، ﴿وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا﴾[الأعراف: 146]، و﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾[الأعراف: 148]، و﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا﴾[الأعراف: 149]، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾[الأعراف: 152]، و﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأعراف: 153]، و﴿رَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ﴾[الأعراف: 154]، و﴿سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾[الأعراف: 155]: غنتها لا تخفى.

رَوى الأَصْـبَهَانِي غُنَّـةً عِنْـدَ لَامِهَـا ورَاء وفِي الـلَّامِ ابْـنُ إِسْـحَاقِهِمْ ولَا[2]

إمالــة: ﴿مُوسَىٰ﴾ معـا [الأعـراف: 143-150]، و﴿تَرَىٰنِي﴾ معـا [الأعـراف: 143]، و﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ﴾[الأعراف: 143]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[الأعراف: 152]: لا تـخفى للستة[3].

﴿جَآءَ﴾[الأعراف: 143]:

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) تحفة الأليف، البيت: 105.

(3) «للستة» ساقطة من (و).

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ)　　لنجـلِ عَبـدوسٍ ولا بـن[1] سـعدانْ[2]

﴿لِأَخِيهِ هَٰرُونَ﴾[الأعراف: 142]، و﴿أَفَاقَ قَالَ﴾[الأعـراف: 143]: بالتمييز في الأول، وبالتفكيك في الثاني.

﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾[الأعراف: 143]: إشباع حركة الراء، ومد المنفصل وقصـره، والنقل والتحقيق لا يخفى.

﴿شَيۡءٖ﴾ جميعا[3] [الأعراف:145]، و﴿كُلَّ ءَايَةٖ﴾[الأعراف: 146]:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا　　لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[4]

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ﴾[الأعراف: 146]: يخفف همزه[5] الأصبهاني.

﴿وَرَأَوۡاْ﴾[الأعراف: 149] ليس من باب: «رأيت» الذي يسهله الأصبهاني؛ بل متفق على تحقيقه.

﴿قَدۡ ضَلُّواْ﴾[الأعراف: 149]:

وِإدْغَامُ قَـدْ فِي الضَّـادِ لِلْقَـاضِ[6] وارِدٌ　　وورْشٌ وحُلْـوانٍ فَهَـاكَ مُحَصِّـلاَ[7]

﴿وَيَغۡفِرۡ لَنَا﴾[الأعراف: 149]: بإظهار الراء للام عند الجماعة.

---

(1) في (و) «ونجل».

(2) تفصيل العقد البيت:82.

(3) لعل الأولى أن يعبر المؤلف بـ«معا»؛ لأن هذا الربع لم تقع فيه شيء إلا مرتين، سيرا على نهجه في الكتاب.

(4) تفصيل العقد البيت:31.

(5) في (و) «همزة».

(6) في النسختين «للقاضي».

(7) تحفة الأليف، البيت: 91.

وَالــــرَّاء قَبْـــلَ الــــلاَّمِ دُونَ رَيْـــبِ مُظْهَــرَة كَـــ ﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّ﴾[1]

﴿بِيسَمَا﴾[الأعراف: 150]: «وبِيسَ ولَفْظُ ﴿ٱلذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[2].

﴿أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾[الأعراف: 150]: بالتفكيك للعشريين.

﴿بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾[الأعراف: 150] و﴿لَوْ شِئْتَ﴾[الأعراف: 155]

وعَــنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزِ مُسَــكَّنِ بِإبْـــدَالِهِ إِلاَّ حُرُوفـــاً سَـــتُجْتَلاَ[3]

﴿مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾[الأعراف: 154]، و﴿هُدىً﴾[الأعراف: 154]:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[4]

ثم:

[ح75] وقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْـوينَ وقْفـاً ورَقَّقُـوا/ وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلاَ[5]

﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾[الأعراف: 155]:

وَبَــــابَ مُنْــــذِرٌ وَخَــــيْر رَقِّـــق كَشَـــــرَرٍ لِيوســـف وَالْعُــــتَقِي[6]

﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي﴾[الأعـــــراف: 143]، ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ﴾[الأعـــــراف: 148]، و﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ﴾[الأعراف: 153]: بالتفكيك في الأولين؛ وبالتمييز في الثالث لنافع.

الآي: ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[الأعراف: 154].

---

(1) التحفة للفخار، البيت: 828.

(2) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

(3) نفسه، البيت: 71.

(4) تحفة الأليف، البيت: 120.

(5) حرز الأماني البيت:337.

(6) تفصيل العقد، البيت: 86.

ربع: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا﴾

﴿لَغَفُور رَّحِيمٌ﴾[الأعراف: 167]، و﴿أَن لاَّ يَقُولُواْ﴾[الأعراف: 169]، و﴿خَيْرٌ لِّلذِينَ﴾[الأعراف: 169]: غنتها لا تخفى.

الإمالة في: ﴿اِلدُّنْيا﴾[الأعراف: 156]، و﴿اِلتَّوْرِيةِ﴾[الأعراف: 157]، ﴿وَيَنْهِيهُمْ﴾[الأعراف: 157]، و﴿مُوسى﴾معا [الأعراف: 160-159]، و﴿اِسْتَسْقِيه﴾[الأعراف: 160]، ﴿وَالسَّلْوِيٰ﴾[الأعراف: 160]، و﴿اَلاَدْنِيٰ﴾[الأعراف: 169]: لا تخفى.

﴿اِلدُّنْيا وَاِلاَخِرَةِ﴾[الأعراف: 156]: المد والقصر مع الإمالة، وهما مع الفتح والترقيق في الراء للأزرق وأخيه ليس إلا، على غير الأصل، والإظهار في النون للجميع:

وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ[1]

﴿شَيْءٍ﴾[الأعراف: 156]: بالتوسط والإشباع لأبي يعقوب.

﴿وَيُوتُونَ﴾[الأعراف: 156] و﴿يُومِنُونَ﴾[الأعراف: 156]: «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[2].

﴿يَامُرُهُم﴾[الأعراف: 157]: بإشباع حركة الراء لنافع.

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمُۥ إِصْرَهُمْ﴾[الأعراف: 157]: التميز والإظهار، والضم، والصلة بالواو، والإسكان، وتفخيم الراء لحرف الاستعلاء.

---

(1) حرز الأماني، البيت: 288.

(2) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

إِصْراً إِصْرَهُمْ إِصْرِي فَصُـــرْهُنَّ صَرْصَراً　　بِصَـادِ وَتَفْخِيـمِ رَاءٍ تَكُـنْ مُقْـرِي[1]

﴿فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾[الأعراف: 157]:

ابن بري:

وقَـــدْ حَـــكَى قَـــومٌ مِـــنَ الـــرُّواةِ　　تَقْلِيـلَ هَـا يَـا عَنْـهُ والتوريـٰـةِ[2]

أي: المروزي، وغيره لا يخفى.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[الأعراف: 158]:

ويُشـــبِعُ المفصـــولَ عبـــدُ الصّـــمدِ　　ويوســـف والمـــروزي في الأجـــودِ[3]

﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾[الأعراف: 160]:

ومَــا أَولُ الْمِثْلَــينِ فِيــهِ مُسَــكَّنٌ　　فَــلاَ بُــدَّ مِــنْ إِدْغَامِــهِ مُتَمَــثِّلاَ[4]

﴿وَظَلَّلْنَا﴾[الأعـراف: 160]، و﴿ظَلَمُونَا﴾[الأعـراف: 160]، و﴿ظَلَمُواْ﴾[الأعـراف: 62]، و﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[الأعراف: 170]: بتفخيم اللام لأبي يعقوب في الجميع، «وعُـتْقِيُّ اِثْـرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[5].

﴿قِيلَ لَهُمُ﴾[الأعراف: 161]: بإشباع كسـرة القاف مع التفكيك بين الحـركتين في اللامين للعشريين.

---

(1) هذا البيت مشهور بين طلبة القرآن ولا يعرف قائله، ولا يستقيم إدخاله «إصري» لأن راءها مرققة.

(2) الدرر اللوامع، البيت: 160.

(3) تفصيل العقد البيت: 23.

(4) حرز الأماني، البيت: 276.

(5) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلّىَ ويَصْلَيهَا مُصَلّىً ويُوصَلاَ».

﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾[الأعراف: 161]: بالبدل للأصبهاني؛ ولا إدغام في الشين لنافع.

﴿تُغْفَر لَكُمْ خَطِيٓـَٔاتُكُمْ﴾[الأعراف: 161]: بالإظهار للام ومد المتصل للجميع، والمد والقصر في باب: «تقدم الهمز» لأبي يعقوب.

﴿فَوْلًا غَيْرَ﴾[الأعراف: 162]، و﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾[الأعراف: 166]:

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ ... بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[1]

﴿بِعَذَابٍ بِيسٍ بِمَا﴾[الأعراف: 165]: بالبدل لنافع من جميع طرقه.

الحافظ في التعريف: «وأجمعوا عن نافع على ترك الهمزة في قوله: ﴿بِعَذَابٍ بِيسٍ﴾ في الأعراف»[2].

التينملي: «ولا خلف في إبْدال: ﴿بِيسٍ بِمَا﴾، وإنما خفف بالبدل لأنه اسم، والاسم أثقل من الفعل، وقيل لأنه صفة، والصفة ثقيلة فخففت بالبدل، ولم يأت صفةً إلا هذا خاصة»[3].

قال الحصري:

وَبِيسٍ فَلَمْ يَقْرَأْهُ بِالْهَمْزِ نَافِعٌ ... إِذَا كَانَ نَعْتاً وَهْوَ فِي مَوْضِعٍ وِتْرِ[4]

---

(1) نفسه، البيت: 109.

(2) التعريف: 76.

(3) لم أقف على هذا الكلام في في إسفار الفجر الطالع وكذا القانون الكلي وهما ما وقفت عليه من الكتب المنثورة، وقد يكون في الجمان النضيد وهو مفقود، قال في الزهر اليانع: «واتفقا على إبدال ﴿بعذاب بيس﴾ لثقل الوصف».

(4) الحصرية: 97.

وقيل: إنما خففه لأن الصفة فرع عن الموصوف، والبدل فرع عن التحقيق، فقوبل الفرع بالفرع.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾[الأعراف: 167]: بالإظهار لنافع، وبتخفيف الهمز للأصبهاني.

ابن غازي: «تَأَذَّنَ الْأُولَى وَمَنْ هَفَا[1] نُبِذْ»[2]، يعني: بالتسهيل للأسدي المتقدم الذكر.

﴿يُوخَذْ﴾[الأعراف: 169]:

وإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ مَوضِعَ الْفَاءِ سَاكِناً فَإِبْدَالُهُ مَدّاً[3] لِورْشٍ قَدِ انْجَلاَ[4]

﴿ابْصِيبُ بِهِۦ﴾[الأعراف: 156]، و﴿مِن قَوْمِ مُوسيَ﴾[الأعراف: 159]: بالتمييز فيهما لنافع، عكس: ﴿أُلذِے قِيلَ لَهُمْ﴾[الأعراف: 162]، مع ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ﴾[الأعراف: 157]، وهو: التفكيك.

[ح76] **الآي**: ﴿اُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُلْمُفْلِحُونَ﴾[الأعراف: 157] /: بضم الميم للجميع.

الشاطبي:

ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ[5] ....

(1) في النسختين: «ومن هو»، والذي في نسخ التفصيل والشروح، ومن هفا وقد ذكره المؤلف كما أثبت في مواطن سابقة.

(2) تحفة الأليف، عجز البيت: 67، وصدره: «كذا (اطمأنوا)، و(فأصفيكمْ)، و(إذ)».

(3) في (ح) «مد».

(4) تحفة الأليف، البيت: 67.

(5) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ».

التينملي:

وفِي أَنْـتُمُ الْأَعْلَـونَ فِي الْوصْـلِ ضـمّهَا بِــلاَ مَــدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ[1]

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[الأعراف: 158]، و﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[الأعراف: 160]، و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الأعراف: 164]، ﴿لَعَلَّهُم يَرْجِعُونَ﴾[الأعراف: 168]:

حزب: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾

﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾[الأعراف: 179] و﴿أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾[الأعراف: 179] و﴿ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ﴾[الأعراف: 179]: غنتها للمحمدين.

ونجْـلُ إسـحاقَ والاِصـبَهاني لـلّامِ غنـةً يُبَقِّيَـانِ[2]

إمالة: ﴿بَلَىٰ﴾[الأعراف: 172]، و﴿هَوَىٰهُ﴾[الأعراف: 176]، و﴿الْحُسْنَىٰ﴾[الأعراف: 180]، و﴿عَسَىٰٓ﴾ [الأعراف: 185]، و﴿مُرْسَىٰهَا﴾[الأعراف: 187]: لا تخفى.

﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾[الأعراف: 171] و﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ﴾[الأعراف: 187]: بتسهيل الهمزة فيهما[3] للأصبهاني.

التينملي:

.... وسَهِّلَـنْ فَأَنْتَ فأنتُم مَّعْ كَأَن كَيْفَمَا جَـلاَ[4]

﴿الْآيَاتِ﴾[الأعراف: 174]: المد والقصر، والنقل لا يخفى.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 31.

(2) تفصيل العقد، البيت: 75.

(3) سقطت «فيهما» من (و).

(4) تحفة الأليف، البيت: 74، وصدر البيت الأول بأتمه: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ».

﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾[الأعراف: 176]:

وعَــنْ أَصْــبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزٍ مُسَــكَّنٍ يإبْــــــدَالِهِ[1]، ....

﴿عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾[الأعراف: 176]: بوصل الهاء لابن سعدان.

ابن غازي:

و(مَــن تــولَّاهُ)، (عليــهِ) حيثُمَــا لنَجْــلِ ســعدانَ إمــامِ العُلَمــا[2]

﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾[الأعراف: 176]:

الحافظ في التعريف: «واختلفوا في التاء عند الذال، وذلك في موضع واحد، قوله[3] في الأعراف: ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾، فقرأ المسيبي وورش وقالون من قراءتي على أبي الفتح، وإسماعيل في رواية ابن فرج بالإظهار، وقرأ إسماعيل في رواية أبي الزعراء / وقالون من قراءتي على أبي الحسن بن غلبون بالإدغام»[4]. [و38]

ابن غازي:

........وَثَــــاءَ يَلْهَــــثِ ادَّغَــــمْ سَــلِيلُ عَبْــدُوسٍ وَلِلْجُــلِّ الْأَصَــمّْ[5]

وهذه المسألة قد أغفلها صاحب تحفة الأليف في نظمه؛ والعذر له، رَحِمَهُ اللهُ.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(2) تفصيل العقد، البيت: 27.

(3) سقطت «قوله» من(و).

(4) التعريف: 89.

(5) تفصيل العقد، البيت: 69، وصدر البيت بتمامه: «لِلمروزي وَثَـاءَ يَلْهَثِ ادَّغَمْ »، ويقدم للمروزي الإظهار.

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[الأعراف: 179]:

الداني في التعريف: «وقرأ إسماعيل في رواية أبي الزعراء، وورش في رواية الأصبهاني بالإدغام في الذال[1]، وذلك موضع في الأعراف، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ لا غير، وقرأ الباقون وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بالإظهار.

التينملي:

وَفِي قَدْ ذَرَأْنَا الِاصْبِهَانِيُّ مُدْغِمٌ كَذَاكَ أَبُو الزَّعْرَا ابْنُ عَبْدُوسِهِمْ تَلاَ[2]

ثم:

وعَنْ أَصْبَهَانٍ كُلُّ هَمْزٍ مُسَكَّنٍ بِإبْدَالِهِ[3]، ....

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾[الأعراف: 178]:

ويَتْلُو ابْنُ عَبْدُوسٍ ونَجْلُ مُسَيَّبٍ ومِصْرِيُّهُمْ عُثْمَانُ عِشْتَ مُبَجَّلاَ

بِمَا هُو بِالتَّحْرِيكِ فَاعْلَمْ بُعَيْدَ فَا[4] ....

وفي الوقف على ياء: ﴿ٱلْمُهْتَدِى﴾:

وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُواْ بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلاَ[5]

ابن بري:

(1) في (ح) «الدال» وهو غلط.

(2) تحفة الأليف، البيت: 93.

(3) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(4) نفسه، البيتان: 164-165، وعجز البيت الثاني: «أَوِ الْوَاوِ أَوْ ثُمَّ أَوِ اللاَّمِ مُسْجَلاَ».

(5) حرز الأماني، البيت: 376.

...... وَكُـــنْ مُتَّبِعـــاً مَـــتَى تَقِـــفْ سَــنَنَ مَــا أُثْبِــتَ رَسْــماً أَوْ حُــذِفْ[1]

﴿وَلِلهِ ٱلأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾[الأعراف: 180]: النقل والتحقيق، والمد، والفتح والإمالة: لا تخفى.

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ﴾[الأعراف: 181]: بالإخفاء لابن المسيبي، فلا يخفى.

﴿شَيْءٍ﴾[الأعراف: 185]و﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾[الأعراف: 182]:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) افْرِطَـا لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[2]

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾[الأعراف: 185]: بالبدل من جنس حركة ما قبله.

التينملي:

ولَفْـظَ بِأَنَّ كَيْفَمَـا فَبِأَيِّ مَـعْ رَأَيْتَ رَأَيْـتُم كَيفَمَـا عَنْـهُ سَـهِّلاَ[3]

﴿يُومِنُونَ﴾[الأعراف: 185]: «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[4].

﴿أَيَّانَ مُرْسِيٰهَا﴾[الأعراف: 187]: بالإمالة والفتح[5] لأبي يعقوب، على قاعدته فيما لا راء فيه.

---

(1) الدرر اللوامع، البيت:203.

(2) تفصيل العقد البيت:31.

(3) تحفة الأليف، البيت: 75.

(4) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

(5) سقطت «والفتح» من (و).

الشاطبي:

..................................وَفِي أَرَيـ۔ــــــــــــ ـــكَهُمْ وذَواتِ الْيَا لَهُ الْخُلْـفُ جُمِّــلَا(1)

أعني المرموز له بالجيم، وهو ورش، ويستثنى له الأصبهاني؛ لأنه لا إمالة له(2) / في [ح77] سائر القرآن.

ابن مساعد:

وَالاِصْـــــبِهَانِيُّ جَمِيـــــعَ الْبَـــــابِ يَقْـــرَأُ بِـــالْفَتْحِ بِـــلاَ ارْتِيَـــابِ(3)

وكذا ناظم «التعريف»:

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـــــةِ الْقُـــــــرْآنِ إِمَالَـــــةً فِي أصـــل الاِصْـــبِهَانِي(4)

ابن غازي:

وَالحَشْـــــوُ كَاجْتَبَـــــهُ غَـــــيْرَ رَاسِ إِلاَّ بِهَـــا فِي السَّـــمْكِ أو فِي الشَّـــمْسِ(5)

وعَــنَى بالســمك: الســورةَ المحتويــةَ على قــوله تبــارك وتعــالى: ﴿**رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا**﴾[النــازعات: 28] وســـورةُ: ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا**﴾[الشـــمس: 1] **معروفـــة**؛ كالنازعات، وقس عليه ﴿**تَغَشَّىٰهَا**﴾[الأعراف: 189]، و﴿**مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَا**﴾[هود: 41].

---

(1) حرز الأماني البيت: 314، وهو بتمامه:

وَذُو الــراء ورش بَــينَ بَــينَ وَفي أَرَيــ ـــكَهُمْ وذَواتِ الْيَا لَـهُ الْخُلْفُ جُمِّـلَا

(2) سقطت «له» من (ح).

(3) تحفة المنافع، البيت: 953.

(4) نظم التعريف، البيت: 106.

(5) إنشاد الشريد 2/ 266.

﴿ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾[الأعراف: 172]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾[الأعراف: 179]، و﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ﴾[الأعراف: 187]: بالتمييز في الأول؛ وبالتفكيك في الباقين لنافع.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[الأعراف:171]، و﴿لَعَلَّهُم يَرْجِعُونَ﴾[الأعراف: 174]، و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[الأعراف: 176].

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ معـا[1] [الأعراف: 178] و﴿هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾[الأعراف: 179]: للجميع.

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوَصْلِ[2] ضُمّهَا بِلاَ مَدِّ والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ[3]

﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[الأعراف: 186].

ربع: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ﴾

﴿وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ﴾[الأعراف: 188]، و﴿صَٰلِحاً لَّنَكُونَنَّ﴾[الأعراف: 189]، و﴿مِن رَّبِّي﴾[الأعراف: 203]، و﴿مِن رَّبِّكُمْ﴾[الأعراف: 203]، و﴿رَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ﴾[الأعراف 203] و﴿حَقّاً لَّهُمْ﴾[الأنفال: 4]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿تَغَشَّيٰهَا﴾[الأعراف: 189]، و﴿ءَاتَيٰهُمَا﴾ معا [الأعراف: 190]، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ معـا [الأعراف: 193-198] ﴿وَتَرَىٰهُمْ﴾[الأعراف: 198]، و﴿يُوحَىٰٓ﴾[الأعراف: 203]: لا تخفى.

---

(1) كذا في النسختين، ولا يوجد في هذا الربع إلا واحدة.

(2) في (و) «للوصل».

(3) تحفة الأليف، البيت: 31.

﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الأعراف: 188]، و﴿زَادَتْهُمْ﴾[الأنفال: 2]: باللطيفة لأبي الزعراء والنحوي.

ابن غازي:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابْنِ سعدانْ[1]

﴿إِنَ آنَا إِلاَّ نَذِيرٌ﴾[الأعراف: 188]: يثبت ألفه في الوصل المروزي والواسطي، وإليهما أشار التينملي بقوله:

وَيَتْلُو أَنَا إِلاَّ بِالِاثْبَاتِ مَرْوَزِي بِوَصْلٍ كَذَاكَ الْوَاسِطِيُّ تَقَبَّلاَ[2]

ابن غازي:

و(أنا إلا) مُدَّه للواسِطِي والمروزي وَصْلاً وخُذْ بالفارطِ[3]

ابن بري:

وَأَنَا إِلاَّ مَدَّهُ بِخُلْفِ وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ[4]

والمراد بالمد هنا: إثبات الألف لا الإشباع؛ لأنه تقدم في باب المد، وهذا الحكم لقالون[5]، وأما ورش فليس عنده إلا الحذف، ليس إلا؛ أعني في الوصل.

القيسي:

فَوَجْهَانِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ وأَحْمَدٍ لَدَى قَوْلِهِ أَنَا لَدَى الْوَصْلِ قَدْ رَقَا

(1) تفصيل العقد البيت: 82.
(2) تحفة الأليف، البيت: 178.
(3) تفصيل العقد البيت: 121.
(4) الدرر اللوامع، البيت: 233.
(5) أي: من الدرر، وهو المروزي. (أيوب أعروشي)

فِي الاعراف وَالأَحْقَافِ وَالشُّعَرَاءِ قُلْ وَبِالثَّبْتِ حَالَ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ فَانْطِقَا
قَدْ اعْتَمَدَ الدَّانِي عَلَى الثَّبْتِ فَانْتَبِهْ بِتَيْسِيرِهِ وَالْحَذْفُ عَن مَكٍّ[1] انْتَقَا
لَدَى كَشْفِهِ الْمَشْهُورَ وَالْحَذْف وَارِدٌ عَنِ ابْنِ شُرَيْحٍ هَكَذَا الْبَعْضُ فَرَّقَا[2]

أبو وكيل:

وَأَنَا إِلاَّ خُلْفُ عِيسَى إِنْ وَصَلْ مَعْ مَدِّهِ يَمُدُّ مَدَّ الْمُنْفَصِلْ
يَقْرَأُ بِالثَّلاَثِ فِي التَّفْرِيعِ بِالتَّرْكِ وَالتَّطْوِيلِ وَالطَّبِيعِي[3]

﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا﴾[الأعراف: 189]: تقدم ما فيه من الإمالة والفتح لأبي يعقوب، وبالإمالة ليس إلا للخمسة.

﴿حَمْلًا خَفِيفًا﴾[الأعراف: 189]:

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[4]

﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾[الأعراف: 189]: متفق على إدغامه للجميع.

﴿فَلَمَّا ءَاتَىٰهُمَا﴾[الأعراف: 190]: المد والقصر في باب تقدم الهمز مع الإمالة، والمد ليس إلا في باب المنفصل، والجميع مع الفتح لأبي يعقوب.

﴿شَيْـًٔا﴾[الأعراف: 191]: المد المطلق والمقيد له.

﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ﴾[الأعراف: 190]:

---

(1) في (و) «مط».

(2) ينظر: الفجر الساطع 4/ 80.

(3) تحفة المنافع، البيت: 1412-1413.

(4) تحفة الأليف، البيت: 109.

وكُلُّهُــمُ فِي الْوقْــفِ تَــابَعَ أَصْــلَهُ   وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[1]

ثم:

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْــرَةٍ   يُرَقِّقُهَــا حَــتَّى يَــرُوقَ مُــرَتَّلَا

كَمَا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمّــــــةٍ[2]

الصنهاجي:

وَالــــلاَّمُ فِي اسْــمِ اللهِ لِلتَّعْظِــيمِ/   كُلٌّ لِّغَــيْرِ الْكَــسْرِ بِــالتَّفْخِيمِ[3] [ح89]

﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾[الأعراف: 195]: يزيده الأنصاري.

التينملي: «كِيدُونِ فِي الأعراف الاَنْصَارِ[4] جَمَّلاَ»[5].

الحافظ الداني: «وقرأ إسماعيل وحده: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ بإثبات الياء في الوصل، وقرأ الباقون بحذفها في الحالتين»[6].

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾[الأعراف: 196]، و﴿هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾[الأعراف: 196]: التمييز بين الحركتين، مع التفكيك بين الياءين[7] لنافع؛ وتفخيم لام الجلالة له.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

(2) حرز الأماني، البيت: 363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ».

(3) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني 1/ 51.

(4) في النسختين «الأنصاري» ولا يستقيم وزن البيت على هذا النحو.

(5) تحفة الأليف، البيت: 141.

(6) التعريف: 113.

(7) في (و) «الهاءين».

ثم:

قـــالونُ في قـــانونِ (وهْيَ) (وهْـــوا)　　　كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[1]

ثم:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ　　　وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[2]

ثم:

والْخُلْـــفُ فِي الْمَـــدِّ لِمَـــا تَغَـــيَّرَا　　　ولِسُـــكُونِ الْوقْـــفِ والْمَـــدَّ أَرَى[3]

﴿وَهُدىً﴾[الأعراف: 203]:

وقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْـوينَ وقْفـاً ورَقَّقُـوا　　　وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْـمُلاَ[4]

مع ما تقدم آنفا.

﴿وَالآصَالِ﴾[الأعراف: 205]: المد والقصر، والنقل والتحقيـق: لا يخـفى، والله ولي التوفيق.

(1) تفصيل العقد، البيت:112.

(2) تحفة الأليف، البيت: 120.

(3) الدرر اللوامع، البيت:72.

(4) حرز الأماني البيت:337.

سورة الأنفال

مدنية، قيل هي أول المدني، (عو)[1]

﴿عَنِ اِ۬لَانفَالِ﴾[الأنفال: 1]:

ويَنْقُلُ ورْشٌ شَكْلَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ أَتَى قَبْلَهُ قَدْ صَحَّ مُنْفَصِلاً جَلاَ

كَذَا اللَّامُ للتَّعْرِيفِ[2]..........

﴿إِنَّمَا اَ۬لْمُومِنُونَ﴾[الأنفال: 2]:

وإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ مَوضِعَ الْفَاءِ سَاكِناً فَإِبْدَالُهُ مَدّاً لِورْشٍ قَدِ انْجَلاَ[3]

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ﴾[الأنفال: 2]: الضم المطلق:

لِنَجْلِ مِهْرَانٍ وَنَجْلِ إِسْحَاقْ وَأَحْمَدَ الْمُفَسِّرِ بِلاَ شِقَاقْ[4]

والمقيد: للواسطي وورشٍ، ومن بقي[5] بالإسكان، والمد المقيد والقصر: لأبي يعقوب، والغير بالقصر.

﴿اُ۬لصَّلَوٰةَ﴾[الأنفال: 3]:

والعُتَقي كيوسف في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[6]

﴿وَمَغْفِرَةٞ﴾[الأنفال: 4]

---

(1) عو: 76.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 85-86، وتتمة البيت الثاني: «قُلْ وَكِتَابِيَهْ لِيوسف الإِسْكَانُ فِيهِ تَأَصَّلاَ».

(3) تحفة الأليف، البيت: 67.

(4) هذا البيت للمؤلف.

(5) في (و) «وما بقي».

(6) تفصيل العقد البيت:87.

.............فَعُتْـــــــقٍ وَيوســــــــفُ يَقُولاَنِ بِالتَّرْقِيقِ فيِهَا وَقَـدْ حَـلاَ[1][2]

﴿لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ﴾[الأعراف: 197]، و﴿اِلْعَفْوَ وَامُرْ﴾[الأعراف: 199]، و﴿مِنَ اَلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ﴾[الأعراف: 200]، و﴿اِلاَنفَالُ لِلهِ﴾[الأنفال: 1]: التمييز في الأخيرين، والتفكيك في الأولين لنافع.

الآي: ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾[الأعراف: 191]، ﴿وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾[الأعراف: 192]، ﴿أَمَ اَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾[الأعراف: 193]، ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[الأعراف: 194]، ﴿وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾[الأعراف:192].

﴿وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾[الأعراف: 198]: رأس آية[3]، وفيه «لا» فاصلة.

ابن غازي:

.... لاَ مَــــا فُصِـــــلا مـــن الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[4]

﴿فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾[الأعراف: 201] مع مزيد المماثل.

﴿وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: 204].

﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[الأنفال:1]: وفيه المماثل.

[و39] ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[الأنفال:2]، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[الأنفال: 3]./

(1) في (و) «وقد جلا».

(2) تحفة الأليف، البيت: 122 وصدره بأتمه: «أَوِ الْيَا بِتَسْكِينٍ فَعُتْقٍ وَيوسف».

(3) «رأس آية) ساقطة من (و).

(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

نصف: كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ

﴿مَآءَ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾[الأنفال: 11]، و﴿مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ﴾[الأنفال: 16] و﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الأنفال: 19]: غنتها للمحمدين.

ونجلُ إسحاقَ والاِصبَهاني لِلاّمِ غنةً يُبَقِّيَانِ

وزاد هذا الراءَ حيثُ تُلْفَى[1] ....

إمالة: ﴿إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾[الأنفال:7] في الوقف، ﴿وَبُشْرِى﴾[الأنفال: 10] و﴿ٱلنَّارِ﴾[الأنفال: 14]، ﴿وَمَأْوِيهُ﴾[الأنفال: 16]، و﴿ٱللَّهَ رَمِىٰ﴾[الأنفال: 17]: لا تخفى[2] في البابين للستة.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ معا [الأنفال: 7-18]:

وقلِّلَن لّلعُتقِي ويوسف (حم) ثم (الكـٰفرين) كيْ تَفِي[3]

ابن غازي.

﴿جَآءَكُم ٱلْفَتْحُ﴾[الأنفال:19]

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[4]

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ﴾[الأنفال: 6]: بتخفيف الهمزة للأصبهاني.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:75-76، وتتمة البيت: «وذاك للغين وللخا أخفى».

(2) سقطت «لا تخفى» من (و).

(3) تفصيل العقد، البيت:76

(4) نفسه، البيت:82.

و(أَنَّ) بعد الكاف مع (رأيتَ) في خبرٍ وكيف ما أَمْلَيْتا[1]

﴿ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ﴾[الأنفال: 7]: بالتمييز، ولا إدغام للعَشريين.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ﴾[الأنفال: 13]: بتخفيف الهمزة لمحمد بن عبد الرحيم الأسدي من جنس حركة ما قبلها، كما يفعل حمزة في وقفه عليه.

الشاطبي له:

[ح79] ويُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ هَمْزَهُ لَدى فَتْحِهِ يَاءاً وَوَاواً مُحَوَّلَا[2]/

﴿وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُ﴾[الأنفال: 16]:

التينملي:

وَقَدْ حَقَّقُواْ «الْإِيوَا» لِيوسف الرِّضَا وَلِلْعُتَقِيِّ الْخُلْفُ فِيهِ تَنَقَّلاَ[3]

وفي كلامه إجمال؛ لكن فسر الشيخ ابن غازي هذا الإجمال بقوله:

وأبدلَ (الإِيوا) رجالُ الأسدِي وأدغموا (تُئْوي)، وعبدُ الصمدِ

في غير (تُئْوي) عنده وجهانِ[4]

﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾[الأنفال: 16]: «وبِيسَ ولَفْظَ ﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[5].

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 48.

(2) حرز الأماني، البيت: 241.

(3) تحفة الأليف، البيت: 68.

(4) تفصيل العقد، البيت: 41-42، وعجز البيت الثاني: «وَوَافَقَ الْحِرْمِيَّ الاِصْبِهَانِي».

(5) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

فِعْـــــلاَنِ غَـــــيْرُ مُتَــــــصَرِّفَيْنِ نِعْـــمَ وَبِـــئْسَ رَافِعَـــان اســـمين[1]

﴿بَلَآءً حَسَناً﴾[الأنفال: 17]:

وأَلِــفُ التَّنْـــوينِ أَعْـــنِي الْمُبْـــدَلَهْ مِنْـــهُ لَدَى الْوقُـــوفِ لاَ تُمَـــدُّ لَه[2]

وفي الرسم يتعين إثبات الألف الأول؛ لأنه كتب في المصاحف بلام ألف.

﴿فَهُوَ﴾[الأنفال: 19]: بتسكين الهاء لابن مينا والمفسر والنحوي.

ابن غازي:

قـــالونُ في قـــانونِ (وهْيَ) (وهْـــوَا) كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[3]

﴿شَيْـًٔا﴾[الأنفال: 19]: بالتوسط والإشباع لأبي يعقوب؛ وبالقصر لمن عداه.

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾[الأنفال: 20]: بالقصر والتوسط لابن يسار الأزرق.

ابن غازي فيهما:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيوســف، وَفِيهِمَــا اخْـــتَرْ وَسَــطَا[4]

الآي: ﴿وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾[الأنفال: 6].

﴿وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾[الأنفال: 12]: المضاف فاصل، كـ«حروف الجر» و«لا» وما أشبههما عند الواسطي.

(1) ألفية ابن مالك، البيت: 485.

(2) الدرر اللوامع البيت: 77.

(3) تفصيل العقد، البيت: 112.

(4) نفسه، البيت: 31.

ابن غازي:

.... لاَ مَـــــا فُصِــــلا مـــن الفواصـــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[1]

فيدخل تحت كلامه المضاف كهذا؛ و﴿وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾[آل عمران: 10] وحروف الجـر بأسرها، وقد تقدمت، وتأتي إن شـاء الله، و«مـا» و«إذ»[2] و«إن» و«أو» ومـا كان مـن حرفين فأكثر.

﴿وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾[الأنفال: 20].

﴿وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾[الأنفال: 21]: فيه الفصل بـ«لا»، فلا يصله الواسطي المعلا.

التينملي: «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ[3] دُونَ حَائِلِ»[4].

و«لا»: حائل، كما ذكر الأستاذ الزواوي في كتاب: «الدُّرَّةُ الثَّمِينَـةُ فِي حَـرْفِ إِمَـامِ الْمَدِينَــةِ»: «الحائــل: «لا»، أو «في»، نحــو:﴿وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾[5] [البقــرة: 21]، و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ﴾[المدثر: 41]، وعليه بنى الشيخ ابن غازي في تفصيله بقوله:

.... لاَ مَـــــا فُصِــــلا مـــن الفواصـــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[6]

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) في (و) «و«إذا».

(3) سقطت «من» من (ح).

(4) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وورش له في همزة القطع قد ولا».

(5) في (و) ﴿وأنتم الاعلون﴾ وهي لا تدخل في ما أراد الزواوي التمثيل به.

(6) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

ربع: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ﴾

﴿خَيْراً لَّأَسْمَعَهُمْ﴾[الأنفال: 23]، و﴿فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ﴾[الأنفال: 25]، و﴿أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾[الأنفال: 34]: الغنة للمحمدين: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ومحمد ابن إسحاق المسيَّبي.

الإمالة في: ﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ﴾[الأنفال: 26]، و﴿تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[الأنفال:31] و﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾[الأنفال: 40] و﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ﴾[الأنفال: 40]: لا تخفى للستة.

﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ﴾[الأنفال: 22]: الإشباع للجماعة مع اعتبار المراتب.

﴿لَتَوَلَّوا وَّهُم﴾[الأنفال: 23]:

﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ أَدْغِمَنَّ وَسَاكِنٌ   صَحِيحٌ بِمِثْلَيْنِ إِذَا كَانَ أَوَّلَا[1]

﴿دَعَاكُمْ﴾[الأنفال: 24]: واوي.

........................وإِنْ   رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلَا[2]

﴿ٱلْمَرْءِ﴾[الأنفال: 24]:

ومَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ   بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وثِيقٌ فَيَمْثُلَا

ومَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ   فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضاَ مُتَكَفِّلَا[3]

الصنهاجي في «البارع»

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 31، وصدره بتمامه: «وفي إذ ظلمتم أدغمن وساكن».

(2) حرز الأماني، البيت:292.

(3) نفسه، البيتين:353-354.

والْخُلْـــفُ فِي رَا قَرْيَـــةٍ وَمَـــرْيَمَ   وَالْمَــــرْءِ وَالدَّانِيُّ كُلّاً فَخَّمَـــــا[1]

واعترض كثير من الشيوخ على من رقق راء المرء لورش من أجل الكسـرة؛ بـأن ألزمـوه ترقيقهـا في نحـو: ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾[آل عمـران:54]، و﴿مَرْضِيّاً﴾[مـريم:55]، و﴿مِّرْفِقاً﴾[الكهـف: 16]، و﴿لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾[النـور: 35]، و﴿تُرْهِبُونَ﴾[الأنفـال: 61] وشبهه، ولم يقل بترقيق ذلك أحد[2].

﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[الأنفال: 25] فـ«لا» تسـمى بـ«النهي المحوَّل»[3]، ونظيرها قـوله تعـالى: ﴿ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ [النمل:18].

و﴿ظَلَمُواْ﴾[الأنفال:25]﴿صَلاَتُهُمْ﴾[الأنفال: 35]: بتفخيم الـلام على الفـرع لابـن يسار الأزرق في الجميع،«وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[4]، ومن بقي على الأصل/. [ح80]

﴿وَءَاوِيكُمْ﴾[الأنفال: 26]: لا يخفى: المد والقصـر، والإمالة والفتح، لأبي يعقوب.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾[الأنفال: 29]: بإظهار الراء للام، عكس البصري.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾[الأنفال: 32]: متفق عليه عند العشْريين.

---

(1) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق فرائد المعاني 1/ 50.

(2) وذلك أنهم ألزموا مكيا وغيره ممن رأى ترقيق راء المرء وقرية لم يجعلوا ذلك مطردا في باقي المواطن.

(3) هذا النهي من أبلغ صيغ النهي، بأن يُوجه النهي إلى غير المراد نهيه تنبيهاً له على تحذيره من الأمر المنهي عنه في اللفظ، والمقصودُ تحذير المخاطب بطريق الكناية؛ لأن نهي ذلك المذكور في صيغة النهي يستلزم تحذير المخاطب، فكأنّ المتكلم يجمع بين نهيين، ومنه قول العرب: لا أعرِفَنّك تفعل كذا، فإنه في الظاهر المتكلمِ نفسَه عن فعل المخاطب، ومنه قوله تعالى: (لا يفتننكم الشيطان). ينظر: التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور 9/ 318.

(4) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلِّيَ ويَصْلَيْهَا مُصَلّىً ويُوصَلاَ».

﴿أَوِ ٱيتِنَا﴾[الأنفال: 32]:

أَبْــــدَلَ ورْشٌ كُلّ فَــــاءٍ سَــــكَنَتْ وَبَعْــدَ هَمْــزٍ لِلْجَمِيــعِ أُبْــدِلَتْ[1]

ثم:

ومَــا أتَى مِــنْ بَعْــدِ هَمْــزِ الْوَصْــلِ كَـــ«ٱيتِهِ» لانعدامــه في الوصـــل[2]

وقد تقدم قريبا.

﴿ٱلْعَذَابَ بِمَا﴾[الأنفال: 35]: بالتمييز للجماعة.

﴿ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلهِ﴾[الأنفال: 39]: أتى بالتأكيد؛ لأن السورة مدنية.

﴿ٱلْمَوْلِى﴾[الأنفال: 40]: لا يخفى لأبي يعقوب، وهو «مَفْعَل»[3].

الآي: ﴿وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾[الأنفال: 23]: وفيه المماثل.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[الأنفال: 26]، ﴿وَأَنتُم تَعْلَمُونَ﴾[الأنفال: 27]، ﴿وَهُم يَسْتَغْفِرُونَ﴾[الأنفال: 33].

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[الأنفال:34].

فيه الفصل بـ«لا»، فلا يصله الواسطي المعلا.

﴿فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾[الأنفال: 35].

﴿أُوْلَٓئِكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونَ﴾ [الأنفال:37]: للجميع.

ومِنْ دُونِ وصْـلٍ ضَـمُّهَا قَبْـلَ سَـاكِنٍ لِكُلٍّ[4] ....

(1) الدرر اللوامع، البيت: 110.

(2) الدرر اللوامع، البيت: 78، أتممت البيت من(و)، وقد أتى بالشاهد في(ح) إلى«ايت»وقال بعدها:البيت.

(3) في (و): «مميل»، أي أبو يعقوب.

(4) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ»

حزب ﴿وَاعْلَمُوٓاْ﴾

﴿وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ﴾[الأنفال: 42-43]، و﴿كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال: 44]، ﴿وَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ﴾[الأنفال: 46]، و﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾[الأنفال:49]، و﴿بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[الأنفال: 52]: لا تخفى الغنة للمُحَمَّدَيْن.

إمالة: ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾[الأنفال:41]، و﴿الْيَتَٰمَىٰ﴾[الأنفال:41]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[الأنفال:42]، و﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾[الأنفال:42]، و﴿يَحْيَىٰ﴾[الأنفال: 43] ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾[الأنفال: 44] و﴿مِن دِيَٰرِهِم﴾[الأنفال: 48] و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾[الأنفال: 49]و﴿لَوْ تَرَىٰٓ﴾[الأنفال: 51] و﴿يَتَوَفَّى﴾[الأنفال: 51]: في الوقف ليوسف والنحو وقاض وواسط كذاك أبي الزعراء والعتقي.

﴿مِّن شَيْءٍ﴾[الأنفال: 41] و﴿ءَامَنتُم بِاللَّهِ﴾[الأنفال:41]:

واقْصُرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا   لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[1]

﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾[الأنفال: 41]:

.........وَبهَمْز الوَصْل مُنْكَسراً صِلْ   سَاكناً كَانَ بالمحْذُوف مُتصلا[2]

ثم: «وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ»[3].

﴿بِٱلْمِيعَٰدِ﴾[الأنفال:42]: وجه حذف ألفه في الرسم أنه من ميعاد الآدميين، بخلاف ميعاد رب الأولين والآخرين.

---

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) لامية الأفعال، البيت:48.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[الأنفال: 42]: بالياء في أوله، وسواء كان اسما أو فعلا فإنه يمال للمميلين، وكذلك ﴿نَحْيَا﴾[المؤمنون: 37] بالنون والألف كـ﴿آحْيَاهَا﴾[المائدة: 34] و﴿أَحْيَا﴾[المائدة: 34].

و﴿حَيِيَ﴾[الأنفال: 42]: بالتمييز بين الحركتين؛ وبالتفكيك بين الياءين للجماعة ما عدا القاضي فإنه يقرأه بالإدغام[1]، وإليه أشار التينملي بقوله:

وَمَنْ حَيِيَ الْقَاضِي بِالِادْغَامِ نَصّهُ ... وَدَانِيُّنَا الْوَجْهَيْنِ عَنْهُ تَنَخَّلاَ[2]

ابن غازي:

و(حَيِيَ) افكُكْ وادّغِمْ للقاضي ... وفُكَّ للباقينَ بالتراضي [3]

﴿وَلَوَ آرِيكَهُمْ كَثِيراً﴾[الأنفال: 44]: كان الشيخ رحمه الله يصدر فيه بالفتح، ويرويه عن أشياخه، معتمدين في ذلك ـ والله أعلم ـ على ما رجحه الحافظ الداني في منبهته فانظره هناك[4].

وتحصيل الخلاف فيه: أن الحافظ قرأ بالفتح على فارس بن أحمد.

---

(1) بالإدغام والإظهار له مع تقديم الإدغام. (المهدي مدعن)

(2) نفسه، البيت: 181.

(3) تفصيل العقد، البيت: 122.

(4) الظاهر أنه يقصد ما ذكره الداني من أن الفتح هو الأصل وأن الإمالة فرع، حيث قال في البيتين 887و888:

والفتح عند العلماء الأصل ... والكسر فرع قال هذا الكل

لأنه يفتح ما يمال ... ولا يمال الفتح فيما قالوا

قال في الجامع: «وعلى ذلك عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب الحسن النحاس»[1].

وقال في الإيجاز: «وكذلك نص عليه محمد بن علي»[2].

وزاد بين اللفظين على طاهر وخلف طردا للقياس في نظائره، وبه قطع في التيسير[3].

قال في التمهيد: «وهو الصواب»[4].

وقال في الجامع: «وهو القياس، وعلى ذلك أصحاب داود وعبد الصمد»[5].

وقال ابن سليمان: «وهو أشهر، وهو القياس، ورجحه ابن شريح، ورجح الصفار الفتح[6]؛ لأنه رواية ورش؛ ولأن بين اللفظين اختيارَه، ذكر ذلك ابن الباذش[7]، ونحوه ذكر مكي[8]، وعليه اقتصر الحصري[9]»[10].

[ح81] فانظر ما قيل / في ذا الحرف قديما وحديثا.

---

(1) جامع البيان 2/ 699.

(2) ينظر: شرح المنتوري 1/ 463.

(3) ينظر: التيسير: 47.

(4) ينظر: شرح المنتوري على الدرر 1/ 461.

(5) ينظر: جامع البيان 2/ 699.

(6) ينظر: القانون الكلي في المقرإ السني، اللوحة: 3.

(7) ينظر: الإقناع في القراءات السبع 1/ 290.

(8) ينظر: التبصرة : 389.

(9) قال الحصري في عجز البيت: 134 : «وَفُخِّمَ فِي الأَنْفَالِ فَاعْرِفْهُ بِالْحَزْرِ».

(10) شرح الحلفاوي على الدرر اللوحة: 42.

[و40]

/ الشاطبي:

..............................وَفِي أَرَيـ ــكَهُمْ وذَواتِ الْيَا لَهُ الْخُلْـفُ جُمِّــلَا[1]

ثم:

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَــةِ الْقُــرْآنِ إِمَالَــةً فِي أصــل الِاصْــبِهَانِي[2]

﴿وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾[الأنفال: 48]: العمل للسبب المتأخر؛ لأن المتوسط داخل في المزيدي لمن يمده، وهو يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق.

﴿وَقَالَ لَا﴾[الأنفال: 49]، و﴿ٱلْيَوْمَ مِنَ﴾[الأنفال: 49]، و﴿ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ﴾[الأنفال: 49]: بالتفكيك في الأول، وبالتمييز في الباقيين.

﴿مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[الأنفال: 50] و﴿مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[الأنفال: 58] و﴿مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾[الأنفال: 59]:

وَنُــونٌ وَتَنْــوِينٌ لِنَجْــلِ مُسَــيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَـاعْقِلاَ[3]

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[الأنفال: 52]: بترقيق اللام لمن عدى الأزرق.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ معا [الأنفال: 53-54]: البدل للأصبهاني في الهمز، والمد والقصر لأبي يعقوب في باب تقدم الهمز، وترقيق الراء من: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ للجماعة.

---

(1) حرز الأماني البيت: 314، وهو بتمامه:

وَذُو الـراء ورش بَـينَ بَـينَ وَفي أَرَيــ ــكَهُمْ وذَواتِ الْيَا لَـهُ الْخُلْفُ جُمِّـلَا

(2) نظم التعريف، البيت: 106.

(3) تحفة الأليف، البيت: 109.

ابن بري:

وَكُلُّهُـــمْ رَقَّقَهَـــا إِنْ سَـــكَنَتْ   مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرٍ لاَزِمٍ وَاتَّصَـلَتْ(1)

فيؤخذ من هذا البيت أنها تفخم إن سكنت من بعد كسر عارض أو مفصل؛ كما قال أبو القاسم:

وَمَـا بَعْـد كَسْـرٍ عَارِض أَوْ مُفصّـل   فَفَخِّـمْ فَهَـذَا حُكْمُـهُ مُتَبَـذِّلاَ(2)

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾[الأنفال: 54]: بتخفيف الهمز للأسدي، «ولَفْظَ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»(3).

﴿سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ﴾[الأنفال: 60]:

ابن غازي:

ويُشْـبِعُ المفصـولَ عبـدُ الصّـمدِ   ويوسـف والمـروزي في الأجـودِ(4)

الآي: ﴿لَّعَلَّكُم تُفْلِحُونَ﴾[الأنفال:46]

﴿فَهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾[الأنفال: 56]: فيه الفصل بلا، فلا يصله، وكذلك ﴿وَهُم لاَ يَتَّقُونَ﴾[الأنفال: 57] و﴿إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ﴾[الأنفال:60]:

ابن غـازي:

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 178.

(2) حرز الأماني، البيت: 352.

(3) تحفة الأليف، البيت: 75، وتتمة البيت:

........................وفبأي مع   رأيـت رأيـتم كيفمـا عنـه سـهلا

(4) تفصيل العقد البيت:23.

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــلا مـــن الفواصـــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[الأنفال: 58]:

ربع: ﴿وَأَعِدُّواْ﴾

﴿وَمِن رِّبَاطِ اِ۬لْخَيْلِ﴾[الأنفال: 61] و﴿قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ﴾[الأنفال: 66] و﴿حَكِيمٌ لَّوْلاَ كِتَٰبٌ مِّنَ اَ۬للَّهِ سَبَقَ﴾[الأنفال: 68ــ69] و﴿إِنَّ اَ۬للَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنفال: 70] و﴿اَ۬للَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الأنفال: 70]و﴿اِلاَّ تَفْعَلُوهُ﴾[الأنفال: 74]و﴿اَ۬لْمُومِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ﴾[الأنفال: 75] و﴿فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[التوبة: 3]: غنتها لا تخفى

إمالة: ﴿أَسْرىٰ﴾[الأنفال: 68]، و﴿اُ۬لدُّنْيا﴾[الأنفال: 68] و﴿مِّنَ اَ۬لاَسْرىٰٓ﴾[الأنفال: 71] و﴿أَوْلىٰ﴾[الأنفال: 76]: لا تخفى للستة.

﴿وَأَنَّ اَ۬للَّهَ مُخْزِے اِ۬لْكٰفِرِينَ﴾[التوبة: 2]:

وقلِّلَـــــن لّلعُـــــتَقِي ويوســـــف (حــم) ثــم (الكـٰــفرين) كيْ تَــفِي[2]

﴿وَءَاخَرِينَ﴾[الأنفال: 61] و﴿مِن شَےْءٍ﴾[الأنفال: 61]:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) افرِطَـا لِيوســـف، وَفِيهِمَـــا اخْـــتَرْ وَسَـــطَا[3]

﴿وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾[الأنفال: 61]: بترقيق اللام للجماعة على الأصل، ما عدا ابـن يسار.

﴿حَسْبَكَ اَ۬للَّهُ هُوَ﴾[الأنفال: 63]: بالتفكيك للجماعة.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) نفسه، البيت:76.

(3) تفصيل العقد البيت:31.

﴿مِن ٱلْمُومِنِينَ﴾[الأنفال: 65]: «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[1].

﴿عِشْرُونَ﴾[الأنفال: 66]:

ولَـمْ يَـرَ فَصْـلاً سَـاكِنًا بَعْـدَ كَسـْرَةٍ سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوى الْخَا فَكَمَّلَا[2]

ثم:

وَفِي الرَّاءِ عَـن وَرش سِـوَى مَـا ذَكَرْتُـهُ مَـذَاهِب شَـذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَـوَقُّلاَ[3]

﴿بِأَنَّهُم﴾[الأنفال: 66]: بتخفيف الهمزة للأصبهاني، «ولَفْظُ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»[4].

﴿ٱلْـَٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾[الأنفال: 67]: «و(الَـٰـنَ) لابن فرجٍ كالمِصـْرِي»[5].

التينملي:

وَفِي لَفْظَـةِ الْآن انْقُلَـنْ لِمُفَـسِّرٍ بحَيْـثُ أَتَى[6] ....

يعني به أحمد، لا فرجا[7] [8].

وتَبْـدَاْ بِهَمْـزِ الْوَصْـلِ في النَّقْـلِ كُلِّـهِ وإِنْ كُنْـتَ مُعْتَـدًّا بِعَارِضِـهِ فَـلَا[9]

---

(1) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

(2) حرز الأماني، البيت:344.

(3) نفسه، البيت:348.

(4) تحفة الأليف، البيت: 75، وتتمة البيت: «وفبأي مع ...رأيت رأيتم كيفما عنه سهلا».

(5) تفصيل العقد، البيت:58، وصدر البيت: «للأسدي في الوقف أو المر».

(6) حرز الأماني، البيت:233.

(7) في (و) «يعني به أحمد فرجا».

(8) المفسر هو أحمد بن فرج، فهو أحمد وأبوه فرج.

(9) حرز الأماني، البيت:233.

﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾[الأنفال: 68]: المد والقصر، والترقيق لا يخفى.

﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾[الأنفال: 71]: بإظهار الراء عند اللام.

وَالــرَّاء قَبْــلَ الــلاَّمِ دُونَ رَيْــبِ   مُظْهَــرَة كَــ ﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّ﴾[1]

﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾[الأنفال: 73]: كُلاًّ.

ومَــا أَولُ الْمِثْلَــينِ فِيــهِ مُسَــكَّنٌ   فَــلاَ بُــدَّ / مِــنْ إِدْغَامِــهِ مُتَمَــثِّلاَ[2] [ح82]

وثبتت الواو في الرسم لحذف[3] صورة الهمزة[4]، فافهمه.

﴿بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾[الأنفال: 76]: تقدم.

وبالله التوفيق.

---

(1) التحفة للفخار، البيت: 828.

(2) حرز الأماني، البيت: 276.

(3) في (ح): «بحذف».

(4) والمراد أن الواو أثبت مع أنه مدغم في الواو الآخر لئلا ينضاف إلى حذف صورة الهمزة في نفس الكلمة.

سورة التوبة:

مدنية، قيل هي آخر المدني[1]، «قل»[2]، وأهل مكة يسمونها الفاضحة.

قلت: لا بسملة في أولها خطا ولا لفظا؛ بدءا ولا وصلا عند أهل التلاوة والرُّسَّام ـ كما رسمها الصحابة الكرام ـ وإنما في موضعها بياض على قدرها، كذا رأيته في الإمام، مصحف عثمان بن عفان، جامع القرءان، بالمدينة المشرفة، وقد تقدم الكلام عليها في البسملة، فراجعه.

الشاطبي:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ[3]

الجعبري: «فُهِمَ من هذا أن حمزة على وصلها، وأن المخيرين الثلاثة مجيزوا السكت والوصل، والظاهر جوازهما للمخصص؛ لكن قال مكي: «بالسكت قرأت بينهما لجماعتهم، وليس منصوصا»[4].

﴿فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[التوبة: 3]: الضم والصلة.

لِنَجْلِ مِهْرَانٍ وَنَجْلِ إِسْحَاقْ ... وَأَحْمَدَ الْمُفَسِّرِ بِلاَ شِقَاقْ[5]

وما عداهم بالإسكان.

والإسكان في الهاء من: «هو» لعيسى بن مينا والمفسر والنحوي.

(1) ينظر: إنشاد الشريد 1/ 216.

(2) قل: 130 آية.

(3) حرز الأماني، البيت: 105.

(4) كنز المعاني 1/ 376-377.

(5) هذا البيت للمؤلف.

ابن غازي:

قـــالونُ في قـــانونِ (وهْيَ) (وهْـــوا)   كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[1]

وترقيق الراء من: ﴿خَيْر لَّكُمْ﴾[التوبة: 3].

لـه[2]:

وبـــابَ (منـــذرٌ) و(خـــيرٌ) رقِّـــقِ   كـــ(شَرَرٍ) ليوســـف والعُـــتَقي[3]

والغنة في اللام قد تقدمت.

الآي: ﴿وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾[الأنفال: 61]: فيه الفصل بـ«لا»، فلا يصله الواسطي.

﴿إِلَى اُلذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ اَلْمُشْرِكِينَ﴾[التوبة:1] لولا المماثل، لا يصله للحائل.

ابن غازي:

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــــلا   مـــن الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[4]

لا بقيد[5] «في»؛ فتدخل حروف الجر كلها تحت: «في».

---

(1) تفصيل العقد، البيت:112.

(2) أي: لابن غازي، وقد سقطت «له» من (و).

(3) تفصيل العقد، البيت:86.

(4) نفسه، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(5) في (و) «لا يقيد».

نصف: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ﴾

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[التوبة: 5]، و﴿قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ﴾[التوبة: 6]: بالغنة.

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا ... ورَاء وفِي اللَّامِ ابْنُ إسْحَاقِهِمْ ولَا[1]

إمالة: ﴿وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ﴾[التوبة: 8]، ﴿وَفِي ٱلنَّارِ﴾[التوبة: 17]، ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾[التوبة: 18] في الوقف، و﴿فَعَسَىٰٓ﴾[التوبة:18]: لا تخفى.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ معا[2] [التوبة:5ـ11ـ18]:

والعُتَقِي كيوسف في اللامِ ... من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[3]

﴿وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[التوبة:5ـ11]: المد والقصر لأبي يعقوب في باب تقدم الهمز، والوقف على: ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ بالإشباع لجميعهم، مع اعتبار مراتب المد؛ لأن الموقوف عليه غير الموصول به، وهو مستثنى من باب: «سكون الوقف».

﴿مَأۡمَنَهُۥ﴾[التوبة: 6]:

وإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ مَوضِعَ الْفَاءِ سَاكِناً ... فَإِبْدَالُهُ مَدّاً لِورْشٍ قَدِ انْجَلاَ[4]

﴿بِأَنَّهُمۡ﴾[التوبة:6]: بتخفيف الهمز للأصبهاني.

﴿وَتَأۡبَىٰ﴾[التوبة: 8]: بالبدل، «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[5].

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 105.

(2) كذا في النسختين، ولعل الأولى أن يعبر بـ«كلا» أو «جميعا» كما هو دأبه في ما زاد في الربع على موضعين.

(3) تفصيل العقد البيت:87.

(4) تحفة الأليف، البيت: 67.

(5) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

﴿وَنُفَصِّلُ ٱلْآيَـٰتِ﴾[التوبة:11]: النقل والمد والقصر لا يخفى.

﴿أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾[التوبة:12]:

الحافظ في التعريف: «قرأ المسيبي وإسماعيل في رواية ابن فرج عنه ﴿أَيِمَّةَ﴾ بإدخال الألف بين الهمزتين؛ المحققة والملينة، في جميع القرءان،وقرأ الباقون بغير ألف»[1].

التينملي[2]:

وَآئِمَّـــةً لاَ فَصْـــلَ فِيـــهِ لَهُـــمْ سِـــوَى   مُفَسِّـــرِهِمْ قُـلْ وَالْمُسَـيَّبُ[3] أدْخَـلاَ[4]

﴿وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾[التوبة: 13]: بترقيق الراء لورش ما عدا الأصبهاني.

التينملي:

وإنْ فَصَلَ اسْتِعْلاَ[5] سِوى الخَا فَفَخِّـمَـنْ   وذَا حُكْمُ تَـحْرِيكٍ إِذَا هُـوَ فُصِّـلاَ[6]

﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ﴾[التوبة: 15]: بتفخيم اللام للجماعة.

ابن بري:

وَفُخِّمَـــــــتْ فِي اللهِ/ وَاللَّهُمَّـــــــهْ   لِلْـــكُلِّ بَعْـــدَ فَتْحَـــةٍ أَوْ ضَـــمَّهْ[7] [ح83]

---

(1) التعريف: 115.
(2) النسبة ساقطة من (و).
(3) في النسختين: «والمسيبي».
(4) تحفة الأليف، البيت: 48.
(5) في (و) «الاستعلا»، ولا يستقيم الوزن معه.
(6) تحفة الأليف، البيت: 123.
(7) الدرر اللوامع، البيت: 192.

باب: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [التوبة:17]: في الوقف الاعتداد وعدمه لا يخفى.

ابن بري:

فَصْلٌ وَلاَ يَمْنَعُ وقْفُ الرَّاءِ إِمَالَةَ الْأَلِفِ فِي الأَسْمَاءِ
حَمْلاً عَلَى الْوَصْلِ وَإِعْلاَماً بِمَا قَرَأَ فِي الْوَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَا[1]

فلله در «الدرر اللوامع»؛ إذ تبرع على قول: «البارع»، وهو:

وَإِنْ جَرَرْتَ الرَّاءَ مِنْ بَعْدِ الْأَلِفْ كَالدَّارِ قَلِّلْ إِنْ وَصَلْتَ أَوْ تَقِفْ[2]

والتبرع الذي ذكر المؤلف هو: التعليل المضمن في البيت الثاني، في قوله: «حملا»؛ أي: لأجل حمل الوقف على الوصل[3]، ولأجل الإعلام بمذهب الميل في حال الوصل؛ كما تقدم في الألفات اللاتي قبل الراء.

الشاطبي:

ولاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا[4] لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا[5]

الآي: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾[التوبة: 8]

﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ﴾[التوبة: 10]: للجميع.

---

(1) الدرر اللوامع، البيتين: 161-162.

(2) ينظر: قسم الدراسة من تحقيق د. عبد الرحيم نابلسي لفرائد المعاني للإمام ابن آجروم ص: 50.

(3) في (ح) الأصل، والصواب من (و).

(4) سقطت «ما» من (و).

(5) حرز الأماني البيت:334.

التينملي:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوصْلِ ضمّهَا بِلاَ مَدّ والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ[1]

الآي[2]: ﴿**لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ**﴾[التوبة: 12].

﴿**إِن كُنتُم مُّومِنِينَ**﴾[التوبة: 13] وفيه المماثل.

﴿**وَفِے اِلنّ۪ارِ هُمْ خَٰلِدُونَ**﴾[التوبة: 17].

ربع: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ اَلْحَآجِّ﴾

﴿**وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ**﴾[التوبة: 21]، و﴿**جُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا**﴾[التوبة: 26]، و﴿**غَفُورٞ رَّحِيمٞ**﴾[التوبة: 27]، / و﴿**إِلَٰهاً وَٰحِداً لَّآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ**﴾ [التوبة: 31]: غنتها لا تخفى. [و41]

إمالة: ﴿**اَلنَّصَٰرَى اَلْمَسِيحُ اِبْنُ اُللَّهِ**﴾[التوبة: 30] في الوقف، و﴿**أَنَّىٰ يُوفَكُونَ**﴾[التوبة : 30]، ﴿**وَيَابَى اَللَّهُ**﴾[التوبة: 32] في الوقف، و﴿**بِالْهُدَىٰ**﴾[التوبة: 33]: لا تخفى.

﴿**وَذَٰلِكَ جَزَآءُ اُلْكَٰفِرِينَ**﴾[التوبة: 26]: إمالته لأبي يعقوب وعبد الصمد.

ابن غازي:

وقلِّلَن لّلعُتَقِي ويوسف (حم)ثم (الكَٰفرين) كيْ تَفِي[3]

(1) تحفة الأليف، البيت: 31.

(2) ليس من عادة المؤلف أن يكرر ذكر «الآي» في نفس المحل.

(3) تفصيل العقد البيت: 76

﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ﴾[التوبة: 25] مع و﴿إِن شَآءَ﴾[1] [التوبة: 28]: بالإمالة للنحوي وابن سعدان.

التينملي:

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

بِجَاءَ وَشَاءَ ثُمَّ حَاقَ[2] وَزَاغَ طَا ... بَ ضَاقَ وَزَادَ ثُمَّ خَافَ[3] فَحَصِّلاَ

وَخَابَ وَبَلْ رَّان[4]......

﴿كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾[التوبة: 19]: التوسط والقصر مع النقل لأبي يعقوب، لا يخفى.

﴿مُّقِيمٌ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾[التوبة:21-22] ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾[التوبة:28]: بالإخفاء لابن المسيبي فيهما.

التينملي:

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ ... بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[5]

﴿أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ﴾[التوبة: 23]: متفق عليه عند العشريين، بخلاف السَّبعيين.

---

(1) في النسختين: و﴿إِن شَآءَ﴾، ولا وجود للواو في الآية.

(2) في (ح) «وحاق» ولا يستقيم الوزن بها.

(3) في النسختين: «وخاف»، ولا يستقيم معها الوزن.

(4) تحفة الأليف، الأبيات: 117-118-119، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه» وتتمة البيت الأخير: «وكلٌّ بمريم... يقلل «هايا» باختلاف وقد علا».

(5) تحفة الأليف، البيت: 109.

التينملي:

وأُخْرَاهُمَـا مَـعْ خلـفِ شَـكْلٍ تَسَـهَّلَتْ إِذَا فُتِحَــــتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْــــدِلاَ[1]

﴿شَيْـٔاً﴾[التوبة: 25]: بالتوسط والإشباع لأبي يعقوب.

﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾[التوبة: 25]: متفق على إظهاره عند العشرين.

ابن بري:

وَالتَّـــاءُ لِلتَّأْنِيـــثِ حَيْـــثُ تَـــاتِي مُظْهَــرَةٌ عِنْــدَ الصَّــفِيرِ يَّـــاتِ

وَالْجِـــــيمِ وَالثَّـــــاءِ[2] ....

الشاطبي:

وَأَبْـدَتْ سَـنَا ثَغْـرٍ صَـفَتْ زُرْقُ ظَلْمِـهِ جَمَعْــنَ وُرُوداً بَــارِداً عَطِــرَ الطِّــلاَ[3]

فمثالها عند السين: ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾[البقرة: 260] وشبهه، وعند الصاد: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[النساء: 89]، ﴿لَّهُدِمَتْ صَوَٰمِعُ﴾[الحج: 38] لا غير، وعند الزاي: ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾[الإسراء:97] لا غير، وعند الجيم: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[النساء: 55]، ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[الحج: 34] لا غير، وعند الثاء: مثل ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[الشعراء: 141] وهذه[4].

﴿ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾[التوبة: 28]: بالتفكيك لنافع.

(1) تحفة الأليف، البيت: 64.

(2) الدرر اللوامع، 128-129.

(3) حرز الأماني، البيت: 266.

(4) أي: ﴿رحبت ثم﴾.

﴿إِن شَآءَ إِنَّ﴾[التوبة: 28]: متفق عليه لنافع، وقد تقدم آنفا.

﴿عُزَيْرٌ﴾[التوبة: 30]: ابن غازي: «لا يدخل في الأسماء الأعجمية أخذا بظهور عربيته؛ لظهور الاشتقاق، وأجاز أبو حاتم[1] عجمته؛ فقال أبو شامة والجعبري: يتجه فيه خلاف»[2].

﴿يُوفِكُونَ﴾[التوبة: 30]: بالبدل لورش.

التينملي:

[ح84] وإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ / مَوضِعَ الفاء ساكِناً فَإِبْدَالُهُ مَدّاً لِورْشٍ قَدِ انْجَلاَ[3]

ويوقف عليه للجميع بثلاثة أقوال، أحسنها: التمكين، ثم التوسط، ثم القصر، وهو أضعفها.

﴿أَنْ يُّطْفِئُواْ﴾[التوبة: 32]: بالتوسط والقصر وصلا ووقفا لأبي يعقوب قرأنا على الشيخ، وعلى غيره بالثلاثة.

الشاطبي:

ومَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَو مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وقَدْ يُرْوى لِورْش مُطَولَا
ووسَّطَهُ قَومٌ[4] ....

---

(1) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان، السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة والعروض، له تصانيف كثيرة، هو أول مصنِّف في القراءات، عرض على يعقوب الحضرمي، له اختيار في القراءة، ممن روى القراءة عنه: أبو بكر بن دريد، توفي سنة 255هـ، وقيل سنة 250هـ. ينظر: غاية النهاية 1/ 320ـ321.

(2) إنشاد الشريد 1/ 217، والأخذ فيه للأخوين بالوجهين مع تقديم الترقيق. (المهدي مدعن)

(3) تحفة الأليف، البيت: 67.

(4) حرز الأماني، البيت:171-172، وتتمة البيت: «كآمن هؤلا ... ءآلهة آتى للايمان مثلا».

وغيره بالقصر وصلا ووقفا.

الآي: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾[التوبة:20].

و﴿هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[التوبة: 23]: للجميع.

ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ[1] ....

«والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[2].

﴿وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾[التوبة: 25]: وفيها المماثل.

﴿وَهُم صَٰغِرُونَ﴾[التوبة: 29].

(1) حرز الأماني، البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ»

(2) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 13، والبيت بأتمه:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ فِي الْوصْلِ ضمّهَا بِلاَ مَدّ والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ

حزب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيراً مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ﴾

﴿وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَاماً لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾[التوبة : 37]، و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾[التوبة: 39]، و﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[التوبة :40]، و﴿بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾[التوبة: 40]، و﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[التوبة: 41]، و﴿قَاصِداً لَّاتَّبَعُوكَ﴾[التوبة: 42]: غنتها:

لنجـــلِ إســـحاقَ وَالاَصـــبَهاني لـــــلّامِ غنــــــةً يُبَقِّيَــــــانِ[1]

إمالـــة: ﴿مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ﴾[التوبة: 34]، و﴿يُحْمَىٰ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: 35]، و﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾[التوبة :35]، و﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا﴾[التوبة: 35]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾معا [التوبة، 38]، و﴿فِي ٱلْغَارِ﴾[2][التوبة: 40]، و﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾[التوبة: 40]، و﴿ٱلْعُلْيَا﴾[التوبة: 40]: لا تخفى للستة.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[التوبة :37]: بالوسطى لورش ما عدا الأصبهاني.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـــةِ الْقُـــرْآنِ إِمَالَـــةً فِي أصـــل الِاصْـــبِهَانِي[3]

﴿جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾[التوبة: 35]: بسكون الميم:

لنَجْـــلِ عَبْـــدوسٍ ونجْـــلِ ســـعدانْ والمروزِي والقـاضِ مـن طُـرْقِ حِسَـانْ
ولأبي عَـــــونٍ لغـــــير المِثْـــــلِ وهمـــزِ قَطْـــعٍ، ومَحَـــلِّ فَصْـــلِ[4]

﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[التوبة: 36]:

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 75.
(2) سقطت من (و).
(3) نظم التعريف، البيت: 106.
(4) تفصيل العقد، البيتان: 23-24.

ويُشْـــبِعُ المفصـــولَ عبـــدُ الصّـــمدِ ويوســـف والمـــروزي في الأجـــودِ[1]

﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ﴾[التوبة: 37]: الحافظ في التعريف: «وقرأ ورش في رواية أبي يعقـوب وعبد الصمد: «﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيُّ﴾» بتشديد الياء من غير همز، وقرأ الباقون وورش في رواية الأصبهاني بالهمز»[2].

التينملي:

..............................وَقُـــــــــــــل لِّيوســـف وَالْعُـتَقِي النَّسِـــيُّ تَبَـــدَّلاَ[3]

الشاطبي:

وَوَرْشٌ لِّئَـــــلاَّ وَالنَّـــــسِيُّ بِيَائِـــــهِ وَأَدْغَـــمَ فِي يَـــاءِ النَّـــسِيِّ فَـــثَقَّلاَ[4]

ثم:

وَيُـــدْغِمُ فِيـــهِ الْـــوَاوَ وَالْيَـــاءَ مُبْـــدِلاً إِذَا زِيـــدَتَا مِـــنْ قَبْـــلُ حَـــتَّى يُفَصَّـــلاَ[5]

التنسي في الرسم: «تنبيه: أطلق الناظم في قوله: «أو بالبـدل إذا تحـرك»[6]، ولا بـد من تقييده؛ إذ ما يؤدي الإبدال فيه إلى الإدغام ليس حكمه ذلك، بـل لا تجعـل فيـه نقطة أصلا، وذلـك: ﴿ٱلنَّسِيُّ﴾ لـورش و﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ في حـرفي[7] الأحـزاب لقـالون،

(1) تفصيل العقد، البيت:23.
(2) التعريف: 115.
(3) تحفة الأليف، البيت: 84.
(4) حرز الأماني، البيت: 224.
(5) نفسه، البيت: 240.
(6) متن الذيل في الضبط للخراز، البيتان: 505ـ506، وهما بتمامهما:

وَذا الـــذِي ذَكَـــرْتُ فِـــي المُســـهل ســـهل بَـــيْنَ بـــين أَوْ بِالبَـــدَل

إِذَا تَحَـــركَ فَفِـــي مُـــؤَجلا وبابـــه مِـــنْ فَوْقـــهِ إِنْ أَبْـــدلا

(7) سقطت حرفي من (و).

و﴿بالسو الا﴾ على قول عنده، وهذا وإن لم ينصوا عليه، فهو مأخوذ مما لهم في ضبط﴿النَّبِيِّينَ﴾ على قراءة التشديد؛ إذ لم يذكر أحد فيه جعل النقطة الدالة على الهمزة تحت الياء والله أعلم»[1].

﴿سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡ﴾[التوبة: 37]: متفق عليه عند نافع.

﴿قِيلَ لَكُمُ﴾[التوبة: 38] ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ﴾[التوبة: 40] و﴿يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾[التوبة: 40] بالتفكيك في الأولين، وبالتمييز في الباقي.

﴿شَيۡءٍ﴾[التوبة: 39] بإصلاح الحركات، مع باب: ﴿ءَامَنُواْ﴾[التوبة: 38].

واقْصُرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[2]

﴿قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ﴾[التوبة: 39]:

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[3]

﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ﴾[التوبة: 40]: بوصل الهاء لابن سعدان.

ابن غازي:

و(مَن تولَّاهُ)، (عليهِ) حيثُمَا لنَجْلِ سعدانَ إمامِ العُلَمَا[4]

[ح85] ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾[التوبة: 43]: واوي. /

(1) الطراز: 166ـ167.

(2) تفصيل العقد، البيت: 31.

(3) تحفة الأليف، البيت: 109.

(4) نفسه، البيت: 27.

....وإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْـكَ الْفِعْـلَ صَـادَفْتَ مـنْهلَا[1]

﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾[التوبة: 43]:

متفق عليه عند نافع.

وَمَـا فِي الاِسْـتِفْهَامِ إِنْ جُـرَّتْ حُـذِفْ أَلِفُهَـا وَأَوْلِهَـا الْهَـا إِنْ تَقِـفْ[2]

وعليها قراءة البزي.

الشاطبي:

وَفِيمَـهْ وَمِمَّـهْ قِـفْ وَعَمَّـهْ لِـمَهْ بِمَـهْ بِخُلْـفٍ عَـنِ الـبَزِّيِّ وَادْفَـعْ مُجَهِّـلاَ[3]

﴿لاَ يَسْتَـٰذِنُكَ أَلذِينَ يُومِنُونَ﴾[التوبة :44]: بالبدل فيهما لورش.

ابن بري: «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[4].

﴿فَهُمْ فِے رَيْبِهِمْ﴾[التوبة: 45]: بتفخيم الراء للجماعة.

التينملي:

إِذَا الرَّاء قَـدْ ضُـمَّتْ أَوِ انْفَتَحَـتْ وَقَـدْ تَقَـدَّمَهَا كَسْـرٌ مُـلَازِمٌ انْجَـلاَ
أَوِ الْيَـا بِتَسْـكِينٍ فَعُتَـقٍ وَيوسـف يَقُولاَنِ بِالتَّرْقِيقِ فِيهَـا وَقَـدْ حَـلاَ[5][6]

(1) حرز الأماني، البيت:292.
(2) ألفية ابن مالك البيت:895
(3) حرز الأماني البيت: 386.
(4) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».
(5) في (و) «جلا».
(6) تحفة الأليف، البيتان: 121-122.

فاشترط ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ الكسر اللازم؛ كما اشترطه ابن بري بقوله[1]: «وَبَعْدَ كَسْرٍ لاَزِمٍ كنَاظرهْ»[2].

الآي: ﴿فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[التوبة: 35] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: 41] ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[التوبة: 42]﴿فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾[التوبة: 45].

ربع: ﴿وَلَوَ اَرَادُواْ اُ۬لْخُرُوجَ﴾

﴿إيذَن لِّي﴾[التوبة: 49]، و﴿كَرْهاً لَّنْ يُّتَقَبَّلَ﴾[التوبة: 53]، و﴿مُدَّخَلًا لَّوَلَّوا۟ اِلَيْهِ﴾[التوبة: 57]، و﴿إِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ﴾[التوبة: 58]: بالغنة للأصبهاني ونجلِ إسحاق.

إمالة: ﴿مَوْلِينَا﴾[التوبة: 51]، ﴿وَهُمْ كُسَالىٰ﴾[التوبة: 54]، و﴿اُ۬لدُّنْيا﴾[التوبة: 55]، و﴿مَآ ءَاتِيٰهُمُ اُ۬للَّهُ﴾[التوبة: 59]: لا تخفى للستة.

﴿مَّا زَادُوكُمُۥ﴾[التوبة: 47]، و﴿جَآءَ اَ۬لْحَقُّ﴾[التوبة: 48]: بالإمالة للنجلين.

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[3]

﴿بِالْكٰفِرِينَ﴾[التوبة: 49]:

وقلِّلَن لّلعُتَقِي ويوسف (حم) ثم (الكٰفرين) كيْ تَفِي[4]

---

(1) سقطت بقوله من (و).

(2) الدرر اللوامع، صدر البيت:171، وعجزه: «وَمُنْذِرٌ وَسَاحِرٌ وَبَاسِرَهْ».

(3) تفصيل العقد، البيت:82.

(4) نفسه، البيت:76

﴿وَقِيلَ اَ۟قْعُدُواْ﴾[التوبة: 46]: بإشباع حركة القاف لنافع، وبضم همزة الوصل في الابتداء، «وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُوم الضم ضُم»(1).

﴿لَقَدِ اِ۪بْتَغَوُاْ﴾[التوبة: 48]:

..........وَبهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِراً(2) صِلْ سَاكناً كَانَ بالمحْذُوف مُتصِلا(3)

﴿مَّنْ يَّقُولُ ا۪يذَن لِّي﴾[التوبة: 49]: بالبدل لورش؛ مع إشباع حركة اللام في الوصل.

وإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ مَوضِعَ الْفَاءِ سَاكِناً فَإِبْدَالُهُ مَدّاً لِورْشٍ قَدِ انْجَلاَ(4)

ابن بري:

أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ(5)

يعني من جنس حركة ما قبلها؛ سواء كانت الحركة لازمة أو عارضة؛ متصلة أو منفصلة، وظاهره أيضا أنها تبدل في اسْمٍ كانت أو فعل، وكل ذلك صحيح.

ثم:

ومَا أَتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوصْلِ كَـ«اِ۪يتِ» لِانْعِدَامِهِ فِي الْوصْلِ(6)

---

(1) لامية الأفعال، البيت: 49، والبيت بتمامه:

والهمز قبل لُزُوم الضَّم ضمّ ونحـ ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مشمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

(2) في (و) «الكسر منفصلا»، والظاهر أنه تحريف من الناسخ.

(3) لامية الأفعال، البيت: 48.

(4) تحفة الأليف، البيت: 67.

(5) الدرر اللوامع، البيت: 110.

(6) نفسه، البيت: 78.

فهو من الثمانية[1].

﴿تَسُؤْهُمْ﴾[التوبة: 50]: بالبدل للأصبهاني؛ لأنه مضارع، ولا يستثنى له إلا الأمر.

ابن غازي: «والأمرَ لاَ المجزومَ **عنه حَقِّقَا**»[2]، أي: حقق الأمر لا المجزوم، فإن الأمر مفعول بـ«حقق».

﴿وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ﴾[التوبة: 50]، و﴿قُل لَّنْ﴾[التوبة: 51]:

ومَا أَولُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ[3]

﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾[التوبة: 52]: في الوقف.

وكُلُّهُمُ فِي الْوقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[4]

﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ﴾[التوبة: 52]: بالتمييز لنافع.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[التوبة: 54]:

والعُتَقي كيوسف في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[5]

[و42] /﴿مَلْجَـٔاً﴾[التوبة: 57] في الوقف:

---

(1) أي المستثنيات من مد البدل، وقد ذكر الأئمة أنها سبعة والظاهر أن المؤلف ذكر أنها ثمانية بِعَدِّ ءالن مرتين اتباعا للخراز، وهي: ما وقعت فيه الهمزة بعد ساكن صحيح كالقرءان، وإسراءيل، والألف المبدلة من التنوين عند الوقف، وحرف المد الذي أتى بعد همزة الوصل المجتلبة للابتداء، ويواخذ، وعادا الأولى، وءالن في موضعين، ينظر: شرح الممنتوري من 1/ 205 إلى 1/ 220.

(2) تفصيل العقد، صدر البيت: 44، وعجزه: «وكُلَّ (لُؤلؤٍ) و(جئتُ) مُطلقا».

(3) حرز الأماني، البيت: 276.

(4) تحفة الأليف، البيت: 120.

(5) تفصيل العقد البيت: 87.

ابن بري:

وأَلِـفُ التَّنْـوينِ أَعْـنِي الْمُبْـدَلَهْ مِنْـهُ لَدَا الْوقُـوفِ لاَ تُمَـدُّ لَه[1]

﴿رَضُواْ مَآ ءَاتِيهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾[التوبة: 59]: مد المنفصل وقصرُه، ومد باب تقدم الهمز وقصره، مع الإمالة والفتح، وتفخيم لام الجلالة: لا يخفى.

﴿سَيُوتِينَا﴾[التوبة: 59]: «أَبْدَلَ ورْشُ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[2].

﴿وَالْمُوَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[التوبة: 60]:

وإنْ فُتِحَتْ فَاءٌ وجَا الضَّمُّ قَبْلَهَا فَواواً عَنِ الْمِصْرِيِّ يَا صَاحِ أَبْدلاَ[3]

/الآي: ﴿وَهُمْ كَـٰرِهُونَ﴾[التوبة: 48]، ﴿وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾[التوبة: 50]. [ح86]

﴿إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾[التوبة: 52]، وفيه المماثل.

﴿وَهُمْ كَـٰرِهُونَ﴾[4][التوبة: 54]، ﴿وَهُم كَـٰفِرُونَ﴾[التوبة: 55]، ﴿وَهُم يَجْمَحُونَ﴾[التوبة: 57]، ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[التوبة: 58].

نصف: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلذِينَ يُوذُونَ ٱلنَّبِيٓءَ﴾

﴿قُلُ اذْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾[التوبة: 75]، و﴿رَحْمَةٌ لِّلذِينَ﴾[التوبة :61]، و﴿خَيْراً لَّهُمْ﴾[التوبة: 75]: غنتها لا تخفى.

الإمالة في: ﴿اَلدُّنْيا﴾ معا [التوبة: 69-75]، ﴿وَمَأْوِيهُمْ﴾[التوبة: 74]، و﴿اَغْنِيهُمُ ٱللَّهُ﴾[التوبة:75]: لا تخفى للستة.

---

(1) الدرر اللوامع البيت: 77.

(2) نفسه، البيت:110.

(3) تحفة الأليف، البيت: 70.

(4) سقطت من (و).

﴿يُوذُونَ﴾[التوبة:61]، ﴿وَيُومِنُ لِلْمُومِنِينَ﴾[التوبة :61]:بالبدل لورش.

«أَبْدَلَ ورْشُ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[1].

﴿ءَامَنُواْ﴾[التوبة :61]:

.... ويوسف تَمْكِيناً يَزِيدُ مُرَتِّلاَ

إذَا جَاءَ هَمْزٌ[2] قَبْلَ مَدِّك «ءامنواْ»[3]

﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَحَقُّ﴾[التوبة :62]:

ويوسف والمروزي في الأجودِ ويُشبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ[4]

﴿قُلِ اِسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ اللَّهَ﴾[التوبة: 64]: الوقف فيما يمكن الوقف عليه من باب تقدم الهمز كالوصل على المشهور ليوسف، وغيره على قاعدته، وقد تقدم ما لكل واحد وصلا ووقفا، فمن مد في الوصل وقف به، ومن قصر وقف بسكون الوقف فيما يمكن، والعمل للسبب المتأخر ليستوفي كل سبب حقه؛ لأن المتوسط داخل في مرتبة المزيدي؛ كـ﴿الاَنْبِيَٓاءَ﴾[آل عمران: 21] ﴿وَرِيَٓاءَ النَّاسِ﴾[الأنفال:48] و﴿رِءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾[هود: 69] و﴿قُلِ اِسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ الله﴾[التوبة: 64] ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً﴾[يوسف: 17] و﴿السُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾[الروم: 9]، و﴿ءَآنذَرْتَهُمُۥ﴾[البقرة: 5] و﴿ـآنتُمُۥ أَعْلَمُ﴾[البقرة: 139] و﴿ءَآمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[المائدة: 3] و﴿أَهَـٰٓؤُلَآءِ ايَّاكُمْ﴾ [سبأ:

(1) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

(2) في النسختين: «إذا جاءهم»، والصواب ما أثبت.

(3) تحفة الأليف، البيتان: 42-43، وصدر البيت الأول: «لِيوسف وَالْعُتَقِيِّ خُلْف لِمَرْوَزٍ»، وعجز البيت الثاني: «وفِي بَابِ «شيء فَاعْلَمَنْهُ وحَصِّلاَ».

(4) تفصيل العقد البيت:23.

40][1] و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾[البقرة: 30]: وما أشبه ذلك في النوعين، وليقس ما لم يقل.

﴿تَسْتَهْزِءُونَ﴾[التوبة: 65]: كان الشيخ يأمرنا في الوقف عليه وعلى أمثاله بالتوسط لأبي يعقوب، ولغيره بالثلاثة الأقوال التي في سكون الوقف، ويرجح المد المطول؛ عملا بقول ابن بري: «وَالْمَدَّ أَرَى»[2]، وقد تقدم التفصيل بسورة البقرة فراجعه.

﴿تُعَذَّبْ طَآيِفَةٌ﴾[التوبة: 66]: بإظهار الباء للطاء على الأصل للجميع.

﴿بِأَنَّهُمْ﴾[التوبة: 66]: بتخفيف الهمز للاصبهاني.

﴿اِلدُّنْيا وَالاَخِرَةِ﴾[التوبة: 69]: معلومان.

﴿وَخُضْتُمْ﴾[التوبة: 69]: بإظهار الضاد للتاء للجميع.

التينملي:

وكُلٌّ بِإِظْهَـــارِ وعَظْـــتَ ونَحْـــوِهِ ... وَأَقْرَضْـتُم مَـعْ شِـبْهِهِ فَشِـد العُـلاَ[3]

﴿وَالْمُوتَفِكَـٰتِ﴾[التوبة: 71]: بالبدل لورش والحلواني.

الحافظ في التعريف: «وتابع الحلواني عن قالون ورشا[4] على ترك الهمز في قوله: ﴿وَالْمُوتَفِكَـٰتِ﴾ في براءة [71] والحاقة [8]، ﴿وَالْمُوتَفِكَةَ﴾ في والنجم [52]، وقرأ الباقون بتحقيق الهمز لفاءات الأفعال وغيرها في جميع القرآن.

---

(1) في النسختين: «هؤلاء اياكم»، والصواب ما أثبت.

(2) الدرر اللوامع، جزء من عجز البيت: 72، وهو بتمامه:

والْخُلْـفُ فِـي الْمَـدِّ لِمَـا تَغَيَّـرَا ... ولِسُـكُونِ الْوقْـفِ والْمَـدَّ أَرَى

(3) تحفة الأليف، البيت: 102.

(4) في النسختين «وورشا».

التينملي:

وَمُوتَفِكَــةً جَمْعــاً وَفَــرْداً فَأَبْــدِلَنْ لِمِصْــرٍ وَحُلْوَانٍ فَـعِ النَّظْـمَ وَاعْقِـلاَ[1]

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[التوبة: 72]: بتفخيم اللام لابن يسار على الفرع، «وعُـتْقِيُّ اِثْـرَ الصَّـادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[2].

﴿وَيُوتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[التوبة: 72]: بالبدل لورش، «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[3].

﴿وَمَأْوِيٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾[التوبة: 74]: رواة ورش على ثلاثة:

أبو يعقوب مستثنى له، بالتحقيق.

وعبد الصمد: له فيه التحقيق والبدل.

والأصبهاني: بالبدل من غير خلاف.

وإلى هذا أشار الصفار بقوله:

وَقَـدْ حَقَّقُـواْ «الْإِيـوَا» لِيوسـف الرِّضَـا وَلِلْعُــتَقِيِّ الْخُلْــفُ فِيــهِ تَــنَقَّلاَ[4]

ابن غازي:

وأبــدلَ (الإِيــوا) رجــالُ الأســدِي وأدغمــوا (تُئْــوي)، وعبــدُ الصــمدِ

في غــير (تُئْــوي) عنــده وجهــانِ[5]

(1) تحفة الأليف، البيت: 69.

(2) نفسه، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلّيَ ويَصْلَيٰهَا مُصَلّيَ ويُوصَلاَ».

(3) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

(4) تحفة الأليف، البيت: 68.

(5) تفصيل العقد، البيت:41-42، وعجز البيت الثاني: «وَوَافَقَ الْحِرْمِيَّ الاِصْبِهَانِي».

﴿وَبِيسَ﴾[التوبة: 74]: بالبدل لورش.

التينملي:/ «وبِيسَ ولَفْظَ ﴿ٱلذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[1]. [ح87]

الآي: ﴿كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾[التوبة:65].

و﴿هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[التوبة:67]: للجميع، «والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[2]، وكذلك ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[التوبة:69].

ومِنْ دُونِ وصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ[3] ....

﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[التوبة: 71].

ربع: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾

﴿نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ﴾[التوبة: 82] و﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ﴾[التوبة :84] و﴿ٱلِيمٞ لَّيْسَ﴾[التوبة :91-92] و﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[التوبة: 92] و﴿أَلَّا يَجِدُواْ﴾[التوبة :93]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿ءَاتَىٰنَا﴾[التوبة: 76] و﴿ءَاتَىٰهُم﴾[التوبة: 77] و﴿نَجْوَىٰهُمْ﴾[التوبة: 79] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[التوبة :86] و﴿ٱلْمَرْضَىٰ﴾[التوبة :92]: لا تخفى.

﴿وَجَآءَ﴾[التوبة:91]:

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

---

(1) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

(2) نفسه، جزء من عجز البيت: 13، والبيت بأتمه:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوصْلِ ضمّهَا بِلاَ مَدّ والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ

(3) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ».

بِجَـــــــاءَ وَشَـــــــــاءَ[1][2] ....

﴿لَيِنَ ءاتِينَا﴾[التوبة: 76]: النقل، والمد والقصر، مع الإمالة والفتح لأبي يعقوب لا يخفى.

﴿فَلَمَّآ ءَاتِيهُم﴾[التوبة:77]: مد المنفصل وقصره؛ مع الأربعة لابن يسار في: ﴿مَآ ءَاتِيهُمُ﴾ لا تخفى.

﴿إِسْتَغْفِر لَهُمُۥ﴾[التوبة:81]:

وَالـــرَّاء قَبْـــلَ الـــلاَّمِ دُونَ رَيْـــبِ   مُظْهَـــرَة كَـــ ﴿اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّ﴾[3]

﴿بِأَنَّهُمْ﴾[التوبة:81]: يبدله الأصبهاني ياء من جنس حركة ما قبله.

﴿وَمَاتُواْ﴾[التوبة:85]، ﴿مَّاتَ﴾[التوبة: 85] ﴿يَمُوتُ﴾[مريم: 14]، ﴿فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[الجمعة:6]:

....وإِن   رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلَا[4]

﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[التوبة:87]: متفق على إظهاره لنافع.

﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[التوبة:88]: بالتفكيك للجماعة.

﴿عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ﴾[التوبة:93]: بوصل الهاء لابن سعدان.

---

(1) سقطت «وشاء» من (ح).

(2) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طا ... ب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».

(3) التحفة للفخار، البيت: 828.

(4) حرز الأماني، البيت:292.

و(مَــن تــولّاهُ)، (عليــهِ) حيثُمَــا　　لنَجْــلِ ســعدانَ إمــامِ العُلَمــا[1]

الآي: ﴿وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾[التوبة: 77] وفيه المماثل.

﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾[التوبة :85] ﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾[التوبة: 86].

﴿فَهُم لاَ يَفْقَهُونَ﴾[التوبة: 88] فيه الفصل بـ«لا»، فلا يصله الواسطي:

.... لاَ مَــــا فُصِــــلا　　مــن الفواصــل بِحَــرفَيْ «في» و«لا»[2]

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْمُفْلِحُونَ﴾[التوبة: 89]: للجميع.

وفِي أَنْـتُمُ الْأَعْلَـونَ فِي الْوصْـلِ ضـمّهَا　　بِـلاَ مَـدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ[3]

حزب: ﴿إِنَّمَا اُ۬لسَّبِيلُ﴾

﴿وَأَجْدَرُ أَلاَّ﴾[التوبة: 98]، و﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾[التوبة: 100] و﴿غَفُور رَّحِيمٌ﴾[التوبة: 100] و﴿بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ اَ۬للَّهُ عَنْهُمْ﴾[التوبة: 101] و﴿غَفُور رَّحِيمٌ﴾[التوبة: 103] و﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[التوبة: 104] و﴿إِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ اَ۬للَّهَ﴾[التوبة: 108] و﴿أَبَداً لَّمَسْجِدٌ﴾[التوبة: 109]: غنتها لا تخفى.

إمالــة: ﴿مِنَ اَخْبَارِكُمْ﴾[التوبة: 95] و﴿مَأْوِيهُمْ جَهَنَّمُ﴾[التوبة: 96] و﴿لاَ يَرْضِىٰ﴾[التوبة: 97]و﴿ الاَنصارِ ﴾ [التوبة: 101] و﴿ اُ۬لْحُسْنِىٰ﴾[التوبة: 108] و﴿ اُ۬لتَّقْوِىٰ﴾[التوبة: 109] و﴿تَقْوِىٰ﴾[التوبة :110] و﴿هارِ﴾[التوبة: 110] و﴿نارِ جَهَنَّمَ﴾[التوبة: 110]: لا تخفى للستة.

﴿وَسَيَرَى اَ۬للَّهُ﴾[التوبة: 95]، و﴿عَسَى اَ۬للَّهُ﴾[التوبة: 103]:

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 27.

(2) نفسه، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(3) تحفة الأليف، البيت: 31.

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْــــلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[1]

ثم:

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ يُرَقِّقُهَـــا حَـــتَّى يَـــرُوقَ مُـــرَتَّلَا

كَمَـا فَخَّمُـوهُ بَعْـدَ فَـتْحٍ وضَمَّـــةٍ[2] ....

﴿بِأَنْ يَّكُونُواْ مَعَ اْلْخَوَالِفِ﴾ معا [التوبة:94]: بإبدال الهمزة ياء من جنس حركة ما قبلها للأصبهاني، سواء كان متحركا أو ساكنا.

التينملي: «ولَفْظُ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»[3]، حيثما وقع، وقد تقدم.

﴿وَمَأْوِيهُمْ جَهَنَّمُ﴾[التوبة: 96]: تقدم بسطه آنفا.

ابن غازي:

وأبــدلَ (الإِيــوا) رجــالُ الأســدِي وأدغمــوا (تُئْــوي)، وعبــدُ الصــمدِ

في غـــير (تُئْــوي) عنـــده وجهـــانِ[4]

﴿اْلسَّوْءِ﴾[التوبة: 99]: يقرأ أبو يعقوب حرف اللين بالتوسط والإشباع كـ﴿شيء﴾[5].

الشاطبي:

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

(2) حرز الأماني، البيت:363-364، تتمة البيت: «فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ».

(3) تحفة الأليف، البيت: 75، وتتمة البيت: «وفبأي مع ...رأيت رأيتم كيفما عنه سهلا».

(4) تفصيل العقد، البيت:41-42، وعجز البيت الثاني: «وَوَافَقَ الْحِرْمِيَّ الاِصْبِهَانِي».

(5) سقطت كشيء من (و).

وإنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ[1] فَتْحٍ وهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ أَو واو فَوجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وقَصْر وصْلُ ورْشٍ ووقْفُهُ[2] ....

فالمراد بالطول: الإشباع، والمراد بالقصر: التوسط؛ بدليل قوله: «وعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ»[3].

أبو الحسن:

وفِي مَدِّ عَيْنٍ ثُمَّ شيْءٍ وسَوءَةٍ ... خِلَافٌ جَرَى بَيْنَ الْأَئِمَّةِ فِي مِصْرِ/ [ح88]
فَقَالُ أُنَاسٌ مَدُّهُ مُتَوسِّط ... وقَالَ أُنَاسٌ مُفْرِطٌ وبِهِ أُقْرِي[4]

﴿ٱلْآخِرِ﴾[التوبة: 100]: النقل والمد والقصر للأزرق.

﴿يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ﴾[التوبة: 100]: بالتفكيك لنافع.

﴿صَلَوَٰتِ﴾ [التوبة: 100]و﴿صَلَوٰتَكَ﴾[التوبة: 104]:

والعُتَقِي كيوسف في اللامِ ... من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[5]

﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾[التوبة:100]:

بإسكان الراء لقالون والمسيبي، وبإشباع ضمة الراء لمن بقي.

---

(1) في (ح) «من بعد».
(2) حرز الأماني، البيتان: 179-180، وعجز البيت الثاني: «وعِنْدَ سُكُونِ الْوقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا».
(3) نفسه، جزء من صدر البيت: 181، والبيت بأتمه:
وعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ ووَرْشُهمْ ... يُوافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا
(4) القصيدة الحصرية، البيت: 58-59.
(5) تفصيل العقد، البيت: 87.

الحافظ: «وقرأ ورش وإسماعيل﴿ قُرُبَةٌ لَّهُمْ ﴾بضم الراء، والمسيبي وقالون بإسكانها».

ابن غازي:

وسكَّنَ الضمَّ بِراءِ (قُرْبَهْ) عيسى وإسحاقُ بنصِّ التوبهْ[1]

فيه سناد الردف[2]، وقد سبق إليه خيرٌ منا، أبو الحسن ابن بري، وتخرج عن عهدته بكسر التاءين، وذلك غير ممكن في كلام ابن بري، إلا أن نجعل «قربة» بدلا من لفظ «قوله»، لا محكيا به.

التينملي:

وَوَرْشٌ تَلاَ بِالضَّمِّ رَا قُرُبَةٍ لَّهُمْ وَتَابَعَهُ الْأَنْصَارِ فَاعْلَمْ لِتُوصَلاَ[3]

﴿ وَءَاخَرُونَ ﴾ معا [التوبة: 103-107]: بالمد والقصر لأبي يعقوب.

﴿ وَأَنَّ أللَّهَ هُوَ ﴾ معا [التوبة: 105] : بالتمييز للجماعة، مع ﴿ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾[التوبة: 102].

﴿ ضِرَاراً ﴾[التوبة: 108]: «وَإِنْ كُرِّرَت فَخِّمْ بِضَمٍّ وَفَتْحِهَا»[4]، يعني للجميع، ﴿ وَإِرْصَاداً ﴾[التوبة: 108] كذلك.

(1) تفصيل العقد، البيت: 123.

(2) الردف هو حرف لين ساكن أو حرف مد قبل الروي يتصل به، وسناد الردف هو جعل بعض الأبيات مردوفة وبعضها غير مردوف، فالشطر الثاني جاء مردوفا «التوبة»، والشطر الأول غير مردوف «قربة». (المهدي مدعن).

(3) تحفة الأليف، البيت: 182.

(4) نفسه، صدر البيت: 124، وعجزه: « وَفِي إِرَمٍ وَالاَعْجَمِي حَيْثُ نُزِّلاَ».

وَمَـا حَـرْفُ الِاسْـتِعْلاَءِ بَعْـدُ فَـرَاؤُهُ/ لِكُلِّهِــمِ التَّفْخِــيم فِيــهِ تَــذَلَّلاَ[1] [و43]

ابن بري:

وَكُلُّهُـــمْ رَقَّقَهَـــا إِنْ سَـــكَنَتْ مِــنْ بَعْــدِ كَسْــرٍ لاَزِمٍ وَاتَّصَــلَتْ

إِلاَّ إِذَا لَقِيَهَـــا مُسْـــــتَعْلِي[2] ....

يعني: وكان معها في كلمة واحدة، فيخرج: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا﴾[المعارج: 5] و﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾[نوح: 1] ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾[لقمان: 17]، وشبه ذلك.

﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ﴾[التوبة: 109] الآية: الإظهار، والنقل، والإمالة والفتح لا تخفى.

فائدة: المسجد مسجد قباء، والرجال: بنو عمرو بن عوف[3]، والطهور: الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار، وفي الخبر عن سيد البشر ﷺ: «من توضا فأحسن الوضوء، ثم صلى في مسجد قباء ركعتين، كانتا له عمرة»[4]، وفي باقي الأحاديث: «كعدل عمرة».

﴿وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ﴾[التوبة: 110]: الإخفاء، لابن المسيبي لا يخفى.

﴿بُنْيَانُهُ﴾[التوبة: 110]: بإظهار النون للياء.

الشاطبي:

(1) حرز الأماني، البيت: 350.

(2) الدرر اللوامع، البيتان: 178-179، وعجز البيت الثاني: «وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِّفَرْقٍ سَهْلِ».

(3) في (ح) «بنو عمرو بن عوف به».

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، في ما أسند سهل بن حنيف.

وَعِنْـــدَهُمَا لِلْـــكُلِّ أَظْهِـــرْ بِكِلْمَـــةٍ مَخَافَـــةَ إِشْـــبَاهِ الْمُضَـــاعَفِ أَثْقَـــلاَ[1]

﴿شَفَا﴾[التوبة: 110]: واوي.

........................وإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَـنْهلَا[2]

﴿جُرُفٍ هارٍ﴾[التوبة: 110]:

الشيخ[3]: «وقرأ قالون: ﴿جُرُفٍ هارٍ﴾ بالإمالة».

ونص عليه صاحب التمهيد؛ وهو الداني، في سورة التوبة، وذكر إمالته لأصحاب الإمالة الذين عَيَّنَهُمْ صاحب التينملي.

وعين في التمهيد مَنْ إمالتُه صغرى، أو كبرى، أو على خلاف في ذلك، إلا القاضي راوي قالون؛ فلم ينسب له الداني في التمهيد إلا الفتح، وهو مخالف لما عند صاحب التينملي؛ فإنه نسب للقاضي والواسطي الإمالة المحضة، قال فيه:

ورا في افتتـــاح ثـــم قـــاض وواســـط يمـــيلان هـــار محضـــة قـــال مـــن تـــلا

وعــن أحمــد لا غــير أضــجع فــارس[4] ....

وقال في التمهيد: «وقد ألزم بعض المنتحلين من كان مذهبه إخلاص الفتح فيما كان الراء فيه عينا، نحو: ﴿طارد﴾ و﴿مَّارِد﴾[الصافات:7] وشبههما، أن يخلص الفتح في:﴿هارٍ﴾؛ لأن الراء فيه أيضا «عين»؛ إذ هو من المقلوب، والأصل فيه: «هــائر» على

(1) حرز الأماني، البيت: 288.

(2) نفسه، البيت:292، و﴿شفا﴾ اسم، والمؤلف رحمه الله استشهد له بما يصلح للفعل، والاستشهاد له يكون بقول الشاطبي رحمه الله: «وتثنية الأسماء تكشفها». (أيوب أعروشي).

(3) أي: مكي. (أيوب أعروشي)

(4) تحفة الأليف.

وزن/ «فاعل» مثل شاك في السلاح، والأصل فيه شائك، ثم قلبوا؛ فجعلوا[1] العين لاما، واللام عينا، فصار «هائر»؛ فاستثقلت الضمة على الياء فحذفوها للساكنين؛ فبقي ﴿هارٍ﴾على وزن «فال» في اللفظ، وهذا لا يلزم؛ لأن الراء في «طارد» وبابه لازمة لعين الفعل، وفي﴿هارٍ﴾ منقلبة، وهي في الأصل لام الفعل؛ فوجب إخلاص الفتح في ﴿طارد﴾ وبابه على قياس ما أصلوه، ووجب الترقيق في ﴿هار﴾ بناء على الأصل؛ إذ كانت الراء فيه لاما طردا لنظائر ذلك نحو ﴿ألبّارِ﴾ وشبهه»[2] انتهى. [ح89]

وقد جمع القيسي ما في أصل ﴿هارٍ﴾من الخلاف فقال:

وَحَاصِلُ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْحَرْفِ أَوْجُهٌ ... عَنِ السَّادَاتِ الأَعْلاَمِ تِلْكَ تُفسِّر

فَمِنْ تِلْكَ تَأْخِيرٌ وَتَقْدِيمٌ انْتَبِهْ ... وَمِنْ ذَاكَ حَرْفُ الْعَيْنِ بِالنَّصِّ تُبْصر

وَمِنْ ذَاكَ تَحْوِيلٌ وَمِنْ بَعْدِهِ رَوَوْا ... لَنَا الخُلْفَ فِي الْمَحْذُوفِ ممنْ تذكر

وَمِنْ ذَاكَ هَارٍ مِثْلَ صَابٍ وَقَدْ مَضَى ... عَلَيْكَ بِنَصِّ الْقَوْمِ تَرْقَى وَتَظْهَرُ

ثم:

لِقَالُونَ فِي هَارٍ عَنِ الْبَعْضِ مَحْضَةٌ ... وَتَقْلِيلُهُ وَالْبَطْحُ فِي الْحَرْفِ أَشْهَرُ[3]

ابن غازي:

والمحْضُ في (هارٍ) لعيسى الزُّرَقي ... وقلَّلَ التَّلْخيصُ للْقاضي التَّقِي

ومَن سوى عيسى على الأُصولِ ... هذا الذي اخترتُ[4] من النُّقولِ[5]

---

(1) في (و) فقلبوا.

(2) لم أقف على هذا النص في شرح المنتوري.

(3) ينظر: الفجر الساطع 3/ 290-291.

(4) في (و) «اخترنا».

(5) تفصيل العقد، البيتان: 80-81.

أبو راشد: «وتحصيل الخلاف في ﴿هار﴾: أن الحافظ ذكر في المفردات أن ﴿هار﴾ لقالون بالامالة المحضة، ثم ذكر بعده [أنه][1] قرأ على أبي الفتح بالفتح، وهو المروي من طريق أبي نشيط، ثم قال: «وبالأول آخذ»، وذكر في التمهيد الإمالة أيضا عن قالون، ثم بين اللفظين من طريق الحلواني، ثم اختار الأول أيضا، وكذلك اختاره في التلخيص؛ أعني الوجه الأول، وهي الإمالة الكبرى، وعليها اقتصر في الاقتصاد والتيسير، ولم يذكر الشاطبي سواها، وهي مذهب الشيخ والإمام[2].

قال ابن سليمان: «وبها قرأت في طرقهم الثلاثة، وبها آخذ»، فخرج من هذا أن لقالون في ﴿هار﴾ الفتح؛ والتقليل؛ والبطح، وهو المشهور»[3]، ثم استدل بالبيت الأخير من أبيات الأستاذ القيسي المتقدمة.

ابن بري:

وَاقْــرَأْ جَمِيــعَ الْبَــابِ بِــالْفَتْحِ سِــوَى ... هَــارٍ لِقَــالُونَ فَمَحْضَــهَا[4] رَوَى[5]

والمحضة: هي الإمالة الخالصة.

القيسي: «وقد يعبر عنها بالكبرى، والشديدة، والمشبعة، والإضجاع، والبطح، والكسر، وغير ذلك».

وأما على رواية ورش من الطريقين[6]، فهو داخل تحت قوله:

---

(1) زيادة لازمة لاستقامة الكلام، وقد أضفتها من شرح الحلفاوي على الدرر.

(2) الشيخ: مكي، والإمام: ابن شريح (أيوب أعروشي).

(3) شرح الحلفاوي على الدرر، اللوحة: 45.

(4) في (ح) «فمحضاها»، وهو تحريف من الناسخ.

(5) الدرر اللوامع، البيت: 159.

(6) أي: الأزرق والعتقي. (أيوب أعروشي)

وَالْأَلِفَاتِ اللاَّءِ قَبْلَ الرَّاءِ مَخْفُوضَةً فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ[1]

وبه مثل الحلفاوي المنون؛ لأن السبب في إمالته انما هو كسرة الراء، لا كون ألفه منقلبة عن ياء، بل يمال سواء كان الألف عن ياء أو عن واو، كما أميل ألف ﴿ألدّارِ﴾لأجل كسرة الراء، والله أعلم.

﴿لاَ يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ﴾[التوبة: 111]:

وَتُظْهَرُ النُّونُ لِوَاوٍ أَوْيَا فِي نَحْوِ قِنْوَانٍ وَنَحْوِ الدُّنْيَا

خِيفَةَ أَنْ يُشْبِهَ فِي ادِّغَامِهْ مَا أَصْلُهُ التَّضْعِيفُ فِي الْتِزَامِهْ[2]

الآي: ﴿فَهُم لاَ يَعْلَمُونَ﴾[التوبة: 94]: لا يصله للفصل بـ:«لا».

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[3]

﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾الأول [التوبة: 95]، ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَءَاخَرُونَ﴾[التوبة :106_107]، ﴿وَالله يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾[التوبة: 108]./ [ح90]

ربع: ﴿اِنَّ أُللَّهَ اَشْتَرىٰ﴾

﴿أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[التوبة: 115]﴿وَلاَ نَصِيرٍ لَّقَد تَّابَ أُللَّهُ عَلَى أُلنَّبِيٓءِ وَالْمُهَٰجِرِينَ وَالاَنصارِ﴾ [التوبة: 117_118]و﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[التوبة: 118] و﴿أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ أُللَّهِ إِلآَّ إِلَيْهِ﴾[التوبة: 119] و﴿عَن رَّسُولِ اِللَّهِ﴾[التوبة: 121]و﴿طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِے اِلدِّينِ﴾[التوبة: 123]: غنتها لا تخفى.

---

(1) الدرر اللوامع ، البيت: 153.في (و) وقف.

(2) نفسه، البيتان:144-145.

(3) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

إمالـة: ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾[التوبـة: 112] و﴿ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾[التوبـة: 112] و﴿أَوۡفَىٰ﴾[التوبـة: 112] و﴿قُرۡبَىٰ﴾[التوبة: 114]و﴿هَدَىٰهُمۡ﴾[التوبة: 116] ﴿وَٱلۡأَنصَارِ﴾[التوبة: 118]: لا تخفى.

﴿ضَاقَتۡ﴾ معا [التوبة: 119]: للنجلين.

ابن غازي:

وبـــابَ (جـــاءَ) قلّلَـــنْ و(بـــل رَّانْ) لنجـلِ عَبــدوسٍ ونجـل[1] سـعدانْ[2]

﴿مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[التوبة :112]: بالبدل لورش، «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[3].

﴿بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ﴾[التوبة: 112] و﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ﴾[التوبة: 121]: يبدلهما الأصـبهاني ياء.

وســـــهِّلن لَّهُ بُعَيْـــــدَ الفَـــــاءِ (أنــتَ) ومــاضي (الآمــنِ) باسـتِيفَاءِ

و(أَنَّ) بعـــــد الـــــكاف................

إلى «بـأن»[4].

(1) في النسختين (ونجل سعدان)، وفي النسخة المحققة لمتن التفصيل (ولابن سعدان).

(2) تفصيل العقد البيت:82.

(3) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

(4) تفصيل العقد، الأبيات من 47 إلى 54، وتتمة كلام ابن غازي:

وأن بعـــد الكـــاف مـــع رأيـــت في خـــبر وكيفمـــا أمليـــت
وأيّـــا اَو كُـــلًّا لـــدى (لأمـــلأنْ) عنـــه لفـــارسِ الرِّضَـــى فسَـــهِّلَنْ
وفي ســـوى تعريفِنَـــا (اطمـــأنَّ) ثـــم (كـــأن لَّـــم)، لا بِقَيْـــدِ (تَغْـــنَ)
كـذا (اطمأنوا)،و(فأصفيـكمْ)، و(إذ تـــأذّنَ) الأُولـــى ومـــن هفـــا نُبِـــذْ
فقـــد أحـــال فيـــه (ويكـــأنَّ) معـــًا لـــدى الفَـــرش علـــى (كـــأنَّ)
وفيـــه عنـــه (فبـــأيٍّ) أَبْـــدَلا (شـانئكَ)، (الفـؤادَ)، كيفمـا انجَـلا

⇦

«ولَفْظُ ﴿بِأَنَّ﴾ كَيْفَمَا»[1].

﴿بِهِ ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾[التوبة: 112]: وافق أبو نشيط أصحابَ الإمالة في رواية، وأصحابَ الفتح في أخرى.

الشاطبي: «وقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وبِالْـخُـلْفِ بَلَّلاَ»[2].

﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾[التوبة: 112]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾[التوبة: 113]و﴿شَيْءٍ﴾[التوبة: 116]: النقل والمد والقصر؛ مع التوسط و الإشباع في ياء[3]: ﴿شَيْءٍ﴾ لأبي يعقوب لا يخفى.

ابن غازي:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَا   لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[4]

ثم:

ويَنْقُلُ ورْشٌ شَكْلَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ   أَتَى قَبْلَهُ قَدْ صَحَّ مُنْفَصِلاً جَلاَ
كَذَا اللاَّمُ للتَّعْرِيفِ[5].........

وكذا: ﴿ٱلْأَرْضُ﴾[التوبة: 119].

⇦

(ناشئة)، و(مُلِئَتْ)، (بأَنَّ)   و(خاسئًا) زدْ، و(نُبِّئَنَّ)

(1) تحفة الأليف، البيت: 75، وتتمة البيت: «وفبأي مع ...رأيت رأيتم كيفما عنه سهلا».

(2) حرز الأماني، البيت: 546.

(3) في (و) «في باب».

(4) تفصيل العقد البيت: 31.

(5) تحفة الأليف، البيتان: 85-86، وتتمة البيت الثاني:

.... قُلْ وَكِتَابِيَهْ   لِيوسف الاسْكَانُ فِيهِ تَأَصَّلاَ

﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾[التوبة: 117]: في الوقف عليها ترجع الياء إلى أصلها.

الحافظ في التلخيص: «وإنما حذفت الياء في ذلك كراهة اجتماع صورتين متفقتين، فاكتفى عن الياء بالكسرة قبلها، قال: وما حذف لذلك لم يحذف في الوقف، ورد فيه على كل حال».

﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ﴾[التوبة: 118]: متفق على إدغامه وإدغام نظائره، نحو: ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾[الصف: 5] ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ﴾[القمر: 15] [1]، ولم يختلف إلا في قوله في البقرة: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾[البقرة: 255] قرأه ابن المسيبي بالإظهار، وغيره متفق على إدغامه، وقد تقدم.

.......وَنَجْلُ إِسْحَاقَ اعتمد إظهار ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾ فقد[2]

التينملي:

وفِي التَّا قُبَيْلَ الرُّشْدِ نَجْلُ مُسَيَّبٍ بِإِظْهَارِهِ حَسب كَذَا قَالَ مَنْ خَلاَ[3]

أي: لا زائد عليه.

الحافظ في التعريف: «وقرأ المسيبي في رواية ابنه بالإظهار عند التاء في موضع واحد في البقرة، وهو قوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾، فسألت فارس بن أحمد عند قراءتي عن نظائر ذلك، نحو قوله[4]: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ﴾ و﴿قَد تَّعْلَمُونَ﴾ و﴿لَقَد تَّرَكْنَا﴾ وشبهه، فقال لي بالإدغام، وذلك على ما قال، وقرأ الباقون بالإدغام»[5].

---

(1) في النسختين: «ولقد تركنا»، والصواب ما أثبت.

(2) تفصيل العقد، البيت: 64.

(3) تحفة الأليف، البيت: 94.

(4) كررت «نحو قوله» في (و).

(5) التعريف: 87، تحقيق السحابي.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ﴾[التوبة: 119]: ضم الميم في الوصل، وسكونها في الحالين، ومد المنفصل وقصره، والتمييز بين الحركتين في المتماثلين لا يخفى، كالتفكيك في ﴿يُنفِقُونَ نَفَقَةً﴾[التوبة: 122]

﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُومِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾[التوبة: 123]: /البدل لورش، والترقيق في [و44]
الراء للأزرق وأبي الأزهر على الفرع، والمد للساكن المدغم للجميع؛ مع مراعاة المراتب.

﴿فِرْقَةٍ﴾[التوبة: 123]: بتفخيم الراء للجميع؛ لأجل حرف الاستعلاء، ولا عبرة بالسبب القبلي.

الشاطبي:

وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكُلِّهِمِ التَّفْخِيمِ فِيهِ تَذَلَّلاَ[1]

ابن بري:

وَكُلُّهُمْ رَقَّقَهَا إِنْ سَكَنَتْ ... مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ/ لاَزِمٍ وَاتَّصَلَتْ [ح91]
إِلاَّ إِذَا لَقِيَهَا مُسْتَعْلِي[2]

يعني: إذا لقي الراء المذكورة حرف مستعل متصل، نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾؛ فإنه يردها إلى أصلها من التفخيم إجماعا لقوته[3] واتصاله، فلو كان منفصلا نحو: ﴿أَنَ آنذِرْ قَوْمَكَ﴾[نوح:1] لما اعتبر إجماعا؛ لعدم اتصاله.

(1) حرز الأماني، البيت: 350.
(2) الدرر اللوامع، البيتان: 178-179، وعجز البيت الثاني: «وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِّفَرْقٍ سَهْلِ».
(3) في (ح) بقوته.

الآي: ﴿**حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ**﴾[التوبة: 116]: ليس برأس آية، ويصله للمماثل فقط.

﴿**لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾[التوبة: 123].

نصف: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾

﴿**قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ**﴾[التوبة: 128] و﴿**رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾[التوبة: 129] و﴿**ءَلَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ**﴾[يونس :6]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿**مِّنَ ٱلْكُفَّارِ**﴾[التوبة: 124] و﴿**يَرَىٰكُم**﴾[التوبة:128] و﴿**الٓر**﴾ يونس:1] و﴿**ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ**﴾[يونس:3] و﴿**ٱلنَّهَارِ**﴾[يونس: 6] و﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾[يونس:7] و﴿**مَأْوَىٰهُمُ**﴾[يونس:8] و﴿**دَعْوَىٰهُمْ**﴾[يونس:10]: لا تخفى في البابين للستة.

التقليل في: ﴿**زَادَتْهُ**﴾[التوبة: 125] و﴿**فَزَادَتْهُمْ**﴾[التوبة: 126-127] معا و﴿**جَآءَكُمْ رَسُولٌ**﴾[التوبة :129]: لأبي الزعراء وابن سعدان:

وهكَــذَا بَــدَلُ عَــيْنِ الفِعْــلِ إنْ يَـؤُلْ إلى فِلْـتُ كَمَـاضِي خَـف ودِنْ[1]

ثم:

وَبَــابَ جَــاءَ قَلِّلَــنْ وَبَــل رَّانْ لنَجْـلِ عَبـدُوسٍ وَلابْـن سَـعْدَانْ[2]

باب: ﴿**ءَامَنُواْ**﴾[التوبة: 124-125]:

---

(1) ألفية ابن مالك، البيت:902.

(2) تفصيل العقد، البيت:83.

.... ويوســـف تَمْكِينـــاً يَزِيـــدُ مُرَتِّـــلاَ

إِذَا جَـاءَ هَمْـزٌ قَبْـلَ مَـدٍّ كَـــ ءَامَنُواْ وفِي بَـابِ (شَيْءٍ) فَاعْلَمَنْـهُ وحَصِّـلاَ[1]

سلك الصفار هنا مسلكا شاذا، والمشهور ما ذكره الإمام ابن غازي، وبه قرأنـا على الشيخ، وهو التوسط والقصـر في بـاب تقـدم الهمـز، والتوسـط والإشـباع في بـاب: «شيء».

ابن غـازي:

واقْصُـرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيوســـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[2]

﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾: معا [التوبة: 125-128]، متفق على إظهار التاء عند السين لنافع.

ابن بري:

وَالتَّـــاءُ لِلتَّأْنِيـــثِ حَيْـــثُ تَـــاتِي مُظْهَـــرَةٌ عِنْـــدَ الصَّـــفِيرِيَّاتِ[3]

.......................ثُـــــمَّ الصَّـــــفِيرْ فِي الصَّادِ وَالسِّينِ وَفِي الزَّايِ الجَهِيـرْ[4]

﴿بِأَنَّهُمْ﴾[التوبة: 128]: بالبدل للأصبهاني.

﴿عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[التوبة: 129]: بوصل الهاء لابن سعدان.

(1) تحفة الأليف، البيتان: 42-43، وصدر البيت الأول: «ليوسف وَالْعُتَقِي وَخُلْفٌ لِمَرْوَزٍ».

(2) تفصيل العقد، البيت: 31.

(3) الدرر اللوامع، البيت: 128.

(4) نفسه، البيت: 268، وصدر البيت بأتمه: «وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ».

﴿بِالْمُومِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[التوبة: 129]: البدل لورش، «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[1]، والمد والقصر في باب: تقدم الهمز كهذا ونظائره لأبي يعقوب، والوقف على ﴿رَّحِيمٌ﴾ بالسكون، فيه ثلاثة أقوال للجماعة، «وَالْمَدَّ أَرَى»[2].

﴿حَسْبِيَ أللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ اُلْعَرْشِ اِلْعَظِيمِ﴾[التوبة:130]: آية الحرص ـ لعله بالسين[3] ـ، احتوت على مسائل، منها:

تفخيم اللام للجماعة.

ومنها: مد المنفصل وقصره.

ومنها: وصل الهاء من: ﴿عَلَيْهِ﴾ لابن سعدان.

ومنها: سكون الهاء من: ﴿وَهُوَ﴾ وضمها.

ومنها: الوقف بالسكون على: ﴿اِلْعَظِيمِ﴾، ومآخذها ظاهرة على حسب الاتباع.

ابن بري:

وَفُخِّمَتْ فِي اللهِ وَاللَّهُمَّهْ　　　لِلْكُلِّ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّهْ[4]

ثم:

أَوْ هَمْزَةٍ لِّبُعْدها والثقل　　　وَالْخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ[5]

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 110.

(2) نفسه، جزء من عجز البيت: 72، وهو بتمامه:

وَالْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا　　　ولِسُكُونِ الْوَقْفِ والْمَدَّ أَرَى

(3) هذه الزيادة في هامش نسخة (ح) ومثبتة في نص (و)، ولعله أراد «الحَرَسَ»، أي: بها يحفظ المرء.

(4) الدرر اللوامع، البيت: 192.

(5) نفسه، البيت: 70.

ابن غازي:

ويُشْبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسف والمروزي في الأجودِ[1]

ثم:

و(مَن تولّاهُ)، (عليهِ) حيثُمَا لنَجْلِ سعدانَ إمامِ العُلَما[2]

ثم:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْوَا) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوَا[3]

ثم:

والخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا ولِسُكُونِ الْوَقْفِ والْمَدَّ أَرَى[4]

وبالله التوفيق.

(1) تفصيل العقد البيت:23.

(2) نفسه، البيت: 27.

(3) نفسه، البيت:112.

(4) الدرر اللوامع، البيت:72.

سورة: يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ

مكية، وعدد آياتها: «قط»[1]

﴿الٓر﴾[يونس: 1]: تقدمت مراتب المد في﴿الٓر﴾جميعا، و﴿الٓمٓر﴾[الرعد: 1] بسورة البقرة؛ مع المد للساكن المدغم؛ والساكن المظهر؛ والإمالة التي أشار إليها الصفار بقوله:

[ح92] وَيوسف وَالنَّحْوِي وَقَاضٍ وَوَاسِط ... كَذَاكَ/أَبُو الزَّعْرَاءِ وَالْعُتَقِي انْقُلاَ

لَهُمْ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ رَأْسِ آيَةٍ ... كَيَغْشى الضُّحى تَقْلِيلُ لَفْظٍ مُرَتِّلاَ

سِوَى لَفْظِ مَا هَا فِيهِ فَاغْنَ بِفَتْحَةٍ ... وَلكِنَّ ذِكْريٰـهَا لَهُمْ قَدْ تَقَلَّلاَ

كَذَاكَ رءا وَالْجَارِ ثُمَّتَ بَابُهُ ... إِذَا جَرَّ رَاءً بَعْدَمَا أَلِفٍ جلاَ

وَرَا فِي افْتِتَاحٍ[2] ....

﴿أَنَ اَنذِرِ اِلنَّاسَ﴾[يونس: 2]:

النقل والتحقيق والترقيق وصلا ووقفا لا تخفى.

﴿يُدَبِّرُ اُلاَمْرَ﴾[يونس: 3].

ابن غازي:

---

(1) قط: 109.

(2) تحفة الأليف، الأبيات من 110-114، والبيت الأخير بأتمه:

وَرَا فِي افْتِتَاحٍ ثُمَّ قَاضٍ وَوَاسِطٍ ... يُمِيلاَنِ هَارٍ مَحْضَةً قَالَ مَنْ تَلاَ

وبـــابَ (منـــذرٌ) و(خـــيرٌ) رقِّـــقِ   كـــ(شَرَرٍ) ليوســـف والعُـــتَقي[1]

﴿ضِيَآءً﴾[يونس: 5]:

وأَلِــفُ التَّنْــوينِ أَعْــنِي الْمُبْــدَلَهْ   مِنْـــهُ لَدَى الْوقُـــوفِ لاَ تُمَـــدُّ لَه[2]

﴿مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ﴾[يونس: 5]: بالتمييز لنافع ك:﴿زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ﴾[التوبة:125].

﴿نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ﴾[يونس: 5]: النقل، والمد والقصر لا يخفى لأبي يعقوب.

﴿وَاطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾[يونس: 7]: يسهل همزه الأصبهاني، كما أشار إليه الصفار بقوله:

وَقَــدْ زَادَ فِي التَّمْهِيــدِ تَسْــهِيلَ قَــوْلِهِ   «اطْمَأَنُّواْ» بِـنَصٍّ قُـلْ بِيـونس يُجْـتَلاَ[3]

ابن غازي:

وفي ســـوى تعريفِنَـــا (اطمأَنَّـــا)   ثــم (كــأن لَّــم)، لا بِقَيْــدِ (تَغْنَــا)[4]

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ﴾[يونس: 8]: تقدم بسطه.

ابن غــازي:

وأبــدلَ (الإِيــوا) رجــالُ الأســدِي   وأدغمــوا (تُئْــوي)، وعبــدُ الصــمدِ

في غـــير (تُئْـــوي) عنـــده وجهـــانِ[5]

---

(1) تفصيل العقد، البيت:86.

(2) الدرر اللوامع البيت: 77.

(3) تحفة الأليف، البيت: 80.

(4) تفصيل العقد، البيت:50.

(5) نفسه، البيت:41-42، وعجز البيت الثاني: «وَوَافَقَ الْحِرْمِيَّ الاِصْبِهَانِي».

الصفار:

وَقَـدْ حَقَّقُـواْ «الْإِيـوَا» لِيوسـف الرِّضَـا وَلِلْعُـتَقِيِّ الْخُلْـفُ فِيـهِ تَـنَقَّلاَ[1]

الشيخ[2]: «وفي كلامه قلق؛ لأنه أطلق الخلاف للعتقي، وكان من حقه أن يستثني له ﴿تئوي﴾، كما فعل ابن غازي، لأن تئوي ليس فيه لعبد الصمد إلا التحقيق ليس إلا.

﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَـٰنِهِمْ﴾[يونس: 9]: ضم الميم والصلة.

لِنَجْـلِ مِهْـرَانٍ وَنَجْـلِ إِسْـحَاقْ وَأَحْمَـدَ الْمُفَسِّـرِ بِـلاَ شِـقَاقْ[3]

والعكس:

لِنَجْـلِ عَبْـدُوسٍ وَنَجْـل سَـعْدَانْ[4] وَالْمَرْوزِي وَالْقَاضِ مِنْ طُرْقِ حِسَانْ[5]

الآي: ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[التوبة: 125] ﴿وَهُمْ كَـٰفِرُونَ﴾[التوبة: 126] ﴿وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[التوبة :127].

ربع: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ﴾

﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ﴾[يونس: 12] و﴿مِن رَّبِّكَ﴾[يونس: 19] و﴿مِّن رَّبِّهِۦ﴾[يونس: 20]و﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾[يونس: 24]: غنتها لا تخفى.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 68.

(2) يقصد شيخه. (أيوب أعروشي)

(3) هذا البيت للمؤلف.

(4) في (و) لنجل سعدان ونجل عبدوس، والظاهر أنه قلب من الناسخ، إذ فيه مخالفة لما يقصده الناظم من موافقة آخر حرف في الصدر لآخر حرف في العجز.

(5) تفصيل العقد، البيت: 22.

إمالـــــة: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾[يـــــونس: 15] و﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾[يـــــونس: 15] و﴿لَآ أَدْرَىٰكُم﴾[يـــــونس: 16] و﴿إِفْتَرَىٰ﴾[يـــــونس: 17] و﴿تَعَٰلَىٰ﴾[يـــــونس: 18] ﴿أَنجَىٰهُمْ﴾[يــونس: 23] و﴿اِ۬لدُّنْيَا﴾[يــونس: 23] و﴿أَتَىٰهَآ﴾[يــونس: 24] و﴿دَارِ اِ۬لسَّلَٰمِ﴾[يونس: 25]:لا تخفى في البابين.

الإمالــة في: ﴿جَآءَتْهُمْ﴾[يـونس: 13]، و﴿شَآءَ اَ۬للَّهُ﴾[يـونس: 16] و﴿جَآءَتْهَا﴾[يـونس: 22]، و﴿جَآءَهُمُ﴾[يونس: 22]: لا تخفى للنجلين.

وبـــابَ (جـــاءَ) قلِّلـــنْ و(بـــل رَّانْ) لنجـــلِ عَبـــدوسٍ ونجـــل ســـعدانْ[1]

﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ﴾[يونس: 12]، و﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾[يـونس: 24]: يخفـف الهمـز فيهما الأصبهاني.

ابن غازي:

وفي ســـوى تعريفِنَـــا (اطمأنَّـــا) ثــم (كــأن لَّــم)، لا بِقَيْــدِ (تَغْنَــا)[2]

الصفار:

.... وسَهِّلَـــــــــــنْ فَأَنْتَ فأنتُم مَّـعْ كَأَن كَيْفَمَـا جَـلاَ[3]

﴿لَمَّا ظَلَمُواْ﴾[يـونس: 13]: بترقيق اللام على الأصل للجماعـة، مـا عـدا الأزرق؛ فإنه على الفرع؛ وكذا، ﴿فَمَنَ اَظْلَمُ﴾[يونس: 17].

﴿لِقَآءَنَا اَيتِ﴾[يونس: 15]: بالبدل لورش.

---

(1) تفصيل العقد البيت:82.

(2) نفسه، البيت:50.

(3) تحفة الأليف، البيت: 74، وصدر البيت الأول بأتمه: «وَتُثْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ».

أَبْـــدَلَ ورْشٌ كُلّ فَـــاءٍ سَـــكَنَتْ وَبَعْـــدَ هَمْـــزٍ لِلْجَمِيـــعِ أُبْـــدِلَتْ[1]

ثم:

ومَـــا أَتَى مِـــنْ بَعْـــدِ هَمْـــزِ الْوَصْـــلِ كَـــ«آيتِه» لِانْعِدَامِـــهِ فِي الْوَصْـــلِ[2]

فهو[3] من جملة الثمانية المستثنيات للأزرق، والتي جمع فيها بين اللغتين، ك:﴿بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ﴾.

وفي الإخفاء: لابن المسيبي:

وَنُـــونٌ وَتَنْـــوِينٌ لِنَجْـــلِ مُسَـــيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَـاعْقِلاَ[4]

﴿مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيَ﴾[يونس: 15]: بالمد المشبع للجميع وصلا ووقفا لأجل الهمز، ولا عمل على قول ابن مطروح؛ لأنه مطروح[5].

وفي الوقف يوقف على الهمز لا على الياء، سواء وقف وقف اختيار أو اختبار أو / اضطرار أو انتظار. [ح93]

الشوشاوي:

وَلاَ تَقِـــفْ عَلَى مَزِيـــدِ الرَّسْـــمِ وَصُـــورَةِ الْهَمْـــزِ كَـــذَا فِي الْحُكْـــمِ
وَعِـــوَضُ الْأَلِـــف يَـــا أَو وَّاوِ كَـــ«الْهُدىٰ» و«الرِّبَوٰا» لِـــكُلِّ رَاوِ[6]

(1) الدرر اللوامع، البيتان: 110.
(2) نفسه، البيت: 78.
(3) في (و) «فهم».
(4) تحفة الأليف، البيت: 109.
(5) ذهب ابن مطروح إلى إجراء المراتب الثلاث في سكون الوقف حتى في ما كان الهمز آخره.
(6) الأنوار السواطع على الدرر اللوامع، اللوحة: 115.

الحلفاوي: «فإن قلت كيف يقف من أخذ بزيادة الألف في ﴿اللؤلؤ﴾ المرفوع والمجرور، فاعلم أنه يقف بهمزة ساكنة؛ كما يقف على نحو:﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾[الشعراء: 197] أو﴿وَيَدْرَؤُا۟﴾[النور: 8] ونحو: ﴿مِن تِلْقَآءِىْ﴾ [يونس: 15] و﴿مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[الأنعام: 35] وشبه ذلك.

ولا يتبع المرسوم في نحو هذه المواضع؛ لأنه يؤدي إلى مخالفة كلام العرب، مع العدول عن الرواية، لا سيما وفي إثبات الياء الزائد في نحو:﴿تِلْقَآءِ﴾ التباس بياء الإضافة، وليس في كلام العرب لبس، بل اللبس مجتنب فيه»[1].

﴿أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾[يونس: 16]، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾[الحاقة: 2]: حيثما وقع بترقيق الراء لكل مميل.

الشاطبي:

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ/ [و45]
وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِم مَّعَ غَيْرِهَا ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ
أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ[2] ....

ابن بري رحمه الله:

وَالاِتِّفَاقُ أَنَّهَا مَكْسُورَهْ ... رَقِيقَةٌ فِي الوَصْلِ لِلضَّرُورَهْ
لَكِنَّهَا فِي الْوَقْفِ بَعْدَ الْكَسْرِ ... وَالْيَاءِ وَالْمُمَالِ مِثْلُ الْمَرِّ[3]

(1) شرح الحلفاوي على الدرر اللوامع، اللوحة: 55.
(2) حرزالأماني، الأبيات: 355ـ356ـ357.
(3) الدرر اللوامع، البيت:183–184.

قوله: «رَقِيقَةٌ فِي الْوَصْلِ»، مفهومه في الوقف، فإنها تفخم، والمفهوم صحيح، أي: فيما يمكن الوقف عليه، كـ:﴿ٱلْفَجْرِ﴾[الفجر: 1]، و﴿ٱلْبَحْرِ﴾[البقرة: 163] وشبههما، وهذا المثال الذي ذكرنا لا يمكن الوقف عليه؛ فيبقى على الترقيق، والترقيق إمالة، ويندرج تحت قوله هذا ترقيق راء الممال[1]، نحو: ﴿بُشْرَىٰ﴾[البقرة: 96]و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾[الأنعام: 93] وغيرهما، لما في الإمالة من الكسر.

وقوله: «بعد الكسر» نحو: ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾[القمر: 11]، و﴿مُّنقَعِرٍ﴾[القمر: 20]، ﴿وَازْدُجِرَ﴾[القمر: 9].

وبعد الياء نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾[البقرة: 232] و﴿بَصِيرٌ﴾[البقرة: 95]، و﴿نَذِيرٌ﴾[المائدة: 21] و﴿خَيْرٌ﴾[البقرة: 53] و﴿ٱلطَّيْرُ﴾[يوسف: 36] ،وبعد الممال كـ:﴿ٱلدَّارِ﴾ [الأنعام: 136] و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[آل عمران: 193] و﴿ٱلْفُجَّارِ﴾[المطففين: 7] و﴿بِشَرَرٍ﴾[المرسلات: 32] لورش؛ لأن الراء الأولى مرققة، فإذا وقفت على الثانية رققت؛ لوقوعها بعد الراء المرققة، وهذا هو مذهب الحافظ الداني.

﴿خَلَٰٓئِفَ فِى﴾[يونس: 14] و﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾[يونس: 17] و﴿كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾[يونس: 17]: بالتمييز فيها كلها لنافع.

﴿أَتُنَبِّـُٔونَ﴾[يونس: 18]: بالتوسط والقصر في الوصل لأبي يعقوب.

وَبَعْدَهَا ثَبَتَتَ اَوْ تَغَيَّرَتْ فَاقْصُرْ وَعَنْ وَرْشٍ تَوَسُّطٌ ثَبَتْ[2]

﴿عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾[يونس: 20]: بوصل الهاء لابن سعدان.

(1) في (و) «المماثل».

(2) الدرر اللوامع، البيت:73.

الصفار:

وَصِـل لّابْـنِ سَـعدَان قُبَيـل محـرَّك عَلَيْـه تَـوَلاهُ بحيـث تـنزلا[1]

﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾[يونس:23]: الإسكان في الميم، والضم والصلة، والمد والقصر في المنفصل لا يخفى.

وَأَمَّـا ابْـنُ عَبْـدُوسٍ وَنَحْـوِ فَسَكَّنَـا عَلَى مَـا رَوَى الدَّانِي عَنْـهُ مُفَصَّـلاَ

وَلِلْقَـاضِ[2] بِالْإِسكَانِ قَـدْ قَـالَ فَـارِسٌ وَطَـاهِرُهُمْ أَيْضـاً بِـهِ قَـدْ تَعَمَّـلاَ

عَـنِ الْمَـرْوَزِي وَالْوَاسِطِيِّ صِـلُواْ لَـهُ لَدَى مِثْـلِ اوْ هَمْـزٍ لِقَطْـعٍ فَحَصِّـلاَ

وَعِنْـدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِـنْ دُونِ حَائِـلٍ وَوَرْشٌ لَهُ فِي هَمْـزَةِ الْقَطْـعِ قَـدْ وَلاَ

وَفِي «أَنـتُمُ الأَعْلَـوْنَ» فِي الْوَصْـلِ ضَـمُّهَا بِـلاَ مَـدِّ وَالْأَشْبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلا[3]

ويُشْـبِعُ المفصـولَ عبـدُ الصّـمدِ ويوسـف والمـروزي في الأجـودِ[4]

النقـل لـورش في: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾[يـونس:24]، و﴿ٱلۡأَنۡعَٰمُ﴾[يـونس: 24] و[5] ﴿بِٱلۡأَمۡسِ﴾[يونس: 24] لا يخفى.

حَرَكَـةُ الْهَمْـزِ لِـوَرْشٍ تَنْتَقِـلْ/ لِلسَّـاكِنِ الصَّـحِيح قَبْـلُ الْمُنْفَصِـلْ [ح94]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 36.

(2) في النسختين: «وللقاضي»، وحذفت الياء ليستقيم وزن البيت.

(3) تحفة الأليف، من البيت: 27 إلى 31.

(4) تفصيل العقد، البيت:23.

(5) في (أو)، ولا تستقيم.

أَوْ لاَمِ تَعْرِيـــــــــــــفٍ[1].............

﴿مَنْ يَّشَآءُ إِلَىٰ﴾[يونس: 25]: متفق عليه لنافع.

الشاطبي:

.... يَشَــاءُ إِلى كالْيَــاءِ أَقْــيَسُ مَعْــدِلَا

وعَــنْ أَكْــثَرِ الْقُــرَّاءِ تُبْــدَلُ واوهَــا وكُلٌّ بِهَمْــزِ الْــكُلِّ يَبْــدَا مُفَصِّــلَا[2]

التينملي:

وأُخْرَاهُمَــا مَــعْ خلــفِ شَــكْلٍ تَسَــهَّلَتْ إِذَا فُتِحَـــتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْـــدِلاَ[3]

﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[يونس: 25]: التفخيم في الراء للجميع، ولا عبرة بالهاوي، «وقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وإِنْ حَالَ أَلِفْ»[4].

ثم:

وَذَا حُكْــمُ الاِسْــتِعْلاَ أَخِيراً كَقَــوْلِهِ: **صِرَٰطَ فِرَاقُ** قُــــلْ **وَالِإشْرَاقِ** مُــــثِّلاَ[5]

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾[يونس: 25]: بإظهار السين للتاء[6] للجميع.

أَظْهِــرْ لِسَــانَكَ لِسِــينٍ عِنــدَ تَــا هَــذَا الذِي عَــنِ الشُّــيُوخِ ثَبَتَــا

---

(1) الدرر اللوامع، البيتان: 117ـ118، والبيت الثاني بأتمه:

أَوْ لاَمِ تَعْرِيـــفٍ وفي كِتَابِيَــــهْ خُلْــفٌ وَيَجْـرِي فِـي ادَّغَـامِ مَالِيَـهْ

(2) حرز الأماني، البيت:211-212، وصدر البيت الأول: «وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ».

(3) تحفة الأليف، البيت: 64.

(4) الدرر اللوامع صدر البيت :175، وعجزه: «وَبَابُ سِتْراً فَتْحُ كُلِّهِ عُرِفْ».

(5) تحفة الأليف، البيتان: 124ـ125.

(6) في (و) «للثاء»، وهو تصحيف.

الآي: ﴿**بِهِ طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾[يونس: 11].

﴿**إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ**﴾[يونس: 20]: يصلها للمماثل لا للآية؛ لأن حرف الجر حائل ك: «في».

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا مِن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿**بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[يونس: 23]

حزب: ﴿لِّلذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنىٰ﴾

إذا وصلت: ﴿**مُّسْتَقِيمٍ**﴾ [يونس: 25] بـ ﴿**لِّلذِينَ**﴾ [يونس: 26] فلا بد من الغنة لمن هي له فيه، وفي: ﴿**أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ**﴾ [يونس: 35] و﴿**مِن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ**﴾ [يونس: 37] و﴿**مَّن لاَّ يُومِنُ بِهِۦ**﴾ [يونس: 40] و﴿**كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ**﴾ [يونس: 45] ﴿**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ**﴾ [يونس:47].

التينملي:

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لاَمِهَا وراء وفِي اللَّامِ ابْنُ إسْحَاقِهِمْ ولاَ[2]

الإمالة في: ﴿**ٱلْحُسْنىٰ**﴾[يونس: 26] و﴿**ٱلنَّارِ**﴾[يونس: 27] و﴿**فَكَفىٰ**﴾[يونس: 29] و﴿**مَوْلىٰهُمُ ٱلْحَقِّ**﴾[يونس: 30] و﴿**فَأَنّىٰ تُصْرَفُونَ**﴾[يونس: 32] و﴿**فَأَنّىٰ تُوفَكُونَ**﴾[يونس: 34] و﴿**يُّهْدىٰ**﴾[يونس: 35] و﴿**يُّفْتَرىٰ**﴾[يونس: 37]

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».
(2) تحفة الأليف، البيت: 105.

و﴿ٱفۡتَرَىٰهُ﴾[يونس: 38] و﴿مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾[يونس: 45]و﴿مَتَىٰ﴾[يونس: 48]: لا تخفى للستة.

﴿جَآءَ رَسُولُهُمۡ﴾[يونس: 47]:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ وَ(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[1]

باب: ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[يونس: 27] وباب: ﴿شَيۡـٔٗا﴾ [يونس: 36]:

واقْصُرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[2]

﴿نَقُولُ لِلَّذِينَ﴾[يونس: 28] و﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ﴾[يونس: 39]: بالتمييز في الأول وبالتفكيك[3] في الثاني لنافع.

النقل لورش في لام: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾[يونس: 31] و﴿ٱلۡأَبۡصَٰرَ﴾[يونس: 31] و﴿ٱلۡأَمۡرَ﴾[يونس: 31]: لا يخفى.

وَيَنْقُلُ ورْشُ[4] شَكْلَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ أَتَى قَبْلَهُ قَدْ صَحَّ مُنْفَصِلاً جَلاَ

كَذَا اللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ[5]........

---

(1) تفصيل العقد، البيت:82.

(2) نفسه، البيت:31.

(3) في (ح): وفي التفكيك.

(4) سقطت ورش من (و).

(5) تحفة الأليف، البيتان: 85-86، وتتمة البيت الثاني:

.... قُلْ وَكِتَابِيَهْ لِيوسف الاسْكَانُ فِيهِ تَأَصَّلاَ

﴿يُومِنُونَ﴾[يونس: 33] و﴿تُوفِكُونَ﴾[يونس: 34]: بالبدل له، «أَبْدَلَ ورْشُ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[1].

﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ﴾[يونس: 27] و﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ﴾[يونس: 45]: يخفف الهمز فيهما الأصبهاني[2]، وكذلك: ﴿أَفَأَنتَ﴾ معا[يونس: 42-43].

وإليه أشار الصفار بقوله:

.... وسَهِّلَـــــــن   فَأَنْتَ فأنتُم مَّعْ كأن كَيْفَمَا جَلاَ[3]

قرأ ورش وحده: ﴿أَمَّن لاَّ يَهَدِّيَ﴾[يونس: 35]: بفتح الهاء، وقرأ الباقون بإخفاء حركتها.

وعليه نبه التينملي بقوله:

وَفِي (لاَيَهَدِّي) يَفْتَحُ الْهَاءَ وَرْشُهُمْ   كَذَا لاَ تَعَدُّواْ يَخَصِّمُونَ وَقَدْ حَلاَ

وَيُخْفَى لِبَاقِيهِمْ[4] ....

﴿تَصْدِيقَ﴾[يونس: 37]: بسكون الصاد من غير إشمام لنافع.

﴿بَلْ كَذَّبُواْ﴾[يونس: 39]: بالإظهار للجميع على الأصل، كـ: ﴿بَلْ قَالُوٓاْ﴾[الأنبياء: 5] و﴿هَلْ كُنتُ﴾[الإسراء: 93] وشبه ذلك.

---

(1) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

(2) في (و): «للأصبهاني».

(3) تحفة الأليف، البيت: 74، وصدر البيت الأول بأتمه: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ».

(4) تحفة الأليف، البيتان: 172-173، وتتمة البيت الثاني:

.... إذ الفاء أصلها   سكون فهاك الحكم فيه معللا

﴿لاَ يُظْلَمُونَ﴾[يونس: 47]: بترقيق اللام للجماعة ما عدا الأزرق.

الآي: ﴿إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ﴾[يونس: 29].

﴿أَنَّهُم لاَ يُومِنُونَ﴾[يونس:33] لا يوصل للفصل بـ«لا»، وكذا ﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[يونس: 47].

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بِحَرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[يونس: 38] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[يونس: 44][2] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[يونس: 48].

ربع: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ﴾

﴿مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾[يونس 57]، و﴿رَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ﴾[يونس 57] و﴿أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾[يونس: 59] ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾[يونس: 61] و﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾[يونس: 67]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿ءَاتَيٰكُمْ﴾[يونس: 50] و﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾[يونس: 64] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[يونس: 70]: لا تخفى في البابين / للستة. [ح95]

﴿شَآءَ ٱللَّهُ﴾[يونس: 49] و﴿جَآءَ﴾[يونس: 49] و﴿جَآءَتْكُم﴾[يونس: 57]: بالتقليل لابن عبدوس والنحوي.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) في (ح): «ولكن أنفسهم يظلمون»، وفي (و): «ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» وإنما الذي في الربع ما أثبته.

الصفار:

وَأَمَّـا أَبُـو الزَّعْـرَا وَنَحْـوٍ فَقَلَّـلاَ ....

بِجَـــاءَ وَشَـــاءَ[1] ....

ابن مالك:

وهكَـذَا بَـدَلُ عَـيْن الفِعْـلِ إنْ يَـؤُلْ إلى فِلْـتُ[2].......................

﴿إِذَا جَآءَ اجَلُهُمْ﴾[يونس: 49]: البدل والتسهيل في الهمزة الثانية لأبي يعقوب، والتسهيل لعبد الصمد والأصبهاني ليس إلا، ومن بقي بإسقاط الأولى وإثبات الثانية محققة[3] مع المد المشبع إليها على المشهور غير الحلواني؛ فإن له وجهين: الإسقاط[4] كالجماعة، والتسهيل كالبغداديين.

ابن غازي:

واحـذفْ لِحِـرميٍّ مـن المفتـوحتينْ أُولاهمـا، وسـهِّلنْ بغـيرِ تَـينْ
إنْ بانَتَـا وفقـاً، وورشٌ سـهَّلا أُخراهمـا، ويوسـف قـدْ أَبـدَلا
واخصُصْ به حـرفَيْ خَفِيـفِ الكَسْرِ وقيـلَ حُلْـوانِيُّهمْ كالمِـصْرِي[5]

التينملي:

ومَـنْ سَـهَّلَ الْأُولَى فَـفِي الْمَـدِّ خُلْفُـهُ ولـكِنَّهُ اخْتَـارُواْ لَهُ أَنْ يُطَـولاَ

(1) تحفة الأليف، البيتان: 117ـ118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طاب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».
(2) ألفية ابن مالك، البيت:902، وعجز البيت بتمامه: «يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَماضِي خَفْ وَدِنْ».
(3) في (و) فحققتهم.
(4) من «مع المد» إلى «الإسقاط» ساقطة من (و).
(5) تفصيل العقد، الأبيات: 36-37-38.

ومَــا سَــهَّلُواْ أَو أَبْــدَلُوهُ بِوصْلــــِهِمْ فَحَقِّقْهُ وقْفاً دُونَكَ الْحُكْمُ مُسْجَلاَ[1]

والمد للسبب، كل قارئ فيه على قاعدته.

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ﴾[يونس: 50] و﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾[يونس: 59]: روينا عن الشيخ مرفوع السند في هذه المادة التسهيل والبدل لأبي يعقوب، والتسهيل لمن بقي، وإمالة ﴿أَتَىٰكُمۡ﴾ وبابه للستة لا تخفى، وتقدم[2]، وزاد الأزرق الفتح فيما لا راء فيه، والمد والقصر في: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ [يونس:51] لابن يسار لا يخفى.

﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في الموضعين [يونس51-91]: النقل فيه لنافع من جميع طرقه، نص عليه المهدوي، وهو ظاهر كلام الشاطبي إذ يقول:

....وَلنَــــافِعٍ لَدَى يُونُسٍ ءَالْــٰـنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ[3]

وقد نسج على منواله ابن بري بقوله:

وَنَقَلُــواْ لِنَــافِعٍ مَّنْقُــولاً رِداً وَءَالْــٰـنَ وَعَاداً الأُولَى[4]

وبالنقل قرأت على الشيخ، وقرأت على غيره بالنقل والتحقيق على ما يظهر من كلام ابن غازي رحمه الله.

قــال:

(1) تحفة الأليف، البيتان: 65-66.

(2) سقط «وتقدم» من:(و).

(3) حرز الأماني، البيت: 229، وصدر البيت بتمامه: «وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ».

(4) الدرر اللوامع، البيت: 120.

وخُلْـفُ الاَنصـاري[1] بـذي اسـتفهامِ والواسـطي لـم يَـنْحُ للإمـامِ[2]

التينملي:

وَيَنْقُـلُ ءالـْـنَ الجَمِيـعُ بِيـونس وَخُلْفٌ لِّلاَنْصَـارِي بِـهِ قَـد تَحَصَّـلاَ[3]

والمد وعدمه لا يخفى، فمن اعتد بحركة النقل فلا يمد، ومن لم يعتد بها فإنه يمد مدا مشبعا، وبه قرأنا، وهوالمشهور، وما زال سيدي الشيخ محمد بن مجبـار[4] يأخـذ فيه بالقـصر، ويعتـد بحركـة النقـل، ويـأمر بـه الطلبـة[5]، بخـلاف: ﴿ءَآللَّهُ﴾[6] في

(1) في النسختين: «الانصار».

(2) تفصيل العقد، البيت: 58.

(3) تحفة الأليف، البيت:89.

(4) وهو من شيوخ المؤلف، وقد تقدمت ترجمته في التقديم. (أيوب أعروشي)

(5) والمقروء به للأزرق وصلا:

- تسهيل همزة الوصل مع قصر همزة «آن» وتوسيطها وإشباعها.
- توسيط همزة الوصل مع قصر همزة «آن» وتوسيطها وإشباعها.
- إشباع همزة الوصل مع قصر همزة «آن» وتوسيطها وإشباعها.
- قصر همزة الوصل مع قصر همزة «آن» وتوسيطها وإشباعها.

ولغير الأزرق وصلا:

- تسهيل همزة الوصل مع قصر همزة «آن».
- إشباع همزة الوصل ـ مع مراعاة مراتب المد ـ مع قصر همزة «آن».
- قصر همزة الوصل وهمزة «آن».

ويزيد إسماعيل وجهين:

- تسهيل همزة الوصل مع تحقيق همزة «آن».
- إشباع همزة الوصل مع تحقيق همزة «آن».

انظر «جمع المنافع» للجائي، وفرائد المعاني لابن آجروم: 2/ 555.

(6) في (ح) ﴿الله﴾ ﴿ءَآللَّهُ﴾.

الموضعين [يونس: 59] [النمل: 61]، و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[الأنعام144ـ 145]، فإن سبب المد موجود، وهو الساكن المدغم.

الشاطبي:

وإِنْ هَمْزُ وصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا

[و46] فَلِلْكُلِّ ذَا أَولى ويَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَآلانَ مُثِّلَا/

ولاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا....(1)

﴿فِيلَ لِلذِينَ﴾[يونس: 52] و﴿لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾[يونس: 64] و﴿ٱليْلَ لِتَسْكُنُواْ﴾ و﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾[يونس: 67]: بالتمييز في الحركتين المختلفتين، وبالتفكيك في المتفقتين لنافع، مع إشباع كسرة القاف.

﴿ظَلَمُواْ﴾[يونس: 52]: بترقيق اللام للجماعة ما عدا ابن يسار.

﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾[يونس: 52]: بإظهار اللام لنافع.

﴿ظَلَمَتْ﴾[يونس: 54]، و﴿يُظْلَمُونَ﴾[يونس: 54]: بتفخيم اللام على الفرع لأبي يعقوب.

﴿لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾[يونس: 54]: متفق عليه، لا يغيره الأصبهاني.

الداني في التعريف: «وقرأ ورش في رواية الأصبهاني بترك الهمزة المتحركة، نحو: ﴿وَرَأَيْتَ﴾ و﴿رَأَيْتَهُ﴾ و﴿رأيتم﴾ و﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ و﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾(2) وفلما رأينه ولرأيته وشبهها»(3).

---

(1) حرز الأماني، الأبيات: 192-193-194، وعجز البيت الأخير: «بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا».

(2) سقطت: «ورأيتموه» من: (و).

(3) التعريف: 73.

ابن غازي:

وســــــهِّلن لَهُ بُعَيْــــــدَ/ الفَـــــاءِ (أنــتَ) ومــاضي (الآمــنِ) باســتِيفَاءِ [ح96]

و(أنَّ) بعد الكاف معْ رأيت (رأيـتَ) في خـــــــــبرٍ ....(1)

التينملي:

ولَفْــظُ **بِأَنَّ** كَيْفَمَــا **فَبِأَيِّ** مَــــعْ **رَأَيْتَ** رَأَيْــتُم كَيْفَمَــا عَنْــهُ سَــهِّلاَ(2)

فــلا يــدخل نحــو: «رأوا» و«رأوه» و«رأوك» و«رأتهــم»(3) وشــبه ذلــك؛ لأن المثــل كالتصـريح، مع ما شرطه الإمام ابن غازي من الخبر، احترز بـه مـن الإنشـاء، وهـو الاستفهام، وقد تقدم التسهيل فيه للجماعة.

﴿**هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ**﴾[يونس: 56]:

يوقف على ﴿**يُحْيِۦ**﴾ بإثبات الياء، وإن كانت محذوفة في الرسم؛ لأن الوقـف ممـا يرد الأشياء إلى أصولها.

الشوشاوي:

وَقِــفْ عَلَى الْمَحْــذُوفِ فِي الْمَرْسُــومِ بِيَـــــاءٍ اَوْ وَاوٍ وَفِي الْمَعْلُــــــومِ

بِالْحَــذْفِ لِلْإِبْــلَاغِ فِي اخْتِصَــارِ أَوْ لاِجْتِمَــاعِ الصُّــورَتَيْنِ الطَّــارِي

وَقِـــــفْ عَلَى الْهَمْـــــزَةِ إِلاَّ (أَلِٔ) فَإِنَّــــــهُ فِي وَقْفِهِــــــمْ بِاليَـــــاءِ

سُـــــهِّل أَوْ أُبْـــــدِلَ بِالتَّنْصِيـــــصِ لِلْحَــــافِظِ الدَّانِيِّ فِي التَّلْخِـــيصِ(4)

---

(1) تفصيل العقد، البيتان: 47-48، وعجز البيت الثاني بأتمه: «في خبرٍ وكيف ما أَمْلَيْتا».

(2) تحفة الأليف، البيت: 75.

(3) في (و) «ورأيتهم».

(4) الأنوار السواطع على الدرر اللوامع، اللوحة: 115.

الحلفاوي: «وكذلك لا يتبع المرسوم[1] أيضا فيما حذف لاجتماع صورتين متفقتين، نحو: ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ و﴿يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، بل لا بد من إثباتها في الوقف، وردها فيه على كل حال، كما ذكر الحافظ في التلخيص»[2].

﴿هُوَ خَيْرٌ﴾[يونس: 58]: بترقيق الراء للعتقي والأزرق.

ابن غازي:

وبــاب مُنْــذِرٌ وَخَــيْر رَقِّــق   كَشَــرَرٍ لِيوســف وَالْعُــتَقِي[3]

﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۖ﴾[يونس: 59]: بالبدل والتسهيل مع عدم الإدخال جمعت في الجمعين.

الشاطبي:

وإِنْ هَمْـزُ وصْـلٍ بَـيْنَ لاَمٍ مُسَـكَّنٍ   وهَمْـزَةِ الاِسْـتِفْهَامِ فَامْـدُدْهُ مُبْـدِلَا

فَلِلْـكُلِّ ذَا أَولى ويَقْصُـرُهُ الَّذِي   يُسَـهِّلُ عَـنْ كُلِّ كَـآلانَ مُثِّـلَا

ولاَ مَـدَّ بَـيْنَ الْهَمْـزَتَيْنِ هُنَـا[4] ....

والنقل والتحقيق لا يخفى.

﴿بِهِۦ شَأْنٍ﴾[يونس: 61]: يبدل الهمز الأصبهاني.

---

(1) سقطت «المرسوم» من (و).

(2) شرح الحلفاوي على الدرر، اللوحة: 55.

(3) تفصيل العقد، البيت: 86.

(4) حرز الأماني، الأبيات: 192-193-194، وعجز البيت الأخير: «بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا».

وعَـــنْ أَصْــبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزٍ مُسَــكَّنٍ بإبْــــــــدَالِهِ[1]، ....

﴿ٱلدُّنْيَا﴾[يونس: 64]، و﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾[يونس: 64]: معلومان.

﴿شُرَكَآءَ إِنْ﴾[يونس: 66]: متفق عليه لنافع.

التينملي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وأُخْرَاهُمَـا مَـعْ خلـفِ شَـكْلٍ تَسَـهَّلَتْ إِذَا فُتِحَـــتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْـــدِلاَ[2]

الآي: ﴿وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾[يونس: 51] لا يصله للحائل، وهو ﴿به﴾[3] كـ«في».

ابن غازي:

................لاَ مَـــــا فُصِـــــــلا مـــن الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[4]

وهذا منه، بل بزيادة الصلة، ولكن لا عبرة بالصلة عند العادين.

﴿هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ﴾ [يـــونس: 52]، و﴿مَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾ [يونس: 53].

﴿وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾[يـــونس: 54]، وكـــذا ﴿أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[يـــونس: 55]، و﴿أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ﴾[يونس: 60]: هذه الثلاث لا يصـلها الواسـطي للفاصـل بـ«لا».

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفـًا سَتُجْتَلاَ».

(2) تحفة الأليف، البيت: 64.

(3) (به) ساقطة من (و).

(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

ابن غازي:

....لاَ مَـا فصــلا مــن الفواصــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[يونس: 62]، و﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾[يونس: 66]: يصله للهمز فقط، لا للآية؛ لأن هذا من باب الأَحْروية[2].

نصف: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾

﴿فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ اِ۬لظَّٰلِمِينَ﴾[يونس: 85]:

ابن غازي:

ونجــلُ إســحاقَ والاِصــبَهاني[3] لـــلاّمِ غنـــةً يُبَقِّيَـــانِ[4]

الإمالة في: ﴿مُوسىٰ﴾ كلا [75-77-80-81-83-84-87-88]، و﴿اِ۬لدُّنْيا﴾[يونس: 88] لا تخفى للستة.

﴿فَجَآءُوهُم﴾[يونس: 74]، و﴿جَآءَهُمْ﴾[يونس: 76]، و﴿جَآءَكُمْ﴾[يونس: 77]، و﴿جَآءَ﴾[يونس: 80]:

.... وَأَمَّــا أَبُــو الزَّعْــرَا وَنَحْــوٍ فَقَلَّــلاَ

بِجَـــاءَ وَشَـــاءَ[5] ....

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) أي: من باب أولى.

(3) في (ح) «وَالاِصْبِهَانِ».

(4) تفصيل العقد، البيت:75.

(5) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طا .... ب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يونس: 86]:

وقلّلَــــن لّلعُــــتَقِي وَيوســـــف (حـم) ثُـمَّ (الْكـٰـفرين) كيْ تَـفِي[1]

﴿قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾[يونس: 71]، و﴿نَطْبَعُ عَلَىٰ﴾[يونس: 74]، و﴿ٱلْغَرَقُ قَالَ﴾[يونس: 90]، و﴿قَالَ لَهُم﴾[يونس: 80]: بالتمييز في الثلاثة الأول، وبالتفكيك في الحرف الرابع لنافع.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾[يونس: 71]: بتفخيم لام الجلالة للجميع؛ لأنه بعد الفتح المطلق، أي بعد أحد خمس كلمات[2] التي لا تمال باتفاق، وهي: ﴿حَتَّىٰ﴾[3]، و﴿زَكَىٰ مِنكُم﴾[النور: 21]، و﴿إِلَى﴾ و﴿عَلَىٰ﴾ و﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾[غافر: 17] المشار إليها بقول الشاطبي:

وَمَـا رَسَـمُواْ بِالْيَـاءِ غَـيْرَ لَدَى وَمَـا زَكَى وَإِلَى مِـنْ بَعْـدُ حَـتَّى وَقُـلْ عَلَى
وَكُلُّ ثُـــلاَثِيٍّ يَزِيـــدُ فَإِنَّـــهُ مُمَـالٌ كَزَكَّيهَـا وَأَنْـجَى مَـعَ ابْـتَلَى[4]

وكذا:

وَفِي الذِي رُسِـــمَ بِالَيـــاءِ عَـــدَا حَـــتَّى زَكَى مِـــنكُمْ إِلَى علَى لَدَى[5]

ثم:

(1) تفصيل العقد البيت: 76
(2) في (ح): كلمة.
(3) في (و) وقعت حتى قبل التي لا تمال.
(4) حرز الأماني، البيتان: 296-297.
(5) الدرر اللوامع، البيت: 150.

وَفُخِّمَـــــــــتْ فِي اللهِ وَاللَّهُمَّـــــــــهْ لِلْـــكُلِّ بَعْـــدَ فَتْحَـــةٍ أَوْ ضَـــمَّهْ[1]

﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ﴾ [يونس: 71]:

[ح97] ......وَبهَمْـــز الوَصْـــل مُنْكَـــسراً / صِلْ سَاكناً كَانَ بالمحْـذُوف مُتصـلا[2]

﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾[يونس: 75]:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيوســف، وَفِيهِمَــا اخْــتَرْ وَسَــطَا[3]

﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا﴾[يونس: 78]: مد المنفصل وقصره لا يخفى، مع تحقيق همز ﴿جِئْتَنَا﴾.

ابن غازي:

ويُشْـــبِعُ المفصـــولَ عبـــدُ الصّـــمدِ ويوســـف والمـــروزي في الأجـــودِ[4]

التينملي: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجِئْتَنَا»[5].

﴿عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾[يونس: 78] و﴿فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ﴾[يونس: 84]:

ابن غـازي:

و(مَـــن تـــولَّاهُ)، (عليـــهِ) حيثُمَـــا لنَجْـــلِ ســـعدانَ إمـــامِ العُلَمـــا[6]

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 192.

(2) لامية الأفعال، البيت: 48.

(3) تفصيل العقد، البيت: 31.

(4) نفسه، البيت: 23.

(5) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نَبئْ بِيوسف واقْبَلاَ».

(6) تفصيل العقد، البيت: 27.

﴿وَقَال فِرْعَوْنُ إِيتُونِے﴾[يونس:79]: بإشباع حركة النون مع مد الصيغة للمصري.

أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ[1]

﴿جَآءَ أَلسَّحَرَةُ﴾[يونس: 80] و﴿جِيئْتُم بِهِ﴾[يونس: 81] و﴿ءَامَنَ لِمُوسىٰٓ﴾[يونس: 83]: لا تخفى، وقد تقدمت.

﴿فِرْعَوْن﴾ معا[2] [يونس:75-79-83-88-90]: بترقيق الراء للجميع.

ابن بري: «وَكُلُّهُمْ رَقَّقَهَا إِنْ سَكَنَتْ»[3]، بالشروط الآتية في البيت.

﴿فِے اِ۬لاَرْضِ﴾[يونس: 83]: النقل لورش «أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ»[4].

﴿بُيُوتاً﴾[يونس: 87] و﴿بُيُوتَكُمْ﴾[يونس: 87]: بالتعريف والتنكير.

وبَاء بُيُوتٍ وأَلْبُيُوتِ لِورْشِهِمْ والاَنْصَارِيِّ فَاضْمُمْ حَيْثُ جَاءَ وَأَقْبَلاَ
وَبَاقِيهِمُ بالْكَسْرِ[5] ....

﴿اَلصَّلَوٰةَ﴾[يونس: 87]:

والعُتَقي كيوسف في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[6]

---

(1) الدرر اللوامع، البيت:110.

(2) كذا في النسختين، ولعل الأولى أن يضع محلها «كلا» أو «جميعا»، كما هو دأبه حينما يكون موضع الخلف قد ورد أكثر من موردين.

(3) الدرر اللوامع، صدر البيت: 178، وعجزه: «مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ لَازِمٍ وَاتَّصَلَتْ».

(4) نفسه، جزء من صدر البيت: 118، وهو بتمامه:

أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ وفي كِتَابِيَهْ خُلْفٌ وَيَجْرِي فِي ادِّغَامِ مَالِيَهْ

(5) تحفة الأليف، البيتان: 170-171، تتمة البيت: «واكسر لورشهم ... «نعِّما معا» والغير أخفى فعدلا».

(6) تفصيل العقد البيت:87.

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُومِنِينَ﴾[يونس: 87]: «أَبْدَلَ ورْشُ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[1].

﴿اجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾[يونس: 89]:

الحافظ في التعريف: «وقرأ المسيبي في رواية ابنه بالإظهار في قوله في يونس: ﴿اجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ لا غير، فسألت أبا الفتح عن نظير ذلك، وهو قوله في الأعراف: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا أَللَّهَ رَبَّهُمَا﴾[189]، فمنعني من ذلك؛ من إجراء القياس فيه[2]، وأخذه عليّ بالإدغام، وكذلك قرأ الباقون»[3].

التينملي:

وَتَاء أُجِيبَتْ أَظْهَرَ ابْنُ مُسَيَّبٍ فَحَسْبُ وَلاَ إِجْرَاءَ لِلتَّاءِ تُجْتَلاَ[4]

ابن غازي:

ولابن إسحاق (أجيبت) أَظْهِرا وخُلْفُ أحمدَ بْنِ قالون عرا
وَلَيْسَ الاِظْهَارُ له بالأظهرِ[5]

تبرعنا فتبركنا بذكر أحمد بن قالون[6]، وهو الذي خلف أباه في الإقراء بالمدينة، على ساكنها الصلاة والسلام.

﴿ءَالْنَ﴾[يونس: 91]: النقل فيه لنافع من جميع طرقه، وقد تقدم ما فيه.

(1) الدرر اللوامع، البيت: 110.
(2) كذا في المخطوط، وفي التعريف: «فمنعني من إجراء القياس فيه». (المهدي مدعن)
(3) التعريف: 88.
(4) تحفة الأليف، البيت: 96.
(5) تفصيل العقد، البيتان: 66-67.
(6) وهذا من كلام ابن غازي، انظر بذل العلم والود للخباز: 178. (المهدي مدعن)

ابن مالك:

...... هَمْــــز[1] أَلْ كـــــذا ويُبْـــــدَلُ مَــــدّاً في الاســـــتفهامِ أو يُسَـــهّلُ[2]

ابن بري:

...... وَأَبْـــدِلْ هَمْـــزَ وَصْـــلِ الــــلاَّمِ أَوْ سَـــــهِّلَنْهُ بَعْـــــدَ الِاسْـــــتِفْهَامِ[3]

على الاصطلاح.

﴿لِمَنْ خَلْفَكَ﴾[يونس: 92]: إخفاء النون للخاء لابن المسيبي لا يخفى.

التينملي:

وَنُـــونٌ وَتَنْـــوِينٌ لِنَجْـــلِ مُسَـــيَّبِ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَـيْنِ فَـاعْقِلاَ[4]

﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾[يونس: 92]: بالفتح لنافع، ولا عبرة بالكسر البعديّ[5] فيه، بخلاف البصري، فإنه يعتد به[6].

﴿عَنْ ءَايَٰتِنَا﴾[يونس: 92]: النقل والمد والقصر للأزرق لا يخفى.

الآي: ﴿أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾[يونس: 80] ﴿إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾[يونس: 84]، وفيهما المماثل.

(1) في النسختين: «وهمز»، وأثبت ما في نسخة الألفية المحققة.

(2) ألفية ابن مالك، البيت:942، وصدره بأتمه: «وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا، وَيُبْدَلُ».

(3) الدرر اللوامع، البيت:105، هذه الرواية التي ذكرها المؤلف لم أقف عليها في شرح المنتوري، ولعلها من إصلاح بعضهم كما قال به آجانا، والرواية المشهورة: «مَدًّا بُعَيْدَ هَمْزِ الِاسْتِفْهَامِ».

(4) تحفة الأليف، البيت: 109.

(5) في (ح) «البعد»، وفي (و): «لبعد».

(6) الأخذ فيه عند المغاربة للبصري من طريقيه بالإمالة والفتح مع تقديم الإمالة، انظر بيان الخلاف لابن القاضي: 124. (المهدي مدعن)

ربع: ﴿وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا﴾

﴿مِن رَّبِّكَ﴾[يونس: 94] و﴿عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾[يونس: 101] و﴿مِن رَّبِّكُمۡ﴾[يونس:108] و﴿مِن لَّدُنۡ﴾[هود: 1] و﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[هود: 2]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[يونس: 98] و﴿يَتَوَفَّىٰكُمۡ﴾[يونس: 104] و﴿فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ﴾[يونس: 108] و﴿يُوحَىٰٓ﴾[يونس: 109] و﴿الٓر﴾[هود: 1]: لا تخفى.

﴿جَآءَهُمُ﴾[يونس: 93] و﴿جَآءَكَ﴾[يونس: 94] و﴿جَآءَتۡهُمۡ﴾[يونس: 97]﴿وَلَوۡ شَآءَ﴾[يونس: 99] و﴿جَآءَكُمُ﴾[يونس: 108]: بالإمالة للنجلين.

ابن غازي:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[1]

﴿وَلَقَد بَوَّأۡنَا﴾[يونس: 93]: بالبدل للأصبهاني.

وعَنْ أَصْبَهَانٍ كُلُّ هَمْزٍ مُسَكَّنٍ يإبْدَالِهِ[2] ....

﴿يَقۡرَءُونَ﴾[يونس: 94]: المد والقصر وصلا لا يخفى لأبي يعقوب، وغيره بالقصر وصلا، وبالثلاثة التي في سكون الوقف وقفا.

﴿لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[يونس: 96]: بالبدل لورش، «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[3].

﴿ٱلۡأَلِيمَ﴾[يونس: 97] و﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾[يونس: 99]: بالنقل لورش فيهما.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:82.

(2) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(3) الدرر اللوامع، البيت:110.

﴿قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾[يونس: 98]:

ومَـا بَعْـدَهُ كَسْــرٌ أَو الْيَــا فَمَـا لَهُــمْ بِتَرْقِيقِــهِ نَــصٌّ وثِيــقٌ فَيَمْثُـــــلَا[1]

للشاطبي.

والنقل والمد والقصر معلوم.

﴿ءَآنتَ﴾[يونس: 99]: بالتسهيل للأصبهاني/. [و47]

التينملي:

.....................وســـــــــــــــــــهلن فأنـت فـأنتم مـع كـأن كيفمـا/ جَـلاَ[2] [ح98]

﴿تُومِنَ﴾[يونس: 100]

لـه:

وإِنْ يَـأْتِ هَمْـزٌ مَوضِـعَ الْفَـاءِ سَـاكِناً فَإِبْـدَالُهُ مَـدّاً لِـورْشٍ قَـدِ انْجَـلاَ[3]

﴿قُلُ انظُرُواْ﴾[يونس: 101]: لنافع، «وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُوم الضم ضُم»[4].

ثم:

(1) حرز الأماني، البيت:353.

(2) تحفة الأليف، البيت: 74، وصدر البيت الأول بأتمه: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ».

(3) نفسه، البيت: 67.

(4) لامية الأفعال، البيت:49، والبيت بأتمه:

والهمز قبل لُزُوم الضَّم ضمّ ونحـ... ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مشمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

.... وَوَسَـــــطاً إِنْ ثَالِثــــاً أَلْزَمْتَـــــا

ضَــــمّاً[1] ....

﴿وَلَـٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ﴾[يونس: 104]: النقل والتحقيق، مع تفخيم لام الجلالة لا يخفى.

﴿إِلاَّ هُوَ وَإِنْ﴾[يونس: 107] و﴿يُصِيبُ بِهِۦ﴾[يونس: 107] و﴿يَعْلَمُ مَا﴾[هود: 5]: بالتفكيك في الأول، وبالتمييز فيما بقي.

﴿فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾[يونس: 107]: بالمد المشبع للجميع، مع اعتبار مراتب المد.

التينملي:

وَإِنْ حَــرْفُ مَــدٍّ بَعْــدَهُ سَــاكِنٌ أَتَى لُزُومــاً فَمُــدَّ الْــكُلَّ مَــدّاً مُطَــوَّلاَ[2]

﴿مَن يَشَآءُ﴾[يونس:107]: «وَإِنْ يَتَّصِلْ هَمْزٌ فَذَلِكَ حُكْمُهُ»[3].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [يونس: 104-108]:

.... وَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالطُّولُ قَدْ جَاءَ مُسْجَلاَ

(1) متن ذيل المورد البيتان: 538-539، وتتمة البيتين:

وَإِنْ تُنَــــوِّنْ تَحْتَـــــهُ جَعَلْتَـــــا وَوَسَـــــطًا إِنْ ثَالِثــــًا أَلْزَمْتَـــــا

ضَــمّـًا، وَوَضْــعُ ضَــبْطِ الابْتِــدَاءِ نَقْــطٌ كَوَضْــعِ الشَّــكْلِ بِالْخَضْــرَاءِ

(2) تحفة الأليف، البيت: 40.

(3) نفسه، البيت: 41، وعجز البيت: «وَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالطُّولُ قَدْ جَاءَ مُسْجَلاَ».

لِيوســف وَالْعُــتَقِي وَخُلْـفٌ لِمَـرْوَزِ[1] ....

ثم:

وَالطُّــولُ فِيــهِ رَجَّــحَ الْقَصَّــارُ وَابْــنُ سُــلَيْمَانَ وَلاَ إِنْكَــارُ[2]

للشيخ ميمون بن مساعد مولى الفخار.

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[يونس: 107]:

ابن غازي:

قــالونُ في قــانونِ (وهْيَ) (وهْــوا) كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[3]

﴿خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[يونس: 109]: له

وبــاب مُنْــذِرٌ وَخَــيْر رَقِّــق كَشَــرَرٍ لِيوســف وَالْعُــتَقِي[4]

ثم:

والْخُلْــفُ فِي الْمَــدِّ لِمَــا تَغَــيَّرَا ولِسُــكُونِ الْوقْــفِ والْمَــدَّ أَرَى[5]

وبالله التوفيق.

---

(1) تحفة الأليف، البيتان 41-42:

وَإِنْ يَتَّصِــلْ هَمْــزٌ فَــذَلِكَ حُكْمُــهُ وَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالطُّولُ قَدْ جَاءَ مُسْجَلاَ

لِيوسـف وَالْعُتَقِـي وَخُلْـفٌ لِمَـرْوَزِ وَيوســف تَمْكِينــاً يَزِيــدُ مُــرَتَّلاَ

(2) تحفة المنافع، البيت: 329.

(3) تفصيل العقد، البيت: 112.

(4) نفسه، البيت: 86.

(5) الدرر اللوامع، البيت: 72.

سورة: «هــود عليه السلام»

مكية، وهي: «قكا»[1]

﴿الٓر﴾[هود: 1]: تقدم بسط البسملة ومراتب المد والإمالة.

﴿حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[هود: 1]: بالإخفاء لابن المسيبي، فلا يخفى.

﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾[هود: 3]: حكم الابتداء بهمزة الوصل مكسورة مع الترقيق في الراء والتفخيم وإظهار السين لا يخفى.

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[هود: 3]: مد المنفصل وقصره، والفتح والإمالة في الوقف لا يخفى.

وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ ... وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[2]

﴿وَيُؤْتِ﴾[هود: 3]:

وإِنْ يَأْتِ هَمْزٌ مَوضِعَ الْفَاءِ سَاكِناً ... فَإِبْدَالُهُ مَدّاً لِوِرْشٍ قَدِ انْجَلاَ[3]

وقد تقدم.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[هود: 4]: حكم الهاء والألف والياء والراء لا يخفى.

ابن غازي:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْوا) ... كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[4]

---

(1) «قكا»: 121 آية.

(2) تحفة الأليف، البيت: 120.

(3) نفسه، البيت: 67.

(4) تفصيل العقد، البيت:112.

الشاطبي:

وَمَـا رَسَـمُواْ بِالْيَـاءِ غَـيْرَ لَدَى وَمَـا زَكَى وَإِلَى مِـنْ بَعْـدُ حَـتَّى وَقُـلْ عَلَى[1]

ابن غازي:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[2]

المنتوري:

وَغَـيْرُ ذَاتِ الْكَسْـرِ إِمَّـا سُـبِقَتْ بِكَسْـرٍ اوْ يَـاءٍ كَـذَاكَ رُقِّقَـتْ[3]

ابن بري:

والْخُلْـفُ فِي الْمَـدِّ لِمَـا تَغَـيَّرَا ولِسُـكُونِ الْوقْـفِ والْمَـدَّ أَرَى[4]

الآي: ﴿**وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ**﴾[يونس: 98]: يصله للهمزة لا للآية، وكذا: ﴿**إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ**﴾[يونس: 102] للمماثل لا للآية.

ابن غازي:

..................لاَ مَـا فُصِـلا مـن الفواصـل بِحـرفَيْ «في» و«لا»[5]

فيدخل تحت: «في» حروف الجر كلها، كـ «لي» و«له» و«إلى» و«من» و«على»، وما كان من حرفين فأكثر.

---

(1) حرز الأماني، البيت: 296.

(2) تفصيل العقد البيت:31.

(3) الذي وقفت عليه يختلف في العجز عن الذي ذكره المؤلف فقد ورد فيه قوله: «فِي الْوَقْفِ بِالْكَسْرِ أَوِ الْيَا رُقِّقَتْ» شرح الدرر للمنتوري 2/ 602.

(4) الدرر اللوامع، البيت:72.

(5) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

﴿وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾[يونس: 108] فالحائل إن كان من حرف واحد فلا عبرة به، وحيلولته كلا حيلولة، كهذا وأمثاله.

حزب: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾

﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾ [هود: 8] و﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾[هود: 14] ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[هود: 14] و﴿عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [هود: 17] و﴿إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [هود: 17]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾[هود: 12] و﴿ٱفْتَرَيٰهُ﴾[هود: 13]و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[هود: 15] و﴿مُوسَىٰٓ﴾[هود :17] و﴿ٱفْتَرَىٰ﴾[هود: 18]: لا تخفى للستة في البابين.

﴿حَاقَ﴾[هود: 8] و﴿جَآءَ﴾[هود: 12]:

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

بِجَاءَ وَشَاءَ ثم حَاقَ[1] ....

إلى آخره.

﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾[هود: 6] و﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾ [هود: 18]: بالتفكيك في الأول، وبالتمييز في الثاني.

﴿وَهُوَ﴾[هود: 4]: بالتحريك لورش وأبي الزعراء وابن المسيبي، وبالإسكان لمن عداهم.

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طاب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».

التينملي:

ويَتْلُـو ابْـنُ عَبْـدُوسٍ ونَجْـلُ مُسَـيَّبٍ ومِصْــرِيُّهُمْ عُثْمَــانُ عِشْــتَ مُــبَجَّلاَ
بِمَا هُـو بِالتَّحْرِيـكِ فَـاعْلَمْ بُعَيْـدَ فَـا أَوِ الْـوَاوِ أَوْ ثُـمَّ أَوِ الـلاَّمِ مُسْـجَلاَ[1]

﴿وَالاَرْضَ﴾[هـود: 7] و﴿أْلاَحْزَابِ﴾[هـود: 17] و﴿أْلاَشْهَـٰدُ﴾[هـود: 18] و﴿اِلاَخِرَةِ﴾[هود 22]: النقل في الجميع لورش، والمد والقصر في: ﴿اِلاَخِرَةِ﴾ وبابها لأبي/ يعقوب، و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[هود: 8] له كذلك وصلا لا يخفى. [ح99]

﴿لَيَـٔـُوسٌ﴾[هود: 9] و﴿شَےْءٍ﴾[هود:12]:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) افْرِطَـا لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[2]

﴿فَاتُواْ﴾[هـود:13] و﴿يومِنُونَ﴾[هـود: 17] و﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾[هـود: 14] و﴿عَلَيْهِ كَنزٌ﴾[هـود: 12] و﴿اَظْلَمُ﴾ [هـود: 18]: مآخـذها بـارزة: «أَبْـدَلَ ورْشٌ كُلّ فَـاءٍ سَكَنَتْ»[3].

فيهما.

ويُشْــبِعُ المفصــولَ عبــدُ الصّــمدِ ويوســف والمــروزي في الأجــودِ[4]

ثم:

و(مَــن تــولَّاهُ)، (عليــهِ) حيثُمَــا لنَجْــلِ ســعدانَ إمــامِ العُلَمــا[5]

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 164ـ165.
(2) تفصيل العقد البيت:31.
(3) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».
(4) تفصيل العقد البيت:23.
(5) نفسه، البيت: 27.

ثم:

ويوسف إِثْرَ الصَّادِ والظَّاءِ سُكِّنَا أَو انْفَتَحَا تَغْلِيظ لاَم تَعَمَّلاَ

بِفَتْحٍ[1] ....

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾[هود: 23]: مد المتصل لا يخفى، مع مراتب المد فيه.

«أَوْ هَمْزَةٍ لِبُعْدِهَا وَالثِّقَلِ»[2].

الآي: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[هود: 13] و﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[هود: 14] وفيه المماثل.

﴿بِالْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾[هود: 19]

و﴿هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾[هود: 22] للجميع.

﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾[هود: 15] و﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[هود: 23]: لا يصلها للفاصل.

الصفار: «وعِنْدَ رؤوس الْآيِ مِنْ[3] دُونَ حَائِلِ»[4].

---

(1) في (ح) لفتح.

(2) الدرر اللوامع، صدر البيت: 70، وعجزه: «وَالْخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ».

(3) «من» سقطت من (ح).

(4) تحفة الأليف، صدر البيت: 30، وعجز البيت: «وورش له في همزة القطع قد ولا».

ربع: ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ﴾

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[هود: 26] و﴿كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾[هود: 28] و﴿إِنِّيٓ إِذاً لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[هود: 31]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿كَالاَعْمىٰ﴾[هود: 24] و﴿نَرِيكَ﴾ معا [هود: 27]، و﴿نَرىٰ﴾[هود: 27]﴿وَءَاتِينِي﴾[هود:28] و﴿أَرَيكُمْ﴾[1] [هود:29] و﴿إِفْتَرِيهُ﴾[هود: 35]: لا تخفى في البابين للستة.

الإمالة في: ﴿شَآءَ﴾[هود: 33] و﴿جَآءَ﴾[هود: 40]: للنجلين ليس إلا.

ابن غازي:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ) لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[2]

﴿كَالاَعْمىٰ وَالاَصَمِّ﴾[3] [هود: 24]، ﴿وَلَقَد اَرْسَلْنَا نُوحاً اِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾[هود: 25]: بالنقل لورش.

ابن بري:

حَرَكَةُ الْهَمْزِ لِوَرْشٍ تَنْتَقِلْ لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلُ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ[4] ....

---

(1) في النسختين﴿ءاويكم﴾، ولا توجد في هذا الربع، والصواب ما أثبت.

(2) تفصيل العقد، البيت:82.

(3) نفسه، البيت:82.

(4) الدرر اللوامع، البيتان: 117ـ118، والبيت الثاني بأتمه:

أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ وفي كِتَابِيَهْ خُلْفٌ وَيَجْرِي فِي ادَّغَامِ مَالِيَهْ

﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾[هود: 27]: بالبدل للأصبهاني.

التينملي:

وعَـــنْ أَصْــبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزٍ مُسَــكَّنٍ بإبْـــــــــــدَالِهِ[1]، ....

﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ﴾[هود: 27]: بالإظهار لنافع.

القيسي:

بِتَـــاءٍ مُثَنَّـــاةٍ وَنُـــونٍ بِبَـــلْ وَهَـــلْ بِهَا ثَاؤها اخْتَصَّتْ بِبَاقِي الحُرُوفِ بَـلْ[2]

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[هود: 28]: قرأ أبو يعقوب بالتسهيل والبدل في الهمزة الثانية، وقرأغيره بالتسهيل ليس إلا.

﴿وَءَاتَىٰنِي﴾[هود: 28]: فيه أربع قراءات للأزرق، وقيل ست، ومآخذها بارزة.

﴿ءَامَنُوٓاْ إِنَّهُم﴾[هود: 29]: مد تقدم الهمز وقصره مع المنفصل لا يخفى.

﴿وَيَٰقَوْمِ مَنْ﴾[هـــود: 30] و﴿أَقُولُ لَكُمْ﴾[هـــود:31] و﴿أَقُولُ لِلَّذِينَ﴾[هـــود:31]: بالتمييز لنافع بين الحركتين.

﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْراً﴾[هود: 31]: البدل والتفخيم في الـلام، والترقيـق في الـراء، وكسـر التنوين مع ترقيق[3] لام الجلالة لا يخفى.

﴿قَدْ جَٰدَلْتَنَا﴾[هود: 32]: بالإظهار لنافع.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(2) ينظر: الفجر الساطع 3/ 61، وفيه في محل بها ثاؤها «فهل ثاؤها»

(3) سقطت ترقيق من (و).

﴿عَلَيْهِ مَالًا﴾[هود: 29]، و﴿عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾[هود: 39]: بصلة الهاء لابن سعدان فيهما.

ابن غـازي:

و(مَـن تـولَّاهُ)، (علـيـهِ) حيثُمَـا لنَجْـلِ سـعدانَ إمـامِ العُلَمـا[1]

﴿اِنِ اِفْتَرَيْتُهُۥ﴾[هود:35]: بتفخيم الراء للجماعة، ولا عبرة بالسبب المتأخر.

﴿ظَلَمُوٓا﴾[هود: 37]: بترقيق اللام للجماعة ما عدا الأزرق.

و﴿جَآءَ امْرُنَا﴾[هود: 40]: قرأناه بالتسهيل والبدل في الثانية لأبي يعقـوب، ولعبـد الصمد والأصبهاني بالتسهيل ليس إلا، وقرأناه للحلواني بإسقاط الأولى كالجماعـة، وتسهيل الثانية كأبي يعقوب وأخويه.

﴿عَلَيْهِ اِلْقَوْلُ﴾[هود: 40]: أخرج بقوله: «وصِلْ لاِبْنِ سَعْدَان قُبَيْلَ مُحَرَّكٍ»[2] لآخره.

الآي: ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ كَـٰذِبِينَ﴾[هود: 27].

و﴿أَنتُمْ لَهَا كَـٰرِهُونَ﴾[هود: 28]: لا يصلها للفاصل.

.... لاَ مَـا فُصِـلا مـن الفواصـل بِحـرفَيْ «في» و«لا»[3]

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾[هـود: 33]، و﴿إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾[هـود: 37]، و﴿فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾[هود: 38]: لا يصله للحائل أيضا كما تقدم.

(1) تفصيل العقد، البيت: 27.

(2) تحفة الأليف، صدر البيت: 36، وعجزه : «عَلَيه تولاه بحيث تنزلا».

(3) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

نصف: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا﴾

﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[هـود: 41]، و﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[هـود: 43]، و﴿بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[هود: 44] و﴿نُوحٞ رَّبَّهُۥ﴾[هود: 45]، و﴿إِلَّا تَغۡفِرۡ لِي﴾ [هود: 47]، و﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ﴾ [هـود: 59]: هذه كلها تقرأ بالغنة للأصبهاني مطلقا/، وعند اللام لابن المسيبي. [ح100]

إمالـــة: ﴿مُجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾[هـــود: 41]﴿وَنَادَىٰ﴾ معـــا [هـــود: 42-45]، و﴿ٱعۡتَرَىٰكَ﴾[هود: 54] و﴿جَبَّارٍ﴾[هود: 58] و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[هود: 59]: لا تخفى للستة في البابين.

﴿وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[هود: 42]:

وقلِّلَـــن لّلعُـــتَقِي ويوســـف (حـم) ثـم (الكـٰـفرين) كيْ تَـفِي[1]

﴿جَآءَ﴾[هود: 57]:

وَأَمَّـــا أَبُـــو الزَّعْـــرَا وَنَحْـــوٍ فَقَلَّـــلاَ ....

بِجَاءَ وَشَاءَ[2] ....

﴿ٱرۡكَبُواْ﴾[هود: 41]:

.........وَبهَمْـــز الوَصْـــل مُنْكَـــسراً صلْ[3] سَاكناً كَانَ بالمحْذُوف مُتصلا[4]

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 76.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طاب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».

(3) «منكسرا صل» سقطت من (ح).

(4) لامية الأفعال، البيت: 48.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾[هود: 41]: بحذف همزة الوصل في الرسم.

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ   يُرَقِّقُهَـا حَـتَّى يَـرُوقَ مُـرَتَّلَا[1]

﴿مُجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾[هود: 41]:

وَالْخُلْـف عَنـهُ فِي أريكهـم ومـا   لا راء فيـه[2] ....

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـةِ الْقُـرْآنِ   إِمَالَـةً فِي أصـل الِاصْـبِهَانِي[3]

وَالحَشـوُ كَـ﴿إِجْتَبِيهُ﴾ غَـيْرَ رَاسِ   إِلاَّ بِهَـا فِي السَّـمْكِ[4] أو في الشَّـمْس[5]

﴿وَهِيَ﴾ / [هود: 42]: [و48]

قـالونُ في قـانونِ (وهْيَ) (وهْـوَا)   كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوَا[6]

﴿يَٰبُنَيَّ إِرْكَبْ مَعَنَا﴾[هود: 42]:

الحافظ في التعريف: «قرأ المسيبي في روايتيه، وإسماعيل في رواية ابن فرج، وورش في رواية أبي يعقوب، والاصبهاني وقالون في رواية الحلواني بالإظهار، وكذلك أقرأنيه أبو الفتح في رواية أبي نشيط، وقرأ الباقون بالإدغام»[7].

---

(1) حرز الأماني، البيت: 363.

(2) تفصيل العقد، البيت: 112.

(3) نظم التعريف، البيت: 106.

(4) المراد بها سورة النزعات، لقوله تعالى: ﴿رفع سمكها﴾.

(5) إنشاد الشريد 2/ 266.

(6) تفصيل العقد، البيت: 112.

(7) التعريف: 89.

الصفار:

وَأَظْهِـرْ بِبَـاءِ ارْكَـبْ لِنَجْـلِ يَزِيـدِهِمْ   وَيوسـف مَـعْ إِسْـحَاقَ فَـافْهَمْ لِتُوصَـلاَ
مَـعَ الْأَصْـبَهَانِي وَالْمُــفَسِّرِ فَـاعْلَمَنْ   وَفَـارِسُ بِالْإِظْهَـارِ لِلْمَـرْوَزِي جَـلاَ[1]

وعكسه[2] لابن غازي:

و(ارْكَـبْ) لِقاضـيهمْ وعبـد الصـمدِ   ولأبي الزعــــراءِ، والخلــــفَ زدِ
للمــــروزي، وثــاءَ (يلْهــثِ) ادَّغَــمْ   ســليلُ عَبــدوسٍ وللجُــلِّ الأصــمّْ[3]

وقد أغفل هذه المسألة التينملي في تحفة الأليف ولـم يـذكرها؛ والعـذر له رحمه الله، يعني ﴿**يلهث**﴾.

﴿**سَـٰٓـِٔاوِىٓ**﴾[هود: 43] و﴿**شَيْـًٔا**﴾[هود: 56]و﴿**شَىْءٍ**﴾[هود: 56]:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) افْرِطَـا   لِيوســف، وَفِيهِمَــا اخْـــتَرْ وَسَـــطَا[4]

﴿**قَالَ لَا عَاصِمَ**﴾[هــود:43]، و﴿**ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ**﴾[هــود:43]: بالتفكيـــك في الأول، وبالتمييز في الأخير.

﴿**وَقِيلَ**﴾[هود: 44]، ﴿**وَغِيضَ** الماء﴾[هود: 44]: بإشباع حركة القاف والغين لنافع.

﴿**وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى**﴾[هود: 44]: متفق عليه لنافع.

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 98-99.

(2) أي: الإدغام.

(3) تفصيل العقد، البيتان: 68-69.

(4) تفصيل العقد، البيت:31.

وأُخْرَاهُمَـا مَـعْ خلـفِ شَـكْلٍ تَسَـهَّلَتْ إِذَا فُتِحَـــتْ الأُولَى وإلاَّ فَأَبْـــدِلاَ[1]

﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾[هود:46]، و﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ معـا [هـود: 50-60]، و﴿قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾[هود: 56]، و﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾[هود: 57]:

ونُـــونٌ وَتَنْـــوِينٌ لِنَجْـــلِ مُسَـــيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَـيْنِ فَـاعْقِلاَ[2]

﴿فَلاَ تَسْـَٔلَنِّ مَا﴾[هود: 46]:

.... الاَنْصَـــارِ[3] جَمَّـــلاَ

....

وَعَنْـهُ وَعَـنْ وَرْشٍ فَـلاَ تَسْـئَلَنِّ مَـا[4]

﴿عَلَيْهِ أَجْراً﴾[هود: 51]:

و(مَـــن تـــولَّاهُ)، (عليـــهِ) حيثُمَـــا لنَجْـــلِ ســـعدانَ إمـــامِ العُلَمـــا[5]

يعني بوصل الهاء.

﴿مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾[هود: 53]: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجِئْتَنَا»[6]، للأسدي نعني.

﴿جَآءَ امْرُنَا﴾[هـود: 57]: تقدم حكم الهمزتين عن قريب، وصاحب البـدل يمـد مدا مشبعا للساكن البعدي.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 64.

(2) نفسه، البيت: 109.

(3) في النسختين «والانصار»، وحذفت الواو ليستقيم الوزن.

(4) تحفة الأليف، جزء من البيتين: 141-143

(5) تفصيل العقد، البيت: 27.

(6) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نبئ بِيوسف واقْبَلاَ».

فَنَـــــافِعٌ يُشْـــــبِعُ مَدَّهُنَّــــــهْ   لِلسَّــــاكِنِ الـــلَّازِمِ بَعْدَهُنَّـــــه[1]

وغيره: «والخُلْفُ فِي الْمَدِّ لِمَا تَغَيَّرَا»[2]، ثم: «وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلاَ»[3].

وليس في هذا الربع شيء من رؤوس الآي التي يصلها الواسطي.

ربع: ﴿فَالُواْ يَٰصَٰلِحُ﴾

﴿كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾[هود: 62]، و﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ﴾[هود: 67]، و﴿بُعْدا لِّثَمُودَ﴾[هود: 67]، و﴿رَجُل رَّشِيدٌ﴾[هود: 77]: غنتها لا تخفى.

إمالــة: ﴿أَتَنْهِينَآ﴾[هود: 61]، و﴿وَءَاتِينِى﴾[هود: 62]، و﴿دارِكُمْ﴾[هود: 64]، و﴿دِيٰرِهِمْ﴾[هود :66]، و﴿بِالْبُشْرِىٰ﴾[هود: 68]، و﴿رِءآ﴾[هود:69]، و﴿يَٰوَيْلَتِىٓ﴾[هود: 71]، و﴿ٱلْبُشْرِىٰ﴾[هود:73] و﴿رِءآ﴾ و﴿يَٰوَيْلَتِىٓ﴾ و﴿ٱلْبُشْرِىٰ﴾ لا تخفى.

﴿جَآءَ﴾[هود: 65]و﴿جَآءَتْ﴾[هود: 68] و﴿وَجَآءَتْهُ﴾[هود :73] و﴿وَجَآءَهُۥ﴾ ﴿وَضَاقَ﴾ [هود :76]

وبــابَ (جــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ)   لنجـلِ عَبـدوسٍ ولابـن سـعدانْ[4]

﴿أَتَنْهِينَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾[هود: 61]: الإمالة والفتح، ومد المنفصل وقصره، وإدغام المثلين، ومد باب تقدم الهمز وقصرُه، / ومد المتصل لا يخفى. [ح101]

---

(1) الدرر اللوامع، البيت:68.

(2) نفسه، صدر البيت:72، وعجزه: «ولِسُكُونِ الْوقْفِ والْمَدَّ أَرَى».

(3) حرز الأماني، جزء من عجز البيت: 208، والبيت بتمامه:

وإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ   يَجُـزْ قَصْـرُهُ والْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلَا

(4) تفصيل العقد البيت:82.

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[هود: 62]: بالبدل والتسهيل في الهمزة الثانية لأبي يعقوب، وبتسهيل الثانية لغيره، هكذا رويناه في جميع ما قرر بهمز الاستفهام.

﴿وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[هود: 64] و﴿مِنْ خِزْيِ﴾[هود: 65] و﴿عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾[هود: 75]: إخفاؤها لابن المسيبي لا يخفى.

ونُـــونٌ وَتَنْـــوينٌ لِنَجْـــلِ مُسَـــيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَـيْنِ فَـاعْقِلاَ[1]

مع الإتباع والتعرية في الرسم على هذه القراءة.

﴿فَلَمَّا جَآءَ امْرُنَا﴾ [هود: 65]﴿وَمِن وَّرَآءِ اسْحَٰقَ يَعْقُوبُ﴾[هود: 70] و﴿قَدْ جَآءَ امْرُ رَبِّكَ﴾[هود: 75]: كان شيخنا ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ يقرأ لورش من طريق أبي يعقوب بالتسهيل والبدل في الثانية، سواء كانتا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين، وبتسهيل الثانية فقط لعبد الصمد والأصبهاني، وأما غير ورش فكان يخفف له الأولى في الأنواع الثلاثة بالإسقاط في المفتوحتين، وبالتسهيل بين بين في المكسورتين والمضمومتين، إلا الحلواني؛ فإنه كان يقرأ له بتخفيف الثانية بالتسهيل بين بين كأبي يعقوب، وبالتخفيف في الأولى كأبي نشيط، والقاضي بإسقاطها في المفتوحتين، وبين بين في المضمومتين والمكسورتين، فهذا حكم الجميع للجميع، فأحضر ذهنك ودقق فهمك.

﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَبِذٍ﴾[هود: 65]:

الحافظ: «وقرأ إسماعيل وحده: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَبِذٍ﴾[هود: 65]، وفي النمل: ﴿فَزَعٍ يَوْمَبِذٍ﴾[91] وفي المعارج: ﴿مِن عَذَابِ يَوْمَبِذٍ﴾[11]: بكسر الميم في الثلاثة، وقرأ الباقون بفتحها»[2].

(1) تحفة الأليف، البيت: 109.

(2) التعريف: 117.

ابن غازي:

والفـــتحَ في (يومَئـــذٍ) للجعفـــري   في هـــود والنمـــلِ وَســـالَ فاكســـرِ[1]

﴿ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾[هود: 66]: بترقيق[2] اللام للجماعة ما عدا الأزرق.

والياء للياء[3].

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ﴾[هود: 67]: بتخفيف الهمزة للأصبهاني.

وفي ســـوى تعريفِنَـــا (اطمأنَّـــا)   ثـــم (كـــأن لَّـــم)، لا بِقَيْـــدِ (تَغْنَـــا)[4]

لابن غازي[5].

﴿رءآ أَيْدِيَهُمْ﴾[هود: 69]: هذا اللفظ إذا لـم يقـع فبـل سـاكن، فهـو ممـال كلـه لأصحاب الإمالة كلهم، وإذا وقع بعده ساكن فلا، في الوصل.

التينملي:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ   وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[6]

وقد تقدم ما فيه بسورة الأنعام مع البقرة والتوبة.

---

(1) تفصيل العقد البيت: 124.

(2) في (و) «بتفخيم»، وهو تصحيف.

(3) الظاهر أنه يريد التمييز بين اليائين في «من خزي يومئذ».

(4) تفصيل العقد، البيت:50.

(5) في (و) ابن غازي.

(6) تحفة الأليف، البيت: 120.

﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَالِدُ﴾[هود: 71]: بالبدل لأبي يعقوب ليس إلا، وبالتسهيل لمن عداه، والإدخال بين الهمزتين لمن عدا ورش عملا بقوله:

..............................وَغَـــــيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ[1]

ابن غازي:

وخَصِّـصِ البـدلَ في المفتـوحتينْ في كِلْمـةٍ ليوسـف مـن دون مَـيْنْ[2]

مع ما في باب تقدم الهمز له، أي ليوسف[3].

﴿لَشَىْءٌ﴾[هود: 71] و﴿ءَاتِيهِمْ﴾[هود:75]:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) افْرِطَـا لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[4]

﴿لُوطاً سِيٓءَ بِهِمْ﴾ هنا [هود: 76] وفي العنكبوت [33] و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [28] في الملك بالإشمام لنافع، فتكون الكسرة فيها بين الضم والكسر، وحقيقته النطق بحركة تامة مركبة من حركتين، إفرازا لا شيوعا، جزء الضمة مقدم وهو الأقل، يليه جزء الكسرة مؤخر، وهو الأكثر، ومن ثم تمحضت الياء.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 47، والبيت بأتمه:

يَمُـدُّونَ بَـيْنَ الْهَمْـزَتَيْنِ وَغَيْـرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ

(2) تفصيل العقد، البيت:33.

(3) ويؤخذ للأزرق فيها بالتسهيل أيضا، فيكون من تركيبهما ثمان قراءات له، الفتح والتقليل في ﴿يويلتى﴾ على أربعة ﴿ءالد﴾، ثلاثة بالبدل وواحد بالتسهيل. (المهدي مدعن)

(4) تفصيل العقد، البيت: 31.

وقرأ إسماعيل وحده بإثبات الياء في الوصل، في قوله: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾[هود:77] وحذف الباقون الياء فيها[1].

الصفار: «وَتُخْزُونِ في ضَيفِي لِلأَنْصَارِ يُجْتَلَى»[2].

﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾[هود:65]و﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾[هود:75] و﴿لَتَعْلَمُ مَا﴾[هود:78] و﴿قَالَ لَوْ﴾[هود:79]: بالتمييز في الثلاثة الأُول، وبالتفكيك في الرابع.

﴿أَوْ ءَاوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[هود: 79]:النقل والمد في البابين مع القصر لا تخفى.

الآي: ﴿فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[هود: 66].

حزب: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾

﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[هود:85] و﴿مِّن رَّبِّي﴾[هود: 88]، و﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ﴾و﴿بُعْدًا لِّمَدْيَنَ﴾[هود: 95] و﴿مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ﴾[هود: 101] و﴿لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ﴾[هود: 103] و﴿مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾[هود: 103]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أَرَيْتُم﴾[هود: 83] و﴿أَنْهَيٰكُمْ عَنْهُ﴾[هود:88] و﴿لَنَرَيٰكَ﴾[هود: 91] و﴿دِيَٰرِهِمْ﴾[هود: 94] و﴿مُوسَىٰ﴾[هود: 96] و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾[هود: 100–102] معا: لا تخفى للستة. / [ح102]

﴿جَآءَ﴾ معا [هود: 94-101]: و﴿زَادُوهُمْ﴾[هود:101] و﴿خَافَ﴾[هود: 103]:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ)   لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[3]

(1) ينظر: التعريف: 117.

(2) تحفة الأليف، عجز البيت: 143.

(3) تفصيل العقد البيت:82.

﴿مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ﴾ [هود: 83] و﴿لِّمَنۡ خَافَ﴾[هود: 103]:

وَنُونٌ وَتَنْوِينٌ لِنَجْلِ مُسَيَّبٍ بالاِخْفَاءِ عِنْدَ الْخَاءِ والْغَيْنِ فَاعْقِلاَ[1]

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾[هود: 85] و﴿خَيۡرٌ﴾[هود: 85] و﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾[هود: 85] و﴿مَآ أَنَا﴾[هود: 86]، و﴿عَلَيۡكُم بِحَفِيظٍ﴾[هود: 86]: حكم تاء التأنيث؛ وتفخيم لام الجلالة، وترقيق الراء، وإبدال الفاء، ومد المنفصل، وضم الميم، لا يخفى.

﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾[هود: 87] و﴿ٱلۡإِصۡلَٰحَ﴾[هود: 88] و﴿ظَلَمۡنَٰهُمۡ﴾[هود: 101] و﴿ظَلَمُوٓاْ﴾[هود: 101]: بتفخيم اللام في الجميع لابن يسار، «وعُتْقِيُّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[2].

﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾[هود: 88]: «وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا»[3].

وقد تقدم بسطه.

﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ﴾[هود: 88]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا﴾[هود: 91]: لا توصل[4] هاؤها؛ لأنها ليست بهاء الكناية، بل هي أصلية، ووزنه «نَفْعَل».

﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾[هود: 94] و﴿جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ﴾[هود: 101]: تقدم بسطهما آنفا.

﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ﴾[هود:95]: بتخفيف الهمزة للأصبهاني.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 109.

(2) نفسه، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ«صَلّىَ وَيَصْلَيهَا مُصَلّىً ويُوصَلاَ».

(3) حرز الأماني، عجز البيت: 638 وصدره: «أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ».

(4) في النسختين: «لا تصال»، والصواب ما أثبته.

﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[هود: 95]: متفق عليه لنافع.

وَالتَّــاءُ لِلتَّأْنِيــثِ حَيْــثُ تَــاتِي   مُظْهَــرَةٌ عِنْــدَ الصَّــفِيرِيَّاتِ
وَالْجِــيمِ وَالثَّــاءِ[1] ....
..........................ثُــمَّ الصَّــفِيرْ   فِي الصَّادِ وَالسِّينِ وَفِي الزَّايِ الجَهِيــرْ[2]

﴿فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾[هود: 97]: لا يخفى الترقيق في الراء الأولى، والتفخيم في الثانية للجماعة.

﴿بِيسَ﴾ معا [هود: 97ـ 98]: «وبِيسَ ولَفْظَ ﴿الذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[3].

﴿ءَالِهَتُهُمُ﴾[هود: 101] و﴿شَيْءٍ﴾[هود: 101]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا   لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[4]

[و49] /﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾[هود: 102]:

ابن غازي:

قـالونُ في قـانونِ (وهْيَ) (وهْـوا)   كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[5]

﴿امْرُ رَبِّكَ﴾[هود: 101]: بالتمييز لنافع.

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 128ـ129، والبيت الثاني بتمامه:
وَالجِــيمِ وَالثَّــاءِ وَزَادَ الظَّــاءَ   أَيْضــاً وَبِالْإِدْغَــامِ وَرْشٌ جَــاءَ

(2) نفسه، البيت: 268، وصدر البيت بأتمه: «وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ».

(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

(4) تفصيل العقد البيت:31.

(5) نفسه، البيت:112.

﴿أَلْآخِرَةِ﴾[هود: 103]: معلومة.

﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥ﴾[هود: 104]:

وإِنْ فُتِحَتْ فَاءٌ وجَا الضَّمُّ قَبْلَهَا فَواواً عَنِ الْمِصْرِيِّ يَا صَاحِ أَبْدِلاَ[1]

الآي: ﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[هود:85] وفيه المماثل.

﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [هود: 86] ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾[هود : 89] ﴿وَارْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ [هود: 93] ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾[هود: 94].

وأما[2] ﴿زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: 101]: فلا يصله للحائل.

ربع: ﴿يَوْمَ يَاتِ﴾

﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[هود: 107] و﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [هود: 110]﴿وَإِن كُلّاً لَّمَا﴾ [هود: 111] و﴿إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾[هود: 118] و﴿عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ﴾[يوسف: 2] و﴿حَكِيمٌ لَّقَد﴾[يوسف: 6] و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[يوسف: 7]: غنتها لا تخفى.

الإمالة في: ﴿أَلنَّارِ﴾[هود: 106] و﴿أَلنَّهارِ﴾ و﴿ذِكْرىٰ﴾ [هود: 114] و﴿أَلْقُرىٰ﴾[هود :117]و﴿أَلَٓر﴾ [يوسف: 1] و﴿رُءْيَاكَ﴾[يوسف: 5]: للستة لا تخفى.

إمالة: ﴿شَآءَ رَبُّكَ﴾[هود: 107-108] معا، ﴿وَجَآءَكَ﴾[هود: 119]: للنجلين.

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

(1) تحفة الأليف، البيت: 70.

(2) في (و) «وما».

بِجَـــــــاءَ وَشَـــــــــاءَ[1] ....

﴿يَوْمَ يَاتِ﴾[هود: 105]: متفق على زيادته.

الحافظ في التعريف: «ولا خلاف بينهم في إثبات الياء في الوصل، في قوله: ﴿يَوْمَ يَاتِ لاَ تَكَلَّمُ﴾»[2].

التينملي:

وَفِي آلِ عِمْـــرَانٍ مَـــنِ اتَّـــبَعَنْ وَقُـــلْ   وَيَـــــاتِ بِهـــــود[3] ....

﴿وَشَهِيقٌ خَٰلِدِينَ﴾[هود: 106/ 107] و﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: 108]: إخفاؤها لابن المسيبي.

﴿اِ۬لاَرْضِ﴾[هود: 116]﴿وَلَقَدْ ـاتَيْنَا﴾[هود: 110]: النقل والتحقيق في البابين، مع المد والقصر لا يخفى.

﴿مُوسَى أَلْكِتَٰبَ﴾[هود: 110]:

وكُلُّهُـــــمُ فِي الْوَقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ   وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[4]

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طاب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».

(2) التعريف: 117.

(3) تحفة الأليف، البيت: 159.

(4) نفسه، البيت: 120.

﴿فَٱخْتُلِفَ فِيهِ﴾[هود: 110] و﴿جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ﴾[هود: 118] و﴿تَعْقِلُونَ نَحْنُ﴾[يوسف: 2-3] و﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾[يوسف: 2-3]﴿وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ﴾[يوسف: 4] و﴿لَكَ كَيْداً﴾[يوسف: 5] و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾[يوسف: 9] بالتمييز في الحركتين المختلفتين، وبالتفكيك في المتفقتين.

﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾[هود: 112]: الإظهار في السين للتاء، ومد المنفصل وقصره لا يخفى.

﴿ظَلَمُواْ﴾ معا [هود: 113ـ116]، و﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[هود: 114]: بتفخيم اللام للأزرق فيها، «وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»(1).

﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾[هود: 118]:

التينملي:

....	وَقُلْ أَمْلَأَنَّ فِيهِ خَيَّرَ مَنْ خَلاَ(2)
إِذَا شِئْتَ أَوْ ثَانٍ وَإِنْ شِئْتَ أَوَّلاَ(3)	فَفَارِسُهُمْ قَدْ قَالَ سَهِّلْهُمَا مَعاً

﴿فُؤَادَكَ﴾[هود: 119]: يبدله الأصبهاني، وإليه أُشِيرَ بقوله: «وَأَبْدِل لَّهُ حَرْفَ الفُؤَادِ»(4).

(1) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلَّىٰ ويَصْلَيهَا مُصَلّىً ويُوصَلاَ».
(2) في النسختين: «وَقُلْ لَأَمْلَأَنَّ خَيَّرَ فِيهِ مَنِ اخْتَلاَ»، وقد غير فيه ما به يستقيم البيت تبعا لما في قراءة الإمام نافع 3/ 359.
(3) تحفة الأليف، البيتان: 77ـ78.
(4) نفسه، جزء من صدر البيت: 79.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ﴾[هود: 121]:

و(مَـــن تـــولَّاهُ)، (عليـــهِ) حيثُمَـــا   لنَجْـــلِ ســـعدانَ إمـــامِ العُلَمـــا[1]

وبالله التوفيق.

(1) تفصيل العقد، البيت: 27.

سورة: «يوسف عليه السلام»

مكية «قيا»(1)

﴿الٓر﴾[يوسف: 1]: تقدمت مراتب المد والإمالة للمميلين، ثم:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ جَمِيعُهُمْ سِوَى يوسف، وَالْكُلُّ فِي الْبَدْءِ بَسْمَلاَ(2)

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ﴾[يوسف:4]: / يسهلهما [ح103]
الأصبهاني، وإليه وقعت الإشارة بقوله: «﴿رَأَيْتَ﴾ ﴿رَأَيْتُم﴾ كَيْفَمَا عَنْهُ سَهِّلاَ»(3).

﴿لاَ تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: 5]: يخففه الأصبهاني.

وعَنْ أَصْبَهَانٍ كُلُّ هَمْزٍ مُسَكَّنٍ بِإبْدَالِهِ إلا حروفا(4)..................

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اِطْرَحُوهُ﴾[يوسف: 9]:

.........وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِراً صِلْ سَاكِناً كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاً

وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُوم الضَّمِّ ضُمَّ(5)

الآي: ﴿نَصِيبَهُم غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾[هود:109]: فيه الحائل فلا يوصل.

---

(1) «قيا»: 111.

(2) تحفة الأليف، البيت: 22.

(3) تحفة الأليف، عجز البيت: 75، وصدره: «وَتُئْوِي لَهُ أَبْدِلْ وَأَدْغِمْ وَسَهِّلَنْ».

(4) نفسه، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(5) لامية الأفعال، البيتان: 48-49، وهما بأتمهما:

أَوَّلُه، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِراً صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاً

وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُوم الضَّمِّ ضُمَّ ونحْـ ـوُ اغزي بكسرٍ مشَمِّ الضَّمِّ قدْ قُبِلاَ

و﴿لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف: 2] و﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾[يوسف: 4]: لا يصله الواسطي للفصل بحرف الجر، وهو: «لي» كـ«في».

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا   من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

نصف:﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ﴾

﴿إِنَّآ إِذاً لَّخَٰسِرُونَ﴾[يوسف: 14] و﴿بِمُومِنٍ لَّنَا﴾[يوسف: 17] و﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا﴾[يوسف: 24] و﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ﴾[يوسف: 32]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾[يوسف: 19]و﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾[يوسف: 19] و﴿اِشْتَرَيٰهُ﴾و﴿مَثْوَيٰهُ﴾مع ﴿عَسَىٰٓ﴾[يوسف: 21] و﴿مَثْوَايَ﴾ معا [يوسف: 23] و﴿أَن رَّءَا﴾[يوسف: 24] و﴿رَءَا﴾[يوسف: 28] و﴿فَتَيٰهَا﴾[يوسف: 30]و﴿لَنَرَيٰهَا﴾[يوسف: 30]: لا تخفى في البابين للستة.

وأما: ﴿جَآءُو﴾[يوسف: 16-18] و﴿جَآءَتْ﴾[يوسف: 19]: فللنجلين فقط.

ابن غازي:

وبابَ (جاءَ) قلِّلنْ و(بل رَّانْ)   لنجلِ عَبدوسٍ ولابن سعدانْ[2]

﴿لاَ تَامَنَّا﴾[يوسف: 11]: فيه الوجهان: الإخفاء والإشمام للجميع.

ابن بري:

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) نفسه، البيت:82.

وَنُـــــونِ تَأْمَنَّــــا وَبِالإِخْفَـــاءِ   أَخَـــــذَهُ لَهُ أُولُـــــواْ الْأَدَاءِ[1]

بعد ذكر الإشمام؛ لأنه معطوف عليه، ومعنى الإخفاء هاهنا: هو «الإدغام الناقص المعبر عنه بالغنة»، وأما التشديد فلا بد منه باتفاق.

وقال في «الكافي»: «واتفقوا على تشديد نون «تامننا»، وإشمام النون الأولى الساكنة الضم في حال إدغامها»[2].

وقال في التيسير: «وكلهم قرأ ﴿**مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا**﴾ بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها»[3].

وقال في «إيجاز البيان»: «وإلى القول بالإخفاء في ذلك ذهب أبو حاتم سهل بن محمد وجماعة من النحويين، وحكاه اليزيدي عن العرب نصا، وبذلك ورد النص عن ورش من طريق الأصبهاني وأبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد وغيرهم»[4].

التنسي: «وأكثر القراء يأخذون[5] فيه بالإدغام الناقص، وهو الذي يعبر عنه أكثرهم بالإخفاء، وليس المراد الإخفاء المعتاد في غير هذا الموضع الذي لا تشديد معه، بل لابد من التشديد هنا، صرح به الداني وغيره، فهؤلاء ينطقون بضمة مختلسة، فهي بعض حركة، والنون الأولى عندهم حذفت كما في ننجي»[6] انتهى.

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 238.

(2) الكافي في القراءات السبع: 131.

(3) التيسير: 127.

(4) ينظر: شرح المنتوري 2/ 809-810.

(5) في النسختين «يأخذوا»، والظاهر أنه خطأ من الناسخ؛ إذ لا موجب لحذف النون.

(6) الطراز: 329-330.

الفرمي: «لا بد من تشديد النون الثانية في جميع وجوهه»[1] انتهى محل الحاجة منهما.

فَصِفَةُ الْإِخْفَاءِ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تُسْرِعَ[2] النُّطْقَ بِالِاخْتِلاَسِ
بِضَمَّةِ النُّونِ بِلاَ إِجْحَافِ عِنْدَ الْمُحَرِّرِينَ لِلخِلاَفِ[3]

وهو الذي يظهر من كلام الشاطبي؛ لأنه قدمه، والتقديم له مزية.

قال رحمه الله:

.... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ
وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ[4] ....

قَالَ أُنَاسٌ بَعْدَ الِاسْتِكْمَالِ وَهْوَ الذِي يَسْهُلُ عِنْدَ التَّالِي[5]
وَقَالَ قَوْمٌ قَبْلَهُ يُشِيرُ وَذَا فِي الِاسْتِعمَالِ قُلْ عَسِيرُ[6]

فافهم صفة الإخفاء والإشمام، والله المعين.

﴿الذِّيبُ﴾ جميعا [يوسف: 13-14-17]: «وبِيسَ ولَفْظُ ﴿الذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[7].

---

(1) طرر عن الضبط الفرمي اللوحة: 8.

(2) في (و): «أن تصرع»، وهو تصحيف.

(3) البيتان لأبي محمد علي بن عبد الجبار الصحيني النفزي تلميذ الصغير، ينظر الفجر الساطع عند ذكره لـ﴿تامنا﴾ في فرش الحروف، وينظر قراءة الإمام نافع: 4/ 30. (أيوب أعروشي)

(4) حرز الأماني، البيتان: 773-774.

(5) في النسختين: «التال».

(6) البيتان أيضا لعلي النفزي المتقدم من نفس القصيدة. (أيوب أعروشي)

(7) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

﴿وَجَآءُو أَبَاهُمْ﴾[يوسف: 16]: مد المتصل والمنفصل لا يخفى، مع قصر المنفصل، وأما مد باب تقدم الهمز؛ فهو مندرج تحت المنفصل، والمتصل، والمدغم كهذا، و﴿إِسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ أَللَّهَ﴾[التوبة: 64] ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ أَلْبَيْتَ أَلْحَرَامَ﴾[المائدة: 3] و﴿أَلاَنْبِيٓءَآءَ﴾[آل عمران: 112] و﴿أَلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾[الروم: 9] وأشباهها، فحرف المد اكتنفه سببان، فالحكم للمتأخر، ليستوفي كل سبب حقه؛ لأن المتوسط داخل في رتبة المزيدي، هكذا قرر لي الشيخ[1] رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو منصوص، على المشهور.

﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾[يوسف: 18]: بإظهار اللام للسين لنافع، وكذلك: ﴿جَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾[يوسف: 19] له.

﴿مِن مِّصْرَ﴾[يوسف: 21]: بتفخيم الراء على الأصل للجماعة.

إِلاَّ إِذَا سَكَنَ ذُو اسْتِعْلاَءِ بَيْنَهُمَا[2] ....

﴿أَلاَرْضِ﴾[يوسف: 21]، و﴿أَلاَحَادِيثِ﴾[يوسف: 21]/ و﴿أَلاَبْوَابَ﴾ [يوسف: 23] [ح104] بالنقل لورش، «أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ»[3].

﴿رِءَا﴾ معا [يوسف: 24-28]، و﴿أَلْخَاطِـِٔينَ﴾[يوسف: 29]: التوسط والقصر ليوسف.

﴿وَالْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ﴾[يوسف: 24]: متفق عليه لنافع.

﴿وَهُوَ﴾[يوسف: 26]:

---

(1) في (و): «شيخي».

(2) الدرر اللوامع، البيت: 172.

(3) نفسه، جزء من صدر البيت: 118، وهو بتمامه:

أَوْ لاَمِ تَعْرِيفٍ وفي كِتَابِيَهْ   خُلْفٌ وَيَجْرِي فِي ادِّغَامِ مَالِيَهْ

قــــالونُ في قـــانونِ (وهْيَ) (وهْـــوا) كمَـنْ حـوى التفسـيرَ ثـم النَّحْـوا[1]

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥ﴾[يوسف: 31]: قرأ الأصبهاني بالتسهيل بين بين.

ابن غازي:

و(أَنَّ) بعـد الـكاف مـعْ (رأيـتَ) في خــبرٍ وكيــف مــا أَمْلَيْتــا[2]

﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾[يوسف: 30]: بإظهار الدال عند الشين لنافع، وهو فَرْدٌ[3].

﴿دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[يوســـف: 20] و﴿لِيُوسُفَ فِے اِ۬لَارْضِ﴾[يوســـف: 21] و﴿إِنَّكِ كُنتِ﴾[يوسف :29]: بالتفكيك في الأول، وبالتمييز في الباقيين.

الآي: ﴿إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾[يوسف: 10].

﴿وَأَنتُم عَنْهُ غَٰفِلُونَ﴾[يوسـف: 13] و﴿هُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾[يوسـف: 15]: لا يصـلهما للفاصل.

.... لاَ مَـــــا فُصِــــــلا مــن الفواصــل بِحـرفَيْ «في» و«لا»[4]

ربــع: ﴿قَالَ رَبِّ اِ۬لسِّجْنُ﴾

﴿وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّے﴾[يوســف: 33] و﴿قَوْمٍ لاَّ يُومِنُونَ بِاللَّهِ﴾[يوســف: 37] و﴿أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوٓاْ إِلآَّ إِيَّاهُ﴾[يوسف:40] و﴿مِن رَّأْسِهِۦ﴾[يوسـف: 41] و﴿يَا بِسَٰتٍ لَّعَلِّيَ﴾[يوسـف: 46]: غنتها لا تخفى.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:112.

(2) نفسه، البيت:48.

(3) أي: لا نظير له في القرآن، يقصد دال ﴿قد﴾ في الشين. (أيوب أعروشي)

(4) نفسه، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

إمالة: ﴿أَرىٰنِيٓ﴾[يوسف: 36] معا، و﴿نَرىٰكَ﴾[يوسف: 36] و﴿فَأَنسىٰهُ﴾[يوسف: 42] و﴿إِنِّيٓ أَرىٰ﴾[يوسف: 43] و﴿رُءْيٰيَ﴾[يوسف: 43] و ﴿لِلرُّءْيَا﴾[يوسف: 43]: لا تخفى للستة.

إمالة: ﴿جَآءَهُ﴾[يوسف: 50]: للنجلين.

وَبَـــابَ جَـــاءَ قَلِّلَـــنْ وَبَـــل رَّانْ   لنَجْـلِ عَبْـدُوسٍ وَلابْـن سَـعْدَانْ[1]

﴿مَا رَأَوُاْ﴾[يوسف: 35]: متفق على تحقيق همزه.

﴿ٱلْآيَٰتِ﴾[يوسف: 35]و﴿بِالْآخِرَةِ﴾[2][يوسف: 37]: النقل والتحقيق والمد والقصر والتفخيم والترقيق لا يخفى.

﴿فَوْقَ رَأْسِي﴾ [يوسف: 36] و﴿مِن رَّأْسِهِۦ﴾[يوسف: 41] و﴿فِي رُءْيٰيَ﴾[يوسف: 43] و﴿لِلرُّءْيَا﴾[يوسف:43][3] و﴿سِنِينَ دَأَبًا﴾[يوسف: 47]: هـذه كلهـا بـالتخفيف[4]/ [و50]
للأصبهاني.

دليله:

وعَـــنْ أَصْـــبَهَانٍ كُلُّ هَمْـــزٍ مُسَـــكَّنٍ   بِإبْــــــــــــدَالِهِ[5]، ....

(1) تفصيل العقد، البيت: 83.

(2) في النسختين «الاخرة»، وقد كتبتها متصلة بالباء كما هي في هذا الربع.

(3) في النسختين: «والرءيا».

(4) في (و) بالتفخيم ولا يستقيم

(5) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

﴿نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾[يوسف: 36]: مستثنى للأصبهاني؛ لأنه أمر، وكذلك: ﴿إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا﴾[يوسف: 37] مستثنى أيضا في «الصِّدِّيق»، قال فيه: «وحَقِّقْ لَهُ نَبَّأْ بِيوسف واقْبَلا»[1].

﴿ءَابَآءِىٓ﴾ و﴿مِن شَىْءٍ﴾[يوسف: 38]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[2]

﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ﴾[يوسف: 39]:

وخَصِّصِ البدلَ في المفتوحتينْ في كِلْمةٍ ليوسف من دون مَيْنْ[3]

ثم:

إِذَا هَمْزَتَانِ جَاءَتَاكَ بِكِلْمَةٍ فَتَسْهِيلُهُ[4] الْأُخْرَى أَتَاكَ مُسَهَّلاَ[5]

ثم:

........وَغَيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ[6]

﴿فَيُصْلَبُ﴾[يوسف: 41]:

---

(1) نفسه، عجز البيت: 73، وصدره: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجِئْتَنَا».

(2) تفصيل العقد، البيت:31.

(3) نفسه، البيت:33.

(4) في النسختين «فتسهيلهم» والصواب ما أثبته لعدم اتزان البيت، ينظر: قراءة الإمام نافع3/ 357.

(5) تحفة الأليف، البيت: 45.

(6) نفسه، البيت: 47، والبيت بأتمه:

يَمُدُّونَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ وَغَيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ

والعُـــــتَقِي كيوســـــف في الـــــلامِ ... مــن بعــدِ صــادِها بــلا إعجــامِ[1]

لابن غازي.

﴿سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ﴾ [يوسف: 43/46] معا: بالإخفاء لابن المسيبي.

﴿ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي﴾[يوسف: 43]: متفق عليه لنافع.

وأُخْرَاهُمَــا مَــعْ خلــفِ شَــكْلٍ تَسَــهَّلَتْ ... إِذَا فُتِحَـــــتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْـــــدِلاَ[2]

﴿نَجَا﴾[يوسف: 45]: واوي ثلاثي.

وكُلُّ ثُـــــلاَثِيٍّ[3] يَزِيْـــــدُ فَإِنَّـــــهُ ... مُمَــالٌ كَزَكَّاهَــا وأَنْــجَى مَــعَ ابْــتَلَى[4]

وَتَثْنِيَـــــةُ الأَسْـــمَاءِ تَكْشِـــفُهَا وَإِن ... رَددتَّ إِلَيْكَ الْفِعل صَـادَفْتَ مـنهلا[5]

﴿ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي﴾[يوسف: 50]: بإشباع حركة الكاف مع مد الصيغة.

أَبْــــدَلَ ورْشُ كُلَّ فَـــاءٍ سَـــكَنَتْ ... وَبَعْــدَ هَمْــزٍ لِلْجَمِيــعِ أُبْــدِلَتْ[6]

ثم:

ومَــا أتَى مِــنْ بَعْــدِ هَمْــزِ الْوصْــلِ ... كَـــ «ٱيتِ» لِانْعِدَامِــهِ فِي الْوصْــلِ[7]

(1) تفصيل العقد البيت:87.
(2) تحفة الأليف، البيت: 64.
(3) سقطت: «وكل ثلاثي» من (و).
(4) حرز الأماني، البيت:297.
(5) نفسه، البيت: 292.
(6) الدرر اللوامع، البيت:110.
(7) نفسه، البيت:78.

فهو مستثنى له.

﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾[يوسف: 51]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿ءَآلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يوسف: 51]: نقله ابن فرج مع ورش.

«و(الَـْٔـنَ) لابن فرجٍ كالمِصْـرِي»[1].

وتَبْـدَأْ بِهَمْـزِ الْوصْـلِ في النَّقْـلِ كُلِّـهِ وإِنْ كُنْـتَ مُعْتَـدًّا بِعَارِضِـهِ فَـلَا[2]

﴿قَالَ لَا يَاتِيكُمَا﴾[يوسف: 37] و﴿ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾[يوسف: 42] ﴿وَقَالَ لِلذِى﴾[يوسف 42]: بالتفكيك في الأولين، وبالتمييز في الثالث.

الآي: ﴿بِالْأَخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ﴾[يوسف: 37] ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[يوسف: 46].

حزب: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ﴾

﴿إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[يوسف: 53] و﴿خَيْرٌ لِّلذِينَ ءَامَنُواْ﴾[يوسف: 57] و﴿بِأَخٍ لَّكُم﴾[يوسف :59] و﴿فَإِن لَّمْ تَاتُونِى﴾[يوسف: 60]و﴿عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَـٰهُ﴾[يوسف: 68]: غنتها لا تخفى.

الإمالـة في: ﴿قَضَىٰهَا﴾ [يوسف: 68] و﴿ءَاوَىٰٓ﴾[يوسف: 69] للستة، وزاد الأزرق الفتح، لأنهما مـما[3] لا راء فيهما.

﴿وَمَآ أُبَرِّئُ﴾[يوسف: 53]:

---

(1) تفصيل العقد، عجز البيت:57.

(2) حرز الأماني، البيت:233.

(3) سقطت «مما» من (و).

ويُشــبِعُ المفصــولَ عبــدُ الصّــمدِ ويوســف والمــروزي في الأجــودِ[1]

﴿بِالسُّوٓءِ الاَّ مَا رَحِمَ رَبِّىَ﴾[يوسف: 53]:

الحافظ في التعريف: «وقرأ ورش والحلواني عن قالون من قـراءتي على أبي الفـتح، ﴿بِالسُّوٓءِ الاَّ مَا رَحِمَ رَبِّىَ﴾ بتحقيق الهمزة / الأولى، وتخفيف الثانية، وقرأ البـاقون [ح105] بقلب الأولى واوا مكسورة، وإدغام الواو الساكنة التي قبلها فيهـا، وتحقيـق الهمـزة التي بعدها، وهذا في حال الوصل، فإن وقفوا حققـوا الهمـزة الأولى، وقـد روي عـن قالون أنه كان يخفف الأولى على حركتها، فيجعلها بين الهمزة الياء، وذلـك على غـير قياس، ولم أقرأ بذلك»[2].

التينملي:

وَفِي قَــوْلِهِ بِالسُّــوءِ إِلاَّ بِيوســف لِإِسْـحَاقَ وَالْأَنْصَـارِ أَدْغِمْـهُ مُبْـدِلاَ
وَخُلْــفٌ لِقَــالُونَ بِــهِ وَلِأَحْمَــدٍ كَمَـا وَرشِـهِمْ أَيْضـاً بِـهِ فَـارِسٌ تَـلاَ[3]

وفي الوقف:

ومَــا سَــهَّلُواْ أَو أَبْــدَلُوهُ بِوصْلــهِمْ فَحَقِّقْهُ وقْفاً دُونَكَ الْحُكْمُ مُسْجَلاَ[4]

الشاطبي في الابتداء: «وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا»[5].

(1) تفصيل العقد، البيت:23.
(2) التعريف: 118.
(3) تحفة الأليف، البيتان: 60-61.
(4) نفسه، البيتان: 66.
(5) حرز الأماني، عجز البيت: 546، وصدر البيت: «وعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ واوهَا».

ابن غـازي:

واحــذفْ لحِــرميٍّ مــن المفتــوحتينْ　　أُولاهمـــا، وســـهِّلنْ بغـــيرِ تَـــينْ
إنْ بانَتَـــا وفقـــاً، وورشٌ ســـهَّلا　　أُخراهمـــا، ويوســـف قـــدْ أَبـــدَلا[1]

ثـم:

و(السُّـــوِّ إلا)، و (النـــبيِّ) أَدْغَمـــا　　حِـــرْمِيُّهمْ على خـــلافٍ عُلِمـــا
في أوَّلٍ لنَجْـــلِ مِينَـــا ذي السَّـــنَا　　وقيـــل فيهـــا أحمـــدٌ كوَرْشِـــنَا[2]

يعني من طريق التسهيل لا البدل، فإنه قد اختص بيوسف في الباب كله فافهمـه، وهو من زيادة التفصيل على تحفة الأليف، كما اختص به أيضا في باب الهمزتين مـن كلمة.

﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ﴾[يوسف: 58] و﴿مِن وِّعَآءِ أَخِيهِ﴾ معا [يوسف: 76]:

وأُخْرَاهُمَـا مَـعْ خلـفِ شَـكْلٍ تَسَـهَّلَتْ　　إِذَا فُتِحَـــتْ الأُولَى وإِلاَّ فَأَبْـــدِلاَ[3]

﴿فَالَ ٱيتُونِي﴾[يوسف: 59] كـ: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱيتُونِي بِهِۦ﴾ [يوسف: 54].

﴿أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾[يوسف: 59]:

وَالاَنْصَارِ مَعْ إِسْحَاقَ مَعْ الاَصْبَهَانِ قُـلْ　　بِـــأَنِّيَ أُوفِي أَسْـــكِنُواْ وَلَقَـــدْ حَـــلاَ[4]

(1) تفصيل العقد، البيتان: 36-37.
(2) نفسه، البيتان: 39-40.
(3) تحفة الأليف، البيت: 64.
(4) نفسه، البيت:132.

﴿عَلَيْهِ إِلاَّ﴾[يوسف: 64] و﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾[يوسف: 67] و﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾[يوسف: 67]: بوصل الهاء لابن سعدان فيها.

﴿فَاللَّهُ خَيْرُ حِفْظاً وَهُوَ أَرْحَمُ اُلرَّاحِمِينَ﴾[يوسف: 64]: التفخيم في لام الجلالة، والترقيق في الراء، والسكون في الهاء، مع الثلاثة في سكون الوقف لا يخفى.

﴿تُوتُونِ﴾[يوسف: 66].

....لِلاَنْصَارِ يُجْتَلاَ

وَمَعْهُ أَصْبَهَانِي بِتُوتُونِ مَوْثِقاً بِيوسف[1] ....

﴿ءَاتَوْهُ﴾[يوسف: 66] و﴿شَيْء﴾[يوسف: 67]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[2]

﴿ءَاوِىٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف: 69]: المد والقصر مع الإمالة، وهما مع الفتح لأبي يعقوب، مع مد المنفصل لا يخفى.

تنبيه: لا يدخل هذا اللفظ في باب: «الإيواء»، وهو مما لاخلاف في إبداله، وإنما يدخل في «وبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ»[3].

فافهمه.

﴿أَذَّنَ مُوَذِّنٌ﴾[يوسف: 70]: هذا اللفظ يبدله أبو يعقوب وعبد الصمد حيثما وقع، ويحققه الأصبهاني مع الباقين.

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 143-144.

(2) تفصيل العقد البيت:31.

(3) الدرر اللوامع، عجز البيت:110، وصدره: «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ».

التينملي:

وأَبْدَلَ الْعُتَقِي ويوسف حَيْثُمَا أَتَاكَ ﴿لِئَلاَّ﴾ مَعْ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ اذْ جَلاَ[1]

﴿جَآءَ﴾ معا [يوسف: 58].

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

بِجَاءَ[2] ... .

﴿مَّا جِئْنَا﴾[يوسف: 73]: بالتحقيق للأصبهاني، «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجئتنا»[3].

﴿لِيُوسُفَ بِهِ﴾[يوسف: 56] و﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾[يوسف: 56] و﴿قَالَ لِفِتْيَتِهِ﴾[يوسف: 62] و﴿يُوسُفَ فَدَخَلُواْ﴾[يوسف: 58] و﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ﴾[يوسف: 60] و﴿ذَلِكَ كَيْلٌ﴾[يوسف: 65] و﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ﴾[يوسف: 66] بالتمييز في الثلاث الأول، وبالتفكيك في الباقين.

الآي: ﴿وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾[يوسف: 58] لا يصله الواسطي للفصل بحرف الجر.

.... لاَ مَا فُصِلا مِن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[4]

وهذا ك: «في».

(1) تحفة الأليف، البيت: 81.

(2) نفسه، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم خاف وزاغ طاب ضاق وزاد ثم حاق فحصلا».

(3) نفسه، صدر البيت: 73، عجزالبيت «وَحَقِّقْ لَهُ نبئ بِيوسف واقْبَلاَ».

(4) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[يوسف: 62] و﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[يوسف: 70] ﴿إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ﴾[يوسف: 74].

ربع: ﴿فَالُوٓاْ إِنْ يَّسْرِقْ﴾

﴿أَخٌ لَّهُۥ﴾[يوسف: 77] و﴿إِذاً لَّظَالِمُونَ﴾[يوسف: 79] و﴿مِن رَّوْحِ اِ۬للَّهِ﴾[يوسف: 87] معا، و﴿لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾[يوسف: 100]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿نَرِيكَ﴾[يوسف: 78] و﴿تَوَلّيٰ﴾[يوسف: 84] و﴿يَٰٓأَسَفِيٰ﴾[يوسف: 84] و﴿مُّزْجِيةٍ﴾ [يوسف: 88] و﴿أَلْفِيهُ﴾[يوسف: 96] و﴿ءَاوِيٰٓ﴾[يوسف: 99] و﴿رُءْيٰيَ﴾ [يوسف: 100]: لا تخفى للستة.

﴿جَآءَ﴾ معا [يوسف: 96ـ100]: و﴿شَآءَ﴾[يوسف: 99].

.... وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ

بِجَاءَ وَشَاءَ[1] ....

﴿فَالُوٓاْ إِنْ يَّسْرِقْ﴾[يوسف: 77]:

ويُشبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسف والمروزي في الأجودِ[2]

﴿فَقَدْ سَرَقَ﴾[يوسف: 77]: بالإظهار لنافع.

﴿اِسْتَيْـَٔسُواْ﴾[يوسف: 80]، و﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾[يوسف: 87] و﴿يَاْيْـَٔسُ﴾[يوسف: 87] /، في [ح106]
الثلاثة: التوسط والإشباع لأبي يعقوب، كـ﴿هَيْـَٔةِ﴾و﴿شَيْءٍ﴾، لا يخفى.

﴿مَا فَرَّطْتُّمْ﴾[يوسف: 80]:

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 117ـ118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طاب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».

(2) تفصيل العقد البيت: 23.

وتـدغم مـع إبقـاء علـو كقـوله … بسطْتَّ وفرطْتُّ أحطتُّ فحصلا[1]

﴿وَهُوَ﴾[يوسف: 80]:

ويَتْلُو ابْنُ عَبْدُوسٍ ونَجْلُ مُسَيَّبٍ … ومِصْرِيُّهُمْ عُثْمَانُ عِشْتَ مُبَجَّلاَ

بِمَا هُوَ بِالتَّحْرِيكِ فَاعْلَمْ بُعَيْدَ فَا … أَوِ الْواوِ أَوْ ثُمَّ أَوِ اللاَّمِ مُسْجَلاَ

وذَا حُكْمُ هَا هِي فَاعْلَمَنْ[2] [3].....

﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾[يوسف: 83]: بإظهار اللام للسين عند الجماعة.

﴿عَسَى اللَّهُ﴾[يوسف: 83]:

وكُلُّهُمُ فِي الْوقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ … وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[4]

﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾[يوسف: 84]: الشيخ عن شيخه عن الأستاذ[5]: لا يدخل تحت النداء في الرسم؛ لأنه لاينادى إلا من يجيب، أو من يقوم مقامه كالمندوب[6]، والحزن ليس كذلك، فافهمه وقس عليه.

﴿عَلَيْهِ قَالُواْ﴾[يوسف: 88]: يصله ابن سعدان.

﴿وَجِئْنَا﴾[يوسف: 88]: «وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ»[1].

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 104.

(2) في النسختين: «فاعلم»، وقد أضفت النون كما في تحفة الأليف.

(3) تحفة الأليف، الأبيات: 164-165-166، والبيت الأخير بتمامه:

وذَا حُكْمُ هَا «هِي» فَاعْلَمَنْ ومُفَسِّرٌ … رَوَى عَنْهُ تَحْرِيكًا أَبُو الْفَتْحِ ذُو الْعُلاَ

(4) نفسه، البيت: 120.

(5) الظاهر أنه يقصد بـ«الشيخ»: اللمطي، وبشيخه: «الزواوي»، وبـ«الأستاذ»: أبو عبد الله الصغير.

(6) في النسختين كـ«الندوب».

(1) تحفة الأليف، صدر البيت: 73، عجز البيت «وَحَقِّقْ لَهُ نَبِئْ بِيوسف واقْبَلاَ».

﴿مُّزْجِيَةٍ﴾[يوسف: 88]: الموقوف عليه غير الموصول به، فلا يدخله الخلاف[1] الذي في سكون الوقف.

﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾[يوسف: 90]: اتفقوا على تسهيل الثانية، وورش من جميع طرقه يقرأ بعدم الإدخال، ومن عداه يدخل.

..................................وَغَـــــيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ[2]

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾[يوسف: 94]:

والعُـــتَقِي كيوســـف في الـــلامِ مـــن بعـدِ صـادِها بــلا إعجـامِ[3]

﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ﴾[يوسف: 99] و﴿مِصْرَ﴾[يوسف: 99]و﴿رُءْيَٰيَ﴾[يوسف: 100]: قد تقدمت آنفا.

﴿قَدْ جَعَلَهَا﴾[يوسف: 100]: متفق عليه لنافع.

﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي﴾[يوسف: 100]: قرأ إسماعيل وورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيَ إِنَّ رَبِّي﴾ بفتح الياء، وقرأ المسيبي وقالون وورش في رواية الأصبهاني بإسكانها.

ابن غـازي:

.... وافـــتَحنَّ (إِخْـــوَتي)...........................

---

(1) في (و) «خلاف».

(2) تحفة الأليف، البيت: 47، والبيت بأتمه:

يَمُـدُّونَ بَـيْنَ الْهَمْـزَتَيْنِ وَغَيْـرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ

(3) تفصيل العقد البيت: 87.

للجَعْفَــــــري والعُــــــتَقي والأزرقِ وافـــتحْ لِذَيـــنِ ولِعِيــــسى الـــزُّرَقِي

(أَنِّيَ أُوفِي)[1] ....

الصفار:

وَعُتْـــقٍ وَأَنْصَـــارٍ وَيوســـف إِخْـــوَتِي بِفَــــــتْحٍ[2] ....

﴿يُوسُفُ فِي﴾[يوسف: 77] و﴿أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ﴾[يوسف: 86] و﴿أَعْلَمُ مَا﴾[3] و﴿فِي يُوسُفَ فَلَنْ﴾[يوسف: 80] و﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ﴾[يوسف: 92]: بالتمييز في الثلاثة، وبالتفكيك في الأخيرين.

[و51] **الآي/**: ﴿إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ﴾[يوسف: 89] ﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[يوسف: 93]: وفيه الهمز، «وَوَرْشٌ لَهُ فِي هَمْزَةِ الْقَطْعِ قَـدْ وَلاَ»[4].

نصف: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾

﴿ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[يوسف: 104] و﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ﴾[يوسف: 109] و﴿عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[يوسف: 111] ﴿وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[يوسف: 111] و﴿مِن رَّبِّكَ﴾[الرعد: 1] و﴿لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[الرعد: 3] و﴿لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[الرعد:4]: غنتها لا تخفى.

---

(1) تفصيل العقد، الأبيات: 92-93-94، وهي بأتمها:

(ولـيَ فيهـا) (مـن معـي) في الظُّلَّـةِ للأَوَّلَـــيْنِ وافـــتَحنَّ (إِخْـــوَتي)

للجَعْفَـــري والعُتَقـــي والأزرقِ وافـــتحْ لِـــذَينِ ولعيســى الزُّرَقِـي

(أنيَ أُوفي) والســـكونُ جـــاءِ في (لـــيَ ديـــنِ) لأبـــي الزعـــراءِ

(2) تحفة الأليف، البيت: 135.

(3) كذا في النسختين، ولا وجود لهذا الخلف في هذا الربع، إذ لم يقع إلا في سورة البقرة الآية: 32.

(4) تحفة الأليف، عجز البيت: 30، وصدره: «وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِنْ دُونِ حَائِلٍ».

إمالة: ﴿ٱلدُّنْيا﴾[يوسف: 101] و﴿يُوحِيٓ﴾[يوسف: 109] و﴿ٱلْقُرِيٓ﴾[يوسف: 109] و﴿يُفْتَرِىٰ﴾[يوسف: 111] و﴿ٱلْمِّرِ﴾[الرعد: 1] و﴿ٱسْتَوِىٰ﴾[الرعد: 2] و﴿تُسْقِىٰ﴾[الرعد: 4]: لا تخفى للستة.

الإمالة في: ﴿جَآءَهُمْ﴾[يوسف: 110]: للنجلين، أعني: نجل عبدوس ونجل سعدان.

﴿رَبِّ قَدَ ـاتَيْتَنِى﴾[يوسف: 101] و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾[يوسف: 110] و﴿شَيْءٍ﴾[يوسف: 111]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسـف، وَفِيهِمَـا اخْـتَرْ وَسَـطَا[1]

فيها مع النقل في الأول، ثم النقل في:﴿ٱلاَرْضَ﴾ [الرعد: 3] و﴿ٱلاَحَادِيثِ﴾[يوسف: 101] و﴿ٱلاَلْبَـٰبِ﴾[يوسف: 111] و﴿ٱلاُكُلِ﴾[الرعد: 4]: لا يخفى.

ويَنْقُـلُ ورْشٌ شَـكْلَ هَمْـزٍ لِسَـاكِنٍ أَتَى قَبْلَـهُ قَـدْ صَـحَّ مُنْفَصِـلاً جَـلاَ

كَـذَا الـلَّامُ للتَّعْريـفِ[2] ....

﴿عَلَيْهِ مِنَ ـاجْرٍ﴾[يوسف: 104]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿أَفَأَمِنُوٓاْ﴾[يوسف: 107]: يسهل همزته الأصبهاني، وعليه نبه التينملي بقوله: «أَمِنْ أَمِنُواْ سَهِّلْ أَمِنْتُمْ بُعَيْدَ فَا»[1].

﴿بَأْسُنَا﴾[يوسف: 110]: يخفف همزته الاصبهاني.

---

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 85-86، وتتمة البيت الثاني:

«قُلْ وَكِتَابِيَهْ لِيوسف الإِسْكَانُ فِيهِ تَأَصَّلاَ».

(1) نفسه، صدر البيت: 77 وعجزه: «وَقُلْ أَمْلأَنَّ فِيهِ مَنْ خَلاَ».

وعَــنْ أَصْــبَهَانٍ كُلُّ هَمْــزٍ مُسَــكَّنٍ   بإبْــــــدَالِهِ[1]، ....

﴿يُومِنُونَ﴾[يوسف: 111]: عكس: ﴿تُوفِنُونَ﴾[الرعد: 2]: «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[2]، وبالله التوفيق.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 71، وتتمته: «إِلاَّ حُرُوفاً سَتُجْتَلاَ».

(2) الدرر اللوامع، البيت:110.

سورة: «الرعد»

مكية، خلافا لقتادة[1]، مد[2]

﴿أَلٓمٓرۚ﴾[الرعد: 1]:فرد، وتقدمت مراتب المد والإمالة للمميلين.

وَمَــنْ سـوى الْأزرقِ بَـيْن السـورِ مبســمل ومـــا بـــقي في الدرر[3]

﴿وَالذِيٓ أُنزِلَ﴾[الرعد: 1]:

ويُشــبِعُ المفصــولَ عبــدُ الصّــمدِ ويوســف والمــروزي في الأجــودِ[4]

﴿لِأَجَلٍ مُّسَمّىًۚ﴾[الرعد: 2]:

وكُلُّهُــمُ فِي الْوقْــفِ تَــابَعَ أَصْــلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَـلاَ[5]

ثم:

وقَــدْ فَخَّمُــوا التَّنْــوينَ وقْفــاً/وَرَقَّقُــواْ وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْـمُلاَ[6] [ح107]

﴿صِنْوَانٍ﴾ معا [الرعد: 4]: بإظهار النون، «مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلاَ»[7].

---

(1) حكى الزهراوي عن قتادة أنها مدنية غير قوله: ﴿ولو أن قرآنا سيرت﴾، وحكى المهدوي عن قتادة: أن السورة مكية إلا قوله تعالى: ﴿ولا يزال الذين كفروا﴾، ينظر: المحرر الوجيز 3/ 290.

(2) مد:44 آية.

(3) تفصيل العقد، البيت: 19.

(4) نفسه، البيت:23.

(5) تحفة الأليف، البيت: 120.

(6) حرز الأماني البيت:337.

(7) نفسه، البيت: 288.

﴿وَهُوَ﴾[الرعد: 3]:

قالونُ في قانونِ (وهْيَ) (وهْوا) كمَنْ حوى التفسيرَ ثم النَّحْوا[1]

﴿وَالاَخِرَةِ تَوَفَّنِى﴾[يوسف: 101]: بالتمييز لنافع.

الآي: ﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾[يوسف: 102]، ﴿وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[يوسف: 106] وفيه المماثل.

﴿وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾[يوسف: 107]: لا يصله للفصل، أحرى: ﴿وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾[يوسف: 105] [2].

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[3]

﴿بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾[الرعد: 2].

ربع: ﴿وَإِن تَعْجَبْ﴾

﴿مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ﴾[الرعد: 7] و﴿مِّن رَّبِّهِۦ﴾[الرعد: 8] و﴿قُلْ مَن رَّبُّ اُلسَّمَٰوَٰتِ﴾[الرعد:17] و﴿زَبَداً رَّابِياً﴾[الرعد: 19]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أَصْحَٰبُ اُلنَّارِ﴾[الرعد: 6] و﴿اُنثىٰ﴾[الرعد: 9] و﴿بِمِقْدارٍ﴾[الرعد: 9] و﴿بِالنَّهارِ﴾[الرعد:11] و﴿اُلاَعْمىٰ﴾[الرعد:17]و﴿فِے اِلنّارِ﴾[الرعد: 19] و﴿اُلْحُسْنىٰ﴾[الرعد: 20] ﴿وَمَأْوِيهُمْ﴾[الرعد: 20]: لا تخفى للستة في البابين.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:112.

(2) أي: أنه لا يصل ميم ﴿وهم عنها﴾، وذلك أن الفاصل «وهم» من ثلاثة أحرف، فهو أحرى بعدم الصلة من سابقته ﴿وهم لا﴾ لكون الفاصل من حرفين فحسب.

(3) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

الإمالة في: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[الرعد:15]: لورش ما عدا الأصبهاني.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ إِمَالَةً فِي أصل الِاصْبِهَانِي[1]

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾[الرعد: 5]: بإظهار الباء للفاء عند نافع.

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰباً إِنَّا﴾[الرعد: 5]: هذا أول المواضع التي كرر الاستفهام فيها، أحد عشر[2] موضعا، وشهرتها تغني عن تعيينها.

الداني في التعريف: «أجمعوا عن نافع على جعل الاستفهام الثاني من الاستفهامين خبرا بهمزة واحدة مكسورة في جميع القرءان، إلا في النمل والعنكبوت، فإنهم جعلوا الأول منهما خبرا، والثاني استفهاما، اتباعا لرسم ذلك»[3].

التينملي:

وفي أَءِذَا إِنَّا وَمَا كَانَ مِثْلَهُ بِتَكْرَارِ الِاسْتِفْهَامِ سَائِلْ بِأَوَّلاَ

وَأَخْبِرْ بِثَانٍ وَاتْلُوَنَّ[4] بِعَكْسِهِ لَدَى عَنْكَبُوتٍ ثُمَّ نَمْلٍ فتَعْدِلاَ[5]

..........................وَغَيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَدْخَلاَ[6]

﴿عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾[الرعد: 8]: وصل الهاء، ومد الهمز وقصره لا يخفى.

---

(1) نظم التعريف، البيت: 106.

(2) في (و) «إحدى عشر».

(3) التعريف: 121.

(4) في (و) «وَاجْرُوَنَّ».

(5) تحفة الأليف، البيتان: 52-53.

(6) نفسه، البيت: 47، وهو بتمامه:

يَمُدُّونَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ وَغَيْرُ وَرْ شِهِمْ قُلْ قُبَيْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسرِ أَدْخَلاَ

﴿هَادٍ ٱللَّهُ﴾[الرعد: 8ـ9]:

وكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا[1]

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾[الرعد: 9]: التوسط والإشباع في الياء لأبي يعقوب، والاعتداد وعدمه لكل مميل لا يخفى.

﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[الرعد: 10]: ذكر في التمهيد الخلاف في زيادة الياء فيه، قال فيه: «فقرأت الجماعة بحذفها، إلا ما أخبرنا به ابن خاقان بسنده عن المسيبي، أنه أثبتها في الوصل، ولم يرو ذلك عن غيره»[2].

ولم أقرأ به على الشيخ[3] في الجمع الصغير، وأما في الكبير، فيثبتها في الحالين ابن كثير، كما أشار إليه الشاطبي بقوله: «وَفِي المُتَعَالِي دُرُّهُ»[4]، وكذا: «وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً»[5].

﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾[الرعد:12] و﴿مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾[الرعد: 14]: بإخفاء النون لابن المسيبي.

﴿وَهُوَ﴾[الرعد: 14]: بتحريك الهاء لورش وابن عبدوس وابن المسيبي.

﴿هَلْ تَسْتَوِي﴾[الرعد: 17]: بإظهار اللام للتاء عند العشريين والسبعيين.

﴿عَلَيْهِ بِهِۦ﴾[الرعد: 19]: بوصل الهاء لابن سعدان.

---

(1) حرز الأماني، البيت: 363.

(2) في (و) «ذلك غيره».

(3) في (و) «ولم يقرأ به عن الشيخ».

(4) حرز الأماني، البيت: 435.

(5) نفسه، البيت: 421.

﴿جُفَآءً﴾[الرعد: 19]:

وأَلِــفُ التَّنْــوينِ أَعْــنِي الْمُبْــدَلَهْ مِنْــــهُ لَدَا الْوقُـــوفِ لاَ تُمَــــدُّ لَه[1]

﴿وَمَأْوِيهُمْ﴾[الرعد: 20]:

وأبــدلَ (الإِيــوا) رجــالُ الأســدِي وأدغمــوا (تُئْــوي)، وعبــدُ الصــمدِ

في غــير (تُئْــوي) عنــده وجهــانِ[2]

﴿وَبِيسَ﴾[الرعد: 20]: «وبِيسَ ولَفْظَ ﴿الذِّيبُ﴾ أَبْدِلْ لِورْشِهِمْ»[3].

﴿يَعْلَمُ مَا﴾[الرعد: 9] و﴿فَيُصِيبُ بِهَا﴾[الرعد: 14] و﴿الْمِحَالِ لَهُ﴾ [الرعد: 14-15] و﴿الاَمْثَالَ لِلذِينَ﴾[الرعد: 19-20]: بالتمييز في الجميع، وليس في هذا الجزء شيء مما يصله الواسطي، مما وقع رأس آية.

حزب: ﴿أَفَمَنْ يَّعْلَمُ﴾

﴿إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ﴾[الرعد: 21] و﴿ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾[الرعد: 28] و﴿أُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ﴾[الرعد: 31] و﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ اللَّهُ﴾[الرعد: 32] و﴿مِن هَادٍ لَّهُمْ﴾[الرعد:34-35]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أَعْمىٰ﴾[الرعد: 21] و﴿الدّارِ﴾[الرعد: 24] و﴿الدُّنْيا﴾ جميعا [الرعد:27-35]، و﴿طُوبىٰ لَهُمْ﴾[الرعد: 30] و﴿الْمَوْتىٰ﴾[الرعد: 32] و﴿مِّن دارِهِمْ﴾[الرعد: 32]: لا تخفى للستة في البابين.

﴿يُوفُونَ﴾[الرعد: 22]: واوي لا أصل له في الهمز.

---

(1) الدرر اللوامع البيت: 77.

(2) تفصيل العقد، البيت:41-42، وعجز البيت الثاني: «وَوَافَقَ الْحِرْمِيَّ الاِصْبِهَانِي».

(3) تحفة الأليف، صدر البيت: 82، وعجزه: «وَإِسْحَاقَ والمصريُّ «بير» قد اَبْدَلاَ».

﴿أَنْ يُّوصَلَ﴾[الرعد: 23]:

.... وعِنْدَما يُسَكَّنُ وقْفاً والمُفَخَّمُ فُضِّلَا[1]

ليوسف والعتقي، وفي الوصل ك: ﴿اَلصَّلَوٰةَ﴾[الرعد: 24] ﴿وَمَن صَلَحَ﴾[الرعد: 25] لهما.

[ح108] والعُتَقِي كيوسف/ في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[2]

﴿سِرّاً﴾[الرعد: 24]: بترقيق الراء لهما.

﴿عُقْبَى اَلدَّارِ﴾ معا [الرعد: 24ـ 25]، و﴿لَهَدَى اَلنَّاسَ﴾[الرعد: 32]:

وكُلُّهُمُ فِي الْوقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[3]

﴿عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾[الرعد: 28] و﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾[الرعد: 31]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿يَاْيْـَٔسِ﴾[الرعد: 32] و﴿ءَامَنُوٓاْ﴾[الرعد: 32]: وما في الوصل:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[4]

وهذا كـ﴿شيء﴾.

﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[الرعد: 34]: متفق على إظهار لامه لنافع، وليس في هذا الجزء شيء من رؤوس الآي التي يصلها الواسطي.

---

(1) حرز الأماني البيت:361، وصدر البيت بأتمه: «وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَماً».

(2) تفصيل العقد، البيت:87.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

(4) تفصيل العقد، البيت:31.

ربع: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ﴾

﴿وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾[إبراهيم: 3] و﴿مِن رَّسُولٍ﴾[إبراهيم:5] و﴿ءَلَآيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ﴾[إبراهيم: 7] و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[إبراهيم: 8]: غنتها ظاهرة.

الإمالة في: ﴿ٱلدَّارِ﴾[الرعد: 43] و﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾[الرعد: 44] و﴿أَلَرِ﴾[إبراهيم: 1] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[إبراهيم: 4] و﴿مُوسَىٰ﴾ **معا** [إبراهيم: 7-8]، و﴿صَبَّارٍ﴾[إبراهيم: 7] و﴿أَنجَىٰكُم﴾[إبراهيم: 8]: لا تخفى للستة في البابين.

إمالة: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ **معا** [الرعد: 36، إبراهيم: 3] للأزرق وأبي الأزهر.

﴿جَآءَكَ﴾[الرعد: 38] و﴿جَآءَتْهُمْ﴾[إبراهيم: 12]: بالضعيفة لابن سعدان ولابن عبدوس فقط.

﴿عُقْبَى ٱلذِينَ﴾[الرعد: 36] و﴿عُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[الرعد: 36] و﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[الرعد: 43]:

وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ(1)

﴿مَـَٔابِ﴾[الرعد: 37]: بالتوسط والقصر لأبي يعقوب في الوصل، وغيره لا يخفى ما فيه(2).

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[الرعد: 36] و﴿ٱلْأَحْزَابِ﴾[الرعد: 37] و﴿ٱلْأَرْضِ﴾[إبراهيم: 3] و﴿قُلِ إِنَّمَآ﴾[الرعد: 37] و﴿لَقَدَ اَرْسَلْنَا﴾[الرعد:39]: بالنقل لورش في البابين.

﴿وَهُوَ﴾[إبراهيم: 5]: بسكون الهاء لقالون والنحوي وأحمد المفسر.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

(2) الظاهر أنه يقصد أنه لا يخفى ما في الوقف من الأوجه الثلاثة.

و﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾[الرعد: 44]:

وكُلٌّ لَدَى اسْـمِ اللهِ مِـنْ بَعْـدِ كَسْـرَةٍ   يُرَقِّقُهَـا حَـتَّى يَـرُوقَ مُـرَتَّلَا[1]

وبالله التوفيق.

(1) حرز الأماني، البيت: 363.

سورة: «إبراهيم عليه السلام»

مكية، «ند»[1].

﴿الٓر﴾[إبراهيم: 1]: تقدمت الإمالة والبسملة ومراتب المد.

﴿صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ﴾[إبراهيم: 2]: على الأصل للجميع.

﴿ٱلْاَخِرَةِ﴾[إبراهيم: 4]: النقل والتحقيق والمد والقصر والترقيق والتفخيم جلي.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾[إبراهيم: 9]: الإظهار والتحقيق لا يخفى.

ابن غازي:

وفي سوى تعريفِنَا (اطمأَنَّا) ثم (كأن لَّم)، لا بِقَيْدِ (تَغْنَا)
كذا (اطمأنوا)، و(فأصفيكمْ)، وَ(إِذْ تأَذَّنَ) الْأُولى ومن هفا نُبِذْ[2]

وكان الشيخ رحمه الله يتوقف في هذا اللفظ[3].

﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ﴾[الرعد: 38] و﴿يَعْلَمُ مَا﴾[الرعد: 43] و﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾[إبراهيم: 8]: بالتمييز فيها لنافع.

الآي: ﴿بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[إبراهيم: 8].

(1) ند: 54 آية.

(2) تفصيل العقد، 50-51.

(3) وذلك أن الشيخ اللمطي كان لا يأخذ بالزيادات على ما في التعريف.

نصف: ﴿فَالَتْ رُسُلُهُمْ﴾

﴿أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾[إبراهيم: 15] و﴿عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ﴾[إبراهيم: 21]: الغنة لنجل إسحاق والأصبهاني.

إمالة: ﴿هَدَيٰنَا﴾ معا [إبراهيم: 15- 23]، و﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾[إبراهيم: 16] و﴿جَبَّارٍ﴾[إبراهيم: 18] و﴿يُسْقَىٰ﴾[إبراهيم: 19] و﴿مِن قَرَارٍ﴾[إبراهيم: 28] و﴿اِ۬لدُّنْيا﴾[إبراهيم: 29]: لا تخفى للستة.

﴿خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾[إبراهيم: 17] ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ﴾[إبراهيم: 18]:إمالتها للنجلين لا تخفى.

﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾[إبراهيم: 13]: بالبدل لورش.

وإنْ فُتِحَتْ فَاءٌ وجَا الضَّمُّ قَبْلَهَا فواواً عَنِ الْمِصْرِيِّ يَا صَاحِ أَبْدلاَ[1]

﴿مُّسَمّىً﴾[إبراهيم: 13]:

وقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوينَ وقْفاً ورَقَّقُوا وتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ[2]

[و52] ﴿وَمَا لَنَآ أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾[إبراهيم: 15]: مد المنفصل/ وقصره، وفتح ألف: ﴿على﴾، مع تفخيم لام الجلالة لا يخفى.

وَفِي الذِي رُسِمَ بِالَيَاءِ عَدَا حَتَّى زَكَى مِنكُمْ إِلَى علَى لَدَى[3]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 70.

(2) حرز الأماني البيت:337.

(3) الدرر اللوامع، البيت:150.

﴿لِمَنْ خَافَ﴾[إبــــراهيم: 17] ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[إبــــراهيم: 20]، و﴿كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾[إبراهيم: 28]و﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾[1][إبـراهيم: 28]: إخفاؤها لابن المسـيبي لا يخفى.

﴿وَعِيدِ﴾[إبراهيم: 17] لورش في الثلاثة بزيادة الياء في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

.... وَوَرْشٌ نَذِيرِ يُنفِذُونِ بُعَيْــــدَ لاَ

وَمَــعْ نُذُرِ[2] سِــتّا وَعِيدِ ثَلاَثُهَـــا كَـذَاكَ نَكِيرِ أَرْبَعـا هَـاكَ مـنْهلاَ[3]

وقرأ إسماعيل وحده: ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾[إبراهيم: 24] بياء في الوصـل، وحذفها الباقون في الحالين[4].

التينملي:

....وَالْأَنْصَـــارِ زَادَ مُــــرَتِّلاَ

بِـــــأَشْرَكْتُمُونِ[5].............. ....

---

(1) في النسختين شجرة، وابقيت على اللفظة القرآنية.

(2) في (و): «ومع نذيرِ».

(3) تحفة الأليف، البيتان: 147-148.

(4) التعريف: 122.

(5) نفسه، البيتان: 144-145، وهما بتمامهما:

ومعــه أصــبهاني بتوتــون موثقــا بيوســف وَالْأَنْصَــارِي زَادَ مُــرَتِّلاَ

بِأَشْــرَكْتُمُونِي ثــم ورش متــابع لــه في دعــاءي ربنــا ولقــد حــلا

وَهَــــذِهِ يَــــاءَاتٌ تُـــزَادُ بِوَصْــــلِهِمْ   وَتُحـذَفُ وَقْفـاً فَاحْفَظَنْهَـا لِتَسْـهُلاَ[1]

﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾[إبراهيم:21]: التوسط والإشباع لابن يسار في الياء.

[ح109] ﴿إِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[إبراهيم: 22]: يبدله الأصبهاني، ويثبت الألف مع الجازم/.

﴿أْلاَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾[إبراهيم: 27]: بالتمييز لنافع.

الآي: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[إبراهيم: 27].

ربع: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى أْلذِينَ بَدَّلُواْ﴾

﴿أَندَاداً لِّيُضِلُّواْ﴾[إبراهيم: 32] و﴿يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ﴾[إبراهيم: 33] و﴿رِزْقاً لَّكُمْ﴾[إبراهيم: 34] و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[إبراهيم: 38] و﴿رَّحِيمٌ رَّبَّنَآ﴾[إبراهيم: 38-39] و﴿بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ﴾[إبراهيم: 54]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أْلْبَوارِ﴾[إبراهيم: 30] و﴿أْلنَّارِ﴾[إبراهيم: 32] و﴿وَءَاتِيكُم﴾[إبراهيم: 38] و﴿عَصانِي﴾[إبراهيم: 38] و﴿يَخْفِىٰ﴾[إبراهيم: 40] و﴿اْلْقَهَّارِ﴾[إبراهيم:50] و﴿تَغْشِىٰ﴾[إبراهيم: 52]: لا تخفى للستة.

إذا وصلت: ﴿مَا يَشَآءُ﴾[إبراهيم: 29] بـ﴿أَلَمْ تَرَ﴾[إبراهيم: 30]: فالبدل لنافع في الهمزة الثانية.

﴿يَصْلَوْنَهَا﴾[إبراهيم: 31] و﴿أْلصَّلَوٰةَ﴾[إبراهيم: 33] و﴿ظَلَمُواْ﴾[إبراهيم: 46]: بتفخيم اللام للأزرق في الجميع، «وعُتْقِيَّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلَّظٌ»[2].

﴿وَبِيسَ أْلْقَرَارُ﴾[إبراهيم:31]: بالبدل لورش فقط.

(1) تحفة الأليف، البيت: 138.

(2) نفسه، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلَّىٰ وَيَصْلَيهَا مُصَلًّى ويُوصَلاَ».

﴿سِرّٗا﴾[إبراهيم: 34]: بالترقيق له[1] ما عدا الأسدي.

﴿وَءَاتِيٰكُم﴾[إبراهيم: 36]: لا تخفى وجوهه.

﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾[إبراهيم: 39]: إخفاؤه لابن المسيبي.

﴿شَيْءٍ﴾[إبراهيم: 40]: جلي حكمه.

﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ رَبَّنَا﴾[إبراهيم:42ـ43]: بياء في الوصل لورش وإسماعيل، وحذفها الباقون في الحالين[2].

....وَالْأَنْصَارِ زَادَ مُرَتِّلاَ

بِأَشْرَكْتُمُونِ ثُمَّ وَرْشٌ مُتَابِعٌ لَهُ فِي دُعَآءِ رَبَّنَا وَلَقَدْ حَلاَ[3]

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾[إبراهيم: 43]: بإظهار الراء للام لنافع.

﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾[إبراهيم: 44]: بالبدل لورش.

﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[إبراهيم: 51]:

وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[4]

﴿أَنْ يَّاتِيَ يَوْمٌ﴾[إبراهيم: 33]و﴿كَيْفَ فَعَلْنَا﴾و﴿تَعْلَمُ مَا﴾[إبراهيم: 40]: بالتفكيك في الأولين، وبالتمييز في الثالث.

الآي: ﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ﴾[إبراهيم: 32]: يصله للهمز لا للآية؛ لأنه ك:﴿قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوارِ﴾[إبراهيم: 30].

---

(1) أي: لورش. (أيوب أعروشي)

(2) التعريف: 122.

(3) تحفة الأليف، البيتان: 144ـ145.

(4) نفسه، البيت: 120.

ابن غـازي:

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــــلا مـــن الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ﴾[إبراهيم: 34] للجميع، ك:﴿وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾[إبراهيم: 52].

﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾[إبـراهيم: 39] ﴿وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾[إبـراهيم: 45]﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ﴾[إبراهيم: 46]: يصله للمثل لا للآية؛ لأن: «مِن» ك«في».

.... لاَ مَـــــا فُصِـــــــلا مـــن الفواصـــل بِحـــرفَيْ «في» و«لا»[2]

﴿وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾[إبراهيم: 47]: للجميع.

ومِنْ دُونِ وصْـلٍ ضَـمُّهَا قَبْـلَ سَـاكِنٍ لِـــــكُلِّ[3] ....

«والْأَشْبَاهُ قِسْهَا لِتَنْضُلاَ»[4]، وبالله التوفيق.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) نفسه، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(3) حرز الأماني البيت: 113، تتمة البيت: «وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتى الْعَلاَ».

(4) تحفة الأليف، جزء من عجز البيت: 13، والبيت بأتمه:

وفِي أَنْتُمُ الْأَعْلَونَ فِي الْوصْلِ ضمّهَا بِـلاَ مَـدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْـهَا لِتَنْضُـلاَ

سورة: «الحجر»

مكية، «ضط»[1]

حزب

﴿وَقُرْءَان مُّبِين رُّبَمَا﴾[الحجر: 1ـ2] و﴿لَمَجْنُونٌ لَّوْ مَا﴾[الحجر: 6] و﴿مِّن رَّسُولٍ﴾[الحجر: 11] و﴿شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾[الحجر: 17] ﴿وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾[الحجر: 20] و﴿مِن رُّوحِي﴾[الحجر: 29] و﴿أَلَّا تَكُونَ﴾[الحجر: 32] و﴿أَكُن لِّأَسْجُدَ﴾[الحجر: 33] و﴿أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[الحجر: 44]:غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أَلَر﴾[الحجر: 1] و﴿مِن نَّارِ﴾[الحجر: 27] و﴿أَبَىٰٓ﴾[الحجر: 31]: لا تخفى ليوسف والنحوي والقاضي والواسطي وأبي الزعراء والعتقي، والفتح لمن بقي.

﴿أَلَر﴾[الحجر: 1]: مراتب المد، والبسملة بدءا ووصلا، خطا ولفظا، والسكت المختار والوصل، لا تخفى مآخذها.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾[الحجر: 1] و﴿شَيْءٍ﴾[الحجر: 19]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْـتَرْ وَسَـطَا[2]

﴿مِن قَرْيَةٍ﴾[الحجر: 4]: بتفخيم الراء للجماعة، ولا عبرة بتأخير السبب.

﴿عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾[الحجر: 6]: لا توصل للساكن البعدي، وترقيق الراء للأزرق وأبي الازهر معلوم.

---

(1) ضط: 99 آية.

(2) تفصيل العقد البيت:31.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[الحجر: 11]: وصله ووقفه سواء[1] لابن يسار على رواية التوسط والإشباع، وأما على القصر فكأخويه مع الجماعة.

ابن فيره:

ومَــا بَعْــدَ هَمْــزٍ ثَابِــتٍ أَو مُغَــيَّرٍ فَقَصْــرٌ وقَــدْ يُــرْوى لِــورْش مُطَــولَا

ووسَّـــــــطَهُ قَـــــــومٌ[2] ....

ابن بري:

وَبَعْــــدَهَا ثَبَتَــــتَ اَوْ تَغَــــيَّرَتْ فَاقْصُــرْ وَعَــنْ وَرْشٍ تَوَسُّــطٌ ثَبَــتْ[3]

وبه قرأنا على الشيخ، وعلى غيره[4] بالثلاث.

ابن غازي:

واقْصُـرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَـيْءٍ) اَفْرِطَـا لِيوســف، وَفِيهِمَــا اخْــتَرْ وَسَــطَا[5]

وقد تقدم شيء من هذا غير ما مرة، وليقس ما لم يقل، وغيره بالقصر في الوصل، وبالثلاثة في الوقف.

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا﴾[الحجر: 16]: بإظهار الدال للجيم[6] لنافع.

---

(1) سقطت سواء من (و).

(2) حرز الأماني، البيت:171-172، وتتمة البيت:

........................كآمن هؤلا ءآلهـــة آتـــى للايمـــان مـــثلا

(3) الدرر اللوامع، البيت:73.

(4) يقصد: الخطيب أبو شامة.

(5) تفصيل العقد البيت:31.

(6) سقطت من (ح) «للجيم».

﴿مَعَـٰيِشَ﴾[الحجر: 20]: لا أصل له في الهمز.

وَالمَـــدُّ زِيـــدَ ثَالِثـــاً فِي الْوَاحِـــدِ   هَمْـــزاً يُـــرَى فِي مِثْـــلِ كَالْقَلاَئِـــدِ[1]

﴿مِّن شَىْءٍ إِلاَّ﴾[الحجر: 21]: المد المطلق والمقيد/ ، والنقل لا يخفى للأزرق. [ح110]

﴿وَمَآ أَنتُمْ﴾[الحجر: 22]: مد المنفصل وقصره معلوم.

﴿صَلْصَـٰلٍ﴾[الحجر: 26]: بترقيق اللام للجماعة، ولا عبرة بالمخالف[2].

﴿لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ﴾[الحجر:33] و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾[الحجر: 47]: إخفاؤهما لابن المسيبي لا يخفى.

﴿صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[الحجر: 41]: تفخيم الراء للجماعة، مع إظهار السين للتاء.

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَـٰمٍ ءَامِنِينَ﴾[الحجر: 46]: «وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُوم الضم ضُم»[3]، مع النقل والقصر والمد.

﴿جُزْءٌ﴾[الحجر: 44] و﴿وَعُيُونٍ﴾[الحجر: 45] و﴿خَلَتْ سُنَّةُ﴾[الحجر: 13] و﴿بَلْ نَحْنُ﴾[الحجر :15]: متفق عليه لنافع.

---

(1) ألفية ابن مالك، البيت: 945.

(2) ذهب إلى ذلك ابن شريح، ينظر: الكافي:71، وأخذ به مكي في وجه، ينظر: التبصرة: 416، وقد ضعفه الداني بقوله في جامع البيان 2/ 790: «على أن قوما من منتحلي قراءة نافع رواية عن ورش عنه من المغاربة يغلظون اللام من قوله: «صلصل»؛ لوقوعها بين صادين، ولم أقرأ بذلك، والترقيق هو القياس حملا على سائر اللامات السواكن»، والمؤلف إنما هو تابع للداني في التضعيف.

(3) لامية الأفعال، البيت:49، والبيت بأتمه:

والهمز قبل لُزُوم الضَّم ضمّ ونحـ   ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مشمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾[الحجر: 9] و﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ﴾[الحجر: 23] و﴿قَالَ لَمَ﴾[الحجر: 33]و﴿رَبِّ بِمَآ﴾[الحجر: 39]: بالتمييز في الأول، وبالتفكيك في الباقين.

الآي: ﴿وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾[الحجر: 20] ﴿وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾[الحجر: 22]: لا يصلهما للفاصل الذي هو حرف الجر.

ابن غازي:

.... لاَ مَــــا فُصِــــلا مــن الفواصــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[1]

و﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[الحجر: 30] ،وفيه الهمز، و﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: 39] و﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الحجر: 43]: «وَوَرْشٌ لَهُ[2] فِي هَمْزَةِ الْقَطْعِ قَـدْ وَلاَ»[3] فيها.

وأما ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾[الحجر: 48] فللمماثل لا للآية؛ لأن حرف الجر حائل كما تقدم، وليس في هذا الجزء لفظ الجلالة.

ربع: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾

﴿مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦ﴾[الحجر:56] و﴿لَأيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[الحجر: 75] و﴿لَأيَةً لِّلْمُومِنِينَ﴾[الحجر: 77]: غنتها لا تخفى.

إمالة: ﴿أَغْنَىٰ﴾[الحجر: 84]: ونظائره لا يخفى للستة.

الإمالة في: ﴿جَآءَ﴾ معا [الحجر: 61-67] للنجلين لا تخفى.

﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾[الحجر: 49]: لا يخففه الأصبهاني؛ لأنه أمر، مستثنى له.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) سقطت «له» من النسختين.

(3) تحفة الأليف، عجز البيت: 30، وصدره: «وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِنْ دُونِ حَائِلٍ».

قيل فيه: «وأَمْرُ كَنَبِّئْهُمْ وَهَيِّئْ وَقَدْ جَلاَ»[1]، ففيه تمثيل وإعطاء حكم، فافهم.

ابن غازي فيهما:

والأمــــرَ لاَ المجـــزومَ **عنــه** حَقِّقَــا وكُلَّ (لُؤلــؤٍ) و(جئــتُ) مُطلقــا[2]

يعني: لابن عبد الرحيم الأسدي.

﴿**إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا**﴾[الحجر: 52]: الإظهـار في: «إذ» لنـافع، والوصـل في الهاء لابن سعدان.

﴿**مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ**﴾[الحجر: 54]: بتفخيم الراء للجماعة، مع حذف هاء السكت في الوقف، بخلاف البزي من السبعيين.

ابن مالك:

وَمَــا فِي الاِسْــتِفْهَامِ إِنْ جُــرَّتْ حُــذِفْ أَلِفُهَـــا وَأَوْلِهَـــا الْهَـــا إِنْ تَقِـــفْ[3]

التينملي:

وإِنْ فَصَلَ اسْتِعْلاَ سِـوى الخَـا فَفَخِّمَـنَ وَذَا حُـكْمُ تَــحْرِيكٍ إِذَا هُـوَ فُصِّـلاَ[4]

﴿**ءَالَ لُوطٍ**﴾[الحجر: 59]: بالمد والقصر للأزرق.

﴿**فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ**﴾[الحجـر: 61] و﴿**جَآءَ اهْلُ ٱلْمَدِينَةِ**﴾[الحجـر: 67] كل منهمـا يجرى على حكمه، باعتبار ترجيح التسهيل في الثانية، على إبـدالها في اللفظـة الأولى هنا، وفيما وقع في سورة القمر لورش، والباقون على أصولهم التي تقدمت في الجميع.

(1) نفسه، عجز البيت: 72، وصدره: «فَمِنْهَا قَرَأْنَهُ قَرَأْتُ ولُؤْلُــؤًا».

(2) تفصيل العقد البيت: 44.

(3) ألفية ابن مالك، البيت: 895

(4) تحفة الأليف، البيت: 123.

﴿بَل جِئۡنَٰكَ﴾[الحجر: 63]: بإظهار اللام لنافع، وبتحقيق الهمز للأسدي.

«وكَيْفَ أَتَى جِئْنَا فَحَقِّقْ وجئتنا»[1].

﴿بُيُوتاً﴾[الحجر: 82]: بالضم في الباء لورش والأنصاري، والباقون بالكسر.

﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾[الحجر: 95]: القصر[2] في الوصل، وبالثلاثة في الوقف للجماعة، إلا الأزرق، فإن له في الوقف ما له في الوصل على رواية التوسط، وعلى القصر كالجماعة، فالتوسط قرأ الحافظ به على أبي الفتح فارس بن أحمد، وعلى أبي القاسم خلف بن إبراهيم الخاقاني، والقصر على أبي الحسن طاهر بن غلبون، كما أشار إليه ابن فيره بقوله:

.............وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ   بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ[3]

﴿وَلاَ تُخْزُونِ﴾[الحجر: 69]: متفق على حذف يائه، لأنه رأس آية.

﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ معا [الحجر: 59ـ61]: بالتمييز لنافع.

الآي: ﴿إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾[الحجر: 52].

و﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾[الحجر:59] وفيه الهمز.

و﴿إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾[الحجر: 71] و﴿لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾[الحجر: 72].

و﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾[الحجر: 92].

وبالله التوفيق.

---

(1) نفسه، صدر البيت: 73، عجزالبيت «وَحَقِّقْ لَهُ نبئْ بِيوسف واقْبَلاَ».

(2) في (ح) في القصر.

(3) حرز الأماني، البيت: 175.

سورة: «النحل»

مكية، إلا ثلاثا، (قكح) (1)

نصف: ﴿أتى أمر الله﴾

/ ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ﴾[النحل: 7] و﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[النحل: 7] و﴿مَآءً لَّكُم﴾[النحل: 10] و﴿ءَلاَيَةً لِّقَوْمٍ﴾ في الموضعين: [النحل11- 13]،/ و﴿ءَلاَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ﴾[النحل 12] و﴿سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ﴾[النحل: 15] و﴿كَمَن لاَّ يَخْلُقُ﴾[النحل: 17] و﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النحل: 18]: غنتها لا تخفى. [ح111] [و53]

إمالة: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾[النحل: 1] و﴿وَتَعَالَىٰ﴾ معا [النحل: 1-3]، و﴿لَهَدَيكُمْ﴾[النحل:9] ﴿وَأَلْقَىٰ﴾(2)[النحل: 15] و﴿أَوْزَارِ﴾[النحل: 25] و﴿أَتَيهُمُ﴾[النحل: 26] و﴿تَتَوَفَّيهُمُ﴾[النحل: 28] و﴿بَلَىٰٓ﴾[النحل :28]: لا تخفى للستة.

﴿عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[النحل: 27]: إمالته خاصة بأبي(3) يعقوب وعبد الصمد.

﴿شَآءَ﴾[النحل:9]: لنجل عبدوس ونجل سعدان باللطيفة(4).

﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاتَّقُونِ﴾[النحل: 2]:

ويُشبِعُ المفصولَ عبدُ الصّمدِ ويوسف والمروزي في الأجودِ(5)

---

(1) قكح: 128 آية.

(2) سقطت من: (و).

(3) في (و) «لأبي».

(4) أي: بالإمالة الصغرى.

(5) تفصيل العقد البيت:23.

﴿وَالاَرْضَ﴾[النحل: 3] و﴿اُلِانسَٰنَ﴾[النحل: 4] و﴿الاَنْعَٰمَ﴾[النحل: 5]: بالنقل لورش.

﴿دِفْءٌ﴾[النحل:5]: بالتحقيق لا بالنقل، ك:﴿مِّلْءُ﴾[آل عمران: 90] في الوقف والوصل.

﴿لَرَءُوفٌ﴾[النحل: 7] و﴿شَيْـًٔا﴾[النحل: 20]:

واقْصُرْ كَـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) اَفْرِطَا لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[1]

﴿فَصْدُ اُ۬لسَّبِيلِ﴾[النحل:9]: لا إشمام فيها للعشريين.

﴿مَآءً﴾[النحل: 10]: لا مد على الهمز، بل له مع اعتبار المراتب[2].

﴿وَهْوَ﴾[النحل: 14]:بالتحريك لورش وابن المسيبي وابن عبدوس.

﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾[النحل: 21]: بالإخفاء لابن المسيبي.

﴿بِالاَخِرَةِ﴾[النحل: 22]: لا تخفى.

﴿فِيلَ لَهُم﴾[النحل: 24]: بإشباع حركة القاف لنافع.

﴿فَأَتَى اَ۬للَّهُ﴾[النحل: 26]:

وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[3]

(1) تفصيل العقد البيت:31.

(2) أي ليس له في الوقوف على ماء إلا الطبيعي إذ هو مستثنى من البدل، وإنما المد في المتصل كل حسب مرتبته، فالمرتبة الكبرى للأزرق والعتقي والوسطي لأبي نشيط والصغرى للباقين.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

﴿فَلَبِيسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[النحل: 29]: البدل لورش، والإمالة في الوقف للستة، والذي في سكون الوقف في الوقف على رأس الآية للجماعة.

﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾[النحل: 12] و﴿يَعْلَمُ مَا﴾ معا [النحل: 19-23]، و﴿قِيلَ لَهُم﴾[النحل: 24] و﴿ٱلسَّلَمَ مَا﴾[النحل :28]: بالتمييز في الثلاثة الأول، وبالتفكيك في الباقين.

الآي: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَهَدَيٰكُمُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾[النحل: 9] وفيه الهمز، «وَوَرْشٌ لَهُ فِي هَمْـزَةِ الْقَطْعِ قَـدْ وَلاَ»(1).

و﴿وَلَعَلَّكُم تَشْكُرُونَ﴾(2)[النحل: 14] و﴿لَّعَلَّكُم تَهْتَدُونَ﴾[النحل: 15] ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[النحل: 16]﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾[النحل: 20] ﴿وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾[النحل: 22] و﴿عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[النحل: 28].

ربع: ﴿وَقِيلَ لِلذِينَ اَتَّقَوْاْ﴾

﴿خَيْراً لِّلذِينَ﴾[النحل: 30] ﴿فِے كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُولًا﴾[النحل: 36] و﴿لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾[النحل: 47] و﴿سُجَّداً لِّلهِ﴾[النحل: 48]: غنتها جلية.

إمالة: ﴿اِلدُّنْيا﴾ معا [النحل: 30-41] و﴿تَتَوَفّيٰهُمُ﴾[النحل: 32] و﴿هُدِيٰهُمْ﴾[النحل: 37] و﴿بَلِيٰ﴾[النحل: 38] و﴿يُوحِيٓ﴾[النحل: 43] لا تخفى للستة.

﴿وَحَاقَ بِهِم﴾[النحل: 34] و﴿شَآءَ أَللَّهُ﴾[النحل: 35]: بالإمالة للنجلين.

﴿وَقِيلَ لِلذِينَ اَتَّقَوْاْ﴾[النحل: 30]: بإشباع حركة القاف، والتمييز بين المماثلين.

﴿اِلدُّنْيا﴾[النحل: 30]، و﴿اَلاَخِرَةِ﴾[النحل: 30]: معلومان.

---

(1) تحفة الأليف، عجز البيت: 30، وصدره: «وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ مِنْ دُونِ حَائِلٍ».
(2) سقطت من (و).

﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾[النحل: 33]: التفخيم في اللام الأول لأبي يعقوب، وفي الثاني للجماعة.

وَفُخِّمَتْ فِي اللهِ وَاللَّهُمَّهْ   لِلْكُلِّ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّهْ[1]

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾[النحل:34]، و﴿شَيْءٍ﴾ معا [النحل: 35]:

واقْصُرْ كـ(ءَامِنْ)، و(كَشَيْءٍ) افْرِطَا   لِيوسف، وَفِيهِمَا اخْتَرْ وَسَطَا[2]

﴿عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾[النحل: 36]: أخرج بالساكن.

وصِلْ لابْنِ سَعْدَان قُبَيْلَ مُحَرَّكِ   ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿تَوَلَّاهُ﴾[3] ....

كـ﴿عَلَيْهِ حَقًّا﴾[النحل: 38]، وشبهه.

﴿عَلَيْهِ حَقًّا﴾[النحل: 38]: بوصل الهاء لابن سعدان.

﴿أَفَأَمِنَ﴾[النحل: 45]: يخفف الأصبهاني الهمزة الثانية منه، بدليل: «أَمِنْ أَمِنُواْ سَهِّلْ أَمِنْتُمْ بُعَيْدَ فَا»[4].

﴿أَن تَاتِيَهُمُ﴾[النحل: 33]، ﴿أَوْ يَاخُذَهُمْ﴾[النحل: 47]: «أَبْدَلَ ورْشُ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[5]، وكذلك ﴿يُومَرُونَ﴾[النحل: 50].

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾[النحل: 41]: بالبدل للأصبهاني.

---

(1) الدرر اللوامع، البيت: 192.

(2) تفصيل العقد البيت:31.

(3) تحفة الأليف، البيت: 36، وعجزه بتمامه: «عَلَيه تولاه بحيث تنزلا».

(4) نفسه، صدر البيت: 77 وعجزه: «وَقُلْ أَمْلَأَنَّ فِيهِ مَنْ خَلاَ».

(5) الدرر اللوامع، البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِّلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

ابن غازي: «وَخَاسِئاً زِدْ وَنُبَوِئَنَّا»[1]، على ما في التعريف.

﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾[النحل:33] و﴿رَبِّكَ كَذَٰلِكَ﴾[النحل:33]، و﴿نقُولَ لَهُۥ﴾[النحل: 40]: بالتمييز في الأول، وبالتفكيك في الباقيين.

الآي: ﴿ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: 32] و﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[النحل: 33].

﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[النحل: 37] يصله للمماثل لا للآية؛ لأن حرف الجر حائل.

﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[النحل: 42].

﴿إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[النحل: 43] لا يصله الواسطي للفصل بـ«لا».

﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[النحل: 44]، و﴿فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾[النحل: 46]، و﴿هُمْ دَاخِرُونَ﴾[النحل: 48].

و﴿هُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾[النحل: 49] لا يصله للفاصل، وهو: «لا».

.... لاَ مَا فُصِلا من الفواصل بِحَرفَيْ «في» و«لا»[2]

/ حزب: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لاَ تَتَّخِذُوٓاْ﴾ [ح112]

﴿وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ﴾[النحل: 64] والموضعان بعده [النحل:65-66]، ﴿وَدَمٍ لَّبَناً خَالِصاً﴾[النحل:66] و﴿سَآئِغاً لِّلشَّٰرِبِينَ﴾[النحل:66] و﴿شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾[النحل: 69]: هذه تقرأ بالغنة للمحمدين.

---

(1) تفصيل العقد، عجز البيت: 53.

(2) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

إمالة: ﴿**بِالأُنثَىٰ**﴾[النحل: 58]، و﴿**يَتَوَارَىٰ**﴾[النحل: 59]، و﴿**الأَعْلَىٰ**﴾[النحل :60] و﴿**الْحُسْنَىٰ**﴾[النحل:62]، ﴿**وَأَوْحَىٰ**﴾[النحل: 68]، و﴿**يَتَوَفَّاكُمْ**﴾[النحل: 70]: لا تخفى للستة، مع ﴿**فَأَحْيَا بِهِ**﴾[النحل: 65].

الإمالة الضعيفة في: ﴿**جَآءَ**﴾[النحل: 61]: لا تخفى.

وَأَمَّا أَبُو الزَّعْرَا وَنَحْوٍ فَقَلَّلاَ ....

بِجَاءَ وَشَاءَ[1] ....

﴿**أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ**﴾[النحل: 52]: تفخيم الراء للجماعة، ما عدا الأزرق[2] وأبا الأزهر، واللام للجماعة.

﴿**بِمَآ ءَاتَيْنَاهُمْ**﴾[النحل: 55]: مد المنفصل وتقدم الهمز لا يخفى، مع قصرهما.

﴿**لاَ يُومِنُونَ بِالآخِرَةِ**﴾[النحل: 60]: حكمهما لا يخفى.

﴿**مَثَلُ السَّوْءِ**﴾[النحل: 60]: الإشباع والتوسط لأبي يعقوب فيه، كـ﴿**شَيْءٍ**﴾ بأي حركة تحركا.

﴿**وَلِلهِ الْمَثَلُ الاَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[النحل: 60]: النقل والتحقيق، والفتح والإمالة، والتحريك والتسكين، لا يخفى.

﴿**ظَلَّ**﴾[النحل: 58]: بترقيق اللام للجماعة ما عدا الأزرق، وصلا ووقفا.

---

(1) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «ثم حاقَ وزاغ طاب ضاق وزاد ثم خَافَ فحصلا».

(2) في (و) «عادى الأزرق» وهو تحريف.

.... وعِنْــــــدَما يُسَكَّنُ وقْفاً والمُفَخَّمُ فُضِّــــــلَا[1]

﴿وَلَو يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ﴾[النحل: 61] و﴿يُؤَخِّرُهُمۡ﴾[النحل: 61]: يبدلهما ورش.

وإِنْ أَتَــــتْ مَفْتُوحَــــةً أَبْدَلَـــــهَا واواً إِذَا مَـــا الضَّـــمُّ جَـــاءَ قَبْلَهَـــا[2]

﴿مُّسَمّٗى﴾[النحل: 61]:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوقْــفِ تَــابَعَ أَصْــلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[3]

﴿فَإِذَا جَآءَ اجَلُهُمْ﴾[النحل: 61]:

واحــذفْ لِحِــرميٍّ مــن المفتــوحتينْ أُولاهمـــا، وســـهِّلنْ بغـــيرِ تَـــينْ

إنْ بانَتَـــا وفقـــاً، وورشٌ ســـهَّلا أُخراهمـــا، ويوســـف قـــدْ أَبـــدَلا[4]

وَقِيلَ فِيهَا أَحْمَدٌ كَوَرْشِنَا[5].

﴿مَآءٗ﴾[النحل: 65]:

وأَلِــفُ التَّنْــوينِ أَعْــنِي الْمُبْــدَلَهْ مِنْـــهُ لَدَى الْوقُـــوفِ لاَ تُمَـــدُّ لَه[6]

﴿لَّبَناً خَالِصاً﴾[النحل: 66]: إخفاؤه لابن المسيبي.

﴿مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتاً﴾[النحـل: 68]: بضم الباء لورش والأنصاري، وبالكســر لمـن بقي.

---

(1) حرز الأماني البيت:361، وصدر البيت بأتمه: «وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا».

(2) الدرر اللوامع البيت:112.

(3) تحفة الأليف، البيت: 120.

(4) تفصيل العقد، البيتان: 36-37.

(5) نفسه، عجز البيت: 40، وصدره: «في أَوَّلٍ لنَجْلِ مِينَا ذي السَّنَا».

(6) الدرر اللوامع البيت: 77.

﴿لِّلنَّاسِ﴾[النحل: 69]: لا يميله أحد من العشريين، بخلاف البصري من السبعيين، فإنه يميله للكسر.

﴿يَعْلَمُونَ نَصِيباً﴾[النحل: 56] و﴿مِنَ اَلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ﴾[النحل: 59] و﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [النحل: 63]: بالتفكيك في الجميع.

الآي: ﴿بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾[النحل: 54]﴿عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾[النحل: 56].

﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾[النحل: 57]: يصله للمماثل لا للآية؛ لأن: «ما» فاصلة ك«لا».

.... لاَ مَا فُصِلا مِن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿وَأَنَّهُم مُّفْرِطُونَ﴾[النحل: 62] وفيه المماثل.

ربع: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي اِلرِّزْقِ﴾

﴿عَبْداً مَّمْلُوكاً لاَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا﴾[النحل: 75] و﴿مَثَلَا رَّجُلَيْنِ﴾[النحل :76] و﴿ءَلاَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُومِنُونَ﴾[النحل: 79] و﴿تِبْيَٰناً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾[النحل: 89]: هذه كلها تقرأ بالغنة للمحمدين، محمد بن عبد الرحيم[2] الأصبهاني مطلقا، ومحمد بن إسحاق المسيبي للام فقط.

الإمالة في: ﴿مَوْلِيهُ﴾[النحل: 76]، و﴿أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ﴾[النحل: 80]، ﴿وَبُشْرِىٰ﴾[النحل: 89]: لا تخفى في البابين للستة.

---

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) في (و): «عبد الرحمن»، وهو تصحيف.

﴿وَفَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[النحل: 71]: بترقيق اللام، أخرجه بقوله: «وَلِصَادٍ مُهْمَلِ»[1].

وضم الميم:

لِنَجْلِ مِهْرَانٍ وَنَجْلِ إِسْحَاقْ   وَأَحْمَدَ الْمُفَسِّرِ بِلاَ شِقَاقْ[2]

والعكس:

لنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ   والمروزِي والقاضِ من طُرْقِ حِسَانْ

ولأبي عَونٍ لغير المِثْلِ   وهمزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ[3]

وفتح ألف: ﴿عَلَىٰ﴾ للجميع.

وَمَا رَسَمُواْ بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا   زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى[4]

﴿شَيْـًٔا﴾[النحل: 73]: بالمد المطلق والمقيد لابن يسار الأزرق.

﴿وَهُوَ﴾[النحل: 75]: التحريك والسكون لا يخفى.

﴿يُوَجِّههُّ﴾[النحل: 76] ك:﴿يُدْرِككُّمُ﴾[النساء: 77] و﴿يُكْرِههُّنَّ﴾[النور: 33]: بالإدغام الخالص للجميع؛ لأنه من المثلين في كلمة.

﴿لَا يَاتِ بِخَيْرٍ﴾[النحل: 76]: بالبدل[5] لورش، «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[1].

---

(1) الدرر اللوامع، جزء من عجز البيت: 187، وهو بتمامه:

غَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَةَ اللاَّمِ يَلِي   طَاءً وَظَاءً وَلِصَادٍ مُهْمَلِ

(2) هذا البيت للمؤلف.

(3) تفصيل العقد، البيتان: 23-24.

(4) الدرر اللوامع، البيت: 296.

(5) في (و) «البدل».

(1) الدرر اللوامع، البيت:110.

﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[النحل: 76]: لا إشمام في الصاد، مع إشباع حركته وتفخيم الراء[1] وإظهار السين للعشريين/. [ح113]

﴿بُيُوتِكُمْ﴾[النحل: 80]و﴿بُيُوتاً﴾[النحل: 80]: معرفة ومنكرة بضم الباء لورش وإسماعيل.

التينملي:

وبَاء بُيُوتٍ وأَلْبُيُوتِ لِوَرْشِهِمْ والأَنْصَارِ فَاضْمُمْ حَيْثُ جَاءَ وأَقْبَلاَ
وَبَاقِيهِمُ بالْكَسْرِ[2] ....

﴿بَأْسَكُمْ﴾[النحل:81]: يخفف همزه الأصبهاني.

﴿وَجِئْنَا بِكَ﴾[النحل: 89]: بالتحقيق له؛ لأنه مستثنى عنده.

﴿وَإِذَا رَءَا ٱلذِينَ﴾ معا [النحل:85-86]: «وقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ»[3].

﴿ظَلَمُواْ﴾[النحل: 85]: بترقيق اللام على الأصل للجماعة ما عدا يوسف.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[النحل: 86]: مد المنفصل وقصره، مع المتصل ليس إلا، على المشهور، وعلى غير الأصل للجميع، بخلاف ابن مطروح، لا يخفى[4].

---

(1) سقطت «وتفخيم الراء» من (و).

(2) تحفة الأليف، البيتان: 170ـ171، تتمة البيت:

.... واكسر لورشهم «نعِّما معا» والغير أخفى فعدلا

(3) حرز الأماني، صدر البيت:335.

(4) الظاهر أنه أراد أن الأصل هو إجراء الثلاثة في باب سكون الوقف، واستثني من ذلك الوقف على الهمز الهمز فليس فيه إلا المد المتصل، بخلاف ابن مطروح الذي أجرى فيه الخلف.

﴿جَعَلَ لَكُم﴾الثمانيــة [النحــل: 72- 78- 80-81]، و﴿هُوَ وَمَنْ﴾[النحــل: 76]، و﴿ٱلْعَذَابِ بِمَا﴾[النحــل: 88] و﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ﴾[النحــل: 72] و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[النحل: 83]: بالتفكيك في العشرة، وبالتمييز في الباقين.

الآي: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾[النحل: 72] و﴿وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[النحل: 74] لا يصله للفصل بـ«لا» وكذا: ﴿بَل اَكْثَرُهُمْ لاَ﴾[النحل: 75].

ابن غـازي:

.... لاَ مَــــا فُصِــــلا مــن الفواصــل بِحــرفَيْ «في» و«لا»[1]

﴿وَالاَفْـِٕدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[النحــل: 78]﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾[النحــل: 81] ﴿وَأَكْثَرُهُم ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[النحــل: 83] للجميــع، ﴿وَلاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[النحــل: 84]﴿وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ﴾[النحل: 85] ﴿إِنَّكُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾[النحل: 86].

نصف: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَامُرُ بِالْعَدْلِ﴾

﴿هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۥ﴾[النحل: 95] و﴿مِن رَّبِّكَ﴾[النحل: 102] و﴿بَشَرٌ لِّسَانُ﴾[النحل: 103] و﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النحل: 110]: بالغنة لصاحبيها، وكل أحد على قاعدته فيها[2].

إمالــة: ﴿ٱلْقُرْبىٰ﴾[النحــل: 90] و﴿يَنْهىٰ﴾[النحــل: 90] و﴿أَرْبىٰ﴾[النحــل: 92] و﴿انثىٰ﴾[النحـــل: 97] و﴿بُشْرىٰ﴾[النحـــل: 102] و﴿ٱلدُّنْيا﴾[النحـــل: 107] ﴿وَأَبْصـٰرِهِمْ﴾[النحل: 108] لا تخفى للستة.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾[النحل :93] إمالته للنجلين/ فقط. [و54]

﴿ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[النحل: 107] لورش بالتقليل ما عدا الأسدي.

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

(2) أي: أن الأصبهاني يدغم بغنة عند اللام والراء، وابن إسحاق عند اللام فقط.

ولاَ أَرَى فِي جُمْلَـــــةِ الْقُـــــــرْآنِ   إِمَالَـــةً فِي أصـــل الاِصْـــبِهَانِي[1]

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَامُرُ بِالْعَدْلِ﴾[النحل: 90]: تفخيم لام الجلالـة للجميـع، وإبـدال الهمـز لورش.

﴿وَإِيتَآءِىْ﴾[النحل: 90]:

وَلاَ تَقِـــفْ عَلَى مَزِيـــدِ الرَّسْـــمِ   وَصُـورَةُ الْهَمْـزِ كَـذَا فِي الْحُكْـمِ[2]

فهو مستثنى من قوله:

فَصْـلٌ: وَكُـنْ مُتَّبِعـاً مَـتَى تَقِـفْ   سَـنَنَ مَـا أُثْبِـتَ رَسْـماً أَوْ حُـذِفْ[3]

﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ﴾[النحل: 91]: بالإظهار لنافع[4].

﴿وَهُوَ مُومِنٌ﴾[النحل: 97]: التحريك والبدل وعكسهما لا يخفى.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾[النحل: 98]: مستثنى بالتخفيف.

وعَـنْ أَصْـبَهَانٍ كُلُّ هَمْـزٍ مُسَـكَّنٍ   بِإِبْـــدَالِهِ إِلاَّ حُرُوفـــاً سَـــتُجْتَلاَ
فَمِنْهَـا قَرَأْنَـهُ قَـرَأْت[5] ....

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ﴾[النحل: 107]: يبدل الأصبهاني همزه ياء.

---

(1) نظم التعريف، البيت: 106.

(2) البيت للإمام الشوشاوي في الأنوار السواطع على الدرر اللوامع، اللوحة:115.

(3) الدرر اللوامع، البيت:203.

(4) سقطت «لنافع» من (و).

(5) تحفة الأليف، الأبيات: 71-72، والبيت الأخير بأتمه:

فَمِنْهَـا قَرَأْنَـهُ قَـرَأْتُ ولُؤْلُـؤًا   وأَمْـر كَنَبِّـئْهُمْ وهَيِّـئْ وقَـدْ جَـلاَ

﴿ٱلْأٓخِرَةِ﴾[النحل:107]: النقل والتحقيق والمد والقصر والترقيق والتفخيم لا يخفى.

﴿أَرْبَىٰ﴾[النحل: 92]:

وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ[1] ....

﴿وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾[النحل: 90] و﴿يَعْلَمُ مَا﴾[النحل: 91] و﴿عِندَ اللَّهِ هُوَ﴾[النحل: 95]: بالتمييز فيها.

الآي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ﴾[النحل: 90].

﴿مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾[النحل: 92] لا يصله؛ للفصل بحرف الجر.

﴿وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[النحل: 93] ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[النحل:95] ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[النحل: 99].

﴿وَالذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾[النحل: 100] لا يصله للحائل، وهو حرف الجر، وكذا[2]: ﴿بَلَ اَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[النحل: 101].

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا مِن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[3]

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾[النحل: 105] و﴿ٱلْغَٰفِلُونَ﴾[النحل: 108] و﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[النحل: 109]: بالوصل للجميع فيها.

---

(1) حرز الأماني، البيت: 297، وعجزه بتمامه: «مُمَالٌ كَزَكَّيهَا وَأَنجَى مَعَ ابْتَلَى».

(2) في (و) «وكذلك».

(3) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

وفِي أَنْـتُمُ الْأَعْلَـونَ فِي الْوصْـلِ ضـمّهَا بِــلاَ مَــدّ والْأَشْـبَاهُ قِسْــهَا لِتَنْضُــلاَ[1]

ربع: ﴿يَوۡمَ تَاتِي﴾

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[النحل: 115] و﴿حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ﴾[النحل: 116] و﴿لَغَفُور رَّحِيمٌ﴾[النحل: 119] و﴿قَانِتاً لِّلهِ حَنِيفاً﴾[النحل: 120] و﴿شَاكِراً لِّأَنۡعُمِهِ﴾[النحل: 121] و﴿خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾[النحل: 126]: غنتها لا تخفى للمحمدين، محمد بن عبد الرحيم فيهما مطلقا، ومحمد بن إسحاق في اللام فقط.

إمالة: ﴿وَتُوَفَّىٰ﴾[النحل:111] و﴿إِجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾[النحل: 121] و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[النحل: 122]: لا تخفى للستة.

﴿جَآءَهُمۡ﴾[النحل: 113]: بالتقليل للنجلين.

.... وَأَمَّــا أَبُــو الزَّعْــرَا وَنَحْــوٍ فَقَلَّــلاَ

بِجَـــــــاءَ[2] ....

﴿لاَ يُظۡلَمُونَ﴾[النحل: 111] و﴿ظَلَمۡنَٰهُمۡ﴾[النحل: 118] ﴿وَأَصۡلَحُوٓاْ﴾[النحل: 119]: بتفخيم[3] اللام ليوسف في الجميع، «وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[4].

[ح114] ﴿قَرۡيَةً كَانَتۡ ءَامِنَةً﴾[النحل: 112]:/ تفخيم الراء، والنقل، والمد والقصر، لا يخفى.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 31.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 117-118، صدر البيت الأول: «وعرفا ونكرا كفرين بيائه»، وتتمة البيت الثاني: «وشاء ثم حَاق وزاغ طاب ضاق وزاد ثم حاق فحصلا».

(3) في (و) «تفخيم».

(4) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ **صَلَّىٰ وَيَصۡلَيٰهَا مُصَلًّى** ويُوصَلاَ».

﴿فَمَنُ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾[النحل: 115]: ضم الهمز لنافع، «وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُوم الضم ضُم»[1]، وترقيق الراء لابن يسار وأبي الأزهر.

﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[النحل: 121]: معلوم ما فيه.

﴿اِلآخِرَةِ﴾[النحل: 122]: معلومة.

﴿ضَلَّ﴾[النحل: 125]: باق على أصله للجماعة.

﴿وَهُوَ﴾[النحل: 125]: والتحريك والإسكان لا يخفى.

﴿وَّالذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[النحل: 128]: الإدغام والضم والصلة، والوقف بالثلاثة على آخر الآية، لا يخفى.

الآي: ﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[النحل: 111] لا يصله الواسطي للفصل بـ«لا».

﴿وَهُم ظَالِمُونَ﴾[النحل: 113]، ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[النحل: 118].

﴿وَّالذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾[النحل: 128]، وبالله التوفيق.

---

(1) لامية الأفعال، البيت: 49، والبيت بأتمه:

والهمز قبل لُزُوم الضَّم ضمّ ونحـ ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مشمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلا

سورة: «الإسراء»

مكية «قي»(1)

حزب

﴿هُدىً لِّبَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ﴾[الإسراء:2]،و﴿أَلاَّ تَتَّخِذُواْ﴾[الإسراء:2]،و﴿عِبَاداً لَّنَا﴾ [الإسراء:5]، و﴿مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ﴾[الإسراء:12]، و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[الإسراء: 12]، و﴿تَفْضِيلًا لاَّ تَجْعَلْ﴾[الإسراء:21-22].

رَوى الأَصْـبَهَانِي غُنَّـةً عِنْـدَ لَامِهَـا ورَاء وفِي الـلَّامِ ابْـنُ إسْـحَاقِهِمْ ولَا(2)

إمالـة: ﴿أَسْرىٰ﴾ [الإسراء: 1]، و﴿أُولِيٰهُمَا﴾ [الإسراء:5]، و﴿ألدِّيارِ﴾ [الإسراء: 5]، و﴿عَسىٰ﴾[الإسراء: 8]، و﴿ألنَّهارِ﴾[الإسراء: 12]، و﴿يَلْقِيٰهُ﴾ [الإسراء: 13]، و﴿كَفىٰ﴾ [الإسراء: 14-17] **معـــا**، و﴿مَّنِ إهْتَدىٰ﴾ [الإسراء: 15]، و﴿أُخْرىٰ﴾ [الإسراء: 15]، ﴿وَسَعىٰ﴾ [الإسراء: 19]: لا تخفى للستة في البابين.

﴿جَآءَ﴾ **معا** [الإسراء: 5-7] للنجلين:

وبــابَ (جــاءَ) قلِّلــنْ و(بــل رَّانْ) لنجــلِ عَبــدوسٍ ولابــن ســعدانْ(3)

﴿لِلْكٰفِرِينَ﴾[الإسراء: 8]:

وقلِّلَـــــن لّلعُـــــتَقِي ويوســــف (حــم) ثــم (الكــٰـفرين) كيْ تَـفِي(4)

﴿أَسْرىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء:1]

---

(1) «قي»: 110 آية.

(2) تحفة الأليف، البيت: 105.

(3) تفصيل العقد، البيت:82.

(4) نفسه، البيت:76

تنبيه: فيه تشريف العبودية والليل، كما قال سبحانه، ولم يقل بنبيه نهارا، لأن الليل خلقه الله من الجنة، والنهار من النار[1]، ومن رحمته جعل لكم اليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا.

﴿**اِلاَقْصَا اُلذِے**﴾ [الإسراء: 1] و﴿**مُوسَى اُلْكِتَٰبَ**﴾ [الإسراء: 2] و﴿**هُدىً**﴾ [الإسراء: 2]: النقل والوقف معلومان.

ثم:

وكُلُّهُمُ فِي الْوَقْفِ تَابَعَ أَصْلَهُ   وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[2]

﴿**عِبَاداً لَّنَآ اُوْلِے بَأْسٍ شَدِيدٍ**﴾[الإسراء: 5]، ﴿**وَإِنَ اَسَأْتُمْ فَلَهَا**﴾[الإسراء: 7]: مد المنفصل وقصره وتخفيف الهمزتين مع سكون الميم وضمها معلوم.

﴿**لاَ يُومِنُونَ بِالاَخِرَةِ**﴾[الإسراء: 10]، ﴿**وَكُلَّ شَےْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا**﴾[الإسراء: 12]: لا يخفى ما فيها.

﴿**اِقْرَأْ كِتَٰبَكَ**﴾[الإسراء: 14]: أمر لا يخففه الأصبهاني.

ابن غازي:

والأمرَ لاَ المجزومَ **عنه** حَقِّقَا   وكُلَّ (لُؤلؤٍ) و(جئتُ) مُطلقا[3]

﴿**يَصْلَيهَا**﴾[الإسراء: 18]: بتفخيم اللام ليوسف والعتقي.

---

(1) انظر روح البيان: 5/ 17.

(2) تحفة الأليف، البيت: 120.

(3) تفصيل العقد، البيت: 44.

والعُـــــتَقي كيوســـــف في الــــلامِ　　مــن بعــدِ صــادِها بــلا إعجــامِ[1]

ثم:

....　　............والمُفَخَّـــمُ فُضِّــــــــلَا

وحُكْمُ ذَواتِ الْياَءِ مِنْها كَهــــــذِهِ[2]　　..

﴿وَهُوَ مُومِنٌ﴾[الإسراء: 19]:

قـــالونُ في قـــانونِ (وهْيَ) (وهْــوا)　　كمَــنْ حــوى التفســيرَ ثــم النَّحْــوا[3]

ثم: «أَبْدَلَ ورْشٌ كُلّ فَاءٍ سَكَنَتْ»[4].

﴿جَعَلْنَٰهُ هُدىً﴾[الإسراء: 2] و﴿كِتَٰبَكَ كَفِىٰ﴾[الإسراء: 14]و﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ﴾[الإسراء: 19] و﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾[الإسراء: 21]: بالتفكيك في الجميع لنافع.

الآي: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً﴾[الإسراء: 19]، وفيه المماثل.

ربع: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾

﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[الإسراء: 23]، و﴿صَغِيراً رَّبُّكُمُۥٓ أَعْلَمُ﴾[الإسراء: 24-26]، و﴿مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾[الإسراء: 28]، و﴿إِذاً لَّٱبْتَغَوْاْ﴾[الإسراء:42]،﴿وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ﴾[الإسراء: 44]: غنتها لا تخفى.

(1) تفصيل العقد، البيت:87.

(2) حرز الأماني البيت:361-362، وصدر البيت الأول بأتمه: «وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَماَ».

(3) تفصيل العقد، البيت:112.

(4) الدرر اللوامع، صدر البيت:110، وعجزه: «وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ».

إمالــة: ﴿وَقَضَىٰ﴾[الإسراء: 23]، و﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾[الإسراء: 26]، و﴿ٱلزِّنَىٰ﴾[الإسراء: 32]، و﴿أَوْحَىٰٓ﴾[الإسراء: 39]، و﴿فَتُلْقَىٰ﴾[الإسراء:39]، و﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾[الإسراء: 40]، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾[الإسراء: 43]، و﴿أَدْبَٰرِهِمْ﴾[الإسراء: 46]، و﴿نَجْوَىٰٓ﴾[الإسراء: 47]: لا تخفى للستة في البابين.

﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾[الإسراء: 23]:

الشاطبي:

..................وَقُـــــلْ أَوْ كِلَاهُمَـــــا   شَــفَا وَلِكَـــسْرٍ أَوْ لِيَـــاءٍ تَمَــيَّلَا[1]

ابن غازي: «فـإن كان لكسـر لـم ينـدرج في قـوله: «وَذَواتِ اليَـا [له][2] الخلـف جملا»[3]، وإن كان لياء اندرج، قال الجعبري[4]: «وفيه احتمال من التيسير»، وأنشدنا أستاذنا أبو عبد الله الصغير[5] للدركلي[6] سائلا الأستاذ الفشتالي[7]:

---

(1) حرز الأماني، البيت: 313.

(2) سقطت «له» من النسختين.

(3) حرز الأماني عجز البيت:314، والبيت بتمامه:

وَذُو الـراء ورش بَـينَ بَـينَ وَفِي أَرَيـــ   ـكَهُمْ وذَواتِ الْيَا لَـهُ الْخُلْفُ جُمِّـلَا

(4) قال الجعبري في الكنز 2/ 830: «تنبيه: كِلَيْ لا تخصي فيها ولا موافقة، وإنما ذكرها لعدم اندراجها في الضوابط عند قوم، ولم يتعرض لها في التيسير لاندراجها فيها عند آخرين».

(5) في (و) الصفار، وهو تحريف.

(6) كذا في النسختين، وعلى هـذا يكـون «الـدركلي» ممـن تلقى عـن الإمـام الفشـتالي، ولـم أقـف لـه على ترجمة ولا ذكر، وبهذا أثبت في إنشاد الشريد1/ 246، وقد أخبرني أخي الأستاذ يـونس القنتي الـذي حقق كذلك إنشاد الشريد أنه وجد في بعض النسـخ الخطيـة «للـدركلي» وفي بعضـها «للـوركلي»، ولـم يقف له كذلك على ترجمة، والذي ورد في الفجر السـاطع 3/ 203 «الـدوكالي»، فيكـون بـذلك وصـفا للإمام الصُّغير، والله أعلم.

(7) هو الإمام محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشـتالي، كـان -رحمه الله- عالمـا بالفقـه مشـاركا في غيـره مـن العلوم، قرأ على الإمام علي بـن سـليمان القرطبي ختمتين: بنـافع وابـن كثيـر، وأخـذ عـن ابـن آجـروم والسطي، توفي سنة 777هـ. ينظر: فهرسة السراج من: 431 إلى 446.

[ح115] أَلاَ أَيّهَــا الأُسْــتَاذُ وَالْعَــالِمُ[1] الذِي تَــوَلَّى الْعُــلاَ وَالْعِلْــمَ طُـرّاً كَمَــا هُمَــا/
فَهَـلْ كَانَ وَرْشٌ فِي غَرِيـبِ عُلُـومِكُمْ بِــنَصٍّ جَــلِيٍّ قَــدْ أَمَــالَ كِلاَهُمَــا
فَبَــيِّنْ لَنَــا مَــنْ قَــالَهُ مِــنْ أَئِمَّــةٍ كَــدَانِيٍّ اوْمَــكِّيٍّ اومَــنْ عَــدَاهُمَا

فأجابه:

جَوَابُكَ قَـدْ نَـصَّ ابْـنُ غَلْبُـونَ طَـاهِرٌ لِـوَرْشٍ وَإِسْـمَاعِيلَ كُـنْ فِي حِماهُمَـا
وَلَمْ يَحْكِ خُلْفاً فِيهِ عَن مَّـنْ[2] ذَكَرْتُـهُ وَفِيــهِ لَهُــمْ وَجْهَــانِ سَــمَا عُلاَهُمَــا
وَقَـدْ ذَكَـرَ الْـوَجْهَيْنِ أَيْضـاً كَـذَاكَ فِي إِبَانَتِــــهِ الدَّانِي فَبَـــانَ خَفَاهُمَـــا
وَلَـوْ لَـمْ يَكُـن نَّـصٌّ لَقُلْـتُ مُجَاوِبـاً عَلَى أَصْـلِهِ فِي الْبَـابِ يجْـرِي كِلاَهُمَـا
لَدَى مَــنْ يُــرَاعِي أَنَّــهُ الْيَــاءُ أَصْــلُهُ وَفِيــهِ لَهُــمْ وَجْهَــانِ فَانْــشُرْ لِوَاهُمَــا
أَشَــارَ لِهَــذَا الشَّــاطِبِيُّ وَغَــيْرُهُ فَقَــالَ لِكَــسْرٍ أَوْ لِيَــاءٍ نَوَاهُمَــا[3]

والمشهور لورش فيه الفتح، وبه قرأنا على الاستاذ أبي عبد الله الصغير»[4].

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: 23]: إدغام المثلين ومد المنفصل وقصره مع تنوين الفاء، لا يخفى.

﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا﴾[الإسراء: 24]: يظهر اللام عند الراء الواسطي وابن المسيبي عن أبيه، وقرأ الباقون بالإدغام.

---

(1) في (و) «والعلم».
(2) في (و) «عما».
(3) في (و) «قراهما».
(4) إنشاد الشريد 1/ 246-247.

ابن غازي:

و(بل) و (قل) لِلـرّا كحُكْـمِ الفَـارِطِ لابـن المُسَـيَّبِيّ ثـم الواسـطِي[1]

﴿وَءَاتِ ذَا أَلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾[الإسراء: 26]: المد والقصر مع الإمالة، وهما مع الفتح لابن يسار.

﴿مَّحْسُوراً﴾[الإسراء: 29]:بإظهار الحاء للسين للجماعة.

﴿خِطْءاً﴾[الإسراء: 31]: بغير مد على الهمز.

﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾[الإسراء:33]: بالإظهار لنافع.

﴿مَسْـُٔولًا﴾[الإسراء: 34]: أبو يعقوب كالجماعة؛ لأنه مستثنى عنده.

﴿وَالْفُؤَادَ﴾[الإسراء: 36]: يخفف الأصبهاني همزه بالبدل.

التينملي: «وَأَبْدِل لَّهُ حَرْفَ الفُؤَادِ»[2] لآخره.

النقل في: ﴿لِلَاَوَّٰبِينَ﴾[الإسراء: 25][3]، و﴿اِلَارْضِ﴾[الإسراء: 37-44]، و﴿مَرَحاً اِنَّكَ﴾[الإسراء: 37]: لا يخفى.

﴿اَفَأَصْفِيٰكُمْ﴾[الإسراء: 40]: بتخفيف الهمزة الثانية للأسدي.

ابن غـازي:

وفي سـوى تعريفِنَـا (اطمأنَّـا) ثـم (كـأن لَّـم)، لا بِقَيْـدِ (تَغْنَـا)

كذا(اطمأنوا)،و(فأصفيـكمْ)، وَ(إِذْ تـأذَّنَ) الْأُولى ومـن هفـا نُبِـذْ[4]

---

(1) تفصيل العقد، البيت: 71.

(2) تحفة الأليف، صدر البيت: 79، وعجزه: «كَذَا مُلِئَتْ ذِي حَيْثُمَا جَاءَتَ ابْدِلاَ».

(3) في النسختين: «الأو'بين»، وقد أبقيت على لفظ الآية.

(4) تفصيل العقد، 50-51.

تنبيه: كان الشيخ يتوقف في هذه الأحرف التي وقعت في غير التعريف، ويقول بما في التعريف قرأنا، وغيره من إخوانه يستحسنها[1].

﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا**﴾[الإسراء:41]: بالإظهار لنافع.

﴿**وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ**﴾ [الإسراء: 44]: الإدغام، والتوسط والإشباع، والنقل، لا يخفى.

﴿**حَلِيماً غَفُوراً**﴾[الإسراء: 44]: بالإخفاء لابن المسيبي.

[و55] ﴿**قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ**﴾[الإسراء: 45]: بتحقيق/ الهمزتين للجميع.

﴿**أَءِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**﴾ [الإسراء: 49]: بالتسهيل للجميع، والإدخال لمن عدا ورش.

وفي **أَءِذَا** إِنَّا وَمَا كَانَ مِثْلَهُ   بِتَكْرَارِ الِاسْتِفْهَامِ سَائِلْ بِأَوَّلَا
وَأَخْبِرْ بِثَانٍ[2] ....

﴿**نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ**﴾[الإسراء:31] و﴿**أُوْلَئِكَ كَانَ**﴾[الإسراء:36] و﴿**ذَلِكَ كَانَ**﴾ [الإسراء:38] و﴿**جَهَنَّمَ مَلُوماً**﴾[الإسراء:39]: بالتمييز في الحرف الأول، وبالتفكيك في الباقين.

الآي: ﴿**وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً**﴾ [الإسراء:41]: للهمز لا للآية.

﴿**وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً**﴾[الإسراء: 46].

---

(1) أي: أن شيخه اللمطي تقيد بما في التعريف، ولم يقرأ بما زيد عليه، بخلاف غيره من أشياخ المؤلف.

(2) تحفة الأليف، البيتان: 52-53، والبيت الثاني بأتمه:

وَأَخْبِرْ بِثَانٍ وَاتْلُوَنَّ بِعَكْسِهِ   لَدَى عَنْكَبُوتٍ ثُمَّ نَمْلٍ لِتَعْدِلَا

نصف: ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً﴾

﴿إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [الإسراء: 52] و﴿مُّبِيناً رَّبُّكُمْ﴾ [الإسراء: 53-54] و﴿فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: 60]، ﴿وَكِيلًا رَّبُّكُمُ﴾ [الإسراء: 65-66]: غنتها لا تخفى.

إمالـــة: ﴿مَتىٰ﴾ [الإسراء: 51]، و﴿عَسىٰٓ﴾ [الإسراء: 51]، و﴿كَفىٰ﴾ [الإسراء: 65]، و﴿نَجّيٰكُمْ﴾ [الإسراء: 67]، و﴿اخْرىٰ﴾ [الإسراء: 69]: لا تخفى.

﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[الإسراء: 51]، و﴿لِمَنْ خَلَقْتَ﴾[الإسراء:61]: بإخفـاء النـون لابـن المسيبي فيهما.

﴿رُءُوسَهُمْ﴾[الإسراء: 51]: بالمد والقصر لأبي يعقوب.

﴿إِنْ يَّشَأْ﴾[الإسراء:54]: معا يبـدلهما الأصبهاني، ويثبـت الألـف بعـد البـدل في اللفظ.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [الإسراء: 54]: مد المنفصـل وقصـره، وسـكون الميم وضمها ووصلها، والتفصيل لا يخفى.

﴿مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ﴾[الإسراء: 59]: ترقيق الراء للعتقي والأزرق، والتفخيم لمن بـقي، وتفخيم اللام للأزرق، / والترقيق لمن بقي. [ح116]

﴿اَلرُّءْيَا اَلتِے﴾[الإسراء: 60]: بإبدال الهمز للأصبهاني.

ثم:

وكُلُّهُـــمُ فِي الْوَقْـــفِ تَـــابَعَ أَصْـــلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَـا سَـاكِنٍ جَـلاَ[1]

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

﴿ءَآسْجُدُ﴾[الإسراء: 61]: بالبدل لأبي يعقوب، والتسهيل لمن عداه، والإدخال لمن عدا ورش، هذا حكم العشرة في الهمزتين المفتوحتين.

﴿أَرَءَيْتَكَ﴾[الإسراء: 62]: كان الشيخ يقرؤه لأبي يعقوب بالبدل والتسهيل، وبالتسهيل بين بين لمن بقي.

﴿أَخَّرْتَنِ﴾[الإسراء: 62]: يزاد للجميع.

﴿قَالَ اَذْهَبْ فَمَن﴾[الإسراء: 63]: بكسر همز الوصل في الابتداء، وإظهار الباء للفاء لنافع.

﴿أَعْرَضْتُمْ﴾[الإسراء: 67]: بإظهار الضاد المنقوطة للتاء عند الجميع.

﴿أَفَأَمِنتُمُ﴾[الإسراء: 68]: يسهل الهمزة الواقعة بعد الفاء الأصبهاني.

﴿رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً﴾[الإسراء: 57]، و﴿كَذَّبَ بِهَا﴾[الإسراء: 59]: بالتفكيك في الأول، وبالتمييز في الثاني.

الآي: ﴿إِن لَّبِثْتُمُ إِلاَّ قَلِيلًا﴾[الإسراء: 52] يصله للهمزة لا للآية، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[الإسراء: 54]، و﴿كَشْفَ اُ۬لضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلًا﴾[الإسراء:56]: لا يصله للفاصل.

ابن غازي:

.... لاَ مَا فُصِلا ... مِن الفواصل بِحرفَيْ «في» و«لا»[1]

و﴿إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[الإسراء: 66]، و﴿لاَ تَجِدُواْ لَكُمْ وَكِيلًا﴾[الإسراء: 68].

وليس في هذا الجزء لفظة الجلالة.

(1) تفصيل العقد، البيت:24، وصدر البيت بأتمه: «لِلْمَدَنِي الْأَخِيرِ لاَ مَا فُصِلاَ».

ربع: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾

﴿وَإِذاً لاَّتَّخَذُوكَ﴾[الإسراء: 73]، و﴿إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ﴾[الإسراء: 75]، ﴿وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ﴾[الإسراء: 76]، و﴿مِن رُّسُلِنَا﴾[1] [الإسراء: 77]، و﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾[الإسراء: 79]، و﴿مِن لَّدُنكَ﴾[الكهف: 10]، ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ﴾[الإسراء: 82]، و﴿إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾[الإسراء: 87]، و﴿بَشَراً رَّسُولاً﴾ معا [الإسراء: 93-94]، و﴿مَلَكاً رَّسُولاً﴾[الإسراء: 95]: هذه المواضع لا تخفى غنتها.

إمالة: ﴿أَعْمىٰ﴾ معا [الإسراء: 72] ، و﴿عَسىٰٓ﴾ [الإسراء: 79] و﴿نَـٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: 83] و﴿أَهْدىٰ﴾ [الإسراء: 84] و﴿فَأَبىٰٓ﴾ [الإسراء: 89] و﴿تَرْقىٰ﴾ [الإسراء: 93] و﴿اَ۬لْهُدىٰٓ﴾ [الإسراء: 94] و﴿كَفىٰ﴾ [الإسراء: 96] و﴿مَّأْوِيهُمْ﴾ [الإسراء: 97]: لا تخفى للستة.

﴿جَآءَ﴾[الإسراء: 81]، و﴿جَآءَهُمُ﴾ [الإسراء: 94]: بالتقليل لأبي الزعراء والنحوي فقط.

﴿بَنِيٓ ءَادَمَ﴾[الإسراء: 71]: مد البايين وقصرهما لا يخفى.

﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ﴾[الإسراء: 71] و﴿اِ۬لصَّلَوٰةَ﴾[الإسراء: 78]: بتفخيم اللام فيهما للأزرق، «وعُتْقِيٌّ اِثْرَ الصَّادِ حَسْبُ مُغَلِّظٌ»[2].

﴿مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[الإسراء: 70]: بإخفاء النون للخاء عند ابن المسيبي.

﴿فَهُوَ فِي اِ۬لاَخِرَةِ أَعْمىٰ﴾[الإسراء:72]:التحريك والإسكان، والمد والقصر، والنقل والتحقيق، والتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة، هذه الأشياء بارزة.

---

(1) في)و(«وما أرسلنك»، وليس فيها إدغام بغنة عند الراء أو اللام.

(2) تحفة الأليف، صدر لبيت: 129، وعجز البيت: «كـ صَلَّىٰ ويَصْلَيهَا مُصَلّىً ويُوصَلاَ».

﴿شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾[الإسراء: 74]: التوسط[1] والإشباع لأبي يعقوب في الياء، وغيره بالقصر.

النقل في لام: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾[الإسراء: 76] و﴿ٱلْأَنْهَـٰرَ﴾[الإسراء: 91] و﴿قَدَ أَرْسَلْنَا﴾[الإسراء: 77]: لا يخفى في البابين.

﴿وَقُل رَّبِّ﴾[الإسراء: 80]: قرأه الواسطي وولد إسحاق بإظهار اللام عند الراء حيثما وقع.

التينملي:

(وَقُل رَّبُّكُم)[2] (بَل رَّانَ) أَظْهَرَ وَاسِطٌ كَذَا نَجْلُ إِسْحَاقٍ، وَقِسْ لِتُحَصِّلاَ[3]

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُومِنِينَ﴾[الإسراء: 82]: بتشديد الزاي وتحقيق الهمزة[4]، ومد الألف للهمز البعدي لنافع، وإبدال الفاء لورش.

﴿وَلَئِن شِئْنَا﴾[الإسراء:86]: بالبدل للأصبهاني على قاعدته.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾[الإسراء: 89] مع﴿إِذْ جَآءَهُمُ﴾[الإسراء: 94]: بالإظهار لنافع فيهما.

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾[الإسراء: 97]: متفق على زيادته.

وَكُلٌّ إِذَا يَسْرِي.................. ....

....وَالْمُهْتَدِي فَوْقَهَا انْقُلاَ[5]

(1) في (و) «بالتوسط».

(2) في النسختين: «وقل ربك»، وأثبتها «وقل ربكم» من نسخة تحفة الأليف المحققة والمخطوطة وكذا من قراءة الإمام نافع 3/ 360 إقامة للوزن.

(3) تحفة الأليف، البيت: 110.

(4) في (ح) الهمز.

(5) تحفة الأليف، البيتان: 158-160.

يعني للجميع، للصفار.

﴿مَّأْوِيهُمْ جَهَنَّمُ﴾[الإسراء: 97]: بالتحقيق لأبي يعقوب، وبالخلاف لعبد الصمد، وبالبدل للأصبهاني، والباقون بالتحقيق.

﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾[الإسراء: 97]: بإظهار التاء لنافع.

وسكون الميم:

لنَجْلِ عَبدوسٍ ونجْلِ سعدانْ والمروزِي والقاضِ من طُرْقِ حِسَانْ

ولأبي عَونٍ لغير المِثْلِ وهمزِ قَطْعٍ، ومَحَلِّ فَصْلِ[1]

والعكس:

لِنَجْلِ مِهْرَانٍ وَنَجْلِ إِسْحَاقْ وَأَحْمَدَ الْمُفَسِّرِ بِلاَ شِقَاقْ[2]

﴿بِأَنَّهُمْ﴾[الإسراء: 98]: يخفف همزه الأصبهاني.

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰماً وَرُفَٰتاً إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الإسراء: 98]: التسهيل/ للجميع، [ح117]
والإدخال لمن عدا ورش.

وفي أءذا إِنَّا وَمَا كَانَ مِثْلَهُ بِتَكْرَارِ الِاسْتِفْهَامِ سَائِلْ بِأَوَّلاَ

وَأَخْبِرْ بِثَانٍ[3] ....

---

(1) تفصيل العقد، البيتان: 23–24.

(2) هذا البيت للمؤلف.

(3) تحفة الأليف، البيتان: 52ـ53، والبيت الثاني بأتمه:

وَأَخْبِرْ بِثَانٍ وَاتْلُوَنَّ بِعَكْسِهِ لَدَى عَنْكَبُوتٍ ثُمَّ نَمْلٍ لِتَعْدِلاَ

﴿ٱلرُّوحُ مِنَ أَمۡرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: 85]، و﴿عَلَيۡكَ كَبِيرٗا﴾ [الإسراء:87]: بالتمييز في الأول، وبالتفكيك في الثاني.

الآي: ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾[الإسراء:97].

حزب: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡا﴾

﴿أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾[الإسراء: 99]، و﴿إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ﴾[الإسراء:100]، ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ﴾ معا [الإسراء: 110]، و﴿قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ﴾[الكهف: 2]، و﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾[الكهف: 2]، و﴿إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ﴾[الكهف: 6]، و﴿زِينَةٗ لَّهَا﴾[الكهف: 7]، و﴿مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ﴾[الكهف: 10]، و﴿إِلَٰهٗا لَّقَدۡ قُلۡنَآ﴾[الكهف: 14]، و﴿ءَالِهَةٗ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ﴾[الكهف: 15]، و﴿مِّن رَّحۡمَتِهِۦ﴾[الكهف: 16]: غنتها لا تخفى للمحمدين.

الصفار:

رَوى الأَصْبَهَانِي غُنَّةً عِنْدَ لَامِهَا ورَاء وفِي اللَّامِ ابْنُ إسْحَاقِهِمْ ولَا[1]

الإمالة في: ﴿مُوسَىٰ﴾[الإسراء: 101]، و﴿يَٰمُوسَىٰ﴾[الإسراء:101]، و﴿يُتۡلَىٰ﴾[الإسراء: 107]، و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[الإسراء: 109]، و﴿ءَاثَٰرِهِمۡ﴾[الكهف: 6]، و﴿أَحۡصَىٰ﴾[الكهف: 12]، و﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾[الكهف: 15]: لا تخفى في البابين للستة.

﴿جَآءَهُمُ﴾[الإسراء: 101]، و﴿جَآءَ﴾[الإسراء: 104]: بالضعيفة للنجلين.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾[الإسراء:99]،و﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾[الإسراء:102]،و﴿ٱلۡإِنفَاقِ﴾[الإسراء:102]، و﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾[الإسراء:100]: بالنقل في البابين لورش.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 105.

﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[الإسراء: 99]، و﴿أَوَى ٱلْفِتْيَةُ﴾[الكهف: 10] ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[الكهف: 13].

وكُلُّهُـمُ فِي الْوَقْـفِ تَـابَعَ أَصْلَهُ وفُخِّمَ وصْلاً قَبْلَ مَا سَاكِنٍ جَلاَ[1]

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾[الإسراء: 101] النقل والتحقيق، والمد والقصر، والإمالة والفتح جليات.

﴿مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[الإسراء: 102]: أبو يعقوب له في الثانية التسهيل والبدل، وعبد الصمد وابن عبد الرحيم لهما في الثانية التسهيل ليس إلا، وأبو نشيط والقاضي ومن بقي يسهلون الأولى، ووافقهم الحلواني على التسهيل في الأولى، وله وجه آخر بتسهيل الثانية بين بين كرواة ورش، فمن أبدل مد مدا مشبعا للساكن المدغم، ومن سهل الأولى فله وجهان، «وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلاَ»[2].

التينملي:

ومَنْ سَهَّلَ الْأولَى فَفِي الْمَدِّ خُلْفُهُ ولَـكِنَّهُ اخْتَارُواْ لَهُ أَنْ يُطَولاَ
ومَا سَهَّلُواْ أَو أَبْدَلُوهُ بِوصْلِهِمْ فَحَقِّقْهُ وقْفاً دُونَكَ الْحُكْمُ مُسْجَلاَ[3]

وفي الابتداء: «وكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا»[4]، أي: يقرأ.

﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾[الإسراء: 104]: الإمالة والفتح، والنقل والتحقيق، والمد والقصر، والتفخيم والترقيق، والتحقيق، والضم والسكون، لا يخفى.

---

(1) تحفة الأليف، البيت: 120.

(2) حرز الأماني، جزء من عجز البيت: 208.
وإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ والْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(3) تحفة الأليف، البيتان: 65-66.

(4) حرز الأماني، عجز البيت: 546، وصدر البيت: «وعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ واوهَا».

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾[الإسراء: 109]: بالضم في الهمزتين لضم الثالث في الابتداء، وبالفتح في الاسمين[1]، أو الاسم والصفة، فافهم.

﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾[الإسراء: 109]:

الشاطبي:

وَأَيّاً بِأَيَّامَا شَفا وَسِوَاهُمَا بِمَا[2][3] ....

ثم:

أَيّاً بِمَا لِنَافِعٍ مَوْصُولُ[4] فِي وَقْفِهِ دَلِيلُهُ مَنْقُولُ[5]

ثم: «وَمَا مِنَ المَوْصُولِ[6] لَفْظاً وُصِلاَ»[7].

ووجه نافع، أنها لما كانت «ما» زائدة للتوكيد، صارت كأنها مع أي شيء واحد، فوقف على «ما» لذلك، والله أعلم.

﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾[الإسراء: 109].

والعُتَقي كيوسف في اللامِ من بعدِ صادِها بلا إعجامِ[8]

وبالله التوفيق.

---

(1) في (و) «اللامين»، وهو تحريف.

(2) في (و) «بلا».

(3) حرز الأماني، البيت: 385.

(4) في (و) «موصل»

(5) لم أقف على قائله.

(6) في (و) «المفصول».

(7) لم أقف على قائله.

(8) تفصيل العقد، البيت: 87.